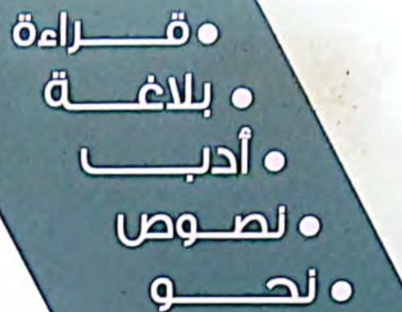








اللغة العربية



الفصل الدراسى الثانى

محتويات الكتاب



عزيزى الطالب

مع التطورات التى تقودها الدولة فى مجال التعليم، رأى القائمون على إعداد كتاب **الامتحان** أنَّ من دواعى تلك المرحلة أن يُساير الكتاب تلك التطورات.

لحل امتحانات **إلكترونيًا** استخدم **QR code** الوارد فى الجزء الثانى

أسئلة الكتاب المدرسى مشار إليها بالعلامة 📖

مهم

لحل أسئلة إلكترونيًا استخدم **QR Code** الموجود فى نهاية أسئلة كل درس

أو

عن طريق تطبيق معاك Ma3akApp





أولاً مجـال القـراءة

يتضمن هذا المجال :

- شرح نواتـج التعلُّم الخاصـة بمجـال القـراءة
- تحليل دروس المنهج فى ضوء نواتج التعلُّم :

الدرس الأول السَّـلَامُ.

الدرس الثانى اللُّغَةُ والهُوِيَّةُ (بتصرُّف).



الدرس الثالث مِصْرِيُّون ... مِصْرِيُّون (بتصرُّف).

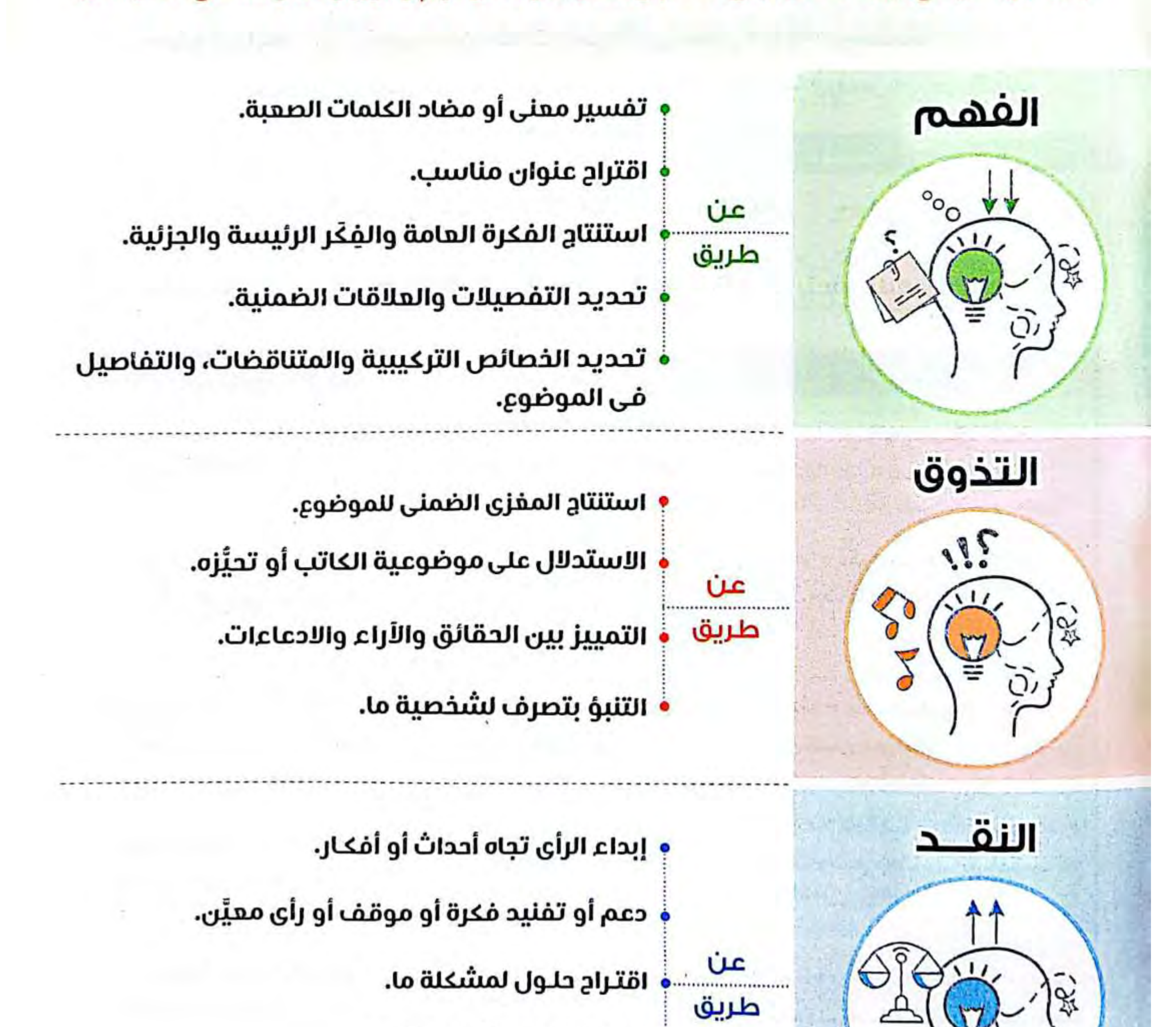
- نماذج متحررة المحتوى بعد كل درس للتطبيق على نواتج التعلُّم

نواتـج تعلُّـم مجـال القـراءة

عزيزى الطالب

عند تناولك لأى موضوع لا بد أن ينتهى بك الأمر محققًا ثلاثة نواتج تُسمَّى بنواتج التعلُّم، وهى : (الفهم - التذوق - النقد)، وعليك أن تتخذ من هذه النواتج منهاجًا لك فى حياتك عامةً حتى تكون لديك رؤيتك الخاصة وشخصيتك المستقلة عن الآخرين.

وفيما يلى سنوضِّح كيفية تحقيق نواتج التعلُّم فى مجال القراءة من فهم وتذوق ونقد، وذلك على النحو التالى :



الفهم

عن طريق

- تفسير معنى أو مضاد الكلمات الصعبة.
- اقتراح عنوان مناسب.
- استنتاج الفكرة العامة والفِكَر الرئيسة والجزئية.
- تحديد التفصيلات والعلاقات الضمنية.
- تحديد الخصائص التركيبية والمتناقضات، والتفاصيل فى الموضوع.

التذوق

عن طريق

- استنتاج المغزى الضمنى للموضوع.
- الاستدلال على موضوعية الكاتب أو تحيُّزه.
- التمييز بين الحقائق والآراء والادعاءات.
- التنبؤ بتصرف لشخصية ما.

النقـد

عن طريق

- إبداء الرأى تجاه أحداث أو أفكـار.
- دعم أو تفنيد فكرة أو موقف أو رأى معيَّن.
- اقتراح حلول لمشكلة ما.
- إعادة تنظيم فِكَر الموضوع.
- اقتراح نهاية بديلة لما ورد فى الموضوع.

أولًا فهم الموضوع

* سيتم قياس ذلك من خلال بعض الأسئلة التى تتطلب الآتى :

١ تفسير معنى أو مضاد كلمة وردت فى الموضوع

ويُفهَم **المعنى** من السياق، وليس من المعرفة السابقة للكلمة.

مثال «أصاب الجَدْبُ قريةً، فسألَ شبابُ القريةِ شيوخَها عن الحلِّ، **فأجَابوهم** بضَرورة الدعَاء والأخذِ بالأسبابِ، فدَعوا ربَّهم **فأجَابَ** دعاءَهم، **وأجَابت** الأرضُ بخيراتِها».

فى العبارة السابقة نجد أن كلمة «**أجاب**» : تكررت ثلاث مرات، ففى الأولى بمعنى «**ردوا**»، ومضادها «**سألوا**»، وفى الثانية بمعنى «**استجاب**»، ومضادها «**رفض**»، وفى الثالثة بمعنى «**أنبتت**»، ومضادها «**أقفرت**».

• فالمعنى والمضاد يختلفان تبعًا لاختلاف السياق.

• بعض **الملاحظات** التى تعين على تحديد معنى الكلمات التى قد يتعذر عليك فهمها :

الملاحظة	أمثلة	التحليل
أ حرف الجر أحيانًا يؤثر فى معنى الكلمة.	• **انحاز** الرجل **إلى** قول الحق. • **انحاز** الرجل **عن** شهادة الزور.	• «**انحاز إلى**» بمعنى «**مال**». • «**انحاز عن**» بمعنى «**ابتعد**».
ب بعض الكلمات الغامضة قد يُذكر قبلها أو بعدها ما يُضادها.	تردَّد الرجل بين الإقامة و**الظعن**.	«**الظعن**» ذُكر قبلها مضادها «**الإقامة**»، فيكون معناها : «**الرحيل**».
جـ بعض الكلمات الغامضة قد تُعطف على ما يُرادفها فى المعنى.	تجلَّت روابط و**وشائج** المودة بين المصريين.	«**وشائج**» عُطفت على «**روابط**»، فهى بنفس معناها.
د بعض الكلمات الغامضة يُذكر معها ما يلازمها عقلًا أو عادة.	لا بد من **الغِمْد** للسيف.	«**الغِمْد**» معناها : «**غطاء السيف**»؛ حيث وضَّح معناها أنها ذُكرَت مع كلمة «**السيف**».
هـ الرجوع للحروف الأصلية للكلمة يُعينك على معرفة معناها.	ينبغى على الزوجة حُسن **إرعاء** بيتها.	«**إرعاء**» معناها : «**الرعاية، والحفاظ**»، وذلك من خلال الرجوع لأصل مادتها اللغوية «**رعى**».

٢ اقتراح عنوان للموضوع يكـون كلمـة أو جملـة أو شـبه جملـة لهـا مدلـول وثيـق الصلـة بالموضـوع وقد يكون سؤالًا، ويفضَّل أن يكون العنوان مختصرًا وجاذبًا للمتلقى،

مثال (البيان – سجايا العرب – النيران الباردة – أين الحقيقة ؟).

إذا أردت أن تزيد العنوان تشويقًا استخدم كلمات، مثل : (أسرار، مفاتيح).

٣ استنتاج الفكرة العامة للموضوع وهى جملة مفيدة مختصرة تعبر بشكل محدَّد عن مضمون الموضوع كله، ويمكن تحديدها عن طريق تجميع الفِكَر الرئيسة لفقرات الموضوع ثم التعبير عنها بجملة مفيدة مختصرة،

مثال (التلاحم سبيل الرقى – التكافل الاجتماعى يقضى على الفقر).

«لاحظ أن : الفكرة تختلف عن العنوان، حيث تكون جملة تامة تحمل معنًى واضحًا».

٤ استنتاج الفكرة الرئيسة لكل فقرة وهى التى تعبر عن مضمون فقرة(*) من فقرات الموضــوع.

* نستدل عليها من خلال :
- تأكيد الكاتب لها بتكرارها أو بوسائل التوكيد (قد – إنَّ – ...).
- تقديم الكاتب أدلة وأمثلة وشواهد عليها.

٥ استنتاج الفِكَر الجزئية (الفرعية) لكل فقرة وهـى التـى تعبـر عـن المعانـى الجزئيـة داخـل كل فقـرة مـن فقرات الموضوع.

وإليك نموذجًا للتفريق بين العنوان والفكرة العامة والرئيسة والجزئية :



٢ حقوق صديقك عليك وقت السراء :

الفكرتان الجزئيتان للفكرة الرئيسة

• **الاحتفاء به :**

«فأمَّا فى أوقاتِ الرَّخاءِ فينبغى أن تلقاهُ بالوجهِ الطَّلْقِ والخُلُقِ الرَّحْبِ ...».

• **إظهار المودة لأحبته :**

«ثُمَّ يَنْبَغِى أن تفعلَ مثلَ ذلكَ بمَن تعلمُ أنه يؤثرُه ويحبُّه من جارٍ أو صديقٍ أو ولدٍ أو تابعٍ أو حاشيةٍ، وتُثنِى عليهم من غيرِ إسرافٍ...».

٣ حقوق صديقك عليك وقت الضراء :

«واعلَـمْ أنَّ مشاركةَ الصـديقِ فـى السَّراءِ وإنْ كانَتْ واجبةً عليكَ، فإن مُشاركتَه فى الضَّراءِ أوجبُ وموقعَها عندَهُ أعظمُ».

(*) **الفقرة** | جزء من الموضوع يتألف من عدة جمل، ويتناول فكرة رئيسة واحدة، ويشتمل على فِكَر جزئية.

٦ تحديد تفصيلات وردت فى الموضوع

* **تفصيلات مباشرة** : وهى معلومات ذُكِرَت صراحة فى الموضوع.

مثال «استطاعَ صلاحُ الدينِ أن يُتوِّجَ أعمالَه العسكريةَ ضدَّ الصليبيين فى معركةِ حطين، فغدتْ قلاعُ الصليبيين ومدنُهم فى بلادِ الشامِ تحتَ رحمتِهِ».

س **حدِّد النتيجة المترتبة على انتصار صلاح الدين فى معركة حطين.**

جـ غدت قلاع الصليبيين ومدنهم فى بلاد الشام تحت رحمته.

* **تفصيلات غير مباشرة** : وهى معلومات استنتاجية.

مثال «اختارَ صلاحُ الدين أن يبدأ بالاستيلاءِ على المدنِ الصليبيةِ الساحليةِ؛ ليحرمَ الصليبيين من قواعدِهم البحريةِ، التى تربطُهم بالغربِ الأوروبىِّ».

س **علامَ يدل بدء صلاح الدين معركته بالاستيلاء على المدن الصليبية الساحلية ؟**

جـ يدل على عبقريته الحربية.

٧ تحديد العلاقات الضمنية فى الموضوع

ومن أهمها :

العلاقة	كيفية التعرف عليها	المثال
النتيجـة	غالبًا ما تأتى : ① فى جملة جواب الشرط.	مَـن يصنع المعروفَ فى أهلِه فلـنْ يندمَ. مَن: أداة شرط — يصنع المعروف فى أهله: جملة الشرط — فلن يندم: جملة جواب الشرط (نتيجة للشرط قبلها)
	② فى جملة جواب الطلب.	اعملُوا بإخلاصٍ تعلُ هِمَمُكم. اعملوا: طلب (أمر) — تعل هممكم: جملة جواب الطلب (نتيجة لما قبلها)
	③ بعد التراكيب الآتية : (مـن ثَـمَّ – مـن هنـا – بناءً عليه – على هذا...).	تمسَّكت الأمم بالأخلاق، ومن ثمَّ علا شأنها. ومن ثم علا شأنها: نتيجة
السبب (التعليل)	بأن تكون جملة سببًا لحدوث جملة أخرى، وتأتى بعد الأدوات الآتية : «لأن – لام التعليل – لكى ...».	إيَّاك ومجاراةَ السَّفِيهِ؛ لأنَّه يوقعك فى الشر. لأنه يوقعك فى الشر: تعليل لما قبلها
التفصيل بعد الإجمال	يكون بذِكر الشىء إجمالًا، ثم سرد تفصيلاته، وبيان أجزائه.	«الناسُ صنفان : قانعُ وشاكٍ». صنفان: إجمال — قانع وشاك: تفصيل
التوضيح بعد الإبهام	هو توضيح للفظ أو لجملة غمض معناها.	التوكُّلُ هو الاعتمادُ على الخالقِ مع الأخذ بالأسباب. هو الاعتماد على الخالق مع الأخذ بالأسباب: توضيح لما قبلها

٨ تحديد الخصائص التركيبية فى الموضوع ويتم ذلك من خلال تحديد :

- التعابير الإنشائية والخبرية، وأغراضها.
- الصور البلاغية، وأثرها، وقيمتها الفنية.
- أنواع الجمل المستعملة، ودلالات استعمالها.
- التقديم والتأخير، وغرضه.
- الروابط والتكرار.

مثال «البيانُ القرآنىُّ نهرٌ فيَّاضٌ، نهلتْ منه أمتُنا الإسلاميةُ وما زالتْ تَنْهلُ».

س **حدِّد خصيصتين من الخصائص التركيبية فى الفقرة، مدلِّلًا.**

جـ
- استخدام الصور البلاغية، مثل : التشبيه فى «البيان القرآنى نهر»، وسر جماله التجسيم، ويوحى باتساع ألفاظه ودلالاته.
- التقديم والتأخير، مثل : «نهلت منه أمتنا»، حيث قدَّم الجار والمجرور «منه» على الفاعل «أمتنا»، وغرضه التخصيص والتوكيد.

٩ تحديد المتناقضات فى الموضوع

وذلك بأن تلاحظ من خلال فهمك وتدقيقك فى الموضوع جملًا متناقضة داخل الموضوع أو لا علاقة لها به.

مثال «كانَ يُوقِّع (أنيس منصور) مقالاتهِ باسمٍ مُسْتعَارٍ للمؤنثِ (سيدة) عندما كانَ رئيسًا لتحريرِ مجلةِ (الجيل)، وكان يكتبُ مقالاتٍ مُنوَّعةً، وبخاصةٍ الموضوعاتُ التى تُفضِّلُها القارئاتُ؛ حيث أعجبَتْه فكرةُ السيداتِ الصحفياتِ الغربياتِ اللاتى يكتبْن بإمضاءِ الرجالِ، وقد لُقِّب بـ (عدوِّ المرأةِ)».

س **حدِّد التناقض الوارد فى الفقرة السابقة.**

جـ التناقض فى أن (أنيس منصور) كان يوقِّع باسم امرأة (سيدة) ومع ذلك لُقِّب بـ (عدو المرأة).

١٠ تحديد تفاصيل متعلقة بشخص أو مكان أو حدث فى الموضوع

مثال يقول المنفلوطى فى وصيته إلى ولده :

«أُحِبُّ أنْ يعيشَ فردًا من أفرادِ هذا المجتمعِ المعْتَرك فى ميدانِ الحياةِ، يُصارع العيشَ ويغالبُه، ويزاحمُ العاملين بمنكبَيْه، ويفكِّرُ ويتَروَّى، ويجرِّبُ ويختبرُ، ويقارنُ الأمورَ بأشباهِها ونظائرِها، ويستنتجُ نتائجَ الأشياءِ من مُقدِّماتِها، ويعْثرُ مرة وينهَضُ أخرى».

س **حدِّد من خلال الفقرة أهم ما يميز شخصية المنفلوطى.**

جـ حريص على تثقيف ولده وتسليحه بالعلم، ومثابر، وخبير مجرب.

ثانيًا تذوق الموضوع

* سيتم قياس ذلك من خلال بعض الأسئلة التى تتطلب الآتى :

١ **استنتاج المغزى الضمنى للموضوع** وهو الهدف الذى يريد الكاتب أن يوصله إلى القارئ بشك
غير مباشر، وقد يختلف المغزى الضمنى حسب تذوق الموضوع.

مثال «إنَّ مَن لديهم قدرةٌ منخفضةٌ على تقديرِ الذاتِ ليس لديهم القدرةُ على الاستماعِ وقبولِ النقدِ،
ويقضون معظمَ أوقاتِهم يدافعون عن تصرفاتِهم وينتقدون الآخرين».

س **حدِّد المغزى الضمنى للفقرة السابقة.**

جـ إبراز دور الثقة فى النفس لتحقيق التوازن.

٢ **الاستدلال على موضوعية الكاتب أو تحيُّزه**

* **الكاتب الموضوعى (غير المتحيز)** : هو الذى يعرض الفكرة من جوانب مختلفة، معتمدًا على الأدلة
والبراهين، واستخراج نتائج مقنعة.
* **الكاتب غير الموضوعى (المتحيز)** : هو الذى يتبنى رأيًا معينًا دون أدلة، أو بأدلة مصطنعة، أو فى غير
محلها لأسباب نفسية أو دينية أو قومية، أو غير ذلك.

مثال (أ) «إنَّ الدولَ لا تنتصرُ فى معاركِها المصيريةِ الكبرى من دونِ إعدادٍ للشعوبِ وتهيئةٍ لها
لمواجهةِ التحدياتِ والاستعدادِ للحربِ وتبعاتِها ومخاطرِها، وهو ما تحقَّق فى سنواتِ
ما بعد حرب ١٩٦٧م؛ إذْ كانتْ حربُ الاستنزافِ بمثابةِ إعدادٍ مزدوجٍ للمقاتلِ فى ميدانِ المعركةِ
لاستعادةِ الثقةِ، وتهيئةِ الشعبِ لما تتطلَّبُهُ جهودُ الاستعدادِ للحربِ».

(ب) يقول العقاد عن قصائد شوقى الوطنية :
«كان شوقى يحسُّ الوطنيةَ المصريةَ كما يحسُّها المتَمَصِّرُ من طبقةِ الحاكمين
أو المقربين إلى الحكومةِ... وكان بمعزلٍ عن الأمةِ فى شعورِه، لا يخامرُه بعطفِهِ، ولا يناضلُ فى
ميدانِها نضالَ مَن يهمُّه النصرُ والهزيمةُ».

س **دلِّل على موضوعية أو تحيُّز الكاتبين فى ضوء فهمك للفقرتين السابقتين.**

جـ - **الفقرة (أ)** : الكاتب موضوعى؛ حيث أكَّد على ضرورة إعداد الشعوب وتهيئتها للاستعداد للحرب، وقدَّم
مثالًا على ذلك (حروب الاستنزاف) للتأكيد على فكرته.

- **الفقرة (ب)** : العقاد متحيِّز؛ فهو لم يتطرق إلى قصائد شوقى الوطنية بقدر ما تعرض لشخصه وقربه من
طبقة الحاكمين، وانعزاله عن الأمة.

٣ التمييز بين الحقائق والآراء والادعاءات

* **الحقيقة** : قول مؤكَّد، مدعم بالأدلة والشواهد والإحصاءات، وقد يكون من المسلمات.
* **الرأى** : قول ناتج عن اجتهاد شخصى، ويحتوى على ألفاظ تشير إلى ذلك، مثل : (أرى، أزعم، أعتقد، ...).
* **الادعاء** : قول يقدمه الكاتب مؤكدًا بوسائل التوكيد، لكن لا يقدم عليه أى دليل أو شاهد أو إحصاء يؤيده.

مثال (أ) يقول (د/ زكى نجيب محمود) :

«إنَّ العلاقـةَ بينَ الفـردِ والمجمـوعِ تضمـنُ للفردِ حريَّتَه، وفـى الوقـتِ نفسِـه تضمـنُ مشاركتَه للمجموعِ فـى رسـمِ الأهـدافِ، فقواعـدُ اللغـةِ يلتـزمُ بهـا كلُّ كاتـبٍ أو قـارئٍ، وليـسَ مـن حقِّ الكاتـبِ أن يرفـعَ مفعـولًا أو ينصـبَ فاعـلًا، وإنَّمـا لـكلِّ كاتـبٍ موضوعاتُـه التـى يعرضُهـا وأسـلوبُه الـذى يعبِّـرُ بـه عن نفسِـه».

(ب) يقول الأستاذ (أحمد أمين) :

«وأعتقد .. أن الإسـراف فـى الحرية ضار كالإسراف فـى التقييد، وأما قوة العلاقة فى الأسـرة الشـرقية فهـى على العموم خير من ضعفها فى الغرب؛ لأنها تحمل العطـف والإحسـان والمعاونة وهى عواطف إنسانية نبيلة».

(جـ) يقول (طه حسين) عن الأدب الجاهلى :

«وأكادُ لا أشكُّ فى أنَّ ما بقىَ من الأدبِ الجاهلىِّ الصحيحِ قليلٌ جدًّا لا يُمثِّلُ شيئًا ولا يدلُّ على شىْءٍ ولا ينبغى الاعتمادُ عليه فى استخراجِ الصورةِ الأدبيةِ الصحيحةِ للعصرِ الجاهلىِّ ...».

س **هل يُعد ما أورده كل كاتب فى الفقرات الثلاثة السابقة حقيقةً أم رأيًا أم ادِّعاءً ؟ وضِّح ذلك.**

جـ - الفقرة (أ) : حقيقة وهى أنه لا تعارض بين حرية الفرد وقوانين مجتمعه، وقد أكَّد (زكى نجيب محمود) كلامه بمؤكدات، مثل : «إنَّ - التقديم والتأخير»، وذكر دليلًا بأن ضرب مثالًا بالكاتب الذى يلتزم بالقواعد اللغوية ويعرض الموضوعات بأسلوبه الخاص.

- الفقرة (ب) : رأى؛ حيث عرض فكرته فى التفريق بين صورة الحرية فى الأسرة الشرقية وصورتها فى الأسرة الغربية مستخدمًا كلمة «أعتقد» ليعبر بها عن تصوره الشخصى للموضوع.
- الفقرة (جـ) : ادِّعاء؛ لأن (طه حسين) قدَّم تشككه مؤكدًا بـ «أنَّ» دون أن يقدِّم دليلًا عليه.

٤ التنبؤ بتصرف لشخصية ما فى الموضوع من خلال معلومات معطاة

وذلك بأن تتنبأ بتصرُّف لشخصية معينة، أو نتيجة لحدث أو موقف ما من خلال فهم الموضوع واستيعاب طبائع الشخصيات والمواقف.

مثال «كانَ صلاحُ الدينِ الأيُّوبىُّ شَهْمًا نبيلًا فى مُعَامَلَة الأَسْرى... لقد حدث فى إحدى المعاركِ أنْ فقدتِ امرأةٌ صليبية طفلَها، فذهبتْ إلى صلاحِ الدين تبكى وتصرخُ، وهى تروى قصةَ طفلِها».

س **من خلال فهمك للصفات الشخصية لصلاح الدين، ماذا تتوقع من صلاح الدين عند سماعه قصة ضياع الطفل؟ معلِّلًا.**

جـ أتوقع أن يعيد صلاح الدين الطفل لأمه؛ لأنه كان يمتاز بالشهامة والنبل، وقد ظهر ذلك فى معاملته للأسرى.

ثالثًا نقد الموضوع

* سيتم قياس ذلك من خلال بعض الأسئلة التى تتطلب الآتى :

١ إبداء الرأى تجاه أحداث أو أفكار ذُكرت فى الموضوع

مثال «أصبحت الاتصالاتُ التكنولوجيةُ - فى يومِنا هذا - من الضروريات، فقد سهَّلت الحياةَ على الإنسانِ، كما أنَّها سهَّلت عمليةَ مشاركةِ المعلوماتِ بينَ الشركاتِ الكبيرةِ، ووفَّرت إمكانيةَ التعلُّم عن بُعْدٍ..».

س للاتصالات التكنولوجية تأثير عظيم على الحياة البشرية. اذكر رأيك فى ضوء فهمك الفقرة.

جـ أرى أن الاتصالات التكنولوجية لها جوانب إيجابية فقد جعلت العالم كله قرية صغيرة، ولكنها فى الوقت نفسه لها آثار سلبية خطيرة؛ حيث إنها قد تعمل على زعزعة العلاقات الاجتماعية وفرض حالة من العزلة.

٢ دعم أو تفنيد فكرة أو موقف أو رأى معيَّن

مثال «لعلنا نلاحظُ الفجوةَ الواسعةَ بينَ الشبابِ والشيوخِ، والعلاقةَ بينهما التى يشوبُها التوتُّر والاضطرابُ، والحقُّ أنَّ الشيوخَ يتحمَّلون المسئوليةَ الكبرى فى هذه الفجوةِ».

س بعد قراءتك للفقرة السابقة، هل ترى الكاتب محقًّا فيما عرضه ؟ وضِّح إجابتك.

جـ نعم، الكاتب محق فيما عرضه؛ فالشيوخ يتحملون المسئولية الكبرى؛ لأنهم لم يحاولوا التواصل مع الشباب والاندماج معهم فى حل مشكلاتهم ونقل خبراتهم إليهم، وهذا ما أدى إلى اتساع الفجوة بين الشباب والشيوخ.

٣ اقتراح حلول لمشكلة ما تم عرضها

مثال «لقد أثقلَ التطورُ الصناعىُّ كاهلَ البيئةِ بنفاياتهِ المتراكمةِ، وغازاتهِ السامةِ التى تجوبُ الأجواءَ لدرجةٍ فاقتِ الحدَّ؛ ممَّا سبَّب قصورًا ملاحَظًا فى التسلسلِ البيئىِّ».

س اقترح بعض الحلول للحد من مشكلة التلوث البيئى.

جـ - إعادة تدوير المخلفات، وتجنُّب حرقها.
- استخدام مصادر الطاقة البديلة.
- وضع مرشحات على مداخن المصانع وعوادم السيارات.

٤ إعادة تنظيم فِكَر الموضوع وذلك من خلال :

• قراءة الفقرات جيدًا، ووضع فكرة لكل فقرة.

• إعادة ترتيب الفِكَر ترتيبًا منطقيًا.

مثال (أ) حَظِى البيرونى بمكانةٍ عظيمةٍ عندَ المستشرقين المنصفين، فقد قالَ عنه أحدهم : "إنَّه أكبرُ عقليةٍ علميةٍ فى التاريخِ".

(ب) أصدرتْ أكاديميةُ العلومِ السوفيتيةُ سنة ١٩٥١م مجلدًا تذكاريًا بعنوانِ (البيرونى) بمناسبةِ مرورِ ألفِ سنةٍ على مولدِه.

(جـ) هو أبو الريحان محمد بن أحمد الفلكى، ولد بإحْدى ضواحى خوارزم، وزارَ العواصمَ العربيةَ، وكانتْ حياتُه حافلةً بالبحثِ والتأليفِ والدراسةِ.

(د) تميَّزَ فى فنونٍ كثيرةٍ متباينةٍ، فهو مُؤَرِّخٌ وجيولوجىٌّ وفلكىٌّ ورياضىٌّ ممتازٌ.

س اقرأ الموضوع السابق، وأعد ترتيب فِكَره بما يتناسب مع التسلسل المنطقى.

جـ بعد قراءة الفقرات سيكون الترتيب المنطقى لفِكَر الموضوع كالتالى : (جـ)، (د)، (أ)، (ب).

٥ اقتراح نهاية بديلة لما ورد فى الموضوع

وذلك بأن تقترح نهاية محتملة خلاف النهاية التى أوردها الكاتب من خلال فهم الموضوع أو القصة المقروءة.

مثال «يُحكى أنَّ رجلًا كانَ يحمِلُ صُرَّةً من المالِ، وبينما هو فى طريقِه على شاطئ النهرِ وكانَ اليومُ قائظًا، أرادَ أنْ يتبرَّدَ بالماءِ، فوضعَ ثيابَه وتلكَ الصُّرَّةَ على الشاطئِ، ونزلَ إلى النهرِ، فمرَّتْ حِدأةٌ فخَطَفَتِ الصُّرَّةَ وهى تحسبُها لحمًا، وطارتْ فى الأفقِ ذَاهِبَةً بها فحَزِنَ الرجلُ حزنًا شديدًا، ويَئِسَ من عودةِ مالِه، وأصابَهُ الهَمُّ والمرضُ».

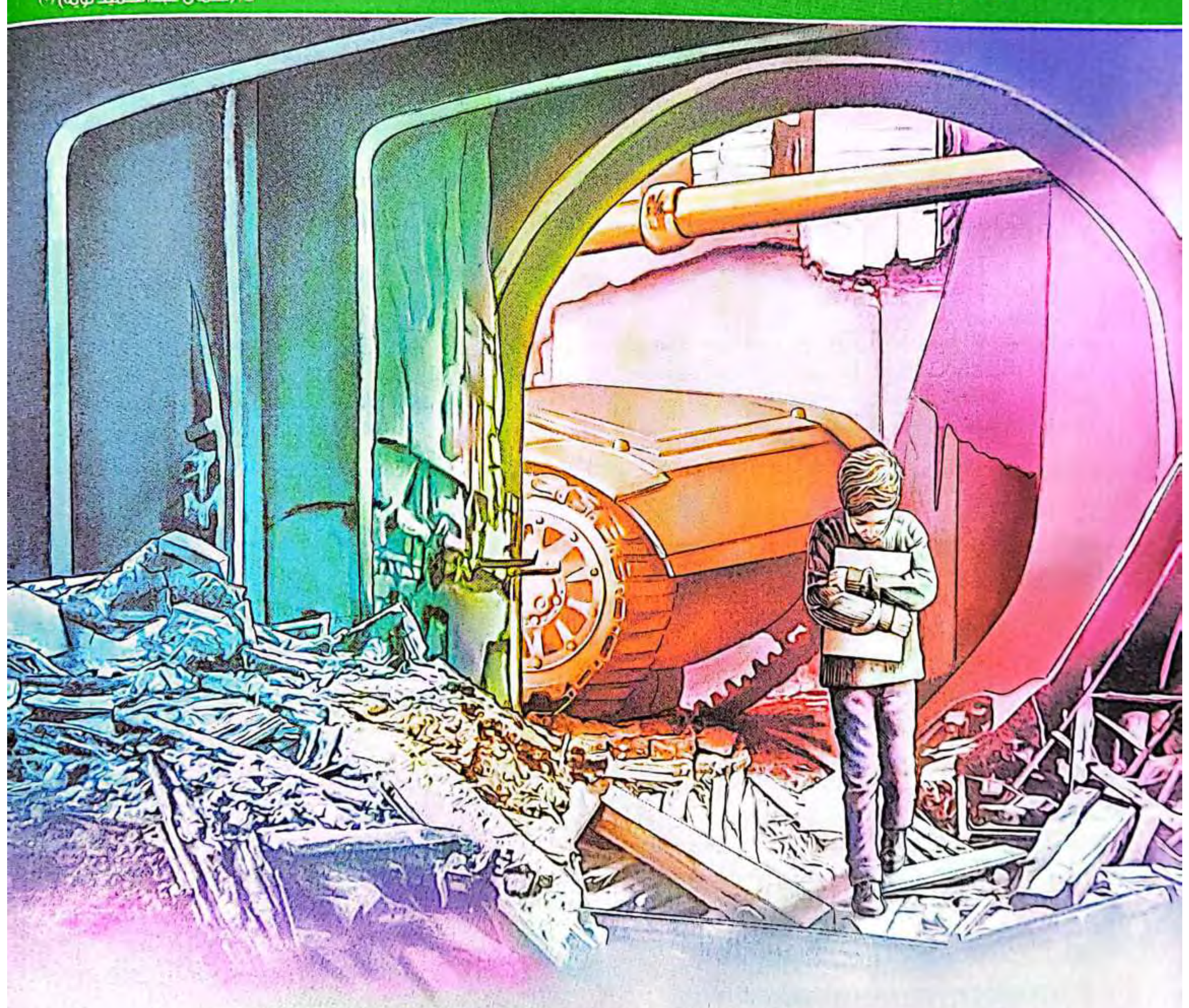
س اقترح نهاية بديلة للنهاية التى أوردها الكاتب للقصة السابقة.

جـ وبينما هو عائد فى طريقه، وجد الرجل أنَّ الحدأة قد ألقت الصرة؛ لأنها لم تجد بها لحمًا، فحمد الله أنه وجد ماله ثم عاد إلى البيت مسرورًا.

الدرس الأول

السَّلَامُ

لـ : (عثمان عبدالحميد نويه) (*)



(*) عثمان عبدالحميد نويه

- مولده : وُلِد فى ١٩ سبتمبر عام ١٩١٥م.
- مناصبه : - عمل وكيلًا لوزارة الثقافة.
  - شغل منصب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للفنون والآداب.
- أهم مؤلفاته : (حيرة الأدب فى عصر العِلم - السلام وجائزة السلام).
- وفاته : تُوفِّى عام ١٩٨٠م.

الموضوع

١ «قِصَّةُ الحُروبِ مُنْذُ نَشْأةِ الخَلِيقةِ إنَّمَا هِيَ قِصَّةُ سُلْطَانٍ مُتَغَطْرِسٍ، أو مَجنُونٍ يريدُ أن يُشبِعَ غُرُورَهُ وَكِبْرِيَاءَهُ عَلَى حِسَابِ دِمَاءِ النَّاسِ وأَرْوَاحِهِم، ولكنَّهُ الطُّمُوحُ الإجرامِيُّ الَّذِى لا يَقِفُ عِندَ حَدٍّ.

سَأَلَ أحدُ الفَلَاسِفةِ الإسْكندرَ الأكبرَ مَلِكَ مَقْدُونيَا :

- بعدَ فَتحِ أَثِينَا مَاذَا تَنْوِى أن تَفعلَ ؟ - أَغْزُو فارسَ.

- وبعد فارسَ ؟ - أَغْزُو مصرَ.

- وبعد مصرَ ؟ - أَغْزُو العالَمَ.

- وبعد العَالَمِ ؟ - أَسْتَرِيحُ وأستَمتِعُ.

فَسَألَهُ الفَيْلَسُوفُ : ومَاذَا يمنَعُكَ أَنْ تَسْتَرِيحَ وتَسْتَمتِعَ الآنَ ؟

وَلكِنَّ الإسْكَنْدرَ لَمْ يَسْتَرِحْ ولَمْ يَسْتَمتِعْ، لَا فِى الوقتِ الحَاضِرِ، ولَا فِى أىِّ وَقتٍ مِن الأَوْقَاتِ ؛ فَقَدْ دَهَمَتْهُ(١) الحُمَّى وهُو مَحْمومٌ(٢) بمطَامِعِهِ فِى غَزوِ العالَمِ، فَمَاتَ فى بَابِلَ دونَ أَنْ يُحقق شَيئًا لنَفسِهِ ولَا لأُمَّتِهِ. فَمَا أَسْوَأَ الطَّمَعَ ! ومَا أفدحَ(٣) ثَمَنَ الغُرورِ !

وليسَ معنَى هَذَا أنَّنَا دُعَاةُ استِسْلَامٍ، أو دُعَاةُ تَهدِئَةٍ كَمَا يَقولونَ حِينَ يُشيرُونَ - تَأَدُّبًا - إلَى دُعَاةِ الهَزِيمةِ : حَاشَا لَنَا ذَلِكَ، وإنَّمَا نَحْنُ لا نُؤمنُ بِالحَربِ الَّتِى لَا تُحقِّقُ غيرَ الدَّمَارِ، وسَفكِ الدِّمَاءِ، وإهْدَارِ المَوَارِدِ والكَرَامَةِ الإنسَانِيَّةِ ؛ إشْبَاعًا لِهوَايَاتٍ مَجْنُونَةٍ عِنْدَ بعضِ الحُكَّامِ والزُّعَمَاءِ، وإنَّنَا إذْ نُدِينُ هَذَا الفَرِيقَ مِنَ الحكَّامِ أو الزُّعَمَاءِ نَشْعُرُ بالإكْبَارِ الحَقِّ لِمَوْتِ الإنسَانِ دِفَاعًا عمَّا يُؤْمنُ بِهِ مِنْ قِيَمٍ وَمَبَادِئَ. فَمَا أنبَلَ هَؤلاءِ البَشَرَ !

(١) دهمته	فاجأته، المراد : أصابته.	(٢) محموم	المراد : مهموم، ومشغول.
(٣) أفدح	أثقل، المضاد : أهون، وأخف.		

٢ وَهَذِهِ الحُرُوبُ فِى مَجْمُوعِهَا قَد تُمثِّلُ إقبالَ الإنْسَانِ على الانتِحَارِ، لكِنَّها كَانَتْ تَنْطَوِى أيضًا عَلَى شَىءٍ مِنَ البُطُولَةِ، شَىءٍ من النُّبْلِ، شَىءٍ يَكَادُ يَرفَعُ الرَّجُلَ العادِىَّ مِنَّا إلى أعْلَى الدَّرَجَاتِ.

إنَّ أعْظَمَ حُبٍّ يَنطَوِى عَلَيهِ قَلبُ الإنسَانِ أن يُضَحِّىَ بالرُّوحِ مِن أجْلِ صَحْبِه وَوطَنِهِ؛ فَهَذِهِ المَشَاهِدُ مِن قصَّةِ الإنسَانِ تَبْعَثُ فِينَا المهَابَةَ والتَّوقِيرَ، والعَجَبَ والرِّثَاءَ!

ولكنَّنا إذَا استَطَعْنَا اجْتِنَابَ خَطَرِ الحَرْبِ الَّتِى تُهدِّدُ البَشَرَ، ذَلِكَ الخطرِ المُفْجِعِ، فَإِنَّ الأجْيَالَ الَّتِى سَتَحْيا فِى عَالَمٍ تَحرَّرَ مِن الحَرْبِ سَتَنظُرُ فِى قَابِلِ القُرُونِ إلَى النُّصبِ التِّذْكَارِى لِقَتْلَى الحُروبِ الكُبرَى فِى التَّارِيخِ بِشُعُورٍ يَختَلِطُ فِيهِ الكِبْرِيَاءُ بِالحُزْنِ، والإعْجَابُ بالرِّثَاءِ!

إنَّنَا نُحِبُّ النَّهَارَ لَكِنَّنَا لَا نَخْشَى اللَّيْلَ وَنُحِبُّ السَّلَامَ وَلَا نَخْشَى الحَرْبَ وَعَلَيْنَا أن نُسْهِمَ بِكُلِّ جُهْدِنَا فِى أَنْ تُسْتَخْدَمَ الطَّاقَاتُ الَّتِى أودَعَهَا[٤] اللهُ الكَائِناتِ استِخْدَامًا يَعودُ بالخَيرِ عَلَى الإنْسَانِيَّةِ، لَا بالدَّمَارِ.

٣ وَهُنَاكَ أمرٌ يَجِبُ أَن نَأْخُذَهُ مَأخَذَ اليَقينِ هُوَ أَنَّهُ إذَا قَامَ نِزَاعٌ فِى العَالَمِ فَلَنْ يَكُونَ أَمَامَ أىِّ جَانِبٍ مِن الجَانِبَيْنِ المُتَنَازِعَيْنِ فُرْصَةٌ للنَّصْرِ، بِالمَعْنَى الَّذِى يُفْهَمُ مِنْ هَذِه الكَلِمَةِ؛ فَالحَرْبُ العِلْمِيَّةُ إِذَا أُطْلِقَ لَهَا العِنَانُ فَأَغْلَبُ الظَّنِّ أَنَّها لَنْ تَدَعَ أَحَدًا عَلى قَيْدِ الحَيَاةِ؛ فَلَيْسَ أَمَامَ النَّوعِ البَشَرِىِّ إِلَّا أَنْ يَخْتَارَ وَاحِدًا مِن اثْنَينِ : إمَّا السَّلمُ عَن طَرِيقِ الاتِّفَاقِ، أو السِّلْمُ عَنْ طَرِيقِ المَوتِ الشَّامِلِ! فَالمُسْلِمُ وَالمَسِيحِىُّ واليَهُودِىُّ سَوَاءٌ فِى إيثَارِهِم لِلْحَيَاةِ عَلَى المَوْتِ. لِهَذَا فَإِنَّ الخَطَرَ الَّذِى يُهَدِّدُ بِفَنَاءِ الجِنْسِ البَشَرِىِّ وَمَوْتِ كُلِّ حَيوَانٍ يَحْيَا عَلَى الأَرضِ يَجِبُ أَن تَتَصَدَّى لَهُ البَشَرِيَّةُ بِشَجَاعَةٍ».

(٤) أودعها | المراد : أوجدها، وأسكنها، المضاد : أفناها.

تحليل الموضوع

باستخدام أسئلة تقيس: **أولًا: الفهم** | **ثانيًا: التذوق** | **ثالثًا: النقد**

أولًا الفهم

١ تفسير معنى أو مضاد بعض الكلمات الواردة في الموضوع

في هذا السؤال يُطلب منك تحديد معنى أو مضاد كلمة من خلال السياق، ويتم الاختيار من بدائل أربعة، ولكي تجيب عن هذا السؤال عليك أن تضع كل كلمة من البدائل مكان الكلمة المطلوبة، فالكلمة التي تعطي نفس المعنى هي الكلمة الصواب.

س ميِّز من بين البدائل التالية :

معنى كلمة «إهدار» **في قوله :** «لا نؤمن بالحرب التي لا تحقق غير الدمار.. وإهدار الموارد» :

Ⓐ إنكار. Ⓑ إنقاص. Ⓒ إغفال. Ⓓ إضاعة.

(أ) إنكار. (ب) إنقاص. (جـ) إغفال. (د) إضاعة.

جـ (د) إضاعة.

تم الاختيار؛ لأن :

- إنكار، بمعنى : «جحود».
- إنقاص، بمعنى : «تقليل».
- إغفال، بمعنى : «إهمال».

٢ اقتراح عنوان للموضوع

وهو قول معبر عن الموضوع كله، وقد يتكون من كلمة أو أكثر.

س حَدِّد مما يلي عنوانًا آخر للموضوع :

(أ) تضحيات إنسانية. (ب) الحرب والسلام. (جـ) دواعي السلام. (د) الإسكندر الأكبر.

جـ (ب) الحرب والسلام.

٣ استنتاج الفكرة العامة للموضوع

وهي تعبر عن مضمون الموضوع كله تعبيرًا صادقًا.

س ميِّز من بين البدائل التالية الفكرة العامة للموضوع :

(أ) للحروب آثار جسيمة على البشرية. (ب) تحقيق السلام ضرورة إنسانية.
(جـ) الشعوب تقدِّر أصحاب المبادئ. (د) استخدام الطاقات يعود بالخير.

جـ (ب) تحقيق السلام ضرورة إنسانية.

تمَّ الاختيار ؛ لأن : الموضوع يتحدث عن أن تكاتف الشعوب في مواجهة الحروب سيعود عليها بالسلام.

٤ استنتاج الفكرة الرئيسة لكل فقرة

وهي تعبر عن مضمون فقرة في الموضوع.

س حَدِّد مما يلي الفكرة الرئيسة للفقرة ٢ .

(أ) نظرة الأجيال إلى الحرب. (ب) للحرب العلمية عواقب وخيمة.
(جـ) التضحية بالروح بطولة. (د) رفض فكرة الحرب.

جـ (د) رفض فكرة الحرب.

٥ استنتاج الفكر الجزئية (الفرعية) لكل فقرة وهى تعبر عن معانٍ جزئية داخل كل فقرة من فقرات الموضوع.

س حَدِّد الفِكَر الجزئية للفقرة ٢.

جـ - الحروب انتحار وبطولة.

- نظرة الأجيال القادمة لقَتْلَى الحروب.

- استغلال الطاقات فى الخير ضرورة.

٦ تحديد تفصيلات وردت فى الموضوع «مباشرة - غير مباشرة».

أ تفصيلات مباشرة معلومات ذُكرت صراحة فى الموضوع.

س بيِّن من الفقرة ٣ لماذا يتخوَّف الكاتب من الحرب العلمية.

جـ لأنها إذا أطلق لها العنان فلن تدع أحدًا على قيد الحياة.

ب تفصيلات غير مباشرة معلومات استنتاجية.

س لم يرفض الكاتب فكرة الحرب كُلِّيَّةً. دلِّل من خلال الفقرة ١.

جـ الدليل أنَّ الكاتب إذ يدين الحرب التى تحقق الدمار وسفك الدماء؛ فإنه يجل من يموتون دفاعًا عمَّا يؤمنون به من قيم ومبادئ سامية.

٧ تحديد العلاقات الضمنية فى الموضوع وأهمها :

(النتيجة - التعليل - التفصيل بعد الإجمال - التوضيح - التأكيد).

س ميِّز من بين البدائل التالية العلاقة الضمنية لما تحته خط :

(١) «يختار واحدًا من اثنين : إما السلم عن طريق الاتفاق ، أو السلم عن طريق الموت».

(أ) تعليل. (ب) نتيجة. (جـ) تأكيد. (د) تفصيل.

جـ (د) تفصيل.

(٢) «وهناك أمر يجب أن نأخذه مأخذ اليقين هو أنه إذا قام نزاع ...».

(أ) نتيجة. (ب) توضيح. (جـ) تعليل. (د) تفصيل.

جـ (ب) توضيح.

ثانيًا التــذوق

١ استنتاج المغزى الضمنى للموضوع

س استنتج المغزى الضمنى للموضوع.

جـ إبراز أهمية السلام المبنىّ على القوة.

٢ التمييز بين الحقائق والآراء والادعاءات فى الموضوع

«فالحربُ العلميةُ إذا أُطْلِقَ لها العنانُ فأغلبُ الظَّنِّ أنَّها لنْ تَدَعَ أحدًا على قَيْدِ الحياةِ».

س هل يعد هذا القول حقيقةً أم ادّعاءً أم مجرد رأى ؟ وضِّح إجابتك.

جـ مجـرد رأى، فالكاتــب لـم يعـرض دليـلًا علـى كلامـه، وإنمـا اسـتخدم مـا يوحـى بأنَّـه رأى فـى قولـه : «فأغلب الظن».

ثالثًا النقــد

١ إبداء الرأى تجاه أحداث أو أفكار

س ينظر البعض إلى دعاة السلام على أنهم دعاة هزيمة واستسلام. ما رأيك فى هذه النظرة ؟ معلِّلًا.

جـ أرى أن هذه النظرة خاطئة؛ لأنهم لا يرفضون إلا فكرة الحرب التى لا تحقق سوى الدمار وسفك الدماء وإهدار الموارد والكرامة الإنسانية.

٢ دعم أو تفنيد فكرة أو موقف أو رأى معيَّن

«وهناكَ أمرٌ يجبُ أن نأخذَه مأخذَ اليقينِ هو أنه إذا قامَ نزاعٌ فى العالمِ فلن يكونَ أمامَ أى جانبٍ من الجانبين المتنازعين فرصةٌ للنصرِ».

س بعد قراءتك الفقرة السابقة، هل الكاتب محق فيما عرضه ؟ وضِّح إجابتك.

جـ نعم، الكاتب محق؛ حيث إن الحرب إذا أطلق لها العنان فلن تدع أحدًا على قيد الحياة.

١ اقرأ، ثم أجب: من كتاب «سراج الملوك» للطرطوشى

«لمَّا نزلَ (سعدُ بن أبى وقاص) الحيرةَ، قِيلَ له : ها هنا عجوزٌ من بناتِ الملوكِ يُقال لها : (الحُرْقَةُ بنتُ النعمانِ بنِ المنذرِ)، وكانتْ من أَجلِّ عقائلِ العربِ، وكانتْ إذا خرجتْ إلى بَيْعَتِها نُشرَتْ عليها ألفُ قَطِيفةِ خَزٍّ ودِيباج "أى؛ ما يُنْسَجُ ويطرَّز من الحرير"، ومعها ألفُ وصيفٍ ووصيفةٍ.

فأرسلَ إليها (سعدُ) فجاءتْ كالشَّنِّ البالى (الجلد القديم)، فقالتْ : يا سعدُ، كنَّا ملوكَ هذا المِصْرِ قبلَك، يُجْبى إلينا خَرَاجُه ويُطِيعُنا أهلُه مُدَّةً من المُدَد، حتى صاحَ بنا صائِحُ الدَّهر فشتَّتَ شَمْلَنا، والدهرُ ذو نَوَائِبَ وصروف، فلو رأيتَنا فى أيامنا لأُرْعِدَتْ فَرَائِصُك فَزَعًا منَّا !

فقال لها سعدُ : ما أنْعَمُ ما تَنَعَّمْتُم به ؟ قالت : سعةُ الدنيا علينا، وكثرةُ الأصواتِ إذا دَعَوْنا.

ثم أنشأت تقول :

وبَيْنَا نَسوسُ النَّاسَ والأمرُ أمرُنا ∴ إذا نحن فيهم سُوقةٌ ليس نُنْصَفُ

فَأُفٍّ لدُنْيا لا يدومُ نعيمُها ∴ تُقَلَّبُ تاراتٍ بنا وتَصَرَّفُ !

ثم قالت : يا سعدُ، إنَّه لم يكنْ أهلُ بيتٍ بحَبْرَةٍ "أى: فى سرورٍ ونعمةٍ" إلَّا والدَّهرُ يَعْقُبُهم حسرة، حتى يأتىَ أمرُ اللهِ على الفريقين، فأكرَمَها سعد وأمرَ بِرَدِّها.

فلمَّا أرادتِ القيام قالتْ : يا سعدُ، لا أزالَ الله عنكَ نعمةً، ولا جعلَ لكَ إلى لئيمٍ حاجةً، ولا أزالَ عن كريمٍ نعمةً، ولا نَزَعَ عن عبدٍ صالحٍ كرامةً إلَّا جعلَكَ سبيلًا إلى رَدِّها عليه».

س١ حدِّد الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) مرادف كلمة «يعقبهم» فى الفقرة الثالثة :

ⓐ يتبعهم. ⓑ يُصيبهم. ⓒ يأتيهم. ⓓ يُعاندهم.

(٢) المراد من قولها : «ولا نزع عن عبد صالح كرامة إلا جعلك سبيلًا إلى ردها عليه» فى الفقرة الأخيرة :

ⓐ مدحه والدعاء له. ⓑ ذم أعدائه.

ⓒ حثه على العمل الصالح. ⓓ دعوة للحب والعطاء.

(٣) علاقة قولها : «فشتت شملنا» فى الفقرة الثانية بما قبله :

ⓐ تعليل. ⓑ تأكيد. ⓒ نتيجة. ⓓ توضيح.

(٤) العنوان الأنسب للموضوع :

ⓐ كرم وشهامة. ⓑ طبائع العرب.

ⓒ مكانة النعمان بن المنذر. ⓓ من نساء العرب.

(٥) الاتجاه الفكرى فى الموضوع :

(أ) قومى. (ب) فلسفى. (جـ) تاريخى. (د) وجدانى.

(٦) الفكرة الرئيسة فى الفقرة الثالثة :

(أ) إكرام سعد لابنة النعمان. (ب) سعة الدنيا على ابنة النعمان.

(جـ) الدنيا لا يدوم نعيمها. (د) مُلك النعمان الواسع.

(٧) نوع الموضوع السابق :

(أ) نقاشى. (ب) إرشادى. (جـ) إقناعى. (د) سردى.

(٨) «التعبير الذى يمثل كناية عن الخوف .... ، بينما التعبير الذى يوحى بالضعف ....».
الإجابتان المناسبتان على الترتيب :

القائمة الأولى	القائمة الثانية
(أ) أُرعدت فرائصك.	(أ) كثرة الأصوات إذا دعونا.
(ب) صاح بنا صائح الدهر.	(ب) جاءت كالشن البالى.
(جـ) كنا ملوك هذا المصر.	(جـ) الدهر يعقبه حسرة.
(د) الدهر ذو نوائب وصروف.	(د) نزع عن عبد صالح كرامة.

س٣ وضِّح من خلال فهمك للمقال السابق، وجه الشبه بين ما حدث لابنة الملك النعمان، وما حدث لشجر الدر.

ب اقرأ، ثم أجب

«هَلْ رَاقَبْتَ خَلِيَّةَ النَّحْلِ، وَشَاهَدْتَ إِحْكَامَ بِنَائِهَا، ونِظَامَ سُكَّانِهَا ؟ وَهَلْ وَازَنْتَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمُدُنِ الْكَبِيرَةِ الَّتى نَعِيشُ فيهَا ؟

إنَّ الْخَلِيَّةَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ، وفيهَا الْأُمَرَاءُ وَالرُّؤَسَاءُ وَرَعيتُهَا أَقْسَامٌ مُخْتَلِفَة، فمِنْهَا ما يَجْلِبُ الْمَاءَ منَ الجَدَاولِ الْقَريبَةِ، وَمنْهَا مَا يَجْمَعُ رَحِيقَ الأَزْهَارِ، وَمَا يَبْنِى المَسَاكنَ، أوْ يَتَعَهَّدُ الصِّغَارَ، أوْ يُعْنَى بِالمَرْضَى، أوْ يَنْقَطِعُ لِحرَاسةِ الْمَدِينَةِ منْ غَارَاتِ الْأَعْدَاءِ.

وَإِنَّكَ لَتَعْجَبُ أشَدَّ الْعَجَبِ حينَ ترَى بَابًا صَغيرًا منْ أبْوَاب الْمَدينَةِ تَدْخُلُ منْهُ الآلَافُ وَتَخْرُجُ، فَلَا تَصْطدمُ وَلَا تَتَنَازَعُ، وَلَا تَضِلُّ الطَّرِيقَ. وَرُبَّمَا رَأَيْتَ مَعْرَكَةً نَاشِبَةً بَيْنَ اثْنَيْن : أَحدهُمَا حَارِسٌ وَالآخَرُ لِصٌّ منْ مَدِينَةٍ أُخْرَى جاءَ لِيَسْرِقَ الْعَسَلَ؛ عنْدَئذٍ يُحَاولُ الْحَارِسُ أنْ يَقْذفَ بِهِ بَعيدًا عَنْ أبْوَابِ الْمَدينَةِ، وَيُحَاوِلُ اللِّصُّ أَنْ يَتَغَلَّبَ، وَلَا يَزَالَان يَعْتَركَان حَتَّى يَنْهَزِمَ أَحَدُهُمَا؛ فَإنْ هُزمَ اللصُّ رَجَعَ الْحَارِسُ إلَى عَمَلِهِ مَسْرورًا؛ وإنْ هُزِمَ الْحَارِسُ اسْتَعَانَ بزَميلٍ لَهُ حَتَّى يَقْضِيَ عَلَى الدَّخيلِ.

وَالعَجِيبُ منْ أمْرِ تِلْكَ المسَاكن أنَّهَا تُبْنَى منَ السَّقْف أوَّلًا، ثُمَّ تَتَدَرَّجُ إلَى أسْفَلَ حَتَّى يَتِمَّ البنَاءُ، وَقَدْ شَرَّفَ اللَّهُ مَمْلَكَةَ النَّحْل بِالْكَلَامِ عَنْهَا فى كتَابِه الْكَرِيمِ، فَقَالَ جَلَّ شَأْنُهُ :

﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ ».

س١ ميِّز من بين البدائل التالية :

(١) مرادف كلمة «يتعهد» فى الفقرة الأولى :

ⓐ يعتنى. ⓑ يطعم. ⓒ يداعب. ⓓ يساعد.

أ يعتنى. ب يطعم. جـ يداعب. د يساعد.

(٢) مضاد كلمة «يتغلَّب» فى الفقرة الثانية :

أ يخاف. ب يتراجع. جـ ينهزم. د يضعف.

(٣) علاقة قوله : «أحدهما حارس والآخر لص من مدينة أخرى» فى الفقرة الثانية بما قبله :

أ تعليل. ب نتيجة. جـ تفصيل. د توكيد.

(٤) الفكرة الرئيسة للفقرة الثانية :

أ حماية النحل لخليته.
ب النظام العجيب لمساكن النحل.
جـ أقسام مدينة النحل.
د أعمال النحل المختلفة.

(٥) الدليل على أنَّ النحل لا يعرف الاستسلام :

أ رجوع الحارس إلى عمله مسرورًا إذا هزم اللص.
ب محاولة الحارس قذف اللص بعيدًا عن أبواب المدينة.
جـ استعانة الحارس بزميل له إن هزم حتى يقضى على الدخيل.
د دخول وخروج الآلاف من المدينة دون تنازع.

(٦) الأمر العجيب فى مساكن النحل :

أ صغر الأبواب وكثرتها.
ب تدرُّجها فى البناء من الأعلى إلى أسفل.
جـ تعدُّد وتنوع أقسامها.
د انقطاع بعض النحل لحراستها.

س٢ حدِّد أدوار النحل كما فهمت من خلال الفقرة الأولى.

س٣ استنتج خصيصتين من الخصائص التركيبية من خلال قراءتك المقال.

جـ اقرأ ثم أجب

« لقد مكَّنت القراءةُ الإلكترونيةُ القارئَ مِنْ أن يحملَ كِتَابَه معَهُ فى أىِّ مكانٍ وأىِّ وقتٍ، وهى تتميَّزُ بأنَّها أسهلُ مِن القراءةِ الورقيةِ؛ لأن القارئَ يصلُ إلى المعلومةِ التى يريدُها بمجردِ كتابةِ أولِ حرفٍ من الكلمةِ التى يريدُها، فهى لا تتطلَّبُ وقتًا طويلًا، بخلافِ الكتبِ الورقيةِ التى يتطلَّب البحثُ فيها الذهابَ إلى الفهرسِ ثُمَّ التعرفَ على محتوى الكتابِ، ثم البحثَ فى الأبوابِ والفصولِ.

كما ساهمَ الكتابُ الإلكترونىُّ فى الترويجِ للكتابِ الورقىِّ الذى لم يَخْفُتْ سحرُه حتى الآنَ ولا تزالُ الحاجةُ إلى الملمسِ الورقىِّ قائمةً، خاصةً أن القراءةَ عبرَ الوسيطِ الإلكترونىِّ لا تُشْبِعُ ولا تُسَاعدُ فى قراءةِ روايةٍ طويلةٍ مِنْ مئاتِ الصفحاتِ.

لا أحدَ يَنْفِى للكتبِ الإلكترونيةِ مدى انتشارِها وسهولةِ توصيلِهَا المعلومات إلى المستفيدِ النهائىِّ بسرعةٍ إلَّا أنَّ السؤالَ المعضلةَ يدورُ بشكلٍ أساسىٍّ حولَ إمكانيةِ قراءةِ النصوصِ الإلكترونيةِ على الشاشةِ بسهولةٍ إذْ لا يزالُ عددٌ من مستخدمِى الوسائلِ الحديثةِ للمعلوماتِ يلجئونَ إلى طباعةِ النصوصِ على الورقِ لقراءتِها لاحقًا؛ فلقَدْ غيَّرتِ القراءةُ الإلكترونيةُ مِنْ ممارساتِ القراءةِ، فالمستخدمُ يبحثُ عن المحتوى الخفيفِ شكلًا ومضمونًا، فهو يحْملُ مَعَهُ الكتابَ عبرَ جهازٍ يُتيحُ لهُ التَّنَقُّلَ بسهولةٍ.

القراءةُ الإلكترونيةُ هى بالطبْعِ ممارسةٌ مرتبطةٌ بواقعِ العصرِ والتغيراتِ التكنولوجيَّةِ، لكنها لا تُغْنِى عن القراءةِ الورقيةِ، فالقارئُ فى أىِّ مكانٍ فى العالمِ لا يزالُ مرتبطًا بالملمسِ الورقىِّ للكتابِ حتى فى أوروبا، وقد حدثَ تراجعٌ فى معدلِ النشرِ الإلكترونىِّ منذُ عام ٢٠١٥، وظهرَ الإقبالُ الكبيرُ على الكِتَابِ المطبوعِ، فلا يمكن لشخصٍ أن يستمتعَ بقراءةِ روايةٍ من ٣٠٠ صفحةٍ على جهازٍ إلكترونىٍّ.

فالقراءةُ الإلكترونيةُ لها تأثيرٌ على القراءةِ الورقيةِ، وَلا نستطيعُ الحكمَ عليهَا بأنَّها قراءةٌ غيرُ جادَّةٍ، والقضيةُ عالميةٌ وليست عربيةً أو محليةً، فقدْ أثارَ استطلاعٌ للرأيِ - تمَّ إجراؤُه منذُ فترةٍ قريبةٍ فى بريطانيا على عددٍ كبيرٍ من الأطفالِ الذين تتراوحُ أعمارُهُم بينَ ثمانيةِ أعوامٍ وسبعة عشر عامًا - نتائجَ غايةً فى الخطورةِ حيثُ أَظْهرَ أنَّ الشبَابَ البريطانىَّ ينصرفُ عن قراءةِ أعمالِ كُتَّابٍ مثلَ ديكنز وشكسبير؛ لانشغالِهِ بمواقعِ التواصلِ الاجتماعىِّ على الإنترنت مثل : فيسبوك وتويتر».

س١ حدِّد من بين البدائل التالية :

(١) معنى كلمة «يخفت» فى الفقرة الأولى :

Ⓐ ينحسر. Ⓑ يضعف. Ⓒ يتراجع. Ⓓ يتغير.

(٢) مضاد كلمة «الترويج» فى الفقرة الأولى :

Ⓐ التقليل والحصر. Ⓑ الإضعاف والذم.
Ⓒ الحبس والمنع. Ⓓ التضييق والحجب.

(٣) علاقة جملة «لأن القارئ يصل إلى المعلومة» فى الفقرة الأولى بما قبلها :

ⓐ تعليل. ⓑ تفسير. ⓒ نتيجة. ⓓ توضيح.

(٤) الفكرة العامة التى يدور حولها المقال :

ⓐ القراءة الإلكترونية مرتبطة بواقع العصر. ⓑ القراءة الإلكترونية بين القبول والرفض.

ⓒ القراءة الإلكترونية واسعة الانتشار. ⓓ الحاجة إلى القراءة الورقية لا تزال قائمة.

(٥) المعطيات الجديدة للعالم - بحسب الفقرة الأخيرة - تشير إلى أن :

ⓐ الإنسان سيترك القراءة. ⓑ البيئة القرائية تغيرت.

ⓒ هناك آليات جديدة تحث على القراءة. ⓓ مستقبل القراءة سيتغير.

(٦) المقتطف غير الصحيح فى الفقرة الثانية ممَّا يلى :

ⓐ المستخدم يبحث عن المحتوى الخفيف شكلًا ومضمونًا.

ⓑ إمكانية قراءة النصوص الإلكترونية على الشاشة بسهولة.

ⓒ الكتابة الإلكترونية تتيح للمستخدم التنقل بسرعة.

ⓓ الكتب الإلكترونية منتشرة وتتيح سهولة الوصول للمعلومات.

(٧) رغم الانتشار الواسع للتكنولوجيا إلَّا أنَّ الكتاب الورقى ما زال محتفظًا بانتشاره وقيمته.

المقتطف الدال على المعنى السابق :

ⓐ مكَّنت القراءة الإلكترونية القارئ من أن يحمل كتابه معه فى أى مكان.

ⓑ ساهم الكتاب الإلكترونى فى الترويج للكتاب الورقى.

ⓒ ظهر الإقبال الكبير على الكتاب المطبوع.

ⓓ القراءة الإلكترونية لها تأثير على القراءة الورقية.

(٨) «من مميزات القراءة الإلكترونية .... ، ومن أبرز عيوبها .... ». من خلال فهمك للمقال، الإجابتان المناسبتان على الترتيب :

القائمة الأولى	القائمة الثانية
ⓐ سهولة الوصول للمعلومة.	ⓐ خفة المحتوى شكلًا ومضمونًا.
ⓑ ربط الأجيال بالتراث.	ⓑ ربط الأجيال بالحداثة والتقنية.
ⓒ جذب القارئ لإكمال العمل.	ⓒ صعوبة التمكن من قراءة الأعمال الضخمة.
ⓓ الاطلاع على أهم أعمال ديكنز وشكسبير.	ⓓ استغراق وقت أطول فى جمع المعلومة.

س٣ استنتج ما يدعم رأى الكاتب فى عرضه لفكره.

د اقرأ ثم أجب

«يُقال إنَّ تاجرًا قد أرسلَ ابنَه كي يتعلمَ الحكمةَ عِند أحكم رجلٍ فى العالَم، ولكى يعلِّمَه سرَّ السعادةِ سارَ الفتى مسافةً طويلةً جدًّا، وبعد أربعين يومًا وصل إلى قصرٍ بهيٍّ مبنيٍّ على قمَّة جبل مرتفع، أخبرَه الناسُ أنَّ الحكيمَ الذى يبحث عنه يعيشُ فى هذا القصرِ، فدخل إليه، ولكنَّه وجدَه حافلًا بالكثيرِ من الأشخاصِ الذين جاءوا لطلبِ المشورةِ من الرجلِ الحكيمِ، فانتظر عدَّة ساعاتٍ حتى حان دوره.

حين جاء دورُ الفتى ووقفَ بين يدَى الحكيم يسأله عن سرِّ السعادةِ الحقيقيةِ، أنصتَ إليه الحكيمُ بانتباه، ثُمَّ قال له : "إنَّ وقتى لا يتَّسعُ الآنَ للإجابةِ عن سؤالِك، ولذا أرجو منك أن تتجوَّلَ فى القصرِ حتى أنتهِيَ من عملِى، وعُدْ إلَيَّ بعد ساعتين"، أضاف الحكيمُ بعد أن قدَّم للفتى ملعقةً صغيرةً تحتوى على القليلِ من الزَّيتِ : "أمسكْ هذه الملعقةَ فى يدِك وأنتَ تتجولُ فى القصرِ، ولكنِ احذرْ أن تسكُبَ الزيتَ فى أنحاء القصر !".

بدأ الفتى يتجوَّلُ فى القصر، وظلَّ طَوالَ هذا الوقت مُركزًا على الملعقة التى فى يديه خشيةَ سقوطِ الزيت منها حتى عادَ كى يقابلَ الحكيمَ، ولما وقفَ أمامَه بدأ الحكيمُ بسؤالِهِ : هل رأيْتَ التحفَ القديمةَ والثمينةَ التى أحتفظُ بها فى غرفةِ جلوسى ؟ وهل رأيتَ الأزهارَ التى تُزيِّن الحديقةَ الجميلةَ ؟ وهل استوقفتك الكتبُ الثمينةُ التى أحتفظ بها فى مكتبتى ؟ شعرَ الفتى بالارتباكِ والصدمةِ، وأخبرَ الحكيمَ أنَّه لم يُعِرْ هذه الأمورَ أىَّ اهتمام، فقد كان مُركزًا على ألَّا يَنسكِبَ الزيت من الملعقةِ التى فى يدِه، فقال الحكيمُ : "عُدْ وتجوَّلْ فى القصرِ مرَّةً أخرى".

عـاد الفـتى للتجـولِ فى القصـرِ، وأخذَ ينظرُ إلـى اللوحـاتِ الجميلـةِ المُعلَّقةِ على الجدرانِ، واستمتعَ بمشهدِ الحديقةِ الجميلةِ والزُّهورِ العطرةِ، وحين عاد إلى الحكيم روى له بالتَّفصيل مَا رأى فى القصر، فسأله الحكيم : "ولكن أين الزيتُ الذى كانَ موجودًا فى الملعقةِ؟" نظرَ الفتى إلى الملعقةِ، فوجدَ أنَّه قدِ انسكبَ دون أن ينتبهَ، فقال له الحكيم : "هذه النَّصيحةُ التى أستطيعُ أن أُسديَها إليكَ ! إنَّ سرَّ السَّعادةِ – يا بُنَيَّ – أن تكون قادرًا على الاستمتاعِ بالحياةِ وجمالِها دونَ أنْ تَسكبَ الزيتَ من ملعقَتِك"».

س١ ميِّزمن بين البدائل التالية :

(١) معنى كلمة «بهىٍّ» فى الفقرة الأولى :

Ⓐ لامع. Ⓑ جميل. Ⓒ واسع. Ⓓ عريق.

(٢) علاقة جملة «كى يتعلم الحكمة» فى الفقرة الأولى بما قبلها :

Ⓐ تعليل. Ⓑ توضيح. Ⓒ تفصيل. Ⓓ نتيجة.

(٣) علَّم الحكيمُ (ابنَ التاجر) الحكمة عن طريق :

أ) قصة قصيرة.
ب) التجاهل والتوبيخ.
جـ) تجربة عملية.
د) التباهى بجمال قصره.

(٤) حذر الحكيمُ ابنَ التاجر من :

أ) العبث بالتحف القديمة.
ب) تجاهل منظر الأزهار التى تزين الحديقة.
جـ) تكرار التجوُّل فى القصر.
د) سكْب الزيت فى أنحاء القصر.

(٥) العنوان الأنسب للمقال :

أ) ملعقة الزيت.
ب) سر السعادة.
جـ) قصر الحكيم.
د) الاستمتاع بالحياة.

(٦) المغزى الذى يدور حوله المقال :

أ) السعادة فى الموازنة بين الأمور.
ب) السعادة فى التركيز على أمر واحد.
جـ) سعادة النفس فى إسعاد الآخرين.
د) السعادة الحقيقية فى امتلاك سُبُل الرفاهية.

(٧) من قصة «وا إسلاماه» فى الحديث عن (قطز) :

«وعاد يومًا آخر فلمَّا بلغَ ذلكَ الموضعَ عند منصرَفهِ من القصرِ سقطَت أمامه وردة ثانية كأختها الأولى، فعجبَ من أمرِها وتحققَ أنه مقصودٌ بها، وأنها لم تقَع أمامه اتفاقًا، فنازَعَته نفسُه أن يرفعَ طرفه إلى المقصورةِ؛ ليرى الشخصَ الذى ألقاهَا، ولكنه تهيَّبَ ذلكَ لما سمعَ عن الملكِ الصالحِ أيوب من شدةِ الغيرةِ على نسائهِ وجواريهِ.. وخشىَ حتى النظرَ إليهَا فمضىَ منطلقًا فى طريقهِ».

بالموازنة بين الفقرة السابقة والفقرة الرابعة فى المقال نجد أنَّ :

أ) الفتى كان حريصًا على الاستمتاع بما حوله من لوحات جميلة ومشهد الحديقة والزهور العطرة، بينما كان قطز خائفًا من أن يمد عينيه فى أرجاء القصر.

ب) الفتى متفائل بما حوله من مناظر جميلة ومشاهد رائعة، بينما قطز متشائم لم يجذب نظره منظر الوردة التى وقعت أمامه ولم يلتفت إليها.

جـ) الفتى كان مستهترًا لم يُعِر اهتمامًا بانسكاب الزيت الذى طُلب منه الحفاظ عليه، بينما كان (قطز) على قدر من المسئولية، ولم يخالف تعليمات مولاه الصالح نجم الدين أيوب.

د) الفتى تجوَّل فى القصر بأمر من الحكيم، بينما (قطز) نازعته نفسه ليتجوَّل فى القصر ويرى ما فيه.



س٣ استنتج خصيصتين من الخصائص التركيبية فى المقال.

هـ يقول الدكتور زكى نجيب محمود فى كتاب «فى مفترق الطرق»

«كنتُ أنقلُ عينى فى كراساتٍ قديمةٍ، ملأتُ صفحاتِها على امتدادِ سنواتٍ خمس، فى مرحلةٍ معينةٍ من مراحلِ حياتى. ووقفتُ عند عبارةٍ تقولُ : "حادِثُوا هذه النفوسَ؛ فإنَّها سريعةُ الدُّثور". كأنَّما أرادَ أصقلوها وأجلوا الصدأَ عنها، وبلمعةٍ كلمعةِ البرقِ، تذكرتُ أننى نقلتُها عن أبى حَيَّانَ التَّوْحِيدِىِّ فى كتابِهِ (الإمتَاعُ والمؤَانَسَة!)...

وهنا أخرجنَا الكتابَ من مَكْمَنِهِ، وما هى إلا لحظةٌ خاطفةٌ حتى تذكرتُ كلَّ شىءٍ عن ذلكَ المعنَى، فكتابُ (الإمتاعِ والمؤانسَة) هو تسجيلٌ لأحاديث دارتْ فى قصرِ الأميرِ، وأظنُّها كانت أربعينَ حديثًا أو نحَو ذلك دارت على أربعينَ ليلةً، وكان الحديثُ الأولُ الذى وقعَ فى الليلةِ الأولى، يدور حولَ سؤالٍ ألقاهُ الأميرُ علَى أبى حَيَّانَ التَّوْحِيدِىِّ عن خصائصِ الحديثِ الجيدِ، ما هِى ؟ فأخَذَتْ خواطرُ المتحدثِ تنسابُ متقاطرةً خاطرًا بعد خاطرٍ، وكان بينَها تلكَ العبارةُ التى أسلفتُ ذِكرها.

ويزدادُ المعنى لك وضوحًا، حين تعلمُ أن جزءًا كبيرًا مما قاله أبو حَيَّانَ التَّوْحِيدِى فى تلكَ الليلةِ، كان منصبًّا على العلاقةِ فى المعنى بين كلمة (حديثٍ) بمعنى ما يدور بين المتكلِّمين من حوارٍ ونقاشٍ وتبادُلِ رأى، وهذه اللفظة نفسها (حديث) بمعنى : جَديد؛ ليَخْلُصَ الحاضرونَ - بعد استطرادٍ فى الخواطرِ - إلى نتيجةٍ هامةٍ جدًّا فى هذا الموضوعِ، وهى : وجوبُ أن يأتىَ كلامُ المتحدِّث بما هو جديدٌ، وإلا فالصمتُ خيرٌ له من الكلامِ، فحديثُ المتحدِّثين ليس بذِى نفعٍ إلا إذا كان (حديثًا) أى إلا إذا كانَ يحملُ معنًى جديدًا لم يكن يعلَمه السامِعون.

وفى هذا الضوءِ، أرجوكَ أخْلصَ الرَّجاءِ - يا قارئَ هذه الكلماتِ - أن تركِّزَ انتباهَك فيما يقالُ لنا من (أحاديث)، وما يذاعُ فينا، وما ينشرُ علينا، وانظر كَم فى تلكَ (الأحاديث) ما هو حديثٌ، بمعنى الجديد ؟ ومتى يكون الجديدُ جديدًا بكلِّ معنَى هذه الكلمةِ ؟ إنه لا يكفى فى الجديدِ الذى نطلبه أن يكونَ أىَّ شىءٍ غير مألوفٍ، وإلا لكانت حركاتُ اللاعبينَ فى السيركِ من مشىٍ على حبالٍ مشدودةٍ فى الخلاءِ، ومن مداعباتٍ للسباعِ والنمورِ، وما إلى ذلك، هى ذروةُ العبقريةِ فى حياةِ الناسِ؛ لأنَّ فيها ما لم يألفْهُ الناسُ فى حياتِهم المعتادة فى البيتِ والشارعِ؛ بل الجديدُ المطلوبُ هو الذى يغيِّرُ حياتَنا العمليةَ أو الثقافيةَ، إنه هو الذى يبدِّل فينا نظرةً بنظرة».

(١) ميِّزِ الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) المراد بكلمة «مكمنه» فى الفقرة الثانية :

Ⓐ مصدره. Ⓑ جوهره. Ⓒ موضعه. Ⓓ مخبئه.

(٢) علاقة قوله : «فإنها سريعة الدثور» فى الفقرة الأولى بما قبله :

Ⓐ تعليل. Ⓑ نتيجة. Ⓒ توضيح. Ⓓ تفسير.

(٣) ينظر الكاتب إلى مفهوم الجديد على أنه مفهوم :

ⓐ يقتصر على الطريف غير المألوف.
ⓑ يعنى القدرة على التغيير.
ⓒ يرتبط بالقدرة على الإبهار.
ⓓ قديم مرتبط بذكرياته فقط.

(٤) ما نستنتجه من حديث أبى حيان مع الأمير :

ⓐ قوة نشاط الحركة الثقافية فى الحضارة العربية.
ⓑ تقديم أبى حيان لمفهوم مغاير لكلمة «حادثوا».
ⓒ اقتصار الحديث فى الجلسة على (أبى حيان) و (الأمير).
ⓓ اهتمام الأمير بخصائص الحديث الجيد.

(٥) ربْط الكاتب بين ذكرياته القديمة والتراث القديم من ناحية وحديثه عن الجديد من ناحية أخرى يُعَدُّ :

ⓐ تناقضًا كان على الكاتب أن يتجنبه.
ⓑ مقارنة توضح أن المعنى الذى يقصده الكاتب لا يرتبط بزمن.
ⓒ موقفين لا يتعارضان لانقطاع الاتصال بين موضعى كل منهما.
ⓓ مواءمة بين أذواق الأجيال المختلفة للقُرَّاء.

(٦) التوهم الخطأ الذى دفعه الكاتب فى ثنايا كلامه :

ⓐ كتاب «الإمتاع والمؤانسة» اقتصر على أحاديث (التوحيدى) ومؤانسته للأمير.
ⓑ الجديد يكون فى الشىء غير المألوف.
ⓒ خواطر أبى حيان لم تهده إلى خصائص الحديث الجيد.
ⓓ نظرة الإنسان إلى الأمور بحاجة إلى التغيير والتجديد.

س٣ بدل الموضوع السابق نظرة بنظرة. وضِّح.

س٣ استنتج خصيصتين من الخصائص التركيبية للمقال السابق.



الدرس الثانى

اللُّغَةُ والهُوِيَّةُ (بتصرُّف)

ل : (مصطفى صادق الرافعى) (*)



(*) مصطفى صادق الرافعى

- **مولـده :** وُلِد فى عام ١٨٨٠م بقرية بهتيم محافظة القليوبية.
- **مشوار تعليمه :** حصل على الشهادة الابتدائية، ثم أُصيب بالصمم، ولكنه لم يستسلم ولم تهن عزيمته، وواصل تعلُّمه على يد والده.
- **حياته الأدبية :** بدأ حياته شاعرًا، ثم اتجه إلى النثر؛ لأنه وجده أطوع من الشعر.
- **أهم أعماله :** (وحى القلم – تاريخ آداب العرب – حديث القمر – السحاب الأحمر – تحت راية القرآن – ديوان الرافعى).
- **وفاته :** تُوفِّى عام ١٩٣٧م.

تنويـه

أُخذ هذا المقال من كتاب : «وحى القلم» الجزء الثالث.



تحليل الموضوع

باستخدام أسئلة تقيس: الفهم | التذوق | النقد

١

«إِنَّ اللُّغَةَ هِىَ صُورَةُ وُجُودِ الأُمَّةِ بِأَفْكَارِهَا وَمَعَانِيهَا وَحَقَائِقِ نُفُوسِهَا، وُجُودًا مُتَمَيِّزًا قَائِمًا بِخَصَائِصِهِ، فَهِىَ قَوْمِيَّةُ الفِكْرِ، تَتَّحِدُ بِهَا الأُمَّةُ فِى صُوَرِ التَّفْكِيرِ وَأَسَالِيبِ أَخذِ المَعْنَى مِنَ المَادَّةِ، وَالدِّقَّةُ فِى تَرْكِيبِ اللُّغَةِ دَلِيلٌ عَلَى دِقَّةِ المَلَكاتِ فِى أَهْلِهَا، وَعُمقُهَا هُوَ عمقُ الرُّوحِ وَدَلِيلُ الحِسِّ عَلَى مَيْلِ الأُمَّةِ إِلَى التَّفْكِيرِ والبَحْثِ فى الأَسْبَابِ والعِلَلِ، وَكَثْرَةُ مُشتَقَّاتِها بُرهَانٌ عَلَى نَزْعَةِ الحُرِّيَّةِ وَطُمُوحِهَا ؛ فَإِنَّ رُوحَ الاستِعبادِ ضَيِّقٌ لا يَتَّسِعُ، وَدَأبهُ لُزُومُ الكَلِمَةِ وَالكَلِماتِ القَلِيلَةِ.

وإذَا كانَت اللُّغَةُ بِهَذِه المَنْزِلَةِ، وَكَانَت أُمَّتُها حَرِيصةً عَليهَا، نَاهِضةً بِهَا، متَّسِعَةً فيها، مُكْبِرَةً شَأنَهَا، فما يَأتِى ذَلكَ إلَّا مِنْ كَونِ شَعْبِهَا سَيِّدَ أَمْرِهِ، ومُحَقِّقَ وُجُودِه، ومسْتَعملَ قُوَّتِهِ، والآخِذَ بِحقِّهِ، فَأمَّا إذَا كانَ منهُ التَّرَاخِى والإهمالُ وتركُ اللُّغَةِ للطَّبِيعَةِ السُّوقِيَّةِ، وإصْغَارُ أمرِهَا، وَتَهْوِينُ خَطَرِهَا، وإيثَارُ غَيرِهَا بالحُبُ والإِكْبَارِ، فَهَذا شَعبٌ خَادِمٌ لا مَخدُومٌ، تَابعٌ لا مَتْبُوعٌ، ضَعِيفٌ عَن تَكَالِيفِ السَّيَادَةِ، لَا يُطِيقُ أَنْ يَحملَ عَظَمَةَ مِيرَاثِهِ، مُجتزِئٌ بِبَعضِ حَقِّهِ، مُكْتَفٍ بِضَرُوراتِ العَيشِ، يُوضَعُ لِحُكمِهِ القَانُونُ الَّذِى أَكْثَرُه لِلحِرمَانِ وأَقَلُّهُ لِلفَائِدَةِ الَّتِى هِىَ كَالحِرمَانِ».

س١ **ميِّز من بين البدائل التالية :**

(١) مرادف كلمة «تكاليف» فى الفقرة الثانية :

ⓐ مميزات. ⓑ قوانين. ⓒ أعباء. ⓓ مظاهر.

ج **ج** أعباء.

(٢) مضاد كلمة «السيادة» فى الفقرة الثانية :

ⓐ الحقارة. ⓑ الخذلان. ⓒ الانفلات. ⓓ التبعية.

ج **د** التبعية.

س٢ «فأما إذا كان منه التراخى... فهذا شعب خادم لا مخدوم» **علاقة ما تحته خط بما قبله :**

ⓐ تفصيل. ⓑ تعليل. ⓒ نتيجة. ⓓ تفسير.

ج **ج** نتيجة.

س٣ **حدِّد مما يلى الفِكْرتين الجزئيتين للفقرة الأولى :**

ⓐ اللغة صورة صادقة لأهلها.

ⓑ الحفاظ على مكانة اللغة فى المجتمع.

ⓒ كثرة مشتقات اللغة برهان على الحرية.

ⓓ من صور الاستعباد فرض لغة المُستعمر.

ⓔ دقة اللغة دليل على دقة الملكات فى أهلها.

ج **ج** كثرة مشتقات اللغة برهان على الحرية.

هـ دقة اللغة دليل على دقة الملكات فى أهلها.

س٤ قـول الكاتب فى الفقـرة الأولـى : «إنَّ اللغة هـى صـورة وجـود الأمة بأفكارها ومعانيها وحقائق نفوسها...» يُعد حقيقة أم ادعاءً أم مجرد رأى، فسِّر ما تقول.

جـ يُعد قول الكاتب حقيقة؛ حيث أكد الكاتب كلامه بـ: (إنَّ ...)، وإمعانًا فى تأكيد فكرته قدَّم دليلًا تمثَّل فى ارتباط خصائص اللغة بقومية الفكر وسمات الأمة.

٢

«لا جَرَمَ كَانتْ لُغَـةُ الأمَّةِ هِـىَ الهَـدفَ الأوَّلَ للمُستَعْمِرِينَ؛ فَلَـنْ يتحـوَّلَ الشَّـعبُ أوَّلَ مَا يَتَحـوَّلُ إلَّا مِن لُغتِـهِ؛ إذْ يَكُـونُ مَنشَـأُ التَّحَـوُّلِ مِـن أفْـكَارِهِ وَعَـوَاطِفِـهِ وآمَالِهِ، وهُـو إذَا انقَطَعَ مِن نَسَـبِ لُغَتِهِ انقَطَعَ مِن نَسَـبِ مَاضِيـهِ، وَرَجَعَـتْ قَومِيَّتُـه صُـورَةً محفُوظَـةً فِـى التَّارِيـخِ، لَا صُـورَةً مُحَقَّقَـةً فِـى وُجُـودِهِ؛ فَلَيسَ كَاللُّغَةِ نَسَـبٌ لِلعَاطِفَـةِ وَالفِكْـرِ، حَتَّـى إنَّ أبنَـاءَ الأبِ الوَاحِدِ لَـو اخْتَلَفَـتْ ألسِـنَتُهُم فَنَشَـأَ مِنْهُم ناشِـئٌ عَلى لُغَةٍ، ونَشَـأَ الثَّانِى عَلَـى أُخْـرَى، والثَّالِـثُ عَلَى لُغـةٍ ثَالِثَـةٍ، لَكَانُوا فـى العَاطِفَـةِ كَأبناءِ ثَلَاثَـةِ آبَاءٍ.

وقَـد استَشْـعَرَ هَـذا الخَطَـرَ كَثيـرٌ مِن الـدُّوَلِ فَفَرَضَـتْ قُيُـودًا صَارِمَةً مِن أجلِ الحِفَـاظِ عَلَى الكِيَـانِ اللُّغَوِىِّ مِن التَّشَـظِّى والذوَبَـانِ والتَّمَاهِـى فِى كِيَانَاتٍ أُخْرَى واتَّخَذَت خُطـوَاتٍ إيجَابيـةً لِلمُحَافَظَةِ عَلَى لُغَتِهَـا، مِنْهَا:

- جَعْلُهَا لُغَةً للتَّخَاطُبِ والحَدِيثِ فِى كُلِّ شُئُونِ الحَيَاةِ.
- تَشْكِيلُ مُؤسَّسَاتٍ عِلميةٍ لِرِعَايَةِ اللُّغَةِ وَمُتَابَعَةِ المُتَكلِّمِينَ بِهَا وَبحث مَا يَعترِضُهُم مِن مُشْكِلَاتٍ.
- تَوْجِيهُ وَسَائِلِ الإعلَامِ للمُحَافَظَةِ عَلَى اللُّغَةِ وَعَدَمِ اسْتِخدَامِ المُسْتَوَيَاتِ الهَابِطَةِ مِنْهَا».

س١ ميِّز معنى كلمة «التشظِّى» فى الفقرة الثانية:

ⓐ النسيان. ⓑ التفتُّت. ⓒ التخفى. ⓓ الإهمال.

جـ ⓑ التفتُّت.

س٢ «وقد استشعر هذا الخطر كثير من الدول ففرضت قيودًا صارمة» علاقة ما تحته خط بما قبله:

ⓐ تعليل. ⓑ نتيجة. ⓒ توضيح. ⓓ تفسير.

جـ ⓑ نتيجة.

س٣ علِّل: كانت لغة الأمة هى الهدف الأول للمستعمر.

جـ لأنَّ اللغة حينما تضعف يبدأ الشعب فى التحوُّل، وتتبدل أفكاره وعواطفه وآماله، وينسى ماضيه، ويتخلَّى عن قوميته، ويصبح تابعًا للمستعمر.

س٤ اقترح حلولًا أخرى لمشكلة استخدام العامية غير التى وردت فى الفقرة.

جـ
- تدريب النشء منذ الصغر على النطق السليم للغة.
- تأهيل العاملين فى وسائل الإعلام لإتقان التحدث والكتابة بالفصحى.
- العمل على سلامة التقارير الرسمية واللوحات الإرشادية من الأخطاء اللغوية.
- التشجيع على استخدام اللغة الفصحى فى المراسلات والمكاتبات.

٣

«فَعَلَينَا - أبناءَ اللُّغةِ العَرَبِيَّةِ - توخِّى الحَذرِ من مُحَاولاتِ إضعافِ لُغَتِنَا العَرَبِيَّةِ. وَمَا ذَلَّت لُغَةُ شَعبٍ إلَّا ذَلَّ، وَلَا انحَطَّتْ إلَّا كَانَ أَمْرُهُ فِى ذهابٍ وإِدْبَارٍ؛ وَمِن هُنَا يَفرِضُ الأجْنَبِىُّ المُسْتَعمِرُ لُغَتَهُ فَرضًا عَلَى الأُمَّةِ المُسْتَعمَرَةِ، وَيُشْعِرُهُمْ عَظَمَتَهُ فِيهَا؛ فَيَحكُمُ عَليهِم أحكَامًا ثَلَاثَةً فِى عَمَلٍ وَاحِدٍ: أَمَّا الأوَّلُ فَحَبسُ لُغَتِهِم فِى لُغَتِهِ سَجْنًا مُؤَبَّدًا، وَأَمَّا الثَّانِى فَالحُكمُ عَلَى مَاضِيهِم بالقَتْلِ مَحْوًا وَنِسيَانًا، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَتَقْيِيدُ مُسْتَقْبَلِهِم فِى الأَغْلالِ الَّتِى يَصنَعُها؛ فَأَمرُهُم مِن بَعدِهَا لأمرِهِ تَبَعٌ. فَأَنتُم - شَبابَ العَرَبِ - حُرَّاسُ أَشْرَفِ لُغَةٍ فَهَل عَرَفتُم دَورَكُمْ؟».

س١ **مَيِّز مضاد كلمة «إدبار» فى القطعة:**

ⓐ تقدُّم. ⓑ هجوم. ⓒ إقبال. ⓓ انتصار.

جـ (جـ) إقبال.

س٢ «فيحكم عليهم أحكامًا ثلاثة فى عمل واحد: أمَّا الأول فحبس لغتهم» **علاقة ما تحته خط بما قبله:**

ⓐ توضيح. ⓑ تفصيل. ⓒ نتيجة. ⓓ تفسير.

جـ (ب) تفصيل.

س٣ **حدِّد مما يلى العنوان الأنسب للقطعة السابقة:**

ⓐ تمييع اللغة العربية. ⓑ فرض المستعمر للغته.

ⓒ تحذير لأبناء اللغة العربية. ⓓ التأكيد على مكانة اللغة العربية.

جـ (جـ) تحذير لأبناء اللغة العربية.

س٤ «علو منزلة اللغة ينعكس على الناطقين بها».

هل تؤيد هذا القول؟ وضِّح إجابتك.

جـ نعم، أؤيد هذا القول؛ فمتى علت مكانة اللغة سما أهلها، ومتى انحطت تخلَّف أهلها وأصبحوا خادمين تابعين.

س٥ **استنتج المغزى الضمنى للمقال السابق.**

جـ التأكيد على مكانة اللغة العربية، وضرورة الحفاظ عليها.

س٦ **استنتج خصيصتين من الخصائص التركيبية فى المقال.**

جـ - الاعتماد على الأسلوب الخبرى.

- التتابع المنطقى للفِكَر.

نماذج قراءة متحررة المحتوى

مجاب عنها

• فهم • تطبيق • تحليل • تقويم • ابتكار

أ اقرأ، ثم أجب

«يـا لَهـا مـن لغـةٍ !! ليـسَ لهـا طفولـةٌ ولا شـيخوخةٌ؛ بل لهـا لـينٌ ومرونـةٌ مكَّناهـا مـن التكيُّـفِ وفقًـا لمقتضيـاتِ العصـرِ، ومـن أغربِ المُدْهِشَـاتِ أنْ تنبُتَ تلك اللغـةُ وتصلَ إلى درجةِ الكمالِ وسـط الصحارى عنـد أمـةٍ مـن الرُّحَّل.

إنَّ الحفاظَ على اللغةِ العربيةِ يكمنُ فى الناطقينَ والمتحدثينَ بها، وعلينا أن نُعلىَ من شأنِها ونرقى بها وبجمالياتِها، وأن نبثَّ فى النشْءِ قواعدَها وأصولَها ونعلمَهم إيَّاها؛ لأنَّها لغةُ القرآنِ الكريمِ، لغةُ التراثِ والحضارةِ وإرثُ الأجيالِ، فكيفَ نستطيعُ أن نقاومَ جمالَ هذه اللغةِ ومنطقَها السليمَ، وسحرَها الفريدَ ؟!

اللغةُ العربيةُ خيرُ اللغاتِ والألسنةِ، والإقبالُ على تفهُّمِها، والتبحُّرُ فى جلائلِها وصغائرِها ما هو إلا قوةٌ فى يقين، وزيادةٌ فى بصيرة؛ فهى تُثبِّت العقل، وتزيدُ فى المروءة؛ فقد كان السلفُ يؤدِّبون أولادهم على اللَّحنِ، ونحن مأمورون أمرَ إيجابٍ أو أمر استحبابٍ أن نحفظَ القانونَ العربى، ونُصْلحَ الألسنَ المائلةَ، فيحفظ لنا طريقةَ فهمِ أمورِنا الدينيةِ والدنيويةِ، فلو تُرِكَ الناسُ على لَحْنِهم لكان نقصًا وعيبًا.

إنَّ العنصرَ الأولَ الذى أبقى على اللغةِ العربيةِ هو أسلوبُ القرآنِ الكريمِ الذى أثَّرَ فى خيالِ هذه الشعوبِ فاقتبستْ آلافًا من الكلماتِ العربيةِ ازدانتْ بها لغاتُها الأصليةُ فازدادتْ قوةً ونماءً، والعنصرُ الثانى الذى أبقى على اللغةِ العربيةِ هو مرونتُها التى لا تُبارَى، فالألمانىُّ المعاصرُ - مثلًا - لا يستطيعُ أن يفهمَ كلمةً واحدةً من اللهجةِ التى كانَ يتحدثُ بها أجدادُه منذ ألف سنةٍ، بينما العربُ المحدثونَ يستطيعونَ فهمَ آدابِ لغتِهم التى كُتبتْ فى الجاهليةِ قبل الإسلام.

اللغةُ العربيةُ هى التى أدخلتْ فى الغربِ طريقةَ التعبيرِ العلمىِّ، وستظلُّ هى الأساس لجميع اللغاتِ وستظلُّ محتفظةً برونقِها وأصالتِها على مرِّ العصورِ، ويجبُ علينا أن نعتزَّ بها؛ فهى واحدةٌ من مئاتِ اللغاتِ التى تمَّ توثيقُها على حسب إحصائياتِ منظمةِ الأممِ المتحدة».

س١ حدِّد من بين البدائل التالية :

(١) معنى كلمة «مقتضيات» فى الفقرة الأولى :

(أ) دلالات. (ب) متطلبات. (ج) ابتكارات. (د) صراعات.

(٢) علاقة جملة «لكان نقصًا وعيبًا» فى الفقرة الثالثة بما قبلها :

(أ) تعليل. (ب) تفصيل. (ج) نتيجة. (د) تفسير.

(٣) من خلال فهمك للمقال، الدليل على مرونة اللغة العربية أنها :

(أ) العنصر الأساسى لجميع اللغات. (ب) أدخلت طريقة التعبير العلمى للغرب.

(ج) تكيفت مع مقتضيات العصر. (د) تقبل التبحُّر فى جلائلها وصغائرها.

(٤) المغزى الضمنى من المقال السابق :

(أ) الاهتمام بتفسير القرآن الكريم فهو مظهر الإعجاز اللغوى.

(ب) بيان أهمية تربية النشء على فهم قواعد وأصول اللغة العربية.

(جـ) ضرورة فهم العرب المحدثين للأدب الجاهلى.

(د) التنبيه على تأديب النشء على اللحن والخطأ على غرار السلف.

(٥) الفكرة الرئيسة للفقرة الرابعة :

(أ) بلاغة القرآن الكريم.
(ب) مقارنة بين اللغات.
(جـ) سر بقاء اللغة العربية.
(د) اللغة بين القدماء والمحدثين.

(٦) رسالة الكاتب فى هذا المقال :

(أ) تثقيفية ؛ للتأكيد على أهمية اللغة العربية.
(ب) علمية ؛ لتوضيح دور علماء اللغة.
(جـ) دينية ؛ لإبراز أهمية دراسة اللغة العربية.
(د) سياسية ؛ لبيان خطورة إهمال اللغة العربية.

س٢ من خلال فهمك الفقرة الثانية، كيف نحافظ على اللغة العربية ؟

ب اقرأ، ثم أجب

«تتنازَعُ الأحياءُ أسبابَ البقاءِ، وتتقاتلُ فى سبيلِ ذلِكَ، فالكبيرُ يَعْدو على الصغيرِ، والقَوِىُّ يبطشُ بالضعيفِ، والحربُ مستمرةٌ والنزاعُ دائمٌ، والقتالُ بينَ الأُمَمِ أَقْسَى وأشدُّ ترويعًا، ولو أنصفَ الناسُ لتآلفوا وتحابوا وخضعوا لسلطانِ الحقِّ؛ لتنقطعَ حروبُهم، وتهدأ نفوسُهم ويعيشوا إخوانًا لا يَظلمون ولا يُظلمون.

ولكنَّ هناكَ حربًا محمودةً يجبُ أن يَشنَّها الإنسانُ على أعدائِه، ولا بُدَّ فيها من التعاونِ واجتماعِ الأيدى عليها؛ فالجهلُ والفقرُ والمرضُ كلُّ أولئكَ عدوٌّ لا بُدَّ من القضاءِ عليه.

فهذا العالِمُ الألمانىُّ (كوخ) الذى اكتشف جرثومةَ السُّلِّ، والعالمُ الفرنسىُّ (باستور) الذى أماطَ اللثامَ عن كثيرٍ من الجراثيمِ المرضيَّةِ، والعالمُ الإنجليزىُّ (جينر) الذى اهتدى إلى لقاحِ الجدرىِّ، وغيْرهم كثيرٌ قد خدموا الإنسانيةَ، وسهروا عليها، ولولاهم ما سعدَ الناسُ بالعافيةِ ولا أمنوا غائِلَةَ الأمراضِ.

ولقد كانَ لهم فضلُ السَّبْقِ على مَن جاء بعدهم من العلماءِ، فمهَّدوا لهم الطريقَ، ووضعوا الأساسَ القويمَ، وأرشدوهم إلى ما كانوا يجهلون بما كشفوا من حياةِ الجراثيمِ وطرقِ زيادتِها وأثرِها فى الطعامِ والشرابِ والأجسامِ والجروحِ فأعدوا الحملاتِ لمقاتلتِها فهزموها وخرجوا من المعركةِ ظافرين.

ألا إنها معركةٌ شريفةٌ، وحربٌ محمودةٌ، وإنَّ هؤلاءِ العلماءَ لجنودٌ شرفاءُ.

وها نحنُ أولاءِ ننعمُ بثمرةِ انتصارِهم، ونتمتعُ بما قدَّمت أيديهِم من خيرٍ وستبقى ذِكْرَاهُم على الدهرِ أعطرَ من الزهرِ وأخلدَ».

س١ ميِّز من بين البدائل التالية :

(١) مرادف كلمة « غائلة » فى الفقرة الثالثة :

Ⓐ شر. Ⓑ انتشار. Ⓒ أثر. Ⓓ تنوُّع.

(٢) علاقة قوله : « فهزموها وخرجوا من المعركة ظافرين » فى الفقرة الرابعة بما قبله :

Ⓐ تعليل. Ⓑ نتيجة. Ⓒ تفصيل. Ⓓ توضيح.

(٣) اختتم الكاتب مقاله موجهًا :

Ⓐ حلًا لمشكلة الحروب الإنسانية.
Ⓑ ثناءً وعرفانًا بالجميل لعلماء الحرب الشريفة.
Ⓒ مدحًا للجنود الذين ضحوا بدمائهم.
Ⓓ توضيحًا لخطورة الحروب.

(٤) من خلال فهمك للفقرة الثانية، المقصود بالحرب المحمودة :

Ⓐ صراع الأقوياء والضعفاء.
Ⓑ سطوة الأغنياء على الفقراء.
Ⓒ مواجهة الجهل والفقر والمرض.
Ⓓ استعمار الدول واحتلالها.

(٥) الكاتب فى الفقرة الرابعة فى قوله : « ولقد كان لهم فضل السبق على مَن جاء بعدهم من العلماء » يعدُّ :

Ⓐ موضوعيًا. Ⓑ متحيزًا. Ⓒ مُدَّعيًا. Ⓓ مجاملًا.

(٦) كل ما يلى يعد من الخصائص التركيبية فى الفقرة الرابعة ما عدا :

Ⓐ استخدام الصور الخيالية.
Ⓑ التنويع بين الخبر والإنشاء.
Ⓒ الاعتماد على الأسلوب الخبرى.
Ⓓ استخدام أساليب التوكيد.

س٢ استنتج المغزى الضمنى الذى يدور حوله المقال.

جـ اقرأ، ثم أجب

« سـجَّلتِ السـلطانةُ (رضيةُ الدينِ) اسـمَها فـى كُتبِ التاريـخِ كأوَّلِ امـرأةٍ تحكمُ الهندَ فـى عصورها التاريخيةِ، فهى الوحيدةُ فى التاريخ التى تم تَتويجُهَا بسـلطانةِ دلهى، وتوالتِ الأحداثُ وأمسـكَ (شمسُ الديـنِ التتمـش) بمقاليدِ الأمورِ فى البـلادِ، وقام بتأسـيسِ مجلسٍ مِنْ كبارِ أمراءِ المماليكِ عُرف باسـم (الأربعيـن) لمعاونتِـه فى إدارةِ البـلادِ، وأمـرَ أنْ يلبـسَ كُلُّ مظلومٍ ثوبًـا مصبُوغًا، وكان أهـلُ الهندِ جميعًا يلبسـونَ الأبيـضَ، فإذا قعدَ للناسِ أو مرَّ على جمـعٍ مِنهم، فَرَأَى أحدًا يرتدى ثوبًا مصبوغًـا؛ نَظَرَ فى قضيَّتِهِ وأنْصَفَهُ مِمَّنْ ظَلَمَهُ.

وُلِدَتْ (رضيةُ الدِّينِ) فى عام ٦٠٢ هـ / ١٢٠٥م فشعر والِدُهَا بسعادةٍ غامرةٍ لمولِدِ ابنتِهِ بعدَ أربعةِ أبناءٍ، فاشتركَ فى تعليمِ وتدريبِ ابنتِهِ بنفسِهِ وعندما بلغَت الفتاةُ عامَها الثالث عشر، أصْبَحَتْ راميةً وفارسةً بارعةً وكان كثيرًا ما يُرَدِّدُ : "ابنتِى أفْضَلُ مِنَ العديدِ منَ الأبناءِ"، وعندما كان منشغلًا بحصارِ حِصْنِ غواليور، عَهِدَ لـ (رضية) برئاسةِ الحكومةِ فى دلهى فَبُهِرَ عند عودَتِهِ بأدائِهَا، لدرجةِ أنَّهُ قَرَّرَ تعْيينَها خليفةً لَهُ.

كان أَخُوهَا (ركنُ الدينِ فيروز) منشغِلًا عن الحكمِ وتبعَاتِهِ، فانتشرَ الظلمُ فى عهدِهِ وغضبَ عليه مجلسُ الأربعين، وشرعَ أحدُ إخوتِهِ فى محاولةِ عزلِهِ ولكن فيروز فَطِنَ لهُ وقتَلَهُ، وعند تلكَ اللحظةِ أعلنَتْ (رضيةُ) غضبَها ورفضَهَا لما فَعَلَهُ أخوهَا السلطانُ فى حقِّ أَخِيهَا؛ فحاولَ السلطانُ قتلَها، ولكن هذه المرأة لم تهربْ أو تَخْشَ المواجهةَ، وإنَّما فاجَأَتِ السلطانَ القاتلَ، فَصعدَتْ إلى سطحِ القصرِ وَقَدِ ارتدتْ ثيابًا ملونةً لكى يعرف النَّاسُ أنَّهَا مظلومةٌ، وخاطبَتِ الناسَ وقالَتْ لهم : "إنَّ أخِى قَتَلَ أَخَاهُ، وهُوَ يريدُ قَتْلِى مَعَهُ"، وأخَذَتْ تُذَكِّرُ الناسَ بأيامِ أَبِيها، ومَآثِرِهِ، فحَرَّكَتْ كلمَاتُها الجماهيرَ فتَوَجَّهُوا إلى السلطانِ وقَبضُوا عليهِ وسَاقُوهُ إلى أخْتِهِ فَقَالَتْ : "القاتلُ يُقْتَلُ". ولما كان أَخَوَاها طِفْلَيْنِ صغيريْنِ اتَّفقَ الناسُ على أن تتولَّى رضيةُ عرشَ السلطنةِ.

واستمرَّ حكمُها أربعَ سنواتٍ، بَذَلتْ ما فى وسْعِهَا لتنهضَ بالبلادِ التى خَوَتْ خزائِنُها من المالِ لإسرافِ أخيهَا، وكانَتْ عادلةً فاضلةً، تتعرفُ بشكلٍ مباشرٍ على أحوالِ رعايَاهَا، غَيْرَ أَنَّ هذه السياسةَ لم تَلْقَ ترحيبًا مِنْ بَعْضِ الفقهاءِ وأيضًا فُرْسَانِ مَجْلِسِ الأربعين الذين لم يَرُقْ لَهُم أَنْ تَحكمَهُم امرأةٌ؛ فشرعُوا فى وضعِ شقيقِها الصغيرِ (ناصر الدين) مكانها على العرشِ، ونجَحُوا فى ذلك بالفعلِ، ولكنها نجَحَتْ فى استردادِ عرشِها من دون أنْ تتعرضَ بالأذَى لأخِيهَا. ولأنَّ السلطانةَ لم تكنْ قد تزوَّجتْ بَعْدُ، فقد وجدَتِ الشائعاتُ أرضًا خصبةً بين الرعيةِ، وسَرَتْ فى دلهى شائعاتٌ، فاتَّفَقَ الناسُ على خَلْعِهَا عنْ عَرْشِهَا وتَزْويجِها، وتَمَّ ذلك بالفعلِ، وانتَهَتْ فترةُ حكمِ السلطانةِ (رضية) بتزويجِها مِنْ أَحَدِ الأمراءِ، ثم صعدَ أَخُوها (مُعِزالدين) إلى عرشِ السلطنةِ».

س١ حدِّد الإجابة الصحيحة فيما يلى :

(١) مرادف كلمة «مآثره» فى الفقرة الثالثة :

ⓐ حروبه. ⓑ جيوشه. ⓒ مكارمه. ⓓ عطاياه.

(٢) علاقة جملة «نظر فى قضيته» فى الفقرة الأولى بما قبلها :

ⓐ تعليل. ⓑ تفصيل. ⓒ نتيجة. ⓓ تأكيد.

(٣) ما ورد فى المقال يدل على أن شخصية السلطانة «رضية» تتميز بـ :

ⓐ الذكاء وحب العدل. ⓑ الميل إلى السيطرة.
ⓒ اللين والعشق لإخوتها. ⓓ حب المغامرات.

(٤) فرسان مجلس الأربعين رفضوا حكم السلطانة «رضية»؛ لأنهم :

ⓐ وجدوا أنَّ شقيقها (ناصر الدين) أحق بالحكم. ⓑ وجدوا أنَّ الشائعات ترددت حولها.
ⓒ رغبوا فى استكمال حالة الظلم والفوضى. ⓓ لم يَرُق لهم أن تحكمهم امرأة.

(٥) المغزى الذى تدور حوله الفقرة الثالثة :

ⓐ إظهار بلاغة المرأة وفصاحتها. ⓑ تأكيد دور المرأة فى التأليف بين القلوب.
ⓒ توضيح مدى قوة المرأة وصلابتها. ⓓ إبراز دور المرأة وشجاعتها أمام الحق.

(٦) كل ما يلى يعد من القيم المتضمنة فى المقال ما عدا :

Ⓐ العدل أساس الملك.
Ⓑ تعظيم دور المرأة.
Ⓒ تقديس الحياة الزوجية.
Ⓓ الدفاع عن الأخوة.

(٧) من قصة «وا إسلاماه» فى الحديث عن (شجر الدر) :

«وأسلمَ الملكُ الصالح روحَه إلى اللهِ، فتركَت جثةَ السلطانِ للطبيبِ يتولى غُسلها وتحنيطَها، ورسَمت الخطةَ التى يجبُ انتهاجُها، ثم استقدمت الأمراءَ الذين بالمعسكرِ، وقالت لهم : "إنَّ السلطانَ قد رسَم بأن تحلفوا له، ولابنه الملكِ المعظمِ توران شاه أن يكونَ سلطانًا بعده". وأخذت شجرُ الدرِّ تدبرُ الأمورَ وتصدرُ الأوامرَ حتى لم يتغير شىء، وهى تقولُ دائمًا : السلطانُ مريضٌ ما يريدُ أن يزعجهُ أحد».

بالموازنة بين السلطانة (رضية)، وشجر الدر فى موقف كلٍّ منهما من الحكم نجد أنَّ :

Ⓐ السلطانة (رضية) قامت بدورها فى النهوض بواجبها الوطنى، وحماية مصالح البلاد، والدليل : «أعلنت (رضية) غضبها ورفضها لما فعله أخوها السلطان فى حق أخيها»، بينما طمعت (شجر الدر) فى الحكم لنفسها، والدليل : «ورسمت الخطة التى يجب انتهاجها».

Ⓑ السلطانة (رضية) انصاعت للفاسدين وأعداء الدولة رغمًا عنها، والدليل : «فشرعوا فى وضع شقيقها الصغير (ناصر الدين) مكانها على العرش»، بينما كانت (شجر الدر) حريصة على إخفاء أمور الدولة عن الأعداء، والدليل : «وأخذت شجر الدر تدبر الأمور وتصدر الأوامر».

Ⓒ السلطانة (رضية) كانت على قدر كبير من الوفاء لأبيها، والدليل : «وأخذت تذكر الناس بأيام أبيها ومآثره»، بينما لم تكن شجر الدر وفية لزوجها بعد وفاته، والدليل : «فتركت جثة السلطان للطبيب يتولى غسلها وتحنيطها».

Ⓓ السلطانة (رضية) كانت الشائعات سببًا فى انتهاء فترة حكمها، والدليل : «وسرت فى دلهى شائعات، فاتفق الناس على خلعها من عرشها»، بينما كانت الشائعات عند (شجر الدر) سببًا فى حماية العرش من يد الأعداء، والدليل : «وهى تقول دائمًا : السلطان مريض ما يريد أن يزعجه أحد».

٣ اقترح عنوانًا للمقال.

د اقرأ، ثم أجب

«إنَّ حاجتَنَا للتغييرِ وتنميةِ بنائِنَا الاقتصاديِّ والإداريِّ المعاصرِ أصبحَتْ ضرورةً حياتيةً؛ لذا علينا الاهتمامُ بالتفوقِ العلميِّ والتكنولوجيِّ، واستخدامُ أساليبِ التقنيةِ العصريةِ، وتطبيقُ اتجاهاتٍ فكريةٍ حديثةٍ، وإنشاءُ نُظُمٍ معلوماتيةٍ متكاملةٍ، والواقعُ يَفْرِضُ علينا تجهيزَ جيلٍ مِنْ قادةِ المستقبلِ متأقلمينَ مَعَ أوضاعِ بيئَتِهم، وعَمَلَ برامجَ للتدريبِ المستمرِّ، وبرامجَ لإكسابِ العاملينَ المهاراتِ الأساسيةَ كإتقانِ برامجِ الحاسوبِ واللغاتِ الأجنبيةِ وفنونِ الإدارة، ومِصْرُ تفيضُ بالعقولِ القادرةِ على الإبداعِ والابتكارِ والتنميةِ الشاملةِ والبحثِ العلمى والتى بها نستطيعُ تحَمُّلَ ضرباتِ المستقبلِ الخدَّاعة.

إنَّ التغييرَ يبدأُ مِنَ الفردِ فهو الأساسُ، ثم يأتى بعد ذلكَ نهوضُ وتغييرُ المجتمعِ الذى يعيشُ فيهِ، فالفردُ فى علاقاتٍ تبادليةٍ مع مجتمعِهِ، فالفردُ الفاعلُ والمفكِّرُ يأخذُ مجتمَعَهُ إلى القمةِ والمجدِ، والمجتمعُ القويُّ الناجحُ يقدِّمُ لأفرادِهِ كلَّ الظروفِ المعينةِ على التطوُّرِ والنجاحِ، إنَّ التضافرَ والتكاملَ فى الجهدِ بينَ مؤسساتِ القطاعِ العامِّ والخاصِّ والجمعياتِ المدنيةِ لكفيلٌ بمواجهةِ هذه التحدِّيات مواجهةً حضاريةً.

وكما فَهِمْنَا ماضينا جيدًا، علينا أن نفهمَ الحاضرَ أيضًا؛ لأن بيئةَ الحاضرِ سرعانَ ما تتلاشى، وستتغيرُ حساباتُ المستقبلِ واتجاهاتُه، ولنتعلم كى نفهمَ أنَّ التعليمَ المستمرَّ والمتطورَ سمةٌ مِنْ سِماتِ العصرِ وجزءٌ أساسىٌّ فى حياةِ الشعوبِ، وأنَّه ليْسَ ترفًا بل مطلبًا أساسيًّا لمواجهةِ التحدِّياتِ التى تواجهنا فى مناحى الحياةِ والعملِ وتغيراتهما.

وبناءً على ذلك فإنَّ الإنسانَ يستطيعُ فى هذه الحياةِ أَنْ يصنعَ مستقبلَهُ الزاهرَ، ويشيِّدَ برجَ سعادتِهِ بيديهِ مستمدًّا عونَ ربِّه وتوفيقَه قبلَ كلِّ شيءٍ.. وذلك منطقُ التكليفِ الذى تقومُ عليه حياةُ العبادِ فى هذه الدنيا، وهو سرُّ وجودهم فيها.. فقَدْ وَرَدَ فى الآيةِ الكريمة :

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾».

س١ حدِّد الإجابة الصحيحة فيما يلى :

(١) معنى كلمة «التضافر» فى الفقرة الثانية :

(أ) التعاون. (ب) التزاحم. (ج) التفاعل. (د) التواصل.

(٢) مضاد كلمة «تتلاشى» فى الفقرة الثالثة :

(أ) تنتشر. (ب) تظهر. (ج) تبقى. (د) تمتد.

(٣) علاقة جملة «لأن بيئة الحاضر سرعان ما تتلاشى» فى الفقرة الثالثة بما قبلها :

(أ) تعليل. (ب) توضيح. (ج) نتيجة. (د) تفسير.

(٤) كل ما يلى يعد من الفكر الجزئية فى الفقرة الأولى ما عدا :

(أ) امتلاك مصر العديد من العقول الفذة.

(ب) أهمية استخدام الأساليب التكنولوجية والتقنية العصرية.

(ج) التضافر والتكامل بين جميع المؤسسات سبيل التحضُّر.

(د) إعداد وتأهيل جيل من قادة المستقبل متأقلم مع بيئته.

(٥) العنوان الأنسب للمقال :

(أ) التكنولوجيا الحديثة. (ب) تحديات الحاضر.

(ج) حاجتنا للتغيير. (د) صنع المستقبل.

(٦) يهدف الكاتب من كتابة هذا المقال إلى :

Ⓐ التأكيد على أهمية التنمية والتغيير.
Ⓑ بيان أهمية التكيف مع الحاضر.
Ⓒ إبراز أهمية العمل من أجل المستقبل.
Ⓓ توضيح دور التكنولوجيا والتقنية الحديثة.

(٧) ما ورد فى المقال يدل على أن الكاتب :

Ⓐ منشغل بقضايا عصره ووطنه.
Ⓑ محافظ على تقاليد العلم والوطن.
Ⓒ مغرم بالحديث عن التحديات.
Ⓓ يشعر نحو مصر بالفخر والتقدير.

وضَّحَ الكاتب مشكلة تواجه المجتمع المصرى. استخرجها من المقال، وبَيِّن كيف وضع حلولًا لها.

هـ اقرأ، ثم أجب : يقول الأستاذ أحمد سليمان أبكر

«فى اللغة يُقالُ : (الرِّيفُ) : أرضٌ فيها زرعٌ وخِصبٌ والجمع (أرياف)، و(الزَّرع) أيضًا طَرحُ البَذرِ، و(الزرعُ) أيضًا الإنبات، يُقال : زَرَعهُ الله : أى أنبتَه، ومنه قوله تعالى : ﴿ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ (٦٤) ﴾.

ولما كان الريفُ مصدرَ خِصب وزرعٍ صار مرعًى للبدويِّين ومقامَ زرعٍ للقرويِّين؛ فالريفُ جامعُ النقاءِ فى الجوِّ والنفوسِ، والنماءِ فى الضرعِ والزرعِ، والسعادة فى الشدةِ والرخاءِ.

والريفيُّون سعداء بريفهم فى عزِّ الهجيرِ وهم مُتحلِّقونَ حولَ الآبارِ، يتقاسَمون قطراتِ الماء، وكرماء فى شدَّةِ الشظفِ، وهم يتدافعونَ لإكرامِ ضيفهم بلا منٍّ ولا أذًى، وأقوياءُ فى دفعِ الأذَى بلا تخاذُل وخَوَر، ونُجباءُ يعونَ فلاحةَ الأرضِ وأنواءَ السماءِ، وأدباء يَقرضُون الشعرَ والنثرَ والقصصَ.

يا لها من صورٍ بهيَّةٍ فى الريفِ أن ترى مُزارعًا فى وسطِ البلادِ مُشمِّرًا، وراعيًا فوقَ شجرةٍ شاديًا، أو ترى صِبْيَةً فى ضوءِ القمرِ يمرحون، أو ترى أوديةً بالماءِ امتلأت، وجبالًا بالخضرةِ ازدهَت، أو ترى سهولًا بالزروعِ اكتست وغاباتٍ بالطيورِ احتفَت، وعند بزوغِ الفجرِ يبوحُ الصُّبح بسرِّه ويبثُّ طلائعهُ، فتسمعُ حفيفَ الأشجارِ وزقزقةَ الأطيارِ التى تُعانق النهارَ لتبدأ الغناءَ والطربَ فى ملحمة مُلهِمة، ويشدو البلبلُ الصدَّاح فتهتفُ العصافيرُ مُهلِّلة بقدومِ الصباحِ، وهديلُ الحمام هَلَّ وبدر، والأرض يفترشُها السندسُ الأخضرُ الذى يَسحر العيونَ برَونَقه ونضرتهِ وطيبِ نسيمِه المداعبِ للغصونِ، والغِيد الحسان يَحملن على رءوسهنَّ بأمانٍ تامٍّ جرارهنَّ، ويتمايلنَ بدلالهنَّ وهنَّ يَضحكْنَ طرَبًا بملءِ ثغورهنَّ ...

ولقد وَددنا التوثيقَ لهذه الثقافةِ العريقةِ العميقةِ المعبِّرة عن نُبلٍ وكرمٍ وزهدٍ وصبرٍ وودٍّ وأُلفةٍ وسماحةٍ ونقاءٍ وشكرٍ وحمدٍ؛ حتى لا تضيعَ فى غياهبِ الزمنِ المتسارعِ وتفوت معانيها السَّمحة على أجيالنا الذين تُحاصِرهم ثقافاتُ الغيرِ من تكنولوجيا وثورةِ معلوماتٍ، فيَغرقون دونَ أن يجدوا ثقافةً يدفعونَ بها فى وجهِ الآخرينَ. فإذا كانوا يقولونَ : مَن لا يملك قوتَه لا يملكُ قرارَه، فاليومَ من لا يملكُ ثقافتهُ لا يملكُ هُويَّته».

س١ ميِّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) المراد من كلمة «خور» فى الفقرة الثالثة :

ⓐ ظلم. ⓑ ضعف. ⓒ حزن. ⓓ كِبْر.

(أ) ظلم. (ب) ضعف. (جـ) حزن. (د) كِبْر.

(٢) العلاقة فى الفقرة الرابعة بين قوله : «يا لها من صور بهيَّة فى الريف»، وما جاء بعده حتى آخر الفقرة:

(أ) تفصيل بعده إجمال. (ب) إجمال بعده تفصيل.

(جـ) لَبْسٌ بعده استدراك. (د) استفهام بعده تعليل.

(٣) السبب الرئيس الذى لأجله وثق الكاتب لثقافة الريف هو أن :

(أ) يستمتع القراء بهذا الجمال النابض.

(ب) يعبر الكاتب عن مدى حنينه إلى الريف.

(جـ) يشكل هذا التوثيق هُوِيَّةً واقيةً للشباب.

(د) يقارن الكاتب بين جيلين متعاقبين.

(٤) أتى الكاتب بالتحليل اللغوى لكلمتى «الريف - الزرع» فى الفقرة الأولى قبل الحديث المباشر عن الريف؛ لـ:

(أ) يوضح مدى اقتداره وثروته اللغوية.

(ب) يؤصل للكلمات المفتاحية للموضوع.

(جـ) يربط به بين مفهوم الثقافة وحب الوطن.

(د) يصوب بعض المعلومات اللغوية.

(٥) الفكرة الرئيسة للفقرة الثالثة فى المقال السابق :

(أ) الريف موطن النقاء والصفاء. (ب) الريف موطن أهل الكرم والقوة.

(جـ) مظاهر تطور أهل الريف. (د) أهل الريف بين السلبية والإيجابية.

س٢ استنتج من المقال السابق أثرًا إيجابيًّا مترتبًا على قوة العلاقة بين الثقافة والهُوِيَّة.



الدرس الثالث

مِصْرِيُّون ... مِصْرِيُّون (بتصرُّف)

ل. (ثروت أباظة) (*)



(*) ثروت أباظة

- **مولده :** وُلِد بمحافظة الشرقية.
- **شهرته :** اشتُهِر بكونه كاتبًا وروائيًّا مصريًّا.
- **مؤهله الدراسي :** حصل على ليسانس الحقوق من جامعة فؤاد الأول (القاهرة) عام ١٩٥٠م.
- **حياته الأدبية :** بدأها مبكرًا، حيث اتجه إلى كتابة القصة القصيرة ثم إلى الرواية.
- **مؤلفاته :** ألَّف عِدَّة قصص وروايات تحوَّل بعضها إلى أفلام سينمائية، منها : (شيء من الخوف - هارب من الأيام).
- **وفاته :** تُوفِّي عام ٢٠٠٣م.

تحليل الموضوع

باستخدام أسئلة تقيس: الفهم | التذوق | النقد

١

«مِصْرِيُّونَ .. مِصْرِيُّونَ نَحنُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ مِن دِمَائِنَا .. بِكُلِّ مَسْرى مِن مَجْرَى دِمَائِنا، مِصْرِيُّونَ بأَعْرَاقِنا التِى وَرِثْناها عن آبائِنا ومِصْرِيُّونَ بأَعْرَاقِنَا الَّتِى تَختَلِجُ بها قُلوبُ أبنائِنَا. آمالُنا كُلُّها تَطُوفُ بأَرْضِ مِصْرَ وَسَمَائِها ومَسالِكِ الهواءِ فى أجوائِهَا، ومجرَى الجَداولِ من نيلِها، وأمْوَاجِ البَحرَيْن على ضِفَافِها. وَغَايَاتُنَا أن يكُونَ الرَّغَدُ والرَّخَاءُ والأَمْنُ والنَّماءُ أَحْضَانَ مِصْرَ وحيَاتَها وتُرَابَها ونَبْتَها مِن الشَّجَرَةِ اللفَّاءِ عَريقةِ الجُذورِ إلى أعْوَادِ الزُّرُوعِ الحَدِيثةِ الاخْضِرارِ.

فى يومٍ مِن الأَيَّامِ هَتَفَ قَائلُ مَحمومُ : "لا يَكْفِى أَنْ نَقُولَ مِصْرَ حتَّى تَنْحَنِيَ الرءوسُ". ويْلَهُ يومَ نَادَى هَذَا النِّدَاءَ .. ما أَعْظَمَ ما تَبَجَّحَ ! وما أَبْغَضَ ما فَجَرَ به ! كانَ فى ذلك اليومِ ذَا مَنْصِبٍ، واتَّخَذَ مِن مَنْصِبِهِ جُنَّةً يَسْتَجِنُّ بها ؛ ليُهَاجِمَ مِصْرَ، وهُوَ مِصْرِيٌّ مِن أَلْفَافِ حَنَايَا مِصْرَ. جَعَلَ مَنْصِبَهُ دِرْعًا ليُطْلِقَ صَيْحَتَهُ الرَّعْنَاءَ الحَمْقَاءَ الَّتِى لا أَشُكُّ أَنَّ مَدَدَهَا كَانَ مَالًا دَنِسًا تسَرَّبَ إليهِ فِى لَيلٍ مِن الحَاقِدِينَ على مِصْرَ والشَّانِئِينَ مِن أقْزَامِ الدُّولِ. وحَسْبُ الأَحمقِ أَنَّ صَيْحَتَهُ سَتَبتَلِعُهَا أَفْنَاءُ مِصْرَ، ولا تَلْتَفِتُ إِلَيْهَا ويكونُ هوَ قَد زادَ خِزانَتَهُ مالًا، وزادَ ذِمَّتَه المَالِيَّةَ المُتَجَرِّدَةَ مِن الأَمَانةِ ثَرَاءً بالنُّقُودِ، وليسَ يَغْنِيهِ - مِن بعدُ - أن تزدادَ ذِمَّتُه فقرًا إلى الشَّرَفِ والكَرامةِ والوطنيَّةِ والانتماءِ وَيْحَهُ مَاذا قَالَ ؟ وأىَّ غَايةٍ تَغَيَّا ؟ وأَىَّ هَدَفٍ تَقَصَّدَ ؟».

س١ ميِّز مرادف كلمة «جُنَّة» فى الفقرة الثانية :

(أ) سبب. (ب) وقاية. (جـ) جنون. (د) غاية.

جـ (ب) وقاية.

س٢ «اتخذ من منصبه جُنَّة يستجن بها؛ ليهاجم مصر» علاقة ما تحته خط بما قبله :

(أ) تعليل. (ب) نتيجة. (جـ) توضيح. (د) تفصيل.

جـ (أ) تعليل.

س٣ الدلالة الدقيقة لكلمة «ليل» فى الفقرة الثانية :

(أ) الظلام الدامس. (ب) الخديعة والتخفِّى.
(جـ) الجهل بمصدر الأموال. (د) الخوف والوحشة.

جـ (ب) الخديعة والتخفِّى.

س٤ ما الصيحة الرعناء التى يستنكرها الكاتب ؟ وما دافعها ؟

جـ
- «لا يكفى أن نقول مصر حتى تنحنى الرءوس».
- أن يهاجم مصر، رغم أنه من ألفاف حناياها.

س٥ حدِّد الفكرة الرئيسة فى الفقرة الثانية.

جـ الكاتب يُقدِّم نموذجًا لأحمق باع وطنه.

٢

«إنَّنَا نَحْنُ - أبناءَ مِصْرَ - إذا سَمِعْنَا كَلِمَةَ مِصرَ خَشَعَتْ مِنَّا القُلوبُ، وَوَجَفَتْ مِنَّا حَبَّاتُ الأَفئِدَةِ وَخَضَعَتْ مِنَّا الجِباهُ. فلا مُحِبًّا لِوطَنِهِ مَشْغُولٌ بغيرِهِ. فإنْ يَكُنْ هُناكَ يَسَارٌ فليَكُن يسَارًا مِصْرِيًّا أو يَمينٌ فليَكُنْ يمينًا مِصْرِيًّا. وإنْ تَزَيَّا اليَسَارُ بالاشْتِرَاكِيَّةِ أو تَسَرْبَلَ اليَمينُ بالتَّطرُّفِ الدِّينِيِّ فَلا بُدَّ للقُلُوبِ أَنْ تَبْقَى مِصْرِيَّةً أَصِيلَةً عَمِيقةَ الإيمانِ.

ليسَ مِصْرِيًّا مَنْ يَمُدُّ يَدَيْهِ خَارِجَ مِصْرَ لِيَصيحَ : إنَّ العَالَمَ كُلَّهُ وَحْدةٌ، وإنَّ الوَطَنِيَّةَ شُعُوبِيَّةٌ، وإنَّ الوفَاءَ للدَّوْلَةِ تَفْرِيقٌ بينَ أَبْنَاءِ الإنسَانِيَّةِ.

فَمِن أَحْضَانِ الأُمِّ تَنْبُتُ الإنسَانِيَّةُ فى العَالَمِ، ومِن عَبِيرِ تُرَابِ الوَطَنِ نَشْعُرُ بالوُجودِ البَشَرِيِّ ومَنْ لمْ يَعْرِفْ كَيفَ يُحِبُّ أُمَّهُ جَهِلَ كَيفَ يُحِبُّ وَطَنَه، ومَن لَم يَعْرِفْ كَيفَ يُحِبُّ وَطَنَهُ جَهِلَ كَيفَ يُحِبُّ الإنسَانَ فى كُلِّ مكانٍ.

كَاذِبٌ ذَلكَ الَّذِى يَدْعُو إلى خَيرِ البَشَرِيَّةِ قَبلَ أنْ يَدْعُوَ إلَى خَيْرِ وَطَنِهِ، وهو يَتَقاضَى مِن أَجْلِ ذَلكَ أَمْوَالًا هىَ أَحْقَرُ مَا يُصِيبُ إنسانٌ مِن مَالٍ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ».

س١ ميِّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التالية :

(١) مرادف كلمة «تسربل» فى الفقرة الأولى :

أ تزيَّن. ب تمسك. ج اكتسى. د اختلط.

ج (ج) اكتسى.

(٢) مضاد كلمة «وجفت» فى الفقرة الأولى :

أ سكنت. ب تعبت. ج لانت. د ضعفت.

ج (أ) سكنت.

س٢ «مَن لم يعرف كيف يحب أمه جهل كيف يحب وطنه» علاقة ما تحته خط بما قبله :

أ توضيح. ب تفسير. ج نتيجة. د تعليل.

ج (ج) نتيجة.

س٣ حدِّد مما يلى الفكرة الرئيسة للفقرة الثانية :

أ لمصر فضل عظيم على العالَم. ب نداء مصر يسعد النفوس.

ج المصريون يد واحدة فى مواجهة الخائنين. د حب الوطن وحب الإنسانية متلازمان.

ج (د) حب الوطن وحب الإنسانية متلازمان.

س٤ «الوطنية شعوبية» وظَّف الكاتب أدلته لدحض هذه الفكرة. وضِّح ذلك.

ج بيَّن الكاتب أن :

- من أحضان الأم تنبت الإنسانية، كذلك من تراب الوطن ينبع الشعور بالوجود البشرى.
- مَن لم يعرف كيف يحب أمه جهل كيف يحب وطنه، وجهل كيف يحب الإنسان فى كل مكان.

س٥ هل ترى الكاتب موضوعيًّا أم متحيزًا فى قوله : «لا محبًّا لوطنه مشغول بغيره» ؟ فسِّر ما تقول.

جـ الكاتب موضوعى فيما أورده؛ فقد ذكر أنَّ انتماءات الأشخاص السياسية (اليمين - اليسار...) ينبغى ألَّا تؤثر على وطنيتهم، فالقلوب لا بد وأن تبقى مصرية أصيلة عميقة الإيمان.

٣

«إنَّنَا نَرْفَعُ مِصرَ شِعَارًا، وأَسْأَلُكُم يا أبناءَ مِصرَ الخُلَّصَ الشُّرَفَاءَ.. أتعرفونَ نِداءً أَجْمَلَ فِى القُلُوبِ أو أَعْذَبَ فِى الآذانِ أو أَسْعَدَ للنُّفوسِ مِن هَذَا النِّدَاءِ ؟ كَأَنِّى أُنْصِتُ لكم تُجيبونَ : لا مِصْرِيَّ المَوْلِدِ أو السَّكَنِ مُنْكِرُ لرَوعَةِ هذا النِّدَاءِ، إنَّنَا نَرْفَعُ مِصْرَ شِعَارًا ؛ لأَنَّنَا نَعْرِفُ أَنَّ هُنَاكَ فِئَاتٍ مِن النَّاسِ انتَمتْ مَصَالِحُهَا إلى غَيْرِ مَصَالِحِ مِصْرَ. ونَعْرِفُ أَنَّ مَصَالِحَ هَذِه الفِئَاتِ أَصْبَحتْ مُرْتَبِطَةً ارتباطًا وَثِيقًا بما يَجُرُّ عَلَى مِصْرَ الخَرَابَ والهَوَانَ.

وهَيْهَاتَ أَلْفَ هَيْهَاتَ أَنْ يَصِلَ الخَرَابُ إلى مِصْرَ مَهْمَا يَجِدُّ بِهِم السَّعْىُ. وهَيْهَاتَ أَلْفَ هَيْهَاتَ أَنْ يَطُولَ الهَوَانُ نسمَةً مِنْ أَجْوَاءِ مِصْرَ؛ إنَّها كِنَانَةُ اللهِ فِى أَرْضِهِ، ونَحْنُ أَبْنَاؤُهَا، ودِمَاؤُنَا حِصْنُها دُونَ أَىِّ عِرْبِيدٍ يُحَاوِلُ أَن يَمَسَّ ذَرَّةً مِن تُرَابِهَا بِهوَانٍ، هذا شِعَارُنَا نَرْفَعُهُ وَنَمُوتُ دُونَهُ ويَرْفَعُهُ مَعَنَا أَبْنَاءُ مِصرَ قَاطِبَةً مِن أَقْصَى بَحْرِهَا شَمَالًا إلى أَقْصَى أُسْوانِها جَنُوبًا، ومِن حُدُودِ صَحْرَائِهَا فِى الغَرْبِ إلى حُدُودِ صَحْرَائِهَا فِى الشَّرْقِ».

س١ «إننا نرفع مصر شعارًا؛ لأننا نعرف أنَّ هناك فئات ...». علاقة ما تحته خط بما قبله :

ⓐ توضيح. ⓑ تفصيل. ⓒ تعليل. ⓓ نتيجة.

جـ **جـ تعليل.**

س٢ ما الشعار الذى يرفعه المصريون ؟ ولماذا ؟

جـ
- الشعار : مصر.
- لأنهم يعرفون أنَّ بعض الناس انتمت مصالحهم إلى غير مصالح مصر، وأصبحت هذه المصالح مرتبطة بما يجر على مصر الخراب والهوان.

س٣ استدل على غياب الانتماء للوطن عند بعض الناس من خلال الفقرة السابقة.

جـ أن هناك فئات من الناس انتمت مصالحها إلى غير مصالح مصر، وقد أصبحت مصالح هذه الفئات مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بما يجر على مصر الخراب والهوان.

س٤ استنتج سمتين شخصيتين للكاتب من خلال قراءتك للمقال السابق.

جـ
- معتز بمصريته.
- غيور على وطنه.



نماذج قراءة متحررة المحتوى

مجاب عنها

• فهم • تطبيق • تحليل • ابتكار

أ اقرأ، ثم أجب

«الراحةُ هى المبتغَى الذى لا يُبلغُ فى الدنيا، والسعادةُ هى الغايةُ المأمولةُ من الحياةِ بأسرِها، والرضَا هو السبيلُ إليهما معًا، فكثيرٌ منَ الناسِ غيرُ راضِينَ عنْ أنفسِهم، ولا عنْ شىءٍ قد حققوه فى حياتهم؛ إذ لم يجْمعوا مالًا ولم يصيبُوا جاهًا، ولو جمعوا مالًا أو أصابُوا جاهًا فهم غيرُ راضين عنْ زوجَاتِهم وأولَادِهم، وربما نَمَا السُّخطُ على أنفسِهم، فهم لا يعرفونَ للرضَا طعمًا ولا يتذوَّقونَ له لذةً..!

فالرِّضَا بالحالِ يجلبُ لصاحبِه طمأنينةَ النفسِ وهدوءِ البالِ، ويشيعُ البهجةَ فى حياتِهِ، أما السُّخطُ فما يزيدُ الإنسانَ إلَّا حقدًا وحسدًا وكآبةً مهما تعددتْ عنده الخيراتُ، فعلينا أن ننظرَ لأحوالِ الآخرينَ خاصَّةً المهمومينَ والمكروبينَ وأصحابَ المصائبِ المختلفةِ، فمَن تفكرَ فى أحوالِ هؤلاءِ هانَ عليه كلُّ ما هو فيه من مشاق؛ فلا قيمةَ للنَّدمِ المجرَّد إلا أن يكونَ ندمًا على معصية اللَّهِ – سبحانه – لكن الندمَ على ما فات من مكاسبِ الدنيا لا يؤثرُ بشىءٍ إلَّا جلب الأحزانِ والقعود عن النجاحِ.

لماذا لا نعتبرُ بمَن سبقونا ؟ فأين الملوك الذين أثاروا الأرضَ وعمَرُوها ؟ وأين الجبَّارونَ الذين كان لهم الغلبةُ والنفوذُ والاستبدادُ؟ قد انهار بهم الحال، وأصبحتِ الدنيا دنيا لغيرِهم، وبقينَا نحنُ بعدَهم، قال عثمان (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) فى آخر خطبةٍ له : "إنَّ اللَّه إنَّما أعطاكم الدُّنيا لتطلبُوا بها الآخرة ولم يعطِكُموها لتركنوا إليها، إنَّ الدنيا تفْنَى والآخرةَ تبقى".

ولكى تنالَ الرِّضا عليك أن تثق بنفسِك، فالثقةُ تدفعُ صاحبَها إلى الأمامِ وإلى علوِّ هِمَّتهِ والسعيِ للارتقاءِ، وللعملِ الجادِّ، وتحقيقِ أهدافه، ولئنْ فاتتِ الأيامُ على شىءٍ لا يمكنُ استرجاعُهُ فلا بأسَ فإنَّ هناكَ غيرَه، فلا يحزنْ مَن كان حظُّهُ منَ الدنيا قلةَ المالِ أو عدمَ الإنجابِ؛ لأنَّه قد يجلبُ المالُ والولدُ على صاحبِهما الهمومَ والأحزانَ.

فلنُعلِّم النفسَ الرِّضا وندرِّبها على ذلك؛ فالنبيُّ (ﷺ) يقولُ : "إنَّما الصبرُ بالتصبرِ"، وكم من امرئٍ يملكُ الشىءَ البسيطَ، ولا يعلمُ ما يخْفَى فيه من البِشْرِ والفألِ والبركةِ، فالغِنى فى النفسِ الذاكرة لِلَّه، فارْضَ بما قسَم اللَّهُ – تعالى – لك تكنْ أغنى الناس».

س حدِّد الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) معنى كلمة «المبتغى» فى الفقرة الأولى :

ⓐ الباغى. ⓑ الهدف. ⓒ النهاية. ⓓ العاقبة.

(٢) المقتطف غير الصحيح من خلال ما ورد فى الفقرة الثانية :

ⓐ الندم يكون على معصية الله. ⓑ النظر لأحوال المهمومين مجلبة للمشاق.

ⓒ الندم قد يكون سببًا فى القعود عن النجاح. ⓓ الرضا بالحال يجلب للنفس الطمأنينة.

(٣) ما ورد فى الفقرة الثالثة يُعَدُّ :

Ⓐ ادِّعاء لا دليل عليه. Ⓑ مقدمة تحتاج لنتيجة.

Ⓒ حقيقة مؤكدة بأدلة. Ⓓ رأيًا يحتاج لدليل.

(٤) البيت الذى يتفق ومضمون الفقرة الأولى :

Ⓐ ولسْتُ أرى السَّعادةَ جمعَ مالٍ ∴ ولكنَّ التَّقِيَّ هو السَّعيدُ

Ⓑ ولم أرَ فى الأعداءِ حِينَ خبَرتُهم ∴ عدوًّا لعقلِ المرءِ أعْدَى من الغضبِ

Ⓒ وعينُ الرِّضا عن كلِّ عيْبٍ كَلِيلَةٌ ∴ ولكنَّ عينَ السُّخْطِ تُبْدِى المَساوِيَا

Ⓓ شبابٌ قُنَّعٌ لا خيرَ فيهم ∴ وبُورِكَ فى الشَّبابِ الطَّامِحينَا

(٥) لتوكيد الكاتب فكرته، اعتمد فى المقال على الأدلة :

Ⓐ النقلية الدينية. Ⓑ العاطفية الوجدانية.

Ⓒ العقلية الحسابية. Ⓓ الطبيعية الكونية.

س٢ استنتج الفكرة الرئيسة للفقرة الرابعة.



ب اقرأ، ثم أجب

«لقد تميزتْ مصرُ بانتمائِها العربىِّ وبالوحدةِ اللغويةِ، ولقدْ ذادتْ عنْ لغتِها القوميةِ قديمًا وحديثًا عندما أكدَ الدستورُ المصرىُّ فى مادتِه الأولَى أنَّ الشعبَ المصرىَّ جزءٌ منَ الأمةِ العربيةِ؛ بذلك حافظَ على الهويةِ والخصوصيةِ الثقافيةِ العربيةِ، وصمدَ أمامَ جميعِ محاولاتِ الهيمنةِ والتغريبِ الثقافِىِّ، ولمْ تعدْ تجدِى أمامَ هذه القيمةِ الدستوريةِ نزعةُ التكتلِ الإقليمىِّ تحت تأثيرِ العولمةِ مهما كانتْ دوافعُها.

لقد عُنِى الدستورُ بالتعبيرِ عنْ مكانةِ اللغةِ فى الدولةِ فى المادةِ الثانيةِ مِنْه فى قولِها بأنَّ اللغةَ العربيةَ لغتُها الرسميةُ؛ لأنَّ مبادئَ الشريعةِ الإسلاميةِ تستندُ أساسًا على ما وردَ فى القرآنِ الكريمِ والأحاديثِ النبويةِ الشريفةِ، فهذا النصُّ يحملُ فى طياتِه تأكيدًا على أنَّ اللغةَ العربيةَ هى لغةُ الشعبِ المصرىِّ.

ارتبطَ تراثُنا القانونىُّ والقضائىُّ على مدَى عقودٍ بلغتِنا العربيةِ الفصحَى؛ فكانتِ اللغةُ العربيةُ فِى المرافعاتِ القضائيةِ والأحكامِ منْ أرفعِ اللغاتِ بلاغةً ورصانةً، وليس من قبيلِ المصادفةِ أنْ يكونَ محامُونا وقضاتُنا ورجالُ القانونِ بيننا ذَوى حاسةٍ لغويةٍ مميزةٍ ومرهفةٍ ومستوى راقٍ منَ القدرةِ على التعبيرِ؛ فالفصحَى هى قوامُ الأحكامِ وأساسُ صياغةِ الفكرِ القانونىِّ عامةً.

كما أُصدرَ قانونُ إعادةِ تنظيمِ مجمعِ اللغةِ العربيةِ فأكدَ التزامَ دورِ التعليمِ والجهاتِ المشرفةِ على الخدماتِ الثقافيةِ والوزاراتِ والهيئاتِ ووحداتِ الإدارةِ المحليةِ وغيرِها منَ الجهاتِ الخاضعةِ لإشرافِ الجهاتِ المشارِ إليها بتنفيذِ ما يصدرُه مجمعُ اللغةِ العربيةِ مِنْ قرارَاتٍ لخدمةِ سلامةِ اللغةِ العربيةِ وتيسيرِ تعميقِها وانتشارِها وفقًا للمستَوى اللغوىِّ الذى يحدِّدُه مجمعُ اللغةِ العربيةِ.

وختامًا أودُّ أنْ أشيرَ إلى أنَّ اللغةَ تحيَا وتزدهرُ فيما أرَى بإبداع الجماعةِ الناطقةِ بها، أعنِى بذلك الإبداعَ بكلِّ أنواعِه وفنونِه وفى شتَّى مناحِى العلومِ والتى لا يمكنُ لنا تحقيقُ هذه المهامِّ البحثيةِ دونَ الاستعانةِ بتكنُولوجيا المعلوماتِ، فهى أملُنا الوحيدُ فى تعويضِ تخلفِنا فى مجالِ البحثِ اللغوِى والإبداعىِّ».

س١ حدِّد الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) مرادف كلمة «ذادت» فى الفقرة الأولى :

ⓐ دافعت. ⓑ قاتلت. ⓒ قاومت. ⓓ حفظت.

(٢) علاقة قوله : «فكانت اللغة العربية فى المرافعات القضائية...» فى الفقرة الثالثة بما قبله :

ⓐ تعليل. ⓑ نتيجة. ⓒ تفصيل. ⓓ توضيح.

(٣) الفكرة الرئيسة للفقرة الأولى :

ⓐ تأكيد الدستور المصرى على وحدة العرب. ⓑ الشعب المصرى جزء من الأمة العربية.
ⓒ حفاظ الدستور المصرى على الهوية العربية. ⓓ تميُّز مصر بانتمائها العربى.

(٤) الاتجاه الفكرى الذى تبنَّاه الكاتب فى الموضوع السابق :

ⓐ قومى. ⓑ سياسى. ⓒ اجتماعى. ⓓ فلسفى.

(٥) المقصود بـ «التغريب الثقافى» فى الفقرة الأولى :

ⓐ الانفتاح على ثقافات العالم. ⓑ تحوُّل الثقافة العربية إلى ثقافة غربية.
ⓒ الاطلاع على أحدث الثقافات الغربية. ⓓ التخلِّى بشكل جزئى عن ثقافتنا العربية.

(٦) الرسالة التى وجَّهها الكاتب فى نهاية مقاله :

ⓐ تكنولوجيا المعلومات إحدى المهام البحثية الحديثة.
ⓑ ضرورة إعادة النظر إلى البحث اللغوى والإبداعى.
ⓒ ازدهار أى لغة يكون بإبداع الناطقين بها.
ⓓ الإبداع لا حدود له فى شتى المجالات.

س٢ اقترح عنوانًا للموضوع السابق.

جـ اقرأ، ثم أجب

«إنَّ المواطنةَ والانتماءَ يضعان المعاييرَ التى تُلزِمُ الأفرادَ بواجباتٍ معينةٍ تحققُ الاندماجَ لتحقيقِ مصالحِ الأفـرادِ والوطنِ من خلالِ وعيٍ وإشـرافٍ من قِبَلِ أجهزةِ الدولةِ كلٌّ حَسب تَخصصِه وطبيعةِ عملِه.

كما أنَّ المواطنةَ تضمنُ انصهارَ جميعِ الانتماءاتِ لصالحِ الوطنِ؛ لذا يجبُ تحديدُ الفرقِ بين مفهومِ الحقوقِ والواجباتِ؛ فتختلفُ الدولُ عن بعضِها البعضِ فى الواجباتِ المترتبةِ على المواطنِ باختلافِ الفلسفةِ التى تقومُ عليهَا الدولةُ، فبعضُ الدولِ تَرَى أنَّ المشاركةَ السياسيةَ فى الانتخاباتِ واجبٌ وطنىٌّ، والبعضُ الآخرُ لا يراها كذلك.

ومن أبرزِ سماتِ المواطنةِ أن يكونَ المواطنُ مشاركًا فى الأعمالِ المجتمعيةِ؛ كالتصدِّى للشبهاتِ وتقويةِ أواصرِ المجتمعِ، وكلما زادَ عطاءُ المجتمع لإشباع حاجاتِ الفردِ، زادَ انتماءُ الفردِ إليه، والعكسُ صحيحٌ إلى حدٍّ ما، والانتماءُ يؤدِّى إلى نموِّ الذاتِ وتحقيقها، وتماسكِ المجتمعِ، وهو يدعمُ الهويةَ، وهو الشعورُ الذى يترجمُ من خلالِ أفعالٍ وسلوكياتٍ تتسمُ بالولاءِ للمجتمعِ، وقد تكونُ هناك مواقفُ تعبرُ عن قوةِ الانتماءِ، أو عن ضعفهِ، والانتماءُ للوطنِ هو اتجاهٌ إيجابىٌّ مدعمٌ بالحبِّ يستشعرُه الفردُ تجاهَ وطنِه، ولا يتخلَّى عنه حتى وإن اشتدتْ به الأزماتُ.

وقد يكونُ الانتماءُ زائفًا مبنيًّا على وعيٍ زائفٍ، بفعلِ بعضِ مَن يشوِّهُون حقيقةَ الواقعِ فى عقولِ المواطنين، وقد يكونُ انتماءً لفئةٍ بعينِها، فهو انتماءٌ غيرُ حقيقى؛ لأنَّه يعملُ وينتَمى لجزءٍ من الكلِّ فقط، فلا يعى ولا يدركُ ولا يعملُ إلا لصالحِ هذا الجزءِ.

فعلينا أن نغرسَ قيمَ الانتماءِ، كالأمانةِ فى عدمِ استغلالِ المنصبِ لأىِّ غرضٍ شخصىٍّ، والإخلاصِ للَّهِ تعالى، والإخلاصِ فى حمايةِ الوطنِ، والصدقِ والصبرِ؛ فبهذه القيمِ يكونُ المجتمعُ مترابطًا، وتتألفُ القلوبُ وتزدادُ الرحمةُ».

س١ حدِّد الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) معنى كلمة «الاندماج» فى الفقرة الأولى :

Ⓐ الانتماء. Ⓑ الاتحاد. Ⓒ التقارب. Ⓓ التأثر.

(٢) من خلال فهمك للمقال، العلاقة بين إشباع المجتمع لحاجات الفرد ودرجة انتماء الفرد إليه علاقة :

Ⓐ عكسية. Ⓑ طردية. Ⓒ تكاملية. Ⓓ تقابلية.

(٣) هدف الكاتب من كتابة هذا المقال :

Ⓐ التأكيد على أهمية الانتماء والمواطنة.
Ⓑ توضيح أهمية المواطن الصالح.
Ⓒ إبراز دور الدولة فى خدمة المواطن.
Ⓓ توضيح الفرق بين الانتماء الزائف والحقيقى.

(٤) أبرز سمات الشخصية المنتمية للوطن كما ورد فى الفقرة الثالثة :

Ⓐ المشاركة فى الأعمال المجتمعية.
Ⓑ خدمة الوطن وتقوية أواصر المجتمع.
Ⓒ تقديم النصيحة للمواطنين وللمسئولين.
Ⓓ تحقيق الذات، ودعم الهوية.

(٥) يختلف مفهوم الحقوق والواجبات تبعًا لـ :

Ⓐ تماسك المجتمع ودعمه للهوية.
Ⓑ اختلاف الفلسفة التى تقوم عليها الدولة.
Ⓒ إشباع حاجات الفرد.
Ⓓ وعى وإشراف أجهزة الدولة.

(٦) مفهوم الانتماء غير الحقيقى من خلال فهمك للمقال :

Ⓐ الانتماء المبنى على وعى زائف.
Ⓑ الانتماء المتعصب للهوية.
Ⓒ الانتماء لفئة أو طائفة معينة.
Ⓓ الانتماء المبنى على المبالغة فى الأعمال المجتمعية.

س٢ استنتج القيم التى أوردها الكاتب فى الفقرة الخامسة.

د اقرأ، ثم أجب

«الكلمةُ الطيبةُ جوازُ سفرٍ إلى القلوبِ، يهشُّ لها السمعُ، وتُسَرُّ بها النفسُ، وينشرحُ لها القلبُ، فتُبْقِى فيه أثرَها الطيبَ، وتنشرُ فيه أريجَها الفوَّاحَ، وتُؤْتِى أُكُلَها كلَّ حينٍ : توثيقَ أواصرَ، وتقويةَ روابطَ، وتعزيزَ وشائجَ، ونشرَ وئامٍ. وهى شجرةٌ وارفةُ الظلالِ، مثمرةٌ يانعةٌ، ضَرَبتْ فى باطنِ الأرضِ جذورها، وتمدَّدتْ فى الآفاقِ. فبالكلمةِ الطيبةِ تحصلُ الرغباتُ كلُّها، فكمْ قرَّبت بعيدًا، ويسَّرت صعبًا، وذلَّلَتْ عسيرًا، وهيَّأتْ أسبابًا، وبلغَتْ غاياتٍ لا تُبلغُ إلا بشقِّ الأنْفُسِ!

أمَّا الكلمةُ الخبيثةُ فكالشجرةِ الخبيثةِ، قريبةٌ جذورُها، قصيرةٌ فروعُها، كالوتدِ والحجرِ لا حياةَ فيهما، رآها صاحبُ البستانِ على ذلك الحالِ فاجتثَّها فهَوَتْ فى النارِ تَسْتَعِرُ. كمْ أغلقَتِ الكلمةُ الخبيثةُ بابًا، ووضعَت حِجَابًا، وفرَّقَتْ أحبابًا، وأسخَطَتِ الخالقَ، وأورَدَتِ المهالكَ! فما أشدَّ حاجتَنا إلى التمسُّكِ بالكلمةِ الطيبةِ!».

س١ حدِّد الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) مرادف كلمة «اجتثها» فى الفقرة الثانية :

(أ) أحرقها. (ب) اقتلعها. (ج) رماها. (د) تركها.

(٢) علاقة قوله : «توثيق أواصر، وتقوية روابط...» فى الفقرة الأولى بما قبله :

(أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) تفصيل. (د) تأكيد.

(٣) العنوان الأنسب للمقال السابق :

(أ) التمسك بالكلمة الطيبة. (ب) عرض مساوئ الكلمة الخبيثة.
(ج) تقوية الروابط بين الناس. (د) موازنة بين الكلمة الطيبة والخبيثة.

(٤) الدليل على استخدام الكاتب للمعجم الإسلامى قوله :

(أ) الكلمة الطيبة جواز سفر إلى القلوب. (ب) بالكلمة الطيبة تحصل الرغبات كلها.
(ج) الكلمة الخبيثة كالشجرة الخبيثة. (د) كم أغلقت الكلمة الخبيثة بابًا!

(٥) لجأ الكاتب إلى توظيف الخيال فى أفكاره، والدليل على ذلك قوله :

(أ) رآها صاحب البستان. (ب) تحصل الرغبات كلها.
(ج) هى شجرة وارفة الظلال. (د) تسر بها النفس.

(٦) الخصائص التركيبية التالية تحققت فى الفقرة الأولى ما عدا :

(أ) الميل إلى الإطناب. (ب) غلبة الأسلوب الإنشائى.
(ج) تنوُّع أساليب التوكيد. (د) استخدام الصور الخيالية.

س٢ بيِّن دور الكلمة الطيبة كما فهمت من الفقرة الأولى.

هـ اقرأ، ثم أجب : يقول الرافعى فى كتابه «وحى القلم»

«إذا استقبلْتَ العالَمَ بالنَّفسِ الواسعةِ، رأيْتَ حقائقَ السرورِ تزيدُ وتتسعُ وحقائقَ الهمومِ تصغرُ وتضيقُ، وأدركْتَ أنَّ دُنياكَ إنْ ضاقتْ فأنتَ الضيِّقُ لا هى.

فى جمالِ النفسِ يكونُ كلُّ شىْءٍ جميلًا، إذ تُلْقِى النفسُ عليك من ألوانِها، فتنقلبُ الدارُ الصغيرةُ قصرًا؛ لأنَّها فى سعةِ النفسِ لا فى مساحتِها هى، وتعرفُ لنورِ النَّهارِ عذوبةً كعذوبةِ الماءِ على الظمأ، ويظهرُ الليلُ كأنَّه معرِضُ جواهرَ أُقِيمَ للحورِ العينِ فى السماواتِ، ويبدو الفجرُ بألوانِه وأنوارِه ونَسَماتِه كأنَّه جنَّةٌ سابحةٌ فى الهواءِ.

فى جمالِ النَّفسِ ترى الجمالَ ضرورةً من ضروراتِ الخليقةِ، ويكأنَّ اللهَ أمرَ العالَمَ ألَّا يعْبَسَ للقلبِ المبتسمِ... فإنَّ اللهَ مع المنكسرةِ قلوبُهم».

س١ ميِّز من بين البدائل التالية :

(١) معنى كلمة «الخليقة» فى الفقرة الثالثة :

(أ) الوجود. (ب) الطبيعة. (جـ) الهيئة. (د) الإبداع.

(٢) العنوان الأنسب للمقال :

(أ) جمال النفس. (ب) حقائق السرور. (جـ) جمال الكون. (د) هموم الدنيا.

(٣) الفكرة العامة للمقال :

(أ) الهموم تشعر الإنسان بالضيق. (ب) النفس مصدر السعادة.

(جـ) الله مع المنكسرة قلوبهم. (د) لا قيمة للنوردون ظلام.

(٤) الفكرة الرئيسة للفقرة الأولى :

(أ) مصادر السعادة متعددة. (ب) حقائق السرور فى ازدياد.

(جـ) النفس تضيق بالهموم. (د) أنت صانع سعادتك.

س٢ استنتج علاقة قوله : «رأيت حقائق السرور» فى الفقرة الأولى بما قبله.



ثانيًا مجـــال البلاغـــة

مراجعة على

- علم البيـــان.
- علم البديـــع.
- علم المعــانى.

موضوعا المنهج المقرران

الدرس الأول الأساليب الإنشائية، والخبرية.

الدرس الثانى أسلوب التوكيد.

إرشادات كتاب الامتحان للإجابة عن سؤال البلاغة

تدريبات شاملة

مراجعة على

علم البيان

١ التشبيه

هو عقد مشاركة بين المشبه والمشبه به فى صفة مشتركة (وجه الشبه) عن طريق أداة التشبيه،

له أربعة أركان، وهى :

(١) المشبه.	(٢) أداة التشبيه.	(٣) المشبه به.		(٤) وجه الشبه.
↓	↓	↓		↓
الجندى	مثل	الأسد	فى	الشجاعة.

أنواع التشبيه

تشبيه مُفصَّل: تُذكَر فيه أركانه الأربعة،

مثل : كأنَّ مِشيَتَها من بيتِ جارتِها ∴ مرُّ السحابةِ لا ريثٌ ولا عَجَلُ

تشبيه مُجمَل: يُحذَف منه وجه الشبه، أو أداة التشبيه،

مثل : • إنما الدنيا كبحرٍ مائجٍ ∴ مَنْ تحدَّى موجَه العالى وصل

• أنتَ نجمٌ فى رفعةٍ وضياءٍ ∴ تجتليكَ العيونُ شرقًا وغربًا

تشبيه بليغ: تُحذف فيه أداة التشبيه، ووجه الشبه،

مثل : العلمُ نورٌ بين أيـ ∴ ـدى المرءِ فى كلِّ المطالب

تشبيه تمثيل: نشبِّه فيه حالة بحالة،

مثل : سلَّطتُ عقلى على مَيْلى وعاطِفتى ∴ كما سلَّطوا ماءً على نارِ

تشبيه ضمنى: يُفهَم من مضمون الكلام، وفيه تكون الجملة الأولى قضية والثانية دليلًا عليها،

مثل :

ترجُو النجاةَ ولَمْ تَسْلُكْ مَسَالِكَها ∴ إنَّ السَّفينةَ لا تجرِى على اليَبَسِ

٢ الاستعارة هى فى الأصل جملة :

(١) خيالية.

(٢) كانت تشبيهًا بليغًا، وحُذف منه المشبه به (مكنية)، أو المشبه (تصريحية).

من أنواع الاستعارة

استعارة مكنية

هى تشبيه بليغ حُذف أحد ركنيه (المشبه به)، ودُلَّ عليه بصفة من صفاته،

مثل : الجندى يفترس الأعداء.

* هذه الجملة خيالية، وعندما نشرح ما فيها من خيال نجد أنها تحولت لتشبيه، فنقول : شبَّه الجندى (مشبه) بالأسد (مشبه به) وحذف المشبه به، ودل عليه بصفة من صفاته وهى الافتراس؛ فهى (استعارة مكنية).

استعارة تصريحية

هى تشبيه بليغ حُذف أحد ركنيه (المشبه)، وصُرِّح بالمشبه به،

مثل : عبر أسودنا القناة.

* هذه الجملة خيالية، وعندما نشرح ما فيها من خيال نجد أنها تحولت لتشبيه، فنقول : شبَّه الجنود (مشبه) بالأسود (مشبه به) وحذف المشبه وصُرِّح بالمشبه به؛ فهى (استعارة تصريحية).

أسرار جمال كلٍّ من التشبيه والاستعارة

- **التشخيص** حين نشبِّه غير العاقل بالعاقل.
- **التجسيم** حين نشبِّه المعنوى بالمادى.
- **التوضيح** حين نشبِّه المعنوى بالمعنوى، أو المادى بالمادى، أو المادى بالمعنوى.

إيحاءات الاستعارة

* لكل استعارة إيحاء يفهم من خلال المعنى، ومن أمثلة ذلك :

• ظمئْتُ إلى الكمالِ فلمْ أنَلْهُ ∴ وذقْتُ اليأسَ فى صلةٍ وهَجْرِ

«ذقت اليأس» استعارة مكنية، حيث صوَّر اليأس بطعام يُذاق، وسر جمالها التجسيم، وتوحى **بمرارة اليأس وقسوته**.

• نسيانُك الجانِى المُسيءَ فضيلةٌ ∴ وخمودُ نارٍ جدَّ فى إشعالِها

«نار» استعارة تصريحية، حيث صوَّر الغضب والضيق بالنار، وسر جمالها التجسيم، وتوحى **بسوء عاقبة الغضب وأثره السيئ**.



* ما يتحدث عنه الأديب فى الواقع هو الذى نبدأ به ونسميه **مشبهًا**، أما الخيال فنسميه **مشبهًا به**، مثل : أعجبنى **نور العلم**.

الأديب فى المثال السابق يتحدث فى الواقع عن العلم وقد تخيله مثل النور، فنقول فى شرح التشبيه : شبه **العلم** (مشبه) **بالنور** (مشبه به).

* الاستعارة التصريحية (كلمة)، والاستعارة المكنية (جملة)؛ لأننا فى الاستعارة التصريحية نحذف الحقيقة (الواقع المعروف) (**المشبه**)؛ لأننا نعرفه ولسنا بحاجة إليه ونترك المشبه به، أمّا فى الاستعارة المكنية فنترك المشبه ونحذف **المشبه به**، و**المشبه به** (خيال) لا يعرفه السامع، فنترك بدلًا منه شيئًا من لوازمه، ونحذف المشبه به.

* إذا ذكر الأديب **المشبه به** ذاته (الأسد - البحر - السحاب - ... إلخ) تكون الاستعارة تصريحية، وإذا ذكر صفة من صفات **المشبه به** (الافتراس - الغزارة - الرفعة - ... إلخ) تكون الاستعارة مكنية.

لاستخراج الاستعارة

(١) نبحث عن الخيال.

(٢) نبدأ بالشىء الذى يتحدث عنه الشاعر، ويقصده بالوصف ونسميه (**المشبه**)، والخيال نسميه (**المشبه به**).

(٣) نلاحظ ما الذى حُذف من الجملة.

تطبيق (١)

لا تَعجَبِى يا سَلْمُ من رجلٍ ∴ ضَحِكَ المشيبُ برأسِهِ فبَكَى

الخيال فى جملة «ضحك المشيب»، والشاعر يتحدث فى الحقيقة عن (**المشيب**) فنسميه **المشبه**، فنقول : شبه **المشيب** (المشبه) بإنسان (المشبه به) يضحك، وعند الرجوع للجملة الأصلية «ضحك المشيب» نجد أن المشبه (**المشيب**) موجود، وحذف المشبه به (الإنسان)، وأتى بشىء من لوازمه (الضحك)؛ لذا فهى استعارة مكنية.

تطبيق (٢)

قال (ابن سناء الملك) يصف جيش صلاح الدين :

وجيشٌ به أُسْدُ الكريهة[1] غُضَّبُ ∴ وإن شِئْتَ عُقْبانُ[2] المنيَّةِ[3] حوَّمُ

الخيال فى كلمة «أسد»، فالواقع والحقيقة أن الجيش به **جنود** وليس أسود، فنبدأ بالحقيقة (**الجنود**) ونسميها المشبه، فنقول : شبه **الجنود** (المشبه) بالأسود (المشبه به)، وحذف المشبه (**الجنود**)؛ لذا فهى استعارة تصريحية.

(١) الكريهة	الحرب.	(٢) عقبان	طيور جارحة.	(٣) المنيّة	الموت.



هناك حالات يكون فيها المشبه غير موجود فى الكلام، ولكننا نعتبره وكأنه موجود، وحينها يكون نوع الصورة تشبيهًا وليست استعارة تصريحية، ومنها :

① إذا كان المشبه به نكرة مرفوعة فى بداية الجملة، أى خبرًا لمبتدأ محذوف، كقول الشاعر فى نهر النيل :

مَلِـــكٌ عاصـــرَ الزَّمـــانَ مـــن المَهْـــ ∴ ـــدِ ففـيـه مـن الـــزَّمـــانِ بـقـاءُ

تشبيه بليغ (صور نهر النيل بالملك)

② إذا كان المشبه ضميرًا مستترًا، كقول إيليا أبى ماضى داعيًا إلى التفاؤل :

كُـــنْ زهـــرةً أو نغمـــةً فـــى زهـــرةٍ ∴ فـالمـجـدُ لـــلأزهـــارِ والـنَّـغـمـاتِ

تشبيه بليغ (صور الإنسان بزهرة)

③ إذا كان المشبه به معطوفًا على (مشبه به) آخر، كقول (أحمد شوقى) واصفًا النخلة :

وباسـقةٍ مـــن بنـــاتِ الرِّمـــالِ ∴ نَمَـتْ ورَبَـــتْ فـى ظـلالِ الكُتُب

كساريـــةِ الفُلْـــكِ أو كالمســـ ∴ ـلَّـــةِ أو كالفنـــارِ وراءَ العَبَـــب

تشبيه مجمل (صور النخلة بالمسلة والفنار)

④ إذا دخلت أداة النداء على أداة التشبيه، كقول ابن الرومى :

يـــا شـــبيهَ البـــدرِ فـــى الحُسْـــ ∴ ـنِ وفـــــى بُعْـــــدِ المنـــــالِ

تشبيه مفصل (صور ممدوحه بالبدر فى الجمال وصعوبة الوصول إليه)

٣ الكناية

هى لفظ أُطلق وأُريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى.



* **سر جمال الكناية :** الإتيان بالمعنى مصحوبًا بالدليل عليه فى إيجاز وتجسيم.

٤ المجاز المرسل

هو كلمة استُعملت فى غير معناها الأصلى؛ لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلى،

مثل : أرسلنا العيون لاستطلاع أخبار العدو.

مجاز مرسل عن الجواسيس علاقته الجزئية

* **سر جمال المجاز المرسل :** الإيجاز، والدقة فى اختيار العلاقة.

* من علاقات المجاز المرسل :

١ الجزئية (وفيها نذكر الجزء، ونريد الكل)،

مثل : ألقى الخطيب **كلمة**.

ذكرنا الجزء (كلمة)، وأردنا الكل (خطبة)؛ ولذلك فإن (كلمة) مجاز مرسل عن (الخطبة) علاقته الجزئية.

٢ الكلية (وفيها نذكر الكل، ونريد الجزء)،

مثل : شربت **ماء النيل**.

ذكرنا الكل (ماء النيل)، وأردنا الجزء (بعض ماء النيل)؛ ولذلك فإن (ماء النيل) مجاز مرسل عن (بعض ماء النيل) علاقته الكلية.

٣ السببية (وفيها نذكر السبب، ونريد المسبَّب : النتيجة)،

مثل : لأخى علىَّ **أيادٍ** كثيرة.

ذكرنا السبب (الأيادى)، وأردنا المسبَّب (الأفضال والنعم)؛ لأن اليد هى السبب فى إعطاء الأفضال والنعم؛ ولذلك فإن (أيادٍ) مجاز مرسل عن (الأفضال والنعم) علاقته السببية.

٤ المسببية (وفيها نذكر المسبَّب، ونريد السبب)،

مثل : أمطرت السماء **رزقًا**.

ذكرنا المسبَّب (الرزق)، وأردنا السبب (المطر)؛ لأن السماء لا تمطر الرزق، بل تمطر المطر الذى ينتج عنه الرزق؛ ولذلك فإن (الرزق) مجاز مرسل عن (المطر) علاقته المسبَّبية.

٥ الحالِّية (وفيها نذكر الحالَّ : المقيم بالمكان، ونريد المحلَّ : المكان)،

مثل : نزلت **بالقوم** فأكرمونى.

ذكرنا الحالَّ (القوم)، وأردنا المحل (الديار)؛ ولذلك فإن (القوم) مجاز مرسل عن (الديار) علاقته الحالِّيَّة.

٦ المحلية (وفيها نذكر المحلَّ، ونريد الحالَّ)،

مثل : دعوت **فصلى** لحفل عيد ميلادى.

ذكرنا المحلَّ (الفصل)، وأردنا الحالَّ فى الفصل (التلاميذ)؛ ولذلك فإن (فصلى) مجاز مرسل عن (التلاميذ) علاقته المحلية.

٧ اعتبار ما كان (وفيها نذكر **ما كان**، ونريد **ما سيكون**)،

مثل : يلبس المصريون **القطن**.

ذكرنا ما كان (القطن)، وأردنا ما سيكون (الملابس القطنية)؛ ولذلك فإن (القطن) مجاز مرسل عن (الملابس القطنية) علاقته اعتبار ما كان.

٨ اعتبار ما سيكون (وفيها نذكر **ما سيكون**، ونريد **ما كان**)،

مثل قوله تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ ﴾.

ذكرنا ما سيكون (الخمر)، وأردنا ما كان (العنب)؛ ولذلك فإن (الخمر) مجاز مرسل عن (العنب) علاقته اعتبار ما سيكون.

٩ الحالية (وفيها نعبر **بالحالة : الصفة**، ونريد **صاحبها**)،

مثل قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُدۡخِلُهُمۡ رَبُّهُمۡ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ ﴾.

ذكر الله (الرحمة)، وأراد (الجنة).

١٠ الزمانية (وفيها نعبر **بالزمان**، ونريد **الموجود** فى ذلك الزمان)،

مثل : **نهارك** سعيد.

ذكرنا الزمان (النهار)، ونريد (الشخص ذاته)؛ لأن النهار زمن للشخص.

١١ المجاورة (وفيها نعبر **بالشىء**، ونريد **ما يجاوره ويلاصقه**)،

مثل : عودوا إلى مصر غوصوا فى **شواطئها**.

ذكرنا (الشواطئ)، ونريد (المياه) لعلاقة المجاورة.

١٢ الآلية (وفيها نعبر **بالوسيلة**، ونريد **مَن يستخدمها**)،

مثل : وإن دارت بهم **خيل** الأعادى ...

ذكرنا الوسيلة (الخيل)، ونريد (الجنود)؛ لأن الخيل وسيلة يستخدمها الجنود.

تنويه من كتاب الامتحان

علاقة المجاز المرسل تُحدَّد بحسب المذكور وليس المراد، فإذا ذكرنا **الجزء** وأردنا الكل تكون العلاقة **جزئية**، وهكذا فى باقى العلاقات.

الفرق بين المجاز المرسل والاستعارة التصريحية

* العلاقة فى الاستعارة التصريحية (المشابهة)، أى: وجود وجه شبه بين اللفظ الموجود والمقصود،

مثل: رأيت الأسود تناضل عن الوطن.

فاللفظ الموجود (الأسود) والمقصود (الجنود)، وليس بينهما علاقة إلَّا المشابهة وبينهما قاسم مشترك (وجه شبه)، وهو الشجاعة فى كل منهما؛ لذا فهذه **استعارة تصريحية**، نوضحها كما يأتى:

شبه الجنود (مشبه) بالأسود (مشبه به)، وحذف المشبه وصرح بالمشبه به.

* لكن عندما نقول: (خرجت المدرسة).

يكون الموجود (المدرسة) والمراد (الطلاب)، وليس هناك وجه شبه بين الطلاب والمدرسة، ولكن هناك علاقة أخرى غير المشابهة، وهى **أنَّ المدرسة مكان الطلاب**؛ لذا فهذا **مجاز مرسل**.

الفرق بين المجاز المرسل والتورية

* **التورية:** كلمة لها معنيان: أحدهما قريب والآخر بعيد، والمراد المعنى البعيد.

* **المجاز المرسل:** كلمة يُقصد بها كلمة أخرى من غير معانيها.

مثل: رأيت **العين**.

لاحظ أن: كلمة (**العين**) معناها: (عضو الإبصار - البئر)، فإذا:

- أراد الكاتب بها (**البئر**) بدلًا من (عضو الإبصار)، كان التعبير **تورية**.
- أراد الكاتب بها (**الجاسوس**)، كان التعبير **مجازًا مرسلًا**.



مراجعة على علم البديع

أولًا المحسنات اللفظية

١ الجناس هو تماثل الكلمتين أو تقاربهما فى اللفظ مع اختلافهما فى المعنى، **وله نوعان هما :**

أ جناس تام هو ما اتفق فيه الكلمتان فى أربعة أمور، وهى :

(١) نوع الحروف. (٢) شكل الحروف. (٣) عدد الحروف. (٤) ترتيب الحروف.

مثل : يقيلى بالله يقينى.

ب جناس غير تام «ناقص» هو ما اختلف فيه الكلمتان فى أمر من الأمور الأربعة السابقة،

مثل قوله تعالى : ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾.

٢ التصريع (يأتى فى الشعر فقط)، هو اتفاق شطرى البيت الأول من القصيدة فى الحرف الأخير وحركته، **مثل :** بِمَ التعلُّل لا أهلٌ ولا وطنُ ∴ ولا نديمٌ ولا كأسٌ ولا سكنُ

٣ السجع (يأتى فى النثر فقط)، هو اتفاق نهايات الجمل فى الحرف الأخير وحركته،

مثل : الصدقُ منجاةٌ، والكذب مهواةٌ.

٤ حسن التقسيم (يأتى فى الشعر فقط)، هو تقطيع البيت تقطيعًا موسيقيًّا متوازنًا،

مثل : ذاكَ مَرعَى أُنسِى، وملعبُ لَهوِى ∴ وجَنى صَبوَتى، ومَغْنَى صحَابِى

٥ الازدواج (يأتى فى النثر فقط)، هو تقطيع الفقرة تقطيعًا موسيقيًّا متوازنًا،

مثل : «ثم كانتْ بوادرُ الإصلاحِ الإلهىّ أنْ قلَّم أظفارَ الفقرِ، وأسَا كُلُومَ الفقراءِ».

أثر كلٍّ من :

(الجناس – التصريع – السجع – حسن التقسيم – الازدواج) يعطى نغمًا موسيقيًّا تطرب له الأُذُن.

ثانيًا المحسنات المعنوية

١ الطباق هو الجمع بين كلمتين كل منهما عكس الأخرى فى المعنى،

وله نوعان هما :

أ طباق إيجاب مثل : إذا نحن سِرْنا بينَ شرقٍ ومغربٍ ∴ تحركَ يقظانُ الترابِ ونائمُه

ب طباق سلب مثل قوله تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾.

٢ المقابلة هى أن يُؤتَى بمعنيين أو أكثر، ثم يُؤتَى بما يقابل ذلك على الترتيب،

مثل قوله تعالى : ﴿ فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا ﴾.

أثر (الطباق - المقابلة) :

توضيح المعنى وتأكيده.

٣ التورية هى كلمة لها معنيان أحدهما قريب ظاهر غير مراد، والآخر بعيد خفى، وهو المراد،

مثل : يَمُرُّ بِى كُلَّ وقتٍ ∴ وكُلَّما مَرَّ يَحْلُو

أثر التورية :

تثير الذهن، وتجذب الانتباه.

٤ الالتفات هو الانتقال من ضمير إلى آخر، والمقصود منهما شيء واحد،

مثل :

ألحَّ عليه النَّزفُ حتى أحَالَه ∴ إلى صُفْرةِ الجادِىِّ عن حُمْرةِ الوَرْدِ

أَلَامُ لِمَا أُبْدِى عَلَيْكَ مِن الأَسَى ∴ وَإِنِّى لَأُخْفِى مِنْهُ أَضْعَافَ مَا أُبْدِى

أثر الالتفات :

يثير الذهن، ويجذب الانتباه.

٥ مراعاة النظير ذكر الشىء وما يكمله، ويتمم معناه ويظهر فائدته دون تضاد،

مثل : الخيلُ والليلُ والبَيْداءُ تعرفُنى ∴ والسَّيفُ والرُّمحُ والقِرطاسُ والقلمُ

أثر مراعاة النظير :

تأكيد المعنى، وإثارة الذهن.

مراجعة على علـــم المعانى

١ الإيجاز هو التعبير عن المعانى الكثيرة بكلمات قليلة مع تمام المعنى.

من أنواع الإيجاز:

أ) إيجاز القِصَر يكون بتضمين المعانى الكثيرة فى ألفاظ قليلة من غير حذف،

مثل قوله تعالى : ﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ ﴾.

ب) إيجاز الحذف يكون بحذف شىء من العبارة لا يُخِلُّ بالفهم، مع وجود قرينة تدل على المحذوف.

وقد يكون المحذوف : حرفًا - موصوفًا - صفة - منادى - مبتدأ - مضافًا - مضافًا إليه - أداة شرط - جواب شرط - جارًّا ومجرورًا - جملة - فعلًا - مفعولًا به - فاعلًا،

مثال على حذف الفاعل والمفعول به : قوله تعالى : ﴿ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾.

أصلها (طبع اللهُ على قلوبهم)، حُذف الفاعل (اللهُ)، وحذف مفعول (يفقهون).

أثر الإيجاز بالحذف :

إثارة العقل، وتحريك الذهن للبحث عن المحذوف.

٢ الإطناب هو التعبير عن المعنى الواحد بألفاظ كثيرة، وذلك لأغراض متعددة.

من أنواع الإطناب :

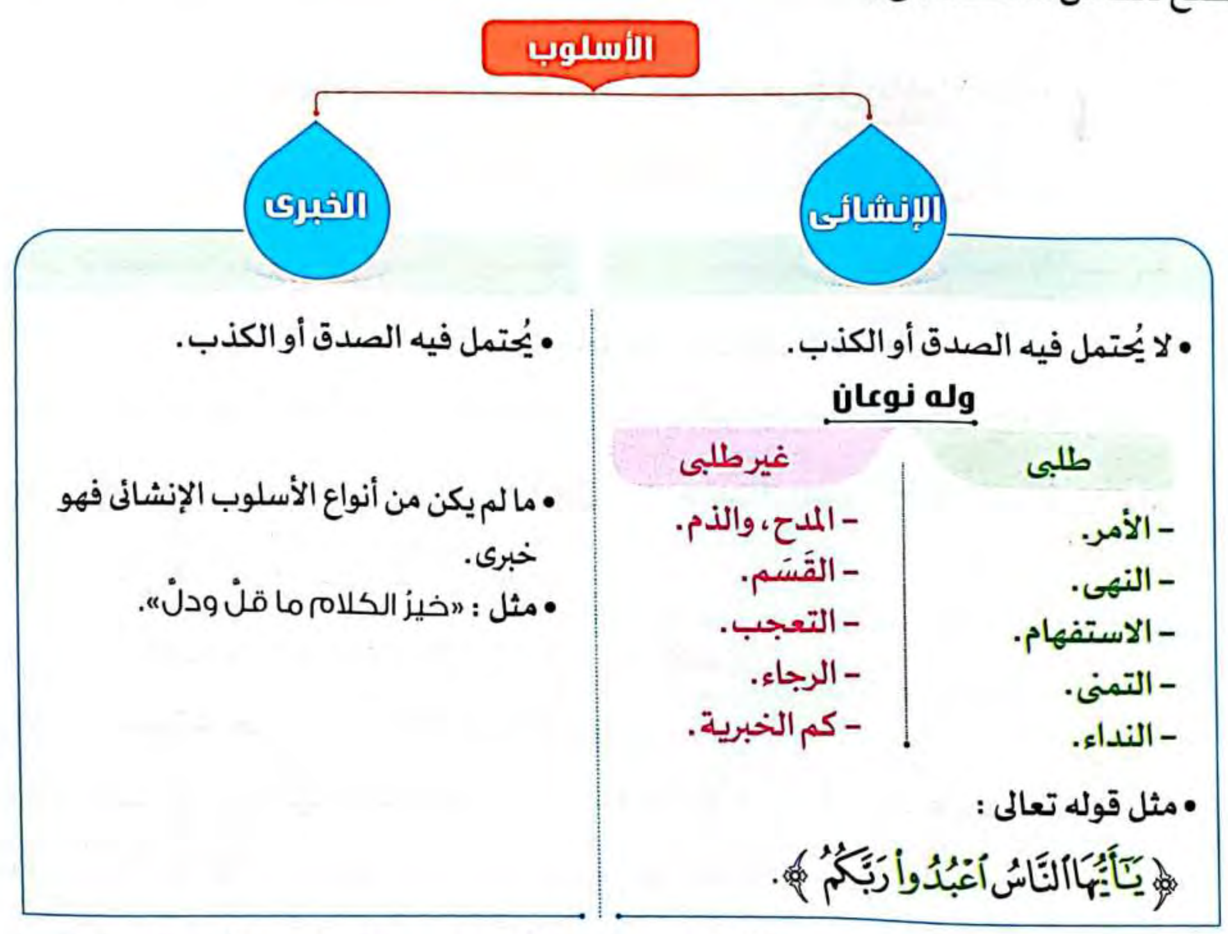
ذكر الخاص بعد العام - ذكر العام بعد الخاص - التفصيل بعد الإجمال - التكرار - التذييل - التعليل - التفسير - الاستئناس بالحديث - الاعتراض - الترادف،

مثال على الإطناب بالترادف : «لا تَقُلْ غيرَ الصدقِ، ولا تَشْهَدْ بغيرِ الحقِّ».

الدرس الأول

الأساليب الإنشائية، والخبرية

* من الأساليب البلاغية : الأسلوب الإنشائى والأسلوب الخبرى ، ولكلٍّ منهما دلالته وغرضه، ويتضح ذلك من المخطط الآتى :



* لكلٍّ من الأساليب الإنشائية و الخبرية أغراض بلاغية تختلف حسب السياق، سنتعرفها فيما يلى :

١ الأسلوب الإنشائى

هو ما لا يُحتمل فيه الصدق أو الكذب، وله أغراض متعددة :



أ الأساليب الإنشائية الطلبية

١ الأمر غرضه الحقيقى : طلب فعل شىء ما على وجه الاستعلاء، وله أربع صيغ، وهى :

(١) فعل الأمر، **مثل قوله تعالى :** ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ ﴾.

(٢) المضارع المقرون بلام الأمر، **مثل قوله تعالى :** ﴿ لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ ﴾.

(٣) اسم فعل الأمر، **مثل قوله تعالى :** ﴿ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ ﴾.

(٤) المصدر النائب عن فعل الأمر، **مثل قوله تعالى :** ﴿ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا ﴾.

الأغراض البلاغية للأمر

١ النصح والإرشاد (إذا كان الأمر فيه فائدة للمخاطَب)، مثل قول الإمام علىّ :

واحـــذرْ مصاحبـــةَ اللئيـــمِ فإنَّـــه ∴ يُعـدِى كما يُعْـدِى الصحيـحَ الأجْربُ

٢ الدعـــاء (إذا كان الأمر من العبد إلى ربه)، مثل دعاء سيدنا إبراهيم (عليه السلام) ربه فى قوله تعالى :

﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ ﴾.

٣ الــرجــاء (إذا كان الأمر من الأدنى إلى الأعلى فى المكانة)،

مثل قول الوصيفة شرميون تترجى الملكة كليوباترا :

فاغْفِرى جُــرْأَتِــى، فَـيَــا رُبَّ ذَنْــبٍ ∴ يتعَــبُ العُــذْرُ فيـــهِ، مَهَّـدْتِ عُذْرِى

٤ الالتماس (إذا كان الأمر بين شخصين متساويين فى المكانة)، مثل قول أبى تمام ملتمسًا من صاحبيه أن يتأمَّلا جمال الأرض فى فصل الربيع :

يَـــا صَـاحِبَـــىَّ تقَصَّيَـــا نَظَرَيْكُمَـــا ∴ تَـــرَيَا وُجُـــوهَ الأرْضِ كَيْـــفَ تُصَـــوَّرُ

٥ التمنى (إذا كان المأمور غير عاقل، أو كان الأمر صعب التحقيق)، مثل قول أبى العلاء المعرى متمنيًا الموت يأسًا من الحياة :

فَيــا مَـــوْتُ زُرْ إنَّ الحيـــاةَ ذَميمـــةٌ ∴ ويـــا نفـــسُ جِـــدِّى إنَّ دَهْـرَكِ هَازِلُ

٦ التسوية (أى : تساوى النتيجة فى جميع الحالات)، مثل قوله تعالى :

﴿ فَٱصۡبِرُوٓاْ أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡۖ ﴾.

٧ التعجيز (أى : شىء يعجز المأمور عن تنفيذه)، مثل قوله تعالى :

﴿ وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ ﴾.

⑧ **الاستعطاف** مثل قول العباس بن الأحنف يستعطف محبوبته «فوز» :

أَ زَيْنَ نِساءِ العالَمِينَ أَجيبِي ∴ دُعاءَ مَشُوقٍ بالعِرَاقِ غَرِيبِ

⑨ **التهكُّم (السخرية) والتحقير** مثل قوله تعالى :

﴿ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ (٤٨) ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ (٤٩) ﴾.

⑩ **التهديد** مثل قوله تعالى :

﴿ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ (٣٠) ﴾.

⑪ **التخيير** مثل قول المتنبى :

عِشْ عزيزًا أو مُتْ وأَنْتَ كريمٌ ∴ بينَ طَعْنِ القَنَا وخَفْقِ البنودِ

تدريب ١ (مجاب عنه)

س١ عيِّن أسلوب الأمر، وبيِّن غرضه البلاغى فيما يلى :

① بُكَاؤُكُمَا يَشْفِى وإنْ كانَ لا يُجْدِى ∴ فجُودَا، فَقَدْ أَوْدَى نَظِيرُكُمَا عِنْدِى

② أَرَى البَيْنَ يَشْكُوهُ المُحبُّون كُلُّهم ∴ فَيَا ربِّ قَرِّبْ دارَ كُلِّ حَبيبِ

③ 📖 قُمْ لِلمُعَلِّمِ وَفِّهِ التبجِيلَا ∴ كادَ المُعَلِّمُ أنْ يكُونَ رَسُولَا

④ 📖 أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِ ∴ بِصُبْحٍ وَمَا الإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

⑤ 📖 فَعِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ ∴ مُقَارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُه

⑥ قال تعالى : ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ ٱلْأَمْثَالَ ﴾.

س٢ ميِّز الغرض من الأمر من بين البدائل التالية :

① قِفَا نبْكِ من ذِكْرَى حبيبٍ ومنزلِ ∴ بِسقْطِ اللِّوى بينَ الدَّخُولِ فحَوْمَلِ

ⓐ النصح. ⓑ الرجاء. ⓒ الالتماس. ⓓ التمنى.

② 📖 أَقِلَّ اشتياقًا أيُّها القلبُ رُبَّما ∴ رأيْتُكَ تُصْفِى الوُدَّ مَنْ ليسَ جازيَا

ⓐ التمنى. ⓑ النصح. ⓒ الرجاء. ⓓ الالتماس.

③ أولئِكَ آبائِى فجِئْنِى بمِثْلِهم ∴ إذا جمعتْنا يا جريرُ المجامعُ

ⓐ التسوية. ⓑ الالتماس. ⓒ التهديد. ⓓ التعجيز.

④ وزِنِ الكلامَ إذا نطقْتَ ولا تكُنْ ∴ ثرثارةً فى كلِّ نادٍ تخطُبُ

ⓐ الاستعطاف. ⓑ الالتماس. ⓒ النصح. ⓓ التمنى.

٥ فغُضَّ الطَّرفَ إنَّكَ من نُمَيْرٍ ∴ فلا كعبًا بلغْتَ ولا كِلابَا

أ النصح. ب التحقير. ج التهديد. د التعجيز.

٦ قال تعالى : ﴿ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿١١١﴾ ﴾.

أ النصح. ب التسوية. ج التعجيز. د التمنى.

٧ قال تعالى : ﴿ وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ ﴾.

أ التسوية. ب الدعاء. ج التيئيس. د الإلزام.

٨ قال تعالى : ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ﴾.

أ الدعاء. ب النصح. ج الالتماس. د التمنى.

٩ قال تعالى : ﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَـٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾.

أ التعجيز. ب التهديد. ج التعجب. د التسوية.

س٣ قال كعب بن زهير:

أُنْبِئْتُ أنَّ رَسُولَ اللهِ أَوْعَدَنِى ∴ والعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ مَأْمُولُ

مهلًا هَدَاكَ الذى أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الـ ∴ قُرْآنِ فِيها مَوَاعِيظٌ وتَفْصِيلُ

١ استخرج من البيتين : أسلوبًا إنشائيًا، وبيِّن نوعه، وغرضه.

٢ ميِّز نوع الصورة البيانية فى قوله : «نافلة القرآن» فى البيت الثانى ممَّا يلى :

أ تشبيه بليغ. ب تشبيه مجمل.

ج استعارة مكنية. د استعارة تصريحية.

٢ النهى

غرضه الحقيقى : طلب الكف عن فعل شىء ما على وجه الاستعلاء،

وصيغته : المضارع مع (لا) الناهية، مثل قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾.

الأغراض البلاغية للنهى

١ النصح والإرشاد (إذا كان النهى فيه فائدة للمخاطَب)، مثل قول أبى العلاء المعرى ينصح مخاطبه ويرشده إلى الابتعاد عن السفهاء :

وَلا تَجْلِسْ إلى أَهْلِ الدَّنَايَا ∴ فَإِنَّ خَلائِقَ السُّفَهَاءِ تُعْدِى

٢ الدعاء (إذا كان النهى من العبد إلى ربه)، مثل دعاء سيدنا نوح (عليه السلام) ربه فى قوله تعالى :

﴿ وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَـٰلًا ﴿٢٤﴾ ﴾.

③ الرجاء (إذا كان النهى من الأدنى إلى الأعلى فى المكانة)،

مثل قول كعب بن زهير يرجو من النبى (ﷺ) ألّا يحاسبه بأقوال الوشاة :

لا تأخُذَنّى بأقْوالِ الوُشَاةِ وَلَمْ ∴ أُذْنِبْ وَلَوْ كَثُرَتْ عَنّى الأَقَاوِيلُ

④ الالتماس (إذا كان النهى بين شخصين متساويين فى المكانة)،

مثل قول إيليا أبى ماضى يلتمس من مخاطبه التواضع وعدم التكبر :

يَا أخى لَا تَمِلْ بِوَجْهِكَ عَنّى ∴ مَا أنا فَحْمَةٌ ولا أنتَ فَرْقَدُ

⑤ التمنى (إذا كان المنهى غير عاقل، أو كان النهى صعب التحقيق)،

مثل قول الخنساء تتمنى من عينيها البكاء بشدة حزنًا على أخيها :

أَعَيْنَيَّ جُودَا وَلَا تَجْمُدَا ∴ أَلَا تَبْكِيَانِ لِصَخْرِ النَّدَى ؟

⑥ التوبيخ مثل قول الشاعر يوبِّخ مَنْ ينهَى الناس عن السوء ولا ينتهى عنه :

لا تَنْهَ عَنْ خلُقٍ وتَأْتِىَ مثلَهُ ∴ عارٌ عليكَ إذا فعلْتَ عظِيمُ

⑦ التحقير (إذا كان النهى فيه تقليل من شأن المخاطَب)،

مثل قول الشاعر محقِّرًا مخاطبه على عدم رغبته فى بذل الجهد لبلوغ المجد :

لا تَطلُبِ المَجْدَ إنَّ المَجْدَ سُلَّمُه ∴ صعبٌ، وعِشْ مُستريحًا ناعِمَ البَال

⑧ التيئيس (أى : فقدان الأمل وانقطاع الرجاء)،

مثل قوله تعالى : ﴿ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ﴾.

تدريب ٢ مجاب عنه

س١ عيِّن أسلوب النهى، وبيِّن غرضه البلاغى فيما يلى :

① لا تَأْمَنَنَّ عَدُوًّا لانَ جانِبُه ∴ خُشُونَةُ الصِّلِّ (*) عُقْبَى ذَلِكَ اللِّينِ

② يا ليلُ طُل، يانومُ زُل ∴ يا صبحُ قِفْ لا تَطْلُعِ

③ لا تَقُلْ لِى فِى غَدٍ مَوْعِدُنَا ∴ فَالغَدُ المَوْعُودُ نَاءٍ كَالنُّجُوم !

④ لا تَحْسَبِ المَجْدَ تَمْرًا أَنْتَ آكِلُهُ ∴ لَنْ تَبْلُغَ المَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبِرَا

⑤ قال تعالى : ﴿ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾.

(*) الصِّل المراد : الخبث، والدهاء.

س٢ ميِّز الغرض من النهى من بين البدائل التالية :

① يـا خليلـيَّ لا تُطيـلَا سُـؤالِى ∴ سِـرُّ مِثْلِـى فـى الحـبِّ لا يُبْدِيـهِ

Ⓐ النصح. Ⓑ الالتماس. Ⓒ الرجاء. Ⓓ التمنى.

② لسـانُكَ لا تذكـرْ بـه عـورةَ امرئٍ ∴ فكـلُّك عـوراتٌ وللنَّـاسِ ألْسُـنُ

Ⓐ الالتماس. Ⓑ التحقير. Ⓒ النصح. Ⓓ التمنى.

③ لا تطلـبِ المجْـدَ واقنـعْ ∴ فمَطلـبُ المجْـدِ صعْـبُ

Ⓐ الالتماس. Ⓑ التيئيس. Ⓒ التحقير. Ⓓ الرجاء.

④ لا تنْـهَ عـن خُلُـقٍ وتأتـىَ مِثْلَـه ∴ عـارٌ عليْـكَ إذا فعلْـتَ عَظِيـمُ

Ⓐ التوبيخ. Ⓑ التيئيس. Ⓒ التمنى. Ⓓ التهديد.

⑤ سـأضحكُ يـا سـماءُ فـلا تغِيمـى ∴ سـأهزأُ بـالمتاعـبِ والهُمـومِ

Ⓐ التحقير. Ⓑ الالتماس. Ⓒ النصح. Ⓓ التمنى.

⑥ لا تطلُبـنَّ كريمًـا بعـدَ رُؤْيتِـه ∴ إنَّ الكـرامَ بأسْخَاهم يـدًا خُتِمُـوا

Ⓐ النصح. Ⓑ التحقير. Ⓒ التيئيس. Ⓓ الرجاء.

⑦ فـلا تقْتُلِينـى إنْ رأيْـتِ صَبَابتـِى ∴ إليْـكِ فإنِّـى لا يحـلُّ لكـمْ قَتْلِـى

Ⓐ الاستعطاف. Ⓑ التوبيخ. Ⓒ التمنى. Ⓓ التيئيس.

⑧ قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾.

Ⓐ الالتماس. Ⓑ الاستعطاف. Ⓒ التمنى. Ⓓ الدعاء.

⑨ قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ ﴾.

Ⓐ التوبيخ. Ⓑ الإلزام. Ⓒ الدعاء. Ⓓ التيئيس.

س٣ قال عمارة الحكمى :

فَـلا تُلْزِمَـنَّ النَّـاسَ غَيْـرَ طِبَاعِهِـمْ ∴ فَتَتْعَـبَ مِـنْ طُـولِ العِتَـابِ ويَتْعَبُـوا

فـإنَّـك إنْ كَاشَفْتَهُـم رُبَّمَـا انجلَـى ∴ رمادُهـم عَـن جَمْـرةٍ تَتَلَهَّـبُ

① استخرج من البيتين : أسلوبًا مؤكدًا، وبيِّن وسيلته.

② ميِّز الغرض من النهى فى البيت الأول ممَّا يلى :

Ⓐ الالتماس. Ⓑ النصح. Ⓒ التمنى. Ⓓ التهديد.

٣ الاستفهام غرضه الحقيقى : طلب معرفة شىء مجهول، وأدواته :

- حروف : (الهمزة - هل).
- أسماء : (ما - مَن - متى - أيّان - أين - أنَّى - كيف(*) - كم - أى).

من الأغراض البلاغية للاستفهام

(١) التعظيم (إذا كان الاستفهام فيه إعلاء من شأن المستفهَم عنه)،

مثل قول الشاعر معظِّمًا نفسه ورافعًا من شأنها :

أَضاعُونِى وَأَىَّ فَتًى أَضاعُوا ؟ ∴ لِيوم كَرِيهةٍ وَسَدَادِ ثَغْرِ

(٢) التقرير (إذا جاءت بعد أداة الاستفهام أداة نفى)، مثل قول أبى تمام يقرِّر حقيقة تغيُّر الأشياء نحو الأقبح باستثناء ما يحدث فى فصل الربيع :

أَ وَلَا تَرَى الأَشْيَاءَ إِذْ هِىَ غُيِّرَتْ ∴ سَمُجَتْ وحُسْنُ الأَرْضِ حينَ تُغَيَّرُ ؟

(٣) النفى (إذا صحَّ أن نضع أداة النفى محل أداة الاستفهام واستقام المعنى)،

مثل قول مصطفى صادق الرافعى :

وَما يرفعُ الأوطانَ إلَّا رجالُها ∴ وهل يترقَّى النَّاسُ إلَّا بسُلَّمِ ؟

(٤) التمنى (إذا كان الاستفهام يتضمَّن شيئًا صعب التحقيق)،

مثل قول ابن زيدون متمنيًا لقاء أحبابه :

يَا هَلْ أُجَالِسُ أَقْوامًا أُحبُّهُمُ ؟ ∴ كُنَّا وكَانوا - عَلَى عَهْدٍ - فَقَد ظَعنُوا

(٥) التوبيخ مثل قول أحمد شوقى يوبِّخ الأحزاب السياسية على اختلافهم، ويحمِّلهم مسئولية الوضع الاستعمارى آنذاك :

إلامَ الخُلْفُ بينَكُمُ إلامَ ∴ وَهَذِى الضَّجَّةُ الكُبْرَى عَلامَ ؟

(٦) التحقير مثل قول الشاعر محقِّرًا من شأن مخاطبه، فهو يشبِّه وعيده بطنين الذباب الذى لا ضرر منه :

فَدَعِ الْوَعِيدَ، فَمَا وَعِيدُكَ ضَائِرِى ∴ أَطَنِينُ أَجْنِحَةِ الذُّبَابِ يَضِيرُ ؟

(٧) الإنكار (إذا أنكر المتكلم على المخاطَب قوله أو فعله بشىء من الدهشة أو الرفض، ويكثر الإنكار بأداة الاستفهام الهمزة)،

مثل قول (مطران) على لسان اللغة العربية وهى تنكر على أهلها عدم اعترافهم بفضلها ومكانتها :

أنَا العَربيَّةَ المشهودُ فَضْلى ∴ أ أَغْدو اليومَ، والمغْمورُ فَضْلى ؟!

(*) كيف : تأتى أحيانًا بمعنى : (حالة، وكيفية) فلا تعتبر من أسماء الاستفهام، مثل قول أبى تمام واصفًا الربيع :

يا صاحبىَّ تقصَّيا نَظَرَيْكما ∴ تَرَيَا وجوهَ الأرضِ كيف تُصَوَّرُ

⑧ التشويق (إذا تضمن الاستفهام ترغيبًا فى أمر ما وجذبًا للانتباه)،

مثل قوله تعالى : ﴿ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ (١٠) ﴾.

⑨ التعجب مثل قول أبى فراس الحمدانى مخاطبًا نفسه ومتعجبًا من مدى صبره على سلطان الحب :

أراكَ عَصِـيَّ الـدمـعِ شيمتُـكَ الصَّبرُ ∴ أما للهـوَى نَهْـيٌ عليـكَ ولا أمْـرُ ؟!

⑩ التحسر مثل قول المتنبى متحسرًا على حاله :

بِمَ التَّعَـلُّلُ ؟ لا أهْـلٌ ! ولا وَطَـنٌ ∴ ولا نَـديمٌ ! ولا كـأسٌ ولا سَكَـنُ !

⑪ التسوية (أى : تساوى النتيجة فى جميع الحالات)،

مثل قوله تعالى : ﴿ وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ (١٠) ﴾.

⑫ الاستبطاء (إذا دلَّ الاستفهام على طول المدة الزمنية)، مثل قول المتنبى معبِّرًا عن طول فترة السفر ومستبطئًا الوصول :

حَتَّامَ نَحْنُ نُسَارِى النَّجْمَ فـى الظُّلَمِ ∴ وَمَـا سُـرَاهُ علَـى خُـفٍّ وَلَا قَـدَمِ ؟

تدريب ٣ (مجاب عنه)

س١ عيِّن أسلوب الاستفهام، وبيِّن غرضه فيما يلى :

① هَـلْ تَذْكُـرُونَ غَرِيبًـا عَـادَهُ شَجنُ ∴ مِنْ ذِكْـرِكُـمْ وجَفَـا أجْفَانَـهُ الوَسَـنُ ؟

② مـا لـى أُكتِّـمُ حُبًّـا قـدْ بَـرَى جَسَـدى ∴ وتَدَّعـى حُـبَّ سـيفِ الدولـةِ الأُمَمُ ؟

③ أَىُّ شَـىءٍ فِـى الغَـرْبِ قَـدْ بَهَـرَ النَّا ∴ سَ جَمَالًا ولمْ يَكُـنْ مِنـهُ عِنـدِى ؟

④ قال تعالى : ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ هُمۡ يُنشِرُونَ (٢١) ﴾.

⑤ قال تعالى : ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ ﴾.

⑥ قال تعالى : ﴿ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ (٨) ﴾.

س٢ ميِّز الغرض من الاستفهام من بين البدائل التالية :

(١) ألَـمْ تـرَ أنَّ الطيـرَ إنْ جـاءَ عُشَّـه ∴ فـآواهُ فـى أكنافـهِ يترنَّـم ؟

(أ) النفى. (ب) التقرير. (ج) التعجب. (د) التوبيخ.

(٢) جعلْـتَ الجـودَ لألاءَ المسَـاعِى ∴ وهـلْ شـمسٌ تكـونُ بـلا شـعاعِ ؟

(أ) النفى. (ب) الاستنكار. (ج) التوبيخ. (د) التمنى.

(٣) أيـنَ الزمانُ الـذى عِشـناه أغنيةً ؟ ∴ فعانـقَ الدَّهـرُ فـى وُدٍّ أمانِينَـا

(أ) التمنى. (ب) الاستبطاء. (ج) التحسُّر. (د) التسوية.

(٤) حتـى متى أنْـتَ فى لهـوٍ وفى لعِبٍ ∴ والمـوتُ نحـوَك يهْـوِى فاغـرًا فَـاهُ ؟

(أ) الاستبطاء. (ب) التقرير. (ج) التشويق. (د) التحسُّر.

(٥) وفِيـمَ يكيـدُ بعضكُـم لبَعْـضٍ ∴ وتُبـدُون العـداوةَ والخِصامَـا ؟

(أ) التحقير. (ب) التوبيخ. (ج) الإنكار. (د) النفى.

(٦) يا عاشقَ الأرضِ كيفَ النيلُ تهجرُه ؟ ∴ لا شـىْءَ - واللهِ - غيـرُ النيـلِ يُغْنِينَـا

(أ) النفى. (ب) التحقير. (ج) التعجب. (د) التشويق.

(٧) مَنْ للمحَافِلِ والجَحَافِلِ والسُّرَى ؟ ∴ فقـدَتْ بفَقْـدِكَ نيِّـرًا لا يطلـعُ

(أ) التوبيخ. (ب) التعظيم. (ج) الإنكار. (د) التمنى.

(٨) يـا ويْلتَـاهُ أ يبْقَـى فـى جوانِحه ∴ فـؤادُه وهـو بالأطـلالِ مُرْتَهِـنُ ؟

(أ) التقرير والتوكيد. (ب) العتاب واللوم.

(ج) النفى والاستبعاد. (د) التعجب والإنكار.

(٩) قال تعالى : ﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ ﴾.

(أ) النفى. (ب) التوبيخ. (ج) التمنى. (د) الاستبطاء.

(١٠) قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً ﴾.

(أ) التسوية. (ب) الإنكار. (ج) النفى. (د) التحسُّر.

(١١) قال تعالى : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾.

(أ) الاستبطاء. (ب) التحقير. (ج) التسوية. (د) التقرير.

(١٢) قال (ﷺ) : «أوَلَا أدلُّكم على شىْءٍ إذا فعلتُموهُ تحاببْتُم ؟ أفْشُوا السَّلامَ بينَكـم».

(أ) التخيير. (ب) التمنى. (ج) التعجب. (د) التشويق.

س٣ قال الشاعر :

فِيمَ التناحُرُ والخلائقُ إخوةٌ ∴ والعَيشُ حقٌّ للجميعِ مُباحُ ؟

والدهرُ سَمْحٌ والحياةُ خصيبةٌ ∴ والرزقُ جَمٌّ والبلادُ فِساحُ

(١) استخرج من البيتين : لونًا بيانيًا، وبيِّن نوعه، وسر جماله.

(٢) ميِّز الغرض من الاستفهام فى البيت الأول ممَّا يلى :

(أ) التحسُّر. (ب) النفى. (جـ) التوبيخ. (د) التسوية.

٤ التمنى

هو طلب حدوث أمر محبوب لا يُرجَى حدوثه ؛ لسببين :

- لكونه مستحيلًا، مثل قوله تعالى : ﴿ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا ﴾.
- أو لكونه ممكنًا غير مطموع فى نيله،

مثل قوله تعالى : ﴿ يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ ﴾،

وأدواته : - أصلية : (ليت).

- غير أصلية : (هل - لعل - لو).

* إذا كان الأمر المحبوب مِمَّا يتوقع حصوله، سُمِّى (الترجى) وليس (التمنى).

المتمنَّى قد يكون :

(١) ممكنًا قريب الحدوث

تُستخدم فيه الأداتان : (هل - لعل)، مثل قوله تعالى :

- ﴿ فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴿١١﴾ ﴾.
- ﴿ لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ ﴾.

(٢) نادر الحدوث

تُستخدم فيه الأداة : (لو)، مثل قوله تعالى : ﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾.

تدريب (٤)

س١ عيِّن أسلوب التمنى، وبيِّن غرضه البلاغى فيما يلى :

(١) أَيَا مَنْزِلَى سَلْمى سَلَامٌ عَلَيْكُما ∴ هَلِ الأَزْمُنُ اللائِى مَضَيْنَ رَوَاجِعُ

(٢) قال تعالى : ﴿ قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

(٣) قال تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ ﴾.

س٢ ميِّز الغرض من أسلوب التمنى من بين البدائل التالية :

① ولَّــى الشبابُ حميــدةً أيامُــه ∴ لــوْ كـانَ ذلـك يُشْـترَى أو يرْجـعُ

ⓐ الاستبعاد. ⓑ التحسُّر. ⓒ التشوُّق. ⓓ الدهشة.

② ألا ليــتَ الشبابَ يعـودُ يومًـا ∴ فأُخبــرَه بمـــا فعـــلَ المشِــيبُ

ⓐ الاستحالة. ⓑ التشوُّق. ⓒ الدهشة. ⓓ الاستعطاف.

③ قال تعالى : ﴿وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾﴾.

ⓐ التوبيخ. ⓑ التشوُّق. ⓒ الاستبعاد. ⓓ الاستعطاف.

④ قال تعالى : ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾﴾.

ⓐ النفى. ⓑ التوبيخ. ⓒ الدهشة. ⓓ الندم.

س٣ قال المتنبى معاتبًا سيف الدولة الحمدانى :

ما لِــى أُكَتِّـمُ حُبًّـا قَـدْ بَـرَى جَسَـدِى ∴ وَتَدَّعــى حُـبَّ سَـيفِ الدولـةِ الأُمَـمُ

إنْ كــانَ يَجْمَعُنــا حُــبٌّ لِغُرَّتِــه ∴ فَلَيـتَ أنَّــا بِقَــدْرِ الحُــبِّ نَقْتَسِــمُ !

① استخرج من البيتين :

(أ) أسلوب تمنٍّ، وبيِّن غرضه. (ب) أسلوب قصر، وبيِّن وسيلته، وغرضه.

② ميِّز نوع الصورة البيانية فى قوله : «يجمعنا حب» فى البيت الثانى ممَّا يلى :

ⓐ تشبيه بليغ. ⓑ استعارة مكنية.

ⓒ مجاز مرسل. ⓓ استعارة تصريحية.

٥ النـــداء

غرضه الحقيقى : طلب إقبال المخاطَب، أو انتباهه، وأدواته :

- للقريب : (الهمزة - أى). - للبعيد : (أيا - هيا).
- للقريب والبعيد : (يا). - للندبة(*) : (وا).

الأغراض البلاغيـة للنـداء

① **الدعـــاء** (إذا كان النداء من العبد إلى ربه)، مثل دعاء سيدنا زكريا (عليه السلام) ربه فى قوله تعالى :

﴿قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً﴾.

② **التعظيم** (إذا كان النداء فيه إعلاء من شأن المُنادَى)، مثل قول فاروق شوشة معظِّمًا شأن شهداء الثورة :

بِاسْمِكُــمُ يَــا أَنْبَــلَ مَــنْ أَنْبَتَهُــمْ ∴ هَــذَا الوَطَــنُ الغَالِــى مِــنْ أبْنَــاءْ

(*) الندبة هى نداء المتفجَّع عليه أو المتوجَّع منه.

③ **الحث** (إذا كان النداء فيه دفع تجاه فعل عملٍ ما)، مثل قول البارودى يحث المصريين على الثورة ضد ظلم الخديوى :

فيا قَوْم هُبُّوا إنما العمرُ فرصةٌ ∴ وفى الدهرِ طُرقٌ جَمَّةٌ ومنافعُ

④ **التنبيه** (إذا كان النداء فيه لفت لنظر المُنادَى)، مثل قول سابق بن عبدالله البربرى منبهًا الخليفة عمربن عبدالعزيز ليستمع إلى نصحه :

بِسْمِ الَّذى أُنزِلَتْ مِنْ عِنده السُّوَرُ ∴ والحَمدُ للهِ أَمَّا بَعْدُ يا عُمَرُ

⑤ **إظهار الحب** مثل قول البهاء زهير مخاطبًا أهله وهو فى الغربة :

أَ سُكَّانَ مِصْرَ إنْ قَضَى اللهُ بالنَّوَى ∴ فَثَمَّ عُهُودٌ بَيْنَنَا وَمَوَاثِقُ

⑥ **العتاب** مثل قول المتنبى معاتبًا سيف الدولة :

يا أعدلَ الناسِ إلَّا فى مُعاملتِى ∴ فيكَ الخصامُ وأنتَ الخَصْمُ والحَكَمُ

⑦ **الزجر** (إذا كان النداء فيه نهى للمُنادَى عن فعل شىء سيئ)،

مثل قول على الجارم زاجرًا قلبه :

يَا قَلْبُ وَيْحكَ مَا سَمِعْتَ لِنَاصِحٍ ∴ لَمَّا ارتَمَيْتَ وَلَا اتَّقَيْتَ مَلامَا

⑧ **التحقير** (إذا كان النداء فيه تقليل من شأن المُنادَى)، مثل قول الفرزدق محقرًا من شأن جرير :

أُولئِكَ آبَائى فَجِئْنِى بِمِثْلِهِم ∴ إذَا جَمَعَتْنَا يا جَريرُ المَجَامِعُ

⑨ **التحسر** مثل قول ابن الرومى متحسرًا على وفاة ابنه :

مُحَمَّدُ، ما شَيءٌ تُوُهِّمَ سَلْوَةً ∴ لِقَلْبِى إلَّا زَادَ قَلْبِى مِنَ الْوَجْدِ

تدريب ٥ (مجاب عنه)

س١ عيِّن أسلوب النداء، وبيِّن غرضه البلاغى فيما يلى :

① يا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنا أنْ نفارقَهمْ ∴ وجدانُنَا كلَّ شىءٍ بَعدكُم عَدَمُ

② يَا دَارَ عَبْلَةَ بالجِواءِ تَكَلَّمِى ∴ وَعِمِى صَبَاحًا دَارَ عَبْلَةَ وَاسْلَمِى

③ يَا أَخِى أَيْنَ عَهْدُ ذاكَ الإخَاءِ ∴ أَيْنَ مَا كَانَ بَيْنَنَا مِنْ صَفَاءِ ؟

④ أيَا مَنْ عَاشَ فِى الدُّنْيَا طَوِيلًا ∴ وَأَفْنَى العُمْرَ فِى قِيلٍ وَقَالِ

⑤ قال تعالى : ﴿ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ﴾.

س٢ ميِّز الغرض من النداء من بين البدائل التالية :

① يـا صاحِبـيَّ تقصَّيـا نظريْكُمـا ∴ تريَـا وجـوهَ الأرضِ كيـفَ تُصـوَّرُ
Ⓐ العتاب. Ⓑ التعظيم. Ⓒ التنبيه. Ⓓ التحسُّر.

② يـا رافعًـا رايةَ الشُّـورَى وحارسَـها ∴ جـزاكَ ربُّـك خيـرًا عـن مُحبِّيهـا
Ⓐ التنبيه. Ⓑ التعظيم. Ⓒ الزجر. Ⓓ التمنى.

③ أيـا جامـعَ الدُّنيـا لغيـرِ بلاغـةٍ ∴ لمَـنْ تجمـعُ الدُّنيـا وأنْـتَ تمـوتُ ؟
Ⓐ التنبيه. Ⓑ الحث. Ⓒ الدعاء. Ⓓ الزجر.

④ 📖 أيَـا قبـرَ مَعْنٍ كيـف واريْـتَ جُودَه ∴ وقـد كانَ منـه البـرُّ والبحْـرُ مُتْرعَـا ؟
Ⓐ التعظيم. Ⓑ التحسُّر. Ⓒ الزجر. Ⓓ التمنى.

⑤ قال تعالى : ﴿ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ﴾ (٢٤).
Ⓐ التحسُّر. Ⓑ التنبيه. Ⓒ التعظيم. Ⓓ الدعاء.

س٣ قال الشاعر إبراهيم ناجى :

سَـألْتُكِ يـا صَخـرةَ المُلْتَقَـى ∴ مَتَـى يَجمـعُ الدَّهْـرُ مَـا فـرَّقَا ؟
فيَـا صَخـرةً جمعَـتْ مُهْجتَيـن ∴ أفَـاءَا إلـى حُسْنِهـا المُنْتَقَـى

① استخرج من البيتين :
(أ) محسنًا بديعيًّا لفظيًّا، وبيِّن نوعه. (ب) صورة بيانية، وبيِّن سر جمالها.

② ميِّز الغرض من النداء فى البيت الأول ممَّا يلى :
Ⓐ العتاب. Ⓑ التنبيه. Ⓒ التعظيم. Ⓓ الزجر.

ب الأساليب الإنشائيـة غير الطلبيـة

١ المدح، الذم

يكون بـ : - نِعْمَ ، بِئْسَ ، ساء، طاب، حبَّذا، لا حبَّذا.
- كل فعل ثلاثى على وزن فَعُلَ مثل : (حَسُنَ - قَبُحَ...).

مثل : • نِعْمَ خُلق المرء الحياء. • قوله تعالى : ﴿ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ ﴾.
• فَسَاءَ صَبَاحُ المُنْذَرِينَ لأَنَّـهُ ∴ صَبَاحٌ بِـهِ زُرْقُ الأسِـنَّةِ أَنْجُـمُ

٢ القَسَم

مثل : • قوله تعالى : ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ ﴾.
• لَعَمْـرُكَ مَـا ضَاقَـتْ بِـلادٌ بأهلِهَـا ∴ وَلـكـنَّ أخْـلاقَ الـرجَـالِ تَـضِيـقُ

٣ التعجب يكون بصيغتين : ما أفعلَه ، أفعِل به،

مثل : • ما أروعَ الأزهار! • قوله تعالى : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾.

٤ الرجاء يكون بـ : عسى ، حرى ، اخلولق،

مثل : • قوله تعالى : ﴿وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى ﴾.

• حرى العلم أن يفيد البلاد. • اخلولقت السماء أن تمطر.

٥ كم الخبرية

مثل : كَم وجوهٍ مثل النهارِ ضياءً ∴ لنفوسٍ كالليلِ فى الإظْلامِ



هناك أسلوب آخر يُسمَّى (الأسلوب الخبرى لفظًا الإنشائى معنًى)، وهو ما كان فيه الكلام خبريًّا فى لفظه لكن معناه إنشائى، ومن أغراضه :

① الدعاء : وهو الأكثر شيوعًا، مثل :

• يا رافِعًا رايةَ الشُّورَى وحَارِسَها ∴ جَزَاك رَبُّكَ خَيْرًا عَنْ مُحبِّيها

• فَرَحْمَةُ اللهِ عَلَى شَاعرٍ ∴ مَاتَ قتيلًا لِلأمَانِى الطِّوالِ

② التعظيم، مثل : «قال الله – عز وجل –».

③ الذم والتحقير، مثل : فَأخْزَى اللَّهُ أثْوَابًا عَلَيْهِ ∴ وَأَخْزَى اللَّهُ مَنْ تَحْتَ الثِّيابِ

تدريب ٦

س١ بيِّن نوع الأسلوب فيما تحته خط مما يلى :

① بِنَفْسِى تِلْكَ الأرْضُ مَا أَطْيَبَ الرُّبَا ! ∴ وَمَا أحْسَنَ الْمُصْطَافَ والمتربَّعَا !

② سَئِمْتُ تَكالِيفَ الحَياةِ ومَنْ يَعِشْ ∴ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسْأَمِ

③ عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إنْ منَعْتَه ∴ مِنَ الْيَوْمِ سُؤلًا أنْ يَكُونَ لَهُ غَدُ

④ كَمْ تَشْتَكِى وَتَقُولُ إِنَّكَ مُعْدَمُ ∴ وَالأَرْضُ مِلْكُكَ وَالسَّمَا وَالأنْجُمُ

⑤ أَلَا حَبَّذَا صُحبَةُ المَكْتَبِ ∴ وأَحْبِبْ بأيَّامِهِ أَحْبِبِ

⑥ قال تعالى : ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ ﴾.

⑦ قال تعالى : ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ ﴾.

س٢ ميِّز نوع الأسلوب فيما تحته خط من بين البدائل التالية :

(١) بئسَ الليالى سهدْت من طَرَبٍ ∴ شوقًا إلى مَنْ يبيتُ يرقُدُها

(أ) خبرى.
(ب) إنشائى غير طلبى.
(جـ) إنشائى طلبى.
(د) خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(٢) فلا ضحكَ الواشون يا فوزُ بعدَكم ∴ ولا جَمُدتْ عينٌ جرَتْ بسكوبِ

(أ) خبرى.
(ب) إنشائى غير طلبى.
(جـ) إنشائى طلبى.
(د) خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(٣) ولى بيتٌ علا فلكَ الثُّريا ∴ تخِرُّ لعِظَمِ هيبَتِه البُيوتُ

(أ) خبرى.
(ب) إنشائى غير طلبى.
(جـ) إنشائى طلبى.
(د) خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(٤) ما أبعدَ العيبَ والنقصانَ عن شرفِى ∴ أنا الثُّريا وذانِ الشَّيْبُ والهَرمُ

(أ) خبرى.
(ب) إنشائى غير طلبى.
(جـ) إنشائى طلبى.
(د) خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(٥) أيُّهذا الشاكى وما بِكَ داءٌ ∴ كيفَ تغْدُو إذا غدوْتَ عليلَا

(أ) خبرى.
(ب) إنشائى غير طلبى.
(جـ) إنشائى طلبى.
(د) خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(٦) لَعمرُك ما بالأرضِ ضِيقٌ على امرئٍ ∴ سَرَى راغبًا أو راهبًا وهو يعقِلُ

(أ) خبرى.
(ب) إنشائى غير طلبى.
(جـ) إنشائى طلبى.
(د) خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(٧) فجَلِّ عن المظلومِ كلَّ ظُلامةٍ ∴ وقتْكَ نفوسُ الكاشحين المهَالِكَا

(أ) خبرى.
(ب) إنشائى غير طلبى.
(جـ) إنشائى طلبى.
(د) خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(٨) وكم عاتبْتُ فيه النفسَ لومًا ∴ فإنْ عُوتِبْتُ راعِنىَ الملامُ

(أ) خبرى.
(ب) إنشائى غير طلبى.
(جـ) إنشائى طلبى.
(د) خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(٩) ألا لَيْت ريعانَ الشَّبابِ جديدُ ∴ ودهرًا تولَّى يا بثينُ يعودُ

(أ) خبرى.
(ب) إنشائى غير طلبى.
(ج) إنشائى طلبى.
(د) خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(١٠) عليْكَ سلامُ ربِّك فى جِنانٍ ∴ مُخالِطُها نعيمٌ لا يَزُولُ

(أ) خبرى.
(ب) إنشائى غير طلبى.
(ج) إنشائى طلبى.
(د) خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

س٣ قال شوقى مخاطبًا المصريين من منفاه :

يا سَاكِنِى مِصْرَ إنَّا لا نزالُ على ∴ عهدِ الوفاءِ وإن غِبْنَا مُقيمينَا
هَلَّا بعثْتُم لنا من ماءِ نِيلكُم ∴ شيئًا نَبُلُّ به أحشاءَ صَادِينَا
كُلُّ المناهلِ بعدَ النيلِ آسِنَةٌ ∴ ما أبعدَ النيلَ إلَّا عن أَمَانِينا !

استخرج من الأبيات :

(أ) أسلوبًا إنشائيًا طلبيًا، وبيِّن نوعه، وغرضه.
(ب) أسلوبًا إنشائيًا غير طلبى، واذكر وسيلته.

٢ الأسلوب الخبرى

هو ما يُحتمل فيه الصدق أو الكذب.

* أغراضه الحقيقية : لا تدخل فى نطاق البلاغة، وإنما هدفها إخبار السامع أو القارئ بشىء، **مثل** : المعلم يشرح الدرس.
* أغراضه البلاغية : تدخل فى نطاق البلاغة، وتفيد تقرير الغرض سواءٌ أكان فخرًا أم مدحًا أم غيرهما.



* وتتضح هذه الأغراض فيما يلى :

١ الفخر مثل قول المتنبى مفتخرًا بنفسه :

أَنَا الذِى نَظَرَ الأَعْمَى إلى أَدَبِى ∴ وَأَسْمَعَتْ كَلِمَاتِى مَنْ بِه صَمَمُ

٢ المدح مثل قول أبى تمام مادحًا :

هو اليَمُّ مِن أىِّ النَّواحى أَتَيْتَه ∴ فَلُجَّتُه المعروفُ والجُودُ سَاحِلُه

٣ **التحسُّــر** مثل قول حسان بن ثابت متحسِّرًا على وفاة الرسول (ﷺ) :

وَمَـا فَقَــدَ الماضُــونَ مِثْــلَ مُحمــدٍ ∴ ولا مِثْلُــهُ حتَّــى القِيامــةِ يُفْقَـدُ

٤ **الاستعطـاف** مثل قول كعب بن زهير مستعطفًا الرسول (ﷺ) أن يعفو عنه :

أُنْبِئْــتُ أنَّ رَسُــولَ اللهِ أَوْعَــدَنِــي ∴ والعَفْــوُ عِنْــدَ رَسُــولِ اللهِ مَــأْمُولُ

٥ **السخريــة** مثل قول أبى الأسود الدؤلى ساخرًا مِمَّن يحاول إصلاح الناس وهو عاجز عن إصلاح نفسه :

وَأَرَاكَ تُصْلِــحُ بِالرَّشَــادِ عُقُولَنَــا ∴ أَبَــدًا وأَنْــتَ مِــنَ الرَّشَــادِ عَقِيمُ

٦ **التحذيــر** مثل قول زهير بن أبى سلمى محذِّرًا مخاطبه من ارتكاب فعل يستوجب عليه الشتم :

وَمَنْ يَجْعَــلِ المَعْــرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ ∴ يَفِــرْهُ ومَــنْ لَا يَتَّــقِ الشَّتْــمَ يُشْتَــمِ

٧ **التهديــد** مثل قوله تعالى :

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ۝٤﴾.

٨ **النصــح** مثل قول حافظ إبراهيم ناصحًا بالأخذ برأى الجماعة :

رَأْىُ الجَمَاعَــةِ لا تَشْقَــى البِــلادُ بِــهِ ∴ رَغْــمَ الخِــلافِ ورأْىُ الفَــرْدِ يُشْــقِيها

تدريب ٧ مجاب عنه

س١ بيِّن الغرض البلاغى لكلٍّ من الأساليب الخبرية التالية :

① لِسـانُ الـفَـتَـى نـصـفٌ ونصفٌ فـؤادُه ∴ فلـم يَبْـقَ إلَّا صـورةُ اللَّحْـمِ والـدمِ

② إنَّ الفتَــى مِــن الرِّجَــالِ مُكَــرَّمٌ ∴ وَتَـراه يُرجَـى مَـا لَديـه وَيُرغَـبُ

③ وَلَيْــسَ بِعَامِــرٍ بُنْيَــانُ قَــوْمٍ ∴ إذَا أَخْلَاقُهُــمْ كَانَــتْ خَرَابَــا

④ قال تعالى على لسان سيدنا زكريا (عليه السلام) : ﴿إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾.

س٢ ميِّز غرض الأساليب الخبرية الآتية من بين البدائل التالية :

① إنَّ الحياةَ لَثوبٌ سوف تخلعُه ∴ وكــلُّ ثــوبٍ إذا مــا رثَّ ينخَلِــعُ

أ) التحذير. ب) النصح. ج) السخرية. د) الاستعطاف.

② ومكارِمــى عــددُ النُّجـومِ ومنزِلـى ∴ مــأْوَى الكـرامِ ومَنْـزِلُ الأضيــافِ

أ) النصح. ب) المدح. ج) الفخر. د) التحسُّر.

(٣) أطالتْ وقوفًا تذرفُ العينُ جهدَها ∴ على طَلَلِ القبرِ الذى فيه أحمدُ

(أ) الفخر. (ب) الاستعطاف. (ج) المدح. (د) التحسُّر.

(٤) ولوْ وُزِنتْ حُلُومُ بنى نُمَيرٍ ∴ على الميزانِ ما وزنتْ ذُبابَا

(أ) الاستعطاف. (ب) التحسُّر. (ج) التهديد. (د) التحقير.

(٥) ملكٌ إذا ما جالَ فى يومِ اللِّقا ∴ وقفَ العدوُّ مُحيَّرًا فى شَانِه

(أ) الاستعطاف. (ب) المدح. (ج) التحذير. (د) التحسُّر.

(٦) قال تعالى : ﴿إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا وَيُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ﴾ .

(أ) المدح. (ب) الترغيب. (ج) الاستعطاف. (د) السخرية.

س٣ قال الشاعر :

لَمْ يبقَ شيءٌ من الدنيَا بأيدينَا ∴ إلَّا بقيةُ دمعٍ فى مَآقينَا

كُنَّا قلادةَ جِيدِ الدَّهرِ فانفرطَتْ ∴ وفى يمينِ العُلا كُنَّا رَيَاحينَا

كانت منازِلُنا فى العِزِّ شامخةً ∴ لا تُشرقُ الشمسُ إلَّا فى مَغَانينَا

(١) استخرج من الأبيات :

(أ) أسلوبًا خبريًّا، وبيِّن غرضه.

(ب) أسلوب قصر، وبيِّن وسيلته.

(٢) ميِّز نوع الصورة فى قوله : «كُنَّا قلادة جيد الدهر» فى البيت الثانى ممَّا يلى :

(أ) تشبيه مجمل.

(ب) كناية عن صفة.

(ج) استعارة تصريحية.

(د) كناية عن موصوف.

الأسئلة

مجاب عنها

• تطبيق

س بيِّن الأسلوب ونوعه، وغرضه البلاغى فيما يلى :

(١) أأرْحلُ عن مِصْرَ وطِيبِ نعيمِها ∴ فأىُّ مكانٍ بعدَها لِىَ شائقُ ؟

(٢) لَيتَ المُلُوكَ عَلَى الأَقْدَارِ مُعْطِيَةٌ ∴ فَلَمْ يَكُنْ لِدنىءٍ عِنْدَهَا طَمَعُ

(٣) ما أجملَ أن نَحْيَا سُعَدَاءْ ∴ لا حِقْدَ يَسُودُ ولا بَغْضَاءْ !

(٤) لا تَحْلِفَنَّ عَلَى صِدْقٍ وَلَا كَذِبٍ ∴ فَمَا يُفِيدُكَ إلَّا المَأْثَمَ الْحَلِفُ

(٥) ومَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ فى غَيْرِ أَهْلِهِ ∴ يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ ويَنْدَمِ

(٦) غَدَرْتَ يَا مَوْتُ كَمْ أَفْنَيتَ مِن عَدَدٍ ∴ بِمَنْ أَصَبْتَ وَكَمْ أَسْكَتَّ مِن لَجَبِ

(٧) فَاتْرُكْ مُجَارَاةَ السَّفِيهِ فَإِنَّهَا ∴ نَدَمٌ وَغِبٌّ بَعْدَ ذَاكَ وَخِيمُ

(٨) لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ ∴ عَارٌ عَلَيْكَ إذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

(٩) إذَا بَلَغَ الفِطَامَ لَنَا صَبِىٌّ ∴ تَخِرُّ لَهُ الجَبَابِرُ سَاجِدِينَا

(١٠) وَلَا تَجْلِسْ إلَى أَهْلِ الدَّنَايَا ∴ فَإِنَّ خَلائِقَ السُّفَهَاءِ تُعْدِى

(١١) قال تعالى : ﴿ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ ﴾.

(١٢) قال تعالى : ﴿ ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ ۖ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ ﴾.

(١٣) قال تعالى : ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ ﴾.

(١٤) قال تعالى : ﴿ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾ ﴾.

(١٥) قال تعالى : ﴿ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾ ﴾.



الدرس الثانى

أسلوب التوكيد

تمهيد

* يأتى الكلام خاليًا من التوكيد إذا كان السامع «مُصدِّقًا له»، ويُسمَّى هذا النوع «ابتدائيًا»،
مثل : العلمُ نورٌ.

* يأتى الكلام مؤكَّدًا بأداة توكيد واحدة إذا كان السامع «شاكًّا فيه»، ويُسمَّى هذا النوع «طلبيًّا»،
مثل : إنَّ العلمَ نورٌ.

* يأتى الكلام مؤكَّدًا بأكثر من أداة توكيد إذا كان السامع «مُنكِرًا له»، ويُسمَّى هذا النوع «إنكاريًّا»،
مثل : واللهِ إنَّ العلمَ لنورٌ.

أدوات التوكيد

- **إنَّ،**
مثل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ ﴾.

- **أنَّ،**
مثل : أُنْبِئْتُ أنَّ رَسُولَ اللهِ أَوْعَدَنِى ∴ والعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ مَأْمُولُ

- **إنَّ ، واللام،**
مثل قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝٣ ﴾.

- **لام الابتداء،**
مثل قوله تعالى : ﴿ لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِۚ ﴾.

- **قد،**
مثل : تَرَيَا نَهَارًا مُشْمِسًا قَدْ شَابَهُ ∴ زَهْرُ الرُّبَا فكأنَّما هو مُقْمِرُ

- **لقد،**
مثل : لقد أَنجزَت فيه المنايَا وعيدَها ∴ وأَخلفَتِ الآمالُ ما كانَ من وعدِ

- **نون التوكيد،**
مثل : لا تَحْسَبَنَّ العِلمَ ينفعُ وحدَه ∴ ما لَمْ يُتَوَّجْ رَبُّهُ بِخَلاقِ

- **التوكيد اللفظى «التكرار»،**
مثل قوله تعالى : ﴿ هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ۝٣٦ ﴾.

التوكيد المعنوى،

مثل قوله تعالى : ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ﴾.

المفعول المطلق المؤكد للفعل،

مثل قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾﴾.

القَسَم،

مثل : فَأُقْسِمُ مَا تَرْكِى عِتَابَكَ عَن قِلًى ∴ وَلكِنْ لِعِلْمى أنَّه غيرُ نافعِ

القصر، وله وسائل متعددة، هى :

- **النفى والاستثناء،** مثل قوله تعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾.
- **إنَّما،** مثل :

فَيا قَومِ هُبُّوا إنَّما العمرُ فُرصةٌ ∴ وفِى الدَّهرِ طُرْقٌ جَمَّةٌ وَمَنافِعُ

- **العطف بـ (لكنْ - بل - لا)،** مثل :

ليْسَ ارْتِحالُكَ فى كَسْبِ الغِنَى سَفَرًا ∴ لَكِنْ مَقَامُكَ فى ضرٍّ هو السَّفَرُ

- **تعريف طرفى الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر)،** مثل :

يَا أَعدلَ النَّاسِ إلَّا فِى مُعَامَلَتِى ∴ فِيكَ الخِصامُ وأنتَ الخَصْمُ والحَكَمُ

- **تقديم ما حقه التأخير،** مثل قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾﴾.

الإطناب بالترادف،

مثل : «سُبْحَانَهُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، وَلَا رَادَّ لِقَضَائِهِ».

حروف الجر الزائدة : «الباء - الكاف - من»،

مثل : • ولستُ بِعلَّامِ الغيوبِ وإنَّما أرَى ∴ بِلحاظِ الرأْى ما هو وَاقِعُ

- قال تعالى : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾.
- قال تعالى : ﴿مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ۖ﴾.

بعض الألفاظ، مثل : «حقًّا - صدقًا - يقينًا - لا ريب - لا شك - لا جدال - لا بُدَّ - لا مراء»،

مثل قوله تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّا ۚ﴾.

الأسئـــلـة

مجاب عنها

• تطبيق

س١ عيِّن أسلوب التوكيد، وبيِّن وسيلته فيما يلى :

(١) وأُقْسِمُ مَا فَارَقْتُ فِى الأرضِ مَنْزِلًا ∴ وَيُذكَرُ إلَّا والدُّمُوعُ سَوَابِقُ

(٢) وَقَالَ كُلُّ خَليلٍ كُنتُ آمَلُهُ ∴ لا أُلفِيَنَّكَ إنِّى عَنْكَ مشْغُولُ

(٣) لا تَأْخُذَنِّى بِأقْوالِ الوُشَاةِ وَلَمْ ∴ أُذْنِبْ وَلَوْ كَثُرَتْ عَنِّى الأَقَاوِيلُ

(٤) وَلِى وَطَنٌ آلَيْتُ ألَّا أَبِيعَهُ ∴ وألَّا أرى غيرى لَهُ الدَّهرَ مالِكَا

(٥) 📖 وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتأتِيَنَّ مَنِيَّتِى ∴ إنَّ المَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا

(٦) يَا أَعدلَ الناسِ إلَّا فى مُعَامَلَتِى ∴ فِيكَ الخِصَامُ وأنتَ الخَصْمُ والحَكَمُ

(٧) قَدْ حَدَّثُوا عَن شَاعِرٍ نَابِغٍ ∴ مُجَوِّدِ الشِّعْرِ شَرِيفِ المَقَالِ

(٨) 📖 إنَّ الثمانِينَ - وَبُلِّغْتَهَا - قَد ∴ أَحْوجَتْ سَمْعِى إلَى تَرجُمَانِ

(٩) قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ﴾.

(١٠) «فَالاتِّئادَ الاتِّئادَ! والتَّثَبُّتَ التَّثَبُّتَ».

س٢ ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) 📖 وإنِّى لحُلْوٌ تعتَرِينى مرارةٌ ∴ وإنِّى لتَرَّاكٌ لِمَا لم أُعَوَّدِ

وسيلة التوكيد فى البيت السابق :

(أ) التوكيد المعنوى.
(ب) إنَّ، واللام.
(جـ) المفعول المطلق.
(د) القصر بالنفى والاستثناء.

(٢) 📖 ومَا المالُ والأهلُون إلا ودائعُ ∴ ولا بُدَّ يومًا أن تردَّ الوَدائِعُ

وسيلة القصر فى البيت السابق :

(أ) النفى والاستثناء.
(ب) تقديم ما حقه التأخير.
(جـ) تعريف طرفى الجملة.
(د) العطف بـ «لا».

(٣) 📖 أنتِ الحياةُ جمالُها وبهاؤُها ∴ لولاكِ لم نعم بها لولاكِ

وسيلة القصر فى الشطر الأول :

(أ) النفى والاستثناء.
(ب) تقديم ما حقه التأخير.
(جـ) تعريف طرفى الجملة.
(د) الإطناب بالترادف.

(٤) والذكـــرُ فيه حياةٌ للقلـــوبِ كَمَا ∴ يُحيِي البلادَ - إذا مــا ماتــتِ - المطَرُ

وسيلة القصر فى الشطر الثانى :

أ) النفى والاستثناء.
ب) تقديم المفعول على الفاعل.
ج) تعريف طرفى الجملة.
د) تقديم الجار والمجرور على الفاعل.

(٥) قال تعالى : ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾﴾ .

وسيلة التوكيد فى الآية السابقة :

أ) التوكيد اللفظى.
ب) التوكيد المعنوى.
ج) حرف الجر الزائد.
د) المفعول المطلق.

(٦) قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾﴾ .

وسيلة التوكيد فى الآية السابقة :

أ) التوكيد المعنوى.
ب) المفعول المطلق.
ج) التوكيد اللفظى.
د) حرف الجر الزائد.

(٧) قال تعالى : ﴿إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا﴾ .

وسيلة التوكيد فى الآية السابقة :

أ) المفعول المطلق.
ب) التوكيد المعنوى.
ج) حرف الجر الزائد.
د) لام الابتداء.

(٨) لا تظلمنَّ إذا مـــا كُنْـــتَ مقتدِرًا ∴ فالظلـــمُ ترجـــعُ عُقْبـــاهُ إلـــى النَّدمِ

وسيلة التوكيد فى البيت السابق :

أ) نون التوكيد.
ب) التوكيد اللفظى.
ج) حرف الجر الزائد.
د) التوكيد المعنوى.

السؤال	كيفية الإجابة عنه
◻ استخرج : (صورة بلاغية - صورة بيانية - لونًا بيانيًّا - صورة خيالية - لونًا خياليًّا)، وبيِّن سر جمالها.	ابحث عن : (تشبيه - استعارة - كناية - مجاز مرسل)، ثم اذكر سر جمال الصورة التى تأتى بها.
◻ استخرج : (محسنًا بديعيًّا - لونًا بديعيًّا)، وبيِّن أثره.	ابحث عن : (جناس - التفات - تصريع - حُسن تقسيم - سجع - ازدواج - طباق - مقابلة - تورية)، ثم اذكر أثر المحسن البديعى الذى تأتى به.
◻ استخرج : أسلوب قصر، وبيِّن وسيلته، وغرضه.	ابحث عن جملة : • تشتمل على النفى والاستثناء. • تشتمل على حروف العطف : (لكنْ - بل - لا). • تبدأ بـ : (إنَّما). • بها تقديم ما حقَّه التأخير. • اسمية جاء فيها (المبتدأ - الخبر) معرفة، ثم اذكر غرضه، وهو التخصيص والتوكيد.
◻ استخرج : أسلوبًا إنشائيًّا، وبيِّن نوعه، وغرضه.	ابحث عن : (أمر - نهى - استفهام - نداء - تمنٍّ)، ثم اذكر غرضه البلاغى.
◻ استخرج : أسلوبًا خبريًّا، وبيِّن غرضه البلاغى.	ابحث عن أى أسلوب غير الأساليب الإنشائية السابقة، ثم اذكر غرضه، وهو التقرير والتأكيد.
◻ علل : استخدم الشاعر الأسلوب الإنشائى.	لإثارة الذهن، وجذب الانتباه.
◻ علل : استخدم الشاعر الأسلوب الخبرى.	ليؤكد أن فِكَره حقائق ثابتة لا تقبل الشك.
◻ علل : تنويع الشاعر بين الخبر والإنشاء.	لتأكيد الفكرة، وإثارة الذهن وجذب الانتباه، ودفع الملل عن القارئ.

تدريبات شاملة

مجاب عنها

س١ قال إسماعيل صبرى :

رَبِّ هَبْ لى هُدًى وأطلِقْ لسانِى ∴ وأنِرْ خاطرى وثبِّتْ جنانِى
مُلْهِمَ النفسِ بالتُّقَى خيرَ مسرى ∴ لمفازاتِ نورِك الرَّبانِى
أنْتَ قصْدى وغايتِى ورَجائِى ∴ مالكَ المُلكِ مبدعَ الأكْوانِ

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة مما يلى :

(١) نوع المحسن البديعى فى البيت الأول :
ⓐ جناس تام وطباق. ⓑ طباق وازدواج.
ⓙ ازدواج وتصريع. ⓓ تصريع وحسن تقسيم.

(٢) الأمر فى «أطلق لسانى وأنر خاطرى» فى البيت الأول غرضه :
ⓐ الالتماس. ⓑ الدعاء. ⓙ التمنى. ⓓ إظهار الحب.

(٣) «ملهم النفس» فى البيت الثانى أسلوب :
ⓐ إنشائى طلبى. ⓑ إنشائى غير طلبى.
ⓙ خبرى. ⓓ خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(٤) فى البيت الثالث إطناب بـ:
ⓐ التكرار. ⓑ الاعتراض. ⓙ الترادف. ⓓ التذييل.

(٥) فى الشطر الثانى من البيت الثالث إيجاز بحذف :
ⓐ المبتدأ. ⓑ الفعل. ⓙ أداة النداء. ⓓ المفعول به.

(٦) وسيلة القصر فى الشطر الأول من البيت الثالث :
ⓐ النفى والاستثناء. ⓑ تعريف طرفى الجملة.
ⓙ تقديم الخبر على المبتدأ. ⓓ تقديم المفعول على الفاعل.

(ب) استنتج نوع الأسلوب، وبيِّن غرضه فى قوله : «ربِّ» فى البيت الأول.

س٢ قال عبد الرحيم محمود :

وما العيشُ - لا عِشْتُ - إنْ لمْ أكُنْ ∴ مَخُوفَ الجَنَابِ حَرامَ الحِمَى
أخَوفًا وعندى تَهُونُ الحياةُ ∴ وذلًّا وإنِّى لربُّ الإبَا[١] ؟
بقلبى سأرْمِى وجوهَ العِدَاة ∴ فقلبى حديدٌ ونارى لَظَى[٢]
وأحْمِى حيَاضِى[٣] بحدِّ الحسامِ ∴ فيعلمُ قومِى أنِّى الفَتَى

(١) الإبا	العزة، والكرامة.	(٢) لظى	نار شديدة.	(٣) حياضى	المراد : أرضى.

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة مما يلى :

(١) نوع المحسن البديعى فى الشطر الثانى من البيت الثالث :

Ⓐ جناس تام. Ⓑ جناس ناقص. Ⓒ طباق. Ⓓ حسن تقسيم.

(٢) نوع الصورة البيانية فى قوله : «قلبى حديد» فى البيت الثالث :

Ⓐ تشبيه بليغ. Ⓑ استعارة مكنية.

Ⓒ استعارة تصريحية. Ⓓ تشبيه مجمل.

(٣) نوع الأسلوب فى قوله : «لا عشت» فى البيت الأول :

Ⓐ إنشائى طلبى. Ⓑ خبرى.

Ⓒ إنشائى غير طلبى. Ⓓ خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(٤) فى البيت الثانى إيجاز بحذف :

Ⓐ المبتدأ. Ⓑ الفعل. Ⓒ المفعول به. Ⓓ الفاعل.

(٥) غرض الاستفهام فى البيت الثانى :

Ⓐ التحذير والتهديد. Ⓑ التقرير والتوكيد.

Ⓒ التعجب والاستنكار. Ⓓ التوبيخ واللوم.

(ب) استنتج وسيلة القصر، وبيِّن أثره فى قوله : «أنى الفتى» فى البيت الأخير.

س٣ قال الجواهرى :

فلسطـــينُ ســــلامُ اللهِ يـسْـــرِى ∴ علــى تــلكَ المشــارفِ[1] والبِطَــاحِ[2]

رأيتُــكِ مــــن خــــلالِ الفجــرِ يُلقــى ∴ علــى خُضْــرِ الرُّبَــى أحْلَــى وِشَــاحِ

وعــينُ الفجـــرِ تَــذْرى الدمــعَ طــلًّا ∴ وتمْسَــحُـــه بمِنْــديــلِ الصَّـبَـــاحِ

ســلامًا للعُكــوفِ علــى التيــاحِى[3] ∴ وشوقًــا للظِّمــاءِ إلـــى ارتيــاحِ

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة مما يلى :

(١) نوع المحسن البديعى فى البيت الأخير:

Ⓐ جناس تام. Ⓑ تصريع. Ⓒ التفات. Ⓓ جناس ناقص.

(٢) نوع الصورة البيانية فى قوله : «وعين الفجر تذرى» فى البيت الثالث :

Ⓐ تشبيه بليغ. Ⓑ استعارة مكنية.

Ⓒ تشبيه مجمل. Ⓓ مجاز مرسل.

(٣) غرض النداء فى قوله : «فلسطين» فى البيت الأول :

Ⓐ التنبيه. Ⓑ التعظيم. Ⓒ العتاب. Ⓓ التحسُّر.

(١) المشارف	الضواحى.	(٢) البطاح	النواحى.	(٣) التياحى	شدة الشوق، والعطش.

(٤) فى البيت الأخير إيجاز بحذف :

(أ) الفعل. (ب) شبه الجملة. (ج) المبتدأ. (د) الفاعل.

(٥) نوع الأسلوب فى قوله : «سلام الله يسرى» فى البيت الأول :

(أ) خبرى. (ب) إنشائى غير طلبى.
(ج) إنشائى طلبى. (د) خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(ب) استنتج وسيلة القصر، وبيِّن غرضه فى البيت الثانى.

س٤ قال أبو القاسم الشابى :

عِشْ بالشُّعورِ، وللشُّعورِ، فإنَّما ∴ دنياكَ كونُ عواطفٍ وشعورِ
شِيدَتْ على العطْفِ العميقِ، وإنَّها ∴ لتجفُّ لو شِيدتْ على التفكيرِ
واجعلْ شُعورَكَ فى الطَّبيعةِ قَائدًا ∴ فهو الخبيرُ بتِيهِهَا المسْحورِ
حتَّى تعانقَه الحياةُ، ويرتوى ∴ من ثغْرِها المتأجِّجِ، المسجورِ(*)

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة مما يلى :

(١) نوع الصورة البيانية فى قوله : «اجعل شعورك... قائدًا» فى البيت الثالث :

(أ) تشبيه بليغ. (ب) استعارة مكنية. (ج) استعارة تصريحية. (د) مجاز مرسل.

(٢) «عش بالشعور» فى البيت الأول أمر غرضه :

(أ) التشويق. (ب) الدعاء. (ج) النصح. (د) التمنى.

(٣) فى البيت الثانى إيجاز بحذف :

(أ) شبه الجملة. (ب) الفعل. (ج) المبتدأ. (د) الفاعل.

(٤) فى البيت الأول إطناب بـ:

(أ) الترادف. (ب) التفسير. (ج) التفصيل. (د) التذييل.

(٥) التركيب الذى يمثل أسلوب توكيد :

(أ) إنها لتجف. (ب) عش بالشعور.
(ج) شيدت على العطف العميق. (د) يرتوى من ثغرها المتأجج.

(ب) حدِّد أسلوب قصر، وبيِّن وسيلته فى الشطر الثانى من البيت الثالث.

س٥ قال على بن أبى طالب (رضي الله عنه) :

وَرُبَّ أَخٍ وَفَيْتُ لَهُ بحقٍّ ∴ ولكن لا يدومُ له وفاءُ
سَيُغْنِينِى الذى أَغْنَاهُ عَنِّى ∴ فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ وَلا ثَرَاءُ
وَكُلُّ مَوَدَّةٍ للهِ تَصْفُو ∴ وَلاَ يَصْفُو مَعَ الفِسْقِ الإِخَاءُ
ولَيْسَ بِدَائِمٍ أَبَدًا نعيمٌ ∴ كَذَاكَ البُؤْسُ لَيْسَ لَهُ بَقَاءُ

(*) المسجور : المتَّقد، والمشتعل.

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة مما يلى :

(١) نوع المحسن البديعى فى البيت الثانى :

Ⓐ جناس. Ⓑ طباق سلب. Ⓒ طباق إيجاب. Ⓓ حسن تقسيم.

(٢) نوع الصورة البيانية فى قوله : «مودة... تصفو» فى البيت الثالث :

Ⓐ تشبيه بليغ. Ⓑ استعارة مكنية. Ⓒ استعارة تصريحية. Ⓓ مجاز مرسل.

(٣) نوع الأسلوب فى قوله : «لا يدوم له وفاء» فى البيت الأول :

Ⓐ خبرى. Ⓑ إنشائى طلبى.
Ⓒ إنشائى غير طلبى. Ⓓ خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(٤) فى الشطر الثانى من البيت الثانى إيجاز بحذف :

Ⓐ المبتدأ. Ⓑ الفعل. Ⓒ أداة النداء. Ⓓ المفعول به.

(٥) أداة التوكيد فى الشطر الأول من البيت الأخير:

Ⓐ التوكيد اللفظى. Ⓑ المفعول المطلق. Ⓒ التوكيد المعنوى. Ⓓ حرف الجر الزائد.

(ب) استنتج وسيلة القصر فى قوله : «ولا يصفو مع الفسق الإخاء» فى البيت الثالث.

س٦ قال فاروق جويدة :

أحِبُّكِ أنتِ يا أملًا ∴ كضوءِ الصبحِ يلقانِى
أماتَ الحبُّ عُشَّاقًا ∴ وحبُّك أنْتِ أحيانِى
ولو خُيِّرْتُ فى وطنٍ ∴ لقُلْتُ هَواكِ أوْطانِى
ولو أنْسَاكِ يا عمرى ∴ حنَايَا القلبِ .. تنْسانِى
إذا ما ضِعْتُ فى دربٍ ∴ ففى عينيْكِ .. عُنْوَانِى

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة مما يلى :

(١) نوع المحسن البديعى فى البيت الثانى :

Ⓐ طباق إيجاب. Ⓑ جناس. Ⓒ طباق سلب. Ⓓ ازدواج.

(٢) نوع الصورة البيانية فى قوله : «أملًا كضوء الصبح» فى البيت الأول :

Ⓐ تشبيه بليغ. Ⓑ تشبيه مجمل. Ⓒ استعارة مكنية. Ⓓ مجاز مرسل.

(٣) فى البيت الثالث إيجاز بحذف :

Ⓐ المبتدأ. Ⓑ الفعل. Ⓒ الفاعل. Ⓓ الخبر.

(٤) فى البيت الأول أسلوب مؤكد بـ:

Ⓐ التوكيد اللفظى. Ⓑ حرف الجر الزائد. Ⓒ التوكيد المعنوى. Ⓓ المفعول المطلق.

(ب) بيِّن الغرض من النداء فى البيت الأول.

س٧ قال حافظ إبراهيم يرثى الشاعر إسماعيل صبرى :

سكَنَ الظلامُ وباتَ قلبُكَ يخْفِقُ ∴ وسَطَا على جنبَيْك همٌّ مُقلقُ

ما للقوافِى أنكَرَتْكَ ولم تكُنْ ∴ لكسادِها فى غير سوقِكَ تَنْفُقُ ؟

ما للبيانِ بغير بابِكَ واقفًا ∴ يبكى ويُعجِلُه البكاءُ فيَشْرَقُ

صبرى استثرْتَ دفائنِى وهزَزْتنِى ∴ وأرْيتَنِى الإبداعَ كيفَ يُنسَّقُ

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة مما يلى :

(١) نوع المحسن البديعى فى البيت الأول :

Ⓐ جناس وحسن تقسيم. Ⓑ حسن تقسيم وسجع.

Ⓒ تصريع وطباق. Ⓓ طباق وسجع.

(٢) التعبير الذى يمثل استعارة مكنية :

Ⓐ بات قلبك يخفق. Ⓑ كيف ينسق. Ⓒ البيان واقفًا يبكى. Ⓓ سكن الظلام.

(٣) نوع الأسلوب فى قوله : «صبرى» فى البيت الأخير:

Ⓐ إنشائى طلبى. Ⓑ إنشائى غير طلبى.

Ⓒ خبرى. Ⓓ خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(٤) فى البيت الثالث أسلوب قصر وسيلته :

Ⓐ تقديم ما حقه التأخير. Ⓑ العطف بـ «لا».

Ⓒ تعريف طرفى الجملة. Ⓓ إنَّما.

(٥) الغرض من الاستفهام فى البيت الثانى إظهار:

Ⓐ الالتماس والنصح. Ⓑ الشوق والحب.

Ⓒ الحيرة والتعجب. Ⓓ الاستعطاف والرجاء.

(٦) نوع الأسلوب فى قوله : «وأريتنى الإبداع كيف يُنسَّق» فى البيت الأخير:

Ⓐ خبرى. Ⓑ إنشائى طلبى.

Ⓒ إنشائى غير طلبى. Ⓓ خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(ب) حدِّد علاقة المجاز المرسل فى كلمة «القوافى» فى البيت الثانى.

س٨ قال الشابى :

طَهَّرْتُ فى نورِ الجمالِ مشاعِرى ∴ ولقِيتُ فى دنيا الخيالِ سَلامى

ونسيتُ دنيا النَّاس؛ فهى سخافةٌ ∴ سَكْرَى من الأَوهامِ والآثامِ

وَقَبسْتُ من عَطْفِ الوجود وحُبِّه ∴ وجمالِه قَبسًا ، أضاءَ ظلامِى

فرأيتُ ألوانَ الحياةِ نضيرةً ∴ كنضارةِ الزَّهرِ الجميلِ النَّامِى

فاخلعْ مُسُوحَ(*) الحزنِ تحتَ ظِلالِه ∴ والبسْ رِدَاءَ الشِّعرِ والأَحْلامِ

(*) مُسُوح: ثياب.

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة مما يلى :

(١) نوع المحسن البديعى فى البيت الأول :

(أ) جناس. (ب) طباق. (جـ) تصريع. (د) حسن تقسيم.

(٢) نوع الصورة البيانية فى قوله : «رداء الشعر» فى البيت الأخير:

(أ) تشبيه مجمل. (ب) تشبيه بليغ.
(جـ) استعارة مكنية. (د) استعارة تصريحية.

(٣) يغلب على الأبيات استخدام الأسلوب :

(أ) الخبرى. (ب) الإنشائى الطلبى.
(جـ) الخبرى لفظًا الإنشائى معنًى. (د) الإنشائى غير الطلبى.

(٤) الغرض من الإنشاء فى البيت الأخير :

(أ) التنبيه. (ب) التوبيخ. (جـ) النصح. (د) الاستعطاف.

(٥) التركيب الذى يمثل استعارة تصريحية :

(أ) عطف الوجود. (ب) أضاء ظلامى. (جـ) مسوح الحزن. (د) طهرت مشاعرى.

(٦) القيمة الفنية للتشبيه فى البيت الرابع :

(أ) إظهار تمازج عناصر الطبيعة. (ب) بيان الطُّهر ونقاء السريرة.
(جـ) الإشارة إلى جمال تفتُّح الأزهار. (د) السخرية من أزمات الحياة وصعابها.

(ب) حدِّد من البيت الأول أسلوب قصر، وبيِّن وسيلته.

س٩ قال الجواهرى :

يـا حـارسَ الوطـنِ المرهـوبِ جانبُـه ∴ عليـه ممـا بنـى تاريخُـه رَصَـدُ
وراكـزَ الرايـةِ الخضـراءِ خافقـةً ∴ على الصفـوفِ زهاهَـا العـدُّ والعددُ
مـا أعظـمَ الشـعبَ يرْمِـى عـن كواهلِـه ∴ عـبْءَ الخلافِ لـدى البَلْـوَى ويتَّحدُ
إن الطغـاةَ إذا لايَنْتَهُـم بطَـرُوا ∴ مثـلُ الصغـارِ إذا دلَّلْتَهـم فسَـدُوا

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة مما يلى :

(١) نوع التشبيه فى البيت الرابع :

(أ) بليغ. (ب) مجمل. (جـ) تمثيل. (د) ضمنى.

(٢) الغرض من النداء فى البيت الأول :

(أ) التعظيم. (ب) التنبيه. (جـ) العتاب. (د) التعجب.

(٣) فى البيت الأخير إطناب بـ :

(أ) الاعتراض. (ب) الترادف.
(جـ) ذكر الخاص بعد العام. (د) التكرار.

(٤) نوع الأسلوب فى قوله : «ما أعظم الشعب» فى البيت الثالث :

Ⓐ خبرى. Ⓑ خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

Ⓒ إنشائى طلبى. Ⓓ إنشائى غير طلبى.

(٥) فى البيت الثانى إيجاز بحذف :

Ⓐ المبتدأ. Ⓑ الفعل. Ⓒ حرف النداء. Ⓓ الخبر.

(٦) التركيب الذى يمثل تشبيهًا بليغًا :

Ⓐ حارس الوطن المرهوب. Ⓑ زهاها العدُّ.

Ⓒ راكز الراية الخضراء. Ⓓ عبء الخلاف.

(ب) استنتج من البيت الثالث أسلوب قصر، وبيِّن وسيلته.

س١ قال أبو تمام يمدح كريمًا :

لـهُ خـلـقٌ نـهـى القـرآنُ عـنـهُ ∴ وذَاكَ عَـطـاؤُهُ الـسَّـرَفُ الـبِـذارُ

ولَـمْ يَـكُ مِـنْـه إضْـرَارٌ وَلكـنْ ∴ تمـادتْ فى سجيَّتِـهـا[1] الـبحـارُ

رفعـتُ كـواعـبَ الأشعـارِ فيـهِ ∴ كـما رُفـعتْ لِنـاظـرها المـنـارُ

حـليمٌ والحـفيـظـةُ[2] مـنـه طـبعٌ ∴ وأىُّ الـنـارِ لـيـسَ لها شـرارُ ؟

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة مما يلى :

(١) نوع المحسن البديعى فى البيت الأخير:

Ⓐ حسن تقسيم. Ⓑ جناس. Ⓒ طباق. Ⓓ تورية.

(٢) نوع التشبيه فى البيت الثانى :

Ⓐ بليغ. Ⓑ مجمل. Ⓒ تمثيل. Ⓓ ضمنى.

(٣) الغرض من الاستفهام فى قوله : «وأى النار ليس لها شرار؟» فى البيت الأخير :

Ⓐ العتاب. Ⓑ التعجب. Ⓒ التقرير. Ⓓ النفى.

(٤) فى قوله : «وأى النار ليس لها شرار» فى البيت الأخير إطناب بـ :

Ⓐ الاعتراض. Ⓑ الترادف. Ⓒ التذييل. Ⓓ التكرار.

(٥) وسيلة القصر فى قوله : «كما رُفعت لناظرها المنار» فى البيت الثالث :

Ⓐ تعريف طرفى الجملة. Ⓑ تقديم المفعول على الفاعل.

Ⓒ تقديم الجار والمجرور على نائب الفاعل. Ⓓ النفى والاستثناء.

(ب) حدِّد نوع الإيجاز فى البيت الأخير.

(١) سجيتها: طبيعتها. (٢) الحفيظة: الغضب.

س١١ قال فاروق جويدة :

آمـنْتُ بـالإنـسـانِ عـمرى كلَّـه ∴ ورسمْتُـه تـاجًا عـلـى أبـياتِى
هـو سيِّـدُ الـدنـيا وفـجرُ زمانِهـا ∴ سـرُّ الإلـهِ وأقـدسُ الـغـايـاتِ
هـو إنْ سَـمَا يغـدُو كنجـمٍ مبهـرٍ ∴ وإذا هَـوَى يـنْـحطُّ كـالحشـراتِ
هـل يسـتوِى صبـحٌ أضـاءَ طريقَنـا ∴ وظـلامُ لـيـلٍ مـرَّ باللَّعَـنَاتِ ؟
أيقنْـتُ أنَّ الشِّـعرَ شـاطئُ رحلتِـى ∴ وبـأنَّـه عـنـدَ الـهـلاكِ نجاتِـى

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة مما يلى :

(١) نوع المحسن البديعى فى البيت الثالث :
(أ) حسن تقسيم. (ب) جناس. (جـ) مقابلة. (د) التفات.

(٢) نوع الصورة البيانية فى قوله : «صبح» فى البيت الرابع :
(أ) استعارة مكنية. (ب) استعارة تصريحية. (جـ) مجاز مرسل. (د) تشبيه.

(٣) الغرض من الاستفهام فى البيت الرابع :
(أ) النفى. (ب) التعجب. (جـ) التقرير. (د) التحقير.

(٤) أداة التوكيد المستخدمة فى البيت الأول :
(أ) التوكيد اللفظى. (ب) التوكيد المعنوى. (جـ) المفعول المطلق. (د) القسم.

(٥) نوع الخيال، وقيمته فى قوله : «رسمته تاجًا» فى البيت الأول :
(أ) استعارة مكنية، توحى بجمال الأبيات. (ب) تشبيه بليغ، يوحى بعلو قدر الإنسان.
(جـ) تشبيه بليغ، يوحى بوضوح أبيات شعره. (د) استعارة مكنية، توحى بجمال هيئة الإنسان.

(ب) حدِّد وسيلة التوكيد فى البيت الأخير.

س١٢ قال الجواهرى راثيًا :

يـا نـائمًـا والمـوتُ مـلءُ جُفـونِـه ∴ أعلمـتَ مَـن فارقـتَ كيـف ينام ؟
ومـلائـمًا بيـدِ المَـنـونِ جِراحَـه ∴ جُرحَ المُقـيم عـلـيكَ لا يلتـام
قـدْ كنـتَ تقـدِرُ أن تُظلَّـك بهجـةٌ ∴ ونَضـارةٌ، لا ظُـلـمـةٌ ورَغـام
أو أنْ يـرفَّ عليـك فـى رَيْعانِـهِ ∴ هذا الربـيعُ -كوَجهِـك- البسَّام
لـو شِـئْتَ أعطتْـكَ الحيـاةُ زِمامَهـا ∴ ولها علـى كَـفِّ الشباب ذِمَـام(*)

(*) ذمام : عهد، وأمان.

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة مما يلى :

(١) غرض النداء فى البيت الأول :

(أ) التعجب والاستنكار. (ب) التعظيم والمدح.
(ج) الزجر والتوبيخ. (د) الحزن والتحسُّر.

(٢) نوع المحسن البديعى فى البيت الأخير :

(أ) حسن تقسيم. (ب) طباق. (ج) جناس تام. (د) جناس ناقص.

(٣) نوع الصورة البيانية فى قوله : «أعطتك الحياة» فى البيت الأخير :

(أ) استعارة مكنية. (ب) استعارة تصريحية. (ج) تشبيه. (د) مجاز مرسل.

(٤) نوع الأسلوب فى قوله : «أ علمت مَن فارقت كيف ينام ؟» فى البيت الأول :

(أ) خبرى. (ب) إنشائى طلبى.
(ج) إنشائى غير طلبى. (د) خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(٥) وسيلة القصر فى البيت الثالث :

(أ) النفى والاستثناء. (ب) العطف بـ «لا».
(ج) تعريف طرفى الجملة. (د) تقديم ما حقه التأخير.

(ب) حدِّد علاقة المجاز المرسل فى قوله : «جفونه» فى البيت الأول، وبيِّن سر جماله.

س١٣ قال بهاء الدين زهير :

أ أَرْحَلُ عن مِصْرَ وطِيبِ نعيمِها ∴ فأىُّ مكانٍ بعدَها لِىَ شائِقُ ؟
وكيف وقدْ أضْحَتْ من الحُسْنِ جنةً ∴ زرابيُّها مبثوثةٌ والنَّمارِقُ ؟
وإخوانُ صِدقٍ يجمعُ الفضلُ شَملَهُمُ ∴ مجالسُهم مِمَّا حَوَوْهُ حدائِقُ
أ سكانَ مِصْرَ إنْ قَضى اللهُ بالنَّوى ∴ فثَمَّ عهودٌ بيننا ومَوَاثِقُ
فلا تذْكُروها للنَّسيمِ فإنَّه ∴ لأمثالِها من نفحةِ الرَّوضِ سَارِقُ

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة مما يلى :

(١) نوع الصورة البيانية فى قوله : «يجمع الفضل شملهم» فى البيت الثالث :

(أ) تشبيه بليغ. (ب) كناية عن موصوف. (ج) تشبيه مجمل. (د) كناية عن نسبة.

(٢) علاقة المجاز المرسل فى قوله : «الروض» فى البيت الأخير :

(أ) الحالِّية. (ب) الجزئية. (ج) المحلية. (د) المسببية.

(٣) الغرض من الاستفهام فى الشطر الثانى من البيت الأول :

(أ) التعجب. (ب) النفى. (ج) التقرير. (د) اللوم.

(٤) فى البيت الرابع إطناب بـ :
Ⓐ التذييل. Ⓑ التعليل. Ⓒ التوضيح. Ⓓ الترادف.

(٥) الغرض من الاستفهام فى البيت الثانى :
Ⓐ التوبيخ. Ⓑ التشويق. Ⓒ التعجب. Ⓓ التمنى.

(٦) التركيب الذى يمثل استعارة مكنية :
Ⓐ أضحت من الحسن جنة. Ⓑ فإنه سارق.
Ⓒ مجالسهم حدائق. Ⓓ لأمثالها من نفحة الروض.

(٧) الغرض من النداء فى البيت الرابع :
Ⓐ العتاب. Ⓑ التعظيم. Ⓒ التنبيه. Ⓓ إظهار الحب.

(ب) بيِّن وسيلة القصر فى البيت الأخير.

س١٤ قال خليل مطران :

أنـا فـى الـرَّوْضِ سَـاهِرٌ وَهْـوَ نَائـمْ ∴ بَاتَ فـى قُـرَّةِ الدُّجَـى(*) وَهْـوَ نَاعِمْ
كُلَّمَـا جِئْتُـهُ وَقَلْبِـى بَـاكٍ.. ∴ رَقَّ دَمْعِـى كَمائِـهِ فَهْـوَ بَاسِـمْ
أيُّهَـا الـرَّوْضُ كُـنْ لقلبِـى سَلامًا ∴ وَمَـلاذًا مِـنَ الشَّـقَاءِ المُـلازِمْ
وَغَدِيـرٌ صَـافٍ أَقَـامَ سِـيَاجًا ∴ حَوْلَـهُ بَاسِـقٌ مِـنَ الـدَّوْحِ قَائِـمْ
هَـذِى عُـزْلَتِـى أفِـرُّ إليهـا ∴ من مجـالِ الأسَـى ومجْـرَى المظالـمْ

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة مما يلى :

(١) نوع المحسن البديعى فى البيت الأول :
Ⓐ ازدواج وتصريع. Ⓑ تورية وجناس. Ⓒ طباق وتصريع. Ⓓ سجع وطباق.

(٢) نوع الصورة البيانية فى قوله : «قلبى باكٍ» فى البيت الثانى :
Ⓐ استعارة مكنية. Ⓑ استعارة تصريحية. Ⓒ تشبيه بليغ. Ⓓ تشبيه مجمل.

(٣) الغرض من الأمر فى البيت الثالث :
Ⓐ النصح. Ⓑ التمنى. Ⓒ التشويق. Ⓓ الحسرة.

(٤) فى البيت الأول إطناب بـ :
Ⓐ الاعتراض. Ⓑ الترادف.
Ⓒ ذكر العام بعد الخاص. Ⓓ التذييل.

(٥) فى البيت الرابع إيجاز بحذف :
Ⓐ الفعل. Ⓑ أداة النداء. Ⓒ المبتدأ. Ⓓ الفاعل.

(ب) استنتج وسيلة القصر فى قوله : «هذى عزلتى» فى البيت الأخير، وبيِّن غرضه.

(*) الدُّجى: سواد الليل.

س١٥ قال البارودى :

قلـدْتُ جِيـدَ[1] المعالِـى حِلْيَـةَ الغزَلِ ∴ وقلْـتُ فى الجِدِّ مـا أغْنَى عـن الهَزلِ

لـولا التفاوتُ بـيَنَ الخلقِ مـا ظهرتْ ∴ مزيَّـةُ الفـرقِ بـين الحلْـيِ والعَطَـلِ

فانهـضْ إلـى صهـواتِ المجـدِ معتليًـا ∴ فالبازُ[2] لايـأْوِى إلا عالــيَ القُلَلِ[3]

فـلا تَثِـقْ بِـوِدَادٍ قَبْـلَ مَعْرِفَـةٍ ∴ فَالْكُحْلُ أَشْبَهُ فِـى الْعَيْنَـينِ بِالْكَحَلِ

وَاخْـشَ النَّميمَـةَ ، وَاعْلَـمْ أَنَّ قَائِلَهَـا ∴ يُصليكَ[4] مـن حرِّها نـارًا بلا شُعَلِ

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة مما يلى :

(١) مصدر الموسيقى فى البيت الرابع :

Ⓐ حسن التقسيم. Ⓑ الجناس التام. Ⓒ الجناس الناقص. Ⓓ الازدواج.

(٢) نوع التشبيه فى البيت الثالث :

Ⓐ بليغ. Ⓑ مجمل. Ⓒ تمثيل. Ⓓ ضمنى.

(٣) الغرض من الإنشاء فى البيت الرابع :

Ⓐ النصح. Ⓑ التمنى. Ⓒ التشويق. Ⓓ الحسرة.

(٤) التعبير الذى يمثل تشبيهًا بليغًا :

Ⓐ جيد المعالى. Ⓑ تثق بوداد. Ⓒ صهوات المجد. Ⓓ حلية الغزل.

(٥) المحسن المعنوى فى البيت الأول :

Ⓐ تصريع. Ⓑ طباق. Ⓒ تورية. Ⓓ سجع.

(٦) فى البيت الثانى إيجاز بحذف :

Ⓐ المبتدأ. Ⓑ الفاعل. Ⓒ الخبر. Ⓓ المفعول به.

(ب) استنتج أسلوب القصر فى البيت الثالث، وبيِّن وسيلته.

س١٦ قال الجواهرى :

يـومَ الشَّـهيد ، تحيـةٌ وسـلامُ ∴ بـكَ والنضـالِ تُـؤرَّخُ الأعـوامُ

يومَ الشهيـد ، بـك النُّفـوس تفتَّحت ∴ وَعيًـا ، كمـا تتَفَتَّـحُ الأكمـامُ

وتراكـم الصبـرُ الجميـلُ بسـاحةٍ ∴ مـن حولِهـا تتراكـمُ الآلامُ

حَمَلوا الرصاصَ على الصدورِ وأوْغَلوا ∴ فعلـى الصـدورِ مـن الدِّمـاءِ وِسـامُ

(١) جيد	عنق.	(٢) الباز	الصقر.	(٣) القلل	أعالى الجبال.	(٤) يصليك	يدخلك، ويحرقك.

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة مما يلى :

(١) نوع المحسن البديعى فى البيت الأول :

Ⓐ تصريع. Ⓑ جناس. Ⓒ طباق. Ⓓ سجع.

(٢) نوع الصورة البيانية فى قوله : «تراكم الصبر الجميل» فى البيت الثالث :

Ⓐ تشبيه مجمل. Ⓑ مجاز مرسل. Ⓒ استعارة مكنية. Ⓓ استعارة تصريحية.

(٣) الغرض من الإنشاء فى البيت الأول :

Ⓐ النصح. Ⓑ التعظيم. Ⓒ التمنِّى. Ⓓ التنبيه.

(٤) فى البيت الأول إيجاز بحذف :

Ⓐ المفعول به. Ⓑ شبه الجملة. Ⓒ الفاعل. Ⓓ المضاف إليه.

(٥) فى البيت الأول إطناب بـ :

Ⓐ التكرار. Ⓑ التذييل. Ⓒ الترادف. Ⓓ التفسير.

(٦) التركيب الذى يمثل تشبيهًا بليغًا :

Ⓐ النفوس تفتحت. Ⓑ على الصدور من الدماء وسام.

Ⓒ تراكم الآلام. Ⓓ حملوا الرصاص على الصدور.

(ب) استنتج من البيت الثالث أسلوب قصر، وبيِّن وسيلته.

س١٧ قال خليل مطران فى محاولته التخلص من آلام الحب :

إنِّى أقَمْتُ على التَّعِلَّةِ بالمُنَى ∴ فى غربةٍ - قالوا - تكونُ دوائِى

إنْ يَشْفِ هذا الجسمَ طِيبُ هَوَائِها ∴ أ يُلَطِّفُ النِّيرانَ طِيبُ هَوَاءِ ؟

عَبَثٌ طَوَافِى فى البلادِ وعِلَّةٌ ∴ فى عِلَّةٍ مَنْفَاىَ لاسْتِشْفَاءِ

مُتَفرِّدٌ بِصَبَابَتِى، مُتَفَرِّدٌ ∴ بكآبَتِى مُتَفَرِّدٌ بعَنَائِى

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة مما يلى :

(١) نوع المحسن البديعى فى البيت الأخير:

Ⓐ حسن تقسيم. Ⓑ جناس. Ⓒ طباق. Ⓓ تورية.

(٢) اللون البيانى فى قوله : «النيران» فى البيت الثانى :

Ⓐ تشبيه بليغ. Ⓑ استعارة مكنية.

Ⓒ مجاز مرسل. Ⓓ استعارة تصريحية.

(٣) غرض الاستفهام فى البيت الثانى :

Ⓐ إظهار الحيرة. Ⓑ التعجب. Ⓒ النفى. Ⓓ الاستعطاف.

(٤) الغرض من الخبر فى البيت الأخير إظهار :

ⓐ الحب. ⓑ الاستعطاف. ⓒ الحزن. ⓓ الرجاء.

(٥) فى البيت الأخير إيجاز بحذف :

ⓐ المبتدأ. ⓑ أداة النداء. ⓒ الفعل. ⓓ الموصوف.

(ب) استنتج القصر فى الشطر الأول من البيت الثانى، وبيِّن وسيلته.

س١٨ يقول محمد عبد المطلب :

لنـا ذروةُ المجـدِ الـذى تحـتَ ظِلِّـه ∴ تناسـلَتِ الأحقـابُ واعتمَـلَ الدَّهرُ

جزَى اللـهُ مِصْـرًا ما جَزَى أهلَ نعمةٍ ∴ على النَّـاسِ يَعْيَا دُونَهـا العَدُّ والحَصْرُ

فنحـنُ علـى الإنجيـلِ والذِّكْـرِ أمـةٌ ∴ يُـؤيِّـدُهـا الإنجيـلُ بـالحـقِّ والـذكْـرُ

ألـمْ تَـرَنـا فـى كـلِّ عيـدٍ ومَـوْسِـمٍ ∴ حليفَـىْ ولاءٍ لا جفـاءٌ ولا هَجْـرُ ؟

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة مما يلى :

(١) نوع الصورة البيانية فى قوله : «تحت ظله» فى البيت الأول :

ⓐ تشبيه بليغ. ⓑ استعارة تصريحية. ⓒ استعارة مكنية. ⓓ مجاز مرسل.

(٢) الإيحاء فى قوله : «تناسلت الأحقاب» فى البيت الأول :

ⓐ تتابع العصور. ⓑ كثرة الحضارات.

ⓒ تقلُّب الأيام. ⓓ اندثار الأمجاد القديمة.

(٣) الغرض من الاستفهام فى البيت الأخير :

ⓐ النفى. ⓑ الاستنكار. ⓒ التقرير. ⓓ التمنى.

(٤) نوع الأسلوب فى الشطر الأول من البيت الثانى :

ⓐ خبرى. ⓑ إنشائى غير طلبى.

ⓒ إنشائى طلبى. ⓓ خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(٥) تنكير «أمة» فى البيت الثالث أفاد :

ⓐ العموم. ⓑ التعظيم. ⓒ التهويل. ⓓ التحقير.

(٦) تكرار النفى فى البيت الأخير أفاد :

ⓐ العموم. ⓑ التنويع. ⓒ التوكيد. ⓓ الكثرة.

(ب) استنتج وسيلة القصر فى الشطر الثانى من البيت الثانى.

س١٩ قال جمال حمدان :

قَارَنْـــتُ مِصْـــرَ بغيرِهـــا ، فَتَدَلَّلَـتْ ∴ وَعَجِــزْتُ أن أَحْظَـــى لهـــا بمَثِيـلِ

مـا السِّرُّ مصرُ ؟ فَمَنْ سِوَاكِ لعَثْرَتِى ∴ هـل مـــن سَبِيْلٍ فـى شِـفَاءِ غَلِيلِى ؟

بُوْرِكْـتِ مِصْـــرُ ، فَـــلاَ أَرَانِـــىَ بَالِغًـا ∴ حَـــقَّ الْمَدِيْحِ ، وَإِنْ جَهَدتُ سَبِيلِى !

فالنُّـــورُ أنـــتِ ، ولا ضِيَـاءَ إذا انْضَـوَى ∴ عَنَّـــا ضِيَـــاؤُكِ ، يَـــا عَـــرُوْسَ النِّيـلِ

يـــا مصـــرُ يَرْعَـــاكِ الإِلَـــهُ كمـــا رَعَـــى ∴ تَنْزِيلَـــهُ مـــن عَابِـــثٍ وَدَخِيـــلِ !!

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة مما يلى :

(١) نوع المحسن البديعى فى البيت الرابع :

Ⓐ تصريع. Ⓑ جناس تام.

Ⓒ طباق. Ⓓ حسن تقسيم.

(٢) فى قوله : «بُوركت مصر» فى البيت الثالث إيجاز بحذف :

Ⓐ المبتدأ. Ⓑ الفاعل.

Ⓒ الفعل. Ⓓ شبه الجملة.

(٣) نوع الصورة البيانية فى قوله : «تدلَّلت» فى البيت الأول :

Ⓐ تشبيه بليغ. Ⓑ تشبيه مجمل.

Ⓒ استعارة مكنية. Ⓓ استعارة تصريحية.

(٤) نوع الأسلوب فى قوله : «يرعاك الإله» فى البيت الأخير:

Ⓐ خبرى. Ⓑ خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

Ⓒ إنشائى طلبى. Ⓓ إنشائى غير طلبى.

(٥) غرض الاستفهام فى قوله : «هل من سبيل فى شفاء غليلى ؟» فى البيت الثانى :

Ⓐ النفى. Ⓑ التعجب.

Ⓒ التمنى. Ⓓ العتاب.

(ب) استنتج وسيلة القصر فى قوله : «النور أنت» فى البيت الرابع ، وبيِّن غرضه.

س٢ يقول ابن زيدون فى غربته :

هــل تذكــرون غريبًــا عــادَهُ شــجَنُ ∴ مــن ذكرِكم وجَفَــا أجْفَانَه الوَسَــنُ ؟
يُخْفِــى لواعجَــه والشَّــوقُ يفضحُــه ∴ فقــد تسَــاوَى لديــه السِّــرُّ والعَلَــنُ
يــا ويْلَتَــاهُ أ يبْقَــى فــى جوانحِــه ∴ فــؤادُه وهــو بالأطــلالِ مُرْتَهَــنُ ؟

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة مما يلى :

(١) المحسن البديعى فى البيت الأول :

ⓐ حسن تقسيم وتصريع. ⓑ تصريع وجناس ناقص.
ⓒ تصريع وطباق سلب. ⓓ جناس ناقص وحسن تقسيم.

(٢) نوع الصورة البيانية فى قوله : «الشوق يفضحه» فى البيت الثانى :

ⓐ تشبيه بليغ. ⓑ استعارة تصريحية.
ⓒ استعارة مكنية. ⓓ تشبيه مجمل.

(٣) الغرض من الاستفهام فى البيت الأول :

ⓐ النفى. ⓑ التعجب.
ⓒ التحسُّر. ⓓ التمنى.

(٤) علاقة المجاز المرسل فى قوله : «أجفانه» فى البيت الأول :

ⓐ الكلية. ⓑ الجزئية.
ⓒ المحلية. ⓓ الحالِّية.

(٥) التعبير الذى يوحى بالصبر وقوة التحمُّل :

ⓐ تذكرون غريبًا. ⓑ فؤاده مرتهن.
ⓒ جفا أجفانه الوسن. ⓓ يخفى لواعجه.

(٦) الغرض من الاستفهام فى البيت الثالث :

ⓐ التقرير. ⓑ النفى.
ⓒ الاستنكار. ⓓ التهكُّم.

(ب) استنتج وسيلة القصر فى البيت الثالث.



ثالثًا مجـال الأدب

موضوعات المنهج المقررة

الدرس الأول الغزل فى العصر العباسى.

الدرس الثانى مقدمة عن الأدب الأندلسى.

الدرس الثالث المدرسة الرومانتيكية.

الدرس الرابع الشعر الوطنى.

الدرس الخامس فـن المقـــال.

الدرس الأول

الغزل فى العصر العباسى

* نتيجة للازدهار الذى شمل كل نواحى الحياة فى العصر العباسى، ازدهر الأدب شعرًا ونثرًا، كما ازدهر كل عِلم عرفه العرب.

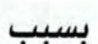
س١ دلل على ازدهار الغزل وانتشاره فى العصر العباسى.

- كَثُر كثرة مفرطة.
- تغنَّى به كثير من الشعراء.

س٢ للغزل نوعان. وضّحهما.

- الغزل الصريح : ويتناول مفاتن المرأة الحسية.
- الغزل العفيف : ويتناول مفاتن المرأة المعنوية وجوانبها الأخلاقية.

س٣ علل : انتشار الغزل الصريح أكثر من العفيف فى العصر العباسى.


بسبب :

- اختلاط العرب بالأمم الأخرى.
- شيوع صور التحلُّل الخُلُقى.

س٤ مَن أبرع شاعرين للغزل الصريح فى العصر العباسى ؟ وبِمَ اتصف غزلهما ؟

- أبو نواس، ومطيع بن إياس.
- اتصف بأنه محرك للغرائز، لا تعفف فيه ولا حياء.

س٥ مَن أشهر شعراء الغزل العفيف فى العصر العباسى ؟ وكيف كان يتغنى بمحبوبته ؟

- العباس بن الأحنف.
- كان يتغنى بمحبوبته فى شعر عذب، لا يخدش حياءً.

الأسئلة

مجاب ع

• تذكر • تطبيق • تحليل

أ أجب عن الأسئلة الآتية :

(١) ما سبب شيوع الغزل الصريح لدى شعراء العصر العباسى ؟

(٢) اذكر الدليل على ازدهار الغزل فى العصر العباسى.

(٣) حدِّد نوعى الغزل فى العصر العباسى، وبِمَ يتسم كلٌّ منهما ؟

(٤) اذكر موقف الشعراء من الغزل فى العصر العباسى.

ب اقرأ الأبيات الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التى تليها :

(١) قال الشاعر :

إنَّ التى زعَمتْ فؤادَك ملَّها ∴ خلقَتْ هَوَاكَ كما خلقْتَ هوًى لها

فيكَ الذى زعَمتْ بها وكلاكما ∴ يُبْدى لصاحِبِه الصَّبابةَ كلَّها

بيضاءُ باكَرَها النَّعيمُ فَصَاغَها ∴ بلَبَاقةٍ فأدقَّها وأجلَّها

حدِّد من الأبيات السابقة :

Ⓐ بيتًا يعبر عن الغزل العفيف.   Ⓑ بيتًا يعبر عن الغزل الصريح.

---

(٢) قال أبو فراس الحمدانى :

أَقْبَلَتْ كالبَدْرِ تَسْعَى ∴ غلسًا[١]، نحوى ، بِرَاحِ[٢]

قُلْتُ : أهلًا بفتاةٍ ∴ حَمَلَتْ نورَ الصباحِ

استنتج نوع الغزل الذى ينتمى إليه البيتان السابقان.

جـ ميِّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) من أسباب انتشار الغزل الصريح :

Ⓐ الصراعات الحزبية.   Ⓑ شيوع صور التحلُّل الخلقى.

Ⓒ توسُّع الفتوحات.   Ⓓ وجود وقت فراغ لدى الشعراء.

---

(١) غلسًا: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح.   (٢) راح: خمر.

(٢) قال العباس بن الأحنف :

إنِّـي لأعـجَـبُ مـن قـلـبٍ يُـحِـبُّـكُـمُ ∴ ومـا رأى منكـم بِـرًّا ولا لَطَـفَا
يـا همَّ نفْسِـي ويا سـمْعِي ويـا بَصَرِي ∴ حتَّـى متـى حبُّكـم بالقلـبِ قـدْ كَلِفَا

الغرض الشعرى الذى يندرج تحته البيتان السابقان :

(أ) المدح.
(ب) الغزل العفيف.
(ج) الغزل الصريح.
(د) الفخر.

---

(٣) قال بشار بن برد :

حـوراءُ فـي مُقلتيهـا حيـنَ تُبْصِرُهـا ∴ سحرٌ مـن الحُسْنِ لا مـن سِحْرِ سحَّار

الغرض الشعرى الذى يندرج تحته البيت السابق :

(أ) المدح.
(ب) الغزل العفيف.
(ج) الغزل الصريح.
(د) الفخر.

---

(٤) البيت الذى يندرج تحت غرض الغزل العفيف :

(أ) يا حسـنَها حِينَ تمْشِي فى وصائفِها ∴ كـأنَّـهـا الـبـدرُ يـبْـدُو فـى المصابيح
(ب) حوراءُ جـاءتْ من الفـردوسِ مقبلةً ∴ فالشـمسُ طلعَتُهـا والمِسْـكُ ريَّاهَـا
(ج) فحرَّكتْ عودَهـا ثـم انثنـتْ طربًا ∴ تشْـدُو بـه ثـم لا تُخْفِيـه كِتمانَا
(د) نَـالَ منِّـي الهَـوَى منـالًا عجِيبًا ∴ وتـشـكَّـيْـتُ عـاذِلـي والـرَّقِـيـبَـا

---

(٥) البيت الذى يندرج تحت غرض الغزل الصريح :

(أ) كلفتُ بما أبصرْتُ من حُسْنِ وجْهِها ∴ زمانًا ومـا حـبُّ الكواعبِ من أمْرِى
(ب) هـل مـن دواءٍ لمَشْـغُوفٍ بجاريـةٍ ∴ يـلْـقَـى بـلُـقْـيَـانِـهـا روحًـا وريْـحَـانَـا
(ج) نقِّل فؤادَكَ حيثُ شِئْتَ من الهَوَى ∴ مـا الحـبُّ إلَّا للحبيـبِ الأوَّلِ
(د) يـا مَـنْ رمَـى قـلْـبِـى فـأقْـصَـدَه ∴ أنْـتَ الـخـبـيـرُ بـمَـوْقِـعِ الـسَّـهْـمِ

(٦) • يا صـاحِ كِلْنِـى إلـى بيضاءَ مِعْطـارِ ∴ وارفقْ بلَوْمى فما فـى الحـبِّ من عـارِ

• هـل تعلمِيـنَ وراءَ الحـبِّ منزِلـةً ∴ تُدْنِــى إليْـكِ فـإنَّ الحُـبَّ أقْصَانِـى

الغرض الشعرى الذى يندرج تحته البيتان على الترتيب :

Ⓐ الغزل العفيف – الغزل الصريح.

Ⓑ الغزل العفيف – الغزل العفيف.

Ⓒ الغزل الصريح – الغزل العفيف.

Ⓓ الغزل الصريح – الغزل الصريح.

---

(٧) البيت الذى خالف فيه العباس بن الأحنف مذهبه :

Ⓐ وكتمْتُ حبَّـكِ فاعْلَمِى واسْـتَيْقِنى ∴ والحـبُّ مـن غيْـرِى فديْتُـكِ قـدْ أَبَى

Ⓑ وحـوراءُ مـن حُـورِ الجِنَـانِ مَصُونةٌ ∴ يـرى وجْهَـه فـى وجهِهـا كلُّ ناظِـرِ

Ⓒ ألـمْ تعلَمِى يـا فـوزُ أنِّـى مُـعـذَّبٌ ∴ بـحُـبِّـكُـمُ والـحَـيْـنُ لـلـمرءِ يُـجْـلَـبُ

Ⓓ هـى المُنَـى لِـىَ أهْوَاهَـا وأطْلُبُهـا ∴ وسـائرُ النَّـاسِ يهْـوَى المـالَ والولـدَا

الدرس الثانى مقدمة عن الأدب الأندلسى

س١ كيف تبدو الأندلس جغرافيًا ؟

تبدو كأنها وحدة متجانسة، وقد أثّر ذلك فى الشخصية السياسية للأندلس.

س٢ تتميز شخصية الأندلس الاجتماعية عن شخصية المشرق فى جانبين. وضّحهما.

- كثرة الغناء وجمال الطبيعة؛ مما أدى إلى ظهور الموشحات(*).
- إسهام المرأة فى الحياة الأدبية، وكان فى مقدمة نساء الأندلس (ولّادة بنت المستكفى) التى عُرفت بمساجلاتها الأدبية مع الشاعر (ابن زيدون)،

ولا يعنى هذا الانفصال الأندلسى انفصالًا تامًّا عن المشرق فى حياتها الاجتماعية.

معلومة إثرائية:

(*) الموشحات: فن شعرى يختلف شكله عن شكل القصيدة العربية، وقد سُميت بهذا الاسم لما فيها من زخرفة تجعلها كالمرأة المتزينة بالوشاح.

س٣ هل استقلت شخصية الأندلس العلمية عن المشرق ؟ دلّل على ما تقول.

لا، فقد اعتمد الأندلسيون على ما يأتيهم من المشرق، فكان أكثر أهل الأندلس يتحدثون باللاتينية فى القرون الأولى للفتح العربى، ومع مقدم القرن الرابع هجروها، واتخذوا العربية مكانها فى أداء شعائرهم الدينية.

س٤ كيف كان حال الأدب الأندلسى فى مراحله الأولى ؟ وماذا ترتب على ذلك ؟

- كان مقلدًا للأدب العربى فى المشرق، وكأنه يتجه نحو الأدب الأم.
- عدم وجود فروق جوهرية بين نماذج الأدب العربى فى العراق والشام ومصر، وحتى الأندلس.

س٥ هناك ظاهرتان تتصلان بالنثر الأندلسى. وضّحهما.

- الظاهرة الأولى : لم يظهر كاتب كبير فى الأندلس قبل القرن الرابع؛ وذلك لأن :
  - ♦ شخصية الأندلس الأدبية لم تكتمل إلّا فى ذلك القرن.
  - ♦ الكُتَّاب لم يستطيعوا قبل ذلك أن يرتقوا إلى درجة تجعلهم فى صفوف الكُتّاب العباسيين.
- الظاهرة الثانية :

لم يستحدث الأندلسيون لأنفسهم مذهبًا جديدًا فى النثر، وتوقفوا عند المحاكاة.

الأسئلة

مجاب عنها

• تذكر • فهم • تطبيق • تحليل

أ أجب عن الأسئلة الآتية :

(١) لم تستقل شخصية الأندلس العلمية عن المشرق. وضِّح ذلك.

(٢) وضِّح ملامح تميُّز الشخصية الاجتماعية للأندلس.

(٣) ماذا ترتب على تقليد أدباء الأندلس للأدب العربى فى المشرق ؟

(٤) لم تقتصر الساحة الأدبية فى الأندلس على الرجال فقط. دلِّل.

(٥) هناك ظاهرتان تتصلان بالنثر الأندلسى. وضِّحهما.

(٦) بِمَ تعلل : عدم ظهور كاتب كبير فى الأندلس قبل القرن الرابع ؟

(٧) ازدهر فى الأندلس فنَّان شعريان طريفان : أحدهما طريف من حيث المضمون، والآخر من حيث الشكل. وضِّح ذلك.

(٨) لماذا كان الأدب الأندلسى مقلِّدًا للأدب فى المشرق ؟

ب اقرأ الأبيات التالية، ثم أجب عن الأسئلة التى تليها :

(١) قال المتنبى فى مطلع إحدى قصائده :

بِـمَ التعـلُّل ؟ لا أهـلٌ، ولا وطـنُ ∴ ولا نديـمٌ، ولا كـأسٌ، ولا سَـكَنُ

وختم الشاعر ابن زيدون إحدى قصائده بنفس البيت، **فعَلامَ يدل صنيع ابن زيدون فيما يتعلق بعلاقة الأدب الأندلسى بالأدب الشرقى ؟**

---

(٢) قال ابن خفاجة الأندلسى :

يـا أهـلَ أنـدلـسٍ للهِ دَرُّكـم ∴ مـاءٌ وظـلٌّ وأنهـارٌ وأشـجارُ

مـا جنَّـةُ الخلـدِ إلا فـى ديـارِكـم ∴ ولـو تخيَّـرتُ هـذا كُنـتُ أختـارُ

استنتج من خلال البيتين ما تميزت به البيئة الأندلسية عن المشرق.

---

(٣) قالت ولَّادة بنت المستكفى :

ابـن زيـدون عـلـى فـضْـلِـه ∴ يغْتَابُنِـى ظُلْمًـا ولا ذنـبَ لـى

وقال ابن زيدون :

وَعَهْـدُ ولَّادةَ ؛ أنِّـى أواصلُهـا ∴ بِمَـا يَطِيـبُ برِيَّـاهُ تَلاقِيَنـا

(أ) **استنتج من البيتين الظاهرة الأدبية التى تميَّزت بها الأندلس عن المشرق.**

(ب) **عَلامَ يدل تسمية أحد الشعراء بـ (بحترى المغرب)، وتسمية الآخر بـ (متنبى المغرب) ؟**

ج ميِّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) الفن الشعرى الذى انتقل به الأندلسيون من مقلد إلى مبتكر :

Ⓐ النقائض. Ⓑ الموازنة الشعرية.

Ⓒ المساجلات الأدبية. Ⓓ المعارضة الشعرية.

---

(٢) من الظواهر التى تتصل بالكتاب الأندلسيين أنهم :

Ⓐ توقفوا عند المحاكاة. Ⓑ أعرضوا عن النثر كلية.

Ⓒ استحدثوا مذهبًا جديدًا. Ⓓ تأثروا بالأدب الغربى.

---

(٣) يقول ابن سهل الإشبيلى :

الأرضُ قــدْ لبِسَــتْ رداءً أخضــرَا ∴ والـطَّـلُّ ينـثُـرُ فى رُبَـاهَـا جَـوْهَـرَا

وكــأنَّ سـوسَـنَـهـا يُـصـافِـحُ وردَهـا ∴ ثـغْـرٌ يُـقـبِّـلُ مـنـه خــدًّا أحْـمـرَا

ما تميزت به البيئة الأندلسية عن المشرق فى البيتين السابقين :

Ⓐ شيوع الغزل. Ⓑ استقلال الشخصية العلمية.

Ⓒ إسهام المرأة فى الحياة الأدبية. Ⓓ التغنِّى بجمال الطبيعة.

---

(٤) قالت شاعرة لزوجها ابن الدُّمينة :

وأنْــتَ الــذى أَخْلَفْتَنِـى مــا وعدْتَنِــى ∴ وأشْـمَـتَّ بـى مَـنْ كـانَ فِـيـكَ يـلُـومُ

فأجابها «ابن الدُّمينة» :

جـزيْـتُـكِ ضِـعـفَ الـوُدِّ ثـمَّ حرَمْتِنِى ∴ فـحـبُّــكِ فـــى قـلـبـــى إلـــىَّ إذاء

الغرض الشعرى الذى يندرج تحته البيتان السابقان :

Ⓐ الغزل. Ⓑ المدح.

Ⓒ المساجلات الأدبية. Ⓓ الموشحات.



الدرس الثالث
المدرسة الرومانتيكية

تمهيد

* درست فى العام الماضى لمحة عن المدرسة الكلاسيكية (الاتجاه المحافظ فى الشعر العربى)، وعرفت بعض شعرائها، **وكان من أهم سمات المدرسة الكلاسيكية :**

- الالتزام بالوزن والقافية الواحدة.
- الحرص على التصريع فى مطلع القصيدة.
- استعارة صور القدماء.
- شيوع الحكمة.
- التأثر ببعض ألفاظ القرآن الكريم.
- جزالة الألفاظ وفصاحتها.
- وضوح الفِكَر.

س١ ظهر جيل جديد من الشعراء. وضّح موقف هذا الجيل من المدرسة الكلاسيكية.

انصرف عن أسلوب شعر المدرسة الكلاسيكية، واتجه إلى الوحدة العضوية (الفنية) بدلًا من الاهتمام بالصياغة على حساب المعنى أو الوجدان.

س٢ بِمَ عُرِف اتجاه الجيل الجديد ؟ ومَن رائده ؟

- عُرِف بالاتجاه الوجدانى (الرومانتيكى) فى الشعر العربى.
- الشاعر خليل مَطران.

س٣ ما العوامل التى دفعت مَطران إلى الرومانتيكية ؟

- اطلاعه على الشعر الرومانتيكى فى فرنسا، حين كان هناك.
- الطبيعة الخلابة فى لبنان (مسقط رأسه)، والتى كان لها أثرها فى نقاء إحساسه، ونمو خياله، وجمال تصويره.

س٤ فِيمَ تمثَّل الاتجاه الوجدانى عند مَطران ؟ وما الاتجاه الذى يحاكيه فى الأدب الغربى ؟

- تمثل فى رؤيته الكون من خلال أحاسيسه الذاتية.
- الاتجاه الرومانتيكى.

س٥ اهتم مَطران فى شعره بأمرين. ما هما ؟

- تحليل العواطف الإنسانية.
- تقدير الحب والخير والجمال كمُثُل عُليا يتغذى عليها الأنقياء من البشر.

س٦ بَيِّن مظاهر تطور القصيدة على يد مطران.

- أصبحت القصيدة تجربة شعورية تجمع بين الشاعر والمتلقى.
- أصبحت كُلًّا متماسكًا يربط بين أجزائه وحدة عضوية (فنية)، تتمثل فى :
  - ♦ وحدة الموضوع.
  - ♦ وحدة العاطفة والجو النفسى.
- جاءت جميلة التصوير.
- بعدت لغتها عن الغريب النابى (القبيح).
- ارتبطت بالأوزان التقليدية والقافية الموحدة، مع التجديد فى صورها وصياغتها.

الأسئـــلــة

مجاب عنها

• تذكر • فهم • تطبيق • تحليل

أ أجب عن الأسئلة الآتية :

(١) حدِّد سمات المدرسة الكلاسيكية.

(٢) إلامَ اتجه شعراء الجيل الجديد ؟

(٣) بِمَ تفسر اتجاه مطران إلى الرومانتيكية ؟

(٤) بِمَ اهتم مطران فى شعره ؟

(٥) تطورت القصيدة على يد مطران. اذكر مظاهر هذا التطور.

(٦) حدِّد المقصود بالاتجاه الرومانتيكى.

(٧) فِيمَ خالف مطران شعراء الكلاسيكية فى بناء القصيدة ؟

ب اقرأ الأبيات الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التى تليها :

(١) قال مطران :

بيانٌ ما تشاءُ تُصيبُ فيه ∴ سُرورَ مُسَاهمٍ وأَسى قَسِيمِ

وتفتقدُ الأَسَى من كلِّ قلبٍ ∴ بحيثُ قرارةُ الجرحِ الأليمِ

فلا يخْفَى عليْكَ أدقُّ شيْءٍ ∴ يجُولُ بخاطرِ العَانِى الكَظِيمِ(*)

استنتج من خلال الأبيات أمرًا اهتم به مطران فى شعره.

---

(٢) قال مطران :

أنا فى الرَّوضِ سَاهِرٌ وهو نائِمُ ∴ باتَ فى قرَّةِ الدُّجَى وهو ناعِم

أيُّها الروضُ كُنْ لقلبى سلامًا ∴ ومَلاذًا من الشقاءِ الملازم

استنتج من خلال البيتين أحد العوامل التى دفعت مطران للرومانتيكية.

---

(٣) قال مطران :

إذا لمْ تبْتَدِعْ فِكْرًا جميلًا ∴ تُصوِّرُه بأسلوبٍ وَسِيمِ

فما يُغْنِى على التكرارِ قوْلٌ ∴ وإنْ هو غيرُ ترديدٍ عَقِيمِ

استنتج من خلال البيتين سمة كلاسيكية انصرف عنها خليل مطران.

(*) الكظيم: الحزين.

(٤) قال مطران يصف الشمس وهى تغرب :

مــرَّتْ خــلالَ غَـمَـامـتـيْـن تـحـدُّرًا ∴ وتقطَّــرَتْ كـالدَّمْعـــةِ الحمـــراءِ
فـكـأنَّ آخـــرَ دمـعـةٍ لـلـكـونِ قـدْ ∴ مُزِجَــتْ بآخـــرِ أدْمُعِـــى لرِثَائِـــى

استنتج من خلال البيتين مفهوم الاتجاه الوجدانى عند مطران.

---

(٥) قال مطران :

حـسـنـاءُ أمَّـرهـا الـجـمـالُ فأنـشـأتْ ∴ فـى أيكِهـا الأطيـارُ تخطُبُ باسـمِهَا
والـحـسـنُ أكـمـلُ مـا يـكـونُ شبيبةٌ ∴ فـى بَـدْئِـهـا ومـلاحـةٌ فـى تِـمِّـهَـا
وتـمـايـلـتْ فـى ثــوبِ خــزٍّ مُــورِقٍ ∴ غصنًـا وهل للغُصْــنِ نضرةُ جسْـمِهَا ؟

الوحدة الفنية من ملامح التجديد لدى مطران فى الأبيات السابقة. وضِّح ذلك.

---

(٦) قال مطران :

فاطلُبُــوا المطلــبَ الكبيـرَا البعيـدَا ∴ واقـتــدُوا بـالـهـلالِ كـانَ ولِـيـدَا

حدِّد سمة رئيسة من رومانسية مطران من خلال البيت السابق.

ج ميِّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) قال مطران :

وفـــى عـيـنـيْـكِ ســحـرٌ بـابـلـىٌّ ∴ فـلا يُـــدْرَى أ مَـــاءٌ أمْ ضِـــرَامُ ؟!
وفـى الأهـــدابِ ضـعـفٌ وانـكـسـارٌ ∴ فكيـــف تُميتُنـــا منهـــا السِّهـــامُ ؟!
وفـيـكِ عَـبُـوسـةٌ تـحْـلُـو لـدَيْـنـا ∴ فكيـــفَ إذا جَـلَاكِ لَنَـــا ابتســـامُ ؟!

من مظاهر تطور القصيدة على يد مطران، والتى ظهرت فى الأبيات السابقة :

Ⓐ التقليد فى الصور والصياغات. Ⓑ شيوع الحكمة.
Ⓒ تقدير المثل العليا. Ⓓ الوحدة العضوية.

---

(٢) قال مطران :

يـا أيُّـهـا الـطـائـرُ الـمُـغـنِّـى ∴ بـــلا نثيـــرٍ ولا نظيــــم
مَـــنْ لـى بـشـــدْوٍ طـلـيـقٍ فـنٍّ ∴ كـشـــدوِك الـمُـطـربِ الـرَّخـيـمِ

من المثل العليا التى يتطلع إليها مطران فى البيت الثانى :

Ⓐ الإخاء والتواصل. Ⓑ طلب الحرية.
Ⓒ مجافاة القبح والتخلف. Ⓓ العدل والمساواة.

(٣) قال مطران :

أَمْـرُ مَـنْ يطلـبُ الخلـودَ عسِـيرُ ∴ لا يُـعـارُ الـخـلـود مَـنْ يَـسْتـعـيـرُ

ذاك أسْـمَـى مطالـبِ الـمجـدِ لا يُـدْ ∴ رِكُـه مُـدَّعٍ ولا مـغـرورُ

غـايـةُ الـفـنِّ لا تُـرامُ ومـا يـقْـ ∴ رُبُ منهـا إلَّا النبـيغُ الصَّبـورُ

ظهرت رومانتيكية مطران فى الأبيات من خلال :

ⓐ تحليل العواطف الإنسانية. ⓑ مسحة الحزن والتشاؤم.

ⓙ تقدير المثل العليا. ⓓ إظهار مشاعر الحب.

---

(٤) قال مطران :

بيْنِي وبـيـنَـكِ يـا سـلْـمَى مُغاضَبَةٌ ∴ أنْـتِ التـى علَّمْتِنِـي الحُـزْنَ والأرَقَـا

وأنـتِ التـى علَّمْتِ جفنَـيَّ الفِراقَ فما ∴ تـلاقَـيَـا طـرفـةً إلَّا لـيـفـتـرقَـا

وأنـتِ أوقـدْتِ فى جنبـى الغـرامَ فما ∴ رقـدْتُ إلَّا حـسِـبْتُ المهـدَ مُحتَرِقَـا

ظهرت رومانتيكية مطران فى الأبيات من خلال :

ⓐ تحليل العواطف الإنسانية. ⓑ الامتزاج بالطبيعة.

ⓙ التطلع إلى المثل العليا. ⓓ تمثُّل الكون من خلال أحاسيسه.

---

(٥) قال مطران :

وخَـوَاطِـرى تـبـدُو تـجـاهَ نـواظِـرى ∴ كَـلْـمَـى كـدامـيـةِ الـسَّـحـابِ إزائـى

ظهرت رومانتيكية مطران فى البيت السابق من خلال :

ⓐ تمثُّل الكون من خلال أحاسيسه. ⓑ تقدير المثل العليا.

ⓙ الارتباط بالقافية الموحدة. ⓓ تحليل العواطف الإنسانية.

---

(٦) قال مطران :

متـى ينجَلِـى هـذا السَّـحابُ المخيِّـمُ ∴ ويُـقْـشَـعُ عـنَّـا ظلُّـه الـمُـتَـجـهِّـمُ ؟

يبدو من سمات الرومانتيكية فى البيت السابق :

ⓐ تقدير المثل العليا. ⓑ تحليل العواطف الإنسانية.

ⓙ الامتزاج بالطبيعة. ⓓ الارتباط بالقافية الموحدة.



الدرس الرابع

الشعــر الوطنــى

س١ بيّن دور كلٌ من : الشعر، والشاعر فى حياة الشعوب.

- **الشعر** : يلعب دورًا حيويًا فى تشكيل وجدان الشعوب.
- **الشاعر** : هو الأقدر على الإحساس بآلام الأمة وعذاباتها؛ **لذلك** :
  - ♦ يسبق الأحداث الجِسام بحسه وبصيرته.
  - ♦ يشكِّل الموقف الشعورى تجاه الأحداث التى تشهدها الأوطان.

س٢ ما أهمية الشعر المصرى (الوطنى) ؟

- إذكاء (إشعال) الثورات.
- إلهاب حماس الجماهير للمطالَبة بالحرية والحياة الكريمة للأوطان.

س٣ اذكر القضايا التى يتناولها الشعر الوطنى.

- **الدعوة إلى :**
  - ♦ التحرر من الاستعمار.
  - ♦ الدفاع عن الأوطان.
  - ♦ بذل النفس من أجل الأوطان.
- فضح جرائم المستعمر وتهديده، **مثل قول أبى القاسم الشابى :**

ألَا أيُّهـــا الظَّالـــمُ المُسْتَبِـــدُّ ∴ حَبِيـب الظَّـلامِ عَـــدو الحَـيَـاهْ

سَخـــرْتَ بِـأنَّـاتِ شَعْـبٍ ضَعيـفٍ ∴ وَكَفُّــكَ مَخضُـوبَـــةٌ مِـــنْ دِمَـاهْ

- تمجيد البطولات.
- توضيح قيمة الحرية والعدل والمساواة، والعمل والبناء من أجل الوطن.

س٤ مَن أبرز رواد الشعر الوطنى الحديث والمعاصر ؟

- **الحديث** :
  - ♦ البارودى.
  - ♦ أحمد شوقى.
  - ♦ حافظ إبراهيم.
  - ♦ محمد عبدالمطلب.
  - ♦ أبو القاسم الشابى.
- **المعاصر** :
  - ♦ نازك الملائكة.
  - ♦ بدر شاكر السَّيَّاب.
  - ♦ صلاح عبدالصبور.
  - ♦ أمل دنقل.
  - ♦ نزار قبانى.
  - ♦ محمود درويش.
  - ♦ فاروق شوشة.
  - ♦ محمد إبراهيم أبو سِنَّة.
  - ♦ فاروق جويدة.

الأسئـــــلـــة

مجاب عنها

• تذكر • فهـم • تطبيق • تحليل

أ أجب عن الأسئلة الآتية :

- (١) حدِّد دور كل من : (الشعر، والشاعر) في حياة الشعوب.
- (٢) ما أهم ما يُعنى به الشعر الوطني ؟
- (٣) مَن أبرز رواد الشعر الوطني في العصر الحديث ؟
- (٤) وضِّح أهمية الشعر الوطني.
- (٥) ما القضايا التي عُنِي بها الشعر الوطني في العصر الحديث ؟

ب اقرأ الأبيات التالية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

(١) قال محمود غنيم :

والشِّعرُ مرآةُ النُّفوسِ يُذيعُ ما ∴ طُويَتْ قرارتُها على كتمانِه

استنتج من خلال البيت دور الشعر في حياة الشعوب.

---

(٢) قال البارودي :

ولسْتُ بعَلَّامِ الغيوبِ وإنَّما ∴ أرى بلحاظِ الرَّأْيِ ما هو واقعُ

استنتج من خلال البيت دور الشاعر في حياة الشعوب.

---

(٣) قال الشابي :

ألَا أيُّها الظالمُ المُسْتَبِدُّ ∴ حَبيبُ الظَّلامِ عَدو الحَيَاةْ

استنتج من خلال البيت إحدى القضايا التي يعالجها الشعر الوطني.

---

(٤) قال مصطفى صادق الرافعي :

وما يرفعُ الأوطانَ إلَّا رجالُها ∴ وهلْ يترقَّى النَّاسُ إلَّا بسُلَّمِ ؟

استنتج القضية التي يتناولها البيت السابق.

ج ميِّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) قال صالح هواري :

لنا ذِكْرٌ مع الماضِي مجِيدُ ∴ لنا أمَلٌ يجِدُّ بنا بَعِيدُ

القضية التي يتناولها البيت السابق :

Ⓐ فضح جرائم المستعمر. Ⓑ الدعوة إلى التحرر من الاستعمار.
Ⓒ توضيح قيمة العدل والمساواة. Ⓓ تمجيد البطولات.

(٢) قال أبو القاسم الشابى :

يـا شـعـرُ أنْـتَ فَـمُ الـشُّعـو ∴ رِ وصـرْخَـةُ الـرُّوحِ الـكَـئِـيـب

يظهر دور الشعر فى البيت السابق من خلال :

Ⓐ إذكاء الثورات. Ⓑ تشكيل الموقف الشعورى.

Ⓒ فضح جرائم المستعمر. Ⓓ تصوير الأحداث الجسام.

---

(٣) قال حافظ إبراهيم :

يـا أيُّهـا النـشْءُ سـيرُوا فـى طريقتِـه ∴ وثـابـرُوا رضِـىَ الأعـداءُ أو نَقِمُـوا

فكُلُّكـم «مصطفـى» لـو سـارَ سـيرتَه ∴ وكلُّكـم «كامـل» لـو جـازَه الـسـأمُ

القضية التى يتناولها البيتان السابقان :

Ⓐ الدعوة إلى التحرر من الاستعمار. Ⓑ تمجيد البطولات.

Ⓒ توضيح قيمة العدل والمساواة. Ⓓ البناء من أجل الوطن.

---

(٤) قال أبو القاسم الشابى :

ألَا انهـضْ وسِـرْ فـى سـبيلِ الحيـاة ∴ فـمـنَ نـامَ لـم تـنـتـظـرْهُ الـحـيَـاة

القضية التى يتناولها البيت السابق :

Ⓐ تمجيد البطولات. Ⓑ العمل والبناء من أجل الوطن.

Ⓒ توضيح قيمة العدل والمساواة. Ⓓ فضح جرائم المستعمر.



الدرس الخامس

فـن المقـــال

س١ عرِّف المقال.

هـو قالب نثرى يُعرض فيه موضوع مـا عرضًا منطقيًّا مترابطًا، يوضِّـح فكرة الكاتب، وينقلها إلى القارئ بصورة مؤثرة.

س٢ متى عُرِف المقال ؟

قبل اختراع الطباعة بقرون طويلة، حيث كان قالبًا فنيًّا عند بعض الأدباء منذ عصر اليونان.

س٣ ما علاقة المقال بالصحافة ؟

- ارتبط المقال بالصحافة فى العصر الحديث.
- أثَّرت الصحافة فى تطور المقال، **حيث أسهمت فى :**
  - ♦ وصوله إلى درجة عالية من الدقة والتركيز.
  - ♦ حُسن عرضه مع سلامة اللغة وسلاسة الصياغة.

س٤ تعددت مجالات المقال، ووسائل نشره. اذكر كلًّا منها.

- **مجالات المقال :** ♦ دينية. ♦ اجتماعية. ♦ ثقافية. ♦ سياسية. ♦ اقتصادية.
- **وسائـل نشـــره :** ♦ المجلات. ♦ الصحف.

س٥ استجاب المقال لظروف العصر السائدة فى المجتمع. فما مظاهر ذلك ؟

- كثرت المقالات السياسية مع الصراع السياسى.
- كثرت المقالات الاجتماعيـة مع الحاجـة إلى الإصـلاح الاجتماعـى، فلا تخلو الصحف من مقالات تعرض مشكلات المجتمع، وتقدِّم علاجًا لها، وتعبِّر عن آمال المجتمع وآلامه.

س٦ كيف أثَّرت الصحافة - عن طريق المقال - فى اللغة العربية ؟

أثَّرت الصحافة – عن طريق المقال – فى اللغة العربية، بأن دفعت بها إلى الوضوح والتركيز.

س٧ مثِّل لبعض الكُتَّاب الذين برعوا فى كتابة المقال فى الصحف، مع ذكر كتاب لكلٍّ منهم.

- عباس محمود العقاد، كتاب (الفصول).
- إبراهيم عبدالقادر المازنى، كتاب (حصاد الهشيم).
- طه حسين، كتاب (حديث الأربعاء).
- مصطفى صادق الرافعى، كتاب (وحى القلم).
- أحمد أمين، كتاب (فيض الخاطر).
- محمد مندور، كتاب (نماذج بشرية).

س٨ جمع بعض الكُتَّاب بين الثقافة العربية الأصيلة والثقافة الأجنبية الوافدة. فمَن هؤلاء ؟ وما أثر ذلك على المقال ؟

- **هم :** - أحمد لطفى السيد. - طه حسين.
- محمد حسين هيكل. - عباس محمود العقاد.
- إبراهيم عبدالقادر المازنى. - مصطفى صادق الرافعى.
- **أثر ذلك على المقال :** ارتقوا به، حيث قصدوا إلى :
- التحليل. - دقة التعبير فى عبارة سليمة. - وضوح الفكرة.

س٩ فِيمَ يتفاوت كُتَّاب المقال ؟

يتفاوت الكُتَّاب فى :

- العُمق أو السطحية.
- الفكر الخصب أو الأفق الضيق.
- الميل إلى الإيجاز أو الإطناب.
- امتلاك القدرة اللغوية أو عدمها.

س١٠ ما نوعا المقال من حيث الشكل (الحجم) ؟ وضِّح إجابتك.

(أ) مقال قصير

- يتناول فكرة واحدة تُعرض بطريقة مركزة وشائقة.
- أسلوبه واضح، وعباراته سهلة.
- يعرض جوانب اجتماعية وسياسية ودينية واقتصادية.
- له عنوان ثابت، **مثل :**
  - ♦ فكرة، لمصطفى أمين.
  - ♦ صندوق الدنيا، لأحمد بهجت.
  - ♦ مواقف، لأنيس منصور.
  - ♦ مجرد رأى، لصلاح منتصر.
  - ♦ هوامش حرَّة، لفاروق جويدة.
- يُسمَّى بالعمود الصحفى أو الخاطرة.

(ب) مقال طويل

- يتراوح بين صفحتين وعشر صفحات.
- يعرض موضوعًا عرضًا شائقًا بلغة سهلة واضحة.
- يعتمد على الإقناع والإمتاع.
- **من كُتَّابه :**

♦ طه حسين. ♦ إبراهيم عبدالقادر المازنى. ♦ أحمد أمين.

س١١ اذكر أنواع المقال من حيث المضمون، موضحًا إجابتك.

(أ) مقال تصويرى

- يرسم صورة لشخصية ما، مبرزًا محاسنها أو عيوبها.
- **من كُتَّابه :** الشيخ عبدالعزيز البشرى الذى كان يرسم صورًا قلمية، وينشرها فى مجلة (السياسة الأسبوعية)، وقد جُمعت مقالاته فى كتاب بعنوان (المرآة).

(ب) مقال نزالى

يمثل المعارك الفكرية التى ثارت بين العقاد والرافعى، وكذلك مقالات طه حسين التى هاجم فيها أنصار القديم المتجمدين.

(جـ) مقال فلسفى

من أبرز كُتَّابه : الدكتور زكى نجيب محمود.

س١٢ ما نوعا المقال من حيث الأسلوب ؟ وما سمات كل أسلوب ؟ ومَن أبرز كُتَّابه ؟

(أ) مقال أدبى

- **سماته :**

♦ التأنق فى اختيار العبارات. ♦ جمال الأسلوب.
♦ مزج الفكر بالإحساس. ♦ استخدام الخيال.

- **من أبرز كُتَّابه :** أحمد حسن الزيات، كما يتضح من مقالاته الأسبوعية فى مجلة (الرسالة)، والتى جمعها فى كتابه (وحى الرسالة) بأجزائه الأربعة.

(ب) مقال علمى متأدب

- **سماته :**

♦ إبراز الحقائق فى صورة جذَّابة.
♦ الدقة والموضوعية فى صياغة الجمل.

- **من أبرز كُتَّابه :** الدكتور أحمد زكى.

س١٣ اذكر أبرز خصائص المقال.

- تمثُّل الوحدة المكتملة، وترابط الفِكَر.
- الإقناع عن طريق سلامة الفِكَر، ودقتها، ووضوحها.
- العرض الشائق الذى يجذب القارئ، ويؤثر فى نفسه.
- القِصَر، بحيث لا يتجاوز بضع صفحات.
- النثرية لا الشعرية، بحيث يغلب عليه التفكير، ويكون الخيال فيه لخدمة الفكرة.
- الذاتية (ذاتية الكاتب)، فتُلمح شخصية الأديب من خلال كلماته.
- تنوع الأسلوب؛ وذلك تبعًا لطبيعة الموضوع وشخصية الكاتب.
- وضوح الأسلوب وقوته، بحيث تصل الفكرة إلى القارئ.
- قوة التراكيب، وملاءمة الألفاظ، وجمال الأساليب دون تكلف.
- التقريرية، والمباشرة، والوضوح.
- الخطابية أحيانًا، والقصصية أحيانًا أخرى.

الأسئـــــلـــة

مجاب عنها

• تذكر • فهم • تطبيق • تحليل

أ أجب عن الأسئلة الآتية :

• (١) اكتب تعريفًا للمقال، مبينًا متى عُرف.

• (٢) بيِّن أثر الصحافة على تطور المقال.

• (٣) حدِّد بعض مجالات فن المقال، ثم اذكر نماذج لكُتَّاب المقال من رجال الفن والأدب.

• (٤) وضِّح كيف أثَّرت الصحافة - عن طريق المقال - فى اللغة العربية.

• (٥) «المقال مرآة للمجتمع وأحداثه». فسِّر هذه المقولة.

• (٦) عرِّف العمود الصحفى.

• (٧) اذكر أنواع المقال، وأهم خصائصه.

• (٨) يختلف المقال الأدبى عن العلمى المتأدب. وضِّح، مبينًا خصائص كل منهما.

• (٩) اذكر نوعَى المقال من حيث الشكل.

ب اقرأ، ثم أجب عن الأسئلة الآتية :

• (١) قال أحد الكتاب عن أحد معاصريه :

«بسطةٌ فى العلمِ والجسمِ، بسطةٌ فى العقلِ والحِلْمِ، وعزمٌ تتزايلُ الجبالُ دونَ أن يتزلزلَ، ويقيـــنٌ تتحوَّلُ الأرضُ عن مدارها ولا يتحوَّلُ. ولقد تتقدمُ لمباراتِه فى الأمرِ تظنُّ أنَّك بلغْتَ منه الغايةَ ووقعْتَ على الصميمِ، فما هو إلَّا أنْ يُرسِـــلَ عليْـــكَ الحجَّـــةَ حتى ترى أنَّه ملكَ الرأىَ عليْكَ من جميعِ أقطارِكَ».

(أ) استنتج نوع الأسلوب الذى كتب به المقال السابق.

(ب) استنتج نوع المقال السابق من حيث المضمون.

(٢) من مقال للدكتور مصطفى محمود عن الماء :

«ليسَ أحْلَى من طعمِ الماءِ فى فَم العطشانِ ، إنَّه أحْلَى من العسلِ ، وأغْلَى من مليون جنيه ، إنَّه اللؤلؤُ المُذَابُ والماسُ السائلُ . إنَّ الماءَ أعجبُ المركباتِ على الإطلاقِ ؛ فأكثرُ من ثُلُثَى الجسـمِ الحىِّ مُؤلَّفٌ من الماءِ ، وثلاثةُ أرباعِ سـطحِ الأرضِ مُغطـى بالماءِ ، وعندنا (٣٢٥) مليون ميل مكعب من الماءِ» .

- (أ) استنتج نوع المقال السابق من حيث الأسلوب.
- (ب) حدِّد سمتين من السمات العامة للمقال السابق.

---

(٣) من مقال للدكتور زكى نجيب محمود :

«فقولُنا : "إرادة التغيير" لا يضيفُ شيئًا إلى شىءٍ ، بل هو قولٌ يُوضِّحُ معنَى الإرادةِ بإبرازِ عنصرٍ من عناصرِها ، وكانَ يكفِى أن تقول عن الإنسـانِ إنه إنسـانٌ حَىٌّ لنفهمَ من ذلك أنه ذُو وحدةٍ عضويةٍ هادفةٍ ، وأنه فى سيرهِ نحوَ أهدافِه كائنٌ عاقلٌ مُريدٌ ، وأنه فى إرادتِه فاعلٌ ، وأنه فى فِعلِه مُتحرِّكٌ ومُحرِّكٌ ومُتغيِّرٌ ومُغَيِّرٌ» .

(أ) استنتج نوع المقال السابق من حيث المضمون.

(ب) حدِّد نوع الأسلوب الذى كُتِب به المقال السابق.

ج ميِّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) مؤلف كتاب «حديث الأربعاء» :

ⓐ طه حسين. ⓑ أحمد أمين.
ⓒ الرافعى. ⓓ المازنى.

---

(٢) «مواقف» عنوان العمود الصحفى للكاتب :

ⓐ مصطفى أمين. ⓑ صلاح منتصر.
ⓒ أنيس منصور. ⓓ أحمد بهجت.

---

(٣) عنوان العمود الصحفى للكاتب فاروق جويدة :

ⓐ فكرة. ⓑ مجرد رأى.
ⓒ صندوق الدنيا. ⓓ هوامش حرة.

(٤) ارتبطت الصحافة بالمقال فى العصر الحديث، فأسهمت فى :

Ⓐ كثرة المقالات السياسية.

Ⓑ ميل المقالات إلى السطحية.

Ⓒ حُسْن عرض المقال مع سلامة اللغة.

Ⓓ كثرة الخيال عند كُتَّاب المقال.

---

(٥) يتفاوت كُتَّاب المقال فى جميع ما يلى ما عدا :

Ⓐ العمق أو السطحية.

Ⓑ الفكر الخصب أو الأفق الضيق.

Ⓒ الميل إلى الإيجاز أو الإطناب.

Ⓓ وضوح الأسلوب أو غموضه.

---

(٦) قال زكى نجيب محمود :

«إنَّكَ لَتنظرُ إلى حبةِ القمحِ أو نواةِ التمرِ ، فتحسبُ أنَّكَ تنظرُ إلى قطعتيْن من الجمادِ الأصمِّ الأخرسِ ، كأنَّهما حصاتان ألقَتْ بهما الأحداثُ ، ثُمَّ أهملتْهُما على أرضٍ يَباب، وقلَّما يطوفُ بذهنِك أنَّ ما أمامك خِزَانتان اختزنَتَا طاقةً حيويةً جبارةَ القوى».

نوع المقال السابق من حيث المضمون :

Ⓐ تصويرى. Ⓑ نزالى.

Ⓒ فلسفى. Ⓓ اجتماعى.

---

(٧) قال (عبد العزيز البشرى) على لسان مغرم :

«إنَّنى ما رأيْتُ ذرةً قط إلَّا حَسِبْتُ أنَّها انتُزِعَتْ من ثغْرِها ، ولا أبصرْتُ مرآةً قط إلَّا ظننْتُ أنَّها استُعِيرتْ من جَبِينِها».

نوع المقال السابق من حيث المضمون :

Ⓐ تصويرى. Ⓑ نزالى.

Ⓒ فلسفى. Ⓓ اجتماعى.



رابعًا مجال النصوص الأدبية

يتضمن هذا المجال :

- شرح نواتج التعلُّم الخاصة بمجال النصوص الأدبية
- تحليل دروس المنهج فى ضوء نواتج التعلُّم :

الشعر

الدرس **الأول** حُبٌّ وَوَفَاءٌ.

الدرس **الثانى** عِتابُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لأَهْلِهَا.

الدرس **الثالث** عُودُوا إِلَى مِصْرَ.

النثر

الدرس **الرابع** ضُرُوبُ الحُبِّ.

الدرس **الخامس** اللُّغَةُ والمُجْتَمَعُ.

الدرس **السادس** صِنَاعَةُ الآرَاءِ.

- نماذج متحررة المحتوى بعد كل درس للتطبيق على نواتج التعلُّم

نواتـج تعلـم مجـال النصوص

عزيزى الطالب

عنـد تناولـك لأى نـص أدبى لا بـد أن ينتهـى بك الأمـر محققًا ناتجـين هما (الفهـم - التذوق)، وعليـك أن تتخـذ مـن هذيـن الناتجـين منهاجًا لـك فى حياتك عامـةً حتى تكون لديـك رؤيتك الخاصة وشـخصيتك المسـتقلة عـن الآخرين.

وفيما يلى سنوضِّح كيفية تحقيق ناتجى التعلُّم فى مجال النصوص من فهم وتذوق، وذلك على النحو التالى :

الفهم



عن طريق

- تفسير معنى أو مرادف كلمة.
- شرح النص شرحًا أدبيًّا.
- تحديد عنوان للنص.
- استنتاج الفكرة الرئيسة والفِكَر الفرعية (الجزئية) للنص.
- استنتاج القيم المتضمنة فى النص والمغزى الضمنى له.
- التدليل على قضية بدليل مباشر أو متضمن فى النص.
- التعرف على أبيات شعرية أو فقرة نثرية تعبر عن فكرة.
- ربط النص بقضايا العصر والبيئة.
- التعبيـــــر عن مشكلات إنسانية معاصرة.
- تحديد العلاقات الضمنية بين أجزاء النص.

التذوق



عن طريق

- التمييز بين أنواع البيان، والبديع، والمعانى، وأثرها فى النص.
- استنتاج الخصائص الأسلوبية.
- تحـديـد الاتجاه الفكرى للشاعر أو الكاتب.
- استنتاج السمات الشخصية للشاعر أو الكاتب.
- استنتاج العاطفة المسيطرة على الشاعر أو الكاتب.
- تحـديـد الغرض من النص الشعرى.
- استنتاج أثر البيئة فى النص.
- الموازنة بين عملين أدبيين.
- استنتاج الأسلوب الذى كُتب به النص النثرى (المقال).
- استنتاج ما تحمله الرموز الشعرية من قِيَم وفِكَر فى النص.
- الكشف عمَّا أعجبه وما لم يعجبه فى النص.
- التمييز بين أنواع الفنون الأدبية القديمة.

أولًا فهم النص

* سيتم قياس ذلك من خلال بعض الأسئلة التى تتطلب الآتى :

١ تفسير معنى أو مرادف كلمة وردت فى سياق النص

يُفهَم المعنى من السياق، وليس من المعرفة السابقة للكلمة.

مثال

• إنَّ السماحةَ والمروءةَ والنَّدى ∴ فى قبةٍ ضُرِبَتْ على ابنِ الحَشْرَجِ

• وترى الشَّوْكَ فى الورودِ وتعْمَى ∴ أنْ ترى فوْقَها النَّدَى إكْلِيلَا

س حدِّد معنى كلمة «النـدى» فى المثالين السابقين.

جـ كلمة «الندى» فى المثال الأول بمعنى (الكرم)، وفى المثال الثانى بمعنى (قطرات الماء).

• بعض الملاحظات التى تعين على تحديد معنى الكلمات التى قد يتعذر عليك فهمها :

الملاحظة	أمثلة	التحليل
أ) حرف الجر أحيانًا يؤثر فى معنى الكلمة.	• قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ﴾. • قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾.	• معنى «سعى فى» فى المثال الأول : «جَدَّ». • معنى «اسعوا إلى» فى المثال الثانى : «امضوا».
ب) بعض الكلمات الغامضة قد يُذكر قبلها أو بعدها ما يُضادها.	أجدُّ ومَن أهواهُ فى الحُبِّ عابث وأُوفى له بالعهدِ، إذ هو ناكِثُ	«ناكث» ذُكر قبلها مضادها : «أوفى»، فيكون معناها : «ناقض، وغير وافٍ».
جـ) بعض الكلمات الغامضة قد تُعطف على ما يُرادفها فى المعنى.	صبرًا بُناة الشرقِ؛ كلُّ مصيبةٍ تَبْلَى على الصبرِ الجميلِ وتَخْلَقُ	«تخلق» عُطفت على «تبلى»، فهى بنفس معناها.
د) بعض الكلمات الغامضة يُذكر معها ما يلازمها عقلًا أو عادة.	لو لم تكن أُمَّ اللغاتِ هى المُنى لكسرتُ أقلامى وعفتُ مِدادى	معنى «مِداد» : «حِبْر»؛ حيث وضَّح معناها ذِكرها مع كلمة : «أقلام».
هـ) الرجوع للحروف الأصلية للكلمة يُعينك على معرفة معناها.	وأشرفُ الناسِ أهلُ الحُبِّ منزلةً وأشرفُ الحُبِّ ما عَفَّت سرائرُه	معنى «سرائر» : «أسرار، وخبايا»، وذلك من خلال الرجوع لأصل مادتها اللغوية : «سرر».
و) قد يلجأ الشاعر لحذف حرف من الكلمة للتخفيف أو للضرورة الشعرية.	سِرْ إن اسطعتَ فى الهواءِ رُوَيْدًا لا اختيالًا على رُفَاتِ العبادِ	الشاعر قال : «اسطعت»، وأصلها : «استطعت».

٢ شرح النص شرحًا أدبيًا لفهم مضمونه

ويتطلب ذلك منك أن :

- تقرأ النص بتأنٍّ.
- تفسر الكلمات من خلال السياق.
- تعبر بأسلوبك عن مضمون النص الإجمالى وليس بالوقوف على كل لفظ وشرح معناه.

مثال

يا أيُّهـــا الـرجـــلُ المعلِّـــمُ غيْــرَه ∴ هــلَّا لنفسِــكَ كــانَ ذا التعليـمُ

تصـفُ الـدواءَ لـذى السِّقَامِ وذى الضَّنَى ∴ كيْمـا يَصِــحَّ بــه وأنْــتَ سَــقِيمُ

س **اشرح البيتين بأسلوبك.**

جـ بعد قراءتك للبيتين بتأنٍّ تجد أنَّ كلمة «**الضنى**» صعبة نوعًا ما، وبتطبيق ملاحظات الصفحة السابقة تجد أنَّه ذكر قبلها «**السقام**» فتستنتج أنَّ كلمة «**الضنى**» تحمل نفس معنى كلمة «**السقام**» وهو المرض الشديد، وبناءً على هذا تستطيع أن تشرح البيتين كالتالى :

يستنكر الشاعر على الناصح لغيره أن ينصح الآخرين، فى حين أن فعله يناقض قوله فيكون كالطبيب الذى يصف الدواء للمرضى، ولا يأتى بالنفع لنفسه.

٣ تحديد عنوان للنص

قد يكون كلمة أو جملة أو شبه جملة أو سؤالًا معبرًا عن النص، ولا بد أن يكون جاذبًا للمتلقى، مثل : (الليل)، (تأويل النهار)، (أنسيت فاتنتى الجميلة ؟).

٤ استنتاج الفكرة الرئيسة والفِكَر الفرعية (الجزئية) للنص

* **الفكرة الرئيسة** : هى التى تدور حولها مجموعة من الأبيات، أو فقرة بأكملها، وتتكون من فِكَر فرعية (جزئية).
* **الفِكَر الفرعية (الجزئية)** : هى التى تكون خاصة ببيت بمفرده، أو شطر معين، أو جزء من فقرة نثرية.

مثال

أيُّهـذا الشاكـى ومــا بِـكَ دَاءٌ ∴ كيــفَ تغْـدُو إذا غــدَوْتَ عَليــلَا

إن شــرَّ الجنــاةِ فـى الأرضِ نفسٌ ∴ تتوقَّــى قبــلَ الرحيــلِ الرحيــلَا

هــو عــبْءٌ علــى الحيــاةِ ثقيــلٌ ∴ مَــن يظــنُّ الحيــاةَ عِبْئًــا ثَقيــلَا

س١ **حدِّد العنوان المناسب للأبيات السابقة.**

جـ كم تشتكى !

س٢ **حدِّد الفكرة الرئيسة للأبيات السابقة.**

جـ وصف لحال المتشائم.

س٣ **حدِّد الفِكَر الفرعية للأبيات السابقة.**

جـ
- المتشائم يشكو دون علة.
- أسوأ نفس هى التى تعيش حبيسة لفكرة الموت.
- المتشائم عبء على الحياة.

٥ استنتاج القيم المتضمنة فى النص والمغزى الضمنى له

* **القيم المتضمنة :** هى المبادئ الإنسانية التى يود الشاعر أو الكاتب التأكيد عليها من خلال العمل الأدبى.
* **المغزى الضمنى :** الهدف البعيد الذى يريد الشاعر أو الكاتب أن يوصله إلى القارئ بشكل غير مباشر.

مثال

وزِنِ الـكـلامَ إذا نطقْـتَ ولا تكُـنْ ∴ ثرثـــارةً فـــى كـــلِّ نـــادٍ تخْطُــبُ
واحــذرْ مصاحبــةَ اللئيــمِ فإنَّـــه ∴ يُعْدِى كما يُعْدِى الصحيـحَ الأجْرَبُ
واحـذرْ من المظلومِ سهمًا صَائِبًا ∴ واعلــمْ بــأنَّ دعـــاءَه لا يُحْجَـــبُ

س١ حدِّد القيم المتضمنة فى الأبيات السابقة.

ج القيم المتضمنة، هى :
- مطابقة الكلام لمقتضى الحال، والبعد عن الثرثرة.
- تَرْك مصاحبة اللئام.
- اجتناب الظلم.

س٢ استنتج المغزى الضمنى من الأبيات.

ج ضرورة التحلى بالسلوكيات الطيبة.

٦ التدليل على قضية بدليل مباشر أو متضمن فى النص

مثال

صحبْتُ فى الفَلَوَاتِ الوحْشَ مُنْفردًا ∴ حتى تعجَّبَ منِّـــى القُــورُ والأكَمُ(*)
ما أبعدَ العيبَ والنقصانَ من شــرفِى ∴ أنــا الثُّرَيَّــا وذانِ الشَّــيْبُ والهَـرَمُ

س دلِّل على اعتداد الشاعر بنفسه وثقته بها بدليلين أحدهما مباشر، والآخر متضمن.

ج - الدليل المباشر : شبه الشاعر نفسه فى بعده عن العيب والنقصان بالثريا (النجم).
- الدليل المتضمن : قدرة الشاعر على اعتزال الناس، وقهر الصعاب بمفرده دون الحاجة لأحد كما هو ظاهر فى البيت الأول.

٧ التعرف على أبيات شعرية أو فقرة نثرية تعبر عن فكرة

مثال

إذا كُنْــتَ ذا رأيٍ فكُــنْ ذا عزيمـةٍ ∴ فــإنَّ فســـادَ الــرأْيِ أن تتــردَّدَا
ولا تُمْهِـلِ الأعــداءَ يومًـا بغُـدْوَةٍ ∴ وبَادِرْهُـمُ أنْ يملِكُـوا مِثْلَهـا غَـدَا

س أى البيتين السابقين يتوافق مع فكرة البيت التالى ؟

إذا هـــمَّ ألْقَى بَيْنَ عيْنَيْـــهِ عَزْمَـهُ ∴ وأعْرَضَ عن ذكـرِ العَوَاقِـبِ جَانِبَـا

ج البيت الأول : إذا كُنْــتَ ذا رأيٍ فكُــنْ ذا عزيمـةٍ ∴ فــإنَّ فســادَ الــرأْيِ أن تتـــردَّدَا

(*) القور، والأكم : مرتفعات الأرض ومنخفضاتها، المراد : السهول، والتلال.

٨ ربط النص بقضايا العصر والبيئة

مثال

الحــربُ أوَّلُ مــا تكــونُ فَتِيَّــةً ∴ تســعى بزينتِهــا لــكلِّ جَهُــولِ
حتى إذا اسْتَعَرَتْ وشَبَّ ضِـرامُهـا ∴ عـادتْ عجـوزًا غيـرَ ذاتِ خليـلِ

س استنتج من البيتين قضية نعانى منها فى العصر الحاضر.

جـ مآسى الحروب وآثارها المدمرة حتى على الفئة الغالبة لما تستنزفه من موارد وإمكانيات.

٩ التعبير عن مشكلات إنسانية معاصرة

مثال

«مَـن كَانَ مَربَـاه بالعسـفِ والقهـرِ مـن المتعلمـين حملـه علـى الكَـذِبِ والخبـثِ، خوفًـا مـن انبسـاطِ الأيـدى بالقهـرِ عليـه».

س تُظهِر العبارة السابقة مشكلة تربوية نعانى منها. اعرض المشكلة بأسلوبك.

جـ المشكلة تكمن فى استخدام العنف والقسوة فى تربية الأبناء وتعليمهم؛ حيث إن ذلك يُنمِّى عند المتعلم صفات ذميمة مثل الكذب والخبث.

١٠ تحديد العلاقات الضمنية بين أجزاء النص

ومن أهم تلك العلاقات :

العلاقة	كيفية التعرف عليها	المثال
المقابلة	جملتان كل منهما عكس الأخرى فى المعنى.	فالعيشُ نومٌ، والمنيَّةُ يقظةٌ ∴ والمـرءُ بينهما خيالٌ سـارِ (بينهما مقابلة)
النتيجة	تكون غالبًا فى جملة جواب الشرط، أو جواب الطلب.	إذا مـا نعمــةٌ وَافَــتْ لغيْـرِى ∴ شَكَرْتُ كأنَّ لى فيها نَصِيبَا (نتيجة)
السبب (التعليل)	بأن تكون جملة سببًا لحدوث جملة أخرى، وغالبًا تأتى بعد الأدوات الآتية : «لأنَّ - كى - حتى - لام التعليل ...».	وشَـكِيَّتى فَقْدُ السَّـقامِ لأنَّه ∴ قَدْ كان لَمَّا كان لِى أعضاءُ (تعليل)
التفصيل بعد الإجمال	بأن يُذكر الشىء إجمالًا، ثم تُسرد تفصيلاته.	لـكـــلِّ إنســـانٍ طبيعتـانِ ∴ خيرٌ وشرٌّ وهما ضِدَّانِ (إجمال) (تفصيل)
الترادف	عندما تكون الكلمتان بمعنى واحد.	مَن ذا يُكَافِئُ زهـرةً فوَّاحةً ∴ أو مَن يُثِيبُ البلبلَ المُترَنِّمَا ؟ (بينهما ترادف)
التوضيح بعد الإبهام	توضيح ما غمض معناه من الكلام.	خيـرُ أولادِها لديهـا مقامًا ∴ مَنْ رعَى عهدَها وصانَ الذِّمامَا (توضيح)

ثانيًا تذوق النـــص

* سيتم قياس ذلك من خلال بعض الأسئلة التى تتطلب الآتى :

١ التمييز بين أنواع البيان، والبديع، والمعانى، وأثرها فى النص

يتم إتقان هذا الهدف من خلال الإلمام الواعى بالأقسام الثلاثة للبلاغة العربية.

مثال

أ مِـنَ المَنُـونِ ورَيْبِهـا تتـوجَّــعُ ∴ والدَّهْرُ ليْسَ بمُعْتِـبٍ مَنْ يجْـزَعُ ؟

س استخرج من البيت السابق : لونًا بيانيًا، ومحسنًا بديعيًا، وأسلوبًا إنشائيًا.

جـ - اللون البيانى : «الدهر ليس بمعتب» استعارة مكنية؛ حيث صوَّر الدهر بإنسان لا يعاتب.

- المحسن البديعى : التصريع.

- الأسلوب الإنشائى : «أ من المنون وريبها تتوجع ...؟» طلبى نوعه استفهام، غرضه التعجب.

٢ استنتاج الخصائص الأسلوبية أو سمات أسلوب الشاعر أو الكاتب

ويتم ذلك من خلال :

- مدى قِصر الفقرات أو طولها (خاصة بالنثر).
- مدى وضوح الألفاظ والفِكَر أو غموضها.
- الأسلوب المستخدَم سواء أكان خبريًّا أم إنشائيًّا أم خبريًّا لفظًا إنشائيًّا معنًى، أو متنوعًا بين الخبر والإنشاء.
- أساليب التوكيد المستخدمة كالقصر والإطناب بالترادف أو التكرار.
- كثرة الخيال أو قلته.
- مدى استخدام المحسنات البديعية.
- نوع الموسيقى :

(أ) الظاهرة : (١) الخارجية المتمثلة فى : وحدة الوزن والقافية.

(٢) الداخلية المتمثلة فى : ♦ الشعر (تصريع، حسن تقسيم، جناس).

♦ النثر (سجع، ازدواج، جناس).

(ب) الخفية : المتمثلة فى : حُسن اختيار اللفظ، وترابط الأفكار، وجمال التصوير.

مثال

إنِّــى أقمْــتُ علــى التَّعِلَّــةِ بالمُنَــى ∴ فـى غربـةٍ - قالـوا - تكـونُ دَوَائِـى

إن يَشْـفِ هـذا الجسـمَ طِيـبُ هوائِها ∴ أ يُلَطِّـفُ النيـــرانَ طِيـــبُ هَـوَاءِ ؟

عبــثٌ طَوَافِـى فـــى البــلادِ وعِلَّــةٌ ∴ فـــى عِلَّـــةٍ مَنْفَـــاىَ لاسْتِشْـــفَاءِ

س حدِّد السمات أو الخصائص الأسلوبية للأبيات السابقة. (يُكتفَى بثلاث خصائص عند الإجابة عن هذا السؤال).

جـ
- سهولة الألفاظ.
- وضوح الفِكَر.
- التنوع بين الخبر والإنشاء.
- استخدام أساليب التوكيد.
- كثرة الخيال.
- قلة المحسنات البديعية.
- الاعتماد على الموسيقا :

♦ ظاهرة : تمثلت فى وحدة الوزن والقافية.

♦ خفيـة : نبعت من حسن اختيار الألفاظ، وترابط الأفكار، وجمال التصوير.

٣ تحديد الاتجاه الفكرى للشاعر أو الكاتب

* قد يكون الاتجاه الفكرى فى النص :

- **دينيًا :** كمناجاة الله - عز وجل - وإظهار التوبة، أو مدح الرسول (ﷺ) أو الصحابة، والشخصيات الإسلامية العظيمة، أو إعلاء القيم الإسلامية.
- **اجتماعيًا :** يناقش قضية اجتماعية كمشكلة الفقر.
- **وطنيًا :** يتغنى بالوطن دفاعًا أو حنينًا وشوقًا.
- **وجدانيًا :** يتحدث عن قضية ذاتية مغلبًا العاطفة.
- **سياسيًا :** ينتقد الأحزاب السياسية ويصف اختلافها.
- **إنسانيًا :** يهتم بالقيم الإنسانية التى تفيد البشرية كالتفاؤل والطموح.
- **تاريخيًا :** يتناول ما يتصل بالتاريخ مع بيان قيمته ومدى أهميته.

مثال

محمدٌ صفوةُ البَارِى ورحْمَتُه ∴ وبغيةُ اللهِ من خَلْقٍ ومن نَسَمِ

فاقَ البُدُورَ وفَاقَ الأنبياءَ فكمْ ∴ بالخَلْقِ والخُلْقِ من حُسْنٍ ومن عِظَمِ

س **حدِّد الاتجاه الفكرى للشاعر من خلال البيتين السابقين.**

جـ دينى؛ ذلك لأن الشاعر يمدح النبى (ﷺ).

٤ استنتاج السمات الشخصية للشاعر أو الكاتب

ويتضح ذلك من خلال :

- العبارات والمعانى التى استخدمها الشاعر.
- معرفة محتوى الأبيات؛ لإدراك شخصيته، وأسلوبه فى الكتابة والتأليف.

مثال يقول الحسن البصرى فى خطبته :

«يا بنَ آدمَ، طَأ الأرضَ بقدمِكَ؛ فإنَّها عمَّا قليلٍ قبرُك، واعلمْ أنَّك لم تَزَلْ فى هَدْمِ عُمْرِك مُذْ سَقَطْتَ من بطنِ أمِّك، فرحِمَ اللهُ رجلًا نظرَ فتفكَّرَ، وتفكَّر فاعتبرَ، واعتبَرَ فأبْصَرَ، وأبْصَرَ فصَبَرَ...».

س **استنتج ثلاثًا من السمات الشخصية للخطيب.**

جـ - حكيم مُجرِّب.

- يحذر الآخرة، ويعمل لها.
- يأخذ العبرة مِمَّا حوله.

٥ استنتاج العاطفة المسيطرة على الشاعر أو الكاتب

العاطفة : هى الإحساس أو الحالة الشعورية التى تشغل فكر الشاعر أو الكاتب، وتدفعه للتعبير عمَّا فى عقله وقلبه.

مثال

يا دهرُ، فِيمَ فجعْتَنِى بحَلِيلَةٍ(•) ∴ كانتْ خلاصةَ عُدَّتى وعَتَادِى

إنْ كُنْتَ لمْ تَرْحَمْ ضَنَاىَ لبُعْدِها ∴ أفَلا رَحمْتَ من الأسَى أوْلادِى ؟

س استنتج العاطفة المسيطرة على الشاعر فى البيتين السابقين.

جـ عاطفة الحزن والأسى.

٦ تحديد الغرض من النص الشعرى

الغرض : هو الموضوع الذى تندرج تحته القصيدة، ومن أغراض الشعر :
(الفخر - المدح - الهجاء - الرثاء - الغزل - الاعتذار - العتاب - الوصف...).

مثال

(أ) إنِّى امرؤٌ من عصبةٍ مشهورةٍ ∴ حُشُدٍ، لهم مجدٌ أَشَمُّ تَلِيدُ

(ب) وتعطَّلَتْ لُغَةُ الكلامِ وخَاطَبَتْ ∴ عيْنيَّ فى لغةِ الهَوَى عَيْنَاكِ

(جـ) بكيتُكَ يا علىُّ بدرِّ عينى ∴ فما أغْنَى البكاءُ عليكَ شيَّا

س حدِّد الأغراض التى تندرج تحتها الأبيات السابقة.

جـ
- البيت (أ) : غرضه **الفخر**؛ لأن الشاعر يفخر بانتمائه لقبيلة مشهورة لها مجد عظيم.
- البيت (ب) : غرضه **الغزل**؛ لأن الشاعر يتغزل فى محبوبته، ويبيِّن أن لغة العين تفصح عما فى القلب.
- البيت (جـ) : غرضه **الرثاء**؛ لأن الشاعر يبكى حزنًا لموت (على).

٧ استنتاج أثر البيئة فى النص

وذلك من خلال تحديد الألفاظ والقيم السائدة فى عصر ما، وربما المقتنيات والدواب وغيرها.

مثال

سكتُّ فغَرَّ أعدائى السُّكوتُ ∴ وظنُّونى لأهلى قدْ نَسِيتُ

وإنْ دارتْ بهم خيلُ الأعَادِى ∴ ونادونى أجبْتُ متى دُعِيتُ

بسَيْفٍ حدُّهِ يُزجِى المنايَا ∴ ورمحٍ صدْرُه الحتْفُ المُمِيتُ

س استنتج أثر البيئة فى النص.

جـ
- كثرة الحروب والنزاعات (دارت بهم خيل الأعادى).
- استخدام السيوف والرماح والخيل فى الحروب (رمح صدره الحتف المميت).
- التعصُّب للقبيلة (ونادونى أجبت متى دُعيت).

(•) حليلة : زوجة.

٨ الموازنة بين عملين أدبيين لعقد هذه الموازنة ينبغى قراءة الأبيات، وتحديد ما يلى :

- الفكرة الرئيسة، وزاوية التناول، ودلالة الألفاظ والأساليب على المعانى.
- الصور، ومدى تنوعها، وكيفية خدمتها للفكرة.
- سمات الأسلوب.
- الموسيقا بنوعيها : (ظاهرة - خفية).

مثال

* قال زهير بن أبى سلمى :

وَمَن يَجْعَلِ المعروفَ من دُونِ عِرْضِهِ ∴ يَفِـرْه ومَـن لا يتَّـقِ الشَّـتْمَ يُشْـتَمِ
ومَـن هَـابَ أسـبابَ المَنايَـا ينَلْنَـهُ ∴ وإنْ يـرْقَ أسـبابَ السـماءِ بِسُـلَّمِ
ومَـن يجْعَلِ المعـروفَ فـى غيـرِ أهْلِهِ ∴ يكُـنْ حمـدهُ ذمًّـا عليـه ويَنْـدَمِ

* قال الإمام الشافعى :

صُنِ النَّفْسَ واحمِلْها على ما يَزِينُها ∴ تَعِشْ سَالمًا والقـولُ فيـكَ جميلُ
ولا تُرِيَـنَّ النـاسَ إلا تجمُّـلًا ∴ نَبَـا بِـكَ دَهْـرٌ أو جَفَـاكَ خلِيـلُ
وإن ضـاقَ رزقُ اليـومِ فاصبرْ إلى غدٍ ∴ عسـى نكبـاتُ الدَّهْـرِ عَنْـك تَزُولُ

س **وازن بين قول «زهير بن أبى سلمى»، وقول «الإمام الشافعى» من حيث :**
(الفكرة - زاوية التناول - الموسيقا - الأسلوب - الخيال).

جـ

جوانب الموازنة / الشاعر	زهير بن أبى سلمى	الإمام الشافعى
الفكرة	تدور حول تقديم مجموعة من النصائح والحكم إلى الناس.	
زاوية التناول	حكم تدور حول الفضائل التى اشتُهرت فى الجاهلية من بذل المعروف للآخرين والشجاعة فى مواجهة الموت.	حكم تدور حول المعانى الإسلامية التى اهتم بها الإسلام من تهذيب النفس وتعويدها التحمل ومكارم الأخلاق
الموسيقا	اعتمدا على الموسيقا الظاهرة والخفية.	
الأسلوب	اعتمد على الأسلوب الخبرى.	نوَّع بين الخبر والإنشاء.
الخيال	اعتمد على الكنايات والاستعارات، مثل : «هاب أسباب المنايا».	اعتمد على الكنايات والاستعارات، مثل : «نبا بك دهر».

٩ استنتاج الأسلوب الذى كُتب به النص النثرى (المقال)

ينقسم الأسلوب الذى يُكتب به المقال إلى نوعين :

أ الأسلوب الأدبى

ب الأسلوب العلمى المتأدب

الأسلوب الأدبى	الأسلوب العلمى المتأدب
يهدف الكاتب من ورائه إلى إظهار عاطفته أو أفكاره **من خلال :** - التأنق فى اختيار العبارات. - جمال الأسلوب باستخدام المحسنات البديعية. - الخيال والتصوير. - الابتعاد عن عرض الحقائق العلمية.	يعرض الكاتب من خلاله الحقائق العلمية بطريقة أدبية **من خلال :** - عبارات تحتفظ بدقة اللغة العلمية. - الأسلوب الخبرى الذى يقرر الحقائق المؤكدة التى لا تقبل الشك. - استخدام التصوير دون ابتعاد عن الواقع. - عرض الحقائق العلمية عرضًا يحقق الإقناع مع الإمتاع.

مثال (أ)

«نعمةٌ كبرى أنْ يُمنح الإنسانُ القدرة على السرورِ، يستمتعُ به إنْ كانت أسبابُه ويخلقُها إنْ لم تكُن، يُعجبنى القمرُ فى تقلُّدِه هالةً تشعُّ فنًّا وسرورًا، وبهاءً ونورًا».

(ب)

«تشكِّل ظاهرةُ الاحتباسِ الحرارى مصدرَ قلقٍ حقيقىٍّ على النطاقِ العالمىِّ، وترى العديدُ من الجهاتِ الرسميةِ والعلميةِ أنَّه إذا لم تُتخذ إجراءات حاسمة للحدِّ من انبعاثِ الغازاتِ الضارةِ بالبيئةِ فإنَّ هذا سيؤدى حتمًا إلى تفاقمِ تلك الظاهرةِ».

س حدِّد نوع الأسلوب الذى كُتِبَ به المقالان السابقان.

جـ - **المقال (أ) :** كُتِب بأسلوب أدبى.

- **المقال (ب) :** كُتِب بأسلوب علمى متأدب.

١٠ استنتاج ما تحمله الرموز الشعرية من قِيَم وفِكَر فى النص

الرمز الشعرى : هو ما يشير به الشاعر إلى قضية أو قيمة أو شىء غير مباشر.

مثال

وتينـةٍ غَضَّـةِ الأفنـانِ باسِـقَةٍ ∴ قالـت لأترابهـا والصيـفُ يحتضـرُ

لأحبِسـنَّ على نفسـى عَوارِفَهـا(*) ∴ فـلا يبِـينُ لهـا فـى غيرهـا أثَـرُ

عـادَ الرَّبيـعُ إلـى الدنيـا بموكِبـه ∴ فازَّيَّنـتْ واكتسَتْ بالسُّندسِ الشـجرُ

وظلَّـتِ التِّينَـةُ الحمقـاءُ عاريـةً ∴ كأنَّهـا وتـدٌ فـى الأرضِ أو حَجَـرُ

ولـم يَطِـقْ صاحـبُ البستانِ رؤيتَهـا ∴ فاجتثَّهـا فهَـوَتْ فـى النَّـارِ تسْـتَعِرُ

س وضِّح الرمز فى الأبيات السابقة، وبيِّن ما يوحى به.

جـ • الرمز : التينة الحمقاء. • تُوحى بـ : الشح، وعاقبته الوخيمة.

١١ الكشف عمَّا أعجبه وما لم يعجبه فى النص وذلك عن طريق الحكم على :

(التصوير - العاطفة - اختيار الألفاظ - التعصب أو عدمه - مدى مناسبة الصور للجو النفسى - مدى الترابط بين الفِكَر).

مثال يقول جرير فى هجاء الأخطل :

فلنَحـنُ أكـرمُ فـى المنـازلِ منْـزِلًا ∴ منكـم وأطـولُ فـى السمـاءِ جِبَالَا

ولـو أنَّ تَغْلِـبَ جمَّعَـتْ أحْسَـابَها ∴ يـومَ التَّفاضُـلِ لـم تـزِنْ مِثْقَـالَا

س حدِّد ما أعجبك، وما لم يعجبك فى البيتين السابقين.

جـ - أعجبنى فى البيتين : التأكيد على قيمتى الكرم والعزة كما هو فى البيت الأول.

- لم يعجبنى فى البيتين : الانتقاص من قدر الآخرين، ومعايرتهم وقد ظهر ذلك فى البيت الثانى.

١٢ التمييز بين أنواع الفنون الأدبية القديمة ومنها : (الوصايا - الخُطَب - الأمثال - الحِكَم).

مثال

• «كيفَ أُعَاوِدُكَ وهذا أثرُ فَأْسِكَ».

• «جَنَتْ على أهلِها بَرَاقِش».

س ميِّز نوع الفن الأدبى السابق.

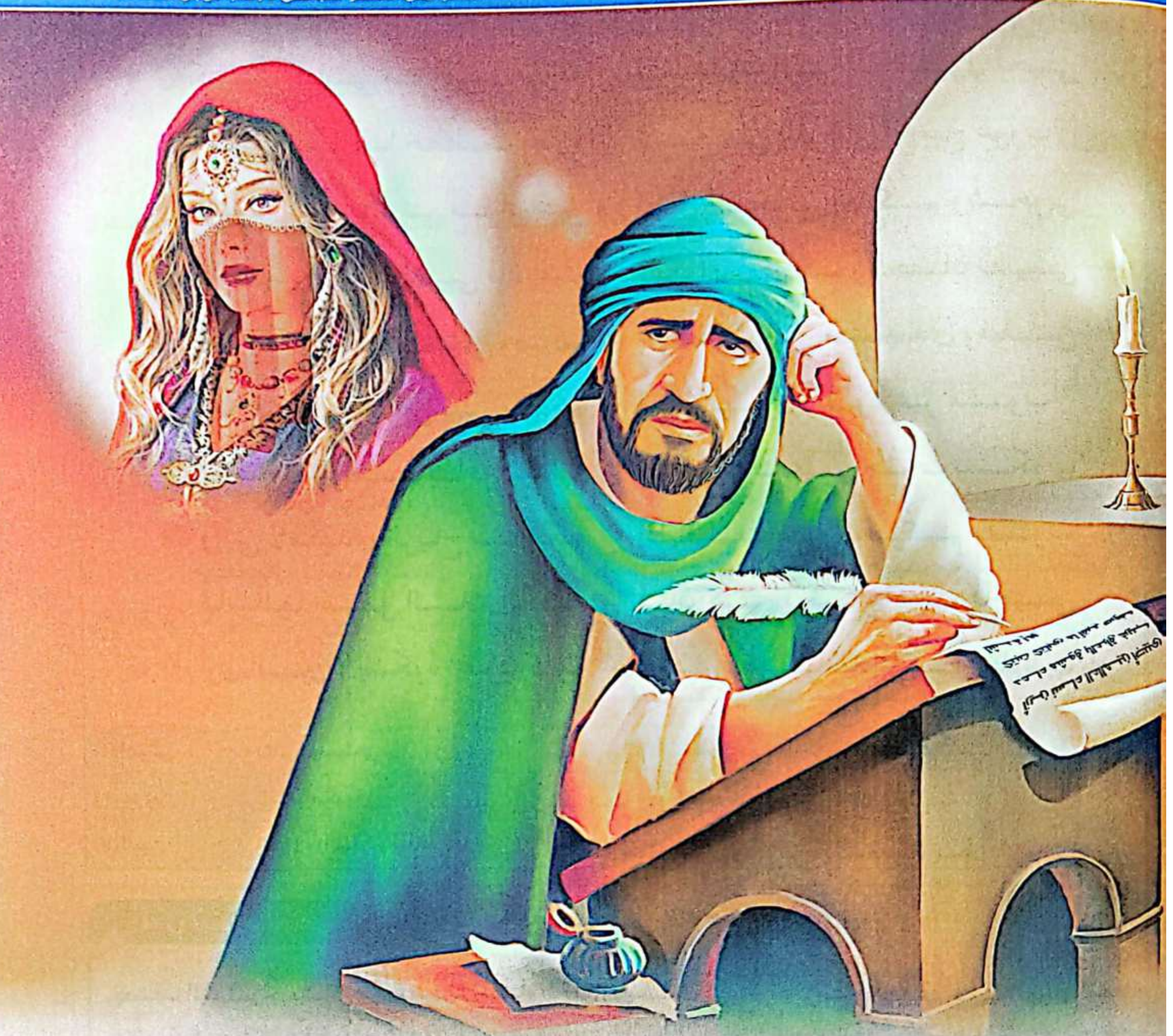
جـ الأمثال.

(*) **عوارفها** | إحسانها، وخيرها.

الدرس الأول

حُـــبٌّ وَوَفَـــاءٌ

شعر: من العصر العباسى لـ (العباس بن الأحنف) (*)



(*) العباس بن الأحنف

نشأته: نشأ ببغداد فى نعمة وثراء جعلاه ينصرف عن شعر المدح بعكس ما كان عليه الشعراء فى ذلك العصر.

شهرته: - كان مثالًا للعربى البغدادى المهذب.

- كان شاعرًا غزليًا ظريفًا، غزير الفِكْر، ولم يكن هجَّاءً ولا مدَّاحًا.
- كان على صلة بالخليفة هارون الرشيد.

وفـاتـه: تُوفِّى سنة ١٩٢هـ.



١ أَزَيْنَ نِساءِ العالَمِينَ أَجِيبِي ∴ دُعاءَ مَشُوقٍ بالعِرَاقِ غَرِيبِ

٢ كَتَبْتُ كِتابِي مَا أُقِيمُ حُرُوفَه ∴ لِشِدَّةِ إعْوالِي[1] وَطُولِ نَحِيبِي

٣ أَخُطُّ وأَمْحُو مَا خَطَطْتُ بِعَبْرَةٍ ∴ تَسحُّ عَلى القِرطاسِ[2] سَحَّ غروبِ[3]

٤ أَيَا فَوزُ لَو أبصرتِنِي مَا عَرفْتِنِي ∴ لِطُولِ شُجُونِي بَعدكُم وشُحوبِي

٥ وأنتِ من الدُّنيا نَصِيبِي فإنْ أَمُتْ ∴ فليتَكِ مِن حُورِ الجِنانِ نَصِيبِي

٦ سَأحفظُ ما قَد كانَ بَيْنِي وبَينَكم ∴ وأَرعاكُم في مَشْهدِي ومَغِيبِي

٧ فَإن يَكُ حالَ النَّاسُ بَيْنِي وبَينَكُم ∴ فَإنَّ الهَوَى والوُدَّ غيرُ مَشوبِ[4]

٨ فَلا ضَحِكَ الواشُونَ يا فوزُ بَعدَكم ∴ ولا جَمدتْ عينٌ جَرَتْ بِسكوبِ

٩ وإنِّي لأَسْتَهْدِي الرياحَ سَلامَكُم ∴ إذا أَقبلَتْ مِن نَحوِكُم بِهبوبِ

١٠ فَأَسْأَلُها حَمْلَ السَّلامِ إليكُمُ ∴ فَإنْ هِي يومًا بَلَّغَتْ فَأَجِيبِي

١١ أَرَى البَيْنَ[5] يَشْكُوهُ المُحِبُّونَ كُلُّهُم ∴ فَيَا رَبِّ قَرِّبْ دَارَ كُلِّ حَبيبِ

(١) إعوالى	بكائى، وصياحى.	(٢) القرطاس	الصحيفة، أو الورقة.
(٣) غروب	الدلو العظيمة.	(٤) مشوب	المراد: مُعكَّر.
(٥) البين	الفراق، والهجر، والبُعْد.		

دليل لشرح النص

يصف الشاعر حبيبته (فوز) بأجمل نساء الخَلْق، ويستعطفها أن تلبى نداءه بعدما أضناه الهجر، وجعله يشعر بالغربة وسط أهله بالعراق، ويقول لها إننى وجدتُ صعوبة فى كتابة رسالتى إليكِ من شدة بكائى على فراقك، فكلما أكتب تتساقط دموعى بغزارة، وتزيل ما كتبته لكِ، ولو أنكِ رأيتِنى ما استطعتِ أن تعرفينى؛ لأن حالى قد تغيَّر، فقد أصبحت هزيلًا بسبب حزنى على فراقك، فأنتِ حظى من الدنيا، وأتمنى أن تكونى حظى فى الآخرة، وسأظل محافِظًا على عهود الحب التى بيننا، مخلصًا لكِ ولذكراكِ، وإن كان الناس قد نجحوا فى أن يحرمونا اللقاء، فإنهم لن يقدروا على تعكير صفو حبنا، وأدعو على الوشاة بأن يحرمهم الله من السعادة، وأطلب من الرياح أن تحمل سلامى إليكِ، فإن وصَّلته لكِ ذات يوم فأرجوكِ ألَّا تبخلى بالرد، وأدعوك يا رب أن تجمع شمل جميع المحبين.

التذوق البلاغى

١ الإيحاءات اللفظية والعلاقات فى الأبيات :

① • «**العالمين**» كلمة تفيد العموم والشمول.

• وصف الشاعر «**مشوق**» بـ «**غريب**»؛ ليبين أنه جمع بين آلام الشوق وآلام الشعور بالغربة.

② «**لشدة إعوالى وطول نحيبى**» تعليل لما قبلها.

④ «**شجونى . . . وشحوبى**» العطف أفاد التنويع بين العذاب النفسى المتمثل فى الشجن، والبلاء الجسدى المتمثل فى الشحوب.

⑤ • استخدام ضمير المخاطب «**أنت**» لاستحضار صورة الحبيبة؛ مما يوحى بشدة حبه لها.

• تكرار لفظ «**نصيبى**» يؤكد شدة تعلُّق الشاعر بمحبوبته وتمسُّكه بها.

⑪ «**أرى البين يشكوه المحبون كلهم**» :

– حكمة تبرز خبرة الشاعر بأحوال المحبين. – «**أرى**» تفيد اليقين.

* استخدم الشاعر ضمير الجمع فى : «**بعدكم - بينكم - سلامكم - إليكم**» لتعظيم المحبوبة.
* نَوَّع الشاعر فى استخدام أدوات النداء، فقد استخدم الهمزة فى «**أ زين**»، وأيا فى «**أيا فوز**»، ويا فى «**يا فوز**»؛ وذلك للَفْت نظر الحبيبة وتنبيهها.

٢ الألوان البيانية (الصور والأخيلة) فى الأبيات :

التشبيه	③ «**عبرة تسح . . . سح غروب**» شبَّه سح العبرات من عينيه بسح الماء من الغروب، وسر جماله التوضيح، ويوحى بشدة البكاء.
الاستعارة	⑦ «**فإن الهوى والودَّ غير مشوب**» استعارة مكنية، صوَّر الهوى والود بماء صافٍ، وسر جمالها التجسيم، وتوحى بقوة العلاقة بين الشاعر ومحبوبته. ⑩ «**فأسألها حمل السلام إليكم**» استعارة مكنية، صوَّر الرياح بإنسان يُطلَب منه حَمْل السلام، وسر جمالها التشخيص، كما صوَّر السلام بشىء مادى يُحمَل، وسر جمالها التجسيم.
الكناية	④ «**لو أبصرتنى ما عرفتنى**» كناية عن تغيُّر هيئة الشاعر للأسوأ بسبب حزنه. ⑤ البيت كله كناية عن شدة تعلُّق الشاعر بمحبوبته وتمسُّكه بها فى الدنيا، وتمنِّيه لها فى الآخرة. ⑥ «**وأرعاكم فى مشهدى ومغيبى**» كناية عن شدة وفاء الشاعر وإخلاصه لمحبوبته.
المجاز المرسل	⑪ «**دار**» مجاز مرسل عن الحبيب، علاقته المحلية.

٣ المحسنات البديعية فى الأبيات :

الطباق	٨ « جمدت - جرت ». ١٠ « بلغت - أجيبى ». * بين كل كلمتين طباق إيجاب يوضح المعنى ويؤكده.
الجناس	٤ « شجونى - شحوبى » جناس ناقص يعطى جرسًا موسيقيًّا تطرب له الأذن.

١ * بين شطرى البيت تصريع يعطى جرسًا موسيقيًّا تطرب له الأذن.
* البيت كله فيه براعة استهلال، حيث أحسن الشاعر التمهيد لموضوع قصيدته؛ مِمَّا يثير انتباه المتلقى ويشوِّقه للاستماع إليه.

٤ الأساليب فى الأبيات :

الأسلوب الإنشائى	٤ « أيا فوز » أسلوب إنشائى، نوعه نداء، غرضه الاستعطاف والتودُّد. ٥ « فليتك من حور الجنان نصيبى » أسلوب إنشائى، نوعه تمنٍّ. ١١ « قرِّب » أسلوب إنشائى، نوعه أمر، غرضه الدعاء.
أسلوب التوكيد	٥ « وأنت ... نصيبى » أسلوب توكيد بالقصر وسيلته تعريف طرفى الجملة الاسمية، غرضه التخصيص والتوكيد. ٩ « وإنى لأستهدى الرياح سلامكم » أسلوب مؤكد بـ « إنَّ »، وبـ « اللام » فى خبرها. ١١ « أرى البين يشكوه المحبون كلهم » أسلوب مؤكد بالتوكيد المعنوى « كلهم ».
الأسلوب الخبرى	١١ « أرى البين يشكوه المحبون كلهم » أسلوب خبرى، غرضه تقرير الحزن والألم.
الأسلوب الخبرى لفظًا الإنشائى معنًى	٨ « فلا ضحك الواشون يا فوز بعدكم » أسلوب خبرى لفظًا إنشائى معنًى، غرضه الدعاء.
الإيجاز	٩ « إذا أقبلت من نحوكم بهبوب » إيجاز بحذف جواب الشرط للدلالة عليه فى الشطر الأول، وأثر الإيجاز إثارة العقل وتحريك الذهن للبحث عن المحذوف.
الإطناب	٤ « بعدكم » إطناب بالاعتراض يفيد الاحتراس، فالسبب الوحيد لتغيُّر حال الشاعر بُعد الحبيبة عنه. ٧ « الهوى - الود » إطناب بالترادف، يفيد التوكيد. ٨ « يا فوز » إطناب بالاعتراض، يفيد التنبيه.

تحليل النص
باستخدام أسئلة تقيس: **الفهم** | **التذوق**

أ

① أَزَيْنَ نِساءِ العالَمينَ أَجيبي ∴ دُعاءَ مَشُوقٍ بالعِراقِ غَريبِ

② كَتَبْتُ كِتابي مَا أُقِيمُ حُرُوفَه ∴ لِشِدَّةِ إعْوالِي وَطُولِ نَحيبي

③ أَخُطُّ وأَمْحُو مَا خَطَطْتُ بِعَبْرَةٍ ∴ تَسحُّ عَلى القِرطاسِ سَحَّ غروبِ

④ أَيَا فوزُ لَو أَبصرتِني مَا عَرفْتِني ∴ لِطُولِ شُجُونِى بَعدكُم وشُحوبِى

⑤ وأنتِ من الدُّنيا نَصِيبى فإِنْ أَمُتْ ∴ فليتَكِ مِن حُورِ الجِنانِ نَصِيبي

س١ مَيِّز من بين البدائل التالية :

(١) معنى كلمة «عَبْرة» فى البيت الثالث :

ⓐ عظة. ⓑ دمعة. ⓒ حسرة. ⓓ توبة.

ج ⓑ دمعة.

(٢) مضاد كلمة «شحوبى» فى البيت الرابع :

ⓐ نضارتى. ⓑ فرحتى. ⓒ قُرْبِى. ⓓ وصْلِى.

ج ⓐ نضارتى.

س٢ كيف عبَّر الشاعر عن حزنه لفراق محبوبته ؟

ج - وصف لها ما يعانيه من آلام الشوق والغربة.
- بيَّن لها الحالة السيئة التى وصل لها بعد فراقها.
- تمنَّى أن تكون محبوبته نصيبه فى الدنيا والآخرة.

س٣ حدِّد مما يلى الفكرة الرئيسة فى الأبيات السابقة :

ⓐ حب وفراق أورثا شوقًا وحزنًا. ⓑ أحزان سببت الهزال والضعف.
ⓒ الشاعر يرغب فى لقاء المحبوبة. ⓓ الشاعر يعجز عن إتمام رسائله لمحبوبته.

ج ⓐ حب وفراق أورثا شوقًا وحزنًا.

س٤ ميِّز مما يلى علاقة قوله : «لطول شجونى بعدكم وشحوبى» فى البيت الرابع بما قبله :

ⓐ نتيجة. ⓑ تعليل. ⓒ تفصيل. ⓓ توضيح.

ج ⓑ تعليل.

س٥ ميِّز مما يلى نوع التشبيه فى الشطر الثانى من البيت الثالث :

(أ) بليغ. (ب) مجمل. (جـ) مفصل. (د) ضمنى.

جـ (أ) بليغ.

س٦ ميِّز مما يلى علاقة المجاز المرسل فى كلمة «حروفه» فى البيت الثانى :

(أ) الكلية. (ب) الجزئية. (جـ) الحالية. (د) الزمانية.

جـ (ب) الجزئية.

س٧ حدِّد الغرض من الأمر فى البيت الأول :

(أ) التمنى. (ب) الرجاء.

(جـ) الاستعطاف. (د) النصح.

جـ (جـ) الاستعطاف.

س٨ استنتج الاتجاه الفكرى للشاعر.

جـ وجدانى.

س٩ حدِّد من الأبيات السابقة ما يتوافق مع قول المتنبى :

كفَى بجسْمِى نُحُولًا أنَّنى رجلٌ ∴ لولا مُخاطَبَتى إيَّاكَ لم تَرَنى

جـ البيت الرابع : أيَا فوزُ لو أبصرتِنِى مَا عَرفْتِنِى ∴ لِطُولِ شُجُونِى بَعدكُم وشُحوبِى

س١٠ خالف العباس بن الأحنف فى قصيدته منهج القصيدة الجاهلية. وضِّح.

جـ حيث بدأ قصيدته بنداء محبوبته (فوز) وليس ببكاء الأطلال.

س١١ استنتج أثر البيئة فى ضوء فهمك الأبيات.

جـ - الترحال والتنقل.

- استخدام الغروب كآنية للماء.
- استخدام القرطاس للكتابة.

ب

٦ سَـأحفظُ ما قـد كانَ بَيْنِى وبَينَكُم .:. وأرعـاكُـم فـى مَـشْـهـدِى ومَغِيـبِى

٧ فَإن يَكُ حالَ النـاسُ بَيْنِى وبَينَكُم .:. فـإنَّ الهَـوَى والـوُدَّ غيـرُ مَشـوبِ

٨ فَلا ضَحِكَ الواشـونَ يا فَوزُ بَعدَكم .:. ولا جَمـدتْ عيـنٌ جَـرَتْ بِسـكوبِ

٩ وإنِّى لَأَسْتَهْدِى الرياحَ سَـلامَكُم .:. إذا أقبـلَـتْ مِـن نَحْـوِكُـم بِهـبـوبِ

١٠ فَأسْألُها حَـمْلَ السَّلامِ إليـكُـمُ .:. فـإنْ هِـى يومًـا بَـلَّـغَـتْ فَأجيبِى

١١ أَرَى البَـيْنَ يَشْـكُوهُ المُحِبُّونَ كُلُّهُم .:. فَيَـا رَبِّ قَـرِّبْ دَارَ كُـلِّ حَبِيـبِ

س١ مَيِّز من بين البدائل التالية :

(١) معنى كلمة «حال» فى البيت السابع :

أ تغيَّر. ب دافع. ج منع. د تدخَّل.

جـ ج منع.

(٢) معنى كلمة «الواشون» فى البيت الثامن :

أ النمَّامون. ب الأعداء. ج الحاقدون. د المتربِّصون.

جـ أ النمَّامون.

(٣) مضاد كلمة «البين» فى البيت الحادى عشر :

أ العشق. ب الود. ج البُعد. د الوصل.

جـ د الوصل.

س٢ بيِّن أثر الواشين فى العلاقة بين الشاعر ومحبوبته فوز.

جـ استطاعوا أن يباعدوا بين الشاعر ومحبوبته، ولكنهم لم يقدروا على إفساد الود بينهما.

س٣ حدِّد ثلاثًا من الفِكَر الجزئية فى الأبيات السابقة.

جـ - الشاعر وفىٌّ لمحبوبته، حافظ للعهود.

- الشاعر يدعو على الوشاة.

- الرياح رسول غرام.

س٤ ميِّز مما يلى علاقة قوله : «فأجيبى» فى البيت العاشر بما قبله :

أ تعليل. ب توضيح. ج تفسير. د نتيجة.

جـ د نتيجة.

س٥ ميِّز مما يلى نوع الخيال فى قوله : «وإنى لأستهدى الرياح سلامكم» فى البيت التاسع :

(أ) تشبيه بليغ. (ب) استعارة مكنية. (جـ) تشبيه مجمل. (د) استعارة تصريحية.

جـ (ب) **استعارة مكنية.**

س٦ حدِّد مما يلى نوع البديع فى قوله : «مشهدى - مغيبى» فى البيت السادس :

(أ) طباق. (ب) جناس. (جـ) حسن تقسيم. (د) تورية.

جـ (أ) **طباق.**

س٧ ميِّز مما يلى نوع الأسلوب فى قوله : «ولا جمدت عين جرت بسكوب» فى البيت الثامن :

(أ) خبرى. (ب) إنشائى طلبى.

(جـ) خبرى لفظًا إنشائى معنًى. (د) إنشائى غير طلبى.

جـ (جـ) **خبرى لفظًا إنشائى معنًى.**

س٨ استنتج الخصائص الأسلوبية للشاعر من خلال الأبيات. (يُكتفى بثلاث).

جـ - صدق العاطفة. - سهولة اللفظ وعذوبته.

- عمق المعانى ولطفها. - الاعتماد على البديع أحيانًا.

- تنوع الأسلوب بين الخبر والإنشاء.

س٩ عكست الأبيات ملامح شخصية الشاعر. استنتج ملمحين منها.

جـ - وفىٌّ مخلص. - محب الخير للجميع.

س١٠ وازن من حيث الفكرة بين البيت الأخير للعباس بن الأحنف وقول أبى فراس الحمدانى :

مُعلِّلَتى بالوَصْلِ والموتُ دونَه ∴ إذا مِتُّ ظمآنًا فلا نزلَ القَطْرُ

جـ - أبو فراس الحمدانى : يتسم بالأنانية ؛ حيث يدعو على كل المحبين ألا يلتقوا بأحبابهم إذا هو لم يلتقِ بأحبابه.

- العباس بن الأحنف : يتسم بحب الخير للجميع ؛ حيث يدعو الله أن يجمع شمل كل المحبين.

س١١ هات من الأبيات ما يتوافق مع قول ابن زيدون :

أوتحْفَظُون عُهُودًا لا أُضيِّعُها ؟ ∴ إنَّ الكرامَ بحِفْظِ العهْدِ تُمْتَحَنُ

جـ البيت السادس : سَأَحفظُ ما قد كانَ بَيْنِى وبَينَكم ∴ وأَرعاكُم فى مَشْهدِى ومَغِيبِى

مجاب عنها

• فهم • تطبيق • تحليل • تقويم

أ قال بشار بن برد

١ وذاتُ دلٍّ كأنَّ البدرَ صورتُها ∴ باتت تُغنى عميدَ القلبِ سكرانَا

٢ إن العيونَ التى فى طرفِها حَوَرٌ ∴ قَتلْننا ثم لم يحيينَ قتْلانَا

٣ يا قومُ أُذْنى لبعضِ الحىِّ عاشقةٌ ∴ والأذْنُ تعشقُ قبلَ العينِ أحيانَا

٤ فأسْمعينىَ صوتًا مُطْرِبًا هَزَجًا ∴ يزيدُ صبًّا محبًّا فيك أشجانَا

٥ فقلْتُ أحسنتِ؛ أنتِ الشمسُ طالعةٌ ∴ أضرمتِ فى القلبِ والأحشاءِ نيرانَا

٦ لو كنْتُ أعلمُ أنَّ الحبَّ يقتُلنى ∴ أعددتُ لى قبلَ أن ألقاكِ أكْفانَا

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية فيما يلى :

(١) معنى كلمة «أضرمت» فى البيت الخامس :

أ ألقيتِ. ب أوقدتِ. ج أضأتِ. د أضفتِ.

(٢) نوع التشبيه فى قوله : «كأن البدر صورتها» فى البيت الأول :

أ بليغ. ب مفصل. ج مجمل. د تمثيل.

(٣) المقصود من البيت الأخير :

أ الشاعر وقع أسيرًا للحب؛ لجهله بعاقبته.

ب لو علم الشاعر أنَّ الحب قتَّال لأعدَّ له عدته.

ج الشاعر مصِرٌّ على التخلص من هذا الحب الذى سيتسبب فى مقتله.

د الحب كفن مكتوبٌ على كل إنسان ارتداؤه.

(٤) فى قوله : «والأذن تعشق قبل العين أحيانًا» فى البيت الثالث إطناب بـ :

أ التفسير. ب التذييل. ج التعليل. د التوضيح.

(٥) علاقة قوله : «أعددت لى قبل أن ألقاك أكفانًا» فى البيت الأخير بما قبله :

أ تعليل. ب تفسير. ج توضيح. د نتيجة.

(٦) الغرض الشعرى للأبيات السابقة :

أ الغزل الصريح. ب الفخر. ج الغزل العفيف. د المدح.

(٧) الغرض من النداء فى البيت الثالث :

أ التعظيم. ب التنبيه. ج إظهار الحب. د الزجر.

(٨) التركيب الذى يعكس أثرًا من آثار البيئة :

أ تغنى عميد القلب سكرانًا. ب أضرمت فى القلب نيرانًا.

ج أنت الشمس طالعة. د أعددت أكفانًا.

(٩) التعبير الذى يمثل استعارة تصريحية :

Ⓐ الحب يقتلنى. Ⓑ الأذن تعشق. Ⓒ أضرمت نيرانًا. Ⓓ أعددت أكفانًا.

(١٠) الصورة البيانية التى توحى بالإشراق ودفء العاطفة :

Ⓐ العيون فى طرفها حور. Ⓑ الأذن تعشق.

Ⓒ أضرمت فى القلب نيرانًا. Ⓓ أنت الشمس طالعة.

(١١) قال المتنبى : وما كُنْتُ ممَّن يدخلُ العشقُ قلبَه ∴ ولكنَّ مَنْ يُبْصر جفونَكِ يعشَقِ

بالموازنة بين قول المتنبى، والبيت الثالث عند بشار من حيث الفكرة نجد أنَّ :

Ⓐ المتنبى ينكر دخول العشق إلى قلبه، أمَّا بشار فقد ملك العشق جوارحه وطغى عليه.

Ⓑ المتنبى اقتصر فى حبه على فتاة واحدة، أمَّا بشار فتعددت محبوباته.

Ⓒ المتنبى اعتمد على عضو الإبصار فى انجذابه لمحبوبته، أمَّا بشار فقد شغفه صوتها الذى سمعه بأذنه.

Ⓓ المتنبى يكتم حبه، أمَّا بشار فلا يخشى إظهار حبه أمام قومه.

س٢ استنتج سمتين من السمات الأسلوبية التى تحققت فى الأبيات.

ب قال العباس بن الأحنف

① أبْكِى الذينَ أذاقُونِى مودَّتَهم ∴ حتى إذا أيقظُونى للهَوَى رَقَدُوا

② واسْتنْهضُونى فلما قمْتُ مُنْتَصِبًا ∴ بِثِقْلِ ما حملُوا من وُدِّهم قعدُوا

③ جارُوا علىَّ ولم يوفُوا بعهدِهِمُ ∴ قدْ كنْتُ أحسَبُهم يُوفونَ إنْ عهِدُوا

④ لأخرُجَنَّ من الدُّنيا وحبُّكُمُ ∴ بينَ الجوانحِ لمْ يشْعُرْ به أحَدُ

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية فيما يلى :

(١) معنى «جاروا علىَّ» فى البيت الثالث :

Ⓐ جاورونى. Ⓑ وعدونى. Ⓒ ظلمونى. Ⓓ قهرونى.

(٢) الصورة البيانية فى قوله : «أذاقونى مودتهم» فى البيت الأول :

Ⓐ تشبيه بليغ. Ⓑ استعارة مكنية. Ⓒ تشبيه مجمل. Ⓓ استعارة تصريحية.

(٣) المحسن البديعى فى البيت الثانى :

Ⓐ تصريع. Ⓑ طباق. Ⓒ حسن تقسيم. Ⓓ تورية.

(٤) فى الشطر الثانى من البيت الثالث إيجاز بحذف :

Ⓐ الفاعل. Ⓑ المفعول به. Ⓒ المضاف إليه. Ⓓ جواب الشرط.

(٥) علاقة قوله : «قعدوا» فى البيت الثانى بما قبله :

(أ) تعليل. (ب) توضيح. (جـ) نتيجة. (د) توكيد.

(٦) علاقة المجاز المرسل فى قوله : «الجوانح» فى البيت الأخير :

(أ) المحلية. (ب) الجزئية. (جـ) السببية. (د) الحالِّية.

(٧) ترتب على عدم وفاء المحبوبة بعهدها أن الشاعر :

(أ) دعا بأن يموت همًّا وغمًّا. (ب) تمنى ألَّا يدرى بحبه أحد.

(جـ) أقسم أنه سيموت كاتمًا حبه. (د) رجا محبوبته أن يعود الود بينهما.

(٨) قال البحترى : أ أحبابَنـا قـد أنجزَ البـيْنُ وعـدَه ∴ وشيكًا، ولم يُنجَزْ لنا منكم وَعْدُ

بالموازنة بين قول (البحترى) والبيت الثالث عند (العباس) من حيث الفكرة نجد أنَّ :

(أ) البحترى يشكو الفراق بينه وبين محبوبته، أمَّا العباس فهو على يقين بوفاء محبوبته بعهدها.

(ب) البحترى قد أوفت معه محبوبته بوعدها، أمَّا العباس فيتألم من ظلم محبوبته له.

(جـ) كلا الشاعرين يشكو محبوبته فى عدم الوفاء بالعهود.

(د) كلا الشاعرين على يقين بعودة المحبوبة ولمِّ الشمل.

س٢ استنتج الغرض الشعرى للأبيات السابقة.

جـ قال العباس بن الأحنف

١ الحـبُّ أولُ مـا يكـونُ لجاجـةً ∴ تأتـى بـه وتسُـوقُه الأقـدارُ

٢ وإذا نظـرْتَ إلـى المحِـبِّ عرفْتَـه ∴ وبَـدَتْ عليـه مـن الـهَـوَى آثـارُ

٣ يـا فوزُ هـل لـكِ أن تعُـودِى للذى ∴ كُنَّـا عليـه منـذُ نحـنُ صِغـارُ ؟

٤ سَـأُقِرُّ بالذنـبِ الـذى لـم أَجْنِـه ∴ إنْ كـانَ ينـفـعُ عـنـدَكِ الإقـرارُ

٥ مـا تأمريـن فدتْكِ نفْسِـى فـى فتًى ∴ مـا تلتَقِـى لجفُونـهِ أشْـفَارُ (*)

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية فيما يلى :

(١) مرادف «لجاجة» فى البيت الأول :

(أ) إلحاح. (ب) خفقان. (جـ) مفاجأة. (د) نظرة.

(٢) التعبير الذى يمثل استعارة مكنية :

(أ) بدت عليه آثار. (ب) ينفع الإقرار. (جـ) تسوقه الأقدار. (د) تلتقى لجفونه أشفار.

(*) أشفار: أصل منبت الشعر فى طرف الجفن.

(٣) الغرض من الإنشاء فى البيت الثالث :

ⓐ العتاب. ⓑ التعجب. ⓒ الزجر. ⓓ الاستعطاف.

(٤) وسيلة القصر فى الشطر الثانى من البيت الثانى :

ⓐ تعريف طرفى الجملة. ⓑ تقديم الجار والمجرور على الفاعل.

ⓒ النفى والاستثناء. ⓓ تقديم المفعول على الفاعل.

(٥) نوع الأسلوب فى قوله : «فدتك نفسى» فى البيت الأخير :

ⓐ خبرى. ⓑ إنشائى غير طلبى.

ⓒ إنشائى طلبى. ⓓ خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(٦) عزم الشاعر فى الأبيات على :

ⓐ الإقرار بذنب لم يرتكبه. ⓑ الإعراض عن النوم.

ⓒ اعتزال محبوبته. ⓓ ترك هواه للقدر.

(٧) علاقة قوله : «عرفته» فى البيت الثانى بما قبله :

ⓐ تعليل. ⓑ نتيجة. ⓒ توضيح. ⓓ توكيد.

(٨) الغرض الشعرى الذى تندرج تحته الأبيات السابقة :

ⓐ الوصف. ⓑ المدح. ⓒ الغزل العفيف. ⓓ الغزل الصريح.

(٩) البيت الذى يتفق مع البيت الثانى للعباس بن الأحنف :

ⓐ يا عاشقًا تَلِفَتْ فى العشقِ مهجتُه ∴ كتمانُك الحبَّ فى الأحشاءِ يُؤذِيهَا

ⓑ وللغرامِ وإنْ بِتْنَا نُكتِّمُه ∴ عن أعينِ الناسِ آياتٌ وعنوانُ

ⓒ بكيْتُ وهل بكاءُ القلبِ يُجْدِى ∴ فراقَ أحِبَّتى وحنينَ وجْدِى

ⓓ يا عاذِلى ماذا تضرُّكَ شِقْوَتى ∴ القلبُ قلبِى والعذابُ عذَابِى

س٣ فيمَ تتفق أبيات العباس بن الأحنف مع منهج الجاهليين ؟

د قال الطغرائى

١ قد رشَّحُوك لأمرٍ لو فطِنْتَ له ∴ فاربأْ بنفسِك أن ترْعى مع الهَمَلِ[١]

٢ حبُّ السلامةِ يُثنى عزمَ صاحبِهِ ∴ عن المعالى ويُغْرِى المرءَ بالكَسَلِ

٣ فإن جنحْتَ إليه فاتخذْ نفقًا ∴ فى الأرضِ أو سُلَّمًا فى الجوِّ فاعتزلِ

٤ ودَعْ بحارَ العُلا للمُقْدِمين على ∴ ركوبِها واقتنعْ منهن بالبَلَلِ

٥ إنَّ العُلا حدثتْنِى - وَهْىَ صادقةٌ ∴ فيما تُحدِّثُ - أنَّ العزَّ فى النَّقَلِ[٢]

٦ أُعلِّلُ النفسَ بالآمالِ أرقبُها ∴ ما أضيقَ العيشَ لولا فُسحةُ الأملِ

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية فيما يلى :

(١) مرادف كلمة «اربأ» فى البيت الأول :

ⓐ اسمُ. ⓑ انجُ. ⓒ ارفُقْ. ⓓ غامِرْ.

(٢) نوع التشبيه فى قوله : «بحار العلا» فى البيت الرابع :

ⓐ بليغ. ⓑ مجمل. ⓒ تمثيل. ⓓ مفصل.

(٣) النصيحة التى يقدمها الشاعر فى البيت الأول :

ⓐ مجابهة الخاملين والتصدِّى لهم. ⓑ السمو عن الخاملين، وعدم الانغماس معهم.
ⓒ التحلِّى بالفطنة فى التعامل مع الأمور. ⓓ تجنُّب التراخى والكسل.

(٤) فى البيت الثالث إيجاز بحذف :

ⓐ الفاعل. ⓑ المفعول به. ⓒ شبه الجملة. ⓓ المبتدأ.

(٥) فى قوله : «وهى صادقة فيما تُحدِّث» فى البيت الخامس إطناب بالاعتراض غرضه :

ⓐ الاحتراس. ⓑ التوكيد. ⓒ التنبيه. ⓓ التعظيم.

(٦) غرض الأمر فى قوله : «فاتخذ نفقًا فى الأرض» فى البيت الثالث :

ⓐ النصح. ⓑ التهديد. ⓒ التعجيز. ⓓ التشويق.

(٧) نوع الأسلوب فى الشطر الثانى من البيت الأخير :

ⓐ خبرى. ⓑ إنشائى غير طلبى.
ⓒ إنشائى طلبى. ⓓ خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(٨) الغرض من الأمر فى البيت الرابع :

ⓐ الالتماس. ⓑ التهديد. ⓒ التحقير. ⓓ التيئيس.

(٩) البيت الذى يتوافق وقول الشاعر :

نروحُ ونغْدُو لحاجاتِنا ∴ وحاجةُ مَنْ عاشَ لا تنْقَضِى

ⓐ الأول. ⓑ الثالث. ⓒ الخامس. ⓓ السادس.

(١) الهَمَل	المراد : الخاملين.	(٢) النَّقَل	السفر.

(١٠) يقول أبو القاسم الشابى :

إذا مــا طمحْــتُ إلــى غايــةٍ ∴ ركبْــتُ المُنَــى ونَسِــيتُ الحــذَرْ

بالموازنة بين البيت السابق والبيت الثانى عند الطغرائى من حيث الفكرة نجد أنَّ :

(أ) الشابى والطغرائى يُرغِّبان فى اقتحام المخاطر.

(ب) الشابى والطغرائى يفضلان الحرص على السلامة والبعد عن الأمور الجسام.

(جـ) الشابى يُفضِّل تجاوز الصعاب، بينما الطغرائى يؤثر السلامة.

(د) الشابى متهور يرفض الحذر والحيطة، بينما الطغرائى مُتأنٍّ فى تحقيقه للمعالى.

س٢ اكشف عمَّا أعجبك فى الأبيات، مفسرًا ذلك.

هـ قال العباس بن الأحنف

١ أ لَـمَ تعلَمـى يـا فـوزُ أنِّـى مُعذَّبٌ ∴ بحبِّكُـم والحَيْـنُ(*) للمـرءِ يُجْلَـبُ

٢ فأصبحْـتُ مِمَّـا كانَ بينـى وبينَكـم ∴ أُحـدِّث عنكـم مَـنْ لقِيـتُ فيعْجَـبُ

٣ وقـد قـالَ لـى نـاسٌ تحَمَّـلْ دلالَها ∴ فكُلُّ صديقٍ سـوف يرْضَـى ويغضبُ

٤ وإنِّـى أرى مـن أهـلِ بيتِك نسـوةً ∴ شبَبْنَ لنـا فـى الصَّـدرِ نـارًا تلْهَـبُ

٥ عَرَفْـنَ الهَـوَى مِنَّا فأصْبَحْنَ حُسَّـدًا ∴ يخبِّـرْنَ عنَّـا مَـنْ يجِـىءُ ويذهَـبُ

٦ وإنْ تـكَ فـوزُ باعدَتْنـا وأعرضَـتْ ∴ وأصبـحَ باقـى حبْلِهـا يتقَضَّـبُ

٧ لأسْتمسِـكنَّ بالـوُدِّ مـا ذَرَّ شـارقٌ ∴ ومـا نـاحَ قُمْـرِىٌّ ومـا لاحَ كوكـبُ

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية فيما يلى :

(١) المقصود من البيتين الرابع والخامس :

(أ) قريبات المحبوبة استنكروا على الشاعر صدق مشاعره.

(ب) محبوبة الشاعر (فوز) حاولت كتم حقيقة حبها عن الناس، لكن الحاسدات نشرن الخبر.

(جـ) قريبات المحبوبة امتلأت قلوبهن بالحقد والحسد تجاه الشاعر ومحبوبته.

(د) الحاسدات لـ (فوز) جهلن معنى الحب، وصِرْن يحسدن الواقعين فى شباك الحب.

(٢) الخيال فى قوله : «شببن لنا نارًا» فى البيت الرابع :

(أ) تشبيه بليغ. (ب) استعارة مكنية.

(جـ) تشبيه مجمل. (د) استعارة تصريحية.

(*) الحَيْن: الهلاك.

(٣) علاقة المجاز المرسل فى قوله : «الصدر» فى البيت الرابع :

ⓐ الجزئية. ⓑ الحالِّية. ⓙ المحلية. ⓓ المسببية.

(٤) فى البيت الثالث إطناب بـ :

ⓐ الترادف. ⓑ التكرار. ⓙ التذييل. ⓓ الاعتراض.

(٥) الغرض من الاستفهام فى البيت الأول :

ⓐ النفى. ⓑ التقرير. ⓙ التعجب. ⓓ التوبيخ.

(٦) البديع فى الشطر الثانى من البيت الأخير :

ⓐ طباق وحسن تقسيم. ⓑ حسن تقسيم وجناس.

ⓙ طباق وجناس. ⓓ جناس وازدواج.

(٧) نصح الناسُ الشاعرَ بأن :

ⓐ ينصرف عن حب (فوز). ⓑ يتحمل تدلُّل (فوز) عليه.

ⓙ يزجر (فوز) وينهاها عمَّا تفعله. ⓓ ينشغل عن (فوز) بمَن سواها.

(٨) التعبير الذى يمثل استعارة مكنية :

ⓐ الحين يُجلب. ⓑ عرفن الهوى. ⓙ لاح كوكب. ⓓ معذب بحبكم.

(٩) التعبير الذى يوحى بالهجر وانقطاع الوصال :

ⓐ شببن لنا فى الصدر نارًا تلهب. ⓑ أحدث عنكم من لقيت فيعجب.

ⓙ يخبِّرن عنَّا من يجىء ويذهب. ⓓ أصبح باقى حبلها يتقضب.

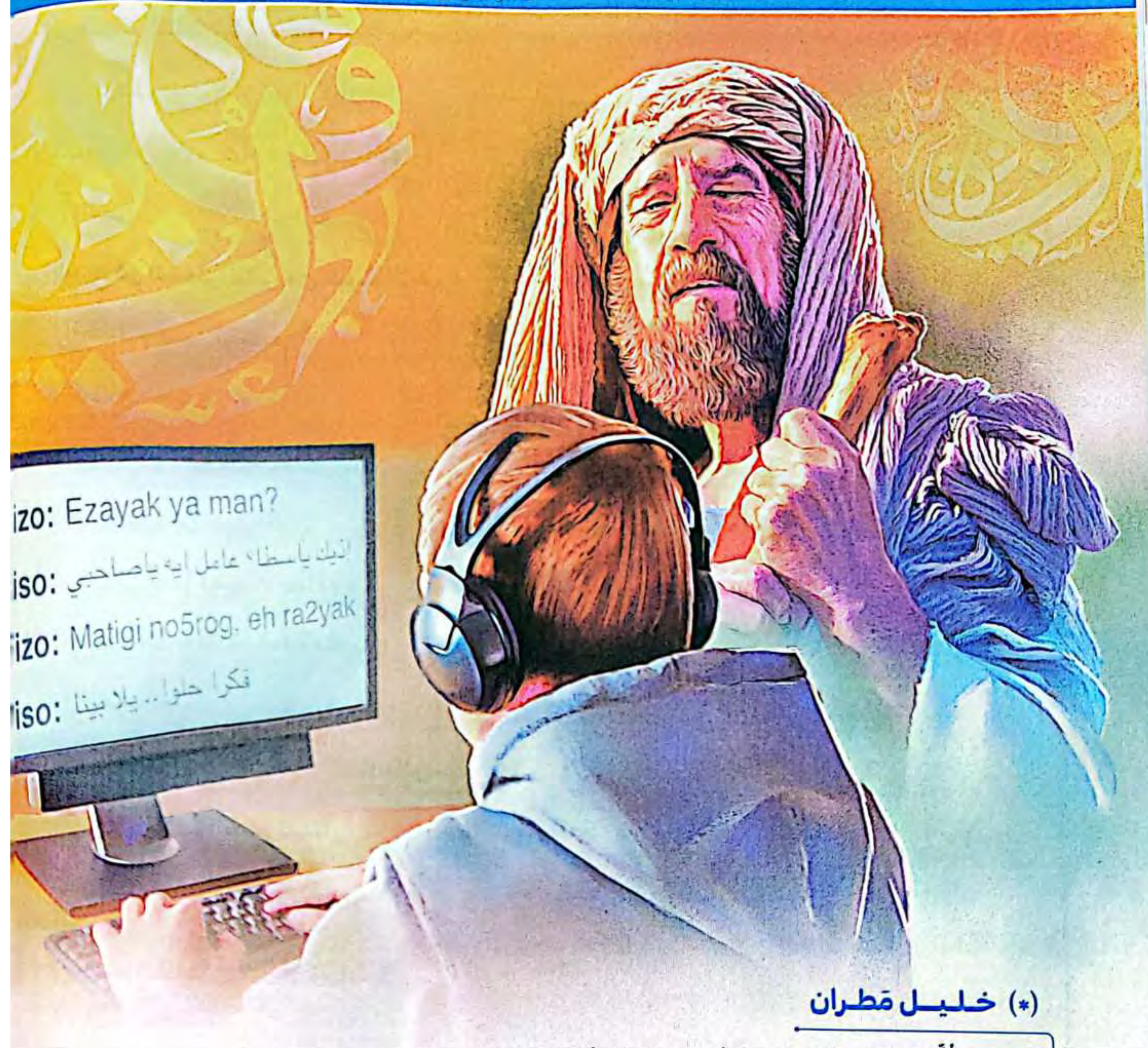
س٢ علامَ أقسم الشاعر فى نهاية الأبيات ؟



الدرس الثانى

عِتابُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لأَهْلِهَا

شعر: من العصر الحديث (المدرسة الرومانتيكية) لـ (خليل مطران)(*)



(*) خليــل مَطران

- **لقــبه :** لُقِّب بشاعر القطــرين (مصر، ولبنان).
- **مولده :** وُلِد عام ١٨٧١م ببعلبك فى لبنان.
- **مشوار تعليمه :** - انتقل إلى المدرسة الكاثوليكية فى بيروت، حيث تعلم اللغة العربية على أيدى أبناء أسرة خليل اليازجي
  - سافر إلى فرنسا، ودرس الأدب الفرنسى، ثم هاجر إلى مصر عام ١٩٠٢م.
- **محطة فى حياته :** اشترك فى الكفاح الوطنى من أجل الاستقلال عن الدولة العثمانية، فتعرَّض لغضب السلطان
  وفرَّ إلى باريس عام ١٩٠٠م.
- **أعماله :** - كان يكتب فى التاريخ والفلسفة الأخلاقية.
  - ترجم بعض المؤلَّفات الفرنسية إلى اللغة العربية.
- **وفـاته :** تُوفِّى بمصر عام ١٩٤٩م.

مناسبة النص

نظم الشاعر هذه القصيدة؛ ليدافع عن اللغة العربية ضد مَن يهاجمونها ويتهمونها بالجمود وعدم القدرة على مواكبة العصر.



النص

١ سَمِعْتُ بِأُذنِ قَلْبِي صَوتَ عَتْبٍ ∴ لَهُ رَقْرَاقُ دَمْعٍ مُسْتَهَلٍّ[1]

٢ تَقُولُ لأَهْلِهَا الفُصْحَى: أَعَدْلٌ ∴ بِرَبِّكُم اغْتِرَابِي بَيْنَ أَهلِي؟

٣ أنَا العَربيَّةَ المشهُودُ فَضْلِي ∴ أَأَغْدُو اليومَ، وَالمغْمُورُ فَضْلِي؟

٤ إذَا مَا القَومُ باللُّغَةِ اسْتَخَفُّوا ∴ فَضَاعَتْ، مَا مَصِيرُ القَومِ؟ قُلْ لِي

٥ يُحارِبُنِي الأُلَى جَحَدُوا جَمِيلِي ∴ وَلَمْ تَرْدَعْهُم[2] حُرُمَاتُ أَصْلِي

٦ وفِي القُرآنِ إعْجَازٌ تَجَلَّتْ ∴ حِلاىَ بِنُورِه أَسْنَى[3] تَجَلٍّ

٧ وَلِلعُلَمَاءِ والأُدَبَاءِ فِيمَا ∴ نَأَتْ غَايَاتُه مَهَّدْتُ سُبلِي

٨ فَيَا أُمَّ اللُّغَاتِ عَدَاكِ[4] مِنَّا ∴ عُقُوقُ مَسَاءَةٍ وعُقُوقُ جَهْلِ

٩ لَكِ العَوْدُ الحَمِيدُ فأَنْتِ شَمْسٌ ∴ ولَمْ يَحْجُبْ شعَاعَكِ غَيرُ ظِلٍّ

(١) مستهل	متساقط.	(٢) تردعهم	تمنعهم، وتزجرهم.
(٣) أسنى	أجمل، وأوضح.	(٤) عداك	تجاوزك، وتخطَّاك.

دليل لشرح النص

تأثَّر الشاعر بحال اللغة العربية، وتخيَّل أنه يسمع صوتها وهى تعاتب أهلها على ما وصلت إليه، وتقول الفصحى: أمِن العدل أن تهجرونى وتجعلونى أشعر بالغربة بينكم وأنتم قومى؟ أنا اللغة العربية التى شهدت الدنيا بفضلى العظيم، فكيف ينكر أهلى هذا الفضل؟ وتتساءل اللغة العربية، قائلة: هل تتخيل مصير قوم استهانوا بلغتهم فضيَّعوها؟ إن مَن يحاربوننى هُم الذين أنكروا فضلى، ولم يمنعهم عن ذلك قدسيتى وتاريخى العظيم، وفى القرآن الكريم إعجاز أظهر زينتى اللفظية وجمالى البلاغى فى أبهى الصور، ولقد هيَّأتُ للعلماء والأدباء طرق التعبير المختلفة التى تمكِّنهم من توصيل مقاصدهم، فعفوًا أم اللغات على ما صدر مِنَّا من عقوق سواء أكان ذلك بالإساءة إليكِ أم بالجهل بقدرِكِ، فنحن - أبناء العربية - على يقين بأنكِ ستعودين إلى سابق مجدك، فأنتِ قوية كالشمس التى لا يقدر على إخفائها أحد.

تحليل النص

باستخدام أسئلة تقيس: الفهم | التذوق

أ

١ سَمِعْتُ بِأُذنِ قَلْبِى صَوتَ عَتْبٍ ∴ لَهُ رَقْراقُ دَمْعٍ مُسْتَهَلِّ

٢ تَقُولُ لأَهْلِها الفُصْحَى: أَعَدْلٌ ∴ بِرَبِّكُم اغْتِرَابِى بَيْنَ أَهلِى؟

٣ أنَا العَربيَّةَ المشهُودُ فَضْلِى ∴ أَأَغْدُو اليومَ، وَالمغْمُورُ فَضْلِى؟

٤ إذَا مَا القَومُ باللُّغَةِ اسْتَخَفُّوا ∴ فَضَاعَتْ، مَا مَصِيرُ القَومِ؟ قُلْ لِى

س١ مَيِّز مرادف كلمة «استخفوا» فى البيت الرابع من بين البدائل التالية :

Ⓐ انصرفوا. Ⓑ استهانوا. Ⓒ تراجعوا. Ⓓ جهلوا.

ج (ب) استهانوا.

س٢ ما مظاهر اغتراب اللغة العربية ؟

ج - هجر أهلها لها؛ مما جعلها تشعر بالغربة بينهم.

- إنكار أهلها فضلها ومكانتها رغم أنَّ الدنيا كلها شهدت بالفضل لها.

س٣ حدِّد الفِكَر الفرعية للأبيات السابقة.

ج - اللغة العربية تعاتب أهلها.

- اللغة العربية تفخر بفضلها.

- مصير الناس مرتبط بلغتهم.

س٤ نوع الصورة البيانية فى قوله : «تقول لأهلها الفصحى» فى البيت الثانى :

Ⓐ تشبيه بليغ. Ⓑ استعارة مكنية.

Ⓒ تشبيه مجمل. Ⓓ استعارة تصريحية.

ج (ب) استعارة مكنية.

س٥ نوع البديع فى البيت الثالث :

Ⓐ طباق. Ⓑ جناس.

Ⓒ حسن تقسيم. Ⓓ تورية.

ج (أ) طباق.

س٦ دلالة تعريف كلمة «الفصحى» فى البيت الثانى :

Ⓐ العموم. Ⓑ التعظيم. Ⓒ التخصيص. Ⓓ التهويل.

ج (ب) التعظيم.

س٧ علاقة قوله : «ضاعت» فى البيت الأخير بما قبله :

Ⓐ تعليل. Ⓑ توضيح. Ⓒ تفسير. Ⓓ نتيجة.

ج (د) نتيجة.

س٨ فى البيت الثالث إيجاز بحذف :

Ⓐ الفاعل. Ⓑ الموصوف. Ⓒ شبه الجملة. Ⓓ المبتدأ.

ج (ب) الموصوف.

س٩ الغرض من الاستفهام فى قوله : «أأغدو اليوم ...؟» فى البيت الثالث :

Ⓐ الإنكار والتوبيخ. Ⓑ التحقير والتنفير.
Ⓒ التحذير والتهديد. Ⓓ الاستعطاف والتودُّد.

ج (أ) الإنكار والتوبيخ.

س١٠ استنتج من الأبيات سمتين من السمات الفنية للشاعر.

ج - سهولة الألفاظ وفصاحتها.

- التنويع بين الخبر والإنشاء.

س١١ وازِن من حيث الفكرة والأسلوب بين البيت الثالث لخليل مَطران وقول حافظ إبراهيم :

أيهْجُرُنــى قوْمِــى عفَــا اللّٰهُ عنهــم ∴ إلى لغــةٍ لــم تتصــلْ بــرُوَاةِ ؟!

ج

جوانب الموازنة / الشاعر	خليل مطران	حافظ إبراهيم
الفكرة	واضحة وهى هجر أهل اللغة العربية لها وإنكار فضلها.	
الأسلوب	اعتمد كلٌّ منهما على الأسلوب الإنشائى (الاستفهام) للإنكار والتوبيخ.	

ب

٥ يُحارِبُنِـــى الأُلَــى جَحَـدُوا جَميلى ∴ وَلَـــمْ تَرْدَعْهُـــم حُرُمَـــاتُ أَصْلِـى

٦ وفِـــى القُـــرآنِ إعْجَـــازٌ تَجلَّـــتْ ∴ حِـلاىَ بِنُــــورِه أَسْنَـــــى تَجَـلٍّ

٧ وَلِلعُلَمـــاءِ والأُدَبَـــاءِ فِيمَــــا ∴ نَــأَتْ غَـاياتُـــه مَهَّــدْتُ سُبلِــى

٨ فَيَـــا أُمَّ اللُّغَـــاتِ عَـدَاكِ مِـــنَّا ∴ عُقـــوقُ مَسَـــاءةٍ وعُقـــوقُ جَهْـلِ

٩ لَكِ العَوْدُ الحَمِـــيدُ فأَنْتِ شَـمْسٌ ∴ ولَـمْ يَحْجُـــبْ شـعَاعَكِ غَيـــرُ ظِلٍّ

س١ نوع الصورة البيانية فى قوله: «حلاى» فى البيت السادس:

ⓐ استعارة تصريحية. ⓑ تشبيه بليغ.

ⓙ استعارة مكنية. ⓓ مجاز مرسل.

جـ (أ) استعارة تصريحية.

س٢ التشبيه فى قوله: «فأنت شمس» فى البيت الأخير:

ⓐ بليغ. ⓑ مجمل. ⓙ مفصل. ⓓ تمثيل.

جـ (أ) بليغ.

س٣ «فيما نأت غاياته» فى البيت السابع إطناب بـ:

ⓐ الترادف. ⓑ ذكر العام بعد الخاص.

ⓙ التكرار. ⓓ الاعتراض.

جـ (د) الاعتراض.

س٤ الغرض من النداء فى قوله: «فيا أم اللغات» فى البيت الثامن:

ⓐ التنبيه. ⓑ التعظيم. ⓙ التشويق. ⓓ الاستعطاف.

جـ (ب) التعظيم.

س٥ حدِّد من الأبيات السابقة البيت الذى يدل على أنَّ اللغة العربية لغة علم وأدب.

جـ البيت السابع:

وَلِلعُلَمـــاءِ والأُدَبَـــاءِ فِيمَــــا ∴ نَــأَتْ غَـاياتُـــه مَهَّــدْتُ سُبلِــى

س٦ علِّل: استخدام الشاعر للقافية المكسورة فى الأبيات.

جـ للدلالة على انكسار نفس اللغة العربية بسبب الإهمال الذى تعرَّضت له.

أ قال خليل مطران

١ لن ترجعَ العربيةُ الفصحى إلى .:. ما كانَ منها في الزَّمانِ الأقْدَمِ

٢ ما لمْ يعُدْ ذاك الزمانُ وأهلُه .:. والعادُ والأخلاقُ حتى جُرْهُم(*)

٣ للجاهليِّ لسانُه، ومَن الذي .:. ينْفِي من الفصحى لسانَ مُخضْرَمِ ؟

٤ إن التجدُّدَ للِّسانِ حياتُه .:. ومن الذي يُحْيِيه غيرُ المقدَمِ ؟

٥ في عصرِنا للضادِ فتحٌ باهرٌ .:. زِيدتْ به فخرًا، فهل من مأْثمِ ؟

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية فيما يلى :

(١) المراد من كلمة «مأثم» فى البيت الأخير:

ⓐ عقاب. ⓑ حسرة. ⓒ ندم. ⓓ نُكران.

(٢) نوع الصورة الخيالية فى قوله : «الضاد» فى البيت الأخير:

ⓐ استعارة مكنية. ⓑ كناية عن صفة.
ⓒ استعارة تصريحية. ⓓ كناية عن موصوف.

(٣) فى البيت الأخير إيجاز بحذف :

ⓐ الفاعل. ⓑ المفعول به. ⓒ المضاف إليه. ⓓ المبتدأ.

(٤) علاقة المجاز المرسل فى قوله : «لسانه» فى البيت الثالث :

ⓐ الكلية. ⓑ المحلية. ⓒ الآلية. ⓓ السببية.

(٥) الغرض من الاستفهام فى البيت الثالث :

ⓐ النفى والاستبعاد. ⓑ التحذير والتهديد.
ⓒ التعجب والحيرة. ⓓ التقرير والتوكيد.

(٦) وسيلة التوكيد فى الشطر الثانى من البيت الرابع :

ⓐ حرف الجر الزائد. ⓑ المفعول المطلق.
ⓒ التوكيد المعنوى. ⓓ القصر.

(٧) البيت الثانى يشير إلى :

ⓐ توغل العربية فى القِدَم. ⓑ تعدُّد قبائل العرب.
ⓒ فصاحة العرب الأوائل. ⓓ اندثار اللغة العربية.

(*) جُرْهُم: من قبائل العرب.

(٨) قال الشاعر عن اللغة العربية :

فغـدتْ علـى الأيـامِ صـوتَ حضـارةٍ ∴ تسْـمُو بنـورِ العلـمِ والإيمـانِ

البيت الذى يتفق ومضمون البيت السابق :

(أ) الأول. (ب) الثالث. (جـ) الرابع. (د) الخامس.

(٩) السبيل الذى اقترحه الشاعر للرقى باللغة العربية :

(أ) إيقاظ أهل اللغة الغافلين عنها؛ للعودة باللغة لعصورها القوية.

(ب) الاكتفاء بالعربية دون غيرها من اللغات، والاقتصار على الإلمام بقواعدها.

(جـ) إخضاع اللغة لمستحدثات العصر، واتساعها للفتوحات الباهرة.

(د) الالتزام باللغة العربية فى المعاملات الرسمية.

س٢ استنتج مظهرًا من مظاهر تطور القصيدة على يد مطران فى الأبيات السابقة.

ب قال «حافظ إبراهيم» على لسان اللغة العربية

١ رَجَعْتُ لنفْسِى فاتَّهمتُ حَصاتِى ∴ وناديْتُ قَوْمِى فاحْتَسَبْتُ حياتِى

٢ أنا البحرُ فى أحشائِه الدرُّ كامنٌ ∴ فهل ساءلوا الغوَّاصَ عن صدفاتِى؟!

٣ وسِعتُ كِتابَ اللهِ لَفظًا وغايةً ∴ وما ضِقْتُ عن آيٍ به وعِظاتِ

٤ فكيفَ أضِيقُ اليومَ عن وَصفِ آلةٍ ∴ وتَنْسِيقِ أسماءٍ لمُخْتَرَعاتِ ؟

٥ سقَى اللهُ فى بَطْنِ الجزيرةِ أَعْظُمًا ∴ يَعِزُّ عليها أن تلينَ قَناتِى

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية فيما يلى :

(١) المراد بكلمة «كامن» فى البيت الثانى :

(أ) خامِد. (ب) مستقر. (جـ) تابع. (د) لامع.

(٢) نوع التشبيه فى البيت الثانى :

(أ) بليغ. (ب) تمثيل. (جـ) مجمل. (د) ضمنى.

(٣) مصدر الموسيقى فى البيت الأول :

(أ) تصريع وجناس. (ب) جناس وسجع.

(جـ) حسن تقسيم وسجع. (د) جناس وازدواج.

(٤) فى قوله : «لفظًا وغاية» فى البيت الثالث إطناب بـ :

Ⓐ التذييل.
Ⓑ التوضيح.
Ⓒ ذكر العام بعد الخاص.
Ⓓ ذكر الخاص بعد العام.

(٥) نوع الأسلوب فى الشطر الأول من البيت الأخير :

Ⓐ خبرى.
Ⓑ خبرى لفظًا إنشائى معنًى.
Ⓒ إنشائى طلبى.
Ⓓ إنشائى غير طلبى.

(٦) الغرض من الاستفهام فى البيت الرابع :

Ⓐ التعجب.
Ⓑ التحقير.
Ⓒ التقرير.
Ⓓ التوبيخ.

(٧) التركيب الذى يوحى بالانصياع والخضوع :

Ⓐ ضِقت عن آيٍ به.
Ⓑ احتسبت حياتى.
Ⓒ تلين قناتى.
Ⓓ الدرُّ كامن.

(٨) المغزى الضمنى للبيت الثانى :

Ⓐ تأكيد دور اللغة العربية فى إبراز جمال القرآن الكريم.
Ⓑ تقرير استيعاب ألفاظ اللغة للمنجزات الحديثة.
Ⓒ بيان كثرة بقاع الجزيرة العربية المتمسكة بلغتها.
Ⓓ تقرير ما تزخر به اللغة من كنوز الألفاظ والمعانى.

(٩) قال مطران :

وفـى القـرآنِ إعجـازٌ تجلَّـتْ ∴ جِـلَاىَ بنُـورِه أسْـنَى تَجَـلٍّ

بالموازنة بين البيت الثالث لحافظ إبراهيم، وقول مطران من حيث التصوير نجد أنَّ :

Ⓐ كلا الشاعرين اعتمد على استخدام الاستعارات.
Ⓑ كلا الشاعرين اعتمد على التعبير الحقيقى، ولم يظهر الخيال عنده.
Ⓒ حافظ إبراهيم استخدم الاستعارات، أمَّا مطران فلم يظهر الخيال عنده.
Ⓓ حافظ إبراهيم لم يظهر الخيال عنده، أمَّا مطران فقد استخدم الاستعارات والتشبيهات.

٣ استنتج العاطفة المسيطرة على الشاعر فى الأبيات السابقة.

جـ قال خليل مطران

١ أصـــولُ الضـــادِ طيبـــةُ الأرومِ(*) ∴ تفـــرَّعُ كـــلَّ تفريـــعٍ مَـــرُومِ
٢ تـــرى فـــى روضِهـــا مـــا تشـــتَهِيه ∴ مُـــنَـــاكَ مِـــن البـــواسِقِ والنـــجومِ
٣ إذا لـــم تبتـــدعْ فكـــرًا جميـــلًا ∴ تُصـــوِّرُه بأســـلوبٍ وسِـــيـــمِ
٤ فمـــا يُغْنِـــى علـــى التكـــرار قـــوْلٌ ∴ وإنْ هـــو غـــيـــرُ تـــرديـــدٍ عَقِـــيـــمِ
٥ وهل فى الرســمِ أو فـــى النَّقْشِ تُجدِى ∴ إعـــاداتُ النُّقـــوشِ أوِ الرُّســـومِ ؟
٦ كنـــوزٌ للأديـــبِ بهـــا ثـــراءٌ ∴ فليـــسَ بقائـــمٍ عـــذرُ العَـــدِيمِ
٧ فـــإنْ ينْعَـــوا علـــى الفُصحـــى قُصورًا ∴ فقـــد يقـــعُ المَـــلامُ مـــن المُلِيـــمِ
٨ هـــو الشـــعرُ الطليـــقُ مـــن القوافـــى ∴ ومفْخـــرةُ النَّثـــيـــرِ علـــى النَّظِيـــمِ

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية فيما يلى :

(١) المراد بـ «العديم» فى البيت السادس :

ⓐ الفقير الذى لا مال له. ⓑ الفاقد لمهارات اللغة.
ⓒ المتحدث بلغة أخرى. ⓓ المتحامل على اللغة.

(٢) نوع الصورة البيانية فى الشطر الأول من البيت الأول :

ⓐ استعارة تصريحية. ⓑ كناية عن صفة.
ⓒ مجاز مرسل. ⓓ كناية عن موصوف.

(٣) الغرض من الاستفهام فى البيت الخامس :

ⓐ التقرير. ⓑ النفى. ⓒ التعجب. ⓓ التشويق.

(٤) فى البيت السادس إيجاز بحذف :

ⓐ أداة النداء. ⓑ المبتدأ. ⓒ الفعل. ⓓ الفاعل.

(٥) التعبير الذى يمثل استعارة تصريحية، وقيمته الفنية :

ⓐ أسلوب وسيم، يوحى بجمال الأسلوب.
ⓑ ترى فى روضها، يوحى بجمال ألفاظ اللغة ومعانيها.
ⓒ ينعوا على الفصحى قصورًا، يوحى بالذم وإظهار العجز.
ⓓ تبتدع فكرًا جميلًا، يوحى بسمو الفكر ونضجه.

(٦) التعبير الذى يشتمل على توكيد :

ⓐ تصوره بأسلوب وسيم. ⓑ الطليق من القوافى.
ⓒ فقد يقع الملام من المليم. ⓓ فليس بقائم عذر العديم.

(*) طيبةُ الأروم: كريمة الأصل.

(٧) المقصود من البيت السابع :

Ⓐ إظهار معاناة الفصحى من القصور عن مجاراة كل جديد.
Ⓑ التأكيد على أنَّ القصور نابع من أصحاب اللغة اللائمين لها الغافلين عن كنوزها.
Ⓒ بيان أنَّ كثرة لوم أهل اللغة لها جعلها تعانى من القصور.
Ⓓ تقرير أنَّ العربية كغيرها من اللغات، وقد يصيبها من القصور ما يصيب اللغات الأخرى.

(٨) يظهر فى البيت الأخير عند مطران :

Ⓐ الرغبة فى الالتزام بالقافية الموحدة.
Ⓑ الدعوة إلى التجديد والتحرر من وحدة القافية.
Ⓒ الاهتمام بالنثر أكثر من الشعر.
Ⓓ ذم الشعر القائم على تنوع القافية.

(٩) التعبير الذى يدل على تطلُّع مطران للمثل العليا :

Ⓐ هل تجدى إعادات النقوش ؟
Ⓑ هو الشعر الطليق من القوافى.
Ⓒ تشتهيه مناك من البواسق والنجوم.
Ⓓ كنوز للأديب بها ثراء.

(١٠) قال مطران :

نحن لم نخترعْ جديدَ المعانى ∴ وغلَوْنا فى لفظِها تحسينَا
فتحَ الفنُّ كلَّ بابٍ حديثٍ ∴ وعلى عهدِه العتيقِ بقينَا

بالموازنة بين البيتين السابقين والبيتين الثالث والرابع فى القصيدة السابقة نجد أنَّ مطران يدعو إلى :

Ⓐ الثورة على القديم كلية، والمغالاة فى التجديد.
Ⓑ المحافظة على القديم والتمسك به دون الحاجة إلى التجديد.
Ⓒ الأخذ من القديم، والمواءمة بينه وبين الجديد.
Ⓓ الاهتمام بالتجديد فى المعانى دون الألفاظ.

س٢ استنتج وسيلة القصر فى الشطر الثانى من البيت الرابع.

د قال إبراهيم ناجى

١ اكتبْ لوجْهِ الفنِّ لا تعدلْ به ∴ عَرَضَ الحياةِ ولا الحطامَ الفانِى
٢ واستلهمِ الأمَّ الطبيعةَ وحدَها ∴ كم فى الطبيعةِ من سَرِىٍّ معانِ
٣ اهبطْ على الأزهارِ وامسحْ جفنَها ∴ واسكبْ نداكَ لظامئٍ صديانِ[١]
٤ فى كلِّ أيكٍ[٢] نفحةٌ وبكلِّ روْ ∴ ضٍ طاقةٌ من عاطرِ الريحانِ
٥ الشِّعرُ مملكةٌ وأنْتَ أميرُها ∴ ما حاجةُ الشعراءِ للتيجانِ ؟

(١) صديان: عطشان. | (٢) أيك: شجر كثيف ملتف الأغصان، المفرد : أيكة.

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية فيما يلى :

(١) مرادف كلمة «الفانى» فى البيت الأول :

(أ) الناقص. (ب) الزائل. (ج) المنطفئ. (د) الفائت.

(٢) التعبير الذى يمثل تشبيهًا بليغًا :

(أ) الحطام الفانى. (ب) عاطر الريحان. (ج) الأم الطبيعة. (د) فى كل أيك نفحة.

(٣) التعبير الذى يشتمل على استعارة تصريحية :

(أ) امسح جفنها. (ب) اسكب نداك لظامئ.

(ج) الشعر مملكة. (د) اكتب لوجه الفن.

(٤) نوع الأسلوب فى الشطر الثانى من البيت الثانى :

(أ) خبرى. (ب) إنشائى طلبى.

(ج) خبرى لفظًا إنشائى معنًى. (د) إنشائى غير طلبى.

(٥) الغرض من الاستفهام فى البيت الأخير :

(أ) التوبيخ واللوم. (ب) التقرير والتوكيد. (ج) التحقير والتنفير. (د) التعجب والنفى.

(٦) فى البيت الثالث إطناب بـ :

(أ) الترادف. (ب) التكرار. (ج) الاعتراض. (د) التذييل.

(٧) وسيلة القصر فى الشطر الأول من البيت الأخير :

(أ) النفى والاستثناء. (ب) تعريف طرفى الجملة.

(ج) تقديم الخبر على المبتدأ. (د) تقديم الجار والمجرور على الخبر.

(٨) المغزى الضمنى فى البيت الأول :

(أ) المداومة على كتابة الشعر. (ب) استنباط الفنون من الحياة.

(ج) زوال متاع الدنيا. (د) كتابة الشعر لذاته.

(٩) المقصود من البيت الرابع :

(أ) الأزهار قادرة على إخراج أجمل الروائح.

(ب) للطبيعة دور عظيم فى إلهام الشعراء.

(ج) عناصر الطبيعة متنوعة، ومنافعها متعددة.

(د) تظهر قدرة الله فى إنبات الأزهار والروض.

س٢ استنتج سمة من سمات الرومانتيكية التى تحققت فى البيتين الثانى والثالث.

هـ قال خليل مطران

١ هل مــن جُناحٍ على قلبٍ رأى شَــرَكا ∴ من غَزْلِ عينيْــكِ أن أغْــرَاهُ فاعتلقَا ؟

٢ فليْتَنِــى مِــتُّ لا عيْنِــى إليْــكِ رَنَتْ ∴ ولا فــؤادى كمــا شــاءَ الهَــوَى خفقَا

٣ قلْبــى : أ لــمْ تعلَمِى أنَّ الغــرامَ إذا ∴ ما شبَّ فى جوْفِ طَوْدٍ(*) راسِخٍ صُعِقَا ؟

٤ إنِّــى لأُبغضُ رُوحِى عندَكِ احتُبِسَــتْ ∴ ودمــعَ عيْنــى أثــرَ الــروحِ مُنطَلِقَــا

٥ وأُبغــضُ العمــرَ ممســاهُ ومصبحَــهُ ∴ وفجــرَه قاتــلَ الآمــالِ والشَّــفقَا

٦ فكاشــفتْنِى بمــا تُخْفِــى ضمائرُهــا ∴ وهكــذا الزَّهْــرُ إنْ ندَّيْتَــه عَبَقَــا

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية فيما يلى :

(١) مرادف كلمة «عبق» فى البيت الأخير:

Ⓐ امتلأ. Ⓑ اهتزَّ. Ⓒ نما. Ⓓ فاح.

(٢) التعبير الذى يمثل تشبيهًا بليغًا :

Ⓐ قاتل الآمال. Ⓑ عينى إليك رنت.

Ⓒ روحى عندك احتبست. Ⓓ شركا من غزل عينيك.

(٣) الغرض من الاستفهام فى البيت الثالث :

Ⓐ النفى. Ⓑ التمنى. Ⓒ التقرير. Ⓓ التعجب.

(٤) فى البيت الرابع إيجاز بحذف :

Ⓐ الفاعل. Ⓑ المفعول به.

Ⓒ المضاف إليه. Ⓓ شبه الجملة.

(٥) لجأ الشاعر إلى استخدام الإطناب بالتذييل، وظهر ذلك فى قوله :

Ⓐ شب فى طود راسخ صُعقا.

Ⓑ دمع عينى أثر الروح منطلقا.

Ⓒ وهكذا الزهر إن نديته عبقا.

Ⓓ فجره قاتل الآمال والشفقا.

(*) **الطود** : الجبل العظيم.

(٦) المقصود من البيت الثانى :

Ⓐ إظهار الإيذاء الذى تعرض له الشاعر نتيجة وقوعه فى الحب.

Ⓑ التأكيد على أنَّ الحب يطرأ فجأة دون سابق إنذار.

Ⓒ تمنِّى توقف القلب عن الخفقان قبل أن يتعلق الشاعر بمحبوبته.

Ⓓ بيان أنَّ الإنسان سرعان ما سيعلق فى شباك الحب.

(٧) يبدو الامتزاج بالطبيعة عند مطران فى البيت :

Ⓐ الثانى. Ⓑ الثالث. Ⓒ الرابع. Ⓓ السادس.

(٨) الألفاظ التى دلَّت على عاطفة الشاعر:

Ⓐ فجره - الزهر - نديته. Ⓑ مت - أبغض - دمع.

Ⓒ الهوى - الغرام - خفقا. Ⓓ مصبحه - منطلقا - كاشفتنى.

(٩) من سمات الرومانتيكية التى تحققت فى الأبيات السابقة :

Ⓐ اكتشاف الفرد لذاته. Ⓑ تحليل العواطف الإنسانية.

Ⓒ التطلع إلى المثل العليا. Ⓓ الميل إلى الحزن والتشاؤم.

(١٠) قال العباس بن الأحنف :

أيَـا فـوزُ لـو أبصَرْتِنـى مـا عَرَفْتِنـى ∴ لطولِ شُجُونى بعدكم وشُحُوبِى

بالموازنة بين البيت السابق والبيت الرابع عند مطران من حيث موقفهم من الحب والعشق نجد أنَّ :

Ⓐ العباس تعرض لإيذاء معنوى وحسى، بينما مطران تعرض لإيذاء على المستوى الحسى.

Ⓑ العباس تعرض لإيذاء على المستوى الحسى، بينما عانى مطران من الإيذاء الحسى والمعنوى.

Ⓒ كلا الشاعرين تعرض للإيذاء على المستويين المعنوى والحسى.

Ⓓ كلا الشاعرين قد تغلب على الإيذاء الحسى، ولكن عجز كلٌّ منهما عن التغلب على الإيذاء المعنوى.

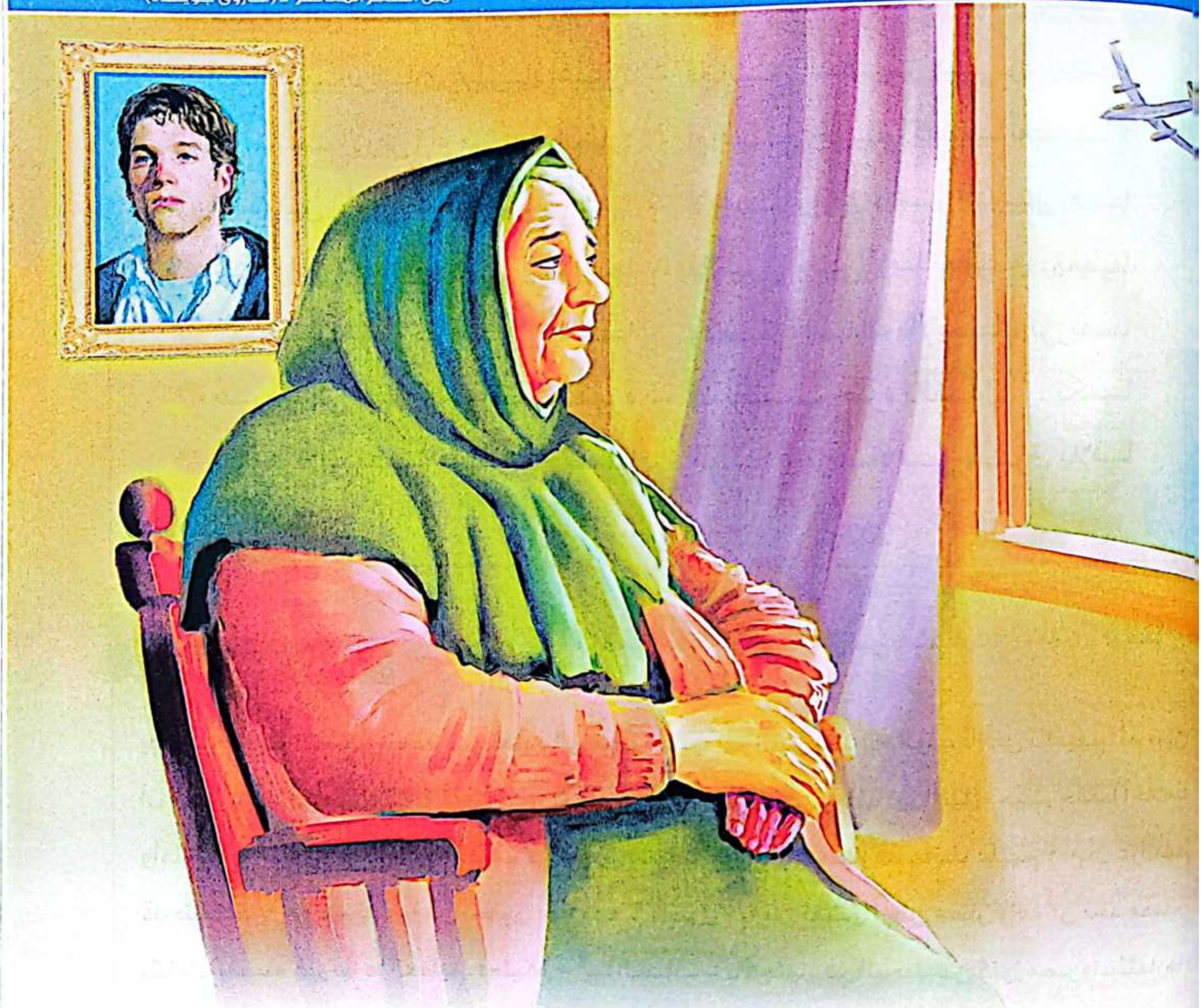
س٢ استنتج علاقة قوله : «صُعِقا» فى البيت الثالث بما قبله.



الدرس الثالث

عُودُوا إلَى مِصْرَ

من الشعر المعاصر لـ (فاروق جويدة) (*)



(*) فاروق جويدة

- **مولده :** وُلِد بمحافظة كفر الشيخ، وعاش طفولته فى محافظة البحيرة.
- **مؤهله الدراسى :** حصل على ليسانس الآداب قسم الصحافة.
- **مكانته الأدبية :** يُعَد من الأصوات الشعرية الصادقة والمميزة فى الشعر العربى المعاصر.
- **أعماله : له كثير من :** - الدواوين الشعرية، **مثل :** (فى عينيك عنوانى).

  - المسرحيات الشعرية، **مثل :** (الوزير العاشق).



النص

١ عُـودُوا إلى مِصْـرَ مَاءُ النِّيـلِ يَروِينَا ∴ مُنْـذُ ارْتَحَلْتُمْ وَحُـزْنُ النَّهْـرِ يُدْمِينَا[١]

٢ أَيْـنَ الزَّمَـانُ الـذِى عِشْـنَاهُ أُغْنِيَةً ؟ ∴ فَعَانَـقَ الـدَّهْـرُ فِـى وُدٍّ أَمَانِينَـا

٣ هَلْ هَانَـت الأَرْضُ؟ أَمْ هَانَتْ عَزَائِمُنَا ؟ ∴ أَمْ أَصْبَـحَ الحُلْـمُ أَكْفَانًـا تُغَطِّينَـا ؟

٤ يا عَاشِـقَ الأَرْضِ كَيْفَ النِّيلُ تَهْجُرُهُ ؟ ∴ لا شَـىءَ واللهِ غَيْـرُ النِّيـلِ يُغْنِينَا

٥ عُـودُوا إلى مِصْرَ غُوصُوا فِي شَـوَاطِئِهَا ∴ فالنِّيـلُ أَوْلَـى[٢] بِنَا نُعْطِيـه.. يُعْطِينَا

٦ فَكِسْـرَةُ الخُبْـزِ بالإِخْلاصِ تُشْـبِعُنَا ∴ وقَطْـرَةُ المَـاءِ بالإِيمَـانِ تَرْوِينَـا

٧ عُـودُوا إلى النِّيلِ عُودُوا كَـىْ نُطَهِّرَهُ ∴ إنْ نَقْتَسِـمْ خُبْزَهُ بالعَـدْلِ... يَكْفِينَا

٨ عُـودُوا إلى مِصْـرَ صَـدْرُ الأُمِّ يَعْرِفُنَا ∴ مَهْمَـا هَجَرْنَـاهُ فـى شَـوْقٍ يُلاقِينَا

(١) يدمينا: يجرحنا. | (٢) أولى: أحق، وأجدر.

دليل لشرح النص

يطالب الشاعرُ الشبابَ المغتربَ بالعودة إلى مصر؛ ففيها نهر النيل بخيراته الوفيرة التى تكفيهم، ثم يبيِّن أن مصر ونيلها فى حزن نتيجة لاغترابهم، فقد عِشنا أيامًا جميلة فى رحاب نهر النيل، حيث حققنا أحلامنا وأمانينا، ويتساءل الشاعر عن السبب فى هجرة الشباب، هل هو أن مصر قد هانت عليهم ؟ أم أن عزائمهم قد ضعفت ؟ أم أنهم يئسوا من تحقيق أحلامهم ؟ ويقول : يا مَن تعشق أرض مصر والله لن تجد مصدرًا يكفيك بفضله غير نهرها العظيم، فعليكم - أيها الشباب - بالاجتهاد فى البحث عن كنوز مصر واستثمارها؛ فمصر أحق بأبنائها، ومتى منحتموها جهدكم جنيتم خيراتها، فقطعة الخبز التى نحصل عليها بإخلاص تشبعنا، وقطرة الماء التى نشربها من ماء النيل تروينا، عودوا إلى نيلكم كى نطهره، واعلموا أن الخير الذى تُثمره أرضه سيكفينا إذا تقاسمناه بالعدل، إن مصر كالأم الحنون تسامح أبناءها إذا تركوها، وتلقاهم فى شوق وحب إذا رجعوا إليها.

تحليل النص

باستخدام أسئلة تقيس : الفهم | التذوق

أ

١ عُودُوا إلى مِصْرَ مَـاءُ النِّيلِ يَروِينَا ∴ مُنْـذُ ارْتَحَلْتُـمْ وَحُـزْنُ النَّهْـرِ يُدْمِينَا

٢ أَيْـنَ الزَّمَانُ الذِى عِشْـنَاهُ أُغْنِيَةً ؟ ∴ فَعَانَـقَ الـدَّهْـرُ فِـى وُدٍّ أَمَانِينَـا

٣ هَلْ هَانَت الأَرْضُ ؟ أمْ هَانَتْ عَزَائِمُنَا ؟ ∴ أَمْ أصْبَحَ الحُلْـمُ أَكْفَانًـا تُغَطِّينَـا ؟

٤ يا عَاشِقَ الأَرْضِ كَيْفَ النِّيلُ تَهْجُرُهُ ؟ ∴ لا شَـىءَ واللهِ غَيْـرُ النِّيـلِ يُغْنِينَا

س١ مَيِّز مرادف كلمة «يغنينا» فى البيت الأخير من بين البدائل التالية :

(أ) يقوينا. (ب) يساندنا. (جـ) يزيدنا. (د) يكفينا.

جـ (د) يكفينا.

س٢ بِمَ يعلِّل الشاعر هجرة الشباب من مصر ؟

جـ يعللها بأن مصر قد هانت عليهم، أو أن عزائمهم قد ضعفت أو أنهم يئسوا من تحقيق أحلامهم.

س٣ حدِّد مما يلى نوع الخيال فى قول الشاعر : «عانق الدهر» فى البيت الثانى :

(أ) تشبيه بليغ. (ب) استعارة مكنية.

(جـ) تشبيه مجمل. (د) استعارة تصريحية.

جـ (ب) استعارة مكنية.

س٤ حدِّد مما يلى نوع البديع فى البيت الأول :

(أ) التفات. (ب) تصريع.

(جـ) حسن تقسيم. (د) تورية.

جـ (ب) تصريع.

س٥ ميِّز مما يلى علاقة قول الشاعر : «ماء النيل يروينا» فى البيت الأول بما قبله :

(أ) تعليل. (ب) نتيجة. (جـ) توضيح. (د) تفصيل.

جـ (أ) تعليل.

س٦ حدِّد مما يلى الغرض من الاستفهام فى قوله : «كيف النيل تهجره ؟» فى البيت الأخير :

(أ) التحقير. (ب) التقرير. (ج) التعجب. (د) العتاب.

جـ (ج) التعجب.

س٧ فى البيت الثانى إطناب بـ :

(أ) الترادف. (ب) التكرار. (ج) التذييل. (د) الاحتراس.

جـ (أ) الترادف.

س٨ الغرض الشعرى فى الأبيات السابقة :

(أ) وجدانى. (ب) وطنى. (ج) إنسانى. (د) اجتماعى.

جـ (ب) وطنى.

س٩ يعالج النص قضية معاصرة ينتج عنها أحيانًا عواقب وخيمة. وضِّح.

جـ يعالج النص قضية التغرُّب الذى يفضى بالشباب إلى طَرْق أبوابه غير الشرعية مما يعرضهم لمشكلات قد يكون ثمنها حياتهم.

س١٠ استنتج من خلال الأبيات ثلاثًا من السمات الأسلوبية للشاعر.

جـ - روعة الصور الخيالية.

- تنوع الأساليب بين الخبر والإنشاء.
- ترابط الفِكَر.

س١١ حدِّد من الأبيات السابقة ما يتوافق مع قول ابن زيدون :

إنَّ الزَّمان الـذى ما زالَ يضحكنا ∴ أنسًـا بقربِهـم قـد عـادَ يُبْكينَـا

جـ البيت الثانى : أَيْنَ الزَّمَانُ الذِى عِشْـنَاهُ أُغْنِيَةً ؟ ∴ فعَانَـقَ الـدَّهْـرُ فِـى وُدٍّ أمَانِينَـا

س١٢ ما رأيك فى قول الشاعر : «أصبح الحلم أكفانًا» فى البيت الثالث ؟ علِّل لما تقول.

جـ لا يعجبنى قول الشاعر؛ لأن فيه إيحاء بفقدان الأمل والنهاية البائسة.



⑤ عُودُوا إلى مِصْرَ غُوصُوا فِي شَواطِئِهَا ∴ فالنِّيــلُ أَوْلَــى بِنَــا نُعْطِيــه.. يُعْطِينَا

⑥ فَكِسْــرَةُ الخُبْزِ بالإِخْلاصِ تُشْــبِعُنَا ∴ وقَطْــرَةُ المَــاءِ بالإِيمَــانِ تَرْوِينَــا

⑦ عُودُوا إلى النِّيلِ عُودُوا كَيْ نُطَهِّرَهُ ∴ إنْ نَقْتَسِــمْ خُبْزَهُ بالعَــدْلِ... يَكْفِينَا

⑧ عُودُوا إلى مِصْرَ صَــدْرُ الأُمِّ يَعْرِفُنَا ∴ مَهْمَــا هَجَرْنَــاهُ فــى شَــوْقٍ يُلاقِينَا

س١ حدِّد الفكرة الرئيسة فى الأبيات السابقة :

Ⓐ أبناء مصر يشتاقون للنيل. Ⓑ مصر أولى بأبنائها.
Ⓒ بالعدل يعمُّ الرخاء. Ⓓ النيل فيَّاض بعطائه.

جـ (ب) مصر أولى بأبنائها.

س٢ علاقة المجاز المرسل فى قوله : «شواطئها» فى البيت الخامس :

Ⓐ الكلية. Ⓑ السببية. Ⓒ المسببية. Ⓓ المجاورة.

جـ (د) المجاورة.

س٣ البديع فى البيت السادس :

Ⓐ طباق. Ⓑ التفات. Ⓒ مراعاة نظير. Ⓓ جناس.

جـ (جـ) مراعاة نظير.

س٤ علاقة قوله : «يكفينا» فى البيت السابع بما قبله :

Ⓐ تعليل. Ⓑ نتيجة. Ⓒ توضيح. Ⓓ تأكيد.

جـ (ب) نتيجة.

س٥ استنتج المغزى الضمنى فى البيت الأخير.

جـ إظهار قيمة الوطنية وفضل الانتماء.

س٦ حدِّد دلالة تكرار كلمة «عودوا» فى الأبيات السابقة.

جـ التأكيد على ضرورة العودة إلى مصر مهما طال الغياب.

س٧ استنتج سمتين من السمات الشخصية للشاعر.

جـ - وطنى، مؤمن بعظمة مصر وأهمية نهر النيل.
- بارع فى التعبير عن المعانى الوطنية.

• فهم • تطبيق • تحليل • تقويم • ابتكار

أ قال فاروق جويدة

١ ماذا أخذْتَ من السَّفَر ؟
٢ حاولت يومًا أن تشقَّ النهر
٣ خانتْكَ الإرادة
٤ حاولْتَ أن تبنى قصورَ الحُلْم
٥ فى زمنِ البلادة
٦ النبضُ فى الأعماقِ يسقطُ كالشموسِ الغاربة
٧ والعمرُ فى بحرِ الضياعِ الآن ألقى رأسَه
٨ فوقَ الأمانى الشاحبة . .
٩ كلُّ الحكايا . . كان آخرَها السَّفَر
١٠ وأنا . . تعبْتُ من السَّفَر . .

س١ مَيِّز من بين البدائل التالية فيما يلى :

(١) المراد بكلمة «الشاحبة» فى السطر الثامن :
ⓐ الضعيفة . ⓑ الفاشلة . ⓙ الضائعة . ⓓ المرتقبة .

(٢) نوع الصورة البيانية فى قوله : «قصور الحلم» فى السطر الرابع :
ⓐ تشبيه بليغ . ⓑ استعارة تصريحية . ⓙ كناية . ⓓ مجاز مرسل .

(٣) علاقة قوله : «خانتك الإرادة» فى السطر الثالث بما قبله :
ⓐ نتيجة . ⓑ تعليل . ⓙ توضيح . ⓓ توكيد .

(٤) الاستفهام فى السطر الأول غرضه :
ⓐ النفى . ⓑ التحقير . ⓙ التقرير . ⓓ التشويق .

(٥) الفكرة الرئيسة للمقطوعة السابقة :
ⓐ السفر يهدم قصور الحلم . ⓑ التخويف من عواقب السفر .
ⓙ ضعف الإرادة يورثُ الفشل . ⓓ العمر يمضى على حين غفلة .

(٦) التركيب الذى يمثل استعارة مكنية :
ⓐ حاولت أن تشق النهر . ⓑ الأمانى الشاحبة .
ⓙ بحر الضياع . ⓓ كل الحكايا .. كان آخرها السفر .

(٧) التعبير الذى يوحى بالكسل والخمول :
ⓐ خانتك الإرادة . ⓑ النبض يسقط كالشموس الغاربة .
ⓙ فوق الأمانى الشاحبة . ⓓ تعبت من السفر .

(٨) نوع البديع فى السطرين الثالث والخامس :

Ⓐ ازدواج. Ⓑ جناس. Ⓒ طباق. Ⓓ تصريع.

(٩) قال حافظ إبراهيم :

أىْ شبابَ النيلِ لا تقعدْ بكم ∴ عن خطيرِ المجدِ أخطارُ السَّفَرْ

إنَّ مَنْ يعشَقُ أسبابَ العلا ∴ يطرحُ الإحجامَ عنه والحذَرْ

بالموازنة بين المقطوعة السابقة، وقول حافظ إبراهيم من حيث الفكرة نجد أنَّ :

Ⓐ فاروق جويدة يوضح أنَّ الشباب يلجئون إلى السفر بسبب ضعف إرادتهم، أمَّا حافظ فيشجع الشباب على السفر لبلوغ العلا.

Ⓑ فاروق جويدة يؤكد على فشل الشباب بسبب خمولهم وتراخيهم، أمَّا حافظ فيؤكد أنَّ الشباب يحققون المجد عند أخذ الحذر والحيطة.

Ⓒ فاروق جويدة يؤكد أن فشل الشباب يعود إلى غموض أمانيهم وأحلامهم، أمَّا حافظ فيرى أنَّ الشباب يحققون المجد عند معرفتهم لسُبُل الوصول إليه.

Ⓓ فاروق جويدة وحافظ إبراهيم يؤكدان على صعوبة تحقيق المجد عن طريق السفر.

س٢ اقترح حلًا لمشكلة إقدام الشباب على السفر والهجرة.

ب قال أبو القاسم الشابى

١ خُلِقْتَ طلِيقًا كطيفِ النَّسيم ∴ وحُرًّا كنُورِ الضُّحى فى سَمَاهْ

٢ تُغرِّد كالطَّيرِ أينَ اندفعْت ∴ وتشْدُو بما شَاءَ وحْيُ الإلَهْ

٣ كذا صاغَكَ اللهُ يا بنَ الوُجود ∴ وألقتْكَ فى الكونِ هَذِى الحيَاهْ

٤ فما لكَ ترْضَى بذُلِّ القُيود ∴ وتحنِى لِمَنْ كبَّلُوكَ الجبَاه ؟

٥ ألَا انْهضْ وسِرْ فى سبيلِ الحياة ∴ فمَنْ نامَ لم تنْتظِرْهُ الحيَاهْ

٦ إلى النُّورِ فالنُّورُ عذْبٌ جَميل ∴ إلى النُّورِ فالنُّورُ ظِلُّ الإلَهْ

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية فيما يلى :

(١) مرادف «كبَّلوك» فى البيت الرابع :

Ⓐ حرموك. Ⓑ قيَّدوك. Ⓒ حقَّروك. Ⓓ خذلوك.

(٢) فى البيت الأول إيجاز بحذف :

أ الفاعل. ب المفعول به. ج المضاف إليه. د شبه الجملة.

(٣) المغزى الضمنى من البيت الثالث :

أ الإشارة إلى معاداة الكون للإنسان.

ب تعظيم قيمة الإنسان الذى أتقن الله صنعه.

ج بيان قناعة الإنسان بحاله، وعدم الرغبة فى التغيير.

د توضيح كثرة المتاعب والمصاعب التى تواجه الإنسان.

(٤) نوع الصورة البيانية فى قوله : «النور» فى البيت الأخير :

أ تشبيه بليغ. ب استعارة مكنية.

ج مجاز مرسل. د استعارة تصريحية.

(٥) الغرض من الاستفهام فى البيت الرابع :

أ التعجب والتوبيخ. ب النفى والاستبعاد.

ج التهديد والتحذير. د التيئيس والتعجيز.

(٦) نوع التشبيه فى الشطر الأول من البيت الأول :

أ بليغ. ب مجمل. ج مفصل. د تمثيل.

(٧) فى البيت الثانى إطناب بـ :

أ الترادف. ب التكرار. ج التعليل. د التذييل.

(٨) نوع البديع فى البيت الأخير :

أ ازدواج. ب حسن تقسيم. ج جناس. د طباق.

(٩) القضية التى يتناولها البيت الخامس :

أ تمجيد البطولات. ب فضح جرائم المستعمر.

ج توضيح قيمة العدل والمساواة. د العمل والبناء من أجل الوطن.

(١٠) تتابع التشبيهات فى أول بيتين يوحى بـ :

أ روعة الطبيعة. ب الإشراق والتفاؤل.

ج جمال الحرية. د الرقة والعذوبة.

(١١) التعبير الذى يوحى بالخضوع والاستسلام :

أ ألقتك فى الكون هذى الحياه. ب تحنى لمن كبلوك الجباه.

ج فمن نام لم تنتظره الحياه. د وحرًّا كنور الضحى.

س٢ استنتج العاطفة المسيطرة على الشاعر فى الأبيات السابقة.

جـ قال خليل مردم

١ (أَدمشقُ) ما للحسنِ لا يعدُوكِ ∴ حتى خُصصتِ به بغيرِ شريكِ

٢ الحبُّ برَّحَ بى وَأَنتِ بعثتِه ∴ أَإليكِ أَشكو الحبَّ أم أَشكوكِ ؟

٣ وكأَنما (بردى[1]) سبائكُ فضةٍ ∴ تجرى عَلَى درٍّ بها مسلوكِ[2]

٤ وإذا الغزالةُ[3] غازلتكِ بسمتِ عن ∴ ثغرٍ بأزهارِ الرياضِ ضَحُوكِ

٥ أَهدتْ إليكِ التاجَ حين بزوغِها ∴ فلبستِه من عَسْجدٍ[4] مسْبُوكِ

٦ يا حبذا الأَطيارُ وَهى سواجعٌ ∴ فكأَنها الشعراءُ إذْ وَصفوكِ

س١ مَيِّز من بين البدائل التالية فيما يلى :

(١) مرادف كلمة «سواجع» فى البيت الأخير :

Ⓐ محلقات. Ⓑ مغردات. Ⓒ متنقِّلات. Ⓓ مرفرفات.

(أ) محلقات. (ب) مغردات. (جـ) متنقِّلات. (د) مرفرفات.

(٢) نوع التشبيه فى البيت الأخير :

(أ) بليغ. (ب) مجمل. (جـ) تمثيل. (د) مفصل.

(٣) المحسن البديعى فى البيت الأول :

(أ) طباق. (ب) جناس. (جـ) مقابلة. (د) تصريع.

(٤) علاقة قوله : «بسمت عن ثغر» فى البيت الرابع بما قبله :

(أ) نتيجة. (ب) تعليل. (جـ) توضيح. (د) تفصيل.

(٥) الغرض من النداء فى البيت الأول :

(أ) التنبيه، والتشويق. (ب) التعظيم، والإعجاب.

(جـ) اللوم، والعتاب. (د) الحماسة، والإصرار.

(٦) فى البيت الأول إيجاز بحذف :

(أ) حرف النداء. (ب) الفاعل. (جـ) المفعول به. (د) المضاف إليه.

(٧) الغرض من الاستفهام فى البيت الثانى :

(أ) النفى والاستبعاد. (ب) التقرير والتوكيد.

(جـ) التعجب والحيرة. (د) الزجر والتوبيخ.

(١) بردى	نهر فى سوريا.	(٢) مسلوك	منتظم.
(٣) الغزالة	الشمس عند طلوعها.	(٤) عسجد	ذهب.

(٨) التركيب الذى يمثل استعارة مكنية :

ⓐ الغزالة غازلتك.
ⓑ كأنَّما (بردى) سبائك فضة.
ⓒ الأطيار سواجع.
ⓓ تجرى على دُرٍّ بها.

(٩) الأسلوب فى الشطر الأول من البيت الأخير :

ⓐ خبرى.
ⓑ إنشائى غير طلبى.
ⓒ إنشائى طلبى.
ⓓ خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(١٠) من سمات الخيال فى الأبيات السابقة :

ⓐ صوره قليلة.
ⓑ يميل إلى التعقيد.
ⓒ مستمد من البيئة.
ⓓ يتسم بالسطحية.

(١١) قال الشاعر الفلسطينى جمال حمدان زيادة :

قارنْـتُ مِصْـرَ بغيرِهـا فتدلَّلـتْ ∴ وعجـزْتُ أنْ أحْظَـى لهـا بمَثِيـلِ

بالموازنة بين البيت السابق والبيت الأول لخليل مردم من حيث الأسلوب نجد أن :

ⓐ جمال حمدان اعتمد على الأسلوب الإنشائى، أمَّا خليل مردم فقد استخدم الأسلوب الخبرى.
ⓑ جمال حمدان اعتمد على الأسلوب الخبرى، أمَّا خليل مردم فقد مزج بين الخبر والإنشاء.
ⓒ جمال حمدان مزج بين الخبر والإنشاء، أمَّا خليل مردم فآثر الأسلوب الإنشائى.
ⓓ جمال حمدان اعتمد على الأسلوب الخبرى، أمَّا خليل مردم فآثر الأسلوب الإنشائى.

س٢ اكشف عمَّا أعجبك فى الأبيات.

د قال محمود غنيم

١ يـا مَن رأى عُمرًا : تكسـوه بردتُه ∴ والزيـتُ أُدْمٌ لـه والكـوخُ مـأواه

٢ يهتـزُّ كِسْـرَى على كرسـيِّه فرقًا ∴ مـن بأسِـه وملـوكُ الـرومِ تخشـاه

٣ سـلِ المعالـىَ عنَّـا إنَّنـا عَـرَبٌ ∴ شعارُنـا : المجـدُ يهْوانـا ونَهْـواه

٤ استرشـدَ الغربُ بالماضى، فأرشدَه ∴ ونحـن كـانَ لنـا مـاضٍ نسِيناه

٥ مـاضٍ نعيشُ علـى أنقاضِـه أمَمًا ∴ وتُسـتمدُّ القـوى مـن وحْـى ذِكْـراه

٦ إنَّا مشَـيْنا وَرَاءَ الغـربِ نقبسُ من ∴ ضيائـهِ فأصابتْنـا شَظَايَـاه

س١ مَيِّز من بين البدائل التالية فيما يلى :

(١) مرادف كلمة «فرقًا» فى البيت الثانى :

ⓐ كبرًا.
ⓑ خوفًا.
ⓒ عجبًا.
ⓓ ضعفًا.

(٢) نوع الصورة البيانية، وقيمتها فى قوله : «ضيائه» فى البيت الأخير :

(أ) استعارة مكنية، توحى بالانبهار بحضارة الغرب.

(ب) استعارة تصريحية، توحى بالتقدم المادى للغرب.

(جـ) مجاز مرسل، يوحى بأهمية الاستفادة من حضارات الآخرين.

(د) استعارة تصريحية، توحى بأولوية تحقيق المجد.

(٣) فى الشطر الأول من البيت الخامس إيجاز بحذف :

(أ) الموصوف. (ب) الفعل. (جـ) المبتدأ. (د) أداة النداء.

(٤) ينعى الشاعر التقليد الأعمى فى البيت :

(أ) الثالث. (ب) الرابع. (جـ) الخامس. (د) السادس.

(٥) الغرض من الأمر فى البيت الثالث :

(أ) الالتماس. (ب) التشويق. (جـ) الفخر. (د) التهديد.

(٦) التركيب الذى يُوحى بالتواضع :

(أ) الكوخ مأواه. (ب) وحى ذكراه.

(جـ) نعيش على أنقاضه. (د) يهتز كسرى.

(٧) يعكس البيت الثالث من سمات الشعر الوطنى :

(أ) فضح جرائم المستعمر. (ب) توضيح قيمة الحرية والعدل.

(جـ) تمجيد البطولات. (د) الدعوة إلى الدفاع عن الأوطان.

(٨) البيت الذى يتوافق وقول الشاعر :

سَلُوا الزَّمانَ الذى كانتْ تَتِيهُ بنا ∴ فيـه المعالِـى وكُنَّا السَّـادةَ النُّجبَا

(أ) الثالث. (ب) الرابع. (جـ) الخامس. (د) السادس.

(٩) قال الهراوى :

لنـا ذِكْـرٌ مـع الماضِـى مجيـدُ ∴ لنـا أمـلٌ يَجِـدُّ بنـا بعيـدُ

كذلـك مثلمـا سُـدْنا نسُـودُ ∴ ونرفـعُ فـوقَ هـامِ النَّجـمِ هَامَـا

بالموازنة بين البيتين الرابع والخامس لـ (محمود غنيم)، وقول (الهراوى) من حيث الفكرة نجد أنَّ :

(أ) محمود غنيم يوضِّح استرشاد الغرب بالماضى وبناء المستقبل، وعيْش العرب على ذكرى الماضى فقط، أمَّا الهراوى فيؤكد على قدرة العرب على تحقيق المجد فى المستقبل كما حققوا حضارة فى الماضى.

(ب) محمود غنيم يؤكد على اكتفاء العرب بأمجاد الماضى، أمَّا الهراوى فيرى ضرورة التخلِّى عن الماضى وبناء المستقبل.

(جـ) كلا الشاعرين يعيش فى ظلال الماضى مكتفيًا بما حققه فيه.

(د) كلا الشاعرين يؤكد على استغناء العرب والغرب عن الماضى وبناء المستقبل.

س٣ تعكس الأبيات إعجاب الشاعر بسيدنا عمر (رضي الله عنه). وضِّح ذلك.

هـ قال أبو القاسم الشابى

١ لسْتُ أبكى لعَسْفِ ليلٍ طويلٍ ∴ أو لِرَبْعٍ غَدَا العَفَاءُ(*) مَرَاحَهْ

٢ إنَّما عَبْرتى لخَطْبٍ ثقيلٍ ∴ قد عَرَانَا ولم نجِدْ من أزَاحَهْ

٣ كلما قامَ فى البلادِ خَطِيبٌ ∴ مُوقِظٌ شعبَه يريدُ صَلاحَهْ

٤ ألبَسُوا روحَه قميصَ اضطهادٍ ∴ فاتكٍ شائكٍ يردُّ جِماحَهْ

٥ هكذا المخلصون فى كلِّ صوْبٍ ∴ رشقاتُ الرَّدَى إليهم مُتاحَهْ

٦ إنَّ ذا عصْرُ ظلمةٍ غير أنِّى ∴ من وراءِ الظلامِ سِمْتُ صَباحَهْ

٧ ضيَّعَ الدَّهرُ مجدَ شعبى ولكنْ ∴ ستردُّ الحياةُ يومًا وِشَاحَهْ

س١ مَيِّز من بين البدائل التالية فيما يلى :

(١) مرادف كلمة «عرانا» فى البيت الثانى :

(أ) أفزعنا. (ب) أصابنا. (جـ) اقترب منًّا. (د) انزاح عنًّا.

(٢) نوع الخيال فى قوله : «قميص اضطهاد» فى البيت الرابع :

(أ) تشبيه بليغ. (ب) تشبيه مجمل. (جـ) مجاز مرسل. (د) استعارة مكنية.

(٣) الضمير فى كلمة «روحه» فى البيت الرابع يعود على :

(أ) الخطْب. (ب) الخطيب. (جـ) الرَّبع. (د) الشعب.

(٤) علاقة البيت الرابع بما قبله :

(أ) تعليل. (ب) نتيجة. (جـ) توضيح. (د) تفصيل.

(٥) التعبير الذى يمثل استعارة تصريحية :

(أ) سترد الحياة. (ب) ضيع الدهر مجد شعبى.

(جـ) سمت صباحه. (د) رشقات الردى.

(٦) العاطفة المسيطرة على الشاعر فى الأبيات، والدليل عليها :

(أ) الحزن الممزوج بالحسرة، «عبرتى - عصر ظلمة - ضيع الدهر مجد شعبى».

(ب) الغضب الممزوج بالأمل، «قميص اضطهاد - سمت صباحه - سترد الحياة وشاحه».

(جـ) اليأس الممزوج بالتشاؤم، «قميص اضطهاد - عصر ظلمة - من وراء الظلام».

(د) الفخر الممزوج بالأمل، «خطيب يريد صلاحه - مجد شعبى - سترد الحياة وشاحه».

(*) العفاء: الزوال.

(٧) تعكس الأبيات السابقة من سمات الشعر الوطنى :

(أ) تمجيد البطولات.

(ب) العمل والبناء من أجل الوطن.

(ج) فضح جرائم المستعمر.

(د) توضيح قيمة العدل والمساواة.

(٨) البيت الأول يعكس سمة عند الجاهليين، وهى :

(أ) شيوع الحكمة. (ب) بكاء الأطلال.

(ج) مخاطبة الصاحبين. (د) وصف الرحلة.

(٩) قال الشابى :

إذا الشــعبُ يومًــا أرادَ الحيـــاة ∴ فلا بـــدَّ أن يستجيـــبَ القَـــدَر

ولا بـــدَّ لليـــلِ أنْ ينجَلِـــى ∴ ولا بـــدَّ للقيـــدِ أن ينكسِـــر

بالموازنة بين البيتين السابقين والبيتين الأخيرين عند (الشابى) فى القصيدة نجد أنه :

(أ) على يقين بانقشاع الغمة واسترداد الشعب لحريته ومجده.

(ب) يؤكد فكرة فرض الاستعمار لسيطرته.

(ج) فى أول بيتين يشكو عصر الظلمة الذى يحياه، وفى البيتين الأخيرين يؤمن بأنَّ للشعب كلمته فى نيل حريته.

(د) فى أول بيتين يتحسر على مجد شعبه الضائع، وفى البيتين الأخيرين يؤكد على قدرة الشعوب الحرة على كسر قيود الاستعمار.


استنتج سمتين من السمات الأسلوبية التى تحققت فى الأبيات السابقة.

الدرس الرابع

ضُـرُوبُ الحُـبِّ

نثر : من الأدب الأندلسى لـ (ابن حزم) (*)



(*) ابن حـزم

- **اسمه :** على بن حزم الأندلسى.
- **مولده :** وُلِد سنة ٣٨٤ هـ/ ٩٩٤م فى قرطبة.
- **مكانته :** يُعَد من أكبر علماء الأندلس والإسلام تصنيفًا وتأليفًا بعد الطبرى، وهو إمام حافظ فقيه مجدِّد متكلم، وشاعر وأديب وناقد، وقد وصفه البعض بالفيلسوف.
- **منهجه :** سلك طريق نبذ التقليد والتحرُّر من الاتِّباع.
- **أعماله :** له العديد من المؤلَّفات، منها : (الأخلاق والسِّيَر فى مداواة النفوس - طوق الحمامة فى الألفة والأُلَّاف).
- **وفـاته :** تُوفِّىَ سنة ٤٥٦ هـ/ ١٠٦٤م.

تنويـه

أُخِذ هذا النص من كتاب : «طوق الحمامة فى الألفة والأُلَّاف».



النص

(١) «الحـبُّ – أعزَّكَ اللهُ – دَقَّتْ مَعانِيه لجلالَتِهَـا عَن أنْ تُوصَفَ، فلا تُدرَكُ حقيقَتُها إلَّا بالمُعَاناةِ، وليـسَ بمُنْكَرٍ فى الدِّيَانَةِ، ولا بمَحْظورٍ فى الشَّـريعةِ، وقد اختَلَفَ الناسُ فى مَاهِيَّتِه[1] وقَالُوا وأَطَالُـوا، والـذِى أَذهبُ إليه أنه اتصالٌ بينَ أجزاءِ النُّفوسِ المقْسـومةِ فى هَذه الخليقةِ فى أَصلِ عُنْصرِها الرفيعِ، فالمِثلُ[2] إلى مِثْله سَـاكنٌ، وللمُجانَسـةِ[3] عَملٌ مَحسـوسٌ، وتأثيرٌ مُشاهَدٌ، والتنافـرُ فـى الأَضدادِ، والموافقةُ فى الأَندادِ. واللهُ – عَـزَّ وَجَلَّ – يَقولُ: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾».

(٢) «وَلَو كانَ عِلـةُ[4] الحُبِّ حُسنَ الصُّـورةِ الجسديـةِ لَوَجَـبَ ألَّا يُسْتحْسَنَ الأنقصُ مِن الصُّورةِ، ونحـنُ نَجـدُ كثيرًا مِمَّـن يُؤْثِرُ الأَدنَى ويَعلَـمُ فَضْلَ غيرِه، ولا يَجِـدُ مَحِيدًا لِقلبِه عَنـه. وَلَو كانَ للموافقةِ فى الأَخلاقِ لَمَا أَحبَّ المرءُ مَنْ لا يُسـاعدُه وَلا يُوافقُه، فَعَلِمْنا أنه شـىءٌ فى ذاتِ النفْسِ، ورُبَّـما كانَت المحبةُ لسببٍ من الأَسبابِ. وتلكَ تَفْنَى بِفناءِ سَبَبِها، فَمَنْ وَدَّكَ لأَمرٍ وَلَّى معَ انقضائِه.

إنَّ للمَحَبَّـةِ ضُروبًا: أفضَلُها مَحَبَّةُ المتحَابِّين فـى اللهِ عَزَّ وَجلَّ، وَمَحَبَّةُ القَرابةِ، وَمَحَبَّةُ الأُلفةِ والاشْتِـراكِ فى المطالِبِ، وَمَحَبَّـةُ التَّصـاحُبِ والمعرفةِ، وَمَحَبَّةُ البِرِّ يَضعُهُ المرءُ عندَ أخيهِ، وَمَحَبَّةُ الطمعِ فى جَاهِ المحبوبِ، وَمَحَبَّةُ المتحَابِّين لِسِـرٍّ يَجْتمِعَان عليهِ يلزمهُما سَـتْرُه، وَمَحَبَّةُ العِشْقِ التى لا عِلةَ لها إلَّا ما ذُكِرَ من اتصالِ النفوسِ».

(١) ماهيته	أصله، وحقيقته.	(٢) المِثل	الشبيه، والنظير.
(٣) المجانسة	المشاكلة، المراد: المشابهة، والموافقة.	(٤) علة	سبب.

دليل لشـرح النص

(١)
* يبيِّن ابن حزم أن معانى الحب قد غمضت؛ لأنها أعظم من أن تُوصف، ويوضِّح أن الحب ليس بمنكر فى الديانة، ولا بمحظور فى الشريعة.
* وقد اختلف الناس فى حقيقته، ويرى ابن حزم أن الحب ارتباط بين النفوس التى جعل الله كلًّا منها يبحث عمَّن يكمِّلها، فقد خلق الله – تعالى – حواء من آدم (عليه السلام)؛ حتى يألفها ويستريح معها.

(٢)
* وينفى ابن حزم أن يكون سبب الحب هو جمال الشكل، أو وجود مصلحة بين المتحابين، وتوصَّل إلى أن الحب شىء فى داخل النفس، ليس له سبب.
* ويعدِّد ابن حزم ضروب الحب، ويبين أن أفضلها المحبة طمعًا فى رضا الله، حيث الاجتماع على طاعته.

تحليل النص

باستخدام أسئلة تقيس: الفهم | التذوق

١

«الحبُّ - أعزَّكَ اللهُ - دَقَّتْ مَعانِيه لجلالَتِهَا عَن أنْ تُوصَفَ ، فلا تُدرَكُ حقيقَتُها إلّا بالمُعاناة ، وليسَ بمُنْكَرٍ فى الدِّيَانة ، ولا بمَحْظورٍ فى الشَّـريعةِ ، وقد اختَلَفَ الناسُ فى مَاهِيَّته وقَالُوا وأَطَالُوا ، والذِى أَذهبُ إليه أَنه اتصالٌ بينَ أجزاءِ النُّفوسِ المَقْسومةِ فى هَذه الخَليقةِ فى أَصلِ عُنْصرِها الرفيعِ ، فالمِثلُ إلى مِثْله سَـاكِنٌ ، وللمُجانَسـةِ عَملٌ مَحسـوسٌ ، وتأثيرٌ مُشـاهَدٌ ، والتنافرُ فى الأَضدادِ ، والموافقةُ فى الأَندادِ . واللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقولُ : ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾».

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) مرادف كلمة «دقَّت» فى السطر الأول :

(أ) غمضت. (ب) طرقت. (ج) قلَّت. (د) صغُرت.

ج (أ) غمضت.

(٢) مضاد كلمة «جلالتها» فى السطر الأول :

(أ) خفائها. (ب) حقارتها. (ج) سطحيتها. (د) قلتها.

ج (ب) حقارتها.

(٣) مرادف كلمة «محظور» فى السطر الثانى :

(أ) متروك. (ب) مذموم. (ج) مكروه. (د) ممنوع.

ج (د) ممنوع.

(٤) مرادف كلمة «ساكن» فى السطر الرابع :

(أ) مطمئن. (ب) متَّجه. (ج) عائد. (د) ناظر.

ج (أ) مطمئن.

س٢ حدِّد ماهية الحب عند ابن حزم.

ج الحب اتصال بين النفوس التى قسم الله لها أن تحب.

س٣ ميِّز مما يلى علاقة قوله : «لجلالتها عن أن تُوصف» فى السطر الأول بما قبله :

(أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) تفصيل بعد إجمال. (د) تفسير.

ج (أ) تعليل.

س٤ ميِّز مما يلى نوع الأسلوب فى قوله : «أعزَّك الله» فى السطر الأول :

(أ) إنشائى طلبى.
(ب) إنشائى غير طلبى.
(جـ) خبرى.
(د) خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

جـ (د) خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

س٥ حدِّد مما يلى نوع البديع فى قوله : «الأضداد - الأنداد» فى السطر الخامس :

(أ) جناس تام.
(ب) التفات.
(جـ) طباق إيجاب.
(د) طباق سلب.

جـ (جـ) طباق إيجاب.

س٦ حدِّد مما يلى نوع الخيال فى قوله : «للمجانسة عمل محسوس» فى السطر الرابع :

(أ) استعارة تصريحية.
(ب) استعارة مكنية.
(جـ) تشبيه مجمل.
(د) تشبيه بليغ.

جـ (ب) استعارة مكنية.

س٧ فى السطر الأول إيجاز بحذف :

(أ) المفعول به.
(ب) المبتدأ.
(جـ) الموصوف.
(د) الفاعل.

جـ (د) الفاعل.

س٨ حدِّد العلاقة الموسيقية فى قوله : «ليس بمنكر فى الديانة - ولا بمحظور فى الشريعة» فى السطر الثانى.

جـ السجع والازدواج.

س٩ ما رأيك فى استخدام ابن حزم كلمة «محظور» مع «الشريعة» ؟

جـ أرى أنه وفق فى استخدامها؛ لأن الشريعة تعتمد على الأوامر والنواهى.

س١٠ استنتج من خلال الفقرة اثنتين من الخصائص الأسلوبية للكاتب.

جـ
- سهولة الألفاظ ودقتها.
- وضوح النزعة الفلسفية.

س١١ علل : غلب على الكاتب الأسلوب الخبرى فى الفقرة السابقة.

جـ لأن الكاتب لا يهدف إلى الإثارة والتشويق ولكن يهدف إلى تقرير حقائق ثابتة.

٢

«وَلَو كانَ عِلـةُ الحُبِّ حُسنَ الصُّـورةِ الجسديـةِ لَـوَجـبَ أَلَّا يُسْتحْسَنَ الأنقصُ مِن الصُّورةِ، ونحنُ نَجدُ كثيرًا مِـمَّـن يُؤثِرُ الأَدنَى ويَعلَمُ فَضْلَ غيرِه، ولا يَجدُ مَحِيدًا لِقلبِه عَنه. وَلَو كانَ لِلموافقـةِ فـى الأخلاقِ لَمَا أَحبَّ المرءُ مَنْ لا يُسـاعدُه وَلا يُوافقُه، فَعَلِمْنا أنه شـىءٌ فى ذاتِ النفْسِ، ورُبَّـما كانَت المحبةُ لسببٍ من الأَسبابِ. وتلكَ تَفْنَى بِفناءِ سَبَبِها، فَمَنْ وَدَّكَ لأمرٍ وَلَّى معَ انقضائِه.

إنَّ للمَحبَّـةِ ضُروبًا : أفضَلُهـا مَحَبَّةُ المتحَابِّين فى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَحَبَّـةُ القَرابةِ، وَمَحَبَّةُ الأُلفةِ والاشْتِـراكِ فى المطالِبِ، وَمَحَبَّـةُ التَّصاحُبِ والمعرفةِ، وَمَحَبَّةُ البِرِّ يَضعُهُ المرءُ عندَ أخيهِ، وَمَحَبَّةُ الطمعِ فى جَاهِ المحبوبِ، وَمَحَبَّةُ المتحَابِّين لِسرٍّ يَجْتمِعَان عليهِ يلزمهُما سَتْرُه، وَمَحَبَّةُ العِشْقِ التى لا عِلةَ لها إلَّا ما ذُكِرَ من اتصالِ النفوسِ».

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) مرادف كلمة «محيدًا» فى السطر الثانى :

Ⓐ سبيلًا. Ⓑ مأوًى. Ⓙ مدخلًا. Ⓓ مفرًّا.

ج **د مفرًّا.**

(٢) مضاد كلمة «وَلَّى» فى السطر الخامس :

Ⓐ اختفى. Ⓑ أقبل. Ⓙ اهتم. Ⓓ اتصل.

ج **ب أقبل.**

س٢ حدِّد الفكرة الرئيسة للفقرة الأولى.

أ جمال الشكل ليس علة الحب.
ب القلب يهوى موافقه فى الأخلاق.
ج المحبة تفنى بفناء سببها.
د سبب المحبة شىء فى النفس.

ج **د سبب المحبة شىء فى النفس.**

س٣ ميِّز مما يلى علاقة قوله : «أفضلها محبة المتحابين...» فى السطر السادس بما قبله :

أ تعليل. ب نتيجة. ج تفصيل بعد إجمال. د توكيد.

ج **ج تفصيل بعد إجمال.**

س٤ ميِّز مما يلى نوع المحسن البديعى فى قوله : «الموافقة - لا يوافقه» فى السطر الثالث :

ⓐ مقابلة . ⓑ جناس . ⓙ التفات . ⓓ طباق .

ج (د) طباق.

س٥ فى قوله : «الأنقص ... الأدنى» فى السطر الأول إطناب بـ :

ⓐ ذكر الخاص بعد العام . ⓑ التفسير. ⓙ الترادف . ⓓ الاعتراض .

ج (جـ) الترادف.

س٦ ميِّز مما يلى نوع الصورة البيانية فى قوله : «محبة البر يضعه المرء عند أخيه» فى السطر السابع :

ⓐ استعارة مكنية . ⓑ استعارة تصريحية . ⓙ تشبيه بليغ . ⓓ تشبيه ضمنى .

ج (أ) استعارة مكنية.

س٧ استنتج ملامح شخصية الكاتب من خلال فهمك النص.

ج - واسع الثقافة . - عميق الفكر. - جرىء فى تناول هذا الموضوع الاجتماعى.

س٨ علل : ندرة الصورة الخيالية فى الفقرة السابقة.

ج لأن الكاتب يهدف إلى الإقناع لا الإمتاع.

س٩ • قال ابن دريد :

أهــلًا وســهلًا بالذيــن أودُّهــم ∴ وأحبُّهــم فــى اللّٰهِ ذى الآلاءِ

أهــلًا بقــومٍ صالحــين ذوى تُقــى ∴ غُــرِّ الوجــوهِ وزيــنِ كــلِّ مــلاءِ

• **وقال ابن حزم :** «إنَّ للمحبةِ ضروبًا : أفضلُها محبةُ المتحابِّين فى اللّهِ عزَّوجلَّ، ومحبةُ القرابةِ، ومحبةُ الألفةِ».

وازن من حيث : (الفكرة - الأسلوب - اللفظ) بين قول ابن دريد وابن حزم.

ج

جوانب الموازنة / الأديب	ابن دريد	ابن حزم
الفكرة	واضحة تدور حول محبة اللّه طمعًا فى نيل رضاه ومحبة التآلف والاجتماع على هدف واحد.	
الأسلوب	اعتمد كلٌّ منهما على الأسلوب الخبرى.	
اللفظ	سهل، واضح لا غموض فيه.	

أ من كتاب «طوق الحمامة» لابن حزم

«ومِن أفضلِ ما يأتِيه الإنسانُ فى حُبِّه التعفُّفُ وتركُ ركوبِ المعصيةِ والفاحشةِ، وألَّا يرغبَ عن مُجازاةِ خالقِه لـه بالنعيمِ فى دارِ المُقامة، وألَّا يعصِيَ مولاه المتفضِّل عليه الذى جَعله مكانًا وأهلًا لأمرِه ونَهيه، وأرسلَ إليه رُسُلَه، وجعل كلامَه ثابتًا لديه عِناية مِنه بنا وإحسانًا إلينا.

وإنَّ مَن هامَ قلبُه وشُغلَ بالُه واشتدَّ شوقُه وعظُم وَجْدُه، ثُمَّ أقامَ العدلَ لنفسهِ حصنًا، وعَلِم أنَّها النفسُ الأمارةُ بالسوءِ، وذكَّرها بعقابِ اللهِ تعالىٰ، وفكَّر فى اجْتِرَائِه على خالقِه وهو يرَاه، وحذَّرَها من يومِ المعادِ والوقوفِ بين يدى المَلكِ العزيزِ الشديدِ العقابِ الرحمنِ الرحيمِ الذى لا يحتاجُ إلى بَيِّنةٍ لحرىٌّ أن يُسرَّ غدًا يومَ البعثِ، ويكونَ من المقرَّبين فى دارِ الجزاءِ وعالمِ الخلودِ، وأنْ يأمنَ رَوعاتِ القيامةِ».

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التى تليه :

(١) مرادف كلمة «أهلًا» فى السطر الثالث :

أ) راضيًا. ب) طائعًا. جـ) قريبًا. د) مستحقًّا.

(٢) البديع فى قوله : «هام قلبه وشغل باله واشتد شوقه» فى السطر الخامس :

أ) جناس ناقص. ب) مقابلة. جـ) ازدواج. د) حسن تقسيم.

(٣) علاقة قوله : «لحرى أن يُسرَّ غدًا» فى السطر الثامن بما قبله :

أ) توضيح. ب) تفصيل. جـ) تعليل. د) نتيجة.

(٤) الصورة البيانية فى قوله : «دار الجزاء» فى السطر الأخير :

أ) تشبيه بليغ. ب) كناية عن موصوف. جـ) استعارة مكنية. د) كناية عن صفة.

(٥) التعبير الذى يمثل أسلوب قصر :

أ) جعل كلامه ثابتًا لديه. ب) يأمن روعات القيامة.

جـ) حذرها من يوم المعاد. د) ومن أفضل ما يأتيه الإنسان التعفف.

(٦) التعبير الذى يمثل استعارة مكنية :

أ) يكون من المقربين. ب) لا يحتاج إلى بينة.

جـ) ركوب المعصية. د) عالم الخلود.

(٧) الفكرة الرئيسة للفقرة الثانية :

Ⓐ خوف الإنسان من عاقبة الاجتراء على مولاه. Ⓑ ميثاق بين العبد وربه يضمن له الجنة.
Ⓒ الحب الإلهى أعظم ضروب الحب. Ⓓ صفات انفردت بها الذات الإلهية.

(٨) التركيب الدال على تكريم الله للإنسان فى الدنيا :

Ⓐ يكون من المقربين فى دار الجزاء. Ⓑ حذرها من يوم المعاد.
Ⓒ جعله مكانًا وأهلًا لأمره ونهيه. Ⓓ يأمن روعات القيامة.

(٩) نوع البيان، وقيمته فى قوله : «أقام العدل لنفسه حصنًا» فى السطر الخامس :

Ⓐ تشبيه بليغ، يوحى بقوة العدل وأهمية التمسك به.
Ⓑ استعارة تصريحية، توحى بأهمية اللجوء للعدل.
Ⓒ تشبيه مجمل، يوحى بثبوت العدل ودوامه.
Ⓓ تشبيه بليغ، يوحى بانتشار العدل.

(١٠) التركيب الدال على مراجعة الإنسان لنفسه ومحاسبتها :

Ⓐ فكر فى اجترائه على خالقه وهو يراه. Ⓑ ألا يعصى مولاه المتفضل عليه.
Ⓒ اشتد شوقه وعظم وجده. Ⓓ يُسر غدًا يوم البعث.

س٢ استنتج سمتين من السمات الأسلوبية للكاتب.

ب من رسالة لابن زيدون إلى الوزير ابن جهور

«يا مولاىَ وسيِّدى، الذى وِدَادِى لَهُ، واعتمَادِى عليـه، واعتدَادِى بِهِ، ومَنْ أبقاهُ اللهُ تعالَى ماضـىَ حدِّ العزمِ، وارِىَ زَندِ الأملِ، ثابتَ عهدِ النِّعمةِ، إنْ سَـلبتَنى - أعزَّكَ اللهُ - لبـاسَ إنْعَامِكَ، وعَطلتَنِى من حلى إينَاسِـك وأظمأتنى إلى بُرُودِ إسْـعافِكَ، ونفَضْتَ بِى كفَّ حِياطَتِك(*)، وغضَضْتَ عنِّى طرْفَ حِمَايتك، بعدَ أن نظرَ الأعمَى إلى تأمِيلِى لكَ، وسَـمِعَ الأصَمُّ ثَنائِى عليك، وأحسَّ الجمادُ باسـتنادِى إليكَ، فلا غَـرْوَ قَدْ يُغصُّ بالماءِ شاربُهُ ويُؤتَى الحَذرُ مِنْ مَأمَنِه وتكُونُ مَنِيَّةُ المُتَمَنِّى فى أُمْنِيَّتِهِ».

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التى تليه :

(١) مرادف كلمة «ماضى» فى السطر الثانى :

Ⓐ سابق. Ⓑ فاقد. Ⓒ قاطع. Ⓓ حافظ.

(٢) علاقة قوله : «فلا غرو قد يُغص بالماء شاربه» فى السطر الخامس بما قبله :

Ⓐ تفصيل. Ⓑ نتيجة. Ⓒ تفسير. Ⓓ تعليل.

(٣) نوع التشبيه فى قوله : «لباس إنعامك» فى السطر الثالث :

Ⓐ مجمل. Ⓑ بليغ. Ⓒ مفصَّل. Ⓓ تمثيل.

(*) **حياطتك** رعايتك.

(٤) الغرض من النداء فى قوله : «يا مولاى» فى السطر الأول :

(أ) التنبيه. (ب) التحذير. (ج) التعظيم. (د) التشويق.

(٥) اعتمد الكاتب فى إبراز موسيقى النص على :

(أ) الجناس التام. (ب) السجع. (ج) التصريع. (د) حسن التقسيم.

(٦) «الخطر قد يأتى من حيث أمن الناس منه». التعبير الذى يُكنى به عن القول السابق :

(أ) نفضت بى كف حياطتك. (ب) يؤتى الحذر من مأمنه.

(ج) لا غرو قد يغص بالماء شاربه. (د) غضضت عنى طرف حمايتك.

(٧) التعبير الذى يشتمل على استعارة مكنية :

(أ) ثابت عهد النعمة. (ب) كف حياطتك.

(ج) حلى إيناسك. (د) يغصُّ بالماء شاربه.

(٨) غلب على الرسالة الأسلوب الخبرى؛ لـ :

(أ) التقرير والتوكيد. (ب) جذب الانتباه وإثارة الذهن.

(ج) ملاءمة غرض الوصف. (د) تحقيق الإمتاع لا الإقناع.

(٩) العبارة التى توحى بالمبالغة فى مدح (ابن زيدون) لابن جهور :

(أ) غضضت عنى طرف حمايتك. (ب) تكون منية المتمنى فى أمنيته.

(ج) سمع الأصم ثنائى عليك. (د) عطلتنى من حلى إيناسك.

(١٠) • قال المتنبى : أنا الذى نظرَ الأعْمَى إلى أدَبِى ∴ وأسْمَعَتْ كلماتى مَنْ به صَمَمُ

• وقال ابن زيدون : «نظر الأعمى إلى تأميلى لك، وسمع الأصم ثنائى عليك».

بالموازنة بين القولين السابقين نستنتج أنَّ :

(أ) الأدب الأندلسى انفصل عن أدب المشرق.

(ب) الأدب الأندلسى تفوق على الأدب فى المشرق.

(ج) هناك فروقًا جوهرية بين الأدب الأندلسى والأدب فى المشرق.

(د) الأدب الأندلسى كان متأثرًا بأدب المشرق.

س٢ أقرَّ ابن زيدون فى رسالته ببعض الفضل إلى الوزير ابن جهور. وضِّح ذلك.

جـ يقول ابن خفاجة فى تفجُّعه على شهيد

«قمرُ فضْلٍ سَـارَ إلى سِـرَارِه، ووُسْـطَى عِقْدٍ أخذَ فى انتِشَـارِه، وصباحُ جَذَلٍ أسـرعَ فـى انطوائِه، ومصباحُ أمـلٍ عَجَّل بانطفائِه، فقُبْحًـا لدنيا قَصَفَتْهُ أنْضَـرَ ما كان غُصْنًا، وكَسَفَتْه أقْمَرَ ما كانَ حُسْنًا، وصَارَ مَفْقُودًا كأنْ لَمْ يكُنْ مشْهُودًا، ومنشودًا كأنْ لَمْ يكُنْ موجودًا، وقد وجَدْتُ لذلك وجدًا لا يَسَعهُ الصَّدر، ولا يقاومُه الصَّبر، وأُوَارًا(*) لا تَطْوِيه أحْنَاءُ الضُّلوع، ولا تُطْفِئُه أحْسَـاءُ الدموع، وكأنَّ كلَّ ذلك لمَّا انْقَضَى فمَضَى خيالٌ ألَمَّ ثم تولَّى، وغَمَامٌ أظلَّ ثم تجلَّى».

١ مَيِّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التى تليه :

(١) مرادف كلمة «وجدًا» فى السطر الرابع :

Ⓐ ضيقًا. Ⓑ صبرًا. Ⓒ حزنًا. Ⓓ شوقًا.

(أ) ضيقًا. (ب) صبرًا. (جـ) حزنًا. (د) شوقًا.

(٢) اللون البيانى فى قوله : «يقاومه الصبر» فى السطر الرابع :

(أ) استعارة مكنية. (ب) تشبيه بليغ.
(جـ) استعارة تصريحية. (د) تشبيه مجمل.

(٣) المحسن البديعى فى قوله : «أحناء – أحساء» فى السطر الخامس :

(أ) طباق إيجاب. (ب) جناس تام.
(جـ) طباق سلب. (د) جناس ناقص.

(٤) التعبير الذى يمثل تشبيهًا بليغًا :

(أ) عجَّل بانطفائه. (ب) صار مفقودًا.
(جـ) مصباح أمل. (د) وجدت .. أوارًا.

(٥) علاقة المجاز المرسل فى قوله : «الصدر» فى السطر الرابع :

(أ) الحالِّية. (ب) المحلية. (جـ) الجزئية. (د) المسببية.

(٦) السمة الأسلوبية التى لم تتحقق فى الفقرة السابقة :

(أ) قِصَر الجمل.
(ب) الاعتماد على الأسلوب الخبرى.
(جـ) قلة الصور الخيالية.
(د) الاعتماد فى الموسيقى على السجع.

(*) أوارًا : لهيبًا.

(٧) • قال ابن خفاجة : «قد وجدت لذلك وجدًا لا يسعه الصدر».

• وقال ابن الرومى فى فقده لابنه (محمد) :

محمـدٌ مـا شـىْءٌ تُوُهِّـم سـلْوةً ∴ لقلبـى إلا زادَ قلبى من الوَجْـدِ

بالموازنة بين كلا الأديبين من حيث الأسلوب نجد أنَّ :

(أ) ابن خفاجة اعتمد على الأسلوب الخبرى، أمَّا ابن الرومى فقد اعتمد على الأسلوب الإنشائى.

(ب) ابن خفاجة اعتمد على الأسلوب الإنشائى، أمَّا ابن الرومى فقد اعتمد على الأسلوب الخبرى.

(جـ) ابن خفاجة اعتمد على الأسلوب الخبرى، أمَّا ابن الرومى فقد نوَّع بين الخبر والإنشاء.

(د) كلا الأديبين اعتمد على الأسلوب الخبرى.

س٢) وضِّح مظهرًا لتفجُّع (ابن خفاجة) على شهيد.

د من كتاب «طوق الحمامة فى الألفة والألّاف» لابن حزم

«ولقـد جربتُ اللذاتِ علـى تصرُّفِها، وأدركتُ الحظوظَ علـى اختلافِها، فما للدنوِّ من السـلطانِ، ولا المالِ المسـتفادِ، ولا الوجودِ بعدَ العدمِ، ولا الأوبةِ بعد طولِ الغيبةِ، ولا الأمنِ بعد الخوفِ، ولا التروُّحِ على المالِ من الموقعِ فى النفسِ ما للوصلِ، ولا سيما بعـد طولِ الامتنـاعِ، وحلولِ الهجرِ، حتى يتأججَ عليه الجوَى، ويتوقدَ لهيبُ الشـوقِ، وتنصرمَ نارُ الرجاءِ.

وما أصنافُ النباتِ بعدَ غبِّ القَطْرِ، ولا إشراقُ الأزاهيرِ بعدَ إقلاعِ السحابِ السارياتِ فـى الزمـانِ السجْسَـجِ[1]، ولا خريـرُ المـاءِ المتخللـةِ لأفانيـنِ النـوارِ[2]، ولا تأنُّقُ القصورِ البيـضِ قـدْ أحدقتْ بها الرياضُ الخضرُ بأحسـنَ مـن وصلِ حبيبٍ قـد رُضِيتْ أخلاقُه، وحُمِدتْ غرائزُه، وتقابلتْ فى الحسنِ أوصافُه، وإنَّه لمُعجزٌ ألسنةَ البلغاءِ، ومُقصِّر فيه بيانُ الفصحاءِ، وعنده تطيشُ الألبابُ، وتعزبُ[3] الأفهامُ».

س١) مَيِّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التى تليه :

(١) المقصود بقوله : «لقد جربت اللذات على تصرُّفها» فى السطر الأول :

(أ) زهدت فيها، ورغبت عنها.
(ب) خبرتُها، وصرت عالمًا بها.
(جـ) حزنت على زوالها.
(د) تمنيت إدراكها وحيازتها.

(٢) التركيب الذى يمثل استعارة مكنية :

(أ) يتأجج عليه الجوى.
(ب) تطيش الألباب.
(جـ) نار الرجاء.
(د) أحدقت بها الرياض الخضر.

(٣) البديع فى قوله : «رضيت أخلاقه، وحمدت غرائزه» فى السطر الثامن :

(أ) جناس.
(ب) مقابلة.
(جـ) حسن تقسيم.
(د) ازدواج.

(١) السجسج	المراد : المعتدل.	(٢) النوار	الزهر.	(٣) تعزُب	تغيب.

(٤) التعبير المؤكد بمؤكدين :

(أ) ولا تأنق القصور بأحسن من وصل حبيب. (ب) وإنه لمعجز ألسنة البلغاء.
(ج) تقابلت فى الحسن أوصافه. (د) وعنده تطيش الألباب.

(٥) علاقة المجاز المرسل فى قوله : «ألسنة» فى السطر قبل الأخير :

(أ) الجزئية. (ب) الكلية. (ج) الآلية. (د) السببية.

(٦) فى قوله : «خُمدت غرائزه» فى السطر التاسع إيجاز بحذف :

(أ) الفاعل. (ب) المفعول به. (ج) المضاف إليه. (د) شبه الجملة.

(٧) قال المتنبى :

وأحْلَى الهَوَى ما شَكَّ فى الوصْلِ ربُّه ∴ وفى الهجْرِ فهو الدهرَ يرجُو ويتَّقِى

بالموازنة بين قول المتنبى وما ورد عن (ابن حزم) فى القطعة السابقة من حيث الفكرة نجد أنَّ :

(أ) المتنبى يئس من لقاء محبوبته لائمًا الدهر على ذلك، وكذلك (ابن حزم) يرى سقوط الأمطار وإشراق الأزهار أقرب إليه من وصل محبوبته.

(ب) المتنبى يرى أنَّ أحلى الهوى ما كان صاحبه شاكًّا بين الوصل والهجر، مترددًا بين الخوف والرجاء، أمَّا (ابن حزم) فيرى الوصل أجمل اللذات وبخاصة إذا كان بعد طول هجر وامتناع.

(ج) المتنبى يلوم المتشكِّك فى وصل محبوبته، بينما يرى (ابن حزم) فى الهجر اشتعالًا لنيران الشوق.

(د) المتنبى يخشى الهجران والفراق، بينما يتمنى (ابن حزم) دوام الوصال.

س٢ استنتج علاقة قوله : «قد رضيت أخلاقه» فى السطر الثامن بما قبله.

هـ من كتاب «الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة» لابن بسام

«كثيرٌ من الناسِ يُطيعون أنفسَهم، ويعصُون عقولَهم، ويتَّبعون أهواءَهم، ويَتَجنبُون ما حَضَّ اللهُ - تعالى - عليه ورتَّبه فى الألبابِ السليمةِ من العفَّةِ وتركِ المعاصِى ومُقارَعةِ(*) الهوَى، ويُخالفُون اللهَ ربَّهم، ويُوَافِقونَ إبليسَ فيما يُحِبُّه من الشهوةِ المُعْطِبةِ، وقد عَلِمنا أنَّ اللهَ - عزَّ وجلَّ - ركَّبَ فى الإنسانِ طبيعتين متضادتين : إحداهُمَا لا تُشيرُ إلَّا بخيرٍ، ولا تَحُضُّ إلَّا علَى حَسَنٍ، ولا يُتَصوَّرُ فيها إلا كُلُّ أمرٍ مرْضيٍّ، وهى العقلُ وقائدُهُ العدلُ. والثانيةُ ضِدٌّ لها لا تُشيرُ إلَّا إلى الشَّهواتِ، ولا تقودُ إلَّا إلى الرَّدَى، وهى النفسُ وقائدُها الشهوةُ. واللهُ تعالَى يقولُ : ﴿ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ ﴾».

س١ مَيِّزْ الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التى تليه :

(١) المراد من كلمة «المعطبة» فى السطر الثالث :

(أ) المُذِلة. (ب) المُفرطة. (ج) المؤلمة. (د) المُهلِكة.

(*) مقارعة: محاربة، ومواجهة.

(٢) نوع الصورة البيانية فى قوله : «قائده العدل» فى السطر الخامس :

ⓐ استعارة مكنية. ⓑ مجاز مرسل. ⓒ استعارة تصريحية. ⓓ تشبيه بليغ.

(٣) فى قوله : «إحداهما لا تشير إلَّا بخير ...» فى السطر الرابع إطناب بـ :

ⓐ التوضيح بعد الإبهام. ⓑ ذكر العام بعد الخاص.
ⓒ التفصيل بعد الإجمال. ⓓ ذكر الخاص بعد العام.

(٤) العنوان الأنسب للنص السابق :

ⓐ نِعم الله. ⓑ مكارم الأخلاق. ⓒ شهوات النفس. ⓓ ضلال العقل.

(٥) فى قوله : «لا يتصور فيها إلا كل أمر مرضى» فى السطر الخامس إيجاز بحذف :

ⓐ المفعول به. ⓑ الفاعل. ⓒ المضاف إليه. ⓓ شبه الجملة.

(٦) التعبير الذى يمثل استعارة مكنية :

ⓐ الألباب السليمة. ⓑ قائدها الشهوة. ⓒ مقارعة الهوى. ⓓ أمر مرضى.

(٧) التعبير الذى يوحى بالعناد والحمق :

ⓐ يعصون عقولهم. ⓑ ترك المعاصى.
ⓒ رتَّبه فى الألباب السليمة. ⓓ لا تحض إلَّا على حسن.

(٨) السمة الأسلوبية التى لم تتحقق فى الفقرة السابقة :

ⓐ استخدام الصور الخيالية. ⓑ الاعتماد على الأسلوب الخبرى.
ⓒ الميل إلى الإطناب بالتكرار. ⓓ قلة المحسنات البديعية.

(٩) • قال ابن حزم : «الحبُّ - أعزك الله - دقَّتْ معانيه لجلالتِها عن أن توصفَ، فلا تدركُ حقيقتُها إلَّا بالمعاناةِ، وليسَ بمُنكرٍ فى الديانةِ، ولا بمحظورٍ فى الشريعةِ..».
• وقال ابن بسام : «وقد علمْنا أنَّ الله - عزَّوجل - ركَّبَ فى الإنسانِ طبيعتيْن متضادتيْن : إحداهما لا تشيرُ إلَّا بخيرٍ..». بالموازنة بين الفقرتين من حيث وسائل التوكيد المستخدمة نجد أنَّ :

ⓐ كلا الكاتبين نوَّع بين الإطناب واستخدام القصر والحصر.
ⓑ كلا الكاتبين اكتفى بالإطناب.
ⓒ (ابن حزم) استخدم التوكيد بحرف الجر الزائد، بينما اكتفى (ابن بسام) باستخدام القصر والحصر.
ⓓ (ابن حزم) استخدم القصر والحصر، بينما اكتفى (ابن بسام) بالإطناب.





الدرس
الخامس

اللُّغَـــةُ والمُـجْـتَـمَــعُ

نثر: من العصر الحديث لـ (أحمد سعيدان) (*)



(*) **أحمد سعيدان**

اسمه : أحمد سليم سعيدان.

مولده : وُلِد عام ١٩١٤م بالأردن.

درجته العلمية : حصل على درجة الدكتوراه فى الرياضيات.

أعماله : - حقَّق ما يزيد على عشرين مخطوطة رياضية.

- ألَّف أكثر من خمسين كتابًا مدرسيًّا.
- أسهم فى حملة تعريب العلوم فى الجامعة بالأردن والسودان.

من أشهر جوائزه : جائزة الكويت الأولى التى نالها فى تحقيق كتب التراث.



النص

«اللُّغَةُ ظِلُّ أَصْحابِها إنْ تقدَّموا تَقَدَّمَتْ، وإنْ تَأَخَّروا تَأَخَّرَتْ، وليسَ هُناكَ لُغةٌ هِي بِطبيعَتِها لُغةُ عِلْمٍ وأُخْرَى هِي بِطبيعَتِها عَاجِزَةٌ عن احتِواءِ العِلْمِ أو أَداءِ مَعَانيه، ولكنَّ المُجتَمعَ قد يَنْشَطُ فَينمُو فيهِ العِلْمُ، وَتَنمُو لُغتُه لِلتَّعبيرِ عمَّا يَسْتحدِثُه[1] نُمُوُّ العِلْمِ من أفْكارٍ، أو قد يَخمُلُ المُجتَمعُ فَيقِفُ فِيه نُمُوُّ العِلْمِ وتَدخُلُ فِيه اللُّغَةُ مَرحلةَ سُباتٍ[2] كَسُباتِ النَّبتَةِ فى فَصْلِ الخَريفِ تَجِفُّ أَطرافُها وَتَتساقَطُ الأَوراقُ.

فإنْ لَقينَا فى العَربيةِ عَجزًا فذَلكَ عَجزُ العَربِ أمَّا العَربيةُ فَذَاتُ مَاضٍ عَريقٍ فى العِلْمِ، بَلْ هِى أَعرقُ اللُّغاتِ الحَيَّةِ قَاطِبةً[3]، فمِن قَبلِ أنْ تُصبحَ لُغاتُ اليومِ لُغاتِ عِلْمٍ وأدبٍ حَملَت العَربيةُ لِواءَ[4] العِلْمِ والحَضارةِ، لَمْ تَعجزْ وَلَمْ تَهِنْ حتَّى غَدتْ مَضْرِبَ مَثَلِ اللُّغاتِ التى عَاصَرَتْها، ولكنَّ ضَعفَ العَربِ وَوَهَنَهُم عَاقَا نُمُوَّ اللُّغةِ وتَطوُّرَها».

(١) يستحدثه	يبتكره.	(٢) سبات	سكون، ونوم، المراد: جمود.
(٣) قاطبة	جميعًا، وكافة.	(٤) لواء	عَلَم، وراية.

دليل لشرح النص

يرى الكاتب أن اللغة ظل لأهلها، فإن تقدموا تقدمت، وإن تأخروا تأخرت، ويبيِّن أنه عندما ينشط المجتمع يتطور فيه العلم فتتطور اللغة بحيث تصبح قادرة على التعبير عن النظريات والمخترعات العلمية، وعلى النقيض تمامًا فعندما يخمل المجتمع يتوقف فيه العلم عن التطور فتضعف اللغة وتدخل فى مرحلة سكون وجمود ويصبح حالها مثل حال النبتة فى فصل الخريف حين تجف أطرافها وتتساقط أوراقها، ويرجع الكاتب السبب فى ضعف اللغة العربية - إن وُجد - إلى ضعف العرب أنفسهم، مبينًا أن اللغة العربية صاحبة ماضٍ عريق، حيث رفعت راية العلم والحضارة منذ قرون عديدة - حينما كان العرب متقدمين - وذلك قبل أن تصبح لغات اليوم لغات علم وأدب، كما أنها حظيت بمكانة عظمى فى الماضى فصارت نموذجًا تحتذى به اللغات المعاصرة لها.



تحليل النص

باستخدام أسئلة تقيس: الفهم | التذوق

«اللُّغَةُ ظِلٌّ أَصْحابِها إنْ تقدَّموا تَقَدَّمَتْ، وإنْ تَأَخَّروا تَأَخَّرَتْ، وليسَ هُناكَ لُغةٌ هِى بِطبيعَتِها لُغةُ عِلْمٍ وأُخْرَى هِى بِطبيعَتِها عَاجِزَةٌ عن احتواءِ العِلْمِ أو أَداءِ مَعَانيه، ولكنَّ المُجتَمعَ قد يَنْشَطُ فَينمُو فيه العِلْمُ، وَتَنمُو لُغتُه للتَّعبيرِ عمَّا يَسْتحدِثُه نُمُوُّ العِلْم من أفْكارٍ، أو قد يَخمُلُ المُجتَمعُ فَيقِفُ فِيه نُمُوُّ العِلْمِ وتَدخُلُ فِيه اللُّغَةُ مَرحلةَ سُباتٍ كَسُباتِ النَّبتَةِ فى فَصْلِ الخَريفِ تَجِفُّ أطرافُها وَتَتساقَطُ الأَورَاقُ.

فإنْ لَقينَا فى العَربيةِ عَجزًا فذَلكَ عَجزُ العَربِ أمَّا العَربيةُ فَذَاتُ مَاضٍ عَريقٍ فى العِلْمِ، بَل هِى أَعرقُ اللُّغاتِ الحَيَّةِ قَاطِبةً، فمِن قَبلِ أنْ تُصبحَ لُغاتُ اليومِ لُغاتِ عِلْمٍ وأدبٍ حَملَت العَربيةُ لِواءَ العِلْمِ والحَضارةِ، لَمْ تعجزْ وَلَمْ تَهِنْ حتَّى غَدتْ مَضْرِبَ مَثَلِ اللُّغاتِ التى عَاصَرَتْها، ولكنَّ ضَعفَ العَربِ وَوَهَنُهم عَاقَا نُمُوَّ اللُّغةِ وتَطوُّرَها».

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) المراد بكلمة «ظل» فى السطر الأول :

Ⓐ مُناصِرة. Ⓑ مُكمِّلة. Ⓒ مُلازِمة. Ⓓ مُوجِّهة.

ج (جـ) مُلازِمة.

(٢) مرادف كلمة «يخمل» فى السطر الرابع :

(أ) يفسد. (ب) يكسل. (جـ) يهدأ. (د) يهلك.

ج (ب) يكسل.

(٣) مرادف كلمة «عريق» فى السطر السادس :

(أ) أصيل. (ب) طويل. (جـ) شهير. (د) حميد.

ج (أ) أصيل.

(٤) مرادف كلمة «وهنهم» فى السطر الأخير :

(أ) قلتهم. (ب) ذلهم. (جـ) تأخُّرهم. (د) ضعفهم.

ج (د) ضعفهم.

س٢ بين اللغة والعلم والمجتمع علاقة تأثير وتأثر. وضِّح ذلك.

ج - عندما ينشط المجتمع يتطور فيه العلم فتتطور اللغة للتعبير عمَّا توصَّل إليه العلم من أفكار.
- عندما يخمل المجتمع يتوقف العلم عن التطور، فتضعف اللغة وتدخل فى مرحلة السبات.

س٣ استدل على عراقة اللغة العربية.

ج - حملت لواء العلم والحضارة قبل أن تصبح اللغات الحديثة لغة علم وأدب.
- حققت مكانة عظمى - فى الماضى - جعلت اللغات المعاصرة لها تتخذها مثلًا يُحتَذى به.

س٤ ميِّز مما يلي علاقة المجاز المرسل في كلمة «المجتمع» في السطر الرابع :

(أ) الجزئية. (ب) الكلية. (ج) الحالية. (د) المحلية.

جـ (د) المحلية.

س٥ نوع التشبيه في قوله : «تدخل فيه اللغة مرحلة سبات كسبات النبتة في فصل الخريف» في السطر الرابع :

(أ) بليغ. (ب) مفصل. (ج) تمثيل. (د) ضمني.

جـ (جـ) تمثيل.

س٦ ميِّز مما يلي علاقة قول الكاتب : «إن تقدموا تقدمت» في السطر الأول بما قبله :

(أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) تفصيل. (د) توضيح.

جـ (د) توضيح.

س٧ ميِّز مما يلي علاقة قول الكاتب : «للتعبير عمَّا يستحدثه نمو العلم من أفكار» في السطر الثالث بما قبله :

(أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) تفصيل. (د) توضيح.

جـ (أ) تعليل.

س٨ في قوله : «لم تعجز ولم تهن» في السطر الثامن إطناب بـ :

(أ) التكرار. (ب) الترادف.

(ج) ذكر الخاص بعد العام. (د) الاعتراض.

جـ (ب) الترادف.

س٩ في قول الكاتب : «فإن لقينا في العربية عجزًا» في السطر السادس إيجاز بحذف :

(أ) الفاعل. (ب) المفعول به. (ج) الموصوف. (د) المبتدأ.

جـ (جـ) الموصوف.

س١٠ البديع في قوله : «ينشط – يخمل» في السطرين الثالث والرابع :

(أ) طباق إيجاب. (ب) طباق سلب. (ج) جناس تام. (د) جناس ناقص.

جـ (أ) طباق إيجاب.

س١١ حدِّد الفِكَر الجزئية في النص.

جـ
- **اللغة مرآة المجتمع.**
- **اللغة العربية أصيلة وعريقة.**
- **اللغة العربية قادرة على مواكبة العصر.**

س١٢ أترى اللغة العربية قادرة على حمل لواء العلم والحضارة فى عصرنا ؟ فسِّر ما تقول.

ج نعم، اللغة العربية قادرة على حمل لواء العلم والحضارة، فقد حققت مكانة عظمى؛ مما جعلها مثلًا تحتذى به كل اللغات المعاصرة.

س١٣ علِّل : آثر الكاتب الأسلوب الخبرى فى النص.

ج لتقرير وتوكيد عراقة اللغة العربية وارتباطها بحال المجتمع.

س١٤ بيِّن إلى أى مدى يتفق ما جاء فى النص مع قول حافظ إبراهيم على لسان اللغة العربية :

وسِعْتُ كتابَ اللهِ لفظًا وغايةً ∴ وما ضِقْتُ عن آيٍ به وعِظَاتِ

فكيفَ أضيقُ اليومَ عن وصفِ آلةٍ ∴ وتنسيقِ أسماءٍ لمُخْتَرعاتِ

ج يتفق البيتان مع ما جاء فى النص اتفاقًا كبيرًا؛ حيث يبين الشاعر أن اللغة العربية عبَّرت عن معانى القرآن الكريم تعبيرًا وافيًا دون تقصير، ولذلك فهى قادرة على التعبير عن إنجازات العصر، وذلك ما دلَّل عليه الكاتب بأن اللغة العربية لغة علم وأدب، وهى قادرة على حمل لواء الحضارة.

س١٥ حاول الكاتب إقناع القارئ بفكرته عن طريق :

(أ) اللجوء إلى الإحصاء.
(ب) قلة المحسنات البديعية.
(ج) ربط الأسباب بمسبباتها.
(د) ضرب الأمثلة التوضيحية.

ج **(ج) ربط الأسباب بمسبباتها.**

س١٦ استنتج ملامح شخصية الكاتب من خلال قراءتك النص.

ج
- القدرة على الإقناع بالدليل والبرهان.
- الحرص على الهوية العربية.
- الدقة فى التفكير.
- الاعتزاز بالثقافة العربية.

س١٧ اقترح بعض الوسائل التى تساهم فى الحفاظ على اللغة العربية.

ج
- استخدامها فى لوحات الإعلانات وأسماء المتاجر.
- تدريب طلاب المدارس على النطق والاستخدام السليم لها.
- الالتزام بها فى المعاملات الرسمية.
- العودة إلى التراث.
- التمسك بالهوية العربية.

أ من مقال لأحمد توفيق المدنى

«اللغـةُ العربيـةُ لغـةُ القرآنِ الكريـمِ ولغـةُ العلومِ والفنـونِ والآدابِ، بهـا ارْتَقَى آباؤك وأجـدادُك منـذُ قرونٍ خَلَـتْ فكانتْ لهـم دولةٌ، وصارتْ لهـم صولةٌ، وارتفعـتْ فنونُهم وعلومُهم وآدابُهم فسارتْ بذكرِهم الركبانُ، وخلفَ من بعدهِم خلفٌ أهملُوا لغتَهم وألِفُوا الدَّعةَ والخمولَ فتخلَّفت اللغةُ بتخلُّفِهم، ومرضتْ بمرضِهم، وماتتْ بموتِهم أو كادتْ.

فالواجـبُ عليك أن تدرسَ لغةَ أمتِك، وآدابَ لغتِك ما دمْتَ حيًّا حتى تُفْسِـحَ للغتِك مكانـةً بين لغاتِ العالـمِ، وتُنهضَها من كبوتِهـا، وتُقيمَها من عَثْرَتِهـا؛ فاللغةُ القوميةُ عنوانُ رقيِّ الأمةِ وتاجُ فخارِها وعِزِّها».

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التى تليه :

(١) معنى كلمة «خلت» فى السطر الثانى :

Ⓐ طالت. Ⓑ مضت. Ⓒ استمرت. Ⓓ فرغت.

(٢) نوع الصورة البيانية فى قوله : «تنهضها من كبوتها» فى السطر السادس :

أ) تشبيه بليغ. ب) استعارة تصريحية.
ج) تشبيه مجمل. د) استعارة مكنية.

(٣) نوع المحسن البديعى فى قوله : «فكانت لهم دولة، وصارت لهم صولة» فى السطر الثانى :

أ) سجع وازدواج. ب) سجع ومقابلة.
ج) جناس ومقابلة. د) ازدواج وتورية.

(٤) التعبير الذى يوحى بالذيوع والشهرة:

أ) سارت بذكرهم الركبان. ب) تفسح للغتك مكانة.
ج) بها ارتقى آباؤك وأجدادك. د) ألفوا الدعة والخمول.

(٥) سبب تأخر اللغة من خلال فهم النص :

أ) الابتعاد عن دراسة آداب اللغة.
ب) عدم قدرتها على مسايرة التطور.
ج) التقليد الأعمى لأدب القدماء.
د) إهمال أهلها لها وميلهم للخمول.

(٦) «اللغة القومية عنوان رقى الأمة» آلية تحقيق المقولة السابقة :

ⓐ إخراج بيان بعدد الكتب التى ترجمت إلى اللغة العربية.

ⓑ تطبيق قوانين للالتزام باللغة فى المعاملات الرسمية.

ⓒ نشر مقالات تؤكد على عراقة اللغة العربية.

ⓓ إخراج بيان بعدد المتحدثين باللغة العربية عالميًّا.

(٧) قال أحمد توفيق المدنى : «وخلفَ من بعدهم خلفٌ أهملُوا لغتَهم .. فَتَخَلَّفت اللغةُ بتخلُّفِهم، ومرضتْ بمرضِهم، وماتتْ بموتِهم أوكادتْ». البيت الذى يتفق مع مضمون القول السابق :

ⓐ لغةَ القرآنِ يا شمسَ الهُدَى ∴ صانكِ الرحمنُ مَن كيدِ العِدَى

ⓑ إذا ما القومُ باللغةِ استخفُّوا ∴ فضاعتْ، ما مصيرُ القومِ ؟ قلْ لِى

ⓒ لُغَتى وأفخرُ إذْ بُلِيتُ بحبِّها ∴ فهى الجمالُ وفصلُها التبيان

ⓓ لوْ لمْ تكُنْ أمَّ اللغاتِ هى المُنَى ∴ لكسرْتُ أقلامى وعِفْتُ مِدادِى

(٨) • قال أحمد توفيق المدنى : «وخلفَ من بعدهم خلفٌ أهملُوا لغتَهم .. فتخلَّفت اللغةُ بتخلُّفِهم، ومرضتْ بمرضِهم، وماتتْ بموتِهم أوكادتْ».

• قال أحمد سعيدان : «لكنَّ المجتمعَ قد ينشطُ فينمو فيه العلمُ .. أو قد يخملُ المجتمعُ فيقفُ فيه نموُّ العلم، وتدخلُ فيه اللغةُ مرحلةَ سباتٍ كسباتِ النبتةِ فى فصلِ الخريفِ تجفُّ أطرافُها وتتساقطُ الأوراقُ». بالموازنة بين الكاتبين من حيث التصوير نجد أنَّ :

ⓐ كلا الكاتبين اعتمد على التشبيهات.

ⓑ كلا الكاتبين اعتمد على التعبير الحقيقى.

ⓒ (أحمد توفيق المدنى) لم يظهر الخيال عنده، أمَّا (أحمد سعيدان) فاعتمد على التشبيهات.

ⓓ (أحمد توفيق المدنى) استخدم الاستعارات، أمَّا (أحمد سعيدان) فنوَّع بين الاستعارات والتشبيهات.

س٢ وجِّه الكاتب حثًّا للقارئ فى الفقرة الثانية من المقال. وضِّح ذلك.

ب من مقال لعبد القادر المازنى

«اللغةُ لا تزَالُ أداةَ التفكيرِ الذى لا نعرفُ له سِواهَا ؛ فإذا ظلتْ لغةٌ من اللغاتِ جامدةً لا تتغيرُ قوالبُها ولا تتجدَّدُ ولا يدخلُ عليها جديدٌ ولا يَحدُثُ فيها طريفٌ ولا يُؤَثِّرُ فيها كَرُّ العصورِ ولا يتركُ فيها آثارًا من حياتِها فإنَّ معنَى هذا أنَّ أبناءَ هذهِ اللغةِ يفكرون على نحوِ ما كان يفكرُ أبناءُ زمانٍ مُتوغِّلٍ فى القِدَمِ فهم يعيشون بأجسامِهم فى عصرٍ ولكنهم بعقولِهم يعيشون فى عَصْرٍ مضَى وانقضَى وانقرضَ واندثرَ».

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التى تليه :

(١) المراد بكلمة «كرُّ» فى السطر الثالث :

أ هجوم. ب تتابُع. ج قِدَم. د تباعُد.

(٢) نوع الصورة البيانية فى قوله : «اللغة لا تزال أداة التفكير» فى السطر الأول :

أ تشبيه بليغ. ب استعارة مكنية.

ج تشبيه مجمل. د استعارة تصريحية.

(٣) علاقة قوله : «فإن معنى هذا أن أبناء هذه اللغة ... » فى السطر الثالث بما قبله :

أ توضيح. ب تفصيل. ج تعليل. د نتيجة.

(٤) القضية التى يعالجها الكاتب فى النص :

أ انقراض اللغة. ب التطور اللغوى.

ج وسائل التفكير. د التتابع الزمنى.

(٥) الإطناب فى السطر الأخير وسيلته :

أ الاعتراض. ب ذكر العام بعد الخاص.

ج التكرار. د الترادف.

(٦) التعبير الذى يمثل أسلوب قصر :

أ يعيشون بأجسامهم فى عصر. ب اللغة لا تزال أداة التفكير.

ج لا نعرف له سواها. د يفكر أبناء زمان متوغل فى القدم.

(٧) نوع البديع فى قوله : «ولا يدخل عليها جديد ولا يحدث فيها طريف » فى السطر الثانى :

أ سجع. ب ازدواج. ج مقابلة. د حسن تقسيم.

(٨) دلالة قوله : «فهم يعيشون بأجسامهم فى عصر ولكنهم بعقولهم يعيشون فى عصر مضى» فى السطر الرابع :

أ إظهار تمسُّك أبناء اللغة بالقديم وتأييدهم له.

ب التأكيد على التخلُّف الفكرى الذى يعانى منه أبناء اللغة.

ج الدعوة إلى المزج بين قيم الماضى ومتطلبات الحاضر.

د الإشارة إلى البكاء على الماضى دون بناء الحاضر.

س٢ لِمَ اعتمد الكاتب على الأسلوب الخبرى ؟

جـ من مقال للدكتور أحمد شعيدان

«لـكلِّ لغةٍ خصائصُها ومميزاتُها، ولغةُ كلِّ أمـةٍ هى وعاءُ فكرِ الأمةِ ومرآتُه، ومن ثَمَّ فهى كائنٌ متطوِّرٌ يمتدُّ ويتسعُ إذا امتدتْ آفاقُ الفكرِ، ويتقلَّصُ ويضمُرُ إذا ضاقتْ آفاقُ الفكرِ. وامتدادُ اللغةِ واتساعُها يكونُ بتطوُّرٍ داخليٍّ وبتطوُّرٍ خارجيٍّ، فبالتطوُّرِ الداخليِّ تتغيرُ معانى بعضِ الألفاظِ فتكسبُ معانى جديدةً وتخسرُ معانى أخرى وتُستجدُّ ألفاظٌ وتُهْجَـرُ ألفاظٌ، وبالتطوُّرِ الخارجيِّ تُسـتعارُ ألفاظٌ وتركيباتٌ مـن لغاتٍ أخرى وهذه قد تحافظُ بالاسـتعارةِ على أصلِها وقد يعْتَرِيها تغييرٌ، ولقد اعْتَرَى اللغةَ العربيةَ كلا هذين النوعيْن من التطوُّرِ الداخليِّ والخارجيِّ وأثبتتْ أنَّها مِطْوَاعَةٌ للتطوُّرِ».

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التى تليه :

(١) مرادف كلمة «يعتريها» فى السطر السادس :

ⓐ يُخالِطها. ⓑ يُقوِّيها. ⓙ يشملها. ⓓ يُصيبها.

(٢) الصورة البيانية فى قوله : «هى وعاء فكر الأمة» فى السطر الأول :

ⓐ تشبيه مجمل. ⓑ تشبيه بليغ. ⓙ استعارة تصريحية. ⓓ كناية عن موصوف.

(٣) المحسن البديعى فى قوله : «تُستجد ألفاظ وتُهجر ألفاظ» فى السطر الرابع :

ⓐ طباق إيجاب. ⓑ جناس تام. ⓙ طباق سلب. ⓓ جناس ناقص.

(٤) علاقة قوله : «يمتد ويتسع إذا امتدت آفاق الفكر ...» فى السطر الثانى بما قبله :

ⓐ تعليل. ⓑ نتيجة. ⓙ توضيح. ⓓ توكيد.

(٥) العنوان الأنسب للنص :

ⓐ اللغة العربية لغة حضارة. ⓑ أسباب تطور اللغة العربية.
ⓙ أصالة اللغة العربية. ⓓ قابلية اللغة العربية للتطور.

(٦) فى قوله : «يتقلص ويضمر إذا ضاقت آفاق الفكر» فى السطر الثانى إيجاز بحذف :

ⓐ الفاعل. ⓑ المفعول به. ⓙ جواب الشرط. ⓓ المضاف إليه.

(٧) وسيلة القصر فى قوله : «اعترى اللغة العربية كلا هذين النوعين» فى السطر السادس :

ⓐ تعريف طرفى الجملة. ⓑ تقديم شبه الجملة على الفاعل.
ⓙ تقديم المفعول به على الفاعل. ⓓ النفى والاستثناء.

(٨) المقصود من قول الكاتب : «لغة كل أمة هى وعاء فكر الأمة» فى السطر الأول :

ⓐ اللغة تتقدم بتقدم الفكر. ⓑ الفكر يحتاج إلى لغة تحتويه.
ⓙ اللغة دون فكر عاجزة عن احتواء العلم. ⓓ العلاقة بين اللغة والفكر عكسية.

س٢ حدِّد نوعى التطور اللذين وردا فى النص.

د اقرأ، ثم أجب

«تلعبُ اللغاتُ الراقيةُ لدى أبنائِها المنتسبين إليها دورًا يتجاوزُ بكثيرٍ مجردَ مهمةِ التوصيلِ، والفهمِ والإفهامِ، وقضاءِ الحاجاتِ اليوميةِ.

واللغة العربيةُ فى ماضيها المجيدِ وتراثِها العريقِ تأتى فى مقدمةِ اللغاتِ التى نجحتْ فى القيامِ بدورِها الحضاريِّ الرفيعِ، وارتَقتْ بأمةٍ من مجتمعِ الصحراءِ المُتوارِى لتكونَ هى ولغتُها قائدةَ الحضارةِ والمعرفةِ على مستوى العالمِ قرونًا عديدةً متتاليةً.

فلنتذكرْ أنَّنا فى عصرٍ تلعبُ فيه حالةُ لغاتِ الشعوبِ - قوةً أو ضعفًا- دورًا مُهمًّا فى المحافظةِ على كيانِ الأمةِ أو التفريطِ فيه، وتركه عُرضةً لتقلباتِ الأهواءِ والأحداثِ من حولِه، ولنتذكرْ -أيضًا- أنَّنا فى عصرٍ تحرصُ فيه اللغاتُ الكبرى المسيطرةُ على التهامِ اللغاتِ المنافسةِ لها.

لكنَّ العربيةَ -والحمد لله- صمدتْ وقاومتْ، وهى تستطيعُ أن تبذلَ المزيد من الصمودِ فى الحاضرِ، والتأهبَ للمستقبلِ، واستعادةَ أمجادِ الماضى إذا قامَ أبناؤها -كلٌّ فى مجالِ قدراتِه واهتماماتِه- بما ينْبَغِى عليه القيامُ به».

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التى تليه :

(١) مرادف كلمة «المتوارى» فى السطر الرابع :

Ⓐ الواسع. Ⓑ القديم. Ⓒ المختفى. Ⓓ الجاهل.

(٢) كل التعبيرات التالية تمثل استعارة مكنية ما عدا :

Ⓐ العربية صمدت. Ⓑ استعادة أمجاد الماضى.
Ⓒ مجتمع الصحراء المتوارى. Ⓓ التهام اللغات المنافسة.

(٣) نوع الأسلوب فى قوله : «الحمد لله» فى السطر العاشر :

Ⓐ خبرى. Ⓑ إنشائى غير طلبى. Ⓒ إنشائى طلبى. Ⓓ خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(٤) علاقة قوله : «لتكون هى ولغتها قائدة الحضارة» فى السطر الرابع بما قبله :

Ⓐ تعليل. Ⓑ نتيجة. Ⓒ تفصيل. Ⓓ توضيح.

(٥) فى قوله «لكن العربية ... صمدت وقاومت» فى السطر العاشر إيجاز بحذف :

Ⓐ الفاعل. Ⓑ المفعول به. Ⓒ الخبر. Ⓓ المضاف إليه.

(٦) قوله : «تحرص اللغات الكبرى على التهام اللغات المنافسة» فى السطر الثامن يوحى بـ :

Ⓐ ضعف اللغة العربية. Ⓑ ضعف اللغات أمام تقلبات الأحداث.
Ⓒ فرض اللغات الكبرى لسيطرتها. Ⓓ تجاوز اللغات الكبرى للعقبات.

(٧) من خلال المقال السابق نتبين أنَّ المشترك بين اللغات:
(أ) القيام بدورها الحضارى الرفيع.
(ب) صمودها فى الماضى والحاضر.
(جـ) مزاحمة اللغات الضعيفة للغات الكبرى.
(د) إثبات دورها فى الحفاظ على كيان الأمة أو التفريط فيه.

(٨) الفكرة الرئيسة للفقرة الثانية:
(أ) ارتقاء الأمة العربية بلغتها وتراثها.
(ب) نجاح اللغة العربية فى القيام بدور حضارى.
(جـ) للغة العربية ماضٍ مجيد وتراث عريق.
(د) المجتمع العربى مجتمع صحراوى متوارٍ.

س٢ اقترح العنوان الأنسب للمقال.

هـ قال المنفلوطى

«إذا كانَ لك صديقٌ تحبُّه وتواليه، ثم هجمتَ من أخلاقِه على ما لمْ يَحْلُ فى نظرك ولم يتفقْ مع ما علمتَ من حالِه وما اطَّردَ عندَك من أعمالِه، أو كانَ لك عدوٌّ تذمُّ طباعَه، وتنقمُ منه شئونَه، ثم برقتْ لك من جانبِ أخلاقِه بارقةُ خيرٍ، فتحدثْتَ بما قامَ فى نفسِك من مؤاخذةِ صديقِك على الهفوةِ التى ذممْتَها، وحمْدِ عدوِّك على الخلَّةِ التى حمدْتَها، عدَّكَ الناسُ متلونًا أو مخادعًا، أو ذا وجهيْن، تمدحُ اليومَ مَنْ تذمُّ بالأمسِ، وتذمُّ فى ساعةٍ مَنْ تمدحُ فى أخرى، وقالوا: إنَّك تظهرُ ما لا تضمرُ، وتُخفِى غير الذى تُبدِى. ولو أنصفُوك لأُعجَبُوا بك وبصدقِك، ولأكبرُوا سلامة قلبِك من هَوَى النفسِ وضلالِها، ولسمَّوا ما بدَا لهم منكَ اعتدالًا لا نفاقًا، وإنصافًا لا خداعًا؛ لأنك لم تغلُ فى حبِّ صديقِك غلوَّ مَنْ يعميه الهَوَى عن رؤيةِ عيوبِه، ولم تتمسكْ من صداقتِه بالسببِ الضعيفِ، فعُنيتَ بتعهُّدِ أخلاقِه، وتفقُّدِ خِلالِه؛ لإصلاحِ ما فسدَ من الأولى، واعوجَّ من الأخرى.

إن صديقَك الذى يبسمُ لك فى حالى رضاك وغضبِك، وحلمِك وجهلِك، وصوابِك وسقطِك، ليس ممَّنْ يُغتبَطُ بمودتِه، أو يُوثَقُ بصداقتِه؛ لأنه لا يصلحُ أن يكونَ مرآتَك التى تتراءى فيها، فتكشفَ لك عن نفسِك وتَصْدُقَك عن زَيْنِك وشَيْنِك، وحلوِك ومُرِّك، وهو إمَّا جاهلٌ متهوِّرٌ فى ميولِه وأهوائه، فلا يرى غيرَ ما تريدُ أن ترى نفسه لا ما يجبُ أن يراه، وإمَّا منافقٌ مخادعٌ، قد علمَ أنَّ هواك فى الصمتِ عن عيوبِك وتجريرِ الذيولِ عليها، فجاراك فيما تريدُ ليبلغَ منك ما يريدُ.

فهاأنتذا ترى أنَّ الناسَ يعكسون القضايا ويقلبون الحقائقَ فيسمون الصادقَ كاذبًا والكاذبَ صادقًا، ولكنَّ الناسَ لا يعلمون».

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التى تليه :

(١) المراد من قوله : «تفقد خلاله» فى السطر الأخير من الفقرة الأولى :

(أ) إصلاح وتعديل الصفات السيئة فى الصديق.
(ب) تدقيق النظر فى الصفات لتمييز جيدها من رديئها.
(ج) انتقاد الصفات السيئة وعدم الرضا عنها.
(د) البحث عن الصفات السيئة، والتأمل فيها؛ لإصلاحها.

(٢) يرى الكاتب أن الصديق الذى يمدح اليوم من ذمَّه بالأمس يعد :

(أ) متلونًا مخادعًا. (ب) كاذبًا منافقًا. (ج) معتدلًا منصفًا. (د) ساذجًا مترددًا.

(٣) التعبير الذى يمثل استعارة مكنية، وقيمتها الفنية :

(أ) لا يصلح أن يكون مرآتك، توحى بالتنفير من النفاق.
(ب) تظهر ما لا تضمر، توحى بالتلوُّن والرياء.
(ج) هجمت من أخلاقه على ما لم يحلُ، توحى بتحرِّى الدقة والمصارحة مع الصديق.
(د) سلامة قلبك من هوى النفس، توحى بنقاء القلب وخلوه من الأحقاد.

(٤) الصديق المتلون جاهل؛ لأنه :

(أ) يعكس القضايا ويقلب الحقائق.
(ب) يعرف أن هوى صديقه فى الصمت عن عيوبه وتجرير الذيول عليها.
(ج) يُعنى بتعهد أخلاق صديقه وتفقُّد خلاله؛ لإصلاح ما فسد منها.
(د) لا يرى غير ما تريد أن ترى نفسه، لا ما يجب أن تراه.

(٥) القيمة الفنية فى قوله : «لم تغلُ فى حب صديقك غلو من يعميه الهوى عن رؤية عيوبه» فى الفقرة الأولى :

(أ) إظهار مدى التعصب الأعمى للصديق.
(ب) بيان أهمية الاعتدال فى حب الصديق.
(ج) التأكيد على ضرورة التغاضى عن عيوب الصديق.
(د) التنفير من البحث عن عيوب الصديق.

(٦) العنوان الأنسب للمقال :

(أ) اختيار الصديق. (ب) مرآة النفس. (ج) الإنصاف. (د) صلاح الأخلاق.

س٢ استنتج السمة الأسلوبية التى اعتمد عليها الكاتب؛ لتحقيق الإقناع العقلى.



الدرس السادس

صِنَاعَةُ الآرَاءِ

نثر : من العصر الحديث لـ (توفيق الحكيم) (*)



(*) توفيق الحكيم

- **مولده :** وُلد فى الإسكندرية عام ١٨٩٨م، ونشأ فى البحيرة.
- **مشوار تعليمه :** تعلَّم فى مدرسة دمنهور الابتدائية، ثم التحق بالمدرسة الثانوية بالقاهرة، ثم تخرَّج فى مدرسة الحقوق، وسافر إلى باريس لدراسة القانون، ثم اتجه إلى الأدب المسرحى والقصصى، ودراسة المسرح الفرنسى.
- **مكانته :** رائد المسرح العربى والمصرى.
- **أعماله :** له روايات، **مثل :** (عودة الروح - شهرزاد - يوميات نائب فى الأرياف)، وكتب ساخرة، **منها :** (حمار الحكيم - عصا الحكيم).
- **وفاته :** تُوفِّى بالقاهرة عام ١٩٨٧م.

تنويه

أخذ المقال من كتاب : «عصا الحكيم».



١ «قَالَتِ العَصَا : مَا رِسَالَةُ الأَديبِ والفَنَّانِ فى نَظَرِكَ ؟ . . . أَ لَيْسَتْ هِى فِى تَوجيهِ الرأْىِ العَامِّ ؟ . . .

قُلْتُ : أَعتقِدُ أَنَّ أَسْمَى رِسَالَةٍ للأَديبِ والمُفكِّرِ والفَنَّانِ لَيْسَتْ فى تَوجيهِ الرأْىِ العَامِّ، بَلْ فِى خَلْقِ الرَّأْىِ العَامِّ . . . فإِنَّ التَّوجيهَ مَعْنَاهُ الدَّفْعُ والفَرْضُ والسَّيْطَرَةُ بفكرةٍ أو مَعنًى أَو مَرْمًى عَلَى نُفُوسِهِم . . . وفى هَذا انتصارٌ بلا شَكٍّ لِفكْرَةِ المُفكِّرِ، أو لِرَأْىِ الأَديبِ، أو مَرْمَى الفَنَّانِ . . . ولكنَّ هذا الانتِصارَ الشَّخصىَّ هو فِى ذَاتِ الوَقتِ خذلانٌ لآراءِ عَددٍ كَبيرٍ مِن الناسِ، وفَناءٌ لِشَخصيةِ طَوائِفَ عَديدةٍ من البَشَرِ . مِثْلُ هذا الانتصارِ عَلى آراءِ الناسِ وقلوبِهِم مَفهومٌ مِن رَجُلِ السياسَةِ . . . ولكنَّ الأديبَ أو المفكرَ أو الفَنَّانَ رَجُلُ تكوينٍ وتَربيَةٍ وخَلْقٍ . . . لا رَجُلَ سيطرةٍ وانتصارٍ . . . فَهُو لا يجِبُ أَنْ يُلبِسَكَ رأيَهُ، بل يَجبُ أَنْ يَخْلُقَ فيكَ رَأيكَ».

٢ «قَالتِ العَصَا : إِنَّكَ تَفْتَرِضُ أَنَّ النَّاسَ جَميعًا قَابِلُونَ أَنْ يكُونُوا أحْرَارًا . . . وتَنْسَى أَنَّ أَغْلَبَ البَشَرِ لا يَستطيعُونَ ولا يُريدُونَ أنْ يَكونَ لهمْ رَأْىٌ . . . إنَّما يَستَسهِلُونَ أن يَرتَدُوا الآراءَ التى تُصْنَعُ لَهمْ صُنعًا . . .

قُلْتُ : نَعَمْ . . هُنَا المُشْكِلَةُ . . . وإنَّها لَتَتَفَاقَمُ(١) . . . لأنَّه بِاتِّسَاعِ نِطَاقِ الحضَارةِ أَصْبحَ مِنَ الضَّرورىِّ للنَّاسِ أنْ يتَّخِذُوا لَهمْ آراءً كما يتَّخِذونَ لهم سَياراتٍ وَأَرْدِيةً(٢) وأَجهزةً للإِذَاعَةِ . . . وإنَّ الكَسَلَ والسُّرْعَةَ والسُّهولَةَ تَدعُوهُم إلى طَلَبِ هَذهِ الآرَاءِ مَصْنُوعَةً عندَ مَنْ يُحْسِنُ تَقديمَها إِليهم فى صَنَادِيقَ مُجهَّزَةٍ مُبَسَّطَةٍ . . . قَالَتِ العَصَا : لَعلَّنا اقتَربْنَا مِن الحَقيقَةِ . . . وهِى أَنَّ عَمَلَ الأَديبِ أو المُفَكِّرِ أو الفنَّانِ هو خَلْقُ أولئكَ الذينَ يَصْنَعُونَ الآراءَ للجَمَاهِيرِ ! . . ».

(١) تتفاقم	يستفحل شرها، وتتزايد، وتتضخم.	(٢) أردية	ملابس، وثياب.

دليل لشـرح النص

* يرى الكاتب أن أسمى رسالة للأديب والمفكِّر والفنان تكمن فى خَلْق الرأى العام(*) وبنائه وليس فى توجيهه.

* ويبيِّن أن توجيـه الـرأى العـام يعنى دفـع الفكـرة إلى الناس، والتأثير علـى عقولهم كى يعتنقوها، ومـن ثَم يتـم التحكـم فيهـم، وفى هـذا انتصار شخصى لصاحـب الفكـرة، وضيـاع لشخصية الكثير من البشر؛ لأنهم لم يجدوا مَن يناصر آراءهم.

* ويوضِّح موقف كلٍّ من (السياسى - المفكر) من توجيه الرأى العام، حيث إن :

• السياسى : يسعى إلى توجيه الرأى؛ حتى يسيطر على الناس.

• المفكر : يرفض توجيه الرأى العام، بل يسعى إلى خَلْقه من خلال تربية الناس على أن يكونوا أصحاب رأى حر مستقل.

* يشير الكاتب إلى مشكلة خطيرة، وهى أن معظم الناس لا يريدون أن يكونوا أصحاب رأى مستقل، وإنَّما يستسهلون اعتناق الآراء التى تُصنَع لهم أو تُفرَض عليهم، بسبب اتساع نطاق الحضارة الذى جعلهم يتخذون آراءً كما يتخذون أدوات يستهلكونها دون أن ينتجوها، كما أن حالة الكسل والسرعة والسهولة التى يعيشون فيها تدعوهم إلى البحث عن الآراء الجاهزة عند مَن يجيد تقديمها فى صورة مبسطة.

* كما يبيِّن أنه يمكن حل مشكلة استسهال الناس تبنِّى الآراء الجاهزة من خلال العمل على إيجاد وتربية مَن يكوِّنون آراء الناس.

معلومة إثرائية :

(*) الرأى العام:

هو رأى أكثرية الناس نحو موقف من المواقف، وقرارها إزاء مسألة من المسائل.

تحليل النص

باستخدام أسئلة تقيس : الفهم | التذوق

١

«قَالتِ العَصَا : مَا رِسَالَةُ الأَديبِ والفَنَّانِ فى نَظَرِكَ ؟ . . . أَ لَيْسَتْ هِى فِى تَوجيهِ الرأْيِ العَامِّ ؟ . . .

قُلْتُ : أَعتقِدُ أَنَّ أَسْمَى رسَالَةٍ للأَديبِ والمُفَكِّرِ والفَنَّانِ لَيْسَتْ فى تَوجيهِ الرأْيِ العَامِّ، بَلْ فِى خَلْقِ الرَّأْيِ العَامِّ . . . فإِنَّ التَّوجيهَ مَعْنَاهُ الدَّفْعُ والفَرْضُ والسَّيْطَرَةُ بفكرةٍ أو مَعنًى أو مَرْمًى عَلَى نُفُوسِهِم . . . وفى هَذا انتصارٌ بلا شَكٍّ لِفكْرَةِ المُفكِّرِ ، أو لِرَأْيِ الأَديبِ ، أو مَرْمَى الفَنَّانِ . . . ولكنَّ هذا الانتِصارَ الشَّخصىَّ هو فِى ذَاتِ الوَقتِ خِذلانٌ لآراءِ عَددٍ كَبيرٍ مِن الناسِ ، وفَناءٌ لِشَخصيةِ طَوائِفَ عَديدةٍ من البَشَرِ . مِثْلُ هذا الانتصارِ عَلى آراءِ الناسِ وقلوبِهِم مَفهومٌ مِن رَجُلِ السياسَةِ . . . ولكنَّ الأديبَ أو المفكرَ أو الفَنَّانَ رَجُلُ تكوينٍ وتَربيَةٍ وخَلْقٍ . . . لا رَجُلَ سيطرةٍ وانتصارٍ . . . فَهُو لا يجِبُ أَنْ يُلبِسَكَ رأيَهُ ، بل يَجبُ أَنْ يَخْلُقَ فيكَ رَأيكَ».

س١ مَيِّزِ الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) مرادف كلمة «خلق» فى السطر الرابع :

Ⓐ ابتكار. Ⓑ إيجاد. Ⓒ تنمية. Ⓓ توجيه.

ج (ب) إيجاد.

(٢) مرادف كلمة «فناء» فى السطر السابع :

Ⓐ نسيان. Ⓑ خسارة. Ⓒ رحيل. Ⓓ زوال.

ج (د) زوال.

(٣) مرادف كلمة «خذلان» فى السطر السادس :

Ⓐ تخلٍّ. Ⓑ رفض. Ⓒ ترك. Ⓓ احتقار.

ج (أ) تخلٍّ.

س٢ وازِن بين موقف كلٍّ من : (السياسى، والمفكِّر) من توجيه الرأى العام.

ج – السياسى : يسعى إلى توجيه الرأى العام؛ حتى يسيطر على الناس.

– المفكِّر : يرفض توجيه الرأى العام، بل يسعى إلى خلْقه من خلال تربية الناس على أن يكونوا أصحاب رأى مستقل.

س٣ جمع الكاتب بين : (الواقعية، والرمزية). دلِّل من خلال الفقرة.

جـ - الواقعية : تمثلت فى تحديد رسالة الأديب والمفكر والفنان.

- الرمزية : تمثلت فى العصا؛ حيث يرمز بها إلى الذات أو الآخر.

س٤ ميِّز - فيما يلى - العنوان الأنسب للفقرة السابقة :

(أ) رسالة الفنان. (ب) موقف السياسى من توجيه الرأى العام.

(جـ) الرأى العام بين الخلْق والتوجيه. (د) دور المواطنين فى تكوين الرأى.

جـ (جـ) الرأى العام بين الخلْق والتوجيه.

س٥ ميِّز - فيما يلى - نوع الخيال فى قوله : «يلبسك رأيه» فى السطر التاسع :

(أ) استعارة مكنية. (ب) تشبيه بليغ. (جـ) استعارة تصريحية. (د) تشبيه مجمل.

جـ (أ) استعارة مكنية.

س٦ ميِّز - فيما يلى - نوع المحسن البديعى فى قوله : «الانتصار - خذلان» فى السطر السادس :

(أ) جناس تام. (ب) طباق إيجاب. (جـ) جناس ناقص. (د) طباق سلب.

جـ (ب) طباق إيجاب.

س٧ ميِّز - فيما يلى - علاقة قوله : «فإن التوجيه معناه الدفع والفرض» فى السطر الرابع بما قبله :

(أ) تعليل. (ب) نتيجة. (جـ) تفسير. (د) توضيح.

جـ (أ) تعليل.

س٨ الغرض من الاستفهام فى قوله : «أليست هى فى توجيه الرأى العام ؟» فى السطر الأول :

(أ) النفى. (ب) التعجب. (جـ) التقرير. (د) الاستبعاد.

جـ (جـ) التقرير.

س٩ فى قوله : «بلا شك» فى السطر الخامس إطناب بالاعتراض غرضه :

(أ) التوكيد. (ب) التنبيه. (جـ) الاحتراس. (د) التعظيم.

جـ (أ) التوكيد.

س١٠ ينتمى النص إلى فن المقال :

(أ) الدينى. (ب) الاجتماعى. (جـ) السياسى. (د) الثقافى.

جـ (ب) الاجتماعى.

س١١ استنتج ثلاثًا من السمات الأسلوبية للكاتب.

جـ - ندرة المحسنات البديعية.

- الجمع بين الواقعية، والرمزية.

- دقة الفكر، وتسلسلها، ووضوحها.



«قَالَـتِ العَصَـا : إنَّكَ تَفْتَرِضُ أنَّ النَّـاسَ جَميعًا قَابِلُونَ أَنْ يكُونُوا أحْرَارًا . . . وتَنْسَـى أَنَّ أَغْلَبَ البَشَـرِ لا يَسـتطيعُونَ ولا يُريدُونَ أَنْ يَكونَ لهمْ رَأْىٌ . . . إنَّما يَستَسهِلُونَ أَن يَرتَدُوا الآراءَ التى تُصْنَعُ لَهمْ صُنعًا . . .

قُلْـتُ : نَعَمْ . . هُنَا المُشْـكِلَةُ . . . وإنَّها لَتَتَفَاقَمُ . . . لأنَّه باتِّسَـاعِ نِطَـاقِ الحضَارةِ أَصْبحَ منَ الضَّرورِيِّ للنَّاسِ أنْ يَتَّخِذُوا لَهمْ آراءً كما يَتَّخِذونَ لهم سَياراتٍ وَأَرْدِيةً وأَجهزةً للإِذَاعَةِ . . . وإنَّ الكَسَلَ والسُّرْعَةَ والسُّهولَةَ تَدعُوهُم إلى طَلَبِ هَذهِ الآرَاءِ مَصْنُوعَةً عندَ مَنْ يُحْسِنُ تَقديمَها إليهم فى صَنَادِيـقَ مُجهَّزَةٍ مُبَسَّطَةٍ . . . قَالَتِ العَصَا : لَعلَّنا اقتَربْنَا مِن الـحَقيقَةِ . . . وهِى أَنَّ عَمَلَ الأَديبِ أو المُفَكِّرِ أو الفنَّانِ هو خَلْقُ أولئكَ الذينَ يَصْنَعُونَ الآراءَ للجَمَاهِيرِ ! . .».

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) مرادف كلمة «تفترض» فى السطر الأول :

(أ) تتمنى. (ب) تشعر. (ج) تظن. (د) تكتشف.

ج (ج) تظن.

(٢) المراد بكلمة «يرتدوا» فى السطر الثانى :

(أ) يلبسوا. (ب) يتبنوا. (ج) يرجعوا. (د) يغيِّروا.

ج (ب) يتبنوا.

س٢ علل : استسهال الناس اعتناق الآراء الجاهزة.

ج **يستسهل الناس اعتناق الآراء الجاهزة؛ بسبب :**

- اتساع نطاق الحضارة الذى جعل الناس يتخذون آراء كما يتخذون وسائل وأدوات يستهلكونها وينتفعون بها دون أن ينتجوها.
- حالة الكسل والسرعة والسهولة التى يعيشون فيها تدعوهم إلى البحث عن الآراء الجاهزة عند مَنْ يجيد تقديمها فى صورة مبسطة.

س٣ حدِّد الفِكَر الجزئية فى الفقرة السابقة.

ج - الناس يستسهلون اعتناق الآراء التى تصنع لهم.
- حالة الكسل تدعو إلى البحث عن الآراء الجاهزة.
- لا بد من إيجاد مَن يُكوِّنون آراء الناس.

س٤ ميِّز - فيما يلى - نوع الصورة الخيالية فى قوله : «السهولة تدعوهم» فى السطر السادس :

(أ) تشبيه بليغ.
(ب) استعارة تصريحية.
(ج) استعارة مكنية.
(د) تشبيه مجمل.

جـ (جـ) استعارة مكنية.

س٥ فى قوله : «يرتدوا الآراء التى تُصنع لهم» فى السطر الثانى إيجاز بحذف :

(أ) الفاعل.
(ب) المفعول به.
(ج) الموصوف.
(د) شبه الجملة.

جـ (أ) الفاعل.

س٦ علاقة قوله : «لأنه باتساع نطاق الحضارة» فى السطر الرابع بما قبله :

(أ) توضيح.
(ب) نتيجة.
(ج) تعليل.
(د) تفسير.

جـ (جـ) تعليل.

س٧ استنتج ملمحين من ملامح شخصية الكاتب.

جـ - مُلِمٌّ بثقافة عصره.
- مهتم بمعالجة قضايا مجتمعه.

س٨ اقترح حلولًا للقضاء على ظاهرة اعتناق الآراء الجاهزة.

جـ - تفعيل دور وسائل الإعلام فى توعية الناس بأهمية تبنِّى وجهات نظر صادقة.
- عمل ندوات ثقافية تنمى الوعى المجتمعى عند الأفراد.

س٩ من خلال قراءتك الفقرة السابقة، هل تؤيد الكاتب فيما ذهب إليه أم تعارضه ؟ فسِّر ما تقول.

جـ أؤيد قول الكاتب؛ حيث أصبح من الضرورى أن يتخذ الإنسان لنفسه رأيًا يتبناه ويؤمن به؛ حتى لا يكون دمية فى أيدى الآخرين، وعلى الأديب والمفكر والفنان مساعدة الجماهير فى صنع الآراء؛ لأنهم العنصر الأكثر تأثيرًا فى المجتمع.



نماذج نصوص متحررة المحتوى

مجاب عنها

• فهم • تطبيق • تحليل • تقويم

أ قال المنفلوطى

«الآنَ وصلتُ إلى قمةِ هرمِ الحياةِ، والآنَ بدأتُ أنحدرُ فى جانبه الآخرِ، ولا أعلمُ هل أستطيعُ أن أهبطَ بهدوءٍ وسكونٍ حتى أصلَ إلى السفحِ بسلامٍ، أو أعثرَ فى طريقى عثرةً تهوِى بى إلى المصرعِ الأخيرِ هُويًّا.

سلامٌ عليك أيها الماضى الجميل، لقد كنتَ ميدانًا فسيحًا للآمالِ والأحلامِ، وكنا نطيرُ فى أجوائِك البديعةِ الطلقةِ غادين رائحين طيرانَ الحمائم البيضاءِ فى آفاقِ السماءِ، لا نشكو ولا نتألمُ، ولا نضجرُ ولا نسأمُ، بل لا نعتقدُ أنَّ فى العالم همومًا وآلامًا. وكان كلُّ شىءٍ فى نظرِنا جميلًا حتى الحاجَة والفاقَة، واحتمال أعباءِ الحياةِ وأثقالِها، كان كلُّ منظرٍ من مناظرِك قد لبسَ ثوبًا قشيبًا من نسيجِ الزهرِ الأبيضِ، فأصبحَ فتنةَ الأنظارِ، وشَرَكَ الألبابِ!

وكان كلُّ ما نعالِجُ فيك من آلامٍ وهمومٍ أن يكونَ لنا مأربان من مآربِ الحياةِ، فنظفرَ بأحدِهما ويفوتَنا الآخرُ، أو غرضان من أغراضِها، فنصلَ إلى القريبِ ونبيتَ دونَ البعيدِ.

وكانَ كلُّ ما يستذرفُ الدمعَ من أعينِنا هجرَ حبيبٍ أو طلعةَ رقيبٍ، أو أرقَ ليلةٍ أو ضجرَ ساعةٍ، أو نظرةَ شزرٍ يلقيها علينا بغيضٌ، أو نفثةَ شرٍّ يرمينا بها حقودٌ، ثم لا تلبثُ مسراتُنا ومباهجُنا أن تطردَ تلك الآلامَ أمامها كما يطردُ النهرُ المتدفقُ الأقذارَ والأكدارَ بينَ يديه، وتسلمَ لنا الحياةُ سائغةً لا كدرَ فيها ولا تنغيصَ.

سلامٌ عليك أيها الشبابُ الذاهبُ، سلام على دوحتِك الفينانةِ الغنَّاءِ، التى كُنَّا نمرحُ فى ظلالِها مرحَ الظباءِ العُفْرِ فى رملتِها الوعثاءِ، ننظرُ إلى السماءِ فَيُخَيَّلُ إلينا أنها مَغْدى ومراحٌ لنا، وإلى الآفاقِ البعيدةِ فَيُخَيَّلُ إلينا أنَّها مجرى سوابقِنا ومجرُّ رماحِنا، فكأنَّ العالمَ كلَّه مملكتُنا الواسعةُ العظيمةُ التى نسيطرُ عليها ونتصرفُ فى أىِّ أقطارِها شِئنا.

أبكيك لأنِّى كنتُ أرى فى سمائك نجمَ الأملِ لامعًا متلألئًا يؤنسُنى منظرُه ويطربُنى لَألَاؤُه، وينفذُ إلى أعماقِ قلبى شعاعُه المتوهجُ الملتهبُ، فلما ذهبتَ ذهبَ بذهابِك، فأصبحَ منظرُ تلك السماءِ منظرَ فلاةٍ موحشةٍ مظلمةٍ لا يضيئُها كوكبٌ ولا يلمعُ فيها شعاعٌ.

أما اليومَ - وقد بدأتُ انحدرُ من قمةِ الحياةِ إلى جانبِها الآخرِ - فقد احتجبَ عنِّى كلُّ شىءٍ، ولم يبقَ بينَ يدىَّ ممَّا أفكرُ فيه إلا أنْ أعدَّ عدتى لتلك الساعةِ الرهيبةِ التى أنحدرُ فيها إلى قبرِى».

١٠ مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) فى قوله : «بدأت أنحدر فى جانبه الآخر» فى الفقرة الأولى كناية عن :

Ⓐ تطاول الزمن وامتداده. Ⓑ زيادة الهموم والمشكلات.

Ⓙ كبر السن والكهولة. Ⓓ تدهور الحالة الصحية.

(٢) التشبيه، وقيمته الفنية فى قوله : «ثم لا تلبث مسراتنا أن تطرد تلك الآلام أمامها كما يطرد النهر المتدفق الأقذار والأكدار» فى الفقرة الرابعة :

Ⓐ بليغ، يوحى بكثرة الآلام والأحزان.

Ⓑ ضمنى، يوحى بسوء المعيشة وتدهور الحال.

Ⓙ تمثيل، يوحى بقوة الأفراح وتأثيرها فى التخلص من الهموم.

Ⓓ مفصل، يوحى بتتابع الآلام وتدفقها.

(٣) التعبير الذى يوحى بتبدل الحال :

Ⓐ أصبح منظر تلك السماء منظر فلاة موحشة.

Ⓑ الآن وصلت إلى قمة هرم الحياة.

Ⓙ كان كل منظر من مناظرك قد لبس ثوبًا قشيبًا.

Ⓓ كان كل ما يستذرف الدمع من أعيننا هجر حبيب.

(٤) البيت الذى يتفق ومضمون الفقرة الأخيرة :

Ⓐ ليتَ الشبابَ يعودُ يومًا ∴ فأخبرَه بما فعلَ المَشِيبُ

Ⓑ صَبا ما صَبَا حتى علا الشيبُ رأسَه ∴ فلمَّا علاه قالَ للباطلِ ابْعَدِ

Ⓙ ذهب الشبابُ فما لَه من عودةٍ ∴ وأتى المَشِيبُ فأينَ منهُ المهربُ ؟

Ⓓ شِبتُ طفلًا ولم يحِن لى مَشِيبُ ∴ غيرَ أنَّ الهَوَى رأى أن أشِيبَا

(٥) المقصود من الفقرة الثالثة أن المنفلوطى :

Ⓐ لم تكن أمنياته تتعدى الأمنيتين.

Ⓑ كان قادرًا على معالجة همومه وآلامه.

Ⓙ كان راضيًا بتحقيق أحد أهدافه دون الآخر.

Ⓓ كان مستثقلًا أن يحقق أهدافه بعيدة المقاصد.

(٦) التعبير الذى يوحى براحة البال وصفاء الذهن من الهموم :

Ⓐ الآن وصلت إلى قمة هرم الحياة.

Ⓑ يكون لنا مأربان من مآرب الحياة.

Ⓙ لا أعلم هل أستطيع أن أهبط بهدوء.

Ⓓ كنا نمرح مرح الظباء العفر فى رملتها الوعثاء.

(٧) التركيب الذى يمثل استعارة تصريحية :

Ⓐ نطير طيران الحمائم البيضاء.
Ⓑ كنت أرى نجم الأمل.
Ⓒ سلام على دوحتك الفينانة.
Ⓓ ثوبًا من نسيج الزهر.

(٨) يقول الزيات : « كأنما اختارَ اللهُ لكفاحِ الفقرِ أشحَّ البلادِ طبيعةً، وأشدَّ الأممِ فقرًا ليصرعَه فى أمنعِ حصونِه . . فإنَّ الفقرَ إذا انهزمَ فى قفارِ الحجازِ كانت هزيمتُه فى ريفِ مصرَ وسوادِ العراقِ أسرعَ وأسهلَ ». بالموازنة بين الفقرة السابقة عند الزيات والفقرة الرابعة للمنفلوطى من حيث الوسيلة الأدبية التى لجأ إليها كلٌّ منهما للإقناع بفكرته نجد أن :

Ⓐ الزيات اعتمد على الإيحاء بالفكرة، بينما لجأ المنفلوطى إلى الطباق لتوكيد فكرته.
Ⓑ الزيات ربط الأسباب بمسبباتها، بينما مال المنفلوطى إلى استخدام التشبيهات.
Ⓒ الزيات لجأ إلى القصر البلاغى، بينما اعتمد المنفلوطى على الإطناب.
Ⓓ كلا الكاتبين اعتمد على المترادفات.

س٢ قال الشاعر :

ذهبَ الصِّبا وتولَّتِ الأيَّامُ ∴ فعلى الصِّبا وعلى الزَّمانِ سلامُ
نَلهو ونَلعبُ بين خُضرِ حَدائقٍ ∴ ليست بغيرِ خيولِنا تُستامُ

استنتج الفقرة التى تتفق ومضمون البيتين السابقين.

ب من مقال لمصطفى صادق الرافعى

«الشَّبابُ هوَ الْقوَّةُ. فالشَّمسُ لا تملأُ النَّهارَ فِى آخِرِهِ كَما تَمْلؤُه فِى أَوَّلِه، وَفى الشَّبابِ نَوْعٌ مِنَ الْحياةِ تَظْهَرُ كَلِمة الْموْتِ عِندَه كَأَنَّها أُختُ كَلمةِ النَّوْم، وَللشَّبابِ طَبيعَةٌ أَوَّلُ إدراكِها الثقةُ بالبقاءِ، وَأَوَّلُ صِفَاتِها الإصرارُ عَلَى الْعَزْمِ، وَفى الشَّبابِ تَصْنَعُ كلُّ شَجَرَةٍ مِنْ أَشْجارِ الْحَياةِ أَثْمارَها، وَبعْدَ ذلكَ لا تَصْنَعُ الأَشْجارُ كُلها إلَّا خَشَبًا.

يا شبابَ العربِ، لَمْ يكُنِ العسيرُ يعْسُرُ على أسلافِكم الأولين، كأنَّ فى يدِهم مفاتيحَ من العناصرِ يفتحون بها. أتريدون معرفةَ السرِّ ؟ السرُّ أنَّهم ارتفعُوا فوقَ ضعفِ المخلوقِ، فصارُوا عملًا من أعمالِ الخالقِ. غلَبُوا على الدنيا لمَّا غلَبُوا فى أنفسِهم معنَى الفَقْرِ، ومعنى الخوفِ، والمعنى الأرضيَّ، وعلَّمَهم الدينُ كيفَ يعيشون باللذَّاتِ السماويةِ التى وضعَتْ فى كلِّ قلبٍ عظمتَه وكبرياءَه».

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) معنى كلمة «الأسلاف» فى السطر الخامس :

أ) السابقين. ب) الأقربين. ج) الطامحين. د) المتفائلين.

(٢) نوع الصورة البيانية فى قوله : «أشجار الحياة» فى السطر الرابع :

أ) تشبيه بليغ. ب) استعارة مكنية.
ج) تشبيه مجمل. د) استعارة تصريحية.

(٣) نوع المحسن البديعى فى قوله : «غلبوا على الدنيا لمَّا غلبوا.. معنى الفقر» فى السطر السابع :

أ) جناس تام. ب) طباق. ج) جناس ناقص. د) مقابلة.

(٤) التعبير الذى يمثل استعارة مكنية :

أ) وضعت فى كل قلب عظمته. ب) كأن فى يدهم مفاتيح من العناصر.
ج) صاروا عملًا من أعمال الخالق. د) أول إدراكها الثقة.

(٥) التركيب الذى يشتمل على أسلوب القصر :

أ) الشمس لا تملأ النهار فى آخره. ب) تظهر كلمة الموت عنده.
ج) لا تصنع الأشجار كلها إلَّا خشبًا. د) صاروا عملًا من أعمال الخالق.

(٦) الغرض من الاستفهام فى السطر السادس :

أ) التعجب. ب) التشويق. ج) الإنكار. د) التعجيز.

(٧) دلالة قوله : «السر أنهم ارتفعوا فوق ضعف المخلوق» فى السطر السادس :

أ) تقرير تحلِّى السابقين بالقوة الجسدية.
ب) الإشارة إلى ميل السابقين إلى الوحدة والعزلة.
ج) بيان ترفُّع الإنسان عن الدنايا ومحقرات الدنيا.
د) التأكيد على ما للسابقين من فضل على الأجيال اللاحقة.

(٨) العنوان الأنسب للفقرة الأولى :

أ) الشمس ضرورية للحياة. ب) الشباب ربيع العمر.
ج) الشباب عصب الأمة. د) السلف الأولون شيَّدوا الحضارة.

س٢ استنتج المغزى الضمنى للفقرة الثانية.

ج من مقال لبنت الشاطئ (بتصرف)

«كانت جريمةَ العصرِ الكبرى مُحاولةُ الاستعمارِ أن يسرقَ لسانَ أُمَّةٍ أعرقَ منه فى الوجودِ، وأغنى فى الميراثِ الحضاريِّ. والأمَّةُ قد تُمتَحَنُ باحتلالِ أرضِها، فتُناضلُ من أجل الحريَّةِ حتى تستردَّها على المدى القصيرِ أو الطويلِ وتُمتحنُ باغتصابِ خيراتِ أرضِها وأرزاقِ بَنِيها؛ فتتحملُ الجوعَ والحرمانَ؛ وتقتاتُ من أملِها المرجوِّ فى الخلاصِ.

بـل قد تُحاربُ الأمَّـةُ فى عقيدتِها ؛ فيتصدَّى الضميرُ الشـعبىُّ بالرَّفـضِ والتَّحدى، لكنَّها حين تُمتحنُ بسرقةِ لسانِها تضيعُ وتُمسَخُ شخصيَّتُها القوميةُ، وتفر من مَاضِيها وتُراثِهـا وتاريخِهـا، ثـم تظَـلُّ محكومًا عليها بـأن تبقى أبـدًا تحت الوصايـةِ الفكريةِ والوجدانيةِ للمستعمرِ.

حتـى بعـدَ أن يجلوَ عن أرضِها يشـدُّها إليه نوعٌ من الاسـتعبادِ الفكـرىِّ؛ إذْ لا تجدُ غيرَ لسـانِه وسـيلةً للنطقِ والتعبير، ولا تلتمسُ فى غير مكتبتِه زادَها الفكرىَّ والأدبىَّ والثقافىَّ، وبمُضِىِّ الزمنِ يغدُو هذا الاستعبادُ القهرىُّ ولاءً فكريًّا ورُوحيًّا لمَن كان لها بالأمـس عدوًّا؛ لطولِ ما نهلَ أبناؤها مـن نبعِ أدبِه وفكرِه وانحصرُوا فى فلكِه؛ لا يرون الدنيا إلا بعينه؛ ولا يُحسُّون طعمَ الحياةِ إلا بمذاقِه؛ ولا يخفقُ وجدانُهم إلا بنَبْضِه».

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التى تليه :

(١) معنى كلمة «تُمسخ» فى السطر السادس :

ⓐ تُمسَح. ⓑ تُغيَّر. ⓒ تُزال. ⓓ تُشوَّه.

(٢) اللون البيانى فى قول الكاتبة : «يشدها إليه نوع من الاستعباد» فى السطر التاسع :

ⓐ تشبيه مجمل. ⓑ تشبيه بليغ.
ⓒ استعارة مكنية. ⓓ استعارة تصريحية.

(٣) علاقة قول الكاتبة : «فتناضل من أجل الحرية» فى السطر الثانى بما قبله :

ⓐ تعليل. ⓑ نتيجة. ⓒ تفسير. ⓓ توضيح.

(٤) علاقة المجاز المرسل فى قول الكاتبة : «لسان» فى السطر الأول :

ⓐ الجزئية. ⓑ الحالِّية. ⓒ الآلية. ⓓ المجاورة.

(٥) التعبير الذى يمثل تشبيهًا بليغًا:

ⓐ تقتات من أملها المرجو. ⓑ تمتحن بسرقة لسانها.
ⓒ تفر من ماضيها. ⓓ زادها الفكرى.

(٦) التعبير الدال على تبدل الحال :

ⓐ يغدو هذا الاستعباد القهرى ولاءً فكريًّا. ⓑ يتصدى الضمير الشعبى بالرفض والتحدى.
ⓒ تفر من ماضيها وتراثها وتاريخها. ⓓ لا تجد غير لسانه وسيلة للنطق والتعبير.

(٧) العنوان الأنسب للمقال :

ⓐ الميراث الحضارى. ⓑ الضمير الشعبى.
ⓒ الشخصية القومية. ⓓ جريمة العصر.

س٢ استنتج المغزى الضمنى للمقال السابق.

د من مقال للإمام محمد عبده

«ليس الأملُ هو الأمْنِيةُ والتشهِّى اللذان يلمَحُهما الذهنُ تـارةً بعد أخرى مع الرُّكونِ إلى الراحةِ والاستلقاءِ علـى الفراشِ واللهوِ بما يُبْعِدُ عن المرغـوبِ.. إنما الأملُ رجاءٌ يتبعُـهُ عملٌ، ويصحبُه حَمْـلٌ للنفسِ على المكارِهِ، وعَرْكٌ لها فى المشـاقِّ والمتاعبِ، وتوطينُها لمُلاقاةِ البلاءِ بالصبرِ والشدائدِ بالجَلَدِ، وتهوينُ كلِّ مُلِمٍّ يعْرِضُ لها فى سبيلِ الغـرضِ من الحياةِ؛ حتى يرسَـخَ فـى مدارِكِها أنَّ الحياةَ لغـوٌ إذا لمْ تُغَـذَّ بنبيلِ الأَرَبِ، فيكونُ بذلُ الروحِ أولَ خُطوَةٍ يَخْطوها القاصِدُ».

س١ مَيِّزْ الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التالية :

(١) مرادف كلمة «توطين» فى السطر الرابع :

ⓐ تعويد. ⓑ معالجة. ⓙ تهيئة. ⓓ تكميل.

(٢) نوع الصورة البيانية فى قوله : «تُغذَّ بنبيل الأرب» فى السطر الخامس :

ⓐ استعارة تصريحية. ⓑ تشبيه بليغ.

ⓙ استعارة مكنية. ⓓ تشبيه مجمل.

(٣) علاقة قوله : «فيكون بذل الروح أول خطوة» فى السطر الأخير بما قبله :

ⓐ توضيح. ⓑ تفصيل. ⓙ تعليل. ⓓ نتيجة.

(٤) العنوان الأنسب للنص :

ⓐ ثمرة الأمل. ⓑ طول الأمل. ⓙ مفهوم الأمل. ⓓ غرس الأمل.

(٥) البيت الذى يتوافق ومضمون المقال :

ⓐ والنَّفْـسُ راغبـةٌ إذا رغَّبْتَـهـا ∴ وإذا تُـرَدُّ إلـى قليـلٍ تقْنَـعُ

ⓑ قـد يـدركُ المُتـأنِّى بعضَ حاجتِهِ ∴ وقد يكونُ مع المستعجلِ الـزَّلَلُ

ⓙ والنفسُ كالطِّفْلِ إن تُهملْه شبَّ على ∴ حُـبِّ الرضـاعِ وإنْ تَفْطمْـه ينفطِمِ

ⓓ ومـا نيـلُ المطالـبِ بالتمنِّى ∴ ولكـنْ تُـؤْخَـذُ الدُّنيـا غِـلَابَـا

(٦) السمة الأسلوبية التى لم تتحقق فى النص السابق :

ⓐ الاعتماد على الأسلوب الخبرى. ⓑ قلة المحسنات البديعية.

ⓙ الميل إلى الإطناب بالترادف. ⓓ كثرة استخدام القصر والحصر.

س٢ ورد بالنص تصحيح لمفهوم خطأ. اذكره.

هـ من مقال لمصطفى صادق الرافعى (بتصرُّف)

«من قواعدِ النفسِ أنَّ الرحمةَ تنشــأُ عن الألم، وهذا بعضُ الســرِّ الاجتماعيِّ العظيمِ فــى الصومِ، إذ يبالغُ أشــدَّ المبالغةِ، ويدقِّقُ كلَّ التدقيقِ فى منعِ الغذاءِ وشــبهِ الغذاءِ عن البطنِ وحواشِيه مدةً آخرُها آخرُ الطاقةِ؛ فهذه طريقةٌ عمليةٌ لتربيةِ الرحمةِ فى النَّفسِ ولا طريقةَ غيرُها إلَّا النكباتُ والكوارثُ.

ومتى تحققتْ رحمةُ الجائع الغنيِّ للجائع الفقيرِ، أصبحَ للكلمةِ الإنسانيةِ الداخلية ســلطانُها النافذُ، وحكَمَ الوازِعُ النفســيُّ على المادةِ. . أيَّــةُ معجزةٍ إصلاحيةٍ أعجبُ من هذه المعجزةِ الإنسانيةِ الإسلاميةِ التى تقْضِى أن يُحذَفَ من الإنسانيةِ كلِّها تاريخُ البطنِ ثلاثينَ يومًا فى كل سنةٍ؛ ليحلَّ فى محلِّه تاريخُ النفسِ ؟

وهنــا حكمــةٌ كبيرةٌ من حِكَــمِ الصومِ، وهى عملهُ فــى تربيــةِ الإرادةِ وتقويتِها بهذا الأسلوبِ العمليِّ الذى يدربُ الصائمَ على أنْ يُمنعَ باختيارِه من شهواتِه ولذةِ حيوانيتِه، مُصِرًّا على الامتناعِ، مُتهيِّئًا له بعزيمتِه، صابرًا عليه بأخلاقِ الصبرِ، مُزاوِلًا فى كلِّ ذلك أفضلَ طريقةٍ نفســيةٍ لاكتسابِ فكرةٍ ثابتةٍ ترســخُ لا تتغيرُ ولا تتحولُ، ولا تعدُو عليها عَوادِى الغريزةِ.

أمَــا -واللهِ- لو عــمَّ هذا الصومُ الإســلاميُّ أهــلَ الأرضِ جميعًا، لآلَ معنــاه أن يكونَ إجْماعًا من الإنســانيةِ كلِّها على إعلانِ الثورةِ شــهرًا كاملًا فى السَّــنةِ لتطهيرِ العالمِ من رذائلِه وفسادِه، ومحْقِ الأثَرةِ والبخلِ فيه. . فيهبطُ كلُّ رجل وكلُّ امرأةٍ إلى أعماقِ نفسِهِ ومكامنِها؛ ليختبرَ فى مصنعِ فكرِهِ معنى الحاجةِ ومعنى الفقرِ، وليفهمَ فى طبيعةِ جسْمِهِ -لا فى الكتبِ- معانى الصَّبرِ والثباتِ».

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التى تليه :

(١) مرادف كلمة «الوازع» فى السطر السادس :

Ⓐ الشعور. Ⓑ الدافع. Ⓒ المرض. Ⓓ الضبط.

(٢) التركيب الذى يمثل تشبيهًا بليغًا :

Ⓐ تاريخ البطن. Ⓑ للكلمة سلطانها. Ⓒ محق الأثرة. Ⓓ مصنع فكره.

(٣) غرض الاستفهام فى الفقرة الثانية :

Ⓐ التقرير. Ⓑ التعجب. Ⓒ النفى. Ⓓ التشويق.

(٤) الخيال، وقيمته فى قوله : «تربية الرحمة فى النفس» فى السطر الثالث :

(أ) كناية عن قسوة القلب وانغماسه فى الشهوات.

(ب) استعارة مكنية، توحى بحاجة الرحمة إلى التهذيب والتدريب والإنماء.

(جـ) استعارة تصريحية، توحى بسيطرة النفس على اللذات والغرائز.

(د) استعارة مكنية، توحى بالرفعة والقدسية.

(٥) يظهر فى المقال مفهوم تربية الإرادة، وهو :

(أ) إدراك أنَّ الإرادة تعرض للنفس لتستقر وتتحقق.

(ب) امتناع الفرد باختياره عن لذة حيوانيته، متهيئًا له بعزيمته.

(جـ) طغيان الوازع النفسى على المادة، وفرض الكلمة الإنسانية لسيطرتها.

(د) إكساب الفرد فكرة ثابتة ترسخ لا تتغير ولا تتحول.

(٦) المقتطف غير الصحيح فى الفقرة الأولى ممَّا يلى :

(أ) الرحمة تنشأ عن الألم. (ب) الصوم يبالغ فى منع الغذاء مطلقًا.

(جـ) الصوم طريقة لتربية الرحمة. (د) للصوم مدة آخرها آخر الطاقة.

(٧) المقصود بقوله : «يهبط كل رجل وكل امرأة إلى أعماق نفسه ومكامنها» فى الفقرة الرابعة :

(أ) يرتقى بنفسه وروحه عن الدنايا. (ب) يسمو بنفسه متناسيًا الأمور المادية.

(جـ) يفتش فى نفسه عن فضائلها. (د) ينفرد بنفسه ليلومها عمَّا أخطأت فيه.

(٨) التعبير الدال على الأثر المجتمعى للصوم :

(أ) الصوم يبالغ أشد المبالغة فى منع الغذاء عن البطن وحواشيه.

(ب) هذه المعجزة الإسلامية تقضى أن يحذف من الإنسانية تاريخ البطن ثلاثين يومًا.

(جـ) من قواعد النفس أنَّ الرحمة تنشأ عن الألم.

(د) آل الصوم أن يكون إجماعًا من الإنسانية لتطهير العالم من رذائله وفساده.

٢ استنتج سمتين من السمات الشخصية للكاتب.





خامسًا مجال النحو

- ثوابت نحوية
- الموضوعات المقررة فى الفصل الدراسى الثانى، وهى :

الدرس الأول أسلوب التعجب.

الدرس الثانى أسلوب الاختصاص.

الدرس الثالث أسماء الأفعال.

الدرس الرابع «لا» النافية للجنس.

- أسئلة عامة على دروس المنهج جديد
- تدريبات شاملة

ثوابت نحوية

١ الاسم الواقع بعد (لولا) يُعرب **مبتدأ**، وخبره محذوف وجوبًا تقديره : **(موجود)**،

مثل : لولا العلمُ لساد الجهل.

(موجود)

٢ الاسم المنصوب المأخوذ من لفظ **الفعل** يُعرب **مفعولًا مطلقًا**،

مثل : **شرحتُ** الدرسَ **شرحًا** جيدًا.

٣ الأسماء المنصوبة الآتية : **(خصوصًا - سبحانَ - أيضًا - شكرًا - عفوًا - حقًّا)**

تُعرب **مفعولًا مطلقًا**.

٤ المصدر المنصوب الذى يُذكر بعد **الفعل**؛ لبيان سبب حدوثه يُعرب **مفعولًا لأجله**،

مثل : أذاكر؛ رغبةً فى التفوق.

٥ الاسم الواقع بعد الأفعال الآتية : **(يجب - ينبغى - يلزم - يحسُن - يجدُر - يمكن - يجوز)**

يُعرب **فاعلًا**،

مثل : يجبُ العملُ من أجل زيادة الإنتاج.

٦ كلمة (ابن) إذا وقعت بين **عَلَمين** تُعرب **نعتًا** أو **بدلًا**،

مثل : لُقِّب **عمر بنُ الخطاب** بالفاروق.

٧ الاسم النكرة الواقع بعد **نكرة** يُعرب **نعتًا** (بشرط أن تصف النكرة الثانية الأولى)،

مثل : شاهدتُ **مَدرسةً جميلةً**.

٨ الاسم المعرفة الواقع بعد **معرفة** يُعرب **نعتًا** (بشرط أن تصف المعرفة الثانية الأولى)،

مثل : شاهدتُ **المدرسةَ الجميلةَ**.

٩ الجُمل وأشباه الجُمل بعد **المعارف أحوال**، وبعد **النكرات صفات**،

مثل : • أقبل **الطالب يبتسم**. • أقبل **طالب يبتسم**.

١٠ الاسم النكرة المنصوب الواقع بعد : **(نِعْمَ - بِئْسَ)** يُعرب **تمييزًا**،

مثل : • **نِعْمَ خُلُقًا** الصدق. • **بِئْسَ خُلُقًا** الكذب.

١١ الاسم النكرة المنصوب الواقع بعد الأفعال الآتية : **(كَفَى - ازداد - امتلأ - طاب - قرَّ - كَبُر)** يُعرب **تمييزًا**،

مثل : الطالب المجتهد **ازداد علمًا**.

١٢ الاسم النكرة المنصوب الواقع بعد اسم التفضيل يُعرب تمييزًا لمميَّز ملحوظ،

مثل : مصر أكثر أمنًا من غيرها.

١٣ الاسم المعرفة الواقع بعد اسم التفضيل يُعرب مضافًا إليه،

مثل : إن العلماء أفضل الرجالِ.

١٤ الأسماء الخمسة هى : (أب - أخ - حم - فو - ذو)، وتُرفع بالواو، وتُنصب بالألف، وتُجر بالياء، بشرط أن تكون مفردة، ومضافة لغير ياء المتكلم، وكلمة «فو» لا تُرسَم «فم»،

مثل : • أنتَ ذو خُلُق. • لتكُن ذا خُلُق. • خُذ العِلم عن ذى خُلُق.

١٥ الاسم الواقع بعد الكلمات الآتية : (كل - جميع - بعض - أىّ - غير - سوى - كلا - كلتا - معظم - ذو ...) أو بعد الأسماء الخمسة يُعرب مضافًا إليه،

مثل : • أحترم كل الطلابِ. • أقدِّر ذا العلمِ.

١٦ الاسم المعرف بـ (أل) الواقع بعد اسم الإشارة يُعرب بدلًا مطابقًا (بشرط إذا حُذف اسم الإشارة لا يؤثر فى معنى الجملة)، **مثل :** هذه القصيدةُ رائعة.

١٧ الاسم المعرف بـ (أل) الواقع بعد اسم الإشارة المسبوق بحرف نداء يُعرب نعتًا مرفوعًا،

مثل : يا هذا الفتى، كُن طموحًا.

١٨ الأسماء المنصوبة الآتية : (جميعًا - معًا - سويًّا - وحده - أخيرًا - عِوضًا - بدلًا - عمدًا - سهوًا) تُعرب حالًا.

١٩ التوكيد اللفظى يطابق المؤكَّد فى الإعراب، ويكون بتكرار الكلمة،

مثل : العلم العلم مفيد.

٢٠ التوكيد المعنوى يطابق المؤكَّد فى الإعراب، وله ألفاظ محددة، وهى : (نفس - عين - كلا - كلتا - كل - جميع) بشرط أن تُضاف إلى ضمير يعود على المؤكَّد، ويُطابقه فى النوع والعدد، (إذا حُذف التوكيد من الكلام لا يؤثر ذلك فى المعنى)،

مثل : الطالبان كلاهما مؤدبان.

٢١ الفعل المضارع المسبوق بأداة من أدوات النصب، وهى : (أنْ - لن - كى - حتى - لام التعليل - فاء السببية - لام الجحود - واو المعية - إذن) يُعرب مضارعًا منصوبًا،

مثل : لن تنجحَ حتى تذاكرَ.

٢٢ الفعـل المضـارع المسبـوق بأداة مـن أدوات الجـزم، وهـى : (لَمْ - لَمَّا - لام الأمر - لا الناهية) يُعـرب مضارعًـا مجزومًـا،

مثل : لا ترفعْ صوتك فوق صوت معلمك.

٢٣ (إنْ - مَنْ - ما - مهما - كيفما - متى - أيَّان - حيثما - أنَّى - أيُّ) أدوات شـرط تجـزم فعلـى الشـرط والجواب المضارعين،

مثل : أيَّان تبحثْ عن المجد تجِدْه.

٢٤ الفعل المضـارع غيـر المسبـوق بأداة مـن أدوات النصـب أو الجـزم يُعـرب مضارعًا مرفوعًا،

مثل : يُدافعُ الله عن المؤمنين.

٢٥ الأفعال الخمسة هى كل فعل مضارع اتصل به : (ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة)،
وتُرفع بثبوت النون، وتُنصب وتُجزم بحذف النون،

مثل : • الولدان يلعبان.

• المجتهدون لن يهملوا مذاكرتهم.

• أنتِ لم تتكاسلى.

٢٦ المصدر الصريح : هو اسم يدل على حدث مجرد من الزمن،

مثل : • أتقن ← إتقان.

• انتصر ← انتصار.

• استخرج ← استخراج.

٢٧ المصدر المؤول : يأتى على ثلاث صور :

① أنْ + الفعل، مثل : ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾.

② ما + الفعل، مثل : أعجبنى ما صنعت.

③ أنَّ + اسمها + خبرها، مثل : علمتُ أنَّ العلمَ مفيدٌ.

٢٨ من الأسماء المشتقة :

• اسم الفاعل. • اسم المفعول. • صيغ المبالغة. • اسم التفضيل.

• اسم الزمان. • اسم المكان. • اسم الآلة.

الدرس الأول

أسلوب التعجب

* **أسلوب التعجب :** هو أسلوب يُستخدَم للتعبير عن الدهشة، أو استعظام صفة فى شىء ما.

لأسلوب التعجب صيغتان

١ سماعية

وتُفهَم من سياق الكلام، **مثل :**

- سبحان الله !
- كيف حدث هذا ؟! (استفهام يُراد به التعجب).
- يا له من شجاع ! (نداء يُراد به التعجب).

٢ قياسية

ولها صيغتان، **هما :**

- ما أَفْعلَه !
- أَفْعِلْ به !

صيغتا التعجب القياسيتان

ما أَفْعلَه ! تتكون من: ما (تعجبية) + فعل التعجب + المتعجب منه !

أَفْعِلْ به ! تتكون من: فعل التعجب + حرف جر زائد «باء» + المتعجب منه !

مثال:

ما أَجْمَلَ النجاحَ !

- ما: تعجبية فى محل رفع مبتدأ
- أَجْمَلَ: فعل ماضٍ
- النجاحَ: مفعول به
- (أجمل النجاح): خبر جملة

أَجْمِلْ بالنجاحِ !

- أَجْمِلْ: فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر للتعجب
- بـ: حرف جر زائد
- النجاحِ: فاعل مجرور لفظًا مرفوع محلًّا

* تتم صياغة أسلوب التعجب بطريقتين : مباشرة - غير مباشرة، نتعرفهما فيما يلى :

١ صياغة أسلوب التعجب بطريقة مباشرة

وذلك إذا توافر فى الفعل المراد التعجب منه سبعة شروط، وهى أن يكون الفعل :

1. **ثلاثيًّا :** يتكون من ثلاثة أحرف.
2. **تامًّا :** غير ناقص، **مثل :** (كان وأخواتها)، و (كاد وأخواتها).

٣ ليس الوصف منه على وزن «أفعل» الذى مؤنثه «فعلاء» (لا يدل على لون أو حلية أو عيب) :

مثل : • حمر : (احمر - حمراء). •عور : (أعور - عوراء).

٤ مثبتًا : غير منفى.

٥ مبنيًا للمعلوم : غير مبنى للمجهول.

٦ متصرفًا : (غير جامد) أى : يأتى منه المضارع والأمر، أما الفعل الجامد فلا يأتى منه إلَّا الماضى فقط، **مثل :** (ليس - نِعْم - بئس - حبذا - لا حبذا - عسى).

٧ قابلًا للتفاوت : أى : قابلًا للزيادة والنقصان، وذلك بخلاف الأفعال (مات - فنى - هلك) فهى غير قابلة للزيادة والنقصان.

ويتَّضح ذلك من خلال الجدول الآتى :

الفعل	أسلوب التعجب	
	صيغة «ما أَفْعَلَه !»	صيغة «أَفْعِلْ بِه !»
كرم	ما أَكْرَمَ العربَ !	أَكْرِمْ بالعربِ !
قبح	ما أَقْبَحَ الكذبَ !	أَقْبِحْ بالكذبِ !

٢ صياغة أسلوب التعجب بطريقة غير مباشرة

وذلك إذا فقد الفعل المراد التعجب منه شرطًا من الشروط السبعة السابقة نتعجب منه بطريقة غير مباشرة كالتالى :

- **إذا كان الفعل : غير ثلاثى، أو ناقصًا، أو الوصف منه على وزن أفعل الذى مؤنثه (فعلاء) :**
  - نأتى بفعل التعجب من فعل مساعد مستوفٍ للشروط.
  - ثم نأتى بالمصدر الصريح أو المؤول للفعل الفاقد للشرط.

كالآتى : ما + فعل مساعد مستوفٍ للشروط + المصدر الصريح أو المؤول للفعل الفاقد للشرط

أو

فعل مساعد مستوفٍ للشروط + الباء + المصدر الصريح أو المؤول للفعل الفاقد للشرط

- **وإذا كان الفعل : منفيًا، أو مبنيًا للمجهول :**
  - نأتى بفعل التعجب من فعل مساعد مستوفٍ للشروط.
  - ثم نأتى بالمصدر المؤول فقط للفعل الفاقد للشرط.

كالآتى : ما + فعل مساعد مستوفٍ للشروط + المصدر المؤول للفعل الفاقد للشرط

ويتَّضح ذلك من خلال الجدول الآتى :

	الفعل	مثل	أسلوب التعجب صيغة «ما أَفْعَلَه !»	 صيغة «أَفْعِلْ به !»
١	غير ثلاثى	استقرَّ	ما أعظم استقرارَ المجتمعِ ! ما أعظم أنْ يستقرَّ المجتمعُ !	أعظِم باستقرارِ المجتمعِ ! أعظِم بأنْ يستقرَّ المجتمعُ !
٢	ناقص	كان	ما أجمل كونَ الإنسانِ مثقفًا ! ما أجمل أنْ يكونَ الإنسانُ مثقفًا !	أَجْمِلْ بكونِ الإنسانِ مثقفًا ! أَجْمِلْ بأنْ يكونَ الإنسانُ مثقفًا !
٣	الوصف منه على وزن أفعل الذى مؤنثه فعلاء	زرق	ما أروع زرقةَ السماءِ ! ما أروع أنْ تزرقَّ السماءُ !	أَروِعْ بزرقةِ السماءِ ! أَروِعْ بأنْ تزرقَّ السماءُ !
٤	منفى	لايسب	ما أحسن ألَّا يسبَّ الرجلُ أخاه !	أَحْسِنْ بألَّا يسبَّ الرجلُ أخاه !
٥	مبنى للمجهول	يُقال	ما أجمل أنْ يُقالَ الحقُّ !	أَجْمِلْ بأنْ يُقالَ الحقُّ !

* لا يتعجب من الفعل الجامد، والفعل غير القابل للتفاوت.



* قد يكون المتعجب منه :
  - اسمًا ظاهرًا، **مثل** : ما أجمل الكتابَ!
  - ضميرًا، **مثل** : الكتاب ما أجملـه!
  - اسم إشارة، **مثل** : ما أجمل هذا الكتاب!
  - اسمًا موصولًا، **مثل** : ما أجمل الذى فى المكتبة!
  - مصدرًا مؤولًا، **مثل** : ما أجمل أنْ تقرأ كتابًا!
* المصدر المؤول يتكون من :
  - (أنْ + الفعل)، **مثل** : يجب أنْ تذاكر.
  - (ما + الفعل)، **مثل** : أعجبنى ما صنعت.
  - (أنَّ + اسمها + خبرها)، **مثل** : سرنى أنك ناجح.
* المتعجب منه إذا جاء مصدرًا مؤولًا فإنه يكون :
  - فى محل نصب مفعول به فى صيغة «ما أفعله !».
  - فى محل رفع فاعل فى صيغة «أفعِل به !».
* الفعل المستوفى للشروط يُمكن التعجب منه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة،
  مثال : الفعل (جَمُلَ) استوفى الشروط؛ لذا يُصاغ منه أسلوب التعجب بطريقتين :
  - مباشرة، **مثل** : ما أجمل الحديقة!
  - غير مباشرة، **مثل** : ما أروعَ جمالَ الحديقة !
* الفاعل فى صيغة «ما أفعله» مستتر وجوبًا.
* الاسم النكرة المنصوب الواقع بعد تمام جملة التعجب يُعرب تمييزًا،
  مثل : ما أجمل الفتى خُلقًا!

* قد يُفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه بالظرف أو الجار والمجرور أو النداء، مثل :

• ما أجملَ اليومَ شروقَ الشمس !
(اليوم: ظرف - شروق: المتعجب منه)

• أجمِلْ بالفتاة أن تتفوق !
(بالفتاة: جار ومجرور - أن تتفوق: المتعجب منه)

• ما أنبلَ يا محمد أخلاقَك !
(يا محمد: نداء - أخلاقك: المتعجب منه)

* يجوز أن تُزاد (كان) بين (ما) التعجبية وفعل التعجب، وحينها نعتبر (كان) زائدة غير عاملة، مثل :

ما كان أسهلَ الامتحانَ !
(كان: زائدة (غير عاملة))

نماذج للإعراب

* أعرب الجمل التالية :

(١) ما أجمل السماء ! (٢) أقبح بالكذب ! (٣) ما أعظم أنْ يستقر المجتمع !

الإجابـــة

الكلمـة	إعرابهــــا
(١) ما	تعجبية مبنية على السكون فى محل رفع مبتدأ.
أجملَ	فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا.
السماءَ	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والجملة الفعلية فى محل رفع خبر المبتدأ (ما).
(٢) أقبِح	فعل ماضٍ جاء على صيغة الأمر للتعجب.
بالكذبِ	«الباء» حرف جر زائد. «الكذبِ» فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، أو فاعل مجرور لفظًا مرفوع محلًا.
(٣) ما	تعجبية مبنية على السكون فى محل رفع مبتدأ.
أعظمَ	فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا.
أنْ	حرف مصدرى ونصب.
يستقرَّ	فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والمصدر المؤول فى محل نصب مفعول به.
المجتمعُ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والجملة الفعلية (أعظم أن يستقر المجتمع) فى محل رفع خبر المبتدأ (ما).

الأسئلة

مجاب عنها

• تطبيق

س١ ميِّز الإجابة الصحيحة مما يلى :

(١) يُعرب المتعجب منه فى صيغة (ما أفْعَله) :

ⓐ فاعلًا. ⓑ مفعولًا به. ⓒ مبتدأ مؤخرًا. ⓓ خبرًا.

(٢) المتعجَّب منه فى صيغة (أفْعِل به) يكون :

ⓐ مجرورًا لفظًا مرفوعًا محلًّا. ⓑ مجرورًا لفظًا ومحلًّا.

ⓒ مرفوعًا لفظًا مجرورًا محلًّا. ⓓ مرفوعًا لفظًا ومحلًّا.

(٣) من الأفعال التى يُتعجَّب منها بطريقة مباشرة :

ⓐ حسُن. ⓑ كان. ⓒ فُهِم. ⓓ تقدَّم.

(٤) الفعل الذى لا يُصاغ منه التعجُّب مطلقًا :

ⓐ عظم. ⓑ زرق. ⓒ استقام. ⓓ هلك.

س٢ ميِّز - فيما يلى - الجملة التى تشتمل على أسلوب تعجب :

ⓐ قال تعالى : ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾﴾.

ⓑ لَعَمْرُكَ إنَّ الحق لمنتصر، وإن الباطل لزاهق.

ⓒ لِلَّه دَرُّك كيف تشترى الدنيا بالآخرة.

ⓓ أعتقد أنَّ نسبة الذكور إلى الإناث فى مصر متقاربة.

س٣ حدِّد - مما يلى - الجملة التى اشتملت على تعجب قياسى :

ⓐ قال تعالى : ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ﴾.

ⓑ قال أحمد شوقى مُخاطبًا تمثال أبى الهول :

إلامَ رُكوبُكَ مَتْنَ الرِّمَال ∴ لِطَىِّ الأصيل وجَوْبِ السَّحَر ؟!

ⓒ مَا أجمل الوردة الناضرة تُداعبها قطرات الندى فى الصباح الباكر!

ⓓ عجبتُ لمَن يشترى عَرَضَ الدنيا بماله، ولا يشترى المعروف بجميل فعاله!

س٤ ميِّز التعجب السماعى من بين البدائل التالية :

ⓐ قال تعالى : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِۚ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴿١٧٥﴾﴾.

ⓑ قال الشاعر : **فيا لَكَ بحرًا لَمْ أجِدْ فيه مَشْرَبًا ∴ وإنْ كان غَيْرِى واجِدًا فيه مَسْبَحا!**

ⓒ أكرِم بقوْمٍ رسولُ اللهِ قائدُهم!

ⓓ ما أنبل الصفات التى يتحلَّى بها المصريون!

س٥ عيِّن - فى الأمثلة التالية - فعل التعجب والمتعجب منه :

(١) قال تعالى : ﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴿١٧﴾﴾.

Ⓐ (قُتل - الإنسان). Ⓑ (قُتل - ما أكفره).

Ⓒ (أكفر - الإنسان). Ⓓ (أكفر - ضمير الغائب «الهاء»).

(٢) قال الشاعر: ما أَجْمَلَ الهِجْرَةَ بالأحرارِ ∴ إنْ ضَنَّتِ الأوطانُ بالقرارِ !

Ⓐ (أجمل - الهجرة). Ⓑ (أجمَل - بالأحرار).

Ⓒ (ضنَّت - الأوطان). Ⓓ (ضنَّت - بالقرار).

(٣) ما أروعَ اللغة العربية أشرفَ لغاتِ العالم !

Ⓐ (أروع - أشرف لغات العالم). Ⓑ (أروع - اللغة).

Ⓒ (أشرف - لغات العالم). Ⓓ (أروع - لغات العالم).

(٤) أجمِلْ بأن نُرشِّد فى استخدام ماء النيل !

Ⓐ (أجملْ - أن نُرشِّد). Ⓑ (أجملْ - فى استخدام).

Ⓒ (نُرشِّد - فى استخدام). Ⓓ (نُرشِّد - ماء النيل).

(٥) قال الشاعر: خليليَّ ما أحْرَى بذى اللُّبِّ أن يُرَى ∴ صَبُورًا ولكن لا سبيلَ إلى الصَّبرِ

Ⓐ (أحرى - ذى). Ⓑ (أحرى - اللب).

Ⓒ (أحرى - أن يرى). Ⓓ (أحرى - صبورًا).

(٦) قال الشاعر: للهِ دَرُّ أنُو شروانَ من رجلٍ ∴ ما كانَ أعرَفَه بالدُّونِ والسفلِ

Ⓐ (كان - الدون). Ⓑ (أعرفه - الدون).

Ⓒ (كان - السفل). Ⓓ (أعرف - ضمير الغائب «الهاء»).

(٧) ما أطيب بعد الصلاة الدعاء !

Ⓐ (أطيب - بعد). Ⓑ (أطيب - الدعاء).

Ⓒ (أطيب - الصلاة). Ⓓ (أطيب - محذوف).

س٦ اختر الإعراب الصحيح لما فوق الخط فى الأمثلة التالية :

(١) قال تعالى : ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا﴾.

Ⓐ اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. Ⓑ اسم مجرور لفظًا، منصوب محلًا.

Ⓒ ضمير مبنى فى محل رفع فاعل. Ⓓ ضمير مبنى فى محل نصب مفعول به.

(٢) قال الشاعر: إذا عُمِّرَ الإنسانُ تسعين حِجَّةً ∴ فأبْلِغْ بها عُمْرًا وأجْدِرْ بها شُكرا

Ⓐ تمييز منصوب. Ⓑ مفعول به منصوب.

Ⓒ بدل منصوب. Ⓓ مفعول لأجله منصوب.

(٣) ما أروع هذه الوحدة الوطنية بين عنصرىْ الأمة فى أرض الكنانة !

Ⓐ مفعول به منصوب. Ⓑ بدل منصوب. Ⓒ نعت منصوب. Ⓓ فاعل مرفوع.

(٤) ما أجْدى حُسن إدارة مواردنا المائية !

Ⓐ نعت منصوب. Ⓑ بدل منصوب. Ⓒ نعت مرفوع. Ⓓ مضاف إليه مجرور.

س٧ أعرب كلمة (أعظم) فى الجملتين التاليتين :

• ما أعظم الأمة العربية • الأمة العربية أعظم الأمم

Ⓐ فعل ماضٍ مبنى على الفتح - مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

Ⓑ خبر مرفوع بالضمة - خبر مرفوع بالضمة.

Ⓒ فعل ماضٍ مبنى على الفتح - خبر مرفوع بالضمة.

Ⓓ خبر مرفوع بالضمة - مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

س٨ عبِّر عن مضمون الجمل التالية بأسلوب تعجب مناسب :

(١) أعمل الباحثون عقولهم لخدمة البشرية.

Ⓐ ما أعْمَل الباحثين عقولهم لخدمة البشرية !

Ⓑ أعْمِل بالباحثين عقولهم لخدمة البشرية !

Ⓒ ما أعْظَم إعمال الباحثين عقولهم لخدمة البشرية !

Ⓓ أعْظِم بخدمة البشرية لعقول الباحثين !

(٢) يُطاع الوالدان فى غير معصية.

Ⓐ ما أطْوَع الوالدين فى غير معصية ! Ⓑ أطوِع بالوالدين فى غير معصية !

Ⓒ ما أجْمَل بطاعة الوالدين فى غير معصية ! Ⓓ أجمِل بأن يُطاع الوالدان فى غير معصية !

(٣) كان العربىُّ رحَّالًا بطبعِه.

Ⓐ أكثِرْ بالعربىِّ رحَّالًا بطبعه ! Ⓑ ما أكْثَر كونَ العربىِّ رحَّالًا بطبعه !

Ⓒ ما أكْوَن العربىَّ رحَّالًا بطبعه ! Ⓓ أكْوِنْ بالعربىِّ رحَّالًا بطبعه !

(٤) خضر الزرع، فبدا ناضِرًا.

Ⓐ ما أنْضَر خضرةَ الزرع ! Ⓑ ما أخْضَر الزرعَ ونضرته !

Ⓒ أخضِرْ بنضرة الزرع ! Ⓓ أخضِرْ بالزرع ونضرته !

(٥) ما حضر المشرفون على الحفل.

Ⓐ ما أحْضَر مشرفى الحفل ! Ⓑ ما أقْبَح ألَّا يحضر مشرفى الحفل !

Ⓒ أقبِح بألَّا يحضر مشرفى الحفل ! Ⓓ أقبِح بألَّا يحضر مشرفو الحفل !

س٩ صُغ أسلوب تعجب مناسبًا من كل فعل مما يلى :

(حسن - زرق - صار - احترم - يُصان).

س١٠ تعجَّب من الكلمات الآتية فى جمل من إنشائك :

(اللغة العربية - الوطن - العِلم - الغِش).

س١١ بيِّن سبب الخطأ فى صياغة فعل التعجب فى الجمل الآتية :

(١) ما أسودَ ظلام الليل !

ⓐ غير ثلاثى. ⓑ منفى.
ⓙ غير قابل للتفاوت. ⓓ الوصف منه على (أفعل - فعلاء).

(٢) ما أهلك الحاقدين !

ⓐ غير ثلاثى. ⓑ منفى. ⓙ غير قابل للتفاوت. ⓓ جامد.

(٣) أصْبِح بالإنسان فَرِحًا مسرورًا !

ⓐ غير ثلاثى. ⓑ ناقص.
ⓙ مبنى للمجهول. ⓓ الوصف منه على (أفعل - فعلاء).

(٤) زلزِل بجيش الأعداء !

ⓐ غير ثلاثى. ⓑ مبنى للمجهول. ⓙ غير قابل للتفاوت. ⓓ جامد.

س١٢ حدِّد المحل الإعرابى لما فوق الخط فى العبارة التالية :

«أروِع بأن يتَّحد عُنصرا الأمة المصرية ! فما أعظمكِ يا أم الدُّنيا !».

ⓐ فى محل رفع فاعل - فى محل نصب مفعول به. ⓑ فى محل جر بالباء - فى محل رفع خبر.
ⓙ فى محل رفع فاعل - فى محل رفع خبر. ⓓ فى محل جر بالباء - فى محل نصب مفعول به.

س١٣ ميِّز المتعجَّب منه - فى الأمثلة التالية - واذكر محله الإعرابى :

(١) قال الشاعر : ما أصعبَ الفعلَ لمَن رامَهُ ! ∴ وأسهلَ القولَ علَى مَنْ أرَادَ !

(٢) أحسِن بالحليمِ عند دواعى الغضب !

(٣) ما أروع أن يضرب لنا قادة الفكر والرأى الأمثلة والأمثال الداعية إلى الرُّقىِّ والتقدُّم.

س١٤ اجعل المتعجبَ منه فى الجملة التالية منصوبًا فى صيغة تَعجُّبية أخرى :

«أكرِمْ بذى الأخلاق الرفيعة !».



الدرس الثانى

أسلوب الاختصاص

* **أسلوب الاختصاص :** هو أسلوب يُذكَر فيه اسم ظاهر (المختص) بعد ضمير «المتكلم غالبًا، أو المخاطب أحيانًا»؛ ليفسِّر المقصود من الضمير، مثل : أنا - المصرى - احب أجدادى.

(أنا ← الضمير، المصرى ← المختص)

أسلوب الاختصاص

يتكون من

الضمير

- قد يكون :
  - للمتكلم، مثل :
    (أنا - نحن - لى - بى - إننا - علينا).
  - للمخاطب، مثل :
    (أنت - أنتما - أنتم - أنتنّ - عليك - لكم).
- يُعرب حسب موقعه فى الجملة.

المختص

- هو الاسم الذى يلى الضمير.
- يأتى على ثلاث صور (حالات) :
  1. معرف بأل.
  2. مضاف إلى معرفة.
  3. أيُّها - أيَّتُها.

وتتَّضح صور المختص من خلال الجدول الآتى :

صورة المختص	المثال	إعراب المختص
١ معرف بأل	نحن - العمال - نحرص على عملنا.	مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوبًا تقديره : (أخص أو أعنى أو أقصد).
٢ مضاف إلى معرفة	علينا - أبناء الوطن - حماية بلادنا.	
٣ أيُّها - أيَّتُها	أنتم - أيُّها المعلمون - أصحاب مبدأ. أنتن - أيَّتها المعلمات - رحيمات.	مختص مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره : «أخص».



* إذا وقـع بعـد ضمـير المتكلم اسـم نكرة فإنه يُعرب خـبرًا، وليـس مفعولًا بـه منصوبًا علـى الاختصاص، مثل : أنا طالبٌ أذاكر بجد.

(طالبٌ ← خبر)

* الاسم الواقع بعد (أيها - أيتها) يُعرب :
  - نعتًا مرفوعًا إذا جاء مشتقًّا، مثل : أنتم - أيها المثقفون - متميزون.

  (المثقفون ← نعت مرفوع)

  - بدلًا مرفوعًا أو نعتًا مرفوعًا إذا جاء جامدًا، مثل : أنتم - أيها الرجال - شجعان.

  (الرجال ← بدل مرفوع / نعت مرفوع)

نماذج للإعراب

* أعرب الجمل الآتية :

(١) نحن - العرب - كرام.

(٢) أنتم - طلاب الفصل - مجتهدون.

(٣) أنتم - أيها المعلمون - محترمون.

الإجابة

الكلمة	إعرابها
(١) نحنُ	ضمير مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ.
العربَ	مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوبًا تقديره : «أخص»، وعلامة نصبه الفتحة.
كرامٌ	خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
(٢) أنتم	ضمير مبنى فى محل رفع مبتدأ.
طلابَ	مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوبًا تقديره : «أخص»، وعلامة نصبه الفتحة.
الفصلِ	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.
مجتهدون	خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.
(٣) أنتم	ضمير مبنى فى محل رفع مبتدأ.
أيُّها	«أيُّ» مختص مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره : «أخص». «ها» زائدة للتنبيه.
المعلمون	نعت مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.
محترمون	خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

الأسئلة

• تطبيق

س١ ميِّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التى تليه :

(١) يُذكر الاسم المختص بعد ضمير:

(أ) المتكلم أو المخاطب. (ب) المتكلم أو الغائب.

(ج) المخاطب أو الغائب. (د) المتكلم أو المخاطب أو الغائب.

(٢) تربط الاسم المختص بالضمير قبله علاقة :

(أ) توكيد. (ب) تفصيل. (ج) تفسير. (د) تعليل.

(٣) لا يأتى الاسم المختص على صورة :

(أ) المعرف بأل. (ب) المضاف إلى معرفة.

(ج) المضاف إلى نكرة. (د) الاسم المسبوق بأيها أو أيتها.

(٤) يجىء الاسم المختص :

(أ) ضميرًا منفصلًا. (ب) ضميرًا متصلًا. (ج) ضميرًا مستترًا. (د) اسمًا ظاهرًا.

(٥) يُعرب الاسم المختص :

(أ) مفعولًا به. (ب) مفعولًا مطلقًا. (ج) حالًا. (د) تمييزًا.

س٢ حدِّد - فى الأمثلة الآتية - الاسم المختص :

(١) قال تعالى : ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾.

(أ) رحمة الله. (ب) بركاته. (ج) عليكم. (د) أهل.

(٢) أنتم - أيها المصريون - أبناء هذه الحضارة العريقة.

(أ) أنتم. (ب) أيها. (ج) أبناء هذه. (د) الحضارة العريقة.

(٣) أنا - الرَّحالة - إفادتى من الرحلة أكثر من إفادة الكتاب.

(أ) الرَّحالة. (ب) إفادتى. (ج) من الرحلة. (د) إفادة الكتاب.

س٣ ميِّز أسلوب الاختصاص من بين الأساليب التالية :

(أ) قال تعالى : ﴿ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ ﴾.

(ب) يا لَعراقةِ الحضارة الفرعونية القديمة.

(ج) نحن العرب بَنو الإقدام والإحجام.

(د) أحسِنْ بأمجادنا لتحقيق أهدافنا.

٤ اجعل «علماء الأمة» مختصًا فى جملة من إنشائك :

Ⓐ علماءَ الأمة، عليكم مسئولياتُ جِسام. Ⓑ يا لَعلماءِ الأمة ومسئولياتِهم الجِسام.
Ⓒ عليكم - يا علماءَ الأمة - مسئولياتُ جِسام. Ⓓ عليكم - علماءَ الأمة - مسئولياتُ جِسام.

٥ أكمل الجمل الآتية بما يُناسبها :

(١) نحن .... نُولى أبناءنا من الطلاب المزيد من الرعاية والاهتمام.

Ⓐ أيها المعلمين. Ⓑ معلمين. Ⓒ المعلمين. Ⓓ معلمو مصر.

(٢) بكم .... يتحقَّق لوطنكم المكانة اللائقة به.

Ⓐ معشرَ الشباب. Ⓑ أيها المصريين. Ⓒ بنو الوطن. Ⓓ المصريون.

(٣) علينا .... أن نعمل على الحفاظ على لغتنا الخالدة.

Ⓐ المتحدِّثون باللغة العربية. Ⓑ المهتمين باللغة العربية.
Ⓒ بنو العروبة. Ⓓ أيها المخلصين.

٦ أعرب الكلمات التى فوق الخط فى الجمل التالية :

(١) • ما أشد احتياج شباب اليوم إلى القدوة والمثل !

• نحن - شباب اليوم - أشد احتياجًا إلى القدوة والمثل.

Ⓐ مفعول به منصوب بالفتحة - مفعول به منصوب بالفتحة.
Ⓑ نعت منصوب بالفتحة - خبر مرفوع بالضمة.
Ⓒ مفعول به منصوب بالفتحة - خبر مرفوع بالضمة.
Ⓓ مضاف إليه مجرور بالكسرة - مفعول به منصوب بالفتحة.

(٢) • أنتم - العمال - محقِّقُو النهضة.

• أنتم - أيها العمال - محقِّقُو النهضة.

Ⓐ مفعول به منصوب بالفتحة - نعت مرفوع بالضمة.
Ⓑ خبر مرفوع بالضمة - مفعول به منصوب بالفتحة.
Ⓒ مفعول به منصوب بالفتحة - منادى منصوب بالفتحة.
Ⓓ مفعول به منصوب بالفتحة - خبر مرفوع بالضمة.

(٣) • أنت مصرى صاحب حضارة ازدان بها التاريخ.

• أنت - المصرى - صاحب حضارة ازدان بها التاريخ.

Ⓐ مفعول به منصوب بالفتحة - خبر مرفوع بالضمة.
Ⓑ بدل مرفوع بالضمة - مفعول به منصوب بالفتحة.
Ⓒ خبر مرفوع بالضمة - مفعول به منصوب بالفتحة.
Ⓓ بدل مرفوع بالضمة - خبر مرفوع بالضمة.

س٧ ميِّز علامة الإعراب - فيما تحته خط - فيما يلى :

- أنتن أولات هممٍ عالية يعلو بها شأن الوطن.
- بكُنَّ - أولات الهمم العالية - يعلو شأن الوطن.

ⓐ الضمة - الكسرة. ⓑ الألف - الفتحة. ⓒ الضمة - الفتحة. ⓓ الألف - الكسرة.

س٨ حدِّد -فيما يلى- الاسم المختص والصورة التى جاء عليها :

(١) قال الشاعر: لنا مَعْشَرَ الأنْصَارِ مَجْـدٌ مُؤَثَّـلٌ ∴ بإرْضَائِنَـا خَيْـرَ البـرِيَّةِ أَحْمَـدَا

ⓐ معشر (مضاف). ⓑ الأنصار (معرف بأل).
ⓒ مجد مؤثل (مضاف). ⓓ خير البرية (مضاف).

(٢) أنتم - العلماء - نجوم الهداية ومصابيح المعرفة.

ⓐ العلماء (معرف بأل). ⓑ العلماء (مضاف).
ⓒ نجوم الهداية (مضاف). ⓓ مصابيح المعرفة (مضاف).

(٣) أنا - العربى - أقرى الناس للضيف وأكرمهم للجار.

ⓐ أقرى الناس (مضاف). ⓑ أكرمهم (مضاف).
ⓒ للضيف (معرف بأل). ⓓ العربى (معرف بأل).

(٤) أنت - أيها الطالب ذو الهمة - تُثابر من أجل تحقيق النجاح.

ⓐ أيها. ⓑ الطالب (معرف بأل). ⓒ ذو (مضاف). ⓓ الهمة (معرف بأل).

س٩ ميِّز الجملة الصحيحة نحويًا ممَّا يلى :

ⓐ أنتم - أيها الخاملين - هادمو حضارة أمتنا. ⓑ أنتم - أيها الخاملين - هادمى حضارة أمتنا.
ⓒ أنتم - أيها الخاملون - هادمو حضارة أمتنا. ⓓ أنتم - أيها الخاملون - هادمى حضارة أمتنا.

س١٠ ميِّز الاسم المختص فى الأمثلة الآتية، وأعربه :

(١) قال (ﷺ) : «نَحْنُ - مَعَاشِرَ الأَنْبِيَاءِ - لَا نُوَرَّثُ؛ ما تركْنَاهُ صَدَقَةٌ».

(٢) قال الشاعر: جُـدْ بِعَفْـوٍ فإنَّنِـى - أَيُّهَـا الْعَبْـدُ ∴ إلَـى العَفْـوِ - يَـا إلَهِـى فَقِيـرُ

(٣) نحن - الباحثين - تتسارع بجهودنا خُطى التنمية.

س١١ صوِّب الخطأ فى الجمل التالية :

(١) أنتم - أيها المعلمين - صانعو الحاضر والمستقبل. (٢) نحن - المفكرون - حاملى لواء الإبداع.

(٣) بكُنَّ - ذوى الشأن الرفيع - صلاح النشء وتهذيبه.



الدرس الثالث

أسماء الأفعال

أسماء الأفعال هى أسماء تدل على أفعال معينة، وتتضمن معناها، وزمنها، وعملها، ولا تقبل علاماتها.

عملها تعمل عمل فعلها الذى تدل عليه، فإذا كان فعلها:

- لازمًا: رفعت فاعلًا فقط.
- متعديًا: رفعت فاعلًا ونصبت مفعولًا به.

إعرابها تُبنى على حركة البناء المسموعة فى الحرف الأخير،

مثل: • أفٍّ من عمل الحمقى.
- أفٍّ: اسم فعل مضارع مبنى على الكسر بمعنى «أتضجر»
- الفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنا»

• دونك القلمَ.
- دونك: اسم فعل أمر مبنى على الفتح بمعنى «خذ»
- الفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنت»
- القلمَ: مفعول به منصوب



تنقسم من حيث الزمن إلى:
- اسم فعل ماضٍ
- اسم فعل مضارع
- اسم فعل أمر

* وفيما يلى سنتعرف أسماء الأفعال ومعانيها بشىء من التفصيل:

١ اسم فعل ماضٍ وهو سماعى ويقل وروده أثناء الكلام.

المثـــــال	اسم الفعل	معنـــاه
قال تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ٣٦﴾.	هيهاتَ	بَعدَ بُعدًا شديدًا
شَتَّانَ ما بين العلم والجهل.	شَتَّانَ	افترق افتراقًا شديدًا
سُرْعانَ ما يظهر الحق.	سُرْعانَ	سَرُعَ

٢ اسم فعل مضارع وهو سماعى ويقل وروده أثناء الكلام.

المثال	اسم الفعل	معناه
آهِ من قيدك أدمى معصمى.	آهِ	أتألَّم
قال تعالى : ﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ ﴾.	أُفٍّ	أتضجَّر
وَىْ لمَن يعيش لنفسه فقط.	وَىْ	أعْجَبُ
بَخٍ فعلك مع الفقراء.	بَخٍ	أستحسِن

٣ اسم فعل أمر وهو الأكثر ورودًا أثناء الكلام، ومنه السماعى والقياسى.

أ اسم فعل أمر سماعى

المثال	اسم الفعل	معناه
اللهم اغفر لنا، اللهم آمين.	آمين	استجِبْ
صَهْ يا غلام.	صَهْ	اسكت
حَيَّ على الصلاة.	حَيَّ	أَقْبِلْ
هيَّا إلى العمل.	هيَّا	أَسْرِعْ
مَهْ عن الكذب.	مَـهْ	كُفَّ
قال تعالى : ﴿ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾.	هَلُمَّ	أَقْبِلْ أو تَعالَ
رُويْدَك يا صديقى.	رُويْـدَك	تَمَهَّلْ
قال تعالى : ﴿ هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ (١٩) ﴾.	هاؤم	خذوا
عليك نفسك.	عليك	الزم أو تَمَسَّك
مكانك أيها اللص.	مكانك	اثبت
إليك عنى أيها الثرثار.	إليك	ابتعد
دونك الكتاب.	دونك	خذ
على رِسْلِكَ يا محمد.	على رِسْلِكَ	تمهَّل

ب اسم فعل أمر قياسى يُصاغ على وزن (فَعَالِ) من الفعل الثلاثى التام المتصرف.

المثال	اسم الفعل	معناه
حَذارِ الكسل.	حَذَارِ	احذر
نَزَالِ إلى ميدان القتال.	نَزَالِ	انزل

* فاعل اسم الفعل

(١) يكون اسمًا ظاهرًا أو ضميرًا مستترًا للغائب إذا كان اسم الفعل ماضيًا،

مثل : • هيهات تحقيقُ الآمال بغير الأعمال. ↓ فاعل (اسم ظاهر)

• عمر وحسن فى الدهاء شتان. ↓ الفاعل ضمير مستتر تقديره : «هما»

(٢) يكون ضميرًا مستترًا للمتكلم أو للمخاطب إذا كان اسم الفعل مضارعًا أو أمرًا،

مثل : • وَىْ لمَن يكذب. ↓ الفاعل ضمير مستتر تقديره : «أنا»

• عليك بدينك. ↓ الفاعل ضمير مستتر تقديره : «أنت»

* وقد يأتى بعد اسم الفعل فاعل ومفعول به، مثل : حـــذار الكـــســـل.

حذار ↓ الفاعل ضمير مستتر تقديره : «أنت» — الكسل ↓ مفعول به منصوب



* اسم الفعل :

• أقوى من الفعل فى أداء المعنى مع المبالغة فيه، فالفعل (بَعُدَ) يدل على مجرد البعد، أمَّا اسم الفعل (هيهات) فيدل على البعد الشديد.

• يؤدى المعنى مع إيجاز اللفظ؛ لالتزامه بصورة واحدة لا تتغير، مثل : (صه يا غلام - صه يا شباب) بخلاف الفعل نقول : (اسكت يا غلام - اسكتوا يا شباب).

• إذا اتصل بكاف الخطاب فإن الكاف تتغير حسب المخاطَب،

مثل : - رويدكَ أيها الطالب. - رويدكما أيها الطالبان.

- رويدكم أيها الطلاب.

* بعض أسماء الأفعال قد تأتى منونة، مثل : (صهٍ - مهٍ).

* بعض الكلمات تأتى فى صورة اسم الفعل ولكنها لا تحمل معناه؛ ولذلك لا تأخذ إعرابه، مثل : نضع عليكم أملنا.

عليكم ↓ جار ومجرور

* أسماء الأفعال من حيث أصالتها وعدم أصالتها فى الدلالة على الفعل تنقسم إلى :

• أسـماء أفعال مرتجلة : أى أنها وضعت من أول أمرها كاسم فعل، مثل : شتان - وى - حيَّ ...

• أسـماء أفعال منقولة : أى أنَّها استعملت فى غير أسماء الأفعال ثم نقلت إليها، ويكون النقل عن الجار والمجرور أو الظرف، ولا يكون اسم الفعل المنقول إلَّا للأمر،

مثل : - إليك عنى (بمعنى ابتعد) ← منقول عن الجار والمجرور.

- أمامك (بمعنى تقدَّم) ← منقول عن الظرف.

الأسئـــلـــة

مجاب عنها

○ تطبيق

س١ ميِّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التى تليه :

(١) أسماء الأفعال أسماء تدل على أفعال معينة، وتتضمن معناها :

Ⓐ دون زمنها، وتعمل عملها، وتقبل علاماتها. Ⓑ وزَمَنَها وعملها ولا تقبل علاماتها.

Ⓒ وزمنها، ولا تعمل عملها، ولا تقبل علاماتها. Ⓓ وزمنها، وتعمل عملها، وتقبل علاماتها.

(٢) تدل أسماء الأفعال على الزمن :

Ⓐ الماضى. Ⓑ المضارع. Ⓒ الأمر. Ⓓ بأنواعه.

(٣) قد تجىء أسماء الأفعال مُنوَّنة ولكن الغالب هو مجيئها مبنية على :

Ⓐ الفتح. Ⓑ الكسر. Ⓒ الضم. Ⓓ حركة الحرف الأخير.

(٤) اسم الفعل الذى يكثر وُرُوده فى أثناء الكلام هو اسم الفعل :

Ⓐ الماضى فقط. Ⓑ المضارع فقط. Ⓒ الأمر فقط. Ⓓ الماضى والمضارع.

(٥) اسم الفعل الذى يقل وُرُوده فى أثناء الكلام هو اسم الفعل :

Ⓐ الماضى فقط. Ⓑ المضارع فقط. Ⓒ الأمر فقط. Ⓓ الماضى والمضارع.

(٦) اسم الفعل الذى يأتى منه السماعى والقياسى هو اسم الفعل :

Ⓐ الماضى. Ⓑ المضارع. Ⓒ الأمر. Ⓓ الماضى والمضارع.

س٢ حدِّد أسماء الأفعال الواردة فى الأمثلة التالية :

(١) قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾ ﴾.

Ⓐ بيمينه. Ⓑ هاؤم. Ⓒ كتابيه. Ⓓ مُلاقٍ.

(٢) قال الشاعر : شـتان جفـلُ الدمـوعِ بينهمـا ∴ شـوقُ مُحِـبٍّ ونـأىُ محبـوبِ

Ⓐ شتان. Ⓑ بينهما. Ⓒ شوق. Ⓓ نأى.

(٣) هيهات أن يتحقق لكم الأمل دون أن يكون وراءه الإرادة والعمل !

Ⓐ وراءه. Ⓑ دون. Ⓒ لكم. Ⓓ هيهات.

س٣ ميِّز -من الأمثلة الآتية- ما احتوى على اسم فعل ماضٍ :

Ⓐ قال تعالى : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ ﴾.

Ⓑ قال الشاعر : جَازَيْتُمُونِـى بِالْوِصَـالِ قَطِيعَـةً ∴ شَـتَّانَ بين صَنِيعِكُـم وصَنِيعى

Ⓒ وَىْ لِمَن يعيش لنفسه، ويتناسى حقوق إخوانه عليه.

Ⓓ بَخٍ وقوفك إلى جانب الفقراء والمحتاجين.

• تطبيق

س٤ حدِّد - من الأمثلة التالية - ما اشتمل على اسم فعل مضارع :

ⓐ قال تعالى : ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾﴾.

ⓑ قال الشاعر : حَذَارِ حَذَارِ من جَشَعٍ ؛ فإنِّى ∴ رأيْتُ النَّاسَ أجْشَعُهَا اللِّئَامُ

ⓒ شَتَّانَ ما بين الإحسان إلى الناس والإساءة إليهم.

ⓓ سُرْعَان ما يظهر الحق ويَزْهَقُ الباطل.

س٥ ميِّز - مما يلى - ما احتوى على اسم فعل أمر :

ⓐ قال تعالى : ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾﴾.

ⓑ نعم الخلق طاعة الوالدين، وأفٍّ لمَن عصاهما.

ⓒ قال الشاعر : رُوَيْدَكَ، لا تَعْقِبْ جَمِيلَكَ بالأذى ∴ فتُضحى وشَمْلُ الفَضْلِ والحمدُ مُنصدِعْ

ⓓ آهٍ لمعاناة الأشقياء فى المجتمع.

س٦ حدِّد - من الأمثلة الآتية - ما اشتمل على اسم فعل قياسى :

ⓐ قال تعالى : ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ﴾.

ⓑ قال عنترة : ولقدْ شَفَى نَفْسِى وأبْرأَ سَقْمَهَا ∴ قِيلُ الفَوَارِسِ : وَيْكَ - عَنْتَر - أَقْدِمِ

ⓒ حَذَارِ - أيها المصريون - التفرُّق والتَّشرذم؛ فإنه أوّل أهداف أعدائكم.

ⓓ هَيَّا إلى استشراف آفاق المستقبل بالعزم الصادق والعمل الدءُوب.

س٧ اختر الدلالة المناسبة لكل اسم فعل فوق الخط فى الأمثلة التالية :

(١) قال تعالى على لسان سيدنا إبراهيم مخاطبًا قومه :

﴿أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾﴾.

ⓐ أتعجَّب. ⓑ أتألَّم. ⓒ أتضجَّر. ⓓ أتوجَّع.

(٢) قال الشاعر مادحًا : سَلْ عن شَجَاعتِهِ وزُرْهُ مُسَالِمًا ∴ وحَذَارِ ثم حَذَارِ منه مُحَارِبَا

ⓐ انتبه. ⓑ تمهَّل. ⓒ تيقَّظ. ⓓ احذر.

(٣) هيهاتَ العِلمُ بلا تعلُّم، والصبرُ بلا تَصَبُّر.

ⓐ بَعُد. ⓑ تفرَّق. ⓒ ثَقُل. ⓓ انقضى.

س٨ اختر أسماء الأفعال المناسبة لدلالة الكلمات التى فوق الخط فيما يلى :

(١) أعجب لمَن يمتلئ قلبه بالأمل، ولا يركن إلى الجدِّ والعمل.

Ⓐ بَخٍ. Ⓑ آهِ. Ⓒ أفٍّ. Ⓓ وَىْ.

(٢) افترق ما بين رُسل الخير والسلام وشياطين الشرِّ والفساد.

Ⓐ هيهات. Ⓑ شتان. Ⓒ سرعان. Ⓓ حَذَارِ.

(٣) الزم مصاحبة الأخيار، وملازمة الأبرار.

Ⓐ دُونك. Ⓑ إليك. Ⓒ عليك. Ⓓ مكانك.

س٩ فرِّق بين ما تحته خط فى الجملتين التاليتين :

- أرسلت إليك هدية قيمة؛ تقديرًا لجهودك المميزة.
- إليك عنى أيها المستهزئ بإخوانك المجترئ عليهم.

Ⓐ اسم فعل أمر - جار وضمير فى محل جر.

Ⓑ اسم فعل أمر - اسم فعل أمر.

Ⓒ جار وضمير فى محل جر - جار وضمير فى محل جر.

Ⓓ جار وضمير فى محل جر - اسم فعل أمر.

س١٠ أعرب الكلمات التى فوق الخط فى الأمثلة التالية :

(١) قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ ﴾.

Ⓐ مبتدأ مؤخر مرفوع. Ⓑ فاعل مرفوع. Ⓒ مفعول به منصوب. Ⓓ توكيد مجرور.

(٢) قال الشاعر: فهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ العَقِيقُ ومَنْ بِهِ ∴ وهَيْهَاتَ خِـلٌّ بالْعَقيقِ نُوَاصِلُه

Ⓐ مبتدأ مؤخر مرفوع. Ⓑ مفعول به منصوب.

Ⓒ فاعل مرفوع. Ⓓ مضاف إليه مجرور.

(٣) دونك الكتاب الذى حوى طائفة من طرائف السابقين.

Ⓐ مبتدأ مؤخر مرفوع. Ⓑ مفعول به منصوب.

Ⓒ خبر مرفوع. Ⓓ فاعل مرفوع.

س١١ ميِّز نوع اسم الفعل الذى فوق الخط فيما يلى :

(١) قال تعالى : ﴿ قُلۡ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشۡهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَاۖ ﴾.

Ⓐ ماضٍ. Ⓑ مضارع. Ⓒ أمر سماعى. Ⓓ أمر قياسى.

(٢) قال الشاعر: الفكرُ قبلَ القولِ يُؤْمَنُ زيْفُهُ ∴ شــتانَ بيــنَ رويَّــةٍ وبَدِيــهِ
Ⓐ ماضٍ. Ⓑ مضارع. Ⓒ أمر سماعى. Ⓓ أمر قياسى.

(٣) إليك عنِّى أيها المنافق، فذو الوجهين لا مكان له عندى.
Ⓐ ماضٍ. Ⓑ مضارع. Ⓒ أمر سماعى. Ⓓ أمر قياسى.

(٤) وَىْ لمَنْ أمِنَ للدنيا وركَن إليها، وترك الآخرة.
Ⓐ ماضٍ. Ⓑ مضارع. Ⓒ أمر سماعى. Ⓓ أمر قياسى.

(٥) عليك بالجد والكفاح، والأخذ بأسباب النجاح.
Ⓐ ماضٍ. Ⓑ مضارع. Ⓒ مرتجل. Ⓓ منقول.

(٦) حَذَارِ الغفلة والاغترار بالحياة العاجلة.
Ⓐ ماضٍ. Ⓑ مضارع. Ⓒ قياسى. Ⓓ منقول.

(٧) مَهْ عن الخوض فيما لا علم لك به.
Ⓐ ماضٍ. Ⓑ مضارع. Ⓒ منقول. Ⓓ مرتجل.

س١٢ حدِّد -فيما يلى- اسم الفعل، وأعرب معموله :

(١) قال الشاعر: حَـذَارِ -بُنَـيَّ- الْبَغْـى، لا تَقْرَبَنَّهُ ∴ حَـذَارِ؛ فـإنَّ البَغْـىَ وَخْـمٌ مَرَاتِعُه

(٢) هيهات إدراك الغاية بغير العمل الناجح.

(٣) عليك الصبر؛ فإنَّه شطر الإيمان.

س١٣ أعرب ما فوق الخط فى الجملتين التاليتين :

(١) عليك نفسك ؛ فتعهَّدْها بالإصلاح والتهذيب.

(٢) قد تهون عليك نفسك، لا سيما فى مواطن الشرف والمجد.

س١٤ صوِّب ما تحته خط فى الجملة التالية :

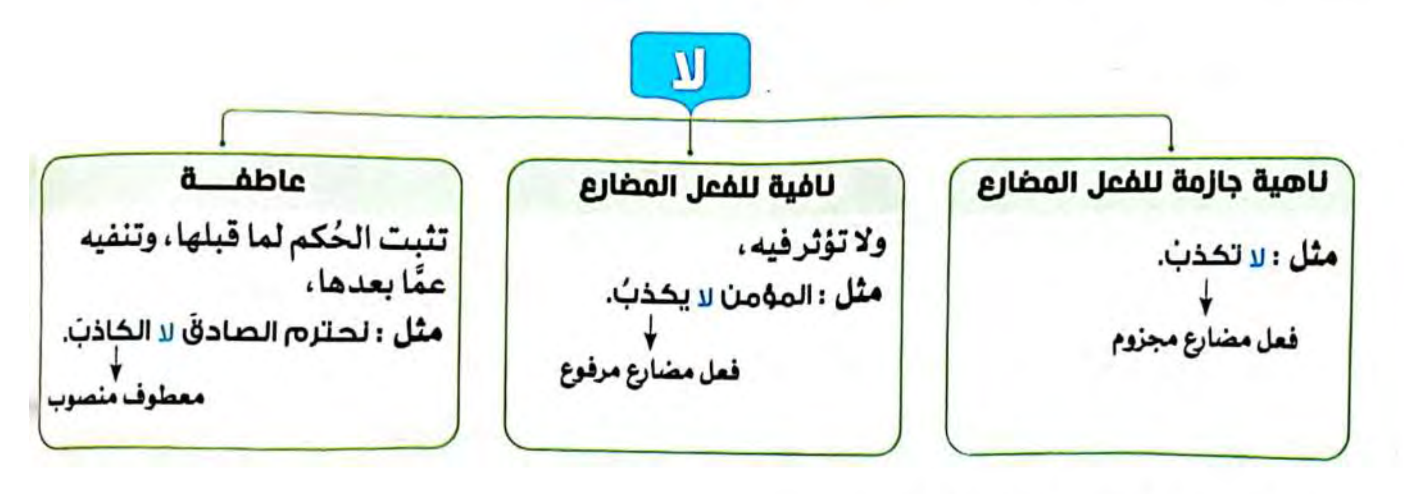
«يا طلاب العلم، صهوا إذا تحدَّث العلماء».



الدرس الرابع

«لا» النافية للجنس

* تعرَّفت فيما سبق أنواعًا للحرف «لا»، منها :



* وفى هذا الدرس نتعرف نوعًا آخر، وهو :

لا النافية للجنس

عملها تدخل على الجملة الاسمية، وتعمل عمل «إنَّ»؛ فتنصب اسمها وترفع خبرها.

سبب تسميتها أنها تنفى خبرها عن جميع أفراد جنس اسمها،

مثل : لا طالبَ متكاسلٌ.

- طالبَ ← اسم لا النافية للجنس
- متكاسلٌ ← خبر لا النافية للجنس

فى هذا المثال نجد أن «لا» نفت الكسل (خبرها) عن جميع أفراد جنس الطلاب (اسمها).

شروط عمل لا النافية للجنس

① أن يكون اسمها وخبرها نكرتين فإن كان الاسم بعدها معرفة ألغى عملها ولزم تكرارها، وأعرب ما بعدها حسب موقعه فى الجملة،

مثل : لا الطالبُ متكاسلٌ، ولا المعلمُ متهاونٌ.

(لا: أداة نفى - الطالبُ: مبتدأ - متكاسلٌ: خبر)

② ألَّا يُفصل عنها اسمها فإن فُصِل عنها الاسم ألغى عملها ولزم تكرارها، وأعرب ما بعدها حسب موقعه فى الجملة،

مثل : لا بيننا طالبٌ متكاسلٌ، ولا مهملٌ.

(بيننا: خبر مقدم - طالبٌ: مبتدأ مؤخر)

③ ألَّا تُسبق بحرف جر فإن سُبقت بحرف جر ألغى عملها وجُرَّ ما بعدها،

مثل : يتفوق الطالب المجتهد بلا شكٍّ.

(شكٍّ: اسم مجرور)



دخول همزة الاستفهام وحروف العطف على «لا» النافية للجنس لا يؤثر على عملها،

مثل : • ألا طالب فى الفصل ؟ • جاء الطلاب ولا راسب بينهم.

حالات اسم لا النافية للجنس

① مفرد (ليس مضافًا، ولا شبيهًا بالمضاف).

* إعرابه : يُبنَى على ما ينصب به،

مثل : • لا طالب مهمل. • لا طالبَيْن مهملان. • لا طالبين مهملون.

- لا طالب مهمل: (طالب) اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب
- لا طالبَيْن مهملان: (طالبَيْن) اسم لا مبنى على الياء فى محل نصب
- لا طالبين مهملون: (طالبين) اسم لا مبنى على الياء فى محل نصب

② **مضاف** يأتى بعده ما يتمم معناه، ويكون مضافًا إليه.

* **إعرابه : يكون منصوبًا، مثل :**

- لا طالبَ علمٍ مهملٌ.
  - طالبَ: اسم لا منصوب بالفتحة
  - علمٍ: مضاف إليه
- لا طالبَىْ علمٍ مهملان.
  - طالبَىْ: اسم لا منصوب بالياء
  - علمٍ: مضاف إليه
- لا طالبِى علمٍ مهملون.
  - طالبِى: اسم لا منصوب بالياء
  - علمٍ: مضاف إليه

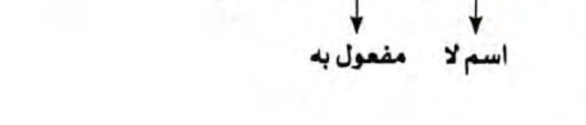


المضاف فى حالة : • المفرد وجمع المؤنث السالم وجمع التكسير : لا يُنوَّن.
• المثنى وجمع المذكر السالم وملحقاتهما : تُحذَف نونه.

③ **شبيه بالمضاف** هو مشتق، أى : (اسم فاعل، اسم مفعول، صيغة مبالغة، ...)
يأتى بعده ما يتمم معناه، على ألَّا يكون هذا الاسم مضافًا إليه.

* **إعرابه : يكون منصوبًا، مثل :**

- لا طالبًا للعلمِ مهملٌ.
  - طالبًا: اسم لا
  - للعلم: جار ومجرور



- لا طالبَيْنِ علمًا مهملان.
  - طالبين: اسم لا
  - علمًا: مفعول به
- لا طالبِينَ العلمَ مهملون.
  - طالبين: اسم لا
  - العلم: مفعول به



الشبيه بالمضاف فى حالة : • المفرد وجمع المؤنث السالم وجمع التكسير : يكون منونًا.
• المثنى وجمع المذكر السالم وملحقاتهما : تثبت فيه النون.

خبر «لا» النافية للجنس قد يكون :

- **مفردًا** مثل : لا عالمَ مكروهٌ.
- **جملة (اسمية أو فعلية)** مثل : • لا مؤمنَ حكمُه ظالمٌ. • لا مؤمنَ يَظلمُ.
- **شبه جملة (جارًا ومجرورًا أو ظرفًا)** مثل : • لا مجرمَ فى دولة عادلة. • لا مجرمَ فوقَ القانونِ.



خبر «لا» النافية للجنس قد يُحذف، وحينئذٍ يُفهم من السياق، مثل : الحق منتصر لا شك.
فخبر «لا» محذوف، وتقديره : (فى ذلك).

نماذج للإعراب

* أعرب الجمل التالية :

(١) لا طالب فاشل.
(٢) لا طالبى علم مهملان.
(٣) لا فى الدار رجل ولا امرأة.
(٤) نساعد المحتاج بلا تردد.

الإجابـــة

	الكلمـة	إعرابهـــا
١	لا	نافية للجنس حرف مبنى على السكون.
	طالبَ	اسم «لا» مبنى على الفتح فى محل نصب.
	فاشلٌ	خبر «لا» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
٢	لا	نافية للجنس حرف مبنى على السكون.
	طالِبَى	اسم «لا» منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى، وحُذفت النون للإضافة.
	علمٍ	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.
	مهملان	خبر «لا» مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.
٣	لا	نافية لا عمل لها حرف مبنى على السكون.
	فى	حرف جر مبنى على السكون.
	الدارِ	اسم مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة «فى الدار» فى محل رفع خبر مقدم.
	رجلٌ	مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
	و	حرف عطف مبنى على الفتح.
	لا	نافية لا عمل لها حرف مبنى على السكون.
	امرأةٌ	معطوف مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
٤	نساعدُ	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر، تقديره : «نحن».
	المحتاجَ	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
	بلا	«الباء» حرف جر مبنى على الكسر، و «لا» نافية لا عمل لها حرف مبنى على السكون.
	ترددٍ	اسم مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الكسرة.

الأسئلة

مجاب عنها

• تطبيق

س١ ميِّز نوع «لا» الواردة فى الأمثلة التالية :

(١) قال تعالى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ .

Ⓐ ناهية. Ⓑ عاطفة. Ⓒ نافية للفعل. Ⓓ نافية للجنس.

(٢) من دعاء الرسول (ﷺ) : «اللَّهُم لا مانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، ولا مُعطِىَ لِمَا مَنَعْتَ، ولا رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ».

Ⓐ ناهية. Ⓑ عاطفة. Ⓒ نافية للفعل. Ⓓ نافية للجنس.

(٣) قال الشاعر: لَا تَنْـهَ عَـنْ خُلُـقٍ وَتَأْتِـىَ مِثْلَهُ ∴ عَـارٌ عَلَيْـكَ إِذَا فَعَلْـتَ عَظِيـمُ

Ⓐ ناهية. Ⓑ عاطفة. Ⓒ نافية للفعل. Ⓓ نافية للجنس.

(٤) تُتَيم القلوب بحُبِّ الصالحِين لا الطالحين.

Ⓐ ناهية. Ⓑ عاطفة. Ⓒ نافية للفعل. Ⓓ نافية للجنس.

س٢ حدِّد - فى الأمثلة الآتية - اسم «لا» النافية للجنس، واذكر نوعه :

(١) قال تعالى : ﴿ ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٧﴾ ﴾.

Ⓐ ظلم (مفرد). Ⓑ اليوم (مفرد).

Ⓒ ظلم اليوم (مضاف). Ⓓ ظلم اليوم (شبيه بالمضاف).

(٢) لا خائن وطن سالم من نكَبات الدهر وصروفه.

Ⓐ خائن (مفرد). Ⓑ خائن (مضاف).

Ⓒ خائن وطن (شبيه بالمضاف). Ⓓ سالم (مفرد).

(٣) لا ساعيًا وراء رزقه محروم فضل ربه.

Ⓐ ساعيًا (مفرد). Ⓑ وراء (مفرد).

Ⓒ وراء رزقه (مضاف). Ⓓ ساعيًا (شبيه بالمضاف).

س٣ ميِّز - فى الأمثلة الآتية - اسم «لا» النافية للجنس وخبرها :

(١) لا ساعيًا بالنميمة بين الناس خلقه محمود.

Ⓐ ساعيًا - بالنميمة. Ⓑ ساعيًا - محمود.

Ⓒ ساعيًا - بين الناس. Ⓓ ساعيًا - خلقه محمود.

(٢) قال الشاعر: رَأَيْتُ الْفَتَـى يَفْنَى وَتَبْقَـى فِعَالُهُ ∴ وَلَا شَىْءَ خَيْرٌ فِى الحديثِ مِنَ الْحَمْدِ

Ⓐ شىء - فى الحديث. Ⓑ خير - فى الحديث.

Ⓒ شىء - خير Ⓓ شىء - من الحمد.

(٣) أنتم – معشر الشباب – ولا شك راغبون فى رفعة شأن وطنكم الغالى.

Ⓐ شك – راغبون. Ⓑ شك – فى رفعة.

Ⓒ شك – شأن وطنكم. Ⓓ شك – محذوف.

٤ حدِّد - فى الأمثلة التالية - ما اشتمل على «لا» العاملة عمل إنَّ :

Ⓐ قال تعالى : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ ﴾ .

Ⓑ قال الشاعر: مُتَارَكَةُ السَّفِيهِ بِلَا جَوَابٍ ∴ أَشَدُّ على السَّفِيهِ مِنَ الْجَوَابِ

Ⓒ لا البخل محمود، ولا الإسراف مقبول.

Ⓓ لا فى النبوغ حظ لكسلان ولا نصيب.

٥ ميِّز - فى الأمثلة التالية - ما اشتمل على «لا» غير العاملة عمل إنَّ :

Ⓐ قال تعالى : ﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ﴾ .

Ⓑ قال (ﷺ) : «لا أحدَ أغيرُ من اللهِ -عَزَّوجَلَّ-، من أجْلِ ذلك حَرَّمَ الفَوَاحِشَ».

Ⓒ لا قوة فوق الحق، ولا أمان مع الطغيان.

Ⓓ لا راحة لحسود، ولا مروءة لكذوب.

٦ حدِّد - فى الأمثلة التالية - سبب إلغاء عمل «لا» :

(١) قال تعالى : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾ .

Ⓐ سبقت بحرف جر. Ⓑ اسمها معرفة.

Ⓒ فُصل بينها وبين اسمها بالجار والمجرور. Ⓓ فُصل بينها وبين اسمها بالظرف.

(٢) قال الشاعر: لا القَوْمُ قَوْمِى ولا الْأَعْوَانُ أَعوَانِى ∴ إذا وَنَا يَوْمَ تَحْصِيلِ العُلَا وَانِى

Ⓐ سبقت بحرف جر. Ⓑ اسمها معرفة.

Ⓒ فُصل بينها وبين اسمها بالجار والمجرور. Ⓓ فُصل بينها وبين اسمها بالظرف.

(٣) لا بيننا خائن لوطنه ولا عميل.

Ⓐ سبقت بحرف جر. Ⓑ اسمها معرفة.

Ⓒ فُصل بينها وبين اسمها بالجار والمجرور. Ⓓ فُصل بينها وبين اسمها بالظرف.

(٤) أنتم – بلا شك – مقدرون حجم المسئولية الملقاة على عاتقكم.

Ⓐ سبقت بحرف جر. Ⓑ اسمها معرفة.

Ⓒ فُصل بينها وبين اسمها بالجار والمجرور. Ⓓ فُصل بينها وبين اسمها بالظرف.

س٧ ميِّز - فى الأمثلة التالية - نوع «لا»، وأعرب الكلمة التى بعدها :

(١) قال تعالى : ﴿ وَلَا تَنَـٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ ﴾ .

(٢) لا يُفلح الطُّغَاة الظالمون، وإن غَرَّهم الاستدراج والإمهال.

(٣) لا خير فى لذة تُعْقِبُ نَدَمًا.

(٤) يُقدِّرُ الناسُ المخلصين لا المنافقين.

(٥) لا تُجادِل فى أنَّك لا تبذل الجهد الكافى لإنجاز عملك على الوجه الأكمل؛ فلا مكافأة لك.

س٨ أعرب الكلمات التى فوق الخط فى الجمل التالية :

(١) لا المعلم تاجرٌ، ولا التعليم مَتْجر.

Ⓐ مبتدأ مرفوع بالضمة. Ⓑ معطوف مرفوع بالضمة.

Ⓒ اسم لا منصوب بالفتحة. Ⓓ اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب.

(٢) الحريةُ - بلا شك - من أفضل النعم التى يُعْطَاها الإنسان.

Ⓐ اسم لا منصوب بالفتحة. Ⓑ اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب.

Ⓒ اسم مجرور بالكسرة. Ⓓ خبر مجرور لفظًا مرفوع محلًا.

(٣) اعلم أنه لا تقدم لأمة قبل إعطاء التعليم الأولوية والسبق على ما عداه.

Ⓐ اسم لا منصوب بالفتحة. Ⓑ اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب.

Ⓒ خبر «أنَّ» مرفوع بالضمة. Ⓓ مفعول به منصوب بالفتحة.

(٤) لا تعجَب؛ فهذا تدبير الخالق العظيم، لا تدبير المخلوق الفقير!

Ⓐ اسم لا منصوب بالفتحة. Ⓑ اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب.

Ⓒ مبتدأ مرفوع بالضمة. Ⓓ معطوف مرفوع بالضمة.

(٥) لا عندنا المفرط فى حقه، ولا المتقاعس فى أداء واجبه.

Ⓐ خبر لا مرفوع بالضمة. Ⓑ اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب.

Ⓒ مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. Ⓓ اسم لا منصوب بالفتحة.

(٦) قال الشاعر: وَلَا خَيْـرَ فـى رأيٍ بِغَيْـرِ رَوِيَّـةٍ ∴ وَلَا خَيْـرَ فى جَهْلٍ تُعَـابُ بِهِ غَدا

Ⓐ اسم لا منصوب بالفتحة. Ⓑ اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب.

Ⓒ معطوف منصوب بالفتحة. Ⓓ معطوف مبنى على الفتح.

(٧) علمتُ أنه لا بَائِعًا دينه بِدُنياه رابحٌ.

Ⓐ خبر لا مرفوع بالضمة. Ⓑ اسم لا منصوب بالفتحة.

Ⓒ مفعول به منصوب بالفتحة. Ⓓ خبر أنَّ مرفوع بالضمة.

(٨) لا خَائِنى وطن سالمون من تقلُّبات الدهر وصُروف الأيام.

أ) اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب.
ب) اسم لا مبنى على الياء فى محل نصب.
ج) اسم لا منصوب بالفتحة المقدرة.
د) اسم لا منصوب بالياء.

س٩ عبِّر عن المعانى التالية مستخدمًا «لا» النافية للجنس «العاملة»:

(١) لا تُوجد جريمة بدون عقاب.

أ) ليست الجريمة بلا عقاب.
ب) ليس العقاب بلا جريمة.
ج) لا جريمة بدون عقاب.
د) لا بدون عقاب جريمة.

(٢) لا تجد أمًّا أو أبًا يهملان أطفالهما.

أ) لا أم تُهمل أطفالها ولا أب.
ب) لا عندنا أم تهمل أطفالها ولا أب.
ج) لستَ واجِدًا أمًّا تهمل أطفالها ولا أبًا.
د) لست واجدًا أطفالًا بلا رعاية أم أو أب.

(٣) البارُّ بوالديه لا يفشل.

أ) لا بوالديه بار يفشل.
ب) لا البار بوالديه فاشل ولا خائب.
ج) البار بوالديه بلا فشل.
د) لا بارًّا بوالديه يفشل.

(٤) الكاذب غير محبوب بين الناس.

أ) الكاذب - بلا شك - غير محبوب بين الناس.
ب) لا الكذب مقبول عند الناس ولا الكاذب.
ج) لا كاذب محبوب بين الناس.
د) لا بين الناس كاذب محبوب.

س١٠ صوِّب خطأ الجملة التالية:

«لا باذلين معروف مذمومَيْن بين الناس».

أ) لا باذِلَيْن معروفًا مذمومين بين الناس.
ب) لا باذِلَىْ معروفٍ مذمومين بين الناس.
ج) لا باذلَيْن معروفًا مذمومان بين الناس.
د) لا باذلىْ معروفًا مذمومان بين الناس.

س١١ صُغ من الجملتين التاليتين جمعًا مذكرًا سالمًا، وغيِّر ما يلزم:

(١) «لا ساعيًا وراء الشُّهرة مُستريح البال».

أ) لا ساعون وراء الشهرة مُستريحون البال.
ب) لا ساعون وراء الشهرة مستريحين البال.
ج) لا ساعين وراء الشهرة مُستريحُو البال.
د) لا ساعين وراء الشهرة مستريحِى البال.

(٢) «لا مُقدِّم معروفٍ مَنْبُوذ».

Ⓐ لا مقدمين معروفٍ منبوذون.

Ⓑ لا مقدمى معروفٍ منبوذون.

Ⓒ لا مقدمو معروفٍ منبوذون.

Ⓓ لا مقدمين معروفًا منبوذين.

س١٢ أعرب كلمة (متخاذل) فى الجملتين التاليتين :

- لا مُتخاذل بيننا.
- لا بيننا متخاذل.

Ⓐ اسم لا منصوب بالفتحة - خبر لا مرفوع بالضمة.

Ⓑ اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب - مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

Ⓒ اسم لا منصوب بالفتحة - مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

Ⓓ اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب - خبر لا مرفوع بالضمة.

س١٣ قارن إعرابيًا بين كلمة (دور) فى الجملتين التاليتين :

- لا مُقدِّرًا دَوْرَ العاملين المخلصين مكروه.
- لا مُقدِّرَ دَوْرِ العاملين المخلصين مكروه.

Ⓐ مضاف إليه - فاعل.

Ⓑ مضاف إليه - مفعول به.

Ⓒ فاعل - مضاف إليه.

Ⓓ مفعول به - مضاف إليه.

س١٤ عبِّر عن مضمون الجملة التالية، مستخدمًا (لا) النافية للجنس :

«لا يُقصِّر الصديق فى حق أصدقائه».

س١٥ صوِّب الجملة التالية :

«لا راضٍ بالذلِّ مُكرَّمًا فى قومه».

س١٦ اجعل اسم (لا) فى الجملة التالية شبيهًا بالمضاف، وغيِّر ما يلزم :

«لا مُتطرِّف فكرٍ مقبول فى مجتمعه».



س ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) أسلوب الاختصاص الصحيح نحويًا :

Ⓐ أنتم – أبناؤنا – مجتهدون. Ⓑ أنتم – أبناءنا – مجتهدون.

Ⓒ أنتم – أبنائنا – مجتهدون. Ⓓ أبناءنا، أنتم مجتهدون.

(٢) الفعل الذى يتعجب منه بطريقة مباشرة :

Ⓐ مات. Ⓑ صار. Ⓒ مُنِح. Ⓓ قَبُح.

(٣) «أعجب لمن أضاع عمره فى طلب المحال !». اسم الفعل المناسب مكان الفعل :

Ⓐ بَخٍ. Ⓑ أفٍّ. Ⓒ وىْ. Ⓓ آهٍ.

(٤) الجملة التى تشتمل على حرف ناسخ :

Ⓐ لا عندنا ناقة ولا جمل. Ⓑ أنتم – بلا شك – باحثون عن الحقيقة.

Ⓒ لا المعلم مهمل ولا الطلاب. Ⓓ لا طالبات كسولات.

(٥) «حذار التكاسل طلاب العلم؛ فإنه مدعاة للفشل». إعراب ما تحته خط :

Ⓐ فاعل مرفوع – مبتدأ مؤخر مرفوع. Ⓑ فاعل مرفوع – منادى منصوب.

Ⓒ مفعول به منصوب – مفعول به منصوب. Ⓓ مفعول به منصوب – منادى منصوب.

(٦) «ما أجمل منظر الحديقة !» – «أجمل بمنظر الحديقة !». المحل الإعرابى لما تحته خط :

Ⓐ رفع خبر – جر اسم مجرور. Ⓑ نصب مفعول به – جر اسم مجرور.

Ⓒ نصب مفعول به – رفع فاعل. Ⓓ رفع خبر – رفع فاعل.

(٧) «عليكم أنتم أيها العرب أن تتحدوا فى وجه العدو». المختص فى الجملة السابقة :

Ⓐ أنتم. Ⓑ أيها. Ⓒ العرب. Ⓓ أن تتحدوا.

(٨) «ما أجمل أن يلتقى حكماؤنا !». عند جعل المصدر المؤول صريحًا يصبح ما فوق الخط :

Ⓐ تلاقى حكماءنا. Ⓑ التقاء حكمائنا. Ⓒ لقاء حكماؤنا. Ⓓ ملاقاة حكمائنا.

(٩) «أنتن – حافظات القرآن – تتمسكن بالأخلاق». علامة النصب فى (حافظات) :

Ⓐ الألف. Ⓑ الفتحة الظاهرة. Ⓒ الفتحة المقدرة. Ⓓ الكسرة.

(١٠) الجملة الصحيحة نحويًا :

Ⓐ أنتم – أيها المصريون – داعمو جهود التنمية. Ⓑ أنتم – أيها المصريين – داعمون جهود التنمية.

Ⓒ أنتم – أيها المصريين – داعمى جهود التنمية. Ⓓ أنتم – أيها المصريين – داعمو جهود التنمية.

(١١) اسم «لا» مضاف فى جملة :

Ⓐ لا قائلًا صدقًا مكروه. Ⓑ لا مُعقِّب على حكم الله.

Ⓒ لا بنى وطن متخاذلون. Ⓓ لا شك أنَّ العلم سلاح الأمم.

(١٢) «أنتم الصناع بناة الوطن» - «أنتم أيها الصناع بناة الوطن». حكم ما تحته خط على الترتيب :

Ⓐ الرفع - النصب.
Ⓑ الرفع - الرفع.
Ⓒ النصب - النصب.
Ⓓ النصب - الرفع.

(١٣) «أعْظِم بذى العلم!». عند جعل المتعجب منه للمثنى تصبح الجملة :

Ⓐ أعْظِم بذوا العلم!
Ⓑ أعْظِم بذوى العلم!
Ⓒ أعْظِما بذوا العلم!
Ⓓ أعْظِما بذوى العلم!

(١٤) «نحن العرب أكرمنا الله بالعزة» - «نحن عرب أكرمنا الله بالعزة».

جملة (أكرمنا الله بالعزة) على الترتيب فى محل :

Ⓐ رفع نعت - رفع خبر.
Ⓑ رفع خبر - رفع نعت.
Ⓒ نصب نعت - رفع خبر.
Ⓓ رفع خبر - رفع خبر.

(١٥) «أجْمِل بإنسان قنوع!». لفظة (إنسان) :

Ⓐ مجرورة لفظًا ومحلًا.
Ⓑ مرفوعة لفظًا مجرورة محلًا.
Ⓒ مرفوعة لفظًا ومحلًا.
Ⓓ مجرورة لفظًا مرفوعة محلًا.

(١٦) «عليكم أحباءنا التمسُّك بالفضائل». ما تحته خط على الترتيب :

Ⓐ مفعول به منصوب - مبتدأ مؤخر مرفوع.
Ⓑ مضاف إليه مجرور - مفعول به منصوب.
Ⓒ منادى منصوب - مفعول به منصوب.
Ⓓ منادى منصوب - مبتدأ مؤخر مرفوع.

(١٧) «ما أجمل قواعد اللغة العربية!» - «أجْمِل بقواعد اللغة العربية!». الفاعل فى الجملتين على الترتيب :

Ⓐ مستتر فى الأولى، وظاهر فى الثانية.
Ⓑ مستتر فى الجملتين.
Ⓒ ظاهر فى الأولى، ومستتر فى الثانية.
Ⓓ ظاهر فى الجملتين.

(١٨) اسم الفعل المنقول ممَّا يلى :

Ⓐ حيَّ على الفلاح.
Ⓑ آهٍ من كيد الحسود.
Ⓒ إليكم هذه الأخبار.
Ⓓ صهٍ يا غلام.

(١٩) الجملة التى تشتمل على أسلوب اختصاص ممَّا يلى :

Ⓐ وما الحياة الدنيا إلَّا متاع الغرور.
Ⓑ أنتن - يا فتيات اليوم - أمهات الغد.
Ⓒ أنتم - الشباب - أمل المستقبل.
Ⓓ كان عمر - رضى الله عنه - عادلًا فى حكمه.

(٢٠) «ما أروع ما تبذل من جهد!». نوع (ما) على الترتيب فيما تحته خط :

Ⓐ تعجبية - نافية.
Ⓑ شرطية - موصولة.
Ⓒ تعجبية - مصدرية.
Ⓓ تعجبية - موصولة.

(٢١) «حضارتنا أعظم حضارة» - «ما أعظم حضارة المصريين!». كلمة (أعظم) :

Ⓐ اسم فى الجملتين.
Ⓑ اسم فى الأولى، وفعل فى الثانية.
Ⓒ فعل فى الجملتين.
Ⓓ فعل فى الأولى، واسم فى الثانية.

(٢٢) «أيها الكُتَّاب، أنتم رعاة الثقافة» - «أنتم الكُتَّاب رعاة الثقافة». إعراب (الكُتَّاب) :

Ⓐ نعت مرفوع - خبر مرفوع. Ⓑ نعت مرفوع - مفعول به منصوب.

Ⓒ منادى منصوب - مفعول به منصوب. Ⓓ منادى منصوب - خبر مرفوع.

(٢٣) «لا أمهات قاسيات». ضبط كلمة (أمهات) :

Ⓐ أمهاتَ. Ⓑ أمهاتُ. Ⓒ أمهاتٍ. Ⓓ أمهاتِ.

(٢٤) «شَكّارٍ أهليك على تفانيهم فى تربيتك». ما تحته خط :

Ⓐ فاعل. Ⓑ مفعول به. Ⓒ مضاف إليه. Ⓓ خبر.

(٢٥) «لنا المساكين الله». إعراب (المساكين) :

Ⓐ مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. Ⓑ مفعول به منصوب بالياء.

Ⓒ مضاف إليه مجرور بالياء. Ⓓ مفعول به منصوب بالفتحة.

(٢٦) «الأزهار ما أجملها رائحة !». إعراب (رائحة) :

Ⓐ مفعول به منصوب. Ⓑ تمييز منصوب.

Ⓒ مفعول به ثانٍ منصوب. Ⓓ حال منصوبة.

(٢٧) «أنتم .... تدافعون عن شرف وطنكم». المختص المناسب :

Ⓐ المحاربون. Ⓑ المحاربين. Ⓒ محاربين. Ⓓ أيها المحاربين.

(٢٨) «لا رجل يسعى للتخريب محمود فعله». جملة (يسعى للتخريب) :

Ⓐ فى محل نصب نعت. Ⓑ فى محل رفع خبر «لا».

Ⓒ فى محل جر مضاف إليه. Ⓓ لا محل لها من الإعراب.

(٢٩) ما لا يتعجب منه مطلقًا :

Ⓐ حُمُر. Ⓑ مات. Ⓒ صِين. Ⓓ أبْدَع.

(٣٠) «عليكم أن تتقنوا عملكم» - «ما أروع ألّا يهمل الطالب دروسه !». المصدر المؤول فى الجملتين على الترتيب فى محل :

Ⓐ رفع فاعل - نصب مفعول به. Ⓑ رفع مبتدأ مؤخر - نصب مفعول به.

Ⓒ نصب مفعول به - رفع فاعل. Ⓓ نصب مفعول به - نصب مفعول به.

(٣١) «ما ظفر الباحثون بالنتائج المرجوة». عند التعجب من الجملة السابقة تصبح :

Ⓐ ما أظفر الباحثون بالنتائج المرجوة ! Ⓑ أقْبِح بألّا يظفر الباحثين بالنتائج المرجوة !

Ⓒ ما أقبح ألّا يظفر الباحثين بالنتائج المرجوة ! Ⓓ أقْبِح بألّا يظفر الباحثون بالنتائج المرجوة !

(٣٢) «أعْظِم بما تقوم به من بناء للوطن !». حرف الجر (الباء) فيما تحته خط على الترتيب :

Ⓐ أصلى - زائد. Ⓑ زائد - أصلى. Ⓒ أصلى - أصلى. Ⓓ زائد - زائد.

(٣٣) «بَخٍ فعلك مع الفقراء». إعراب (فعلك) :

Ⓐ مبتدأ مؤخر. Ⓑ مضاف إليه. Ⓒ فاعل. Ⓓ مفعول به.

(٣٤) «عليكم العلماء نهضة الأمم» - «عليكم الصبر عند الشدائد». الحكم الإعرابى لما تحته خط :

Ⓐ الرفع - الرفع. Ⓑ الرفع - النصب. Ⓒ النصب - النصب. Ⓓ النصب - الرفع.

(٣٥) «إليكما الهدية» - «أرسلت إليكما الهدية». ما تحته خط على الترتيب :

ⓐ جار وضمير فى محل جر - اسم فعل أمر. ⓑ اسم فعل أمر - جار وضمير فى محل جر.

ⓒ اسم فعل أمر - اسم فعل أمر. ⓓ جار وضمير فى محل جر - جار وضمير فى محل جر.

(٣٦) «أعْظِم برجال أشداء شعارهم التفانى فى العمل !». ضبط الكلمات التى تحتها خط مجتمعة :

ⓐ (رجالٍ - أشداءِ - شعارُهم). ⓑ (رجالٍ - أشداءَ - شعارُهم).

ⓒ (رجالُ - أشداءُ - شعارُهم). ⓓ (رجالٍ - أشداءَ - شعارِهم).

(٣٧) «أنتم .... أمل المستقبل». الاختيار المناسب :

ⓐ أحباؤنا. ⓑ أحباءنا. ⓒ أحبائنا. ⓓ الأحباءِ.

(٣٨) التعبير الصحيح نحويًّا :

ⓐ نحن المصريون أولو عزيمة. ⓑ نحن المصريين أولو عزيمة.

ⓒ نحن المصريون أولى عزيمة. ⓓ نحن المصريين أولى عزيمة.

(٣٩) «نحن المصريين أشد حرصًا على النهوض بالوطن» - «ما أشد حرص المصريين على النهوض بالوطن !».

كلمة (حرص) منصوبة فى الجملتين على الترتيب على أنها :

ⓐ تمييز - مفعول به. ⓑ مفعول به - مفعول به.

ⓒ مفعول لأجله - مفعول به. ⓓ مفعول به - تمييز.

(٤٠) قال جرير :

فغُضَّ الطَّرْفَ إنَّك من نُمَيْرٍ ∴ فلا كعبًا بلغْتَ ولا كِلَابَا

ما تحته خط :

ⓐ تمييز منصوب. ⓑ اسم لا مبنى على الفتح.

ⓒ مفعول به منصوب. ⓓ اسم لا منصوب.

(٤١) «نحن - متحدثون اللغة العربية - حريصين على لغتنا». عند تصويب الخطأ فى الجملة السابقة تصبح :

ⓐ نحن - متحدثو اللغة العربية - حريصون على لغتنا.

ⓑ نحن - متحدثى اللغة العربية - حريصون على لغتنا.

ⓒ نحن - متحدثين اللغة العربية - حريصون على لغتنا.

ⓓ نحن - متحدثى اللغة العربية - حريصين على لغتنا.

(٤٢) قال فوزى المعلوف :

هاكَ شبابًا ناضِرًا فاحتَسِبْ ∴ وهاكَ قلبًا نابضًا فاخْنقِ

اسم الفعل فى البيت السابق فيما تحته خط :

ⓐ قياسى. ⓑ مرتجل. ⓒ منقول. ⓓ ماضٍ.

(٤٣) «بكم أنتم طلاب العلم يرقى شأن الوطن». (أنتم) ضمير مبنى فى محل :

ⓐ رفع مبتدأ. ⓑ رفع خبر. ⓒ جر توكيد لفظى. ⓓ نصب مفعول به.

(٤٤) «أكرِم بـ .... ١». الاختيار المناسب :

Ⓐ أخوك . Ⓑ أخاك . Ⓒ أخويك . Ⓓ أخواك .

(٤٥) «ما أروع شكل البيوت فى مدينتنا ١». نوع الخبر فى الجملة السابقة :

Ⓐ مفرد. Ⓑ جملة اسمية . Ⓒ جملة فعلية . Ⓓ شبه جملة .

(٤٦) «أنتم جنود مصر حماة أرضها». حكم حذف الفعل فى الجملة السابقة :

Ⓐ واجب. Ⓑ جائز. Ⓒ ممتنع . Ⓓ قليل.

(٤٧) «أيَّان تر الحدائق فما أجملها منظرًا». سبب اقتران جواب الشرط بالفاء أنَّه :

Ⓐ جملة اسمية مثبتة. Ⓑ جملة فعلية منفية.

Ⓒ جملة اسمية منفية. Ⓓ جملة فعلية فعلها جامد.

(٤٨) «أنتم - .... بقضاء الله - خير الناس عند الله». الاختيار المناسب :

Ⓐ الراضيون. Ⓑ الراضون. Ⓒ الراضيين. Ⓓ الراضين.

(٤٩) الجملة الصحيحة نحويًا :

Ⓐ أولادى، صهوا عندما يتحدث المعلم فتسمُ أنفسكم.

Ⓑ أولادى، صهوا عندما يتحدث المعلم فتسمو أنفسكم.

Ⓒ أولادى، صهٍ عندما يتحدث المعلم فتسمو أنفسكم.

Ⓓ أولادى، صهٍ عندما يتحدث المعلم فتسمُ أنفسكم.

(٥٠) «أغظِم بالحق قبلة ١» - «أغظِم بالحق قبلته ١» - «أغظِم بشعب قبلته الحق ١».

إعراب ما تحته خط على الترتيب :

Ⓐ تمييز- بدل - نعت. Ⓑ بدل - تمييز- مبتدأ.

Ⓒ تمييز- بدل - مبتدأ. Ⓓ مفعول به - بدل - نعت.

(٥١) البيت الذى يشتمل على اسم فعل قياسى:

Ⓐ شتانَ جفلُ الدموعِ بينَهما ∴ شوقُ مُحِبٍّ ونَأْىُ محبوبِ

Ⓑ فبكتْ لِذاكَ تندُّمًا ∴ هيهاتَ لا تُجدِى النَّدامة

Ⓒ ماءَ العيونِ على الشَّهيد ذَرَافِ ∴ لو أنَّ فيضًا من مَعِينِكِ كَافِ

Ⓓ أفٍّ للدُّنيا فليستْ لى بدارِ ∴ إنَّما الراحةُ فى دارِ القرار

(٥٢) «أنتم ولا شك ساعون إلى بناء مجد تسجله صفحاتُ التاريخ». خبر (لا) فى الجملة السابقة :

Ⓐ ساعون. Ⓑ إلى بناء. Ⓒ تسجله صفحات. Ⓓ محذوف.

(٥٣) «ما أجمل القواعد النحوية ١» - «أجمِل بالقواعد النحوية ١». المحل الإعرابى لما فوق الخط :

Ⓐ نصب مفعول به - جر اسم مجرور. Ⓑ نصب مفعول به - رفع فاعل.

Ⓒ رفع خبر- رفع فاعل. Ⓓ رفع خبر- جر اسم مجرور.

(٥٤) «لا ساعيًا بين الناس بالنميمة محمودة سيرته». خبر (لا) النافية للجنس، ونوعه فى الجملة السابقة :

Ⓐ بين الناس (شبه جملة).
Ⓑ محمودة (مفرد).
Ⓒ بالنميمة (شبه جملة).
Ⓓ محمودة سيرته (جملة اسمية).

(٥٥) الجملة الصحيحة نحويًا والتى تشتمل على أسلوب اختصاص :

Ⓐ أنتم شباب تدافعون عن بلادكم.
Ⓑ نحن الشباب درع أمتنا العربية.
Ⓒ أنتم شباب الأمل وعدة المستقبل.
Ⓓ هم الشباب الواعد الرافع قدر أمته.

(٥٦) «ما أنصف القاضى المظلوم». إعراب (القاضى) :

Ⓐ مفعول به.
Ⓑ مبتدأ مؤخر.
Ⓒ فاعل.
Ⓓ خبر.

(٥٧) «.......... إن كان فى إدراك الفرصة حسرة وندامة». اسم الفعل المناسب :

Ⓐ وراءك.
Ⓑ صه.
Ⓒ إليك.
Ⓓ عليك.

(٥٨) «ما أجمل البساتين !». علامة النصب فى (البساتين) :

Ⓐ الياء.
Ⓑ الألف.
Ⓒ الفتحة المقدرة.
Ⓓ الفتحة الظاهرة.

(٥٩) «لا .... بيننا». الاختيار المناسب :

Ⓐ متراخيًا.
Ⓑ متراخىَ.
Ⓒ متراخٍ.
Ⓓ متراخُ.

(٦٠) «سرعان ما لمع البرق وسقطت الأمطار». اسم الفعل فى الجملة السابقة :

Ⓐ ماضٍ منقول.
Ⓑ أمر سماعى.
Ⓒ ماضٍ مرتجل.
Ⓓ مضارع سماعى.

(٦١) قال الشاعر :

أَخْلِقْ بذى الصبرِ أن يحْظَى بحاجتِه ∴ ومدمنِ القَرْعِ للأبوابِ أنْ يلِجَا !

المتعجب منه فى الشطر الأول من البيت السابق :

Ⓐ ذى.
Ⓑ الصبر.
Ⓒ أن يحظى.
Ⓓ حاجته.

(٦٢) «ما أحسن صديقاك». نوع (ما) فى الجملة السابقة :

Ⓐ شرطية.
Ⓑ نافية.
Ⓒ تعجبية.
Ⓓ ظرفية.

(٦٣) أسلوب الاختصاص الصحيح نحويًا :

Ⓐ أنتم صانعو البسمة مشكورون.
Ⓑ أنتم صانعى بسمة مشكورون.
Ⓒ أنتم صانعو البسمة المشكورون.
Ⓓ أنتم صانعى البسمة مشكورون.

(٦٤) «نحن - بنى العروبة - نتمسك بمبادئنا باحثين عن مكانة عليا لا بديل لها».

الاسم المبنى ممَّا تحته خط فى الجملة السابقة :

Ⓐ بنى.
Ⓑ مبادئنا.
Ⓒ عليا.
Ⓓ بديل.

(٦٥) «ما أكرمكن فتياتٍ !». المتعجب منه :

Ⓐ كاف الخطاب.
Ⓑ نون النسوة.
Ⓒ ضمير مستتر.
Ⓓ فتيات.

(٦٦) قال المتنبى : مـا أبعـدَ العيـبَ والنقصانَ من شـرفى ∴ أنــا الثُّريــا وذانِ الشَّــيْبُ والهــرَمُ

الفاعل فى الشطر الأول :

Ⓐ العيب. Ⓑ محذوف. Ⓒ ضمير مستتر وجوبًا. Ⓓ ضمير مستتر جوازًا.

(٦٧) قال عبد الرحمن شكرى :

وهيهـات أن تسْـرى لحاظُك بالهَوَى ∴ إذا صرْتَ مَنْسِيًّا كأمسِـك فـى العُمْر

المصدر المؤول فى البيت السابق فى محل :

Ⓐ رفع فاعل. Ⓑ نصب مفعول به. Ⓒ رفع مبتدأ مؤخر. Ⓓ جر مضاف إليه.

(٦٨) «بكُنَّ أولات القلوب الرحيمة ينتشر الحب والسلام». علامة الإعراب فيما تحته خط :

Ⓐ الضمة. Ⓑ الألف. Ⓒ الفتحة. Ⓓ الكسرة.

(٦٩) اسم الفعل جاء بمعنى «أقبل» فى جملة :

Ⓐ إيهِ أيها الشاعر المبدع. Ⓑ حىَّ على الفلاح.

Ⓒ صهٍ عمَّا يشينك من الكلام. Ⓓ عليك بالرفق فى معاملة الحيوان.

(٧٠) «ما أعظم .... !». الاختيار المناسب :

Ⓐ علماؤنا. Ⓑ علمائنا. Ⓒ علماءنا. Ⓓ العلماءُ.

(٧١) «أزوِغ بالناصح الناس بالخير !». ما تحته خط على الترتيب :

Ⓐ فاعل – نعت. Ⓑ فاعل – مفعول به. Ⓒ مفعول به – نعت. Ⓓ مفعول به – مفعول به.

(٧٢) الجملة الصحيحة نحويًّا :

Ⓐ لا طالبين علمًا مهملون. Ⓑ لا طالبى علم مهملين.

Ⓒ لا طالبى علمًا مهملون. Ⓓ لا طالبين علمٍ مهملون.

(٧٣) الفعل «زرق» لا يُصاغ منه فعل التعجب بطريقة مباشرة؛ لأنه :

Ⓐ جامد. Ⓑ غير قابل للتفاوت.

Ⓒ ناقص. Ⓓ الوصف منه على (أفعل – فعلاء).

(٧٤) «أيها الأدباء، أنتم حملة الفكر» – «أنتم الأدباء حملة الفكر». إعراب (الأدباء) فى الجملتين على الترتيب:

Ⓐ نعت مرفوع – خبر مرفوع. Ⓑ نعت مرفوع – مفعول به منصوب.

Ⓒ منادى منصوب – مفعول به منصوب. Ⓓ منادى منصوب – خبر مرفوع.

(٧٥) «تنمو المشاعر بالحب والوفاء». عند صوغ التعجب من الفعل فى الجملة السابقة يصبح :

Ⓐ ما أنمى المشاعر إلّا الحب والوفاء. Ⓑ ما أجمل تنمية مشاعر الحب والوفاء.

Ⓒ أنمِ بمشاعر الحب والوفاء. Ⓓ ما أحسن إنماء مشاعر الحب والوفاء.

تدريبات شاملة

مجاب عنها

س١ (أ) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) التعجب السماعى مما يلى :

Ⓐ كَـمْ تشْـتكى وتَقُـولُ إنَّـكَ مُعْـدَمُ ∴ والأرضُ مِلْكُكَ والسَّمَا والأنْجُمُ !

Ⓑ ألا حبـــذا صحبــةُ المكتـــبِ ∴ وأحْبِـــبْ بأيامـــه أحْبِـــبِ

Ⓒ أروع بتحقيق الآمال بعد الإخلاص فى الأعمال !

Ⓓ ما أجمل استثمار أوقات الفراغ فى العمل النافع !

(٢) «نحن .... على العملية التعليمية نستهدف كل ما فيه النفع لأبنائنا الطلاب». الاختيار المناسب :

Ⓐ معشر القائمون. Ⓑ أيها القائمين.

Ⓒ قائمين. Ⓓ القائمين.

(٣) «وَرَاءَكَ إن كان فى إدراك الفرصة غُصَّةٌ، وفى نيلها حسرةٌ وندامةٌ».

المعنى المناسب لكلمة (وراءك) فى العبارة السابقة :

Ⓐ احذر. Ⓑ تأخَّر. Ⓒ خلفك. Ⓓ تمهَّل.

(٤) قال الشاعر:

لا خَيْـلَ عِنـدَكَ تُهدِيهـا ولا مـالُ ∴ فَلْيُسْـعِدِ النُّطقُ إنْ لمْ يُسْعِدِ الْحَالُ

نوع «لا» فى أول البيت السابق :

Ⓐ ناهية. Ⓑ زائدة. Ⓒ نافية للجنس. Ⓓ نافية للفعل.

(٥) • أنت قائد تحمل على عاتقك مسئوليات جسام.

• أنت القائد تحمل على عاتقك مسئوليات جسام.

إعراب ما فوق الخط :

Ⓐ مفعول به منصوب بالفتحة - خبر مرفوع بالضمة.

Ⓑ بدل مرفوع بالضمة - مفعول به منصوب بالفتحة.

Ⓒ خبر مرفوع بالضمة - مفعول به منصوب بالفتحة.

Ⓓ بدل مرفوع بالضمة - خبر مرفوع بالضمة.

(٦) «هيهات التَّلَكُّؤ فى معاقبة الذين يسعون فى الأرض فسادًا». إعراب ما فوق الخط :

Ⓐ مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. Ⓑ خبر مرفوع بالضمة.

Ⓒ مفعول به منصوب بالفتحة. Ⓓ فاعل مرفوع بالضمة.

(٧) «لا شاهدًا بالحق نادم على شهادته». عند جعل الجملة للجمع المذكر السالم تصبح :

Ⓐ لا شاهدين بالحق نادمين على شهادتهم.
Ⓑ لا شاهدون بالحق نادمون على شهادتهم.
Ⓙ لا شاهدين بالحق نادمون على شهادتهم.
Ⓓ لا شاهدون بالحق نادمين على شهادتهم.

(٨) «أنتم - أيها العرب - أصحاب مجد تليد وحضارة عريقة». الاسم المختص فى العبارة السابقة :

Ⓐ أيها. Ⓑ أصحاب. Ⓙ مجد تليد. Ⓓ العرب.

(ب) صُغ من الفعل «يُهان» أسلوب تعجب مُناسبًا فى جملة من تعبيرك.

س٢ (أ) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) قال الشاعر:

بَنـى تَغْلِـب ، أَعْـزِزْ عَلَـيَّ بـأنْ أرَى ∴ دِيَارَكُـمُ أَمْسَـتْ وليْـسَ بهـا أَهْـلُ

اشتمل البيت السابق على أسلوب :

Ⓐ مدح. Ⓑ ذم. Ⓙ تعجب. Ⓓ اختصاص.

(٢) أسلوب الاختصاص من بين الأساليب التالية :

Ⓐ ما أجمل الشمائل التى يتحلَّى بها العربىُّ.
Ⓑ بكم - يا طلاب العلم - ينهض المجتمع.
Ⓙ شباب مصر، أنتم أمل المستقبل.
Ⓓ أنتم - جنودنا البواسل - درع هذه الأمة.

(٣) اسم الفعل فى البيت التالى :

ولَنِعْـمَ حَشْـوُ الـدِّرع أنْـتَ إذا ∴ دُعِيـتَ نَـزَالِ وَلُـجَّ فـى الذُّعْـرِ

Ⓐ نعم. Ⓑ حشو. Ⓙ نَزَالِ. Ⓓ لُجَّ.

(٤) «لا» العاملة عمل «إنَّ» :

Ⓐ لا المال أبغى ولا الجاه.
Ⓑ لا فى خزائنكم ذهب ولا فضة.
Ⓙ تهتم الدولة - ولا شك - بقضية تطوير التعليم.
Ⓓ تُعنى الحكومات - بلاشك - بخدمات المواطنين.

(٥) «دُونك العلم الذى ينفعك فى دنياك وأُخراك». إعراب ما فوق الخط :

Ⓐ مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.
Ⓑ مفعول به منصوب بالفتحة.
Ⓙ فاعل مرفوع بالضمة.
Ⓓ مضاف إليه مجرور بالكسرة.

(٦) قال الشاعر:

عليهـا سـلامٌ لَا تَواصُلَ بَعْـدَهُ ∴ فـلا القَلْـبُ محْزُونٌ ولا الدَّمْعُ سَافِحُ

إعراب الكلمتين اللتين فوق الخط فى البيت السابق :

Ⓐ اسم لا مبنى على الفتح - اسم لا مبنى على الفتح.
Ⓑ اسم لا منصوب بالفتحة - اسم لا منصوب بالفتحة.
Ⓙ اسم لا مبنى على الفتح - مبتدأ مرفوع بالضمة.
Ⓓ مبتدأ مرفوع بالضمة - مبتدأ مرفوع بالضمة.

(٧) «أنتم – أيها المخلصين – حاملى مشاعل العلم». عند تصويب الخطأ فى الجملة السابقة تصبح :

ⓐ أنتم – المخلصون – حاملى مشاعل العلم.
ⓑ أنتم – أيها المخلصون – حاملو مشاعل العلم.
ⓒ أنتم – أيها المخلصون – حاملى مشاعل العلم.
ⓓ أنتم – أيها المخلصين – حاملون مشاعل العلم.

(٨) • أجمل بهذه القيم الفاضلة التى يتحلى بها المصريون.

• ما أروع القيم الفاضلة التى يتحلى بها المصريون. إعراب ما فوق الخط فى الجملتين :

ⓐ بدل مجرور بالكسرة – مفعول به منصوب بالفتحة.
ⓑ مفعول به منصوب بالفتحة – مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.
ⓒ بدل منصوب بالفتحة – مضاف إليه مجرور بالكسرة.
ⓓ مضاف إليه مجرور بالكسرة – خبر مرفوع بالضمة.

(ب) عبِّر عن مضمون الجملة التالية بأسلوب تعجب مناسب :

«تحقق الخطة الاستثمارية أهدافها المرجُوَّة».

س٣ (أ) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) نوع التعجب فى البيتين التاليين :

يا عاشِقَ الأرضِ كيْفَ النِّيل تَهْجُرُه ! ∴ لا شـيْءَ – واللهِ – غَيْـرُ النيـل يُغْنينـا

أَعْـــزِزْ بنـــا ! وَأَكْـــفِ ! إنْ دُعِيـنَـا ∴ يَـــوْمًا إلـــى نُصْـــرَةِ مَـــنْ يَلِينَــا

ⓐ سماعى – قياسى.
ⓑ قياسى – سماعى.
ⓒ سماعى – سماعى.
ⓓ قياسى – قياسى.

(٢) «بكم .... تعلو صُروح التنمية والرخاء». الاختيار المناسب :

ⓐ أيها العاملين.
ⓑ معشرَ العُمَّال.
ⓒ العاملون.
ⓓ بنو الوطن.

(٣) «حَذَار الجشع – أيها التُّجار – فإنَّه يمْحَقُ البركة». إعراب ما فوق الخط :

ⓐ فاعل مرفوع بالضمة.
ⓑ مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.
ⓒ مفعول به منصوب بالفتحة.
ⓓ مضاف إليه مجرور بالكسرة.

(٤) الجملة التى اشتملت على «لا» غير العاملة عمل «إنَّ» :

ⓐ لا قاعِدًا عن جهاد نفسه معذُور.
ⓑ لا مُرتفعًا قدرُه مغمور.
ⓒ لا قوْل زورنافع.
ⓓ لا هذا إنسان ولا حيوانٌ.

(٥) «أطاعت الزوجة زوجها». عند التعبير عن مضمون الجملة السابقة بأسلوب تعجب مناسب تصبح :

ⓐ ما أطوع الزوجة لزوجها !
ⓑ أطوع بالزوجة لزوجها !
ⓒ ما أفضل طاعة الزوجة لزوجها !
ⓓ ما أفضل الزوج حين تطيعه زوجته !

(٦) «لا ساعِ بالنميمة محمودًا فى مجتمعه». عند تصويب الجملة السابقة تصبح :

ⓐ لا ساعٍ بالنميمة محمودٌ فى مجتمعه.
ⓑ لا ساعيًا بالنميمة محمودٌ فى مجتمعه.
ⓒ لا ساعىَ بالنميمة محمودًا فى مجتمعه.
ⓓ لا ساعيًا بالنميمة محمودًا فى مجتمعه.

(٧) «أمامك إنْ واتتك الفرصة وساعَفَتْكَ القوة». نوع اسم الفعل (أمامك) فى الجملة السابقة :

(أ) ماضٍ سماعى. (ب) مضارع سماعى.

(جـ) أمر سماعى. (د) أمر قياسى.

(٨) «العلم - بلا شكَ - هو عماد نهضة الأمم». إعراب ما فوق الخط :

(أ) اسم لا منصوب بالفتحة. (ب) اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب.

(جـ) اسم مجرور بالكسرة. (د) خبر مجرور لفظًا مرفوع محلًا.

(ب) أعرب كلمة (القضاة) فى الجملتين التاليتين، وبيِّن الموقع الإعرابى لما تحته خط :

• «أنتم - القضاة - تحرصون على تحقيق العدل».

• «أنتم قضاة تحرصون على تحقيق العدل».

س٤ (أ) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) أسلوب التعجب القياسى الصحيح :

(أ) ما أعمى الأحمق ! (ب) ما أفنى الإنسان !

(جـ) ما أخضر الزرع ! (د) ما أسمى الأمانة !

(٢) أسلوب الاختصاص من بين الأساليب التالية :

(أ) وما المال والأهلون إلا ودائع.

(ب) يا لَجمال الطبيعة فى فصل الربيع.

(جـ) أنتن - يافتيات اليوم - أمهات الغد.

(د) أنتم - شباب مصر - عُدَّة الحاضر وأمل المستقبل.

(٣) اسم الفعل فى البيت التالى :

الفِكْـرُ قبـلَ القَـولِ يُؤْمَـنُ زَيْفُه ∴ شَـتَّانَ بَيْـنَ رَوِيَّـةٍ وَبَدِيـهِ

(أ) زيفه. (ب) شتَّان. (جـ) رويَّة. (د) بديه.

(٤) الجملة التى تشتمل على «لا» غير العاملة عمل «إنَّ» :

(أ) لا مُهملات عملٍ مُكرمات. (ب) لا فى الصحراء نهر ولا بحر.

(جـ) لا حارسين بالليل نائمون. (د) لا ذا أدب نمَّام.

(٥) • ما أعظم أخلاق المؤمن ! • المؤمن أعظم الناس خُلقًا.

إعراب كلمة (أعظم) فى الجملتين السابقتين :

(أ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح - مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

(ب) خبر مرفوع بالضمة - خبر مرفوع بالضمة.

(جـ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح - خبر مرفوع بالضمة.

(د) خبر مرفوع بالضمة - مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

(٦) «الزم قول الحق فى كل زمان ومكان». اسم الفعل المناسب لما فوق الخط :

Ⓐ دونك. Ⓑ مكانك. Ⓒ إليك. Ⓓ عليك.

(٧) «علينا .... مسئولية عظيمة تجاه النشء». الاختيار المناسب :

Ⓐ أيها المربين. Ⓑ المربين. Ⓒ المربون. Ⓓ معشر المربون.

(٨) قال الشاعر:

لا تقطعَنْ ذَنَبَ الأفْعَى وترسِلَها ∴ إنْ كُنْتَ شهمًا فأتبعْ رأسَها الذَّنَبَا

نوع «لا» فى البيت السابق :

Ⓐ نافية للفعل. Ⓑ نافية للجنس. Ⓒ ناهية. Ⓓ عاطفة.

(ب) عبِّر عن مضمون الجملة التالية مستخدمًا «لا» النافية للجنس :

«لا يُحقِّق المتخاذلون ما تصبو إليه نفوسهم».

س٥ (أ) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) الجملة التى تشتمل على أسلوب تعجب قياسى :

Ⓐ أيهذا الشَّاكى ومابِكَ داءُ ∴ كيف تغْدُو إذا غدَوْتَ علِيلًا ؟!

Ⓑ ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾.

Ⓒ ما أحسن الحلم عند الغضب !

Ⓓ يا لَشجاعة جنودنا فى مواجهة الأعداء !

(٢) أسلوب الاختصاص من بين الأساليب التالية :

Ⓐ ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾.

Ⓑ أنتنَّ – أيتها النساء – مصانعُ للرجال.

Ⓒ ما أحْسنَ الدِّين والدُّنيا إذا اجْتمعَا ∴ وأقْبَحَ الكُفرَ والإفْلاسَ بالرَّجلِ !

Ⓓ الحق – ولا شك – يعلو فوق القوة.

(٣) حَذَارِ – بُنَيَّ – البَغْى، لا تَقْرَبَنَّهُ ∴ حَذَارِ؛ فإنَّ البغْىَ وَخْمٌ مَرَاتِعُهْ

اسم الفعل فى البيت السابق :

Ⓐ حذار. Ⓑ بُنَىَّ. Ⓒ وخم. Ⓓ البغى.

(٤) ما اشتمل على «لا» العاملة عمل «إنَّ» :

Ⓐ لا بيننا مكان لمتقاعس ولا كسلان.

Ⓑ بَكَيْت علَى الشباب بَدمْعِ عَيْنى ∴ فَلَمْ يُغْنِ البُكاءُ ولا النَّحِيبُ

Ⓒ لا حياة مع اليأس، ولا يأس مع الحياة.

Ⓓ مصرنا – بلا شك – أم الدنيا ومهد الحضارة.

(٥) • ما أشد احتياج النشء إلى التربية السليمة !
• أنتم – أيها النشء – تحتاجون كثيرًا تقويم سلوككم.
إعراب ما فوق الخط فى الجملتين السابقتين :
Ⓐ مضاف إليه مجرور بالكسرة – منادى منصوب بالفتحة.
Ⓑ خبر مرفوع بالضمة – بدل مرفوع بالضمة.
Ⓒ مفعول به منصوب بالفتحة – نعت مرفوع بالضمة.
Ⓓ مضاف إليه مجرور بالكسرة – بدل مرفوع بالضمة.

(٦) • عليك الإخلاص والتَّفانى فى العمل.
• أرى عليك أمارات الإخلاص والتَّفانى فى العمل.
إعراب كلمة (الإخلاص) فى الجملتين السابقتين :
Ⓐ مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة – مضاف إليه مجرور بالكسرة.
Ⓑ خبر مرفوع بالضمة – مفعول به منصوب بالفتحة.
Ⓒ مفعول به منصوب بالفتحة – مضاف إليه مجرور بالكسرة.
Ⓓ مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة – مفعول به منصوب بالفتحة.

(٧) «لا رافعون لواء الحق مخذولين». عند تصويب الجملة السابقة تصبح :
Ⓐ لا رافعون لواء الحق مخذولون.
Ⓑ لا رافعين لواء الحق مخذولين.
Ⓒ لا رافعين لواء الحق مخذولون.
Ⓓ لا رافعى لواء الحق مخذولين.

(٨) أسلوب الاختصاص من بين الجمل التالية :
Ⓐ يا لَعبقرية الشخصية المصرية !
Ⓑ نحن – المثقفين – حَمَلة مشاعل الفكر.
Ⓒ ألَا كـلُّ شئٍ – ماخلا الله – باطلُ ∴ وكـلُّ نعيمٍ لا محـالةَ زائـلُ
Ⓓ أجمِلْ بالجهد المخلص والعمل الدءوب لهؤلاء العمال !

(ب) عبِّر عن مضمون الجملة التالية بأسلوب تعجب مناسب :
«يحاول المصريون استثمار صحرائهم الواسعة».

س٦ (أ) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :
(١) الجملة التى تشتمل على «ما» التعجبية :
Ⓐ ما أنبل الإنسان الصادق.
Ⓑ ما أحسن هذا المرءُ إلى جاره.
Ⓒ ما أجمل تعبير أعجبك فى القصيدة.
Ⓓ أعجبنى ما تقرأ.

(٢) أسلوب الاختصاص من بين الأساليب التالية :
Ⓐ أنا – الجندى – فداء وطنى.
Ⓑ يا لَأثر العلم فى تقويم السلوك الإنسانى !
Ⓒ أقام الفاروق عمر – رضى الله عنه – العدل.
Ⓓ بنا – يا عمال المصنع – تتحقق النهضة.

(٣) قال الشاعر :

بَعُدتْ دِيَارٌ، واحْتَوَتْكَ دِيَارُ ∴ هَيْهَاتَ لِلنَّجْمِ الرَّفِيعِ قَرارُ

إعراب كلمة «قرار» فى البيت :

Ⓐ مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. Ⓑ فاعل مرفوع بالضمة.

Ⓙ خبر مرفوع بالضمة. Ⓓ مفعول به منصوب بالفتحة.

(٤) «اللغة العربية - بلا شك - أعظم لغات العالم، ولا قيمة لمن تهاون بحقِّها؛ فلا مكانة لنا ولا رُقى بدُونها».

فى العبارة السابقة (لا) التى لم تعمل عمل (إنَّ) :

Ⓐ الأولى. Ⓑ الثانية. Ⓙ الثالثة. Ⓓ الرابعة.

(٥) « ما أهلك الظالمين ! ». الخطأ فى صياغة التعجب السابق أن فعله :

Ⓐ غير ثلاثى. Ⓑ منفى. Ⓙ جامد. Ⓓ غير قابل للتفاوت.

(٦) ما اشتمل على اسم فعل مضارع من الأمثلة التالية :

Ⓐ شتَّان السابق واللاحق فى البراعة.

Ⓑ نَزَالِ إلى ميدان المجد والشرف.

Ⓙ هيهات تحقيق الغايات بغير الأعمال الصالحات.

Ⓓ ويْ لمَنْ أصرَّ على المعصية مع تقدُّم سنِّه وتأخُّر أجله.

(٧) «لا مُتعَصِّب رَأى محمودُ بين زملائه».

اسم (لا)، ونوعه، وإعرابه فى المثال السابق :

Ⓐ متعصب - مفرد - مبنى على الفتح. Ⓑ متعصب - مفرد - منصوب بالفتحة.

Ⓙ متعصب - مضاف - منصوب بالفتحة. Ⓓ متعصب - شبيه بالمضاف - منصوب بالفتحة.

(٨) «أفٍّ للبائعين دينهم بدنياهم». الدلالة المناسبة لاسم الفعل (أفٍّ) فى المثال السابق :

Ⓐ أتعجَّب. Ⓑ أتألَّم. Ⓙ أتضجَّر. Ⓓ أتوجَّع.

(ب) عبِّر عن مضمون الجملة التالية مستخدمًا (لا) النافية للجنس غير العاملة :

«ليس للكسالى أو المتقاعسين نصيبٌ من النبوغ والتميُّز».

س٧ (أ) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) «ما أجمل العلم والإيمان إذا اجتمعا فى إنسان !».

إعراب كلمة (العلم) فى الجملة السابقة :

Ⓐ فاعل مرفوع بالضمة. Ⓑ مفعول به منصوب بالفتحة.

Ⓙ مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. Ⓓ خبر مرفوع بالضمة.

(٢) عند جعل «جنود الوطن» مختصًّا فى جملة تصبح :

Ⓐ جنود الوطن، فى أعناقكم أمانة عظيمة. Ⓑ فى أعناقكم - يا جنود الوطن - أمانة عظيمة.

Ⓙ فى أعناقكم - جنود الوطن - أمانة عظيمة. Ⓓ يا لَجُنُود الوطن وأمانتهم العظيمة !

(٣) ما اشتمل على اسم فعل قياسى من الأمثلة التالية :

ⓐ شتَّان ما بين الأثَرة والإيثار. ⓑ زَحَامِ فى مجال الإصلاح والتنمية.

ⓙ أُفٍّ لآكلى مال الناس بالباطل. ⓓ وىْ لمَنْ لا يُنزل الناس مَنَازِلهم.

(٤) ما اشتمل على «لا» العاملة عمل «إنَّ» :

ⓐ قال تعالى : ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ﴾.

ⓑ قال (ﷺ) : «إنَّ المُنْبَتَّ لا أرضًا قَطَعَ ولا ظَهْرًا أبقَى».

ⓙ قال الشاعر: ولا خَيْرَ فى حُسْنِ الجُسُوم وطُولِها ∴ إذا لَمْ يَزِنْ حُسْنَ الجُسومِ عُقُولُ

ⓓ من الأقوال المأثورة : «لا حَاقَ الشَّرُّ إلَّا بأهْلِه، ولا لَصقَ العَارُ إلَّا بِكاسِبِه».

(٥) «حذارِ الكذبَ؛ فالمؤمن لا يَتَّصِف بهذا الخلق الخبيث».

الإعراب الصحيح لما فوق الخط :

ⓐ فاعل مرفوع بالضمة. ⓑ مفعول به منصوب بالفتحة.

ⓙ خبر مرفوع بالضمة. ⓓ مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

(٦) «أنتم - أيها المستثمرين - دافعون عجلة التنمية».

تصويب الجملة السابقة :

ⓐ أنتم - أيها المستثمرين - دافعى عجلة التنمية. ⓑ أنتم - أيها المستثمرون - دافعو عجلة التنمية.

ⓙ أنتم - المستثمرون - دافعو عجلة التنمية. ⓓ أنتم - المستثمرين - دافعى عجلة التنمية.

(٧) «لا طالبى علم ضالٌّ مسعاهم فى هذه الحياة». خبر (لا) ونوعه على الترتيب :

ⓐ فى هذه الحياة - شبه جملة. ⓑ ضال مسعاهم - جملة اسمية.

ⓙ علم - مفرد. ⓓ ضال - مفرد.

(٨) • ما أقبحَ أن يتعالى المرء على إخوانه ! • أقبح بأن يتعالى المرء على إخوانه !

الموقع الإعرابى لما فوق الخط فى الجملتين السابقتين :

ⓐ فى محل نصب مفعول به - فى محل رفع فاعل. ⓑ فى محل رفع خبر - فى محل جر اسم مجرور.

ⓙ فى محل رفع فاعل - فى محل نصب مفعول به. ⓓ فى محل رفع خبر - فى محل رفع فاعل.

(ب) صُغ من الفعل «انتفع» أسلوب تعجُبٍ قياسى، وأعرب المتعجب منه.

س٨ (أ) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) قال الشاعر:

أكْـرِمْ بـأنْ نسعى مِـرارًا إلى الفِدَا ∴ فمـا أجملَ أن نسـموَ عـن الخُذلانِ

الموقع الإعرابى للمصدر المؤول على الترتيب فى البيت السابق :

ⓐ فى محل نصب مفعول به - فى محل رفع فاعل. ⓑ فى محل جر بالباء - فى محل نصب مفعول به.

ⓙ فى محل رفع فاعل - فى محل نصب مفعول به. ⓓ فى محل جر بالباء - فى محل رفع فاعل.

(٢) «علينا .... نشر قيم التسامح ونبذ العنف فى المجتمع». الاختيار المناسب :

ⓐ المعنيُّون بالمناهج الدراسية. ⓑ أيها المعنيِّين بالمناهج الدراسية.

ⓙ واضعو المناهج الدراسية. ⓓ واضعى المناهج الدراسية.

(٣) قال الشاعر:

لا يُصْلِحُ النَّـاسُ فَوْضَى لا سَرَاةَ لهم ∴ ولا سَـــرَاة إذا جُهَّـالُهُــمْ سَـادُوا

نوع «لا» التى فوق الخط فى البيت السابق على الترتيب :

ⓐ نافية للفعل – عاطفة.
ⓑ ناهية – عاطفة.
ⓒ نافية للفعل – نافية للجنس.
ⓓ ناهية – نافية للجنس.

(٤) «ما ظفر الباحثون بالنتائج المرجوَّة».

عند التعجب من مضمون الجملة السابقة بصيغة تعجب مناسبة :

ⓐ ما أظفر الباحثين بالنتائج المرجوَّة!
ⓑ ما أقبح ألَّا يظفر الباحثين بالنتائج المرجوَّة!
ⓒ أقبح بألَّا يظفر الباحثين بالنتائج المرجوَّة!
ⓓ أقبِح بألَّا يظفر الباحثون بالنتائج المرجوَّة!

(٥) • أنتم – الدعاة – حملة مشاعل الهداية والرشاد.

• أنتم – أيها الدعاة – حملة مشاعل الهداية والرشاد.

إعراب كلمة (الدعاة) فى الجملتين السابقتين :

ⓐ مفعول به منصوب بالفتحة – نعت مرفوع بالضمة.
ⓑ خبر مرفوع بالضمة – منادى مبنى على الضم.
ⓒ خبر مرفوع بالضمة – مفعول به منصوب بالفتحة.
ⓓ مفعول به منصوب بالفتحة – منادى منصوب بالفتحة.

(٦) «لا راعٍ لحقوق الآخرين مذمُومًا بينهم». تصويب الخطأ فى الجملة السابقة :

ⓐ لا راعٍ لحقوق الآخرين مذْمُومُ بينهم.
ⓑ لا راعيًا لحقوق الآخرين مذمومًا بينهم.
ⓒ لا راعىَ لحقوق الآخرين مذمومُ بينهم.
ⓓ لا راعيًا لحقوق الآخرين مذمومُ بينهم.

(٧) «الزم تقوى الله – تبارك وتعالى – فى القول والعمل، وفى السرِّ والعلن».

عند الاستبدال بما فوق الخط اسم فعل مناسب يصبح :

ⓐ دونك. ⓑ إليك. ⓒ عليك. ⓓ مكانك.

(٨) قال الشاعر:

لا يمنـحُ النفسَ ما ترجـوه من أَربِ ∴ إلَّا الطمـــوح، وإلَّا الجــدُّ والعملُ

نوع «لا» فى البيت السابق :

ⓐ نافية للجنس. ⓑ نافية للفعل. ⓒ ناهية. ⓓ زائدة.

(ب) «حىَّ على العلم والكفاح، وعليك بالعزيمة والإصرار».

خاطب بالعبارة السابقة الجمع المذكر، وغيِّر ما يلزم.

س٩ (أ) **اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :**

(١) أسلوب التعجب القياسى من بين الأساليب التالية :

ⓐ كيف تهجرون أوطانكم وقت أزمتها ؟!
ⓑ سبحانَ مَن خلق الأكوان كلها !
ⓒ أجمِل بأن يُظهر التاجر عيوب البضاعة المَبِيعة !
ⓓ يا لَه من طالب ذكىٍّ !

(٢) قال أحد الخلفاء : «أنا – الضَّعيف العاجز – أحَطِّمُ البَغْىَ، وأهدمُ قِلاعَ الظالمين». إعراب ما فوق الخط :

(أ) خبر مرفوع بالضمة. (ب) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

(جـ) مفعول به منصوب بالفتحة. (د) بدل مرفوع بالضمة.

(٣) «ويْ لمَنْ يلوم غيره قبل أن يلوم نفسه !». دلالة كلمة (ويْ) :

(أ) أتألَّم. (ب) أتضجَّر. (جـ) أتعجَّب. (د) أستقبح.

(٤) قال الشاعر :

إذا كــانَ إصْــلَاحِى لجِسْمِى وَاجِبًا ∴ فإصْلاحُ نَفْسِى – لَا مَحَالَـةَ – أَوْجَبُ

نوع «لا» فى البيت السابق :

(أ) عاملة عمل (إنَّ). (ب) مشبهة بـ (ليس). (جـ) عاطفة. (د) ناهية.

(٥) «البشر يُخطئ ويُصيب». عندما تصوغ من هذه الجملة أسلوب اختصاص تصبح :

(أ) كلنا بشر؛ يجرى علينا الخطأ والصواب. (ب) نحن – البشر – يجرى علينا الخطأ والصواب.

(جـ) ما مِنَّا أحدُ إلا ويجرى عليه الخطأ والصواب. (د) ألستَ ببشر؛ يجرى عليك الخطأ والصواب ؟!

(٦) «............ التعجيل بالعُقُوبة قبل التحقُّق من ارتكاب الجريمة».

اسم الفعل المناسب :

(أ) شتان. (ب) سرعان. (جـ) دونك. (د) هيهات.

(٧) عند جعل «باذل المعروف» اسمًا شبيهًا بالمضاف لـ«لا» النافية للجنس فى جملة تصبح :

(أ) لا باذلَ معروفٍ يندم على صنيعه. (ب) لا باذلَ المعروفِ يندم على صنيعه.

(جـ) لا باذلًا معروفًا يندم على صنيعه. (د) لا باذلَ يندم على صنائع المعروف.

(٨) • ما أجمل التفاؤل فى الحياة ! • التفاؤل أجمل ما تتحلى به النفس البشرية.

إعراب كلمة (أجمل) فى الجملتين :

(أ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح – مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

(ب) خبر مرفوع بالضمة – خبر مرفوع بالضمة.

(جـ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح – خبر مرفوع بالضمة.

(د) خبر مرفوع بالضمة – مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

(ب) «أجْمِل بأن يتنافس الباحثون؛ سعيًا إلى التَّميُّز والسَّبق، فما أروع العلم والمعرفة !».

حدِّد المحل الإعرابى لما فوق الخط فى العبارة السابقة.

س١٠ (أ) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) التعجب السماعى من بين الأساليب التالية :

(أ) ما أضخم هرم الجيزة ! (ب) أقصِرْ بسكان المناطق القطبية !

(جـ) أ تجهلنى ويعرفنى القاصى والدانى ؟! (د) ما أجمل النجم الساطع فى الليلة الظلماء !

(٢) «المثقَّفون قدوة لغيرهم؛ فمن البلاء أن تسوء القدوة».

عند التعبير عن المعنى السابق بأسلوب اختصاص تصبح :

(أ) نحن – المثقَّفون – قدوة لغيرنا.

(ب) نحن – المثقَّفين – قدوة لغيرنا.

(ج) نحن – أيها المثقفين – قدوة لغيرنا.

(د) نحن – معاشرَ المثقفون – قدوة لغيرنا.

(٣) «مَنْ نزل به مكروه فعليه بالصبر؛ فهو أبعد للألم وأجلب للأمر». اسم الفعل الوارد فى العبارة السابقة :

(أ) فعليه. (ب) أبعد. (ج) أجلب. (د) للأمر.

(٤) «لا» العاملة عمل «إنَّ» مما يلى :

(أ) لا لهازل هيبة ولا وَقار. (ب) لا أنصارَ خيرٍ مُتنافرون.

(ج) لا كتابٌ فى المكتبة. (د) لا الكاذب يُفلح ولا المنافق.

(٥) • أنت مسئول يقصدك ذوو الحاجات.

• أنت – المسئول – يقصدك ذوو الحاجات.

إعراب ما فوق الخط فى الجملتين السابقتين :

(أ) خبر مرفوع بالضمة – مفعول به منصوب بالفتحة.

(ب) مفعول به منصوب بالفتحة – خبر مرفوع بالضمة.

(ج) نعت مرفوع بالضمة – مفعول به منصوب بالفتحة.

(د) بدل مرفوع بالضمة – نعت مرفوع بالضمة.

(٦) «عليك الكفاح المُر؛ لبلوغ الأمانى العذاب». (عليك) اسم فعل :

(أ) ماضٍ. (ب) مضارع. (ج) أمر سماعى. (د) أمر قياسى.

(٧) «لا قاضِيُ بالحق مَلُومُ فى حُكمه». تصويب ما فوق الخط :

(أ) قاضٍ. (ب) قاضِى. (ج) قاضيًا. (د) قاضِىَ.

(٨) «اعلم أنه لا معنى للمطالبة بالحقوق دون الالتزام بالواجبات». إعراب ما فوق الخط :

(أ) اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب. (ب) اسم لا منصوب بالفتحة الظاهرة.

(ج) اسم لا منصوب بالفتحة المقدرة. (د) خبر أنَّ مرفوع بالضمة المقدرة.

(ب) «اتَّسعت قارة آسيا، وترامت أطرافُها».

صُغ من الجملة السابقة أسلوب تعجب قياسى.

س١١ (أ) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) «ما أروع السعى بالخير بين الناس !».

إعراب كلمة (السعى) فى الجملة السابقة :

(أ) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. (ب) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة.

(ج) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة. (د) خبر مرفوع بالضمة المقدرة.

(٢) «لا يستكين العربىُّ للطُّغاة والظالمين». عند صوغ أسلوب الاختصاص من الجملة السابقة تصبح :

ⓐ أنت – العربى – لا تستكين للطغاة والظالمين.

ⓑ أيها العربى، أنت لا تستكين للطغاة والظالمين.

ⓒ لا يستكين هذا العربى للطغاة والظالمين.

ⓓ أيها الطغاة والظالمون، أنتم لا يستكين لكم الإنسان العربى.

(٣) «أُفٍّ من عمل الحمقى والدَّهماء من الناس». معنى كلمة (أُفٍّ) فى الجملة السابقة :

ⓐ أتألَّم. ⓑ أتعجَّب. ⓒ أستقبح. ⓓ أتضجَّر.

(٤) أسلوب التعجب من بين الأساليب التالية :

ⓐ قال تعالى : ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾.

ⓑ قال الشاعر: ومـا نَيْـلُ الْمَطَالــبِ بالتَّمَنِّـى ∴ وَلكِـنْ تُؤْخَـذُ الدُّنْيَـا غِلَابَـا

ⓒ قال الشاعر: وَمَـنْ طَلَـبَ الْعُـلَا مِـنْ غيْـرِ كَـدٍّ ∴ أَضَـاعَ الْعُمْـرَ فى طلَـبِ الْمُحَـالِ

ⓓ قال أحد الحكماء : «رِضَا النَّاسِ غَايَةٌ لا تُدْرَكُ».

(٥) «نحن .... نترفَّع عن الدَّنايا». الاختيار المناسب :

ⓐ المؤمنون. ⓑ المؤمنين. ⓒ أيها المؤمنين. ⓓ مؤمنين.

(٦) «لا منكرين معروف محبوبين بين الناس». عند تصويب الخطأ فى الجملة السابقة تصبح :

ⓐ لا منكرين معروفًا محبوبين بين الناس. ⓑ لا منكرى معروفٍ محبوبين بين الناس.

ⓒ لا منكرى معروفًا محبوبون بين الناس. ⓓ لا منكرين معروفًا محبوبون بين الناس.

(٧) الجملة التى تحتوى على اسم فعل مضارع :

ⓐ عليْكَ بدينك؛ ففيه مَعَادك، وعليْكَ بمالك؛ ففيه معاشك.

ⓑ آهٍ من مُعاناة البؤساء والمحرومين.

ⓒ شتانَ بين ما هو كائن وما يجب أن يكون.

ⓓ مَهْ عن الكذب وشهادة الزور.

(٨) • لا قاطع رحم بيننا.

• لا بيننا قاطع رحم.

إعراب كلمة (قاطع) فى الجملتين السابقتين :

ⓐ اسم لا مبنى على الفتح – خبر لا مرفوع بالضمة.

ⓑ اسم لا منصوب بالفتحة – مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

ⓒ اسم لا مبنى على الفتح – مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

ⓓ اسم لا منصوب بالفتحة – خبر لا مرفوع بالضمة.

(ب) «ليس الجاهلون يصلحون للسيادة».

استبدل بـ (ليس) (لا) النافية للجنس فى الجملة السابقة، وغيِّر ما يلزم.

س١٢ (أ) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) «لا يهمل الطالب تعلُّم اللغات».

عندما نصوغ أسلوب تعجب قياسى من مضمون الجملة السابقة تصبح :

(أ) ما أهملَ الطالب تعلُّم اللغات. (ب) الطالب أوْلَى ألَّا يهمل تعلُّم اللغات.

(ج) أولِ بألَّا يهمل الطالب تعلُّم اللغات. (د) كيف يهمل الطالب تعلُّم اللغات ؟

(٢) • أنا طبيب لا أتوانى فى إجابة الدَّاعى.

• أنا – الطبيب – لا أتوانى فى إجابة الدَّاعى.

• أنا – أيها الطبيب – لا أتوانى فى إجابة الدَّاعى.

إعراب ما فوق الخط فى الجمل السابقة :

(أ) خبر مرفوع بالضمة – منادى منصوب بالفتحة – نعت مرفوع بالضمة.

(ب) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة – نعت مرفوع بالضمة – مفعول به منصوب بالفتحة.

(ج) نعت مرفوع بالضمة – بدل مرفوع بالضمة – منادى مبنى على الضم.

(د) خبر مرفوع بالضمة – مفعول به منصوب بالفتحة – بدل مرفوع بالضمة.

(٣) «على رسلك أيها الشابُّ؛ فإنَّ العَجَلةَ من الشيطان». نوع اسم الفعل (على رسلك) :

(أ) ماضٍ سماعى. (ب) أمر قياسى. (ج) أمر سماعى. (د) مضارع مرتجل.

(٤) «لا» غير العاملة عمل «إنَّ» :

(أ) لا خير مرجوٌّ من الشرير ولا نفع. (ب) لا عندكم ناقة ولا جمل.

(ج) لا حاسديْن متعاونان. (د) ألا سامع لصوت العقل ونداء الحق ؟!

(٥) أسلوب الاختصاص مما يلى :

(أ) أنا – صانع المعروف – لا أطلب عليه جزاء.

(ب) أيها التُّجَّار، لا تجعلوا من حاجة الناس إلى السلع ذريعة لرفع أسعارها.

(ج) المعلم – أيها الأبناء – يغرس الأخلاق فى نفوس النشء.

(د) حبذا الفرح بعد الضيق، والصحة بعد المرض.

(٦) • لا مهضومًا حقه بيننا. • لا بيننا مهضوم حقه.

إعراب ما فوق الخط :

(أ) اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب – خبر لا مرفوع بالضمة.

(ب) اسم لا منصوب بالفتحة – مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

(ج) اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب – مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

(د) اسم لا منصوب بالفتحة – خبر لا مرفوع بالضمة.

(٧) «........... على فِعل الخيرات، وترك المنكرات».

اسم الفعل السماعى المناسب :

(أ) نَزَالِ. (ب) سُرعانَ. (ج) حَيَّ. (د) عليْك.

(٨) «لا صانعان خير ملومين». تصويب الجملة السابقة :

Ⓐ لا صانعيْن خير ملومان.
Ⓑ لا صانعيْن خيرًا مَلُومَان.
Ⓒ لا صانعان خيرًا مَلُومَان.
Ⓓ لا صانعىْ خير ملوميْن.

(ب) «لا يخون المصرىُّ وطنه».

تعجَّب من الجملة السابقة بأسلوب تعجُّب مناسب، وأعرب المتعجب منه.

س١٣ (أ) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) • ما أعظم اللغة العربية ! • أعظِم باللغة العربية !

إعراب كلمة (اللغة) فى الجملتين السابقتين :

Ⓐ فاعل مرفوع بالضمة - فاعل مجرور لفظًا مرفوع محلًا.
Ⓑ خبر مرفوع بالضمة - اسم مجرور بالكسرة الظاهرة.
Ⓒ مفعول به منصوب بالفتحة - فاعل مجرور لفظًا مرفوع محلًا.
Ⓓ مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة - اسم مجرور بالكسرة الظاهرة.

(٢) «لَكُنَّ .... الدور الأعظم فى توجيه سلوك النشء». الاختيار المناسب :

Ⓐ أيها النساء. Ⓑ ذوو الفضل. Ⓒ ذوى الفضل. Ⓓ ذوات الفضل.

(٣) «لا لاهثًا وراء أهوائه مطمئن الفؤاد». عندما نصوغ جمع المذكر السالم من الجملة السابقة تصبح :

Ⓐ لا لاهثون وراء أهوائهم مطمئنو الفؤاد.
Ⓑ لا لاهثين وراء أهوائهم مطمئنو الفؤاد.
Ⓒ لا لاهثون وراء أهوائهم مطمئنى الفؤاد.
Ⓓ لا لاهثين وراء أهوائهم مطمئنى الفؤاد.

(٤) «إلىَّ - أيها السائل - فإنى لحاجة المحتاجين وسؤال السائلين».

نوع اسم الفعل الذى فوق الخط :

Ⓐ ماضٍ سماعى. Ⓑ مضارع مرتجل. Ⓒ أمر منقول. Ⓓ أمر قياسى.

(٥) قال الشاعر: لا خَيْـرَ فـى وَعْـدٍ إذا كانَ كاذِبًـا ∴ ولَاخيْـر فـى قَـوْلٍ إذا لَـمْ يَحِـنْ فِعْـلُ

إعراب ما فوق الخط :

Ⓐ اسم لا منصوب بالفتحة.
Ⓑ اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب.
Ⓒ معطوف منصوب بالفتحة.
Ⓓ معطوف مبنى على الفتح فى محل نصب.

(٦) أسلوب الاختصاص من بين الأساليب التالية :

Ⓐ قال تعالى : ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾﴾.
Ⓑ رعاية الأبناء - أيها الآباء - هى رسالتكم العظمى.
Ⓒ قال الشاعر: ألَـمْ أَكُ جَارَكُـمْ ويكُـونُ بيْنـى ∴ وبيْنَكُـمُ المَـوَدَّةُ والإخَـاءُ
Ⓓ بك - أيها المزارع - تتحقق النهضة الزراعية.

(٧) «أعجب لمَنْ يرضى لغيره ما لا يرضاه لنفسه !».

عندما نستبدل بالفعل (أعجب) فى الجملة السابقة اسم فعل مناسب تصبح :

Ⓐ بَخٍ. Ⓑ آهِ. Ⓒ أفٍّ. Ⓓ وَىْ.

(٨) «لا يتقى الله - تعالى - مَن يرضى بالإضرار بمصالح الناس».
عند التعبير عن مضمون الجملة السابقة مستخدمين (لا) النافية للجنس تصبح :
(أ) لا راضٍ بالإضرار بمصالح الناس مَن يتقى الله تعالى.
(ب) مَن يتقِ الله - تعالى - لا يرضَ بالإضرار بمصالح الناس.
(جـ) لا مُتَّقِ الله - تعالى - راضٍ بالإضرار بمصالح الناس.
(د) لا متقيًا الله - تعالى - راضٍ بالإضرار بمصالح الناس.

(ب) صُغ من الفعل (يحتاج) - فى الجملة التالية - أسلوب تعجب :
«يحتاج الجبان إلى أن يرى ويسمع عجائب الشجعان».

س١٤ (أ) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) ما لا يُصاغ منه فعل التعجب مطلقًا :
(أ) الأفعال الناقصة.
(ب) الأفعال الجامدة.
(جـ) الأفعال المنفية.
(د) الأفعال المبنية للمجهول.

(٢) «الباحثون هم حجر الزاوية للتقدُّم العلمى».
عندما نصُوغ من الجملة السابقة أسلوب اختصاص تصبح :
(أ) أيها الباحثون، أنتم حجر الزاوية للتقدُّم العلمى.
(ب) أنتم - أيها الباحثون - حجر الزاوية للتقدُّم العلمى.
(جـ) أيها الباحثون، أنتم - ولا شك - حجر الزاوية للتقدُّم العلمى.
(د) عظم قدْرُ باحثينا؛ فهم - بلا شك - حجر الزاوية للتقدُّم العلمى.

(٣) ما احتوى على اسم فعل قياسى من الأمثلة التالية :
(أ) عليك بالعلم؛ ففيه رفعة قدرك.
(ب) مكانك، تُحمد وتُدرك غايتك.
(جـ) نَزَالِ إلى ميدان التضحية والفداء.
(د) حيَّ على العمل والإنتاج.

(٤) «المؤمنون بالله - تعالى - لا يرضَوْن بإشاعة الفتنة فى المجتمع».
عند التعبير عن مضمون الجملة السابقة باستخدام (لا) النافية للجنس تصبح :
(أ) لا مؤمنين بالله - تعالى - راضين بإشاعة الفتنة فى المجتمع.
(ب) لا مؤمنين بالله - تعالى - راضون بإشاعة الفتنة فى المجتمع.
(جـ) لا مؤمنون بالله - تعالى - راضون بإشاعة الفتنة فى المجتمع.
(د) لا مؤمنون بالله - تعالى - راضين بإشاعة الفتنة فى المجتمع.

(٥) • رجال الدين، أنتم مصابيح الهداية.
• أنتم - رجال الدين - مصابيح الهداية.
• رجال الدين هم مصابيح الهداية.
إعراب كلمة (رجال) فى الجمل السابقة :
(أ) منادى منصوب بالفتحة - نعت مرفوع بالضمة - مبتدأ مرفوع بالضمة.
(ب) مبتدأ مرفوع بالضمة - خبر مرفوع بالضمة - منادى منصوب بالفتحة.
(جـ) منادى منصوب بالفتحة - مفعول به منصوب بالفتحة - مبتدأ مرفوع بالضمة.
(د) مبتدأ مرفوع بالضمة - مفعول به منصوب بالفتحة - منادى منصوب بالفتحة.

(٦) الجملة التى تشتمل على «لا» غير عاملة :

أ لا صوت يعلو فوق صوت الحق. ب لا فائدة من جدال السفهاء.

ج الشباب - ولا شك - درع الأمة. د لا السماء صافية ولا غائمة.

(٧) • أرسلت إليك رسالة تحمل معانى الاحترام والتقدير لشخصكم الكريم.

• إليك رسالة عبَّرْتُ فيها عن خالص احترامى وتقديرى لشخصكم الكريم.

فرِّق إعرابيًّا بين كلمة (إليك) فى الجملتين السابقتين :

أ اسم فعل أمر - جارٌّ وضمير فى محل جر. ب اسم فعل أمر - اسم فعل أمر.

ج جارٌّ وضمير فى محلٍّ جر - جارٌّ وضمير فى محل جر.

د جارٌّ وضمير فى محل جر - اسم فعل أمر.

(٨) قال الشاعر: فَلَا مَجْدَ فى الدُّنْيا لِمَنْ قلَّ مَالُهُ ∴ ولا مالَ - فى الدُّنْيَا - لِمَنْ قلَّ مَجْدُه

نوع «لا» - التى فوق الخط - فى البيت السابق :

أ نافية للجنس. ب ناهية. ج عاطفة. د مشبهة بـ (ليس).

(ب) حدِّد المتعجب منه فى العبارة التالية، وأعربه : «ما أغلَى الجبال فى قارة آسيا ! وأغْزِز بسكانها !».

تمرين ١٥ (أ) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) التعجب القياسى من بين الأساليب التالية :

أ كَبُرتْ كلمةً تخرج من فم الجاحد ! وخبُثَ لفظًا يجرى على لسانه !

ب أحسِنْ بصاحب المروءة وأكرِمْ به !

ج تبارك الله أحسن الخالقين !

د كيف تتخاذل وأمامك هذه المهام الجِسام ؟!

(٢) • مكانك أيها الجندى الذائد عن تراب الوطن.

• لا تبرح مكانك أيها الجندى الذائد عن تراب الوطن.

إعراب كلمة (مكانك) فى الجملتين السابقتين :

أ خبر لمبتدأ محذوف - اسم فعل أمر. ب اسم فعل أمر - اسم فعل أمر.

ج اسم فعل أمر - مفعول به. د مفعول به - اسم فعل أمر.

(٣) «علمت أنه لا نخلة فى هذا البستان». نوع (لا) فى الجملة السابقة :

أ نافية للجنس. ب نافية للفعل.

ج عاطفة. د ناهية.

(٤) قال الشاعر: أَخْلِقْ بِذِى الصَّبْرِ أنْ يحْظَى بحَاجَتِهِ ∴ وَمُدْمِنِ القَرْعِ للأبْوابِ أنْ يَلِجَا

نوع الأسلوب فى البيت السابق :

أ مدح. ب تعجب. ج تفضيل. د اختصاص.

(٥) • ما أشدَّ حاجة الدول النامية إلى ترشيد الاستهلاك !
• نحن – الدول النامية – فى أشدِّ الحاجة إلى ترشيد الاستهلاك.
إعراب كلمة (الدول) فى الجملتين السابقتين :
(أ) مفعول به منصوب بالفتحة – مفعول به منصوب بالفتحة.
(ب) مضاف إليه مجرور بالكسرة – خبر مرفوع بالضمة.
(ج) مفعول به منصوب بالفتحة – خبر مرفوع بالضمة.
(د) مضاف إليه مجرور بالكسرة – مفعول به منصوب بالفتحة.

(٦) • عليك المشاركة فى العمل التطوُّعى. • عليك الدَّين فأدِّه إلى مستحقيه.
إعراب ما فوق الخط فى الجملتين السابقتين :
(أ) مفعول به منصوب بالفتحة – مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.
(ب) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة – مفعول به منصوب بالفتحة.
(ج) مفعول به منصوب بالفتحة – مفعول به منصوب بالفتحة.
(د) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة – مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

(٧) الجملة التى تشتمل على أسلوب اختصاص :
(أ) شباب الوطن، أمامكم تحديات عظيمة.
(ب) يا لشباب الوطن وتحدياتهم العظيمة.
(ج) أمامكم – شباب الوطن – تحديات عظيمة.
(د) تُواجهكم – يا شباب الوطن – تحديات عظيمة.

(٨) ما اشتمل على «لا» النافية للجنس من الجمل التالية :
(أ) نريد الأمل حقيقة لا خيالًا.
(ب) نريد العمل لا قصُورفيه.
(ج) لا تتحقَّقُ الأحلام بالأوهام.
(د) لا تُكلِّف نفسك ما لا تُطِيق.

(ب) عبِّر عن الجملة التالية بأسلوب اختصاص، وأعرب المختص :
«المرأة هى الرُّكن الرَّكين فى بناء الأسرة».

س١٦ (أ) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) «أزوِع بالأخلاق الفاضلة سبيلًا لفلاح الإنسان فى دُنياه وأُخراه!». إعراب ما فوق الخط :
(أ) فعل أمر مبنى على السكون – اسم مجرور بالكسرة – حال منصوبة بالفتحة.
(ب) فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر مبنى على السكون – فاعل مجرور لفظًا مرفوع محلًا – تمييز منصوب بالفتحة.
(ج) فعل أمر مبنى على السكون – فاعل مجرور لفظًا مرفوع محلًا – مفعول لأجله منصوب بالفتحة.
(د) فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر مبنى على السكون – اسم مجرور بالكسرة – مفعول به منصوب بالفتحة.

(٢) الجملة التى اشتملت على أسلوب اختصاص :
(أ) أبناء العروبة، عليكم مسئولية عظيمة تجاه لغتكم العريقة.
(ب) عليكم – أبناء العروبة – مسئولية عظيمة تجاه لغتكم العريقة.
(ج) أيتها اللغة العريقة، مسئوليتنا – تجاهك – عظيمة.
(د) أيتها اللغة العريقة، أعظم بمسئوليتنا تجاهك.

(٣) «نبغ المصريون القدماء فى العلم والحضارة».
إذا أردنا أن نتعجب من الجملة السابقة بحيث تكون كلمة (المصريون) فى محلّ رفع :
(أ) يا لَنُبُوغ المصريين القدماء فى العلم والحضارة !
(ب) أنبِغ بالمصريين القدماء فى العلم والحضارة !
(جـ) ما أنبغ المصريين القدماء فى العلم والحضارة !
(د) ما أنبغ المصريون القدماء فى العلم والحضارة !

(٤) «لا .... محمودة سيرته بين الناس». اسم (لا) المبنى :
(أ) غشاشَ. (ب) غشّاشًا. (جـ) غشاشًا لإخوانه. (د) غاشَّ بضاعة.

(٥) • عليكم – أيها المستثمرون – مسئوليات عديدة.
• عليكم – أيها المستثمرون – الوفاء بالتزاماتكم.
إعراب ما فوق الخط فى الجملتين السابقتين :
(أ) مفعول به منصوب بالكسرة – مفعول به منصوب بالفتحة.
(ب) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة – مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.
(جـ) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة – مفعول به منصوب بالفتحة.
(د) مفعول به منصوب بالكسرة – مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

(٦) قال الشاعر :
أنـا – العربيَّـةَ – المشْـهُودُ فَضْلِـى ∴ أَأَغْـدُو اليـومَ والمغمـورُ فَضْلِـى ؟!
نوع الأسلوب فى شطرى البيت السابق :
(أ) مدح – استفهام. (ب) اختصاص – تعجب.
(جـ) مدح – تعجب. (د) اختصاص – ذم.

(٧) «أعجب لمَن يُعنَى بجمع المال، ولا يلتفت إلى جميل الفعال !».
اسم الفعل المناسب لدلالة الكلمة التى فوق الخط :
(أ) بَخٍ. (ب) آهٍ. (جـ) أفٍّ. (د) وىْ.

(٨) «لا» العاملة عمل «إنَّ» :
(أ) لا عاقل يُنكر أهمية الوقت بالنسبة للإنسان. (ب) لا يُنكر عاقل أهمية الوقت بالنسبة للإنسان.
(جـ) لا تُنكر على صاحبك اهتمامه البالغ بوقته. (د) يُنكر أهمية الوقت المهمل لا العاقل.

(ب) صوِّب ما فوق الخط فى الجملة التالية :
«يا أدعياء التحضُّر، صهوا عند نداء القيم والمبادئ».

س١٧ (أ) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :
(١) • ما أروع أن يستثمر رجال الأعمال فى وطنهم !
• أروع بأن يستثمر رجال الأعمال فى وطنهم !
المحل الإعرابى لما فوق الخط فى الجملتين السابقتين :
(أ) فى محل رفع فاعل – فى محل جر بالباء. (ب) فى محل نصب مفعول به – فى محل رفع فاعل.
(جـ) فى محل رفع خبر – فى محل رفع فاعل. (د) فى محل نصب مفعول به – فى محل جر بالإضافة.

(٢) • أبناء مصر، صونوا لها حقها.
• عليكم - أبناء مصر - واجب عظيم.
إعراب كلمة (أبناء) فى الجملتين السابقتين :
(أ) مبتدأ مرفوع بالضمة - بدل مرفوع بالضمة.
(ب) منادى منصوب بالفتحة - مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.
(جـ) مبتدأ مرفوع بالضمة - مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.
(د) منادى منصوب بالفتحة - مفعول به منصوب بالفتحة.

(٣) «لا بيننا حاقد - لا حاقد بيننا». الحكم الإعرابى لكلمة (حاقد) :
(أ) الرفع فى الأولى والبناء فى الثانية.
(ب) النصب فى الجملتين.
(جـ) الرفع فى الجملتين.
(د) النصب فى الأولى والرفع فى الثانية.

(٤) قال الشاعر: هــــذه الأنْــــوارُ مـــا أَضْيعَهـــا ∴ صِـرْنَ فـى جَنْبِـى جِرَاحًـا وَظُبَـى
نوع الأسلوب فى البيت السابق :
(أ) مدح. (ب) تعجب. (جـ) ذم. (د) استفهام.

(٥) • أنت عربى تعتزُّ بتاريخ أمتك المجيد.
• أنت - العربى - تعتزُّ بتاريخ أمتك المجيد.
المحل الإعرابى للجملتين اللتين فوق الخط :
(أ) فى محل رفع نعت - فى محل رفع خبر.
(ب) فى محل رفع نعت - فى محل نصب حال.
(جـ) فى محل رفع خبر ثانٍ - فى محل رفع نعت.
(د) فى محل نصب حال - فى محل رفع خبر.

(٦) «مَه عن التعالى». دلالة كلمة (مَه) :
(أ) ابتعِد. (ب) استقبح. (جـ) كُف. (د) أتضجَّر.

(٧) الجملة التى تحتوى على «لا» النافية للجنس :
(أ) إذا أخطأت فلا تجادل لتُبرِّر خطأك.
(ب) لا يُحالف التوفيق الكسالى ولا المتخاذلين.
(جـ) لا متواكلًا فى عمله محمود.
(د) نحترم الإنسان الصالح لا الطالح.

(٨) «دونك القدر الكافى من الطعام؛ ليصح بدنك». إعراب ما فوق الخط :
(أ) فاعل مرفوع.
(ب) مفعول به منصوب.
(جـ) خبر مرفوع.
(د) مبتدأ مؤخر مرفوع.

(ب) عبِّر عن الجملة التالية مستخدمًا «لا» النافية للجنس، وأعرب اسمها.
«لا يغيب عن علم ربنا - سبحانه وتعالى - شىء».

س١٨ (أ) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) «ما أزرق صفحة السماء!». سبب الخطأ فى صياغة التعجُّب فى الجملة السابقة أنَّ الفعل :
(أ) غير ثلاثى.
(ب) منفى.
(جـ) غير قابل للتفاوت.
(د) الوصف منه على (أفعل) الذى مؤنثه (فعلاء).

(٢) «.......... لَمنْ يَتَطَلَّعُ لما فى أيدى النَّاس !».
أكمل الجملة السابقة باسم فعل مضارع بمعنى (أعجب) :
(أ) وىْ. (ب) آهٍ. (ج) أفٍّ. (د) بَخٍ.

(٣) الجملة التى تشتمل على «لا» غير عاملة عمل «إنَّ» :
(أ) لا قوى ولا ضعيف أمام القانون. (ب) لا مهملًا حق والديه محبوب.
(ج) لا فى الحرب فائز. (د) تخطت مصر أزمتها الاقتصادية ولا شك.

(٤) • العمال المخلصون يُقدِّرهم الناس.
• أنتم - العمال المخلصين - يقدركم الناس.
• أنتم يُقدِّركم الناس.
وقعت الجمل التى فوق الخط - فى الجمل السابقة - فى موقع :
(أ) النعت. (ب) الخبر. (ج) الحال. (د) البدل.

(٥) «زَرِقَت العين؛ فَبَدَا بهاؤها». عند التعبير عن مضمون الجملة السابقة بأسلوب تعجب مناسب تصبح :
(أ) ما أزرق بهاء العين! (ب) ما أبهى زُرْقة العين!
(ج) أزرِقْ ببهاء العين! (د) ما أزرق أن تبدو العين بَهِيَّة!

(٦) الجملة التى تحتوى على اسم فعل قياسى :
(أ) عليك بالعلم، ففيه رفعة قدرك. (ب) سَبَاقِ فى ميدان الشرف والمجد.
(ج) رُويدك أيها الصَّبىُّ؛ ففى التأنِّى السلامة. (د) هيهات تحقيق الأمل بدون عمل.

(٧) • تتطلَّب هذه المرحلة التخطيط لا العشوائية.
• تتطلَّب هذه المرحلة عملًا لا عشوائية فيه.
إعراب ما فوق الخط :
(أ) اسم لا مبنى على الفتح - اسم لا مبنى على الفتح.
(ب) معطوف منصوب بالفتحة - معطوف منصوب بالفتحة.
(ج) معطوف منصوب بالفتحة - اسم لا مبنى على الفتح.
(د) اسم لا مبنى على الفتح - معطوف منصوب بالفتحة.

(٨) الجملة التى تشتمل على اسم فعل أمر :
(أ) صه إذا تكلم العلماء. (ب) وىْ لمن لا ينظر لآخرته نظرته لدنياه.
(ج) شتان ما بين الجد والتخاذل. (د) سرعان ما تتبدل الأحوال.

(ب) صوِّب الخطأ فى الجملة التالية :
«أنتم - أيها المستثمرين - مُنشِّطى الاقتصاد الوطنى».

س١٩ (أ) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) «ما أجمل ما تصنع». نوع (ما) على الترتيب :
(أ) نافية - موصولة. (ب) تعجبية - موصولة.
(ج) شرطية - موصولة. (د) تعجبية - نافية.

(٢) «نحن – .... عقول النشء – نستهدف ترسيخ قيم المواطنة فى نفوسهم».
المختص المناسب :

(أ) مخاطبون. (ب) مخاطبين. (جـ) المخاطبون. (د) المخاطبين.

(٣) الجملة التى تشتمل على «لا» العاملة عمل «إنَّ» :

(أ) لا القوم قومى ولا الأعوان أعوانى. (ب) لا يعلم الغيب إلا الله.
(جـ) لا بيننا متقاعس ولا كسول. (د) لا شك أنَّ النصر مع الصبر.

(٤) كل الجمل التالية تشتمل على اسم فعل مرتجل ما عدا :

(أ) حيَّ على العمل بجد. (ب) بَخٍ مساعدة الأغنياء للفقراء.
(جـ) إليكما الجائزة. (د) هيهات أن يصل المتخاذل إلى هدفه.

(٥) اسم «لا» المعرب مما يلى :

(أ) لا الأثرة تسيطر علينا ولا المصالح الشخصية.
(ب) لا صاحب مصنع مستغل لعُمَّاله.
(جـ) لا تقدُّم ولا رُقِى مع الجهالة.
(د) لا أمهات مسرفات.

(٦) «أنتم – أيها العاملين – حاملى أحجار بناء الدولة». تصويب الجملة السابقة :

(أ) أنتم – أيها العاملون – حاملو أحجار بناء الدولة.
(ب) أنتم – أيها العاملون – حاملين أحجار بناء الدولة.
(جـ) أنتم – أيها العاملين – حاملو أحجار بناء الدولة.
(د) أنتم – أيها العاملون – حاملى أحجار بناء الدولة.

(٧) «عَلَيْكَ نفسك؛ فتعهَّدها بالتَّأديب والإصلاح». إعراب ما فوق الخط :

(أ) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. (ب) خبر مرفوع بالضمة.
(جـ) مفعول به منصوب بالفتحة. (د) مضاف إليه مجرور بالكسرة.

(٨) «لا ناهٍ عن الرَّذيلة مَلومًا من النَّاسِ». تصويب الجملة السابقة :

(أ) لا ناهٍ عن الرذيلة مُلومٌ من الناس. (ب) لا ناهىَ عن الرذيلة مَلومًا من الناس.
(جـ) لا ناهيًا عن الرذيلة مَلومًا من الناس. (د) لا ناهيًا عن الرذيلة مَلومٌ من الناس.

(ب) اجعل «قُوَّاتنا المسلَّحة الباسلة» متعجبًا منه بصيغة قياسية، وأعرب المتعجب منه.

س٢ (أ) اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) قال الشاعر: يا عاشقَ الأرضِ كيفَ النيلُ تهجرُه ؟ ∴ لا شىْء واللهِ غيـرُ النيـلِ يُغنينـا

نوع الأسلوب فوق الخط فى البيت السابق :

(أ) استغاثة – استفهام – قسم. (ب) نداء – تعجب سماعى – اختصاص.
(جـ) استغاثة – استفهام – اختصاص. (د) نداء – تعجب سماعى – قسم.

(٢) «اللهم اغفر لنا ذنوبنا، وإسرافنا فى أمرنا، اللهم آمين».

نوع اسم الفعل (آمين) :

ⓐ مضارع مرتجل. ⓑ ماضٍ منقول. ⓒ أمر سماعى. ⓓ أمر قياسى.

(٣) • نحن أتقياء نرعى حقوق الجار.

• نحن - الأتقياء - نرعى حقوق الجار.

• نحن - أيها الأتقياء - نرعى حقوق الجار. إعراب ما فوق الخط فى الجمل السابقة :

ⓐ خبر مرفوع بالضمة - مفعول به منصوب بالفتحة - نعت مرفوع بالضمة.

ⓑ بدل مرفوع بالضمة - خبر مرفوع بالضمة - منادى منصوب بالفتحة.

ⓒ نعت مرفوع بالضمة - مفعول به منصوب بالفتحة - نعت مرفوع بالضمة.

ⓓ خبر مرفوع بالضمة - نعت مرفوع بالضمة - بدل مرفوع بالضمة.

(٤) قال الشاعر: قُمْ يا بنَ مصرَ فأنت حُرٌّ واسْتَعِدْ ∴ مجْدَ الجُدُودِ ولا تَعُدْ لمَرَاحِ

نوع «لا» فى البيت السابق :

ⓐ نافية للفعل. ⓑ نافية للجنس. ⓒ ناهية. ⓓ عاطفة.

(٥) الجملة التى تشتمل على تعجُّب صِيغ بطريقة غير مباشرة :

ⓐ ما أحبَّ العلم إلى النابغين ! ⓑ أبغِض بالنقص إلى القادرين !

ⓒ أنفِع بما هُدِى إليه الضالُّ ! ⓓ يا لَجمال الربيع !

(٦) «حذارِ الخيانة؛ فليست من أخلاق المؤمن».

إعراب ما فوق الخط :

ⓐ مضاف إليه مجرور بالكسرة. ⓑ مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

ⓒ فاعل مرفوع بالضمة. ⓓ مفعول به منصوب بالفتحة.

(٧) عندما نجعل «رجال الدين» مُختصًا فى جملة تصبح :

ⓐ رجال الدين، أنتم حَمَلَةُ مشاعل الهداية والرشاد.

ⓑ أنتم - رجال الدين - حَمَلَةُ مشاعل الهداية والرشاد.

ⓒ عليكم - يا رجال الدين - مسئولية النصح والتوجيه والإرشاد.

ⓓ يا لَرجالِ الدين، ورسالتهم العظمى وأمانتهم الكبرى !

(٨) لا يُصاغ فعل التعجب مطلقًا من الفعل «هلك»؛ لأنه :

ⓐ يدل على عيب. ⓑ غير قابل للتفاوت.

ⓒ جامد. ⓓ ناقص.

(ب) عبِّر عن مضمون الجملة التالية، مستخدمًا (لا) النافية للجنس.

«لا ينأى الوطنىُّ بنفسه عن مشكلات مجتمعه».

سادسًا مجال الكتابة (التعبير)

١ التعبيـــر الوظـيـفـى

أ التلخيص.

ب البَـسْـــط.

جـ الطلـــب.

تطبيقات عامـة على التعبير الوظيفى للتدريب على نمط أسئلة نهاية الفصل الدراسى.

---

٢ التعبيـــر الإبـــداعـــى

- شواهد لإثراء حصيلتك التعبيرية.
- نموذج تطبيقى للتعبير الإبداعى.

تطبيقات عامـة على التعبير الإبداعى للتدريب على نمط أسئلة نهاية الفصل الدراسى.

أسـئـلـــــــة للربط بين مجالى القصة والتعبير. جديد

١ التعبير الوظيفى

* **تعريفه :** هو التعبير الذى يجرى بين الناس فى حياتهم؛ لتنظيم أعمالهم، وتعاملاتهم اليومية.

* **من أنواع التعبير الوظيفى :**

أ التلخيص. ب البَسْط. جـ الطلب.

أ التلخيص

- **تعريفــه :** اختصار الكلام دون الإخلال بالمعنى العام.
- **أهم ما ينبغى مراعاته عند التلخيص :**

- قراءة الفقرة قراءة متأنية فاحصة.
- الاحتفاظ بالفِكَر الأساسية مع الاستغناء عن التفاصيل.
- عرض الفكرة الرئيسة بوضوح تام.
- الحفاظ على تسلسل الفِكَر.
- استعمال أدوات الربط.
- الالتزام بعلامات الترقيم.
- الالتزام بذِكْر ما ورد فى الفقرة، مع تجنُّب التأويل والإضافة.
- حذف الكلمات التى لا يُخل حذفها بالمعنى، مثل : النعت، والحال، والمرادفات، والتوكيد.

س لخِّص العبارة الآتية فى سطرين فقط :

«إن الفضـلاء من الناس الذين يقومون بالأعمال الخيرية قد دأبوا على التطوع من أجل الآخرين، وهم لا ينتظرون مقابـلًا ماديًّـا أو معنويًّا من أحد، وإنما يريـدون الجزاء الأوفى من الخالق، وهذه الأعمـال الخيرية تتمثل فى كثيرمن الخدمـات، مثل : المسـاعدة والتعليم والرعاية والإسعافات والعلاج، ويعمل على تقديم هذه الخدمات كثيرمن الشباب، فعلينا أن نشد من أزرهم وألَّا نحبـطهم حتى تقوى أواصر المحبة بين أبناء هذا الوطن».

نموذج للتلخيص

جـ يقوم الفضلاء الدائبون على التطوع بأعمال خيرية ، ولا ينتظرون جزاءً إلَّا من الخالق، وتتمثل أعمالهم فى خدمات يقدمها الشباب، فعلينا الشد من أزرهم ؛ لتقوى أواصر المحبة بيننا.

ب البَسْط

تعريفه : التوسع فى شرح الكلام وتوضيحه.

أهم ما ينبغى مراعاته عند البسط :

- قراءة الفقرة عدة مرات لفهمها جيدًا، ثم تقسيم الفكرة الرئيسة إلى فِكَر جزئية.
- استخدام المترادفات، والنعت، والحال، والبدل، والتوكيد ... إلخ.
- التعبير عن المعنى بعدة طرق.
- الحرص على تسلسل الفِكَر، مع وضوح المعنى.
- استخدام علامات الترقيم.

س ابسط فى سطرين مضمون هذا البيت :

وَمَا يُجْدِى افتِخَارُكَ بِالأَوَالِى ∴ إِذَا لَمْ تَفتخِرْ فَخرًا جَدِيدا

نموذج للبَسْط

ج لا يصح أن يفتخر الإنسان بما حققه أجداده من إنجازات، حتى يحقق إنجازًا جديدًا يفتخر به، فإذا لم يحقق إنجازًا جديدًا، فليس من حقه أن يفتخر بالقديم.

ج الطلب

تعريفه : وسيلة تستخدم من أجل التقدم لأمر ما بغرض الحصول عليه.

عناصره :

- كتابة العنوان الرسمى للجهة المُرسَل إليها سواء أكانت مؤسسة، أو حتى إلى شخص محدَّد.
- كتابة النص الرسمى للطلب بلغة خالية من الأخطاء النحوية واللغوية كما لا بد من وجود هدف لهذ المحتوى النصى.
- كتابة العنوان الذى يتم الإرسال إليه سواء كان عنوان المؤسسة أو الجهة المقدم إليها الطلب أو عنوان الشخص الموجه إليه هذا الطلب الرسمى.
- كتابة معلومات تفصيلية عن الشخص صاحب الطلب؛ لتسهيل الرد عليه.
- كتابة تاريخ الطلب.

س اكتب طلبًا للتحويل من مدرسة إلى مدرسة أخرى.

ج

نمـوذج للطلـب

بسم الله الرحمن الرحيم

محافظة ....

إدارة .... التعليمية

مدرسة ....

السيد الفاضل مدير المدرسة : ....

تحية طيبة .. وبعد،،،

أرجو التكرم بالموافقة على طلب تحويل الطالب .... من مدرستكم إلى

مدرسة .... إدارة ....

وذلك لنقل محل سكنى إلى .... مدينة ....

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام والتقدير

تحريرًا في ...... / ...... / ٢٠٢٣م.

مقدمه لسيادتكم

الاسم : ....

العنوان : ....

أ لخِّص الفقرات التالية فيما لا يزيد على سطرين، مراعيًا وضع علامات الترقيم المناسبة :

١ «أخذ الإسلام يرسى القواعد الاجتماعية لهذه الأمة بحيث تكون أمة مثالية يتعاون أفرادها على الخير آمرين بالمعروف وناهين عن المنكر يسودهم البر والتعاطف حتى لكأنهم أسرة واحدة مُحيت بين أفرادها كل الفوارق القبلية والجنسية، وأيضًا فوارق الشرف والسيادة الجاهلية، فالناس جميعًا سواءٌ فى الصلاة وجميع المناسك وفى الحقوق والواجبات».

٢ «ازداد إدراك الإنسان لأخطار تلوث البيئة الناتج عن سوء استعمال مصادر الطاقة فالغازات الناتجة عن احتراق الفحم والغاز والبترول تقوم بتلويث الهواء فى الجو كما تقوم النفايات الملقاة فى البحار بتلويث مياه البحر وتُعرِّض الأحياء المائية للخطر فاتجه العلماء إلى الطاقة الشمسية التى تمثل أحد أهم المصادر للطاقة البديلة».

٣ «كلَّف أبو بكر فى خلافته عُمَر للقضاء بين الناس فمكث عُمَر سنة لا يختصم إليه اثنان أترى هذا لأن الناس فى عهده لم تكن طبائعهم من الطبائع التى تختلف وتتنازع أم لم تجد شيئًا يُختصم عليه كلَّا لا هذا ولا ذاك وإنما هو الصدق الذى يجعل كل واحد ينصف من نفسه إذا كان ظالمًا ويرد الحق إذا كان معتديًا ويتسامح إذا كان مجنيًّا عليه».

٤ «قرر أن يسهم فى ترويج السياحة فى مصر فدعا بعض أصدقائه حول العالَم من الذين توطدت علاقته بهم عن طريق الإنترنت وعندما قرروا تلبية دعوته استقبلهم وأحسن استضافتهم واصطحبهم فى جولة سياحية داخل مدينته معرفًا بتاريخها ومكانتها العالمية وأهم الأماكن السياحية بها وما تحتويه من آثار الآباء والأجداد وأهم ما يتميز به أهلها من عادات وتقاليد».

٥ «مصرنا العزيزة تتمتع بمكانة بارزة فى العالم القديم والحديث فكلنا نفخر بمصر مهد الحضارة ومنبع الثقافة وقلب العالم التى ملأت الدنيا هداية وحضارة ونورًا فعلينا أبناء مصر أن نتحدى الصعوبات ونجتهد فى نهضة بلادنا وأمتنا مهما كلَّفنا ذلك من جهد وتعب فبلادنا تستحق منَّا الكثير».

٦ «إن طريق السمو والازدهار وتحقيق الآمال صعب وطويل وعلى كل منَّا أن يؤدى واجبه بأمانة وإخلاص وقد منحنا الله سبحانه وتعالى العقل وحُسن التفكير والمخلصون هم الذين لن يتكاسلوا عن البذل والعطاء ويعرفون كيف يستخدمون عقولهم فيما ينفع أوطانهم ويعود عليهم بالنفع فمَن يعمل خيرًا لوطنه يكن مواطنًا صالحًا وينعم بخيره ويسعد بين ربوعه».

٧ «الطلاب المتميزة أخلاقهم دائمًا فى المقدمة والصدارة يسعى إليهم الجميع ويرغبون فى مجالستهم والسير معهم ومحاولة الاقتداء بهم فى كثير من الجوانب فنعم العمل الاجتهاد والكفاح وحبذا العمل من أجل أن تصبح مثلهم فمن حدد هدفه وسدد خطاه ودعا الله وتوكل عليه فالنجاح مصيره فلا تفوق بدون تخطيط وعمل مستمر وعزيمة صادقة».

ب ابسط العبارات التالية فيما لا يزيد عن ثلاثة أسطر:

١ مَن عمل خيرًا حصد سلامة، ومَن عمل شرًّا حصد ندامة.

٢ العدل أساس الملك.

٣ قال بعض الحكماء: من أدَّب ولده صغيرًا، سُرَّ به كبيرًا.

٤ لَا تَنْـهَ عـن خُلُـقٍ وتَأتِـىَ مِثْلَـهُ ∴ عـارٌ عَلَيْـكَ إذَا فَعَلْـتَ عَظِيـمُ

٥ مَن تأنَّى نالَ ما تَمنَّى.

٦ الوقتُ كالسيفِ إنْ لَمْ تَقطعْه قَطَعَك.

٧ مَن جَدَّ وَجَدَ، ومَن زَرَع حَصَدَ.

٨ إنَّمـا الأممُ الأخـلاقُ مـا بَقِيـت ∴ فإن هُـمُ ذَهَبَـتْ أخلاقُهُـم ذَهبـوا

جـ اكتب طلبًا لـ:

١ استخراج بيان نجاح.

٢ التوظيف فى إحدى الوظائف التى تريد الالتحاق بها.

٣ الاشتراك فى مكتبة المركز الثقافى.

٤ الانتساب إلى الجمعية المعلوماتية العامة.

٥ تقديم شكوى فى إشغالات الطريق.

٦ الالتحاق بجماعة الأنشطة بمدرستك.

٧ نقل موظف إلى مقر شركته بالقاهرة لظروف أسرية.

٢ التعبير الإبداعى

تعريفـه : هو التعبير الكتابى الذى يوضِّح فيه الكاتب فِكَره ومشاعره.

عند كتابة الموضوع يُراعى الآتى :

(١) كتابة الموضوع على هيئة فقرات، مع التنويع فى عدد سطور كل فقرة.

(٢) ترك مسافة فى أول كل فقرة.

(٣) بدء الموضوع بآية قرآنية أو حديث، وإذا لم تجد فابدأ بسؤال كأن تقول : ما البطالة ؟

(٤) استخدام الجملة الاعتراضية فى أول فقرة «إجمال بعده تفصيل»،
مثل : ويجب على الطلاب - طلاب الثانوية العامة - الالتزام بالمبادئ ...

(٥) جعل كل فقرة تبدأ بأسلوب نحوى مختلف : أسلـوب تعجـب - مدح - اختصاص - إغـراء أو تحذير،
مثل : «ما أقبح الإرهاب !» ، «حبذا التطور».

(٦) إنتاج أفكار وثيقة الصلة بالموضوع، ومترابطة.

(٧) إثراء الموضوع بتفصيلات وشواهد وأدلة مناسبة.

(٨) تجنب الوقوع فى الأخطاء الإملائية.

(٩) الابتعاد عن استخدام الألفاظ العامية.

(١٠) اسـتخدام أسلوب الإطناب عن طريق الترادف، والتعبير عن المعنى الواحد بأكثر من وسيلة، مع التنويع فى الأساليب الخبرية والإنشائية.

(١١) تشكيل الكلمات المعروف إعرابها، وليس بالضرورة كل الكلمات.

(١٢) عدم الشطب.

(١٣) ختام الموضوع بأسلوب استفهام تعجبى، كأن نقول : ولكن مَنْ مِنَّا سيسعى لـ ... ؟!!

(١٤) إذا تعددت التفصيلات التى تكتبها ولا تريد كتابتها كلها فضع بدلًا منها ثلاث نقاط متتالية (...) دلالة على أن هناك كلام محذوف لم يذكر.

(١٥) استخدام الصور البيانية والمحسنات البديعية فى أسلوبك يؤدى إلى جمال الصياغة وروعة التعبير.

(١٦) استخدام علامات الترقيم.

لتعرُّف أهم علامات الترقيم ومواضعها يمكنك الاستعانة بالجدول التالى :

	علامة الترقيم	رسمها	موضعهـــــــا	مثـــــال
١	الفصلة	،	تُوضع بين الجمل المتصلة فى المعنى التى يكمل بعضها بعضًا.	العلم يعمل على رفعة الأمم ونهضتها، ويسمو بها إلى المراتب العليا.
٢	الفصلة المنقوطة	؛	تُوضع بين جملتين إحداهما سبب للأخرى.	حصل الطالب على المركز الأول ؛ لأنه ذاكر باجتهاد.
٣	النقطة	.	تُوضع فى نهاية الجمل التامة، أو فى نهاية الفقرة للدلالة على تمام المعنى.	يذاكر الطالب دروسه بجد.
٤	النقطتان الرأسيتان	:	تُوضعان بعد فعل القول، أو ما يفيد معناه، أو بعد الإجمال الذى يعقبه تفصيل.	• قال حكيمٌ : العلم نور. • الدهر يومان : يوم لك، ويوم عليك.
٥	الشـرطـة	–	تُوضع بين العدد والمعدود.	١– طالب. ٢– طالبة.
٦	الشـرطتان	– –	يُوضع بينهما الكلام المعترض.	نحن – أبناء مصر – نحب وطننا.
٧	علامتا التنصيص	« »	يُوضع بينهما الكلام المنقول بنصِّه.	قال عمر بن الخطاب : «عَلموا أولادَكم السِّباحةَ والرماية ورُكوبَ الخَيلِ».
٨	علامة الاستفهام	؟	تُوضع فى نهاية الجملة التى يُستفهم عنها.	كيف ذهبت إلى المدرسة ؟
٩	علامة التعجب	!	تُوضع بعد الكلام الذى يفيد التعجب أو التأثر.	ما أجمل السماء !

* من أشكال التعبير الإبداعى : القصة، وفيما يلى بعض المعلومات التى تساعدك على كتابتها :

• تعريف القصة : نص أدبى نثرى يتناول بالسرد حدثًا أو حكاية، لها معنى يجذب انتباه القارئ وشوق السامع، ويعبِّر عن الطبيعة البشرية، وتتوالى فيه الأحداث والمواقف بين الشخصيات.

• عناصر القصة :

① الشخصيات (رئيسة – ثانوية). ② الفكرة. ③ الأحداث.

④ المكان. ⑤ الزمان. ⑥ البناء، أو الهيكل (الصراع، العقدة، الحل).

شواهد لإثراء حصيلتك التعبيرية

١ حب الوطن (الوطن - الوطنية - الانتماء) :

قال الشاعر: وَلِـي وَطَـنٌ آلَيْـتُ أَلَّا أَبِيعَـهُ ∴ وَلَا أرَى غَيْرِى لَهُ الدَّهْرَ مَالِكَـا

٢ الشباب :

قـال (ﷺ) : «اغتَنِمْ خمسًـا قبلَ خمسٍ : حَيَاتَـك قبلَ مَوتِكَ ، وصِحَّتَكَ قبْلَ سَـقَمِكَ ، وفراغَكَ قبلَ شُغلِكَ ، وشَبابَكَ قَبلَ هرَمِك ، وَغِنَاكَ قَبلَ فَقْرِكَ».

٣ مكانة اللغة العربية :

قال الشاعر: لُغَـةَ القُـرآنِ يَا شَـمْسَ الْهُدَى ∴ صَانَكِ الرَّحْمَنُ مِنْ كَيْدِ العِدَا

٤ الأخلاق :

قـال (ﷺ) : «إنَّ مِن أحبِّكم إلَيَّ وأَقْرَبِكُمْ مِنِّى مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا». (رواه الترمذى).

٥ العلم :

قال الشاعر: وَالْعِلْـمُ يَجْلُـو الْعَمَى عَنْ قَلْـبِ صَاحِبِهِ ∴ كَمَـا يُجلِّـى سَـوَادَ الظُّلْمَةِ الْقَمَـرُ

٦ العمل ، إتقان العمل :

قال الشاعر: أَيُّهَـا العُمَّـالُ أَفْنُـوا الـ ∴ عُمْـرَ كَـدًّا وَاكتِسَـابـا
واعْمُـروا الأَرضَ فلَـولَا ∴ سَـعْيُكُـم أَمْسَـتْ يَبَـابـا

٧ المرأة :

قـال تعالـى : ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾.

٨ الوقت :

قال الشاعر: دَقَّـاتُ قَلْـبِ الْمَـرْءِ قَائِلَـةٌ لَهُ ∴ إِنَّ الْحَيَـاةَ دَقَائِــقٌ وَثَــوانِ

٩ الحرية :

قال الشاعر: إِذَا الشَّعْـبُ يَـوْمًا أَرَادَ الْحَيَاة ∴ فَـلَا بُـدَّ أَن يَسْـتَجِيـبَ القَـدَر

١٠ القراءة :

قال الشاعر: أَنَا مَـنْ بَـدَّلَ بِالْكُتْبِ الصِّحَـابَا ∴ لَـمْ أَجِدْ لِـى وَافِيًا إِلَّا الكِتَـابَا

١١ الصداقة :

قـال (ﷺ) : «المَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ». (رواه أبو داود).

١٢ اهمية الماء :

قال الشاعر: فَحَافِـظْ بُنَـىَّ حَفِظَـكَ الْإِلَـهُ ∴ وَ لَــوْ أَنَّ أَنْهَـــارَهُ جَارِيَــه
فَمَــنْ يُهْـدِرِ الْمَاءَ كَانَ جَـزَاهُ ∴ عَـذَابًا علـــى نَفْسِـهِ الْجَانِيَـه

١٣ الرياضة :

القول المأثور عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) :
«عَلِّمُوا أَوْلَادَكُم السِّبَاحَةَ والرِّمَايَةَ وَرُكُوبَ الْخَيْلِ».

نموذج تطبيقى للتعبير الإبداعى

س اكتب - فيما لا يقل عن خمسة عشر سطرًا ولا يزيد على عشرين سطرًا - مقالًا عن العلم وفضله على المجتمع.

ج «العلمُ مصنعُ العقولِ، والمنارةُ التى يسترشدُ بها الناسُ للوصولِ إلى التطوُّرِ والتقدُّمِ، فالعلمُ هو أساسُ نموِّ المجتمعاتِ والدولِ؛ لأنه يُمهِّدُ الطريقَ لاكتشافِ كلِّ ما هو مفيدٌ للإنسانِ، وبفضلِهِ أصبحت الحياةُ أكثرَ سهولةً ورفاهيةً، فالعلم يُساعدُ فى اكتشافِ الآلاتِ وتطوُّرِ الصناعاتِ وإيجادِ مزيدٍ من الطرقِ للتقدُّمِ ودفعِ عجلةِ التنميةِ، وبفضلِ العلمِ أصبحَ العالمُ قريةً صغيرةً، يستطيعُ أىُّ شخصٍ فيه الوصولَ للآخَرِ بفضلِ اختراعِ شبكاتِ الاتِّصالِ والتواصلِ، التى لولا العلمُ لم تكنْ موجودةً من الأساسِ، كما أنَّ للعلمِ دورًا بارزًا فى تغييرِ طريقةِ تفكيرِ الإنسانِ وجعلِها أكثرَ جدوى وفائدةً، فالإنسانُ بلا علمٍ هو إنسانٌ غارقٌ فى ظلامِ الجهلِ والتخلُّفِ.

للعلمِ مكانةٌ كبيرةٌ فى الدِّينِ، وقد أمرَ اللهُ - سبحانه وتعالى - عبادَه بطلبِ العلمِ ورفعَ درجاتِ العلماءِ وخصَّهم بالأجرِ والثوابِ، خصوصًا أولئك الذين يخترعون ما يُفيد البشريةَ، وقدْ قالَ اللهُ تعالى فى محكمِ التنزيلِ : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ وهذا دليلٌ على عِظَمِ منزلةِ العلماءِ وفضلِهم على الناسِ، لهذا جعلَ اللهُ - تعالى - لطالبى العلمِ مكانةً عظيمةً، وجعلَ طلبَ العلمِ فريضةً، كما سهَّل اللهُ دربَ طُلَّابِ العلمِ وجعلَه مُيسَّرًا؛ لأنَّ طلبَ العلمِ من أسمى الأشياءِ وأكثرِها قيمةً، فللعلمِ مكانةٌ دينيةٌ ودنيويةٌ ينبغى أن يسعى الجميعُ لبلوغِها، وأن يكونوا ضمنَ طلبةِ العلمِ مهما كانَ عمرُهم، فطلبُ العلمِ يكونُ من المهدِ إلى اللحدِ، كما أنَّ فضلَ العالمِ أكبرُ من فضلِ العابدِ، بل هو مثل فضلِ القمرِ ليلةَ البدرِ على الكواكبِ جميعِها.

تغنَّى الشعراءُ والأدباءُ بالعلمِ كثيرًا، وأعلَوا من شأنهِ ومكانتهِ، ووصفوه بأجملِ الصورِ والوُصوفِ، فالعلمُ يبنى بيوتَ المجدِ، والجهلُ يهدمُ أركانَ العزِّ والكرمِ، كما أنَّ العلمَ لم يكنْ فى شىءٍ إلا زانَه ولم يُنزع من شىءٍ إلا شانَهُ، كما أنَّه مصدرٌ للعزَّةِ والفخرِ؛ إذ إنَّ الأممَ والشعوبَ والدولَ تفتخرُ دائمًا بعلمائِها وتَعدُّهم مستقبلَ الأمَّةِ ومصدرَ الخيرِ للجميعِ، وتُبالغُ فى تكريمِهم وتحفيزِهم؛ لأنَّ الأممَ المتقدمَة تَعى تمامًا أنَّ مقياسَ التفاضلِ بينَ الشعوبِ مبنىٌّ على العلمِ».

أ اكتب مقالًا فيما لا يزيد عن عشرين سطرًا - مراعيًا ضوابط كتابة المقال، ونظام الفقرات، وسلامة اللغة - عن :

١ وسائل الإعلام ودورها فى التوجيه والسيطرة على اتجاهات الشباب نحو طريق النهضة والتقدم.

٢ كون الإنسان اجتماعيًّا بالفطرة؛ لذلك فهو لا يستطيع العيش بمفرده.

٣ الثقافة وتأثيرها الكبير فى بناء شخصية الفرد.

٤ التمسك بالقيم الدينية التى تحمى الشباب من الوقوع فى مختلف الانحرافات.

٥ قيمة الوقت، وطرق الاستفادة منه.

٦ بعض المشكلات اليومية التى تواجه أهل المدينة أو القرية، موضِّحًا كيف يمكن للحكومة حلها بجانب مجهوداتنا الذاتية.

٧ دور المرأة الكبير فى الآونة الأخيرة، فقد تعاظم دورها فى النواحى السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، فأصبحت تنافس الرجل فى تلك المجالات.

٨ تقدم كثير من المواطنين لترشيح أنفسهم فى انتخابات مجلس النواب، ولكل منهم برنامج معين يتقدم به لأهل دائرته كى ينتخبوه.

٩ بعض الظواهر المستجدَّة على مجتمعنا، مثل : السلبية والعنف وانتشار الجريمة وضياع القيم الفاضلة، مبينًا أسبابها، وطرق علاجها.

١٠ قِيَم الحب والعمل والإخلاص التى يجب أن تشيع فى المجتمع.

١١ ضرورة رعاية المستهلك وخاصة محدود الدخل لحمايته من استغلال التجار.

١٢ الوحدة العربية، مبينًا أهمية الوحدة السياسية والاقتصادية، وأيضًا الفكرية والوجدانية.

١٣ التربية الصحيحة من قِبَل البيت والمدرسة؛ لصُنع شباب يقود المستقبل، ويحقق المعجزات لمصر.

١٤ أهمية الماء والكهرباء فى حياتنا.

١٥ سعى أبناء مصر بفكرهم وجهدهم للنهوض بها.

١٦ الأماكن السياحية فى مصر.

ب «وهكذا أدرك الشباب أن الحياة الأسرية الدافئة، والرقابة الرشيدة الواعية هما حصن الأمان من الانحراف».

اكتب قصة تنتهى بهذه العبارة.

جـ تخرج فى إحدى الكليات، وبحث عن عمل مناسب فلم يجد، فبدأ بمشروع صغير متحليًا بالصدق والأمانة والعزم والإصرار حتى صار صاحب مؤسسة كبيرة، يعمل فيها كثير من أبناء بلده. اكتب قصته.

أسئلة للربط بين مجالى القصة والتعبير

جديد

١ من خلال دراستك لقصة «وا إسلاماه». صف رد (قطز) على رسل التتار فى خمسة أسطر.
(دار السلام / القاهرة ٢٢)

٢ «احذر عدوك مرة وصديقك ألف مرة، فإن انقلب الصديق فهو أعلم بالمضرة». فى ضوء إلمامك بأحداث (وا إسلاماه)، دلِّل - فيما لا يزيد عن ستة أسطر - على صدق تلك المقولة، مستعينًا بما حدث بين قطز والصبى التترى.
(العمرانية / الجيزة ٢٢)

٣ «وبعد سنوات أصبح ملكًا للبلد الذى بيع فيه». اكتب قصة تنتهى بتلك العبارة، مستشهدًا بما درست فى قصة «وا إسلاماه».
(الوراق / الجيزة ٢٢)

٤ «عملٌ يرى خير من كلام يقال». اكتب تعليقًا يحمل مفهوم العبارة السابقة من خلال فهمك لموقف قطز مع رسل التتار فيما لا يزيد عن خمسة أسطر.
(الجيزة ٢٢)

٥ «بالإخلاص والتضحية والتفانى تتقدم الأوطان، وبإخلاص القائد وحب الشعب تنمو الإنجازات، وتتحقق الانتصارات». اكتب فى ذلك مستدلًّا بما وصلت إليه مصر من تقدم ورقى فى ظل القيادة الحكيمة، مستشهدًا بما درست فى قصة «وا إسلاماه» ممَّا فعله قطز فى معركة عين جالوت.
(بركة السبع / المنوفية ٢٢)

٦ «لعلماء الدين المخلصين فى مصر دور كبير فى توجيه الشباب نحو الخير، ومحاربة الفكر الإرهابى المتطرف، وحثهم على التضحية والفداء من أجل الوطن الحبيب مصر». اكتب فى ذلك مستشهدًا بما درسته فى قصة «وا إسلاماه» عن حياة الشيخ العز.
(بركة السبع / المنوفية ٢٢)

٧ اكتب - فيما لا يقل عن خمسة عشر سطرًا ولا يزيد عن عشرين سطرًا - مقالًا بعنوان : «النفوس العالية تصل للقمة». مسترشدًا بموقف درسته من خلال قصة «وا إسلاماه».
(السنبلاوين / الدقهلية ٢٢)

٨ «المرأة لها دور مؤثر فى تاريخ مصر». تحدث بأسلوبك عن دور المرأة فى النهوض بالوطن، مستشهدًا بموقف (جلنار) مع (قطز) فى موقعة عين جالوت.
(غرب المنصورة / الدقهلية ٢٢)

٩ «لا شك أنَّ عقوبة الخيانة فى الإسلام كبيرة؛ لأنها من الأمور المحرمة». اكتب فى هذا الموضوع فى ضوء ما فعل (قطز) من محاكمة الخونة من المسلمين الذين انضموا للتتار.
(الرياض / كفر الشيخ ٢٢)

سابقًا

مجـــال القصـــة

وا إســـــلامـــــاه

لعلـى أحمـد باكثيـــر

الفصل التاسع

١ **نفى الشيخ العز :** «خشِيَ الصالحُ إسماعيلُ مِن الشيخِ ابنِ عبدِالسلامِ وأنصَارِه فرَأى أنْ يَطْرُدَه مِنْ بِلادِه؛ لِيُكْفَى شرَّهُ، فَنَفَاه، وقبضَ على ابنِ الزعيمِ ففرضَ عَليه غرامةً كبيرةً، وصادرَ بعضَ أملاكِه، ثم أطلقَه لقُوةِ شيعَتِه، وقبضَ على مَنْ سِواهُ ممَّن صحَّ لدَيْهِ انتِمَاؤه إلى الشَّيخِ ابنِ عبدِالسلامِ، فسَجنَ بعضَهم ونفَى بعضًا، وصادرَ أموالَ بعضٍ».

٢ **تكريم الشيخ العز فى مصر :** «وكانَ يومُ خُروجِ الشَّيخِ بأهْلِهِ من دمشقَ يومًا مشهُودًا. شيَّعَه أهلُها فيه بالبُكاءِ والنَّحيبِ، فسارَ يقصدُ مِصْرَ فعَرَّجَ على الكَرْكِ، فأقامَ بها أيامًا عندَ صاحبِها الملكِ الناصرِ داودَ، استطاعَ في خِلالِها أن يُقنعَه بتَأييدِه فى الخُطَّةِ التى يَسْعَى لتحقيقِها.

ولما قَدمَ الشيخُ ابنُ عبدِالسلامِ إلى مِصْرَ أكرمَهُ الملكُ الصَّالحُ أيوبُ، وولَّاه خطابَةَ جامعِ عمْرٍو، وقلَّده قضاءَ مِصْرَ والوجهِ القِبليِّ، فوجدَ الشَّيخُ مجالًا كبيرًا للعَملِ، وأخذَ يَحُثُّ الصالِحَ أيوبَ عَنْ كَثَبٍ على التَّعجيلِ بقتالِ الصالحِ إسماعيلَ وأخلافِه الصَّليبيِّينَ».

٣ **ندم الصالح إسماعيل على نفى الشيخ العز :** «وبلغَ الصَّالِحَ إسماعيلَ اتفاقُ الناصرِ داودَ مع صاحبِ مصرَ بِسَعْى ابنِ عبدِالسلامِ، فندِمَ على أنْ نَفاهُ من بلادِه، وكانَ قَدْ طابتْ نفسُه واستراحَ بالُه بعدَ رحيلِ الشيخِ ابنِ عبدِالسلامِ وَتبدُّدِ شَمْلِ أَنصارِه فاسْتقرَّتْ له الأحْوالُ بدمشقَ، وظَنَّ أنَّ الثورةَ التى أشعلَها الشيخُ ابنُ عبدِالسلامِ فى قُلوبِ المؤمنِينَ مِنْ أهلِها قد انْطفَأتْ ولم يَبْقَ إلَّا رَمادُها، وما علمَ أنَّ جَذْوتَها[1] باقيةٌ تحتَ الرمادِ تنتظرُ ريحًا تكشفُ عنها، فإذا هى حَمْراءُ مُلْتَهِبَةٌ، على أنَّ اطْمِئْنانَه لَمْ يَدُم طَوِيلًا إذْ سُرْعَان ما عَصَفَ به ما بلغَه مَن اتِّفاقِ صَاحبِ الكركِ معَ عدوِّه صَاحِبِ مصرَ».

٤ **حزن ابن الزعيم وقطز على رحيل الشيخ :** «أما السيدُ ابنُ الزعيمِ فكانَ قد حزِنَ لرحيلِ صَدِيقِه وشَيْخِه ابنِ عبدِالسلامِ عن دمشقَ، ولولا اشتباكُ مَصَالِحه بها وارتباطُه بِعَشِيرتِه العَدِيدِينَ فيها لَلَحِقَ به فى مصرَ، على أنَّه تعزَّى بما أصَابَه الشيخُ فى طريقِه إلى مصرَ مِنَ النَّجاحِ فى التَّوفيقِ بَيْنَ صَاحِبِها وبينَ الناصرِ داودَ، وبما لقِيَه مِنَ الحفاوةِ والتَّكْرُمةِ عند الصَّالحِ أيوبَ، وخفَّفَ من أَلَمِه أيْضًا أن فى بقائِه بدمشقَ ما يُمكِّنُه مِنَ القيامِ بعملٍ من الأعمالِ يَعُودُ بالخيرِ على الفكرةِ التى تَعاونَ معَ الشيخِ على الجِهَادِ فى سَبِيلِها.

ولم يكُنْ قُطزُ بأقلَّ حُزنًا مِنْ سيِّدِه لفِرَاقِ الشيخِ، وكان أشدُّ أسَفِهِ على تِلْكَ الأيامِ السَّعيدةِ التى تردَّدَ فيها علَى الشَّيخِ فى مُعْتقَلِه حينَ كان يقومُ بالوساطَةِ بينَه وبينَ أنصارِه مُتَنكِّرًا فى زِىِّ الحلَّاقِ، فقد نَعِمَ فيها بخَلَواتٍ جَمِيلةٍ معهُ أَفَاضَ عليهِ فيها من نَفَحاتِه وأسرَارِه، وأقْبَسَهُ مِنْ أنوارِه، ونَفَثَ فيه من رُوحِه، وأفادَه من واسعِ عِلْمِه ما ملأهُ حِكْمةً ويقينًا، وبَصِيرَةً فى الدِّينِ، ومعرفةً بالحيَاةِ، وغرامًا بالجهادِ فى سبيلِ اللهِ».

(١) جذوتها : جمرتها الملتهبة.

٥ **أثر الشيخ العز فى حياة قطز :** «ولَوْ لَمْ ينلْ فيها من الشيخِ إلَّا الدعوتَينِ العظيمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ دعَا بِهما له : "اللهمَّ حقِّقْ رُؤْيا عبدِك قُطزَ كما حقَّقْتَها من قبلُ لعبدِك ورسولِك يوسُفَ الصِّدِّيقِ عليهِ وعلى آبائِه السلامُ"، والثانية الأحبُّ إلى نفسِه : "اللهمَّ إنَّ فى صَدْرِ هذا العبدِ الصالحِ مُضْغَةً تهفُو إلى إلفِها فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ لَكَ، فأتِمَّ عليهِ نِعْمَتَكَ، واجْمَعْ شَمْلَه بأمَتِك الَّتِي يُحبُّها على سُنة نبيِّكَ محمدٍ (ﷺ)" - لكَفَتَاهُ. وكان قُطزُ يَحْفَظُهُما عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ ويَعْتَزُّ بهما، وَكثيرًا ما كانَ يَدْعُو بِهما فى أثْنَاءِ صَلاتِه أو بَعْدها، إلَّا أنه كانَ يَحْذِفُ من الدعوةِ الثانيةِ كلمةَ الصالحِ، وكان لا يُخالجُه[2] شكٌّ فى أنَّ اللهَ استَجَابَهما مِنَ الشيخِ وكُلَّما تذكَّرَ منظرَه حين دعَا بِهِمَا، وتوجُّهَهُ إلى ربِّه وإخلاصَهُ الدعاءَ، ازدادَ يقينًا بقبولِهما وإيمانًا، فقد شعرَ عندما انطلقتَا مِنْ فَمِ الشيخِ بأنَّهما اخترقَتَا حُجُبَ السَّمـاواتِ السبـعِ وتردَّدَ صَـدَاهُـما فى جَنَبَاتِ العرشِ فَلَا غَرْوَ[3] أنْ تَبدَّلَ حالُ قُطزَ منذُ دعَا له الشيخُ، فأضحَى شَديدَ الثِّقةِ بِنَفْسِه، مُبْتَهِجَ الخاطِرِ فى يَوْمِه، قَوِيَّ الرَّجاءِ فِيما يَدَّخِرُه له اللهُ فى غَـدِه مـن شَـرَفِ المُـلْـكِ وسعادةِ الحبِّ وأىُّ شرفٍ فى الدنيا أعظمُ مِنْ مُلكِ مصرَ؟ وأىُّ سُؤْدَدٍ أكبرُ عندَ اللهِ وأحبُّ إلى نفسِه مِنْ هَزيمةِ التتارِ؟ ثم أىُّ سعادَةٍ فى الحياةِ أحْلَى فى قَلْبِهِ من لِقاءِ حبيبتِهِ جلَّنار؟!

وقد تعلَّمَ مِنَ الشيخِ أنَّ النِّعْمَةَ لا تدومُ إلَّا بالشُّكرِ، فإذا كانَ هَذا حالَ النِّعْمَة الرَّاهِنَةِ التى فى قَبْضةِ اليَد، فما ظنُّك بالنِّعمةِ المنتظَرةِ الَّتى هِىَ بعدُ فى ضميرِ الغَدِ، فَلْيَشكُرْ نعْمَةَ اللهِ التى يَتَقَلَّبُ فيها؛ ليزيدَهُ النعمةَ التى يَنتظِرُها ويَرجُوها، وأساسُ الشُّكْرِ التَّقْوَى، ومِلاكُ التقْوَى الجِهَادُ فى سَبيلِ الله : جِهادُ النفسِ بكَفِّها عَنِ الآثامِ ورَدْعِها عن الشهواتِ، وجهادُ العدوِّ بدفعِه عن بلادِ الإسلامِ».

٦ **قطـز يسـتأذن سيـده فى الرحيــل إلى مصـر :** «دَخَـل قُطُـزُ علـى سـيِّدِهِ يُريـدُ أنْ يأخُـذَ رأيَهُ فيما عزَمَ عليهِ فقالَ له : "يا سيِّدى يا أعزَّ الناسِ علىَّ، إنَّك فى غِنًى عنْ خِدْمَتِى، وما اشْتَريتَنى ولا اسْتَبْقيتَنى إلَّا لمنفَعَتِى، وقد رأيتُكَ لا يَعرضُ لك أمرانِ فى أحدِهِمَا مصلحَتُك، وفى الآخَرِ مصلحةُ المسلِمِينَ، إلا آثرت ما فيهِ مصلَحةُ المسلمِينَ على ما فيه مصلحتُك، فلو أذنتَ لى فخرجْتُ أُقاتلُ فى سبيلِ اللهِ معَ جيشِ مِصْرَ لَرَجوْتُ أنْ أبْلِىَ فيه بَلاءً حَسنًا، فإنِّى أُجيدُ الطِّعانَ والضِّرابَ وأُحسِنُ الرُّكُوبَ والرماية، وقد نشَّأنى خَالِى - رحمهُ اللهُ - على الفُروسيَّةِ منذُ صِبَاىَ"».

٧ **خطة ابن الزعيم لهزيمة الصالح إسماعيل :**

«فقال ابنُ الزعيمِ وقد اهْتزَّ طرَبًا لمَا رأَى مِن حَماسَةِ مَملوكِه للجهادِ : "مَرْحَى يا قطزُ، مَرْحَى يا سَلِيلَ[4] خوارزم شاه ! هذا واللَّه دمُ الجهادِ يثُورُ فى عروقِكَ، وما يكونُ لى أنْ أُخمِدَه، ولكنِّى أرَى أنْ تَقُومَ بما هو أنفعُ للمُؤْمِنينَ، وأنْكَى[5] على العدوِّ من إلحاقِك بمصرَ لتزيدَ عددَ جيشِها رَجُلًا واحدًا". وقد علَّمَنا رسولُ اللَّه (ﷺ) أنَّ الحربَ خُدْعةٌ، فإذا صَحَّ عزمُك على بَيْعِ نفسِك للهِ ابتغاءَ لمثُوبَتِه وخِدْمةً لدينِه، فأَصْغِ لما أقولُه واتَّبِعْ ما أُرشِدُكَ للقيامِ به : "اخرجْ فى غِمارِ جيوشِ الصَّالحِ إسماعيلَ كأنَّك واحدٌ منهم، حتَّى إذَا تَصافَّ الفريقَانِ، فصِحْ بأعلَى

(٢) يخالجه : يداخله، ويخالطه.
(٣) غرو : عجب.
(٤) سليل : ابن.
(٥) أنكى : أشد، وأفظع.

صوتك فى الفريقِ الذى أنتَ فيه بأنَّ جيشَ الملكِ الصالحِ أيوبَ إنَّما يُقاتلُ الصليبيِّين الكفارَ. وأنَّ جيشَ الصالحِ إسماعيلَ إنَّما خرجَ معَ الكُفَّارِ لقتالِ المسلِمينَ، ثم أهِبْ بالمسلمين من جيشِ الصَّالحِ إسماعيل أن يَنْحازُوا لإخوانِهم؛ لِيقَاتِلُوا جميعًا أعداءَ هم الكفارَ، وتقدَّمْ فانْحَزْ أنتَ وجماعتُك الَّذين سأبعثُهم معَك من إخوانِنا المُخْلِصِينَ، فسَيَنْحازُ الباقُون معَكُم وتدورُ الدائرةُ على هَذا الملكِ الخائنِ وأحلافِه الفرنجِ إنْ شاءَ اللهُ".

فقالَ قُطزُ، وقد اقتَنَعَ بسدادِ رأيِ مولاهُ : "رأيك الرأىُ يا مولَاى، أنا عبدُك سأصدَعُ بأمرِك".

- قالَ سيدُه : "إنما أنتَ ابنى وسأفْخَرُ بِك ما حييتُ. ولكنْ حذَاريا بُنىَّ أنْ يَتَسرَّبَ مِنْك هذا السرُّ إلى أحدٍ، فإنَّ للصالحِ إسماعيلَ عُيُونًا وجَواسيسَ فى كُلِّ مكانٍ".

فقالَ قطزُ: "اطمئِن يا سيِّدى فلن أُخبرَبه أحدًا". وأرادَ ابنُ الزعيمِ أن يضربَ لمملوكِه مثلًا فى كَتْمِ السِّرِّ، فسأله : "ما رَأْيُك فى صَديقِك الحاجِّ علىِّ الفراشِ، أكَتُومٌ للسرِّ هو وأمينٌ عليهِ ؟".

فأجابَه غيرَمُدركٍ ما رمَى إليه السَّيدُ بسؤالِه : "أجَلْ يا مولَاىَ إنه كتومٌ أمينٌ".

فَبَدرَهُ السيدُ قائلًا : "فاكتُمْ هَذا السرَّ عنه أيضًا، واعلَمْ أنَّ عـدوَّك لا يُفشِى سرَّكَ، وإنما يُفشِيه الصَّديقُ، أَفَهِمْتَ مُرادِى يا قطزُ؟". فقالَ قطزُ: "نعمْ يا سيِّدى فهمتُ، ولكَ علىَّ عهدُ اللهِ أنْ يُقْطَعَ لسانِى، ولا أَبوحَ بهذا السرِّ لأحدٍ، ولا للحاجِّ علىِّ الفراشِ"».

٨ معركة صحراء البلقاء : «وتكاملتْ جيوشُ الملكِ الصالحِ إسماعيلَ، ووردَتْ إليه عساكِرُ حِمْصَ وحَلَبَ، وجاءتْه كُتُبُ حُلفائِه الفرنجِ بأنهم على أُهْبةٍ للمَسيرِلنجدَتِه، فخرجَ بعساكرِه من دمشقَ، وسارَحتى نزلَ بنهرِ العوجاءِ، فبلغَهُ أنَّ الناصرَ داودَ قد سبقَه إلى البلقاءِ ليقطعَ عليه الطريقَ حتَّى يأتيَه الجيشُ المصرىُّ الَّذى كانَ فى طريقِهِ إلى الشام فسارَإليه الصالحُ إسماعيلُ وحملَ عليه بعساكِرِه، فلم يثبُتْ لهم جيشُ الناصرِ لقلةِ عددِهم، وانهزَم الناصرُ إلى الكركِ، واستولَى الصَّالحُ على أثْقاله، وأسرَ جماعةً من أصحابِه، وعادَ إلى العوجاءِ وقد قَوِىَ سَاعِدُه، واشتدتْ شَوكَتُه، وكان قطزُوجَماعتُه مُنْدسِّين فى غِمارِ الجيشِ لا يعلمُ بأمرِهم أحدٌ ولم يصْنَعوا شيئًا، ينتظرون الجيشَ المصرىَّ وخروجَ الفرنجِ للقائِه».

٩ معركة تل العجول : «وسارَالصالحُ إسماعيلُ حتى وصلَ إلى تلِّ العجولِ حيثُ توافدتْ عليه جيوشُ حُلفائِه الفرنجِ من مُختلفِ بلادِ الساحلِ فانضمُّوا إليه، وأقاموا جميعًا مُترَبِّصِينَ قُدومَ الجيشِ المصرىِّ ليُناجِزُوه القتالَ. وأقْبلتْ طَلائعُ الجيشِ المصرىِّ، فندبَ الصالحُ جيوشَه للقتالِ ووضَعَ جيشَ الصليبيِّينَ على مَيْمَنتِه، وعساكرَ حِمْصَ وحلبَ على ميْسرَتِه، وجيشَ دمشقَ فى القلْبِ، وكانَ هُو عليه ولما تواجَهَ الجمعانِ لَمْ يَشكَّ الصالحُ إسماعيلُ وحلفاؤه الفرنجُ فى أنَّ النَّصْرَسيكونُ لهمْ لما رَأوا مِنْ قِلةِ الجيشِ المصرىِّ، ورأى رجالُ الجيشِ المصرىِّ أنفسُهم أنهم قد أضَاعُوا الفرصةَ إذْ جاءوا بعدَ انهزامِ الناصرداودَ، فضعُفَ رجاؤهم فى النَّصر، واضطُروا إلى الثَّباتِ ليُشاغِلُوا عدوَّهم رَيثَما تَأتِيهم الإمداداتُ، والتحمَ القتالُ، وكادَ المصريُّونَ ينهزمُون، وإذا بصوْتٍ يرتفعُ من صفوفِ الشَّاميِّين بينَ القلْبِ والميسَرةِ : "يا أهل الشَّام حَىَّ[٦] على النصرِ، حَى على الشَّرفِ !".

(٦) حى : اسم فعل أمر بمعنى > أقْبِل، وعَجِّل.

فما شَكَّ عساكرُ الشَّام فى أنه يُحرِّضُهم على قتالِ المصريِّين، فتحمَّسُوا له، وإذَا الصوتُ يرتفعُ ثانيًا : "يا أهل الشَّام : اتَّقُوا اللهَ فى أنفُسِكم لا تُعرِّضُوها لغَضَبِ اللهِ، إنَّ أهلَ مصرَ إنما جَاءوا ليقاتِلُوا أعداءَكُم الصليبيِّين، وأنتُم تُقاتلُون إخوانَكم المسلِمِينَ فقاتِلُوا جميعًا أعداءَ اللهِ وأعداء الشَّام ومصرَ، قاتلوا الصليبيِّينَ ! ".

ولم يكدْ قُطزُ يتمُّ كلمتَه حتى مَرقَ[٧] من صُفوفِ الشاميِّين وتَبِعَتْه جماعتُه إلى صفُوف المصريِّين، فلما لَبِثَ الشاميُّون أن تسلَّلوا مِنْ صفوفِهم فى القلْبِ والميسَرةِ وانحازُوا إلى المصريِّين، حتَّى لم يبقَ مَعَ الصالحِ إسماعيلَ إلَّا شَراذِمُ[٨] قليلةٌ مِنْ حُثالَةِ جيشِه.

وقد ظنَّ المصريُّون أولَ الأمرِ أنها خُدعةٌ يُرادُ بها تطويقُهم فتقهقَرُوا قليلًا ريثَما يتبيَّنُون حقيقةَ الأمرِ، ولكنَّ قطزَ أدركَ ما سَاورَ المصريِّين من الشَّكِّ فتدارَكَ الموقِفَ إذ دفعَ جوادَه إلى ميْسرتِهم لِلقاءِ الصليبيِّين، وأشارَ للشامِيِّين فَتَبعُوه، فأخذَ يُقاتِلُ بهم الفرنجَ فعندئذٍ تحقَّقَ المصريُّون أنَّ الأمرَ ليسَ بخُدعةٍ، فجمعُوا صفوفَهم وتقدَّموا إلى القتالِ جنبًا إلى جنبٍ مع إخوانِهم الشاميِّين، فأوقَعوا بالفرنجِ وقَتَلُوا عددًا كبيرًا، وانهزَمَ جيشُ الصالحِ إسماعيلَ ومَن بَقِىَ حيًّا من رجالِه فلحِقوا بدمشق.

وعادَ المصريُّون إلى بلادِهم مُنتصرين وساقُوا أَسْرَى الفرنجِ معَهُم، وتفرَّقَ إخوانُهم الشاميُّون، فمنهم مَن سارَ معَهم إلى مصرَ، ومنهم مَنْ لَحِقَ بغزَّةَ التابعةِ لمصرَ، ومنهم مَنْ لحقَ بالكركِ عندَ الناصرِ داودَ».

١٠ البحث عن قطز : «أما قُطزُ، فقد التمَسَه المصريُّون عقبَ انتهاءِ المعركةِ ليحتَفلوا به، ويعرفُوا له ما صنَعَ، كما فَعلُوا بغيرِه من إخوانِهم الشاميِّين ولكنَّهم لم يَجِدُوه. فظنُّوا أنه قُتِلَ فى المعركةِ، فبحثُوا عنه فى القَتْلَى فلَمْ يَقِفُوا له على أثَرٍ وقد سألُوا الشاميِّين عنه، فلم يعرفْه منهم أحدٌ حَتَّى النَّفرُ الذين انحَازُوا معه فى البدايةِ قالوا : "لا نعرفُه"، وقد صدقُوا فى هذا؛ لأنَّ السَّيد ابنَ الزعيمِ لما ندبَهم للخروجِ قالَ لهم : "إنكم ستسمعُون رَجلًا مِن أنصارِنا المخلصِين يَصْرُخُ داعيًا للانحيازِ، فاتَّبعُوه"، ولم يُسَمِّ لهم ذَلك الرجلَ.

فاخْتَلَفَتْ آراءُ القَوْمِ فيه، وتردَّدَ القَولُ بينَهم بأنَّه رُوحٌ مِنْ أرواحِ المجاهِدِينَ الأولينَ قد ظَهَرَ للنَّاسِ؛ ليوحِّدَ كلِمةَ المسلمينَ، ورجَّحَ بعضُهم أنَّه روحُ صلاحِ الدينِ الأيوبِىِّ، ولم يجزمْ بأنه رجلٌ من الأحياءِ - وإن كَانُوا يجهلُون اسمَه - لا روحٌ من الأرواحِ إلَّا أولئك النفرُ الذين بعَثهم ابنُ الزعيمِ؛ لينحازُوا معَه، ولكنَّهم كتمُوا اتفاقَهم مع ابنِ الزعيمِ عنِ الناسِ جميعًا لئلا يصِلَ خبرهُ إلى الصالحِ إسماعيلَ فيبطشَ بصاحبِهم. فتركُوا القومَ يهيمُون ما شاءوا فى أوْدِيَةِ الظُّنون.

ولم يعلمْ حتى هؤلاء النفرُ أينَ ذهبَ قائدُهم المجهولُ إذ انْسَلَّ مِنْ بَينهم خُفْيَةً حينما رأى انهزامَ الصليبيِّينَ وفِرارَ الصالحِ إسْمَاعِيلَ ورجالِه، فعطفَ جوادَه ودفعَه مشرقًا فانطلقَ به كالسَّهمِ لا يلْوى عَلى شىءٍ إلى أن ابتعَدَ عن الميدانِ، فمضَى يطوى الأرضَ طيًّا حَتَّى وصلَ إلى الكركِ، فقصدَ قصرَ الملكِ الناصرِ داودَ فبشَّره بانهزامِ الصالحِ إسماعيلَ وأحلافِه الفرنجِ فأكرمَه الناصرُ وخلعَ عليه وهو لا يعلَمُ عنه شيئًا إلَّا أنه أحدُ الشاميِّينَ الذين انحازُوا إلى المصريِّينَ قد بعثُوه بشيرًا بالنصرِ».

(٧) مرق : خرج مسرعًا. (٨) شراذم : جماعة قليلة.

١١ عودة قطز إلى دمشق : «ولما انصرفَ من عندِ الناصرِ وخرجَ على جوادِه من بابِ المدينةِ تردَّدَ حينًا أىَّ صَوْبٍ يتوجَّهُ ؟ فقد اشتدَّ به الشوقُ إلى مِصْرَ وعَظُمَ حبُّها فِى قَلْبِه وأحسَّ أنَّها وطَنُه المختارُ دونَ سائرِ بلادِ الأرضِ، وقوِىَ ميلُهُ إلى التعجيلِ بالسفرِ إليْها لولا أنَّه تذكَّرَ سيِّدَه ابنَ الزعيمِ بدمشقَ فعزَّ عليه أن يتوجَّهَ إلى مصرَ بغيرِ إذنِه. وشعرَ أنَّه إنْ فعلَ ذَلكَ كانَ كالعبدِ الآبقِ من سيِّدِه، وهو وإنْ كان يعلمُ حُبَّ سيِّدِه له، وإيثارَه مصلحتَه على مصلحةِ نفسِهِ، إلَّا أنَّه لا يَرى من الصوابِ أن يَبُتَّ فى مِثْلِ هذا الأمرِ الخطيرِ قبل أنْ يستأذِنَه، ويحصُلَ على موافقتِه، وما لبثَ أنْ لَوَى عِنانَ جوادِه متوجِّهًا تلقاءَ دمشقَ».

١٢ هدف قطز من الرحيل إلى مصر : «فرحَ السيدُ ابنُ الزعيمِ برجوعِ مملوكِه سالمًا إليه، وأثْنَى عَلَى كِفايَتِهِ فى تأديةِ المهمَّةِ التى كَلَّفَه القيامَ بها، فَشَكَرَه قُطزُ قائلًا : "إن الفضلَ فى ذلك يرجعُ إلى سيِّدِه لما أحسنَ من تربيتِه، وغرسَ فيه من حُبِّ العملِ الصَّالِحِ"، ثم عرضَ عليْه ميلَه إلى الرحيلِ إلى مِصْرَ؛ ليلتحِقَ فيها بخدْمَةِ الملكِ الصَّالِحِ أيوبَ لعلَّهُ يستطيعُ أن يقومَ فِيها بعملٍ يُرضِى اللهَ، ويخدمُ به الإسلامَ تحت إرشادِ شيخِه ابنِ عبدِالسلامِ فقالَ له سيِّدُه : "إنَّه لا يَسَعُهُ إلَّا أنْ يأذَنَ له بِذَلِكَ وإن كان فِراقُه عزيزًا عليهِ"، وعرضَ عليهِ أنْ يكْتُبَ له بعتقِه، فرجَاهُ قُطُزُ ألَّا يفعلَ، وتوسَّلَ إليه أن يبعَثَ مَعَه مَن يَبيعُه لسُلطانِ مصرَ فينتظِمَ بذلِكَ فى سِلْكِ مماليكِه، فلم يصعُبْ على ابنِ الزعيمِ فَهْمُ مُرادِه، إذْ كان يعلمُ ما يجولُ فى خاطرِ مملوكِه الشَّابِّ، وما يحلمُ بِهِ من الصُّعودِ إلى المناصِبِ العاليةِ فى مصرَ، وهو يذكرُ رُؤياهُ العظيمةَ، وما أوحَتْ إليه من الطُّموحِ إلَى المُلْكِ؛ ليحقِّقَ به أملَهُ فى الحُكمِ الصالحِ، ولا ينسَى دعوةَ الشيخِ ابنِ عبدِالسلامِ له بأنْ يحقِّقَ اللهُ أملَه هَذا العظيمَ وأُمْنيتَه فى لقاءِ حبيبتهِ المالكةِ عليه لُبَّه، ولا يستبعدُ ابنُ الزعيمِ نفسُه أن يَبْلُغَ هذَا الشابُّ القوىُّ الأمينُ ما يطمحُ إليه، لما عَرَفَ فيه من الخِلالِ التى تُؤَهِّله لما يُريدُ».

١٣ وداع حار بين ابن الزعيم وقطز : «وما هى إلَّا أيَّامٌ حتى تجهَّزَ قُطزُ للمَسيرِ فَوَدَّعَهُ سيِّدُه بدموعِه الحارةِ، وتعانَقَا عِناقًا طويلًا، بَثَّ كلاهُما فيه ما يُكِنُّه للآخرِ، واشْتَجَرت فيه عواطفُ الحُبِّ والحنوِّ بعواطِفِ الولاءِ وعِرفانِ الجميلِ.

وسيَّرَ ابنُ الزعيمِ معَه خادمَه الأمينَ الحاجَّ عليًّا الفراشَ؛ ليُرافِقَه فى الطريقِ، وليبيعَه فى مصرَ للمَلكِ الصالحِ أيوبَ، ولا يبيعَه لأحدٍ غيرِه، وأوْصاهُ أن يُقدِّمَ ثمنَه لصديقِه الشيخِ عزِّالدينِ بن عبدِالسلامِ، يَتصرَّفُ فيه كمَا يشَاءُ.

وقبلَ أن يُغادرَ الرَّفيقانِ دَربَ القصَّاعِينَ بدمشقَ التفتَ قُطزُ فألقَى نظرةً على قصرِ سيِّده ابنِ الزعيمِ، ثم ألقَى نظرةً أُخرَى على قصرِ مُناوِحٍ[9] له قد خَيَّمَ عليه السُّكونُ، وسادتْ فيه الوحْشَةُ، وكانت له فى كُلِّ شُرفةٍ من شُرفاتِه ذِكْرَى مَعَ حَبيبتِهِ جُلَّنار ولما خرجا من بابِ المدينةِ وجازَا رياضَ الغوطَةِ الغَنَّاءِ، جعلَ قُطزُ يقولُ : "ما أقصَاكِ علينَا يا دمشقُ !! وما أدناكِ مِنَّا يا مصرُ !"».

(٩) مناوح : مجاور.

الفصــل العاشر

١ الملك الصالح يهب قطز لايبك : «كان قُطُزُ قد بِيعَ للْمَلك الصالحِ أيوبَ كما أرادَ، غَيْرَأنه لمْ يَلْبَثْ عندَه إلَّا قليلًا حتى وهَبَهُ المِلكُ الصالحُ لعزِّ الدينِ أيبكَ الصالحيِّ أحدِ أمراءِ مَماليكِه الأُثْراءِ. فاغتمَّ قطُزُ أوَّلَ الأمرِ وَحَسِبَ ذلك مِنْ سُوءِ طالعِه أن يُوهَبَ لملُوكٍ مثْلِه، ولكنَّه ما لبثَ أنْ لَقى مِنْ ثِقةِ هَذَا الأميرِ واعْتمَادِه عليه واصْطفائِه له - فوقَ ما رَأى مِنْ نُفُوذِه العَظيمِ عندَ مَولاهُ الملكِ - ما أعادَ الاطْمِئْنَانَ إليهِ فأحبَّه وأخلصَ له، وما اصْطَفَاهُ عزُّ الدِّين أَيبكُ إلَّا بعدَ أنْ بَلا مِنْ شجاعتِه وأمانتِه وصِدْقِه مَا جَعلَه جَديرًا بثقتِه واصْطفائِه».

٢ أمـراء المماليـك يقتـدون بالصالـح أيـوب : «فقـد كانَ الأمـيرُ أيبـكُ - كَغَيْرِهِ مـن أُمـراءِ مَماليكِ الصَّالـحِ - مَعْنِيًّا باصْطِنَاعِ الرِّجالِ الأُمناءِ واصْطفاءِ الأتباعِ المخلصِين، وَشِـرَاءِ وُدِّهِم وولائِهم؛ لِيتَقَوَّى عَلى مُنافِسِـيه فى السُّـلطةِ ومُنازعيه الحُظْوةَ[1] لَدَى مَولاهم، وكانوا فى ذَلِك يَحْذُون حَذْوَ أستاذِهم الملك الصَّالحِ أيوبَ، فكما استكثَرَمِنَ المماليكِ، وأرْبَى فى ذَلكَ على كُلِّ ما سَلَفَ من مُلوكِ أهلِه، حَتَّى بنَى لَهُم القُصُـورَفى جزيـرةِ الرَّوضةِ، وأغدَقَ عليهـم النِّعَمَ وآثرَهم على مَنْ سِـواهم بالمناصِبِ والرُّتَبِ؛ لِيَتَقوَّى بِعَصَبِيتهم له عَلَى مَنْ يُنازعُه المُلْكَ مِنْ إخوانِه وأبناءِ عُمُومَتِه مِنَ الأُمراءِ الأيوبيين - كَذَلِكَ فَعَلَ أمراءُ مماليكِه نَسْجًا على مِنْوَالِه، فأخذَ أحدُهم يَسْتكْثرُمِنَ المَاليكِ، وَيَصْطنِعُ الأتباعَ والأشياعَ؛ لِيَشْتَدَّ بهم سَـاعدُه، ويَكُونُوا له قُوةً على مَنْ سِوَاهُ مِنَ الأُمراءِ. وقد اصْطلحُوا عَلَى تَسْميةِ المماليكِ التَّابعينَ لمالكٍ واحـدٍ - أو أُسـتاذٍ واحدٍ علـى اصْطلاحِ ذلِكَ العَصْرِ - خُشداشِـيةً كُلُّ مِنْهُم خُشْـدَاش أخيـهِ أى زَميلُه أَوْقرِينُه، وتَقُومُ هذِه الصلةُ بينَهم مَقامَ القرابةِ ولُحمَةِ النَّسبِ؛ إذْ لا قَرابةَ بينهم ولا نَسَبَ، فَقَدْ جُلِبُوا مِنْ أُمَمٍ شَتَّى، وأَصْقاعٍ[2] مُخْتلفةٍ».

٣ قطـز يبحـث عن جلنار : «وكان قُطُزُمِنْ أولِ ما وَطِئَ أرضَ مِصرَمُوكَّلَ القَلْبِ بالبَحْثِ عنْ حَبيبتِه جلَّنـارَ، وقد فـكَّرَكثيرًا فى الطريقةِ التى يَتمَكَّنُ بها مِنَ الاهْتِداءِ إليْها. فظـلَّ زمنًا يَتَصَفَّحُ وجوهَ الناسِ لعلَّه يجدُ بينَهم شـخصًا من معارفِـ سـيدِهِ القديمِ الشـيخِ غانمِ المقدسيِّ مِمَّنْ قد رآهُ ورآها عندَه، فيسألُه هلْ رَأى جلنارَأو سـمعَ بها فى مصرَ؟ ولكنَّه لَمْ يَلْقَ أحدًا منهم. ثم خَطَرَ ببالِه أن يَغْشَى سـوقَ الرقيقِ بالقاهرةِ؛ لعلَّه يجدُ أحدًا من النخَّاسـينَ يعرفُـ عنها خبرًا فجعلَ يتسلَّلُ من مَولاه ويتردَّدُ على سوقِ الرقيقِ، ويسألُ كُلَّ قادِمٍ من تُجَّارِه عنْ جاريةٍ تُدعَى جلَّنارفَلا يُعرِّفُها له أحدٌ».

(١) **الحظوة :** المكانة، والمنزلة. (٢) **أصقاع :** نواحٍ، وجهات.

٤ **لقاء قطز بتاجر الرقيق :** «وبينَما هُو واقفٌ فى السُّوقِ ذاتَ يومٍ إذْ مرَّ به شيخٌ قد اشتعلَ رأسُه شيبًا، غيرَ أنه لمْ يَزَلْ به فَضْلٌ مِنَ القُوَّةِ والنشَاطِ، وَمعَهُ عَددٌ مِن الغِلْمانِ والعبيدِ يُريدُ بَيعَهم، فَراعَهُ أنَّ الشيخَ وقفَ عَنْ مَشْيِه لما رآهُ، وأخذَ يَنظُرُ إليه ويتفرَّسُ فى وجْهِه ثُمَّ اقتربَ مِنْه فَدَعاه باسْمِه، فعجبَ قُطزُ وبقِىَ حائرًا ينظرُ إليه فقالَ له الشيخُ : "أنَسيتَنِى يَا قُطزُ ؟" فقال له قُطزُ : "لا أذكرُ أنِّى عَرَفتُك، فمَنْ أنتَ ؟" فَتأوَّه الشيخُ قائلًا : "أجَلْ إنك مَا عُدتَ تَعْرِفُنِى؛ لأن الأيامَ قد غَيَّرَت مَعالِمَ وجْهِى. أمَا تَذكُرُ جَبلَ الأكرادِ وسُوقَ الرقيقِ بِحَلَبَ ؟"، وما أَتمَّ الشيخُ كَلمتَه حَتَّى تذكَّرَ قطزُ النخاسَ الذى اشْتَراهُ مِنَ اللصُوصِ فى جَبلِ الأكرادِ، وباعَه فى حَلَبَ، فتَبيَّنَ له أنَّه هو عينُه، فَصَافَحَهُ قطزُ بِحرارةٍ وشوقٍ، وَجَعَلا يَتحدَّثانِ عَمَّا فعلتْ الأيامُ بهما منذُ افترقَا فِى حَلَبَ، وسألَه النَّخَاسُ فيما سألُه : أينَ هُو الآنَ ؟ وفى خِدمَةِ مَنْ مِن الأُمراءِ أو الملوكِ ؟ فأجابَه قطزُ بأنه فى خِدمَةِ الأميرِ عِزِّ الدِّينِ أيبكَ الصالحىِّ، فسألَه عن حالِه عندَ أُستاذِه، فأخبرَه بأنَّه سعيدٌ عندَه ومُقرَّبٌ إليه ففرحَ النخَّاسُ وقالَ فى لهجةِ المُفتخرِ : "إن يَدِى مُباركةٌ عَلَى مماليكى، فَمَا بِعْتُ منهم أحدًا إلَّا صارَله بعدَ ذلك شأنٌ عظيمٌ". وجَعَلَ يُعدِّدُ طائفةً من الأمراءِ والمماليكِ ويقولُ : إنهم كانوا تحتَ يدِه فأصبحُوا اليومَ من أركانِ الدولةِ».

٥ **تاجر الرقيق يذكر قطز بصديقه بيبرس :** «ثُم قالَ لَهُ : "أتذكُرُ رفيقَك القبجَاقِىَّ الأشقرَ بيبرسَ، ذلك الغلامَ الشَّقىَّ الآبق ؟".

فخَفَقَ قلبُ قطزَ لما تذكَّرَ ذلك الغُلامَ الأزرقَ العَيْنَيْن الذى بِيعَ مَعهُ فِى سُوق النَّخاسَةِ بِحَلَبَ فقالَ لسائِله : "بيبرس ... بيبرس ... نَعَمْ أذكرُه. أينَ هُوَ الآنَ ؟".

فابتَسمَ التاجِرُ وقَالَ : "أَلَمْ تَلْقَه ؟ أَلَمْ تعْرِفْه ؟ إنه اليومَ خُشداشُ لأستاذِكَ تحتَ إمرَتِه خَمسون فارسًا".

فسكتَ قُطزُ وسَرَحَ فكرُه قليلًا، فظنَّ التَّاجرُ أنه غارَ مِنْ رفيقِه فمضَى يقولُ : "إنه سَبقَك يا قطزُ، أليسَ كَذلِكَ ؟ ولكنْ لا تَبتَئِس فَسَتَكُونُ مثلَه وخيرًا منه". فقالَ قطزُ : "كلَّا، ليسَ بِى ما ذكرتَ، ولكنِّى لم أرَ هَذا الشَّخْصَ فى خُشْداشِيةِ أُستاذى".

"لعلَّك رَأيْتَه فمَا عرفْتَه، لقد أَصْبحَ اليوم شابًّا كبيرًا طَويلَ القامَةِ، ولكنْ سَلْ أُستاذَكَ عنْه، سَلْه عن رُكنِ الدينِ بيبرسَ البندُقْدارىِّ يدلُّك عليهِ". ثم حيَّاه مودِّعًا معتذرًا بشغلِه، وقالَ له : "إذ شِئْتَ أنْ ترانِى فَسَلْ عنِّى موسَى شاكر العطارَ فى سُوقِ العطَّارِينَ"».

٦ **قطز يسأل التاجر عن جلنار :** «وأرَادَ الانصِرَافَ، فاستَوْقَفَه قطزُ قائلًا : "مَعْذِرَةً إنك حَدَّثْتَنِى عَنْ رفيقِى بيبرسَ، ولم تُحدِّثْنِى عَنْ رَفيقتِى جُلَّنارَ. أما تعرفُ أينَ هِىَ ؟".

فقالَ له التاجرُ : "مِنْ أَيْنَ لى أنْ أعرفَها ؟ إنِّى قَدْ أعرفُ الغِلْمَانَ الذين بِعْتُهم، أما الجَوارى فَتَحْجُبُهن عَنِّى القصورُ، ألم تكُنْ مَعكَ عِندَ الوجِيهِ الدمشقىِّ ؟".

- "بَلَى، ولكنَّهم باعُوهَا بعدَ وَفَاتِه لرِجُلٍ فى مِصرَ".
- "إن مصْرَ كبِيرةٌ يا بُنَىَّ، وليسَ من اليسِـيرِ عَلَيْك أن تهتدِىَ إليها"، فلم يَشَـأْ قُطزُ أن يَسْـتوقِفَ الرجلَ أطْوَلَ مِمَّا فعلَ، فَوَدَّعَهُ، وانْصَرفَ».

٧ قطز يسـأل أسـتاذه عن بيبـرس : «ولما رَجـعَ قطزُ إلى دارِ أُسـتاذِه سـألَه عن رُكنِ الديـنِ بيبرسَ البندقـدارىِّ، فقـالَ له أسـتاذُه : "دَعْكَ مِنه فإنَّه من جماعـةِ فارسِ الدينِ أقطَاى الجمْـدارِ"، وكان قُطزُ يَعلمُ ما بينَ عزِّ الدينِ أيبكَ وفارسِ الدينِ أقطَاى من عداوةٍ وتَنافُسٍ فَلَم يَشأْ أن يُلقِىَ على مَوْلاه السؤالَ عَنْ بيبرسَ، وصَرفَ الحديثَ عَنه».

٨ لقاء قطز ببيبرس : «ثم ظَلَّ بعدَ ذلك يَبْحثُ عَن بيبرسَ البندقدارىِّ حتَّى دُلَّ عليْه، فَوجَدَه جَالسًا مع جماعَةٍ من كِبـارِ المَماليكِ الصَّالحيةِ المتشَـيِّعِينَ لأقْطَـاى الجمدارِ، فانتظَـرَه حَتَّى خَرَجَ مِـنْ عِنْدِهم، فلَقِيَـه قطزُ مُبْتسـمًا مـادًّا إليه يدَه ليُصافِحَه، فأنْـكَره بيبرسُ وقالَ له بِلَهْجةٍ خَشِـنَةٍ : "مَنْ أنتَ يا هذَا ؟ أنا لا أَعْرِفُكَ".
فقالَ له قُطزُ : "أَنَا رفيقُك يا بيبرسُ. أنا قُطزُ".
- "ما أعرفُ لى رفيقًا اسمُهُ قُطزُ، اذْهَبْ يا هذَا لعلَّه شُبِّهَ عليكَ".
- "أنسِيتَ ذلِك الغُلامَ الذى كان مَعك فى دَارِ النَّخاسِ بِحَلَبَ، والذى كان يُطْعِمُكَ مِنْ حَلواه، ويُشْـرِكُكَ فى إدامِه ؟" فصاحَ بيبرسُ : "قُطز... أنتَ قطز" ومَالَ على رفيقِه فاعْتنَقا ثُمَّ قالَ بيبرسُ : "وأينَ أختُك تلك الصَّغيرةُ التى كانتْ معَنَا ؟".
- "جُلَّنارُ؟!".
- "أَجَلْ جُلَّنارُ... أينَ هِىَ ؟".
فَتَنهَّدَ قطزُ : "إنَّها ليستْ بأُخْتِى، ولكنَّها قَرِيبَتِى، وقَدْ كانتْ مَعِى بِدمشْقَ ثُم بِيعَتْ لرجلٍ من مصرَ". وَهُنَا لَمْ يَمْلكْ دُموعَه أن اسْتَعْبَرَ.
فعَجبَ بيبرسُ من أمرِه وقالَ له : "ماذا يا قطزُ... أتحبُّها ؟" فَأَجَابَه قطزُ : "نَعَمْ... إنى أحبُّها... إنى أُحبُّ جُلَّنارَ، أمَا رأيتَها هُنا أو سَمِعْتَ بها قطُّ يا بيبرسُ ؟".
فَرقَّ له بيبرسُ وقالَ له : "إنِّى لم أَسْـمَعْ باسـمِ جُلَّنارَ هنا، ولو رأيتُهـا لما عرفْتُها، فلابدَّ أنها قد أَصْبحَتْ شَابةً كبيرةً"، وسَـكَـتَ هُنَيْهةً ثم نَظرَ إلى رفيقِه ضاحكًا، وجعلَ يَضْربُ على مَنكِبِـه ويقولُ له : "هَوِّنْ عَليكَ يا قطزُ، فسترَى أنَّ الجوارِىَ الجميلاتِ هُنا كثيرات".
قالَ له قطزُ : "إنى لا أُحِبُّ غيرَ جلَّنارَ، ولا أريـدُ أن أعْرِفَ أحدًا سِوَاها".

فأجابَه بيبرسُ، وهو على حالِه ذلك مِنَ الضَّحكِ والاسْتهتارِ: "دَعْكَ مِنْ هَذا، طيِّبْ خَاطِرَكَ يا صَدِيقى، فسأُعرِّفُكَ بِعَشَراتٍ مِنَ الجَوارِى الحِسَانِ تختارُ منهنَّ مَنْ تُحِبُّ. فقلْ لى : أينَ أنتَ ؟ فإنى أُحبُّ أنْ أراكَ وَأجْلِسَ معك فأقولَ لَكَ أشياءَ كثيرةً، وأسمعَ مِنْكَ أشياءَ كثيرةً".

فقالَ له قُطزُ: "إنِّى فى خِدْمةِ أستاذِى الأميرِ عزِّ الدينِ أيبكَ".

فنَضَبتِ البَشاشَةُ التى كانتْ على وَجْهِ بيبرسَ، وأَدْرَكَ قُطزُ سببَ ذلك، وأرادَ أن يقولَ لِصَاحِبِه شيئًا، ولكنَّ بيبرسَ سبقَه قائلًا: "مَا يَضُرُّنا أنْ يكونَ أستاذُك عَدُوًّا لصَدِيقِى فارسِ الدينِ أقطاى، فإنَّا صَديقانِ قبلَ أن نَعرِفَهُما، وَلَولا أنى أطمعُ فى رُتبةٍ أنالُها مِنْ وَراءِ هذا الأحْمقِ المتكبِّرِ لتَرَكتُه، واللهِ يا قطزُ إنِّى لَسْتُ دونَه فى شَىءٍ، ولكنَّه سَبقَنى فى الخِدْمةِ بسنواتٍ".

وَهَكذا تَوَطَّدَتِ الصداقَةُ بَيْنَ هَذين المَمْلُوكَين الشابَّينِ على مَا بينَهما من تَفَاوُتٍ فى الرُّتبةِ، وتَبايُنٍ فى المِزَاجِ والأخْلاقِ، فكانا يخرُجانِ للصيدِ معًا، وَيَسْمُرَانِ فى كثيرٍ من اللَّيَالى، ولا يفترِقَانِ إلَّا على مَوعِدٍ».

٩ قطز رسول أيبك فى قلعة الجبل: «أصْبح عزُّ الدينِ أيبكُ لِثقَتِه بِتَابعِه قُطزَ يَبْعثُه برسائِله وَوَصَاياهُ الخَاصَّةِ إلى السلطانِ، فصارَ قُطزُ يتردَّدُ على قَلْعةِ الجبلِ يَذْهبُ برسَالةٍ ويَعُودُ برسالةٍ، حَتَّى أصْبحَ مَعْرُوفًا عِنْدَ رجالِ القصرِ السُّلطانىِّ وَحَرسِه، موثوقًا به مأمونًا جانبُه، فكَانَ يَنْطَلِقُ كما يَشاءُ فى دَهَالِيزِ القَصْرِ، وممرَّاتِه دونَ أن يصحبَه حارسٌ أو رَقيبٌ».

١٠ سقوط وردة أمام قطز: «وذاتَ يومٍ بينما كانَ عَائدًا مِنَ القَصْرِ، مارًّا بالدِّهليزِ الذى تُطِلُّ عليه مقصورةُ الملكةِ شجرِ الدُّرِّ، حَظيةِ السُّلطانِ وزَوجتِه، إذْ بوردَةٍ تسقُطُ قُدَّامَهُ فى الدِّهليزِ، فَوقفَ هُنَيهةً ينظُرُ إليها، وهَمَّ بالتقاطِها، ولكنَّه خَشِىَ مِنْ ذلِك فتركَها، ومضَى فى سَبِيله، وَعادَ يومًا آخرَ فلمَّا بلغَ ذلكَ الموضعَ عِنْدَ مُنصَرَفه مِنَ القَصْرِ سقطتْ أمامَه وردةٌ ثانيةٌ كأختِها الأُولَى، فعجب مِنْ أمرِها وتحقَّقَ أنه مَقْصُودٌ بها، وأنَّها لم تَقَعْ أمامَه اتفاقًا، فنازعَتْه نفسُه أن يرفَعَ طَرْفَه إلى المقصورةِ لِيَرَى الشَّخْصَ الذى ألقَاها، ولكنَّه تهيَّبَ ذلكَ لما سَمعَ عن المَلكِ الصالحِ أيوبَ من شِدَّةِ الغَيْرةِ على نِسَائِه وجَوارِيه وما يُدْرِيه ألَّا تكونَ هذه تجربةً أريدَ بها ابْتلاءُ أمانتِه واسْتقامتِه، وأنْ يَكُونَ الشَّخصُ الذى ألقَاها هو السُّلطانُ نفسُه واقفًا مع زوجتِه شجرِ الدُّرِّ، فَسَرَتْ فى مفَاصِله رعْدةٌ شَديدةٌ عندَما خَطَرَ له هذا الخاطِرُ، فطرَدَ مِنْ نَفْسِه حتَّى الهَمَّ بالتِقَاطِها، وخَشىَ حَتَّى النظرَ إليْها فَمضَى مُنطلقًا فى طَرِيقِه».

١١ قطز يفكر فى أمر الوردة: «وبقِىَ قُطزُ أيامًا وليالىَ يُفَكِّرُ فى أمْرِ الوَرْدَةِ ويَذْهَبُ فى تَفسِيرِها كُلَّ مذهبٍ، وودَّ أن يُخبرَ أحدَ أصدقائِه أو خُشداشيتِه بما شهدَ من هذا الأمرِ العجيبِ، ولكنَّه خافَ أن يكونَ فى ذلك إفشاءٌ لِسِرٍّ من أسرارِ القصرِ، فعدَلَ عنه وعزمَ على الاحتفاظِ بهذا السرِّ حتى يتكشفَ له من تلقاءِ نفسِه وظلَّ ينتظرُ اليومَ الذى يُبعثُ فيه إلى القصرِ بفارغِ الصبرِ، حتى جاءَ اليومُ المنتظرُ، فذهبَ بقلبٍ خافقٍ يتنازعُه الخوفُ والقلقُ والتطلُّعُ، وتلعبُ به الهواجسُ المختلفةُ فتضطرِبُ به بينَ الإقدامِ والإحجامِ. فلما وقعتِ الوردةُ أمامَه فى هذه المرَّةِ الثالثةِ اشتدَّ خُفوقُ قلبِه، واضطرابُ جسمِه اضطرابًا

عظيمًا وعَرَاه ذهولٌ أفقدَه التماسُـكَ ولم يستطعْ اتقاءَه إلَّا بإبعادِ ذلك الشَّيءِ الذى سبَّبَ له ما هُو فيه، فَخَلَـصَ مِنْ ذلـك الدِّهليزِ مُنْدفعًا فى طريقِه غيرَ شـاعرٍ بأنـه قد التقطَ الـوردةَ ورمَاها فى جيبِ قميصِه لِيُخفيَها عن عينَيْه الزائغتَين، وهبطَ من دَرَجِ القلعةِ الكبيرِ مُلْتَاثَ[٣] الخُطَى يكاد أن يقعَ على وجهِه لولا حافظٌ مِن الاندفاعِ السريعِ عَادلَ بينَ حركاتِه وسترَما بينَها من التفاوتِ والاختلافِ، والعَرَقُ يَتَفَصَّدُ من جبِينه، ويسيلُ بينَ ثيابِه فلو رَآهُ أحدٌ لأنكرَهُ.

ولمـا خَـلا بنفسِـه فى غُرفَتِه، وَأدارقميصَه ليمسَـحَ عن صـدرِه العَـرقَ، وجدَ الـوردَةَ فى جيبِه، فَعَجِب كيـفَ لَمْ يتـذكَّرْ أنـه التقطَها، ونظـرَ فيها مَلِيًّـا كأنه يسـتنطقُها سِـرَّها، وإذْ خطرَ لـه أنَّها رُبَّمـا ألقتْها جاريــةٌ عابثـةٌ من جوارِى القصـرِ، رمَاها من يدِه كأنَّه شئٌ يشـمئزُّ منه، وإنه لكذَلِـك إذ جالَ بخاطِره أن الفاعِـلَ ربما يـكون حبيبتَه جُلَّنارَ، قد سـاقَتْها الأقدارُ فجعلَتْها من جـوارِى القصرِ، فهبَّ من مَضْجعِه واسـتوَى جالسًـا علـى جانبِ سـريرِه، وجعـلَ يُحـدِّقُ فى الزهـرةِ الملقـاةِ علـى الأرضِ ، فخُيِّلَ إليـه أنَّها تبتسـمُ لـه ابتسـامةً حزينـةً، وعَجِبَ مِنْ نَفْسِـه كيفَ لم يخطِـرْ ببالِه هذا الظـنُّ مِنْ قبـلُ على طُولِ تفـكيرِه فيها، وملازمةِ خيالِها له، وعلى كثرةِ ما هامَ فى شـوارِعِ القاهرةِ وَدُروبِهـا، وجَاسَ خِلالَ قُصُورِها ودورِهـا، راميًـا بصرَه نحو شُـرْفَتِها، مُنقِّلًا طَرْفَه بين شـبابيكها طمعًـا فى أن يلمحَها، ويعـثرَعلى مقرِّها مـن تلك المدينـةِ العظيمةِ، حتى كلَّتْ قدمَـاه، وَتَعِبَتْ عَيْناه وَوَجِـعَ عنقُه، وقامَ إلى الزهـرةِ فالتقطَها، وجعـلَ يُقبِّلُهـا ويُدْنِيهـا مِنْ صـدْرِه، ثم التفتَ ذهنُه إلى قلعـةِ الجبَلِ فأخذَ يُسـائِل نفسَـه : أَيُمكنُ أن تطـوِى تلـك القلعةُ الشـامخَةُ بينَ جُدرانهـا الهائلةِ أَمَلَيْـه العَظِيمَيْنِ اللذيـن يَحلُمُ بهما طُـولَ حياتِه : مُلكَ مِصرَ وجلنارَ ؟ ثم كرَّ راجعًا على نفسِـه يَلومُها فى أخذِها بالوهْمِ العابرِ، وسـكُونِها إليه كأنما حَسْبُه أنْ يتوهَّـمَ الشيءَ فيكونَ، وأنْ يَفْتَرِضَ أنها حبيبتُه جلنارُ، فَيَسـتَحِيل فى الدُّنيا أن ترمِىَ الوردَةَ له جاريةٌ عابثـةٌ من جوارِى القَصْرِ. أليسَ الأجْدرُ به أنْ يَصْبرَعَلَى الحقيقةِ حَتَّى تُسـفِرَ عَـنْ نِقابِها، وعلى الوردةِ الصامتـةِ حَتَّى تَـشِىَ[٤] بصاحبتِها ؟ فليَتَريَّـثْ وليختبرالأمـرَعلى مَهلٍ حتى يَتَبينَ وجهُـه، ولكن احْتَرِسْ يا قطزُ، فإنك فى مأوَى الأسدِ !.

ولـم يطُـلْ بقطزَ الانتظـارُ فى هذه المرَّةِ، إذ بُعـثَ إلى قلعـةِ الجبلِ مِنْ غَدِ ذلك اليـومِ، فذهبَ وقد نَوَى أن يَسْتَرِق النظرَ إلى المقْصُورةِ إذا وقعَتْ - وهو يرجُو أن تقعَ أيضًا - وردةٌ أمامَه لِيرَى مَنْ يُلقِيها، وقد شجَّعَ من قلبِه، وسكَّنَ منْ جأشِه رجاؤُه أن تكونَ صاحبةُ الوردةِ هى حبيبتَه جلنارَ».

١٢ **رؤيـة قطز لجلنار :** «ووقعتِ الوردةُ الرابعةُ، فرفعَ بصَرَه، فَرآها وعرفَها، وابْتَسَـمَتْ له، فابْتَسـمَ لها، ثم اختفَتْ، فانطلقَ لسَبيلِه ومضَى.

وصـارَ قُطزُ بعـدَ ذلك يَراهَـا كُلَّمـا صعِـدَ إلى القلعـةِ، فيعـود منهـا فرِحًـا. كأنمـا مَلَـكَ الدُّنيـا واسـتيقظتْ فى قلبِه ذكريـاتُ الحـبِّ القديـمِ، واسْـتَبدَّ بـه الحنـينُ، وغلبَتْـه نشـوةُ الظَّفَـرِ ونَـوازِعُ الفَـرحِ، واشـتاقَ إلى

(٣) مُلتاث : مضطرب، المضاد هادئ. (٤) تَشى : تخبر، وتدل.

صديقٍ يبثُّه ذاتَ صدرِه، فيُشاطِرهُ فرحَه، ويحملَ عنه بعضَ همِّه، فذهبَ إلى صديقِه رُكنِ الدِّينِ بيبرسَ البندقداريِّ، فأخبرَه بأنه عثَرَ على حبيبتِه جلنارَ، وأنه رَآها فى قصرِ السلطانِ مِنْ مَقْصُورَةِ الملكَة شجرِ الدُّرِّ، وقصَّ عليه كيفَ تمَّ ذلك، فلم يجدْ عندَ بيبرسَ طربًا لهذا الخبرِ، كأن لسانَ حالِه يقولُ : "أىُّ شيءٍ فى هذا ؟ وماذا يَعْنيكَ أنْ ترَى جاريةً ترْمِى لكَ بوردةٍ من شُرفةٍ عاليةٍ فى قَصْرِ السلطانِ لا سبيلَ إلى الوصولِ إليْها ؟"».

١٣ بيبرس يخوِّف قطز من التعرض لجوارى القصر : «وأخذَ بيبرسُ يَصْرِفُه عَنْ ذَلِك وَيُخَوِّفه مِنَ التعرُّضِ لجوارِى القصرِ، ويذكُر له ما عُرِفَ عن السلطانِ من شدَّةِ الغَيْرةِ على نسائِه وجوارِيه، ويقولُ له : "إنَّ فى غيرِهنَّ مَنْدُوحَةً(٥) عنهُن". وجعلَ يُسَفِّه رأيَه فى شدةِ التعلُّق بجاريةٍ واحدةٍ مثلُها فى النساءِ كثيرٌ، فرأى قطزُ أنْ لا فائدةَ فى الكلامِ معَ مَنْ لا يعطفُ على شُعورِه، ولا يستطيعُ أن يعرِفَ أنَّ فى الدُّنيا شيئًا اسمُه الحبُّ تختلفُ به النساءُ الحسانُ فى عَيْنِ صَاحبِه عَنْ حَبِيبته المُصطفَاةِ».

١٤ استقالة العز من منصب القضاء : «وكانَ قد انقطعَ زمنًا عن زيارَة الشيخِ عزِّ الدين بنِ عبدِ السلامِ نزولًا على أمرِ أستاذِه عزِّ الدينِ أيبكَ منذُ تغيَّرَما بينَ الشيخِ وبينَ السلطانِ، فاستقالَ من مَنصبِه فى القضاءِ واعتزلَ الناسَ، فما يُرى إلَّا يومَ الجمعةِ يخطبُ على مِنبرِ جامعِ عمرٍو، وذلك أن الصاحبَ مُعينَ الدينِ وزيرَ السلطانِ بَنَى غُرفَةً له على سَطْحِ مسجدٍ يُجاورُ بيتَه ؛ ليتخذَها مقعدًا له يُقابلُ فيها أصدقاءَه، فأنكرَ ذلك عليه الشيخُ ابنُ عبدِ السلامِ وأمرَ بهدمِ ما بَنَى، فلم يَفعلْ، فشكَا أمرَه إلى السلطانِ فتغاضَى عنه، فما كان من الشَّيْخ إلَّا أنْ غضِبَ لدِينه وقالَ كلامًا شديدًا فى السلطانِ ومضَى بِنَفْسِه وأولادِه يَحْمِلُون المساحِى(٦) والفُئوسَ حتى هَدَمَ البناءَ، ونقلَ ما على السطحِ، ثم أشهدَ على نفسِه أنَّه قد أسقطَ شهادَةَ الوزيرِ فلا تُقبلُ له شهادةٌ، وأنَّه قد عَزلَ نفسَه عَن القَضَاءِ وجَهرَ بأنه لا يتولَّى القضاءَ لسلطانٍ لا يَعْدِلُ فى قَضِيَّة، ولا يحكمُ بالسويَّةِ، وهكذا أرسلَهَا العالِمُ العظيمُ كلمةً خالصةً للَّهِ قويةً مُجَلْجِلَةً ولم يَثْنِه عن قولِها ما كانَ بينَه وبينَ السلطانِ من سابقِ الوُدِّ، فما جهرَ بكلمةِ الحقِّ فى وجْهِ القوةِ بدمشقَ لِيَسْكُتَ عنها بمصرَ ولو ارتضَى لِنفسِه مُصانعةَ الملوكِ على حسابِ دينِه، لما نَفتْه دمشقُ ولكانَ له فيها ما يُريدُ من الثراءِ الواسعِ، والجاهِ العريضِ».

١٥ محاولة فاشلة للسعاية بين الصالح أيوب والشيخ العز : «وقد سعَى به جماعةٌ من حُسَّاده - ومثلُه لا يَخْلُو مِنَ الحُسَّادِ - عندَ الملكِ الصالحِ أيوبَ، وجعلُوا يُوغِرُون صَدْرَه عليه، ويقولون إنه لا يُثْنِى عليهِ فى الخُطبةِ كما يفعلُ غيرُه من خُطباءِ الجوامعِ وإنما يدعوُ له دُعاءً قصيرًا. فردَّهم السلطانُ بغيظِهم وقال لهم : "دَعُوه فإنِّى إلى دُعائِه القصيرِ لَأَحْوَجُ منِّى إلى الثَّناءِ الطويلِ مِنْ غَيْرِه، وما عزلتُه عن القَضاءِ وإنما عزلَ نفسَه ولو قَبِلَ أن يعودَ إليه لأعدْتُه، وما يملأُ عَيْنى من العُلماءِ غيرُه، فإيَّاكم أنْ تَعُودُوا للسِّعايةِ عِندِى بابنِ عبدِ السلامِ !"».

(٥) مندوحة : سعة، وفسحة. (٦) المساحى : أدوات القَشْر والجَرْف.

١٦ لقاء بين قطز والشيخ العز : «فاشتاقَ قطزُ أنْ يرى شيخَه ليَبُثَّه ما فِي قلبِه وَيَسْتَرْشِدَ بنصيحته، فزارَه سرًّا، ففرحَ به الشيخُ، ولكنَّه نصحَه ألَّا يعودَ إليه لِئلَّا يتغيرَ عليه أستاذُه إذا بلغَه أنه يُخالِفُ أمرَه، ووعَده بأنه سيدعُو اللهَ له فى سِرِّه، وأوصاهُ بالصَّبرِ على ما ابتُلِيَ به؛ حتى يجعلَ اللهُ له مخرجًا، فيجمعَ شملَه بحبيبته على ما يحبُّه اللهُ ويرضَاه ورجعَ قُطزُ من عندِ الشيخِ بِقَلْبٍ رَاضٍ ونَفْسٍ مُطْمَئِنَّةٍ، ولبثَ دهرًا يكتفِي من حبيبَتِهِ بالنظرةِ العَجْلَى، وبالأسبوعِ تنقضِي أوائلُهُ وأواخرُه لا يَراها إلَّا مَرَّةً أو مَرَّتين حينَ يصعدُ القلعَةَ فى حاجَةٍ لسيدِه».

١٧ الوشاة يفرقون بين قطز وجلنار : «ولكنَّ الواشِي دَرَى بأمرِ الحبيبَين فَمَا قَرَّتْ بَلابِلُه[٧]، فَقَدْ عَلِمَتْ وَصَائِفُ شجرِ الدُّرِّ بما يدورُ فى السرِّ بينَ الوصيفةِ جلنارَ وبينَ مملوكِ الأميرِ عزِّ الدينِ أيبَكَ فَوَشَيْنَ بِها إلى سيِّدتِها.

فتربَّصَت الملكةُ حتَّى رَأَتْ بِعَيْنِها صِدْقَ الوشايةِ، فَعَاتَبَتْ جاريتَها على ما صنعتْ وَتوعَّدتْها بأنْ تَرْفَعَ أمرَها إلى السلطانِ إذا هِيَ عادَتْ لما نُهِيَتْ عنْه. فلم تُجِبِ المظلومةُ بغَيْرِ دموعِها، وسَكتَتْ على مَضَضِها[٨]، ولم تستطعْ أن تُدلِيَ بحُجَّتِها فى حُبِّ ابنِ عمتِها وأليفِ صِبَاها. ومَنْ ذا كان يُصدِّقُها لو فعلَتْ ؟

وبعثَتِ الملكةُ إلى عزِّ الدينِ أيبكَ بِما كَانَ مِنْ مَمْلُوكِه، وأَوْصَتْه أنْ يتخذَ رسولًا غيرَهُ إلى القلعةِ حفاظًا لحُرمةِ السلطانِ الغَيورِ، واتقاءً لغَضَبِه، فصَدَعَ عزُّ الدينِ بأمرِها، وتلطَّفَ بمملوكِه العزيزِ عليه، الأثيرِ عندَهُ، فعاتَبه عتابًا جميلًا على ما كان منه، وأوصَاه أنْ يتَّقِي ذلك الحرَمَ.

فَبكَى المملوكُ ولم يَستطعْ أن يُدلِيَ بِحُجَّته فى حُبِّ ابنةِ خالِه، وأليفةِ صِباه ومَن ذَا كَان يُصدِّقُه لو فعلَ ؟ وهكذا حِيلَ بينَ الحبيبَين، وبينَ ما كانا يتمتَّعانِ به من النظراتِ البريئةِ والبسماتِ الطاهرةِ وضُربَ بينهما بالأسدادِ[٩]، فبكيَا ما شاءَا أنْ يبكيَا، ولكنَّ الأملَ قد انتعشَ فى قَلْبَيْهما فعزَّاهما بعضَ العزاءِ. ولبثَا عائِشَين على الأملِ ينتظرانِ فرجًا من اللهِ يرجُوان أن يكون قريبًا، وظلَّ قطزُ فى خدمةِ سيدِه كما كانَ، ولم يَفْقِدْ مِنْ حَظْوتِه عِندَه وثقتِه به شيئًا غيرَ أنه لم يعُدْ يَحْمِلُ رسائلَه إلى القصرِ».

١٨ السلطان نجم الدين يفتح بلاد الشام : «ومرَّت السنون تِباعًا وتوالتِ الأحداثُ وطفِقَ الملكُ الصالحُ أيوبُ يُجرِّدُ الحملةَ تِلوَ الحملةِ، ويبعثُ القائدَ من أُمراءِ مماليكِه؛ ليفتَحَ بلادَ الشامِ ويضمَّها إلى سُلطانِه. فاستولَى على غزَّةَ والسواحِلِ والقدسِ، ثم سَلَّمتْ له دمشقُ، وهَربَ عدوُّه الصالحُ إسماعيلُ فلحِق بحَلَبَ حيثُ استجارَ بحليفِه الملكِ الناصرِ صلاحِ الدينِ فأجارَه.

وكان الملكُ الصالحُ أيوبُ شعلةً من النشاطِ، لا يَهدأُ ولا يَفْتُرُ ولا يستريحُ من العملِ الدَّائبِ فى تنظيمِ بلادِه وتَجْميلِها، فقد عمَّرَ فيها الأبنيةَ والقصورَ والقلاعَ والجوامعَ والمدارسَ ما لم يُعمِّرْ أحدٌ من سلفِه مثلَه، حتى وهَنَتْ قوتُه، وساءَتْ صِحَّتُه، فقرَّر الانتقالَ إلى دمشقَ لِيستشفِيَ؛ عملًا بنصيحةِ أطبَّائِه حتى يبرأَ من عِلَّتِه.

(٧) **بلابله :** شدة الهم، والوسواس. (٨) **مضضها :** ألمها، المضاد: راحتها.
(٩) **الأسداد :** السدود.

وانتقلَتْ معه الملكةُ شجر الدرِّ، وانْتَقَلَتْ مع الملكةِ حاشيتُها ووصائِفُها وفيهن جُلنارُ الحبيبةُ. تُرَى ماذا كان شعورُ قطزَ حين فصَلَ الركبُ السلطانىُّ من مصرَ يَؤُمُّ بحبيبته البلدَ الذى ارْتَضَعَا به أفاويقَ[10] السَّعادةِ معًا فى قصْرٍ يُنَاوِحُ قصرَ سيدِه ابنِ الزعيمِ ؟ تُرَى هل يمرُّ الركبُ بهذا القصرِ ؟ وهل تذكُره جلنارُ فتتطلعُ إليه من سَجْفِ[11] هودَجِها بعينَيْنِ دامعَتْين ... ؟ وهل تَقعُ عيناها على قصرٍ آخرَ قريبٍ منه لا تَعْلمُ أنه حنَا على حَبِيبها يومَ اضْطهدَه مُوسى فى قصرِ أبيه ؟».

١٩ الصليبيون يغزون مصر : «شعرَ الصليبيون بالخطرِ الذى يتهدَّدُ إمارتِهم بالشَّامِ مِنْ جَرَّاءِ حَمَلاتِ الملكِ الصالحِ نجمِ الدينِ أيوبَ وانتصاراتِه، فأرادُوا أنْ يَنْتهزُوا فُرصةَ إقامتِه بدمشق بعيدًا عن عاصمةِ مُلكِه ؛ لِيُغِيرُوا على مصرَ بسفُنِهم من البحرِ، وكاتَبُوا لويسَ التاسعَ مَلِكَ فرنسا فى ذلك، واتفقُوا معه على أن يُبحرَ إلى الشَّرْقِ ويقودَ بنفسِه حملةً صليبيةً كبيرةً بأساطيلَ عظيمةٍ وجيوشٍ عديدةٍ يهجُمُ بها على مصرَ».

٢٠ الشيخ العز يتزعم الدعوة للجهاد : «فلما سمعَ المسلمون بِذلك خَافُوا وأَشْفَقُوا على الإسْلامِ أن تُقْهرَ قوتُه فى هذَا المعْقِلِ الحَصِينِ مِنْ معاقلِه، وبرزَ الشيخُ ابنُ عبدِ السلامِ مِنْ عُزلتِه فتزعَّمَ حركةَ الدعوةِ إلى الجِهَادِ فى سبيلِ اللهِ، وحضَّ الأمراءَ على الاستعدادِ لملاقَاةِ المغِيرِين ودفْعِهم عن بلادِهم، ونسِيَ ما بيْنَه وبينَ السُّلطانِ من الخُصومَةِ، فكتَب إليه أنْ يُسرِعَ بالرجوعِ إلى مِصرَ لِئلَّا يغارَ على مصر وسُلطانُها لاهٍ بِاسْتِشْفائِه، وكانَ مما قالَه فى كِتَابِه : "إنَّ الإسْلامَ فى خطرٍ وصحةُ السلطانِ فى خطرٍ، والإسلامُ باقٍ، والسلطانُ فانٍ فى الفانِين، فلينظُر السلطانُ أيَّهما يُؤْثِرُ"».

٢١ عودة السلطان أيوب إلى مصر : «فلمَّا قرأَ السلطانُ كتابَه بكَى وعجَّلَ بالرحيلِ فعادَ إلى مصرَ مَحْمُولًا على محَفَّةٍ لِشدةِ مرضِه، ولم يَقْصدِ القاهرةَ، بل نزلَ تَوًّا بأشْمُون طَنَاح (أشْمُون الرَّمال) فى قصرِله هناكَ ؛ ليكونَ على قُربٍ من خطِّ الدفاعِ ولم يَسْترِحْ مِنْ عَنَاءِ السفرِ، بل أسرعَ فشحنَ دمياطَ بالأسلحةِ والأقواتِ استعدادًا للدِّفاعِ وبعثَ إلى نائِبِه بالقاهرةِ أنْ يُجهزَ الشَّوانِى من صناعةِ مصرَ، فشرعَ فى تجهيزِها وسيَّرَها فى النيلِ شيئًا بعد شئٍ، ثم سيَّرَ السلطانُ العساكرَ إلى دمياطَ، وجعلَ عليها قائدَه الأميرَ فخرَ الدينِ ابنَ شيخِ الشيوخِ».

٢٢ احتلال الفرنج دمياط : «وأقبلَتْ أساطيلُ الفِرنجِ تَحْمِلُ جُموعَها العَظيمةَ بقيادةِ مَلِك فرنسا، وانضَمَّتْ إليهم سُفُنُ فِرنجِ ساحلِ الشامِ كلِّه فَأَرْسَتْ فى البحرِ بإزاءِ المسلمين، وسيَّرَ ملكُ الفرنجِ إلى السلطانِ كتابًا كُلُّه وعيدٌ وتهديدٌ.

(١٠) **أفاويق :** اللبن فى الضرع، **المراد** سيلًا دافقًا متلاحقًا.
(١١) **سجف :** ستر.

فلما قُرِئَ الكِتَابُ علَى السُلطانِ اغْرَورَقَت عيناهُ بالدُّموعِ، لا جَزعًا مِنْ غَارةِ الفرنجِ وتهديدِهم بل أسَفًا وحَسْرةً أن يَحُولَ مرضُه المُدْنِفُ[١٢] دونَ ما تَشْتَهِي نفسُه من كمالِ الاضطلاعِ بِدَفْعِ هذا الخَطْبِ العظيمِ.

وما لبثَ الفرنجُ أن أنزلوا جُيوشَهم في البَرِّ، وضُرِبَتْ لِمَلِكِهم خَيْمةٌ حمراءُ، فَجَرَتْ مُنَاوشَاتٌ بينَهم وبينَ المصريين وقعَتْ على أثرِها زَلَّةٌ من قائِدِهم الأميرِ فخرِ الدينِ إذْ سحَبَ العساكرَ ليلًا من دمياطَ، فارتاعَ أهلُها فتركُوا ديارَهم وخرجوا كأنما يُسحَبُون على وجُوهِهم طُولَ الليلِ فارِّين إلى أشمون بِمَنْ معَهم من الأطفالِ والنساءِ حتى لم يبقَ بالمدينةِ أحدٌ، فدخلَها الفرنجُ في الصباحِ، واستولَوا على ما فِيها من الآلاتِ الحربيةِ والأسلحةِ والعُددِ والأقواتِ والذخائرِ والأموالِ والأمتعةِ غَنِيمَةً باردةً.

وبلغَ السلطانَ الخبرُ فغضبَ غضبًا شديدًا، وقالَ للأميرِ فخرِ الدينِ : "وَيْلَكُم أمَا قَدَرتُم أنْ تَقِفُوا سَاعةً بينَ يَدىْ الفرنجِ ؟" وأمرَ تَوًّا بالرحيلِ إلى المنصورةِ. وحُمِلَ في حَرَّاقةٍ سارَتْ به إلى البحرِ الصغيرِ حتى نزل بقصرِ المنصورةِ على النِّيلِ، وأمرَ عَساكِرَه فشَرعُوا في تجديدِ الأبنيةِ للسُّكْنَى بالمنصورةِ، وأُقيمَتْ بها الأسواقُ وأُصلِحَ السورُ الذى على بحرِ النيلِ وسُتِّرَ بالستائرِ، وأقبلتِ الشَّوانى المصريةُ بالرجالِ المقاتلةِ والعُدَدِ الكاملةِ، ولبَّى المجاهدون والرجال المتطوعون من عوام الناس دعوةَ الجهادِ في سبيلِ اللهِ والوطنِ، فأقبلُوا مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُون، وجاءَتْ جموعٌ من العُربانِ، فأخَذُوا يَشنُّون الغاراتِ على الفرنجِ ويناوِشُونَهم».

٢٣ شجر الدر تخفى نبأ وفاة السلطان : «ولكنَّ العلةَ قد اشتدتْ على السُلطانِ، وأحسَّ دُنوَّ الأجلِ، فما أذهَلهُ ذلِك عن التفكيرِ في مَصلحةِ الدِّين والوطنِ، فأوصَى زوجتَه شجرَ الدُّرِّ ومَن يثقُ بهم من رجالِه أنْ يكتُموا موتَه إذا ماتَ لِئلَّا تضطربَ قلوبُ المصريينَ وتذهَبَ ريحُهم، كما أوصَاها بأن تُعِدَّ مَنْ يُقلِّدُ توقيعَه ؛ لِيُستَعانَ به في المُكَاتَباتِ على كتمانِ مَوْتِه، حتى يقدُمَ ابنُه ووليُّ عهدِه تُورانُ شاه من حِصْنِ كيفا.

وأسلمَ الملكُ الصالحُ رُوحَه إلى اللهِ وهو يَذكُره ويَسْألُه أنْ يَنْصرَ المصريين ويحمِيَ بيْضَةَ دينِه، وما عنده إلَّا زوجتُه وطبيبُه، وَحَزِنَتْ (شَجرُ الدُّرِّ) على زَوْجِها العظيمِ وحَبيبها المخلصِ، ولكنَّها حَبَسَتْ دموعها ولم تدَعِ الحُزنَ يطغَى عَلَيْها فَيُنْسِيَها وصيةَ زوجِها في الاحتياطِ لمصلحةِ الدولَةِ، وَحفظِ شَمْلِ المصريين مُجْتَمعًا، وَهَيْبَتِهم في صُدورِ أعْدائهم وَافرةً، فتركتْ جُثَّةَ السلطانِ للطبيبِ يتولَّى غسْلَهَا وتحنيطها، وأحضرَت الأميرَ فخرَ الدِّينِ والطَّواشِي جمالَ الدِّينِ فَنَعَت إليهما السلطانَ وَوَصَّتْهُما بكتمانِ مَوتِه خوفًا من الفرنجِ، وَرسَمَتْ لهما الخُطةَ التى يَجبُ عليهما انتِهَاجُهَا، ثم استقدمَتِ الأمراءَ الذين بالمعسْكَرِ، وقالتْ لهم : "إنَّ السلطانَ قد رسمَ بأنْ تحلِفُوا لهُ، ولابنِه الملكِ المُعَظَّم تُوران شاه صاحبِ حصنِ كيفا أن يكونَ سلطانًا بعدَه وللأميرِ فخرِ الدِّينِ بالتقدمَةِ على العساكرِ والقيامِ بالأتابكيةِ وتدبيرِ

(١٢) المُدْنِف : الشديد.

المملكةِ". فقالُوا جميعًا : "سمعًا وطاعةً"، وأَقْسَمُوا يمينَ الولاءِ قَاطبةً وأَخَذَتْ شجرُ الدرِّ تُدَبِّرُ الأمورَ وتُصْدِرُ الأوامرَ حتَّى لم يتغيَّرْ شَيْءٌ، إِذْ بَقى الدهليزُ السلطانِيُّ على حالِه، والسِّماطُ فى كُلِّ يومٍ يُمَدُّ، والأمراءُ يحضُرون للخدْمَةِ، وهى تقولُ دائمًا : "السلطانُ مريضٌ ما يُرِيدُ أنْ يُزْعِجَه أحدٌ"، ولكنَّ مثلَ هذا الخبرِ العظيمِ لا يُمكنُ أنْ يبقَى طويلًا مكتومًا على الناسِ، فما لبِثُوا أن شَعَروا بأنَّ السلطانَ قد ماتَ، غيرَ أنَّ أحدًا لا يُجسُرُ أنْ يَتَفَوَّه به».

٢٤ شجاعة المصريين وبسالتهم : «وما لبثَ الخبرُ أنْ تسَرَّبَ إلى الفرنجِ فقَوِيَتْ نفوسُهم فتقدَّموا مِنْ دمياطَ فارِسُهم وَرَاجِلُهم، ونزلُوا على فارسكورَ وسُفُنهم على بحْرِ النيلِ تُحاذيهم. ثم تقدَّموا حتى نزلُوا تجاهَ المنصورةِ يَفْصِلُ بينَهم وبينَ المصريين بحرُ أشمون (البحرُ الصغيرُ) فاستقرُّوا بمنزلتِهم هذه، وحفَروا خندقًا عظيمًا، وبَنَوْا حولَهم سُورًا وستروُه بالسَّتائِرِ، ونصَبُوا عليه المجَانِيقَ يرمُون بها على مُعسكرِ المصريين، ووقفتْ شوانِيهم بإزائِهم فى بحرِ النيلِ، ووقفَت شَوانِي المصريين بإزاءِ المنصورةِ، وكان معظمُ عسكرِ المصريين فى المنصورةِ بالبَرِّ الشرقِيِّ، ورَابَط جمعٌ منهم فى البَرِّ الغربِيِّ (حيثُ طلخةُ اليومَ) وفيهم جماعةٌ مِن الأُمراءِ الأيُوبيينَ من أولادِ الناصرِ داودَ وإخوتِه، وأخذَ القتالُ يدورُ بينَ الفريقَين برًّا وبحرًا، فما مِنْ يوم يمرُّ إلَّا ويُقتلُ من الفرنجِ ويُؤسَرُ، وقد دأبَ عامَّةُ المصريين على النِّكايةِ بهم، فجعلُوا يغتالُونْ ويتخَطَّفون كثيرًا منهم، ويَطرقُون مُعسكرهُم فإذا شَعَروا بهم ألقَوْا أنفسَهم فى الماء وسبحُوا إلى بَرِّ المصريين.

وكانتْ لهم فى خطفِهم حِيَلٌ لطيفةٌ يتفنَّنُون فى ابتكارِها، ويتنافَسُون فى اخْتراعِها، ومن ألطفِها أنَّ مصريًّا أخذَ بطيخةً فقوَّرها وأدخلَ فيها رأسَه وغطَس فى الماءِ إلى أنْ قرُبَ من برِّ الفرنجِ فظنُّوه بطيخةً عائمةً فما هُوَ إلَّا أنْ نزلَ أحدُهم فى الماءِ ليتناوَلَها حتى اجتذبَه المصرىُ فعامَ به حتى قَدِمَ به أسيرًا».

٢٥ هجوم الكند دَارْتوا وفرقته على المنصورة : «واستمرَّ الحالُ كذلك قُرابةَ شهرَينِ حتى تعرَّفَ الأعداءُ مَخائضَ فى البحرِ الصغيرِ، فما راعَ الناسَ إلَّا فصائلُ مِنَ الفرنجِ قد تجمَّعوا فى بَرِّ المسلمينَ، يقودُهم بطلٌ مِنْ أبْطالِهم هو الكِنْد دَارْتُوا أحدُ إخوةِ مَلِكِ فرنسا الثلاثةِ، الذين قَدِمُوا معَه فى هذِه الحملَةِ، وكانَ بطلًا مُغامرًا فلم يكد يَعْبُرُ المخاضةَ حتى اندفعَ بفرقتِه نحوَ المعسكرِ المصرِيِّ؛ لينفردَ بظَفرِ ذلك اليومِ، وكانَ الأميرُ فخرُ الدينِ القائدُ العامُّ حينئذٍ فى الحمَّامِ، فأتَاه الصريخُ فخرَجَ مدهوشًا وركبَ فرسَه لينظرَ الخبرَ، ويأمرَ الناسَ بالركُوبِ، وليسَ معه سِوَى بعضِ مماليكِه فَلَقِيَه الكنْدُ وفرْقتُه، فَحَمَلُوا عليه، ففرَّ مَن كانَ معه من المماليكِ وثبتَ وحْدَه يُقاتلُهم ويُدافِعُهم عن نفسِه فصَرعَ جماعةً منهم حتى اجْتَمعُوا عليه واعْتَوَرتْه السيوفُ من كُلِّ جانبٍ.

وما إنْ عَلِم الفرنجُ بمقتلِ الأميرِ فخرِ الدينِ حتى انتعشتْ نفوسُهم، وأسكرتْهم خَمْرةُ الظَّفرِ فانْتشرَتْ جُنودُ الكِند دارتوا فى أزِقَّةِ المنصورةِ، حيثُ أمطرَهم السُّكانُ وابلًا مِن الحِجَارةِ والطُّوبِ والسِّهامِ، واقْتَحمَ هو

بفرقتِهِ المعسكرَ، فتفرَّقَ الناسُ وانهزمُوا يمينًا وشِمالًا حتى وصلَ إلى السُّدَّةِ[١٣] الخارجيةِ للقصرِ السلطانىِّ يفصلُ بينَها وبينَ القصرِ فناءٌ واسعٌ فشرعَ رجالُ الحرسِ السُّلطانِىِّ يُدافعون المهاجِمينَ الذين يُريدون اقتحامَ السُّدَّةِ، ولكنَّهم أدركُوا أنَّهم لا قِبلَ لهم بهذا العَددِ الهائلِ من الفُرسانِ المتحمسينَ، وقد جاء وا على غِرَّةٍ فبَغَتُوهم، فأخذُوا يستغيثُون بأُمراءِ المماليكِ الصالحيَّة - وكانتْ منازلُ هؤلاءِ قريبًا من القصرِ وحولَه؛ ليكُونوا رِدْءًا للسلطانِ وذَوْدًا دُونَه».

٢٦ عز الدين أيبك يدافع عن القصر الملكى : «وكانَ هؤلاء لم يبرحُوا بيْتَهُم بعدُ ولم يخطرْ ببالِهم قطُّ مثلُ هذه المباغَتَةِ الجريئةِ فى تباشِيرِ الصَّباحِ، فما راعَهُم إلَّا الصَّريخُ فقامُوا إلى أسلحَتِهم وركبُوا خيولَهم فزِعِين إلى مصْدرِ الصوتِ، فإذا هو آتٍ مِنْ جِهَةِ القصرِ، وإذا نِسَاءُ القصرِ قد رَفَعْنَ أصواتَهن بالصِّياحِ والعويلِ، وإذا بفُرسانِ الفرنجِ قد دخلُوا السُّدَّةَ، وانتشرُوا فى الفِناءِ، وإذا عزُّ الدينِ أيبكُ قد سبَقَهم إلى الصَّريخِ ودخلَ من البابِ الخلفِىِّ، فجعلَ يُقاتلُهم دونَ بابِ القصرِ وحولَه جماعةٌ من مماليكِه، وبقيةٌ من الحرسِ السلطانىِّ يقاتلُون معه وفِيهم مملوكُه قطزُ».

٢٧ بطولات قطز وبيبرس فى الدفاع عن القصر الملكى : «فحاولَ هؤلاء الأمراءُ دخولَ السُّدةِ فدفعَهم عنها جماعةٌ من الفرنْجِ وقَفُوا دونَها، فصرخَ فيهم بيبرسُ صرخةً أدخلَتْ فى قلوبِهم الرُّعبَ، وحملَ هو وجماعتُه عليهم حملةً صادقةً فرَّقَتْهم أبَادِيد[١٤] وجعلَ يُحاولُ اقتحامَ السُّدةِ، وكانَ قُطزُ قد جَعَلَ همَّه أن يُشاغِلَ الكِند دارتوا ويُضارِبَه بالسيفِ فيهيجُ الكِندُ ويحمِلُ عليه؛ ليضربَه الضَّربةَ القَاضِيةَ فَيحيصُ عَنْه الشَّابُّ حتى يكادَ الكنْدُ يقعُ عن فرسِه، فيعودَ قطزُ لمناوشَتِه مُبتعدًا به عن بابِ القصرِ شيئًا فشيئًا، فاستطاعَ بذلك أن يَشْغَلَ الكِندَ الهائجَ عن الاتصالِ بجماعتِهِ، ولم يكنْ أحدٌ منهم ليجْسُرَ على مُساعدَته ضدَّ مبارَزَةِ الشَّابِّ؛ لِئلَّا يُعَدَّ ذلك إهانةً للكِندِ وتعييرًا له بالعجزِ عن القضاءِ على قِرْنٍ واحدٍ، فتركُوهما لشأنِهما فلمْ يزالا يتواثَبانِ وهُما يبتعدان عن بابِ القصرِ، ويقتربَان شيئًا فشيئًا من السُّدةِ، وكان بيبرسُ قد شتَّتَ جماعَةَ الفرنجِ الواقِفين دونَ السُّدةِ وأرادَ اقتحامَها، فلحظَ الكِندُ ذَلِك، وخَشِىَ دخولَ فُرسانِ المصريين، وقد سَئِمَ منازلةَ قِرنِه الشَّابِّ المراوغِ فتخلَّى عنه، وانطلقَ جِهَةَ السُّدةِ فَوَجَدَ بيبرسَ قد لَزَّ بينَ مِصْراعَيْها، بينَ الفرنجِ الدَّافِعِينَ لها من داخلِ الفناءِ وبينَ المصريين الدافِعِينَ لها من خارجِه. فأهْوَى الكنْدُ عليه بِضَرْبةٍ قَويةٍ، كادتْ تفلقُ رأسَه، لو لم يتَّقِها بيبرسُ بسيفِه، فانْكسرَ سيفُ بيبرسَ ورفعَ الكِندُ يمينَه بالسيفِ ليضرِبَه ضربةً ثانيةً، فعاجَلَه قُطزُ بضربةٍ، فهَوَى صريعًا، فكبَّرَ قطزُ، وكبَّر بيبرسُ، وكبَّرا المصريُّون إثْرَهما، ودفعَت السدَّة ففُتِحَت على مِصْراعَيْها، ودَخلَ الأمراءُ المماليكُ وخَلْفَهم الجنودُ، فتدفَّقُوا فى الفناءِ، وكانَ الفرنجُ قد ذُهِلُوا لمصرعِ قائدِهم، واستوْلَى

(١٣) السُّدة : باب الدار. (١٤) أباديد : متفرقين.

عليهم الرُّعبُ فتفرَّقُوا عن بابِ القصرِ يمينًا وشمالًا، وَقَصَدُوا السُّدةَ؛ ليخرجُوا منها فرارًا بأنفسِهم، فأمرَ بيبرسُ بإغلاقِها، وقال لمَنْ لَمْ يدْخُلها بَعْدُ مِن المصريين: "ابقوْا مكانَكُم نحنُ نَكْفِيكُمُوهم" فحالَ بذلك بين الفرنجِ وبينَ الفرارِ، ووضعَ المصريُّون فيهم السيفَ حتَّى أتَوْا على آخرِهم».

٢٨ معركة تل جديلة: «وإذا غادَرْنا ساحةَ القصرِ، وتركْنا شجرَ الدرِّ ووصائِفَها يَحْمَدْنَ اللهَ جميعًا علَى ما مَنَّ به علَى المصريين مِنْ تَبَاشِيرِ النصرِ، وَيَمَّمْنا ميدانَ القتالِ فى شمالِ المنصورةِ وبينَ أَزِقَّتِها، وجَدْنا مَلِكَ فرنسَا قد وصلَ إلى الميدانِ بعدَ أنْ نامَ أخُوه نومتَه الأبديةَ بساعةٍ. وَبَعْدَ أن اتَّقدَ المصريُّون حَماسةً لِما أحرزُوه من النصرِ فى ساحةِ القصرِ. فحاولَ الاستيلاءَ على تَلِّ جديلَة الذى نصبَ المصريُّون عليه مجَانِيقَهم وأبراجَهم وجمعُوا فيه قوَّاتِهم وعُدَدَهم، وأرادَ أن يستكملَ بناءَ القنطرةِ من الناحيةِ الجنوبيةِ للبحرِ الصغيرِ حَتَّى يَعْبرَ الرجالُ إليه. وقد نجحَ فى ذلك كُلِّه وفازَ بما أرادَ. ولكنَّ المصريينَ قد استيقظُوا مِنْ سُباتِهم، وانْتَبَهُوا مِنْ غَفْلَتِهم، ووطَّنوا أنفسَهم على بذْلِ أرواحِهم فداءً للهِ ولمصرَ، فجمعُوا صُفوفَهم كأنها بنيانٌ مرصوصٌ، وَحَمَلُوا حَمْلةً واحدةً مزَّقَتْ صفُوفَ الأعداءِ وشتَّتتهَم بَدَدًا وأذْهَبَتْ ما صَنَعُوه مِنَ التَّدبيرِ سُدًى وانهزَموا إلى تَلِّ جَديلة فَلاذُوا به. وما كان التلُّ لِيَعْصِمَهم مِنْ أيدِى المصريين لو لَمْ يَحجزِ الليلُ بينَ الفريقَينِ».

٢٩ قدوم السلطان توران شاه، وأسر لويس التاسع: «وقدِمَ السُّلطانُ الجديدُ بَعْدَ أن طوَى السُّهولَ وجابَ القِفَارَ؛ لِيَخْلُفَ أباه السلطانَ الصالحَ، ففرحَ الناسُ وقويَتْ شوكَةُ المصريينَ، وكانتْ الميرةُ تردُ للفرنجِ من مُعسكرِهم بدمياطَ فى بحرِ النيلِ، فصَمَّمَ المصريُّون على أن يقطعُوها فيقضُوا بذلك عليهم، فصنعُوا سُفنًا جديدةً وحمَلُوها مُفصَّلةً على الجمالِ إلى بحرِ المحلةِ، فألقوها فيه وشَحنوها بالمقاتِلةِ فسارَتْ بهم حتى وقفتْ عند مجمَعِ البحرَين فكَمنتْ هُناك، فلما جاءَت مراكبُ الفرنجِ خرجتْ لها مِنْ مكمنِها فنازَلَتها وأخذتها أخذًا وبيلًا غنِمَ المصريُّون اثنتَينِ وخمسِينَ سفينةً مشحونةً بالأرزاقِ والأقواتِ، وقتلُوا ألفًا مِنَ العَدوِّ أَوْ يزيدُون.

وما إن انقطعَ المددُ من دمياطَ عن العدوِّ حتى أذاقَهم اللهُ لِباسَ الجوعِ والخوفِ، وصارُوا مَحْصُورين لا يُطيقُون المقامَ ويخْشَوْن الذهابَ، فضاقَتْ بهم أنفسُهم وبلغتْ قلوبُهم الحناجرَ فأحرقُوا مراكبَهم بمثلِ ما يتَّقدُ فى نُفوسِهم من نارِ الغيظِ، ثم خَرَّبُوا بيتَهُم بأيديهم وأيدِى المؤمنينَ، وقَوَّضُوا مُعسكَرهم ورحلُوا جميعًا يُريدون دمياطَ، وولَّى أسطولُهم فرارًا معهم فركِبَ المصريون أقفيَتَهم، واتَّبعَهُم الأبطالُ الذين أنجبتْهم أرضُ مصر، حتَّى إذا بلغُوا فارسكور لَقيهم الموتُ مِنْ أمامِهم، وطلبَهم الموتُ من خلفِهم، وأحاطَ بهم المصريون فأعملوا فيهم سيوفَهم، وأوسعُوهم قتلًا وأَسْرًا، والْتَجأَ المَلِكُ الخاسِرُ إلى تَلِّ المنيةِ، (مُنية عبدِاللهِ) ليعصم نفسه من الموت، حتى تمَّ بينَه وبينَهم الأمانُ فكان مِن المعتَقَلِينَ».

الفصـل الحادى عشر

١ **مقتل السلطان توران شاه :** «وَصَلَتِ البشائِرُ إلى القاهرةِ، فأُقِيمَتْ فيها الزيناتُ وَدُقتْ الطُّبولُ، وأُعْلِنَتِ الأفراحُ، وسُرَّ المصريون بهذَا النَّصْرِ العظيمِ.

ولكنَّ السلطانَ الجديدَ الملكَ المعظمَ تُوران شاه لَم يَشْكُرْ نعمةَ اللهِ عليه، ولم يعرِفْ حقَّ أولئك الأبطالِ الذين حَمَوْا بيْضَةَ الدِّينِ وشَـفَوْا صُدورَ المؤمنـين، ورفَعُوا مجدَ مصرَ عاليًا على العالَمين، فأخذَ فى إبعادِ رجالِ الدولةِ، وإطراحِ الأمراءِ والأكابرِ من أَهْلِ الحَلِّ والعَقْدِ، وأَعْرضَ عن مماليكِ أبيهِ الذين كانوا عندَه لِهمَّاتِه، وقرَّبَ جماعتَه الذين قَدِمُوا معه فَخَصَّهم بالمناصبِ والرُّتَب، واحْتَجبَ عن الناسِ، وانهمَكَ فى الشَّرابِ واللَّهْوِ، وبعثَ إلى زَوْجةِ أبيه شجرِ الدرِّ - التى مهَّدَتْ له الدولةَ، وضبطتِ الأمورَ فى مَغِيبهِ، حتى سلَّمَتْه مقاليدَ الحُكْمِ - يُطالبُها بما عندَها وما ليس عِندَها من الأموالِ والجواهرِ، ويتهدَّدُها ويتوعدُها بالقتـلِ، فأنِفَ لها صنَائِعُ زوجِها ومماليكُ أبيه، فعزمُوا على قتلِه، وشَـجَّعَهم علـى ذلك تَنَكُّرُ الناسِ له وبُغْضُهم لحُكْمِه.

وما هى إلَّا أيامٌ حتى قُتِلَ بأيدِى موالِى أبيهِ، فى سِـمَاطِه المدودِ بفارسكورَ بينَ سَمْعِ الناسِ وبَصَرِهم، فما أجارَه منهُم مُجيرٌ».

٢ **تولى السلطانة شجر الدر الحُكم :** «جَلستْ شجرُ الدرِّ على أريكةِ السلطنةِ بإجْماعِ أُمراءِ المماليكِ الصالحيةِ واتفاقِ أعْيانِ الدولةِ وأهلِ المشـورةِ، ونُقِشَ اسـمُها على سِـكةِ النقودِ، وَرَدَّدَتْ مَنابِرُ القاهرةِ ومِصرَ: "اللهُمَّ وأَدِمْ سُـلْطانَ السِّترِ الرَّفيعِ، والحِجَابِ المنيعِ، مَلِكَةِ المسلمينَ، عِصْمَةِ الدُّنيا والدينِ، أمِّ خليلٍ المُسْتَعْصِميةِ، صاحبةِ الملكِ الصالحِ ...."».

٣ **جلاء الفرنسـيين عن دمياط :** «وكانَ لويسُ التاسـعُ قد حُمِلَ إلى المنصورةِ مُقيَّدًا بقيدٍ من حديدٍ، فاعتُقِـلَ فى دارِ القاضِى فخرِ الدينِ إبراهيمَ بنِ لقمانَ، وَوُكِّلَ بحفظِه الطواشِىُّ صبيحٌ المعظمىُّ كما اعتُقِلَ أَخَواه : شارلس وألفونس فأُبقِيا معَ غيرِهما من كِبارِ الأَسْرَى !

فلما اسـتقرتِ الأُمورُ للملكةِ شـجرِ الدُّرِّ، جَرَتِ المفاوضاتُ بـينَ المندوبِ المصرىِّ الحُرِّ وبـينَ العاهلِ الفَرنسىِّ المعتقلِ، إلى أن تَمَّ الاتفاقُ بينَهُم على أن تُسلَّمَ دِمياطُ إلى المصريِّين ويُخَلَّى عَنِ الملكِ ليذهبَ إلى بلادِه، بَعْدَ ما يُؤدِّى نِصْفَ ما عليه مِن الفِدْيةِ.

وخفَـق العَلَمُ المصرىُّ على أسْـوارِ دِمياطَ، وعادتْ كلمةُ التوحيدِ تَرِنُّ على مآذِنها وشَـهادةُ الحقِّ تُجلجلُ فى فضائِها، وأُفرِجَ عن المَلِكِ الأسـيرِ بعدَ ما فَدَى نفسَه بأربعمائِة ألفِ دينارٍ، فانطلقَ إلى زوجتِه الوالهةِ

بدمياطَ ينذُبُ لها سُوءَ الحظِّ، ونكدَ الطَّالعِ، وتلومُه مرغريت على إلقائِه بيدِه إلى التَّهلُكةِ، فيقولُ لها: "اسكُتى ولا تجمَعى لى بَيْنَ عذابِ القومِ ومرارةِ اللومِ، ودَعينا ننجو بأنفسِنا وبمَن بقى منَّا إلى بلادِنا". وشَهِدتْ دمياطُ بينَ الدمعِ والابتسامِ إقلاعَ آخرِ سَفينةٍ من سُفنِ لويسَ التاسعِ وقومِهِ تحملُهُم عن البلادِ التى أرْقَدُوا فى ثراها عشراتِ الألوفِ من أبطالِهم وجنودِهم، بأيدِى أبنائِها المصريين».

٤ عز الدين أيبك يتولى الأتابكية: «وكان عِزُّ الدينِ أيبكُ قد قَوِىَ نفوذه فى الدَّولَةِ وعظُمَ قَدْرُه عندَ الملكةِ شجرِ الدرِّ منذُ أبلَى ذلك البلاءَ الحسنَ فى الدفاعِ عن القصرِ السلطانىِّ بالمنصورةِ يومَ هجَمَ الأعداءُ عليه، فردَّهم هو ومماليكُه عن بابِ القصرِ، حتى جاءَ غيرُه من الأُمراءِ المماليكِ وجنودُهم فأنجدُوه، وملأوا ساحةَ القصرِ بجُثثِ المعتَدِين، فَلَمْ يكُنْ بِدْعًا أن ترتضيَه شجرُ الدرِّ وينتخبَه الأمراءُ المماليكُ ليتولَّى الأتابكيةَ[1] للسلطانَةِ، ويتَقَلَّدَ مَنْصبَ التَّقدمةِ على العساكرِ، وقد كانَ له أيضًا مِنْ عُلوِّ سِنِّه وحُنْكَتِه وشهامتِه ما جعلَهم يَدِينُونَ له بالطَّاعَةِ ويَعْترِفُون له بالسَّبْقِ، على أنَّ هذا الإجماعَ منهم عليه لم يكُنْ تامًّا، فقد كانَ فيهم منافِسُون يَرَوْن أنفسَهم أجْدرَ منه بالرياسَةِ، وعلى رأسِ هؤلاءِ المنافِسين الأميرُ فارسُ الدينِ أقطاىُ الجمدارُ ومن شيعتِه الأميرُ رُكْن الدينِ بيبرسُ البندقدارى، ولكنَّهم لم يجرُءوا فى أولِ الأمرِ على إظهارِ الخلافِ والانتقاضِ على ما اجتمعَ عليه الأكثَرُون. ورأَوا تأجيلَ ذلك إلى أنْ تحِينَ الفرصةُ الملائمةُ ويُساعدَهم الوقتُ».

٥ تنازل السلطانة شجر الدر عن الحكم: «قامتِ الملكةُ العظيمةُ شجرُ الدرِّ بتدبيرِ مملكَتِها أحْسَنَ قيامٍ، يعاونُها فى ذلك أتابكُها عزُّ الدينِ أيبكُ وغيرُه من مماليكِ زوجِها ووزرائِه المحنَّكِينَ وقُوَّادِه العظامِ، ولكنْ ما إنْ استَتَبت لها الأمورُ فى الديارِ المصريةِ حيثُ تُهَيْمِنُ عليها روحُها فما استتبَّ لها كذلك فيما وراءَ ها من بلادِ الشَّامِ التابعةِ لمصرَ فلم يكَدْ يصلُ خبرُ قَتْلِ المَلكِ المعظَّمِ توران شاه، وحلولِ شجرِ الدُّرِّ مَحلَّه إلى الشامِ، حتى طمِعَ أمراؤُه وملوكُه من البيتِ الأيُّوبِىِّ فى الوثوبِ على دمشقَ وغيرِها من البلادِ التابعةِ لسلطانِ مصرَ، وكان أعظمَ هؤلاءِ شأنًا الملكُ الناصرُ صاحبُ حلبَ، الذى جاءَ إلى دمشقَ فملَكَها، ولم يكتفِ بِذلك بل أعلنَ أنه سينتقمُ من شجرِ الدرِّ ويثأرُ لنسيبِه الملكِ المعظمِ توران شاه مِنْ قَتَلَتِه مِنَ الأمراءِ المماليكِ.

ووردَت أنباءُ ذلك إلى القاهرةِ. فسادَ الاضطرابُ فيها وتشيَّعَ بعضُ الأُمراءِ من غيرِ المماليكِ الصالحيةِ للناصرِ، واعتبرُوه الوارثَ الشرعىَّ لدولةِ آلِ أيوبَ، وحَرِجَ مركزُ شجرِ الدرِّ، وزادَه حرجًا أنَّ الخليفةَ العباسىَّ ببغدادَ لما بلغَهُ خبرُ توليةِ شجرِ الدرِّ، بعثَ كتابًا إلى مصرَ يُنكرُ فيه على الأمراءِ ويقولُ لهم: "إنْ كَانتِ الرجالُ قد عَدِمتْ عندَكم فأعلِمُونا حَتَّى نُسيِّرَ إليكم رَجُلًا".

(١) الأتابكية: رئاسة الجيش.

فما وَسعَ الملكَة إلَّا أنْ تَخْلعَ نفسَها وتنزلَ عنْ عرشِها لأتابِكها ومقدمِ عسكرِها الأميرِعزِّالدينِ أيبك، فوافَقَها الأمراءُ المماليكُ على اختيارِه، وحَلفُوا له ولقَّبُوه بالملكِ المعزِّ، وأركبُوه إلى قلعةِ الجبَلِ حتى أجْلسُوه على دَسْتِ[٢] المُلكِ، وجلسُوا معه على السِّمَاطِ.

كان هذَا الاستتْبابُ السريعُ لعزِّالدينِ أيبكَ، واتفاقُ الأمراءِ المماليكِ على توليتِه الحُكْمَ دونَ تباطُؤٍ أومُعارضَةٍ راجعًا إلى نُفوذِ شجرِالدُّرِّ، ثُمَّ إلى خشيةِ الأُمراءِ المماليكِ أن تضيعَ السُّلطةُ من أيْدِيهم إذا قَوِىَ دُعَاةُ المَلك الناصرِوأَشْيَاعُه بمصرَونجحُوا فى ضَمِّها تحتَ سُلطانِه، فحينئذٍ ينتقمُ الناصرُمنهم ولايُبقى عليهم بحالٍ، فوحَّدَ الخطرُكلمَتَهم، وضمَّ صفُوفَهم، وأعرضُوا عمَّا بينَ بعضِهم وبعضٍ من المناقشاتِ والمشاحنَاتِ، وأسرعوا بموافقةِ الملكةِ على اختيارِعزِّالدينِ».

٦ مؤامرات أقطاى ضد أيبك : «ولكنَّهم لم يكادُوا يتخلَّصُون من دُعاةِ الناصرِوأشياعِه فى مصرَ بتشتيتِ شملِهم والقضاءِ عليهم، ويشعرُون بزوالِ الخطرِعنهم، ورجوعِ أمرِهم كما كانَ، حتى دبَّتْ عقاربُ البغضاءِ بينَهم، وعادَ التنافُسُ القديمُ بينَهم مِنْ جديدٍ وتولَّى كبيرُهم فارسُ الدينِ أقطاى الحملةَ على عزِّالدينِ أيبكَ، وإذْ كان لا يَجْرُؤُ على طَلَبِ الأمرِلنفسِه رأَى أن يَكتفِى بإفسادِ الأمرِعلى قَرينِه، فدعَا الناسَ إلى توليةِ أميرٍمن البيتِ الأيوبىِّ ليجتمعَ الكُلُّ عليهِ، ويُطيعَه الملوكُ من أهلهِ، وَتَبْطُلَ حجةُ الناصرِصلاحِ الدينِ فى أَحَقِّيَتِهِ بمُلْكِ مصرَووراثةِ دولةِ أيوبَ، فما سمعَ الناسُ والأمراءُ المماليكُ بهذا الرأىِ حتَّى مالُوا إليه لسَدادِه وقوَّةِ برهانِه، فأيَّدُوه وَجَهَرُوا باستحسانِه، وأخذَ العامَّةُ فى الشوارعِ يقولُون : "ما نَبْغِى مملوكًا يتولَّى علينا، بل نُريدُ سلطانًا من آلِ أيوبَ".

ثم عقدَ الأُمراءُ المماليكُ مجلسًا قَرَّرُوا فيه أن يُقِيمُوا صبيًّا مِن بنى أيوبَ يكونُ له اسمُ المَلِكِ ويكُونون هم الذين يُديرُون المُلْكَ ويأكلُون الدُّنيا باسمِه، فاختَاروا الملكَ الأشرفَ مُوسَى ابنَ الملكِ مسعودٍ، وله من العُمرِستُّ سنينَ، فأقاموه سُلطانًا شريكًا للمَلِكِ عزِّالدينِ أيبك، على أنْ يقومَ عِزُّ الدينِ أيبكُ بتدبيرِالدولَةِ، وقررُوا أن يبرزَاسمُهُما على التوقيعاتِ والمراسيمِ، ويُنْقَشَ على النقودِ، وأن يُخطَبَ لهما على المنابرِ.

وركبَ المَلِكانِ الأشرفُ والمعزُّتتقدمُهما الأعلامُ السُّلْطانيةُ، وَشَقَّا القاهرةَ بينَ الجماهيرِالمحتشدةِ لرؤيتِهما، والمعزُّيحجبُ الأشرفَ، راكبًا أمامَه، بِعصًا فى يدِه، والأمراءُ تتناوبُ فى حمْلِ الغاشيةِ، واحدًا بعدَ واحدٍ.

أما فارسُ الدينِ أقطاى فقد رَأَى أنه لم يصنَعْ شيئًا، إذْ بَقِى عزُّالدينِ أيبكُ فى سُلطانِه وقوتِه، ولم يَفْقِدْ مِنْ نُفوذِه شيئًا، وكانتْ الأمورُكُلُّها فى يدِه، وليس للمَلِكِ الأشرفِ إلَّا الاسمُ على أنَّ نفسَه قد طابتْ

(٢) دست، عرش.

قليلًا لأنَّ عزَّ الدينِ أيْبَك لم يَعُدْ له الحقُّ فى الاستبدادِ والاسْتِئْثَار دُونَ سائرِ الأُمراءِ المماليكِ، كما لو كانَ هو السُّـلطانَ، فبقِىَ بذلك لأقطاىَ ولغيرِه من الأُمراءِ حقُّ الاعتراضِ على سياسـتِه، والتدخُّلُ فى شُـئونِ مُلكِه، على أنْ يُؤَجِّلَ ما وراءَ ذَلِكَ مِنْ مَطَامِعه فى التغلُّبِ عليه إلى حينٍ آخَرَ».

٧ محاولـة أيبك صرف أقطاى عنه : «ولم يَخْفَ على عزِّ الدينِ أيبـكَ، ما يُضْمِرُه أقْطَاى له، وما يَنْويه مِنَ التَّغلُّبِ عليه، فأرادَ أن يَشْـغلَه عَنْ ذلك، ويَصْـرفَه عَن التدبيرِ له فجعلَ إليه قيادَةَ المماليكِ البحريةِ، وسَيَّرَه لقتالِ الملكِ الناصرِ صلاحِ الدينِ، صاحبِ دمشقَ الذى كانَ قد جمعَ الجموعَ لغزوِ مصرَ، فسارَ أقطاى إلى غزةَ بألفَىْ فارسٍ، وقاتلَ جنودَ الناصرِ وهزَمهم وعادَ إلى مصرَ ظافرًا، ولسانُ حالِه يقولُ لعزِّ الدين أيْبَك : "هأنذا عُدتُ إليكَ أَقْوىَ مما كُنْتُ "».

٨ شـجر الدر لا تزال القوة الحاكمة للبلاد : «ولكنَّ عزَّ الدينِ أيْبَك باسـتنادِه إلى رُكنٍ قوىٍّ من شـجرِ الـدُّرِّ – وإن اعتزلَـت المُلكَ – لا تـزالُ هى القُوةَ المصَرِّفَـةَ مِنْ وراءِ السِّـترِ، وكان نُفُوذُهـا مَاضيًا على كُلِّ الأمراءِ، ترفعُ مَنْ تَشَـاءُ منهم، وتَضَعُ مَنْ تشـاءُ، وكانوا جميعًا يعرِفون مَيْلَهـا إلى عزِّ الدينِ أيبكَ وثقتَها بـه، فلم يكونُوا لِيعارضُوها فى تقريبِـه واصطفائِه خوفًا من غضبِها، وكانُوا يعرفون أيضًا أن شـجرِ الدرِّ تحبُّ السلطةَ، وتعشَقُ النفوذَ والسيطرةَ ولم تَعْتزِلِ المُلكَ إلَّا مَغْلوبةً على أَمْرِها، وكانت تَرى فى نفسِها الجـدارَةَ للحُـكْمِ، والكفايـةَ لتصريفِ الأمـورِ وأنَّها ما قعدَ بهـا عن الاسـتمرارِ فى الجُلوسِ علـى أريكَةِ السلطَنَةِ إلَّا كَونُها أُنثَى. فرأتْ أن تتغلَّبَ على قُصُورِها هذا الطبيعىِّ بأن تجعلَ على عرشِ المملكةِ رجلًا مـن صنائِعها تثقُ بإخلاصِـه لها، وتطمئنُّ إلى أنـه لا يَنْتَقِضُ عليها فَيَسْـتَأثِرَ بالأمرِ دونَها فاختارتْ عزَّ الديـنِ أيبـكَ؛ لأنَّه كان أطوعَ الأمراءِ لهـا، وأخلصَهم لزوجِها، وليسَ له مِنْ كثرةِ الأتبـاعِ والمماليكِ ما قد يُطمِعُه فى الخروجِ على طاعَتِها، والتخلُّصِ من سيطَرتِها».

٩ حرص (شجر الدر) على كسب ود الأمراء : «على أنها لم تشأْ أن تطمئنَّ إليه كُلَّ الاطمئنانِ، وتذهبَ فى الثقةِ بِه إلى أبعدَ مما تقتضِيه حاجتُها للاسـتئثارِ به، فلم تقصِرْ كُلَّ عطفِها عليه بل جعلَتْ للآخرينَ نصيبًا من بِرِّها وعنايتِها، تضمنُ به ودَّهم لها ودفاعَهم عن حقِّها إذا بَطِرَ عزُّ الدينِ أيبكُ نِعْمتَها، وحاولَ اسْتِلَاب النفوذِ من يدِها، فكانتْ تُطَيبُ نفوسَهم وتُشعرهُم أنَّها لم تخْتَرْ عزَّ الدينِ أيْبَك لكونِه أَفْضَلَ فى عَيْنها، أو أدْنَى إلى قلبِها منهم، وإنما أرادَتْ بذلِك أن تحفَظَ سُلطتَهم، وتصونَ مقامَهم؛ لأنه ليسَ له من القوةِ والشراسةِ وحبِّ الاستبدادِ ما يُخشَى عليهم منهُ».

١٠ حـب متبادل بين شـجر الدر و أيبك : «وكانَ عزُّ الدينِ أيْبَك يعلـمُ هذا منها، فكان يتَّقِى إغضابَها، ويبالغُ فى اسـترضائِها، ولا يقطعُ أمرًا دونَها، ولم يكنْ عَزُوفًا عن الاسْـتبدادِ بالأمرِ والاستقلالِ بالسلطةِ – وإنْ كان يتظاهـرُ بذلِـكَ عندَها وعندَ الناسِ – ولكنَّه أحبَّها ومالَ إليها قلبُـه، فلم يجِدْ حَرَجًا فى احتمالِ

سـيادَتِها عليه، وتحكُّمِها فيه، ولم يَشْـعُرْ بِغَضَاضَةٍ فى خُضُوعِه لها، وكان عفِيفًا حَيِيًّا لا يكادُ يرفعُ إليها طَرْفَه[٣]، وإذا حدَّثها حدثَها بوقارٍ واحتشـامٍ، كما كان يفعلُ لو أن زوجَها السلطانَ كان حيًّا بعدُ، وقد بَرَّح به حُبُّها، وما منَعه مِنَ التَّصْريح لها بما فى نفسِـه إلَّا أنه كانَ يهابُها أنْ يقولَ لها شـيئًا كان يراهُ مستحيلًا فى حياةِ سيِّدِه.

ولـم يَصْعُبْ على (شـجرِ الدرِّ) أنْ تتبيَّنَ حُبَّه الخفىَّ لها، فقد شَـعَرتْ به، فأضمرَتْ لـه مثلَه ولكنها كانَتْ تُغالبُ هذا الحبَّ وتدافِعُه، خشيةَ أنْ تستسلمَ له فيحملَها هذا الاستسلامُ على التضحيةِ بما جُبِلَتْ عليه مِنْ شَهْوةِ الحكْمِ، وَحُبِّ السلطانِ، فأرادَتْ أن تحتفِظَ بإرادتِها حُرةً، لا يجِدُ منها حبٌّ ولا تَجُورُ عليها نزوةٌ[٤] من نزواتِ القلبِ.

نَعَـمْ إنها كانتْ تعلمُ أنْ لا بدَّ لها مِنَ التزوُّج بأحـدِ الأمراءِ يومًا ما؛ لأنها لم تبلُغْ من الكِبَرِ بحيثُ ينقطعُ أملُها فى الـزواجِ، وتخلدُ نفسُـها إلى التَّأَيُّمِ[٥]. ولكِن مَنْ ذَا يضمنُ لها إذا هِىَ اصْطَفَتْ عِـزَّ الدينِ أيْبَك بعْلًا يَصُونُ لها مَا تُحبُّ مِنَ السَّـيطرةِ، ولا يُنازعُها حقَّها فى السـيادةِ - مَنْ ذا يضمنُ لها حينئذٍ أنْ يبقَى لعزِّ الدينِ أيْبَك مُلكُه، وألَّا ينتزعَه من يدِه أحدُ من مُنافِسِـيه الأقوياءِ فتخسـرَ بسـقوطِه كُلَّ شىءٍ ؟ ولم يَزل التنافُسُ بينَ الأمـراءِ قائمًا على قدمٍ وسـاقٍ، فَلْتَتريَّـثْ حَتَّى تَرى لمَنْ تكونُ الغلبةُ القاهرةُ، فَتَمُـدَّ إليهِ يدَها إذَا مَدَّ إليها يدَه - وهى مُوقِنَةٌ أنه سَيَفْعَلُ - فأىٌّ مِنْهم لا يتمنَّى أن يَحظَى بها، وَيَسْعدَ بحبِّها ؟».

١١ قطـز يعمـل علـى تثبيـت مـركز أيبـك فـى الحـكم : «وكان سـيفُ الدينِ قُطـزُ شَـديدَ الإخْـلاصِ لأسـتاذِه عـزِّ الديـنِ أيبـكَ - لِثقـةِ أسـتاذِه بـه، واعتمـادِه عليـه فى المَهمَّـات، ولأن أسـتاذَه كان مِثْله دَيِّنًـا عفِيفًـا، فأحبَّـه لدينِـه وعفَّتِـه، فـكانَ لا يألُـو جَهدًا فى تَوْطِيـدِ مـركزِ عـزِّ الديـنِ أيْبَـك بمـا يجمعُ حولَـه مـن الأتبـاعِ، وبمـا يسـتميلُ إليـه مِـنَ القلـوبِ، وقـد عـرفَ أن لأُسـتَاذِه مُنافسِـين أَقْويـاءَ، وأَنَّ عُيونَهـم لا تنـامُ عنـه، وأنهـم يَتَربصُـون بـه الدوائـرَ لِيَثِبُـوا عليـهِ ويَحكمُـوا مكانَـه، وهـذا فـارسُ الدِّيـنِ أقطـاى يفـوقُ أسـتاذَه فى كَثْرَةِ الخُشْدَاشِـيَّةِ والأشـياعِ وهُـو مغامـرُ بطلُ، ومِـنْ حولِـه مُغامـرون أبطـالٌ، ولـو لـم يَـكُنْ فيهـم إلَّا بيـبرسُ لكفَـى، وقـد رَأى قطـزُ أنَّ أسـتاذَه يسـتمدُّ نفوذَه من شـجرِ الدُّرِّ، وأنَّ شـجرَ الدُّرِّ لا يمكـنُ الثـقةُ بها، ولا الرُّكونُ إليهـا، وهـؤلاءِ الأمـراءُ يتقرَّبـون إليهـا ولا يبعـدُ أن ينجَـحَ أحدُهـم فى اسـتمالةِ قلبِها إليـه، فَتَمِيلَ عَنْ أُسـتاذِه عـزِّ الديـنِ أيبك فيتـمَّ بذلك سـقوطُه».

١٢ قطز يشير على (أيبك) بالزواج من شجر الدر : «وَقَـد هـداهُ تفكيـرُهُ إلـى أنَّ الضَّمـانَ الوحيدَ لبقاءِ أسـتاذِه فى الحُكْم هو أنْ يتزوجَ عِزُّ الدينِ أيْبَك (شجرَ الدرِّ)، وكان قد عرفَ مَيلَه إليها وغرامَه بها، وإنْ لم يُخْبِرْه أستاذُه بذلِك، فأرادَ أن يُشيرَ على أستاذِه بطلبِ يدِها، فدخلَ عليه يومًا وقالَ له : "إن سيِّدى كثيرُ الاخْتِلافِ إلى

(٣) طرفه : عينه.
(٤) نزوة : وثبة.
(٥) التايم : فقدان الزوج.

السلطانةِ، وإن الناسَ يقُولون إنه سيتزوجُها، ومملوكُه الوفىُّ يعتبُ عليه أن يجهلَ ما يعلمُه الناسُ عن سيدِه".

فنظرَ إليه عزُّ الدينِ أيْبَك باهتمامٍ كأنما لذَّ له أن يسمعَ مثلَ هذا الحديثِ، وقالَ له :

"لا تُصَدِّقْ ما يقولُ الناسُ فليسَ ذلك بصحيحٍ".

قالَ قطزُ : "فسَـيقولُون ما هو أعظمُ من هذا. مما لا يطيقُ المملوكُ سـماعَه عن أستاذِه العفيفـ"، ففهِم عزُّ الدينِ أيْبَك ما أرادَ، وقالَ له : "ما شَـأنُنا بهم، دَعْهُم يقُولوا ما يَشـاءُ ون". فقالَ قطزُ : "صدقتَ يا سـيدِى، لِندعْهِم يقُولون ما يشاءُون، ليس لنا بهم شأنٌ، ولكن دعْنَا أيضًا نفعلْ ما نشاءُ، ليسَ لهم بِنا شأنٌ، إن سيِّدى يرغبُ فيها، فلماذَا لا يَطْلبُ يدَها ؟".

قال عزُّ الدينِ أيْبَك : "مَنْ قالَ لك إنِّى أرغبُ فيها ؟".

فأجابَه قطزُ : "إذا لَمْ يَشْعُر المملوكُ بهمومِ سيدِه لم يكُنْ أهلًا لثقتِه".

فرأى عِزُّ الدينِ أيْبَك أنْ لا فائدةَ من إخفاءِ الحقيقةِ عن مملوكِه، وشعَرَ بالارتياحِ، إذْ رأى أنَّ ما كانَ يجولُ فى سِرِّه كحُلْمٍ مِنَ الأحْلامِ، قد أصبحَ حقيقةً يتحدَّثُ عنها بينَ يدَيْه :

فقالَ له : "وَمَنْ يَضْمَنُ لى أنها ترضَانِى ؟" فقال له قُطزُ : "وهل تجدُ بينَ يَدَيْها مَن هو أفضلُ منك ؟".

ـ إنى مملوكُ زوجِها يا قطزُ.

ـ وهل كانتْ إلَّا جَارِيةً مملوكةً ؟ ومَنْ مِنْ مُلوكِ بَنِى أيوب يرضَى الأمراءُ المماليكُ أن يَتَزوجَها ؟ اللهُمَّ إلَّا أنْ يكونَ الملكَ الأشـرفَـ، فهلْ تتزوجُ هذا الصبىَّ ؟! فضحك عزُّ الدِّينِ أيْبَك عندَ سـماعِه هذا، ومضَى قطزُ يقولُ : "إنه لا يتزوجُها إلَّا أنتَ أو أقطاى، وقد سمعتُ أنه قد خاطبَها فى ذَلك".

فاختفَى من وجْهِ عزِّ الدينِ أيْبَك الضَّحكُ، وظهرَ مكانَه التَّقْطِيبُ والاهْتِمَامُ، وسـألَ مملوكَه : "مِمَّن سمعتَ هذا ؟".

ـ سـمعتُه من بيبرس، وقالَ لى أشـياءَ أُخرى عَنْ نَفْسِه تأبَى الصداقةُ التى بَيْنِى وبينَه أن أُفْشِيَها فسكتَ عزُّ الدينِ أيْبَك طويلًا، ثم قالَ : "ولكنِّى لا أَجْرُؤُ عَلى مُخاطبةِ السلطانةِ فى ذلك، وقد حاولتُ ذلك غيرَ مَرَّةٍ فيَعقد الحياءُ لسانِى فى كلِّ مَرَّةٍ".

ـ إذا شاءَ سيِّدى أعارنِى قلبَه وأعرتُه لسانِى.

ـ تريدُ أنْ أبعثَك إليها ؟

ـ نَعَمْ، فأبوحَ لها بذاتِ صدرِك.

ـ ماذا أنتَ قائِلٌ لها ؟

ـ دَعْ هذا للموقفِ يُمْلِ عَلىَّ ما يَقْتَضِيه، وأَيْقِنْ أنَّ لسانِى لَنْ يَعْثُرَ فى شَىْءٍ لا يُرضِيَك.

فنظرَ إليه عزُّ الدينِ أيبك، ضاحِكًا، وقال مُداعِبًا : "قد عرفتُك يا قطزُ، إنما تريدُ أن تَرى وصيفتَها جلنارَ!".

فابتسـمَ قطـزُ وقـالَ : "ليـسَ هـذا بِسِـرٍّ عليـكَ، ومـا أريـدُ أن أكذبَـكَ فأنـكرَ أنى أطمعُ منهـا فى نظـرةٍ،

لا أحسَبُ سيِّدى يستكثرُها علىَّ جزاءً لِى على الخدمَةِ، آه إنِّى لم ألْقَها إلَّا مَرَّةً واحدةً، يومَ دَعَتْنى الملكةُ ثالثَ يومٍ لارتقائِها أريكةَ السلطنةِ، فَأَثْنَتْ على صَنِيعى يومَ قَتَلْتُ الكِند دارتوا ثم قالَت لى : أتُحِبُّ هذه الوصيفةَ ؟ ... فنظرتُ فإذا جلنارُ واقفةٌ دونى، فأذهلنِى ذلك عنْ جوابِها، فما راعَنِى إلَّا صوتُ الملكةِ تقولُ : وتريدُ أن أزوجَكها ؟ قُلتُ : لا أرفضُ نِعْمَةَ السلطانةِ، قالَتْ : متى تريدُ ذلك ؟ فقُلْتُ : خيرُ البِرِّ عاجِلُه. فابتسمَت السلطانةُ وقالَتْ : لا، حَتَّى يَنْقَضِى الحزنُ على السلطانِ. آه يا سَيِدِى لا أدْرِى متَى يَنقضِى هذا الحزنُ على السلطانِ".

فسكتَ عزُّ الدينِ هُنَيهةً يتعجبُ مِنْ حَماسةِ مَملوكِه الشَّابِّ وطَلاقَةِ لسانِه فى الحديثِ، ثم قالَ له وهو يبتسمُ : "ينقضِى هذا الحزنُ على السلطانِ حينما تتزوجُ السلطانةُ".

فقالَ قطزُ : "أَجَلْ يا سَيِّدِى فَتَزَوَّجْهَا مِنْ أَجْلِى أنَا إنْ لم يكُنْ من أجْلِك. وَخَلِّصْنِى مِنْ هذا الحزنِ الطويلِ".

فأغْرَبَ عزُّ الدينِ فى الضَّحكِ، وقالَ لهُ : "إذَنْ فأنا الذى أستحقُّ الجزاءَ منكَ"».

١٣ أقطاى يعرض الزواج على (شجر الدر) : «ولم يكُنْ ما سمعَه قطزُ من صديقِه بيبرسَ حديثًا مُختَلقًا، فقدْ ذهبَ فارسُ الدين أقْطاى حقًّا إلى شجرِ الدُّرِّ وخاطبَها فى الزواجِ وكان جريئًا فما عقدَ الحياءُ لسانَه وما عاقَتْه هيبةُ الملكَة عن الإفضاءِ إليها برغبتِه فى يدِها وقد فُوجِئَتْ شجرُ الدرِّ بهذا الطَّلبِ الصريحِ الجرىءِ، ولكنَّها ملكَتْ أعصابَها، وقالَتْ له بهدوءٍ : إنها لا تردُّ طلبَه، ولكنَّها لا تريدُ أن تفكِّرَ فى الزواجِ، حتَّى ينتهِىَ أمرُ الملكِ الناصرِ صاحبِ دمشقَ، وتأمنَ على مِصرَ وعلى نفسِها، من غَزْوِه وتهديدِه، فاقتنعَ منها أقطاى بهَذا الجوابِ، وحسبَ ذلك وَعدًا منها بالقبُولِ فاطمأنَّ قلبُه، وجعلَ همَّه القضاءَ على الناصرِ وجنودِه».

١٤ قطز رسول من أيبك إلى شجر الدر : «ولما ذهبَ قُطزُ رسولًا من أستاذِه إلى شجرِ الدرِّ لم يشأْ أن يُصرِّحَ لها برغبةِ سيِّدِه فى زواجِها، ولكنه عَرَّضَ لها بذلك تعريضًا لطيفًا، فكان مما قَالَه لها : "مَولاتى السُّلْطانةَ، إنَّ أستاذِى بعَثنى إليكِ فى أمْرَيْنِ : أحدهُما أن تُنجزِى وعدَك لمملوكِه بالزَّواجِ من وصيفَتِك، والآخرُ أنَّه إذْ يعلمُ أنَّك لا تُحبينَ فراقَ وصيفَتِك، وهو لا يقدرُ على فِراقِى، فإنَّه يتوسَّلُ إليك أن تسْمَحِى لنَا أنا وهِىَ، بأن نعيشَ فى خِدمتِكُما معًا".

فسكتتْ الملكةُ هُنيهةً تفكرُ فيما قالَ، ثم سألَتْه فى صوتٍ هادئٍ رزينٍ : "أىُّ هذَين الأمرَين أحبُّ إلى أُستاذِكَ أن أقضيَه ؟".

فطرِبَ قطزُ إذ أدْرَك أنَّ الملكةَ فهمَتْ تلميحَه، وأرادَتْ أنْ تستوضِحَه فَحْوَى كلامِه لتستوثِقَ من صوابِ ما فهمَتْ، فبدرَها قائلًا :

"الأمرُ الثانى يا مولاتِى السلطانةَ".

فقالَتْ له الملكةُ : "كيف عرَفْتَ ذلك ؟".

فأجابَها قائلًا : "لأن الأمرَ الثانى يتضمنُ الأمرَين معًا".

فتورَّدَ وجْهُ الملكةِ خَجَلًا، وَصَفَّقَتْ بيدِها، فأُتِيَ لها بماءٍ فى كوبٍ من الذهبِ فشَرِبَتْ منه ثم التفتَتْ إلى قطزَ وقد سكنَ ما بها، وعادتْ إلى هيئتِها الأُولَى، وقالتْ له : "ارجعْ إلى أستاذِك فقُل له : إنِّى لا أستطيعُ أنْ أُقيمَ عُرْسًا وجنودُ الناصرِ على أبوابِ مصرَ".

فقالَ لها قُطزُ : "يا مولاتِى السلطانةَ، أحسَبُ أنَّ فى هذا ظُلمًا لى وإخلافًا لوعدِى".

فاستغربَتْ الملكةُ ببصرِها، وهمستْ تقولُ : "لا خوفَ على (عزِّ الدينِ) وهذا المملوكُ عندَه".

وفهِمَ عزُّ الدينِ مما بلغَه قطزُ أن شجرَ الدرِّ تَعِدُه بقبولِ الطلبِ بشرطِ أن يهزِمَ الناصرَ وجنودَه، ولم يكتفِ مملوكُه بأن ينقلَ لأستاذِه كلامَ الملكَة، بل أخذَ يشرحُ له ما اسْتَنْبطَه مِنْ سرِّها، وما قرأه على أساريرِ وجهِها، وفسَّرَ ذلك بأنها تُحبُّ أستاذَه، لا شكَّ فى ذلك عندَه.

وأخذَ عزُّ الدينِ يُشكِّكُه فى ذلك، فيقولُ له قطزُ : "ألمْ أتبيَّنْ حُبَّك لها قبلَ أن تُخبرَنِى به ؟". فيقولُ له عزُّ الدينِ : "بَلى"، فيقولُ قطزُ لأستاذِه : "فقد تَبَيَّنْتُ حُبَّها لك مِنْ حَيْثُ تبينتُ حبَّك لها"».

١٥ انتصار (أيبك) على (الملك الناصر) : «فعزمَ الملكُ عزُّ الدِّينِ أيبكُ أن يسيرَ بنفسِه لملاقاةِ الناصرِ وجنودِه، وألَّا يكتفِيَ فى ذلك بتسييرِ قُوادِه؛ لئلَّا ينفردَ دونَه فارسُ الدينِ أقطاى بظَفرِ هذا اليومِ العَصيبِ.

وكان الملكُ الناصرُ قد حشدَ الجنودَ لأخذِ مصرَ من أيدِى المماليكِ، وانضمَّ تحت لوائِه عُصْبةٌ مِنْ ملوكِ بنى أيوبَ بالشامِ أشهرُهم الملكُ الصالحُ إسماعيلُ صاحبُ دمشقَ السابقُ فسارَ إليه عزُّ الدينِ بعساكرِه، واستصحبَ معه كبارَ قُوَّادِه ولَقِيَ جموعَ الناصرِ بالرمْلِ بين الخشبيِّ والعباسيةِ، فدارَتْ بينَ الفريقَينِ معركةٌ هائلةٌ، كانتِ الدائرةُ فى بادئِ الأمرِ على الجنودِ المصريِّين، فانهزَمُوا حتى وصلَ بعضُهم إلى القاهرةِ فى غدِ يومِ الوقعةِ، وكان يومَ الجمعةِ، فما شكَّ الناسُ فى أنَّ الأمرَ تمَّ للملكِ الناصرِ، وخُطبَ له فى جوامعِ البلادِ كلِّها، إلَّا جامعَ القاهرةِ حيثُ كان يؤمُّ الناسَ فيه الشيخُ ابنُ عبدِالسلامِ، فما انقضَتْ صلاةُ الجمعةِ حتى وردَتِ البشائرُ بهزيمةِ الناصرِ وفرارِه إلى دمشقَ، وانتصارِ الملكِ المعزِّ، فزُيِّنتِ البلادُ لمقدمِه ظافرًا ومعه الأَسْرى من الملوكِ، وفيهم الملكُ الصالحُ إسماعيلُ، فلما مرَّ الموكبُ بِقَبْرِ الملكِ الصالحِ أيوبَ، أحدَقَ المماليكُ البحريةُ بالصالحِ إسماعيلَ، وجعلوا يصيحُون : "يا مولانا، أين عينُكَ ترى عدوَّكَ إسماعيلَ ؟".

ولما دخلَ المعزُّ إلى القلعةِ تلقَّاه السلطانُ الصغيرُ الملكُ الأشرفُ موسى وهنأَهُ بالظفرِ فصاحَ فارسُ الدينِ أقطاى قائلًا للملكِ الأشرفِ : "كلُّ ما حصلَ إنما حصلَ بسعادتِك، وما سعيْنا إلَّا فى تقريرِ مُلكِكَ"، ولسانُ حالِه يقولُ للملكِ المعزِّ : "إياكِ أعْنى واسمعِى يا جارةُ"».

١٦ **قطـز يحرض أسـتاذه علـى قتـل الصالح إسـماعيل :** «واهتمَّ قطـزُ بأمرِ الملكِ الصالحِ إسـماعيلَ السَّجينِ بالقَلْعةِ، وتذكَّر خيانَتَهُ للهِ ولرسولِه - أيامَ كانَ ملكًا على دمشقَ - وبَيْعَه بلادَ المسلمِينَ لأعداءِ اللهِ الصليبيِّين، وما كانَ من اضطهادِه لشـيخِه الشيخِ ابن عبدِالسلامِ وأنصارِه المجاهدِين، فأشارَ على أُستاذِه المعزِّ بقتلِه، فلمَّا رأى تردُّده فى ذلك استخرجَ لَه فَتْوَى مِنَ الشيخِ ابنِ عبدِالسلامِ باسْتِحْقَاقِ هَذا الملِكِ الخائنِ لِلقَتلِ، فأمرَ به المعزُّ فَقُتِلَ خَنْقًا، ولَقِى جزاءَ خيانتِه لدينِه ووطنِه».

١٧ **بيبـرس يعـدِّد فضائل أقطاى أمام شـجر الدر :** «وأخذَ فارسُ الدينِ أقطاى يَسْـتَنْجِزُ شـجرَ الدرِّ وعدَها، فكان يبعثُ إليها رُكنَ الدينِ بيبرسَ رسولًا مِنْ قِبَلِه، فَتَتلقاهُ الملكةُ بالترحيبِ، وتُحْسِنُ الإصغاءَ إلى حديثِه وهو يُعدِّدُ لها مَناقبَ صاحبِه وشـجاعتَه وفروسـيتَه وقوةَ ناصرِه وكثرةَ أتباعِه، ويصفُ لها وقائعَه وبلاءَه فى المعاركِ التى شهدَها وأثرَه فى إحرازِ النصرِ لمصرَ فى كُلِّ غَارةٍ تُشَنُّ عليها، فينطلقُ لسانُ بيـبرسَ فى وصْفِ ذلك انطلاقًـا عجيبًا، ويصـوِّرُه تصويرًا قـويًّا يأخذُ بمجامعِ قلبِ الملكةِ، ويَسـتولِى على مَشاعِرِها حتى يُخيلَ إليها أنها تسمعُ صَلِيلَ السيوفِ، وقَعْقَعَةَ الرِّماحِ، وحَفِيفَ السهامِ، وصهيلَ الخيلِ، وصيحاتِ الأبطالِ، وتشهدُ الصفوفَ تزحفُ، والصفوفَ تنهارُ، والفرسانَ تكرُّ والأعداءَ تنهزمُ وتفرُّ، وترى الناس أقطاى كالأسـدِ الهائجِ يُقْدِمُ ولا يُحجِمُ، والجوادَ يتوثَّبُ به فيعلُو حينًا وينزلُ به حينًا، والسيفَ فى يمينِه، والأبطالَ تخِرُّ صرعَى عن يمينِه وشمالِه.

ولكنَّ بيبرسَ قلَّما يصفُ لها حبَّ صاحبِه وغرامَه بها، وإذا تعـرَّضَ لذلك ففى جُمَلٍ لا تَخْرُجُ مِنَ القلـبِ فَـلا تَصِلُ إلى القلـبِ، وأنَّى لبيـبرسَ أن يَصِفَ شيئًا لا يعرفُه ولا يحسُّ به ؟ وعلامَ يُعَنِّى نفسَـه فِى صوْغِ كلماتٍ لا تَطْربُ لها شـجرُ الدرِّ كما تطربُ لحديثِه المتدفِّقِ الممتعِ عن بطولةِ صاحبِه وشـجاعتِه فى ميادينِ القتالِ ؟».

١٨ **قطز يحدث شجر الدر عن مشاعر أستاذه :** «أمَّا قطزُ فإنه لا يعدِّدُ لشجرِ الدرِّ ما تعلَمُ مِنْ مناقبِ أُسْـتاذِه وخِلالِـه، بل يُجْزِئُ فى ذلك بالإشـارةِ إلى دينِـه وعِفَّتِه، وصدقِـهِ وأمانتِه، وإخلاصِـه ووفائِه، ثم يفيضُ فى شرحِ حُبِّه وبَثِّ غرامِه، ويُصوِّرُ لها خطراتِ نَفْسِه، وخَلَجَاتِ[6] ضَمِيرِه، ويُسْمِعُها وَجِيبَ[7] قَلْبِـه وحنينَ فؤادِه، واصفًا فى خِلالِ ذلك الفَيْنَةَ بعدَ الفَينة صورتَها فى عيْنِه جميلةً رائعةً، نقيةً طاهرةً، جامعـةً بينَ محاسـنِ الخَلْقِ ومكارِمِ الخُلُـقِ، وكانَ قطزُ إذا ما أخـذَ فى هذا الحديثِ نسىَ أنه ينوبُ عن أسـتاذِه ويقولُ على لسـانِه واسـتحضَر حبيبتَه جلنارَ كأنها جالسـةٌ أمامَه حيثُ تجلسُ شـجرُ الدرِّ مِنْ أريكتِها، وكأنه يبثُّها ما فى قلبِه من لواعِجِ الحُبِّ ومرارَةِ الشـكْوَى ورقةِ الحنينِ. فكانت كلماتُه تقعُ من الملكةِ مواقعَ الماءِ من ذِى الغُلَّةِ الصَّادِى، فما تملكُ الملكةُ نفسَـها أنْ تَتَنهَّدَ مُسَـارَقةً منْ حينٍ إلى حينٍ. ولولا أنفتُها أن يظهرَ عليها الضعفُ أمامَ الملوكِ الرسـولِ، وقدرتُها على امتلاكِ عواطِفها والاحتفاظ بهدوئِها لأرسلَتْ دموعَها، وعلا صوتُها بالنَّحيبِ».

(٦) خلجات : اضطرابات. (٧) وجيب : خفقان.

١٩ جواب الملكة لكلا الرسولين : «وكان جوابُ الملكةِ العظيمةِ لِكِلا الرَّسولَين : أنَّ خطرَ الناصرِ علـى مصرَ لا يزالُ قائمًا، وأنها لن تُفكرَ فى الزواجِ حتى يزولَ، فجعلَ أقطاى يقودُ الحملة إثرَ الحملةِ لِقتالِ الناصرِ وأَشياعِه بالشامِ ابتغاءَ مَرضاةِ شجرِ الدرِّ، ويغارُ عزُّ الدينِ من أن ينفردَ خصمُه بشرفِ الانتصارِ دونَه، فيسيرُ أحيانًا بنفسه لقتالِ الناصرِ، ويُنيبُ مملوكَه الأمينَ على البلادِ، حتى تقرَّرَ الصلحُ بينَه وبينَ الناصرِ على أن يكونَ للمصريينَ الحُكْمُ إلى الأردنِّ داخلًا فى ذلك غزةُ والقدس ونابلسُ والساحلُ كلُّه، وللناصرِ ما وراءَ ذلك.

فلم يبقَ لدى شجرِ الدُّرِّ ما تُعَلِّلُ به من أمرِ الناصرِ دونَ الزواجِ، ولكنَّها لَمْ تَشَأْ أَنْ تَتَعجَّل الفصلَ فى هذا الأمرِ العظيمِ الذى يقومُ عليه مستقبلُها الغامضُ، فلم تعدَمْ معاذِيرَ أُخْرَى تَسْتَأْجلُ بها البطلين المتنافِسَين، وظلتْ توازنُ بينَهما أيُّهما تمنحُه رِضَاها وتأمنُه على مصيرِها، ونظرَتْ فوجدَتْ أمامَها رَجُلَين : أحدُهما يُحِبُّها ويخضعُ لها أَكْثَرَمِنْ صَاحِبِه والآخرُ تُعجَبُ به لقوتِه وبُطولَتِه أكثرَ من أخيه، فمالَ قلبُها إلى الأَولِ. ولكنَّها لم تشأْ أن تقطعَ بقبولِ عزِّ الدينِ أيبكَ، حتى ترى ما يكونُ من أمرِه إذا نَفِدَ صبرُ فارسِ الدينِ أقطاى فعزمَ على مُوَاثَبتِه جِهَارًا، فرأتْ أن تعملَ على تَأْرِيثِ نارِ الخِصامِ بينَهما فتستعجلَ بذلك يومَ الفصلِ، فقالَت لرسولِ عزِّ الدينِ أيْبَك لما جاءَ ها : "قُل لأستاذِك إنى لا أقبلُ أن أتزوجَ نِصْفَ ملِكٍ، فإذا صَارَ مَلِكًا تزوجْتُه" ».

٢٠ عزل الأشرف، واستقلال أيبك بالحكم : «ففهمَ عزُّ الدينِ أيبكُ أنها تُحَرضُه على عَزْلِ السلطانِ الصغيرِ الملكِ الأشرفِ، والاستقلالِ بالمُلك دونَه، وكان قد فكَّر زمنًا فى ذلك إذْ رأَى أن أركانَ مُلكِه لا تثبتُ بدونِه؛ لأنَّ الأمراءَ المماليكَ وَخَصْمَه أقطاى خاصةً يَتخذون حقَّ السلطانِ الصغيرِ سببًا يعترضُون به على سُلطتِه، ويتداخلُون به فى شُئونِه، فلمَّا وجدَ شجرالدرِّ تقترحُ عليه ذلك، صَدَعَ بأمرِها وتوكَّلَ على اللهِ.

وما هى إلَّا أيامٌ حتى انفردَ الملكُ المعزُّ بملْك مصرَ، وأُزِيلَ اسمُ الملكِ الأشرفِ من الخُطبَةِ وقُبضَ عليه فَسُجِنَ بالقلعةِ، والملكُ الصغيرُ لا يدرِى لماذا أجلسُوه على العرشِ، ثُمَّ لماذا أودعُوه السجنَ، وهُو لمْ يأْتِ عملًا اسْتَحقَّ به العرشَ فى الأَوَّلِ، ولم يقترف جُرمًا استحقَ به السجنَ فى الآخرِ».

٢١ أقطاى ينشر الاضطراب فى البلاد : «وكبُرَ على فارسِ الدينِ أقطاى ما فعلَ الملكُ المعزُّ، وأيقنَ أنْ قَدْ آنَ أوانُ الجدِّ فى مُنازَلةِ خصمِه العتيدِ، فجمعَ إليه أشياعَه وأتباعَه واستعدَّ للوثوبِ ولكنَّه لم يَشأْ أن يستعجلَ الأمرَ، وَيَثِبَ فى وَضحِ النهارِ؛ لئلَّا يُثيرَ بذلك خوفَ شجرِ الدرِّ منه فتتقِى شرَّه بتحريضِ سائرِ الأمراءِ المماليكِ عَلَيْه - وكلمتُها مَسْمُوعةٌ عِنْدَهم، ولا يجرؤُ أحدٌ منهم على مُخَالفتِها - فيبوءَ بالخيبةِ وينتصرَ خصمُه عليه، لا سيَّما وهو لم ييأَسْ بعدُ من اكتسابِ رِضاها إذْ ذاك، ولم تقطعْ أملَه

فى الوفاءِ بما وعدَته به، فهذا رسـولُه بيبرسُ لا يزالُ يتردَّدُ، فتلقاهُ بما يَسُـرُّه من الوعودِ، ويفهمُ من ذلك أن الملكةَ لا تمدُّ يدَها إلَّا إلى الغالبِ.

فقد عَزمَ أقطاى على أن يَكيدَ للملكِ المعزِّ، بِنَشْرِ الاضطرابِ فى البلادِ، حتى يُظهرَ بذلك عجزَ الملكِ المعزِّ عن القبضِ على زمامِ الحكْمِ، وحينئذٍ تتلفتُ البلادُ فلا تجدُ غيرَ أقطاى.

فأوعـزَ أقطـاى إلى خُشْداشيته مـن المماليـكِ البحريـــةِ وأتباعهـم فَعَاثـوا فى الأرضِ فَسَادًا، واستطالُوا على الناسِ، فَجعلُوا يأخذُون أمْوالَ العامَّةِ ونسـاءَ هم وأولادَهـم بأيدِيهم فلا يقدرُ أحدُ على مَنعِهم، حتى بلغَ من بَغيهم وفسـادِهم أنْ كانُوا يدخُلون الحماماتِ، يأخذون النسـاءَ منها غَصْبًا، فـإذَا قِيلَ لأقْطاى فى ذلك قالَ : "لا قُدرَةَ لى عَليْهم، فدَعُوا المَلِك المعزَّ يَكُفُّهُم عَن البَغْيِ فى البلادِ !!" .

أما الملكُ المعزُّ فقد حاولَ فى أولِ الأمرِ أن يسْترضِيَ أقطاى، فأغدقَ عليه الأموالَ، وأقطعَه ثغرَ الإسكندريةِ، وكتبَ له منشورًا بذلك طمعًا فى أن يَكُفَّ شرَّه عَنْه وشَرَّ أتباعِه. ولكنَّ أقطاى عدَّ هذا ضَعْفًا مِنْ جانبِ المعزِّ، فزادَ طمعُه فيه، وقوِيَ أملُه فى الانتصارِ عليه».

٢٢ زفاف الملكة شجر الدر إلى الملك المعز : «ونظرَتْ شجرُ الدرِّ إلى ما انتهَتْ إليه الأمورُ فى الصراعِ بينَ البطلَينِ المتنافِسَينِ فيها، وفى عرشِ البلادِ فأدركَتْ بِحِكمتِها ودهـائِهـا أن السـلاحَ الذى استعملَه أقطـاى سـيرتَدُّ فى نَحـرِه يومًا ما فيقـضِى عليه؛ لأنَّ النـاسَ قد ضَجُوا من فسـادِ أتباعِه وأخـذُوا يَجْأرون بالشـكوَى منه، فَبَتَّتْ فى أمرِها، وأعلَنتِ الملكَ المعـزَّ بعزمِها على التزوجِ به، ولم تَشـأْ أنْ تتبَاطَأَ فى ذلِك فعجَّلَتْ به.

ومـا راعَ الناسَ إلَّا زِفافُ الملكةِ شـجرِ الدُّرِّ إلى الملـكِ المعزِّ، وإقامَةُ الزينـاتِ والأفـراحِ فى القلعةِ والقاهرةِ وسائرِ المملكةِ المصريةِ، فدُقَّتِ الطبولُ، ونُشرَتِ الأعلامُ، وقَدِمَتْ وفودُ الرجالِ والنساءِ من سائرِ البلادِ يُهنئون المَلِكَينِ العروسَينِ على زواجِهما السعيدِ».

٢٣ انتقام أقطاى من أيبك وشـجر الدر : «وأُسـقِطَ فى يدِ أقْطاى، إذْ رأَى أملَه ينهارُ أمامَه، وأدركَ أن شجرَ الدرِّ كانت تُخادعُه وتُمنِّيه بالباطلِ، فاضطربَ قلبُه حِقدًا عليْها، ونَوى أن ينتقمَ منها، ولو فقدَ فى سـبيلِ ذلك رأسَـه الذى على عنُقِه، فَجَمعَ أصحابَـه وأتباعَه، وهدَّدَ بهم غيرَهم مـن المماليكِ البحريةِ؛ لكى ينضمُّوا إليه، ويبسـطَ عليهم نفوذَه وجهرَ بمعارضةِ أوامرِ الملكِ المعزِّ، واسـتبدَّ بتدبيرِ الأمورِ دونَه، ووضعَ مقاليدَ السياسـةِ فى أيدِى أتباعِه، فلم يبقَ للملكِ المعزِّ معهم أمرٌ ولا نهيٌ، ولا حَلٌ ولا عَقْدٌ، وعادَ لا يسمعُ أحدٌ منهم له قولًا، فإذا رسمَ لأحدٍ منهم بشَيْءٍ، أخذَ أضعافَ ما رسمَ له، وإنْ أمرَ لأحدٍ من غيرِهم بشىءٍ، لم يُمكَّنْ من إعطائِه ما أمرَ به، واجتمعَ الكُلُّ على بابِ فارسِ الدينِ، وصارَتْ كُتُبُ الملكِ الناصرِ وغيرِه إنما تَرِدُ إليه، ولا يقدرُ أحدُ أن يفتحَ كِتابًا أو يَرُدَّ عليه، أو يُبرمَ أمرًا، أو يتكلَّمَ بشَىءٍ إلَّا بحضورِه.

وهذا عِقابُه للملِكِ المعزِّ، فأينَ عقابُه للملكةِ شجرِ الدرِّ؟ وأينَ انتقامُه منها؟ إن عقابَها لا يتمُّ إلَّا بإنزالِها مـن قلعـةِ الجبلِ، لتحلَّ محلَّها زوجةٌ له من بناتِ الملوكِ. وقد أحكمَ تدبيرَه لهـذا الأمرِ من قبلُ، فما راعَ النـاسَ إلَّا النبأُ العظيمُ بأنَّ الأميرَ فارسَ الديـنِ أقطاى قد صاهَرَ الملكَ المظفرَ، صاحبَ حَماةَ، وأن ابنتَه قد حُملتْ إلى دِمَشْقَ فى موكبٍ عظيمٍ لإحضارِها إلى مصرَ حيثُ تُزفُّ إلى مَن بيدِه فيها الأمرُ والنهىُ.

وركبَ أقطاى فى عُصْبَةٍ مِنْ أصْحابِه إلى المَلِكِ المعزِّ بقلعـةِ الجبـلِ، فأخبرَه بإصهـارِه إلى الملـكِ المظفَّرِ صاحبِ حَماةَ، وطلبَ منـه الإذنَ لـه بأنْ يَسكُنَ قلعةَ الجبلِ بعروسِـه من سُلالةِ الملوكِ، فوجمَ الملكُ المعزُّ هُنَيْهـةً، ثـم قـالَ: إنه سينظرُ فى طلبِه، فقالَ له أقْطـاى: "لا أرَى مَوْضِعًا للنظرِ فى هـذا الطلبِ، وإنْ كنـتَ إنمـا تريـدُ استشـارةَ شـجرِ الـدرِّ، فما أحسَبُها تَسْتنكفُ أن تَنْزِلَ عَنْ سَكنِها فى قلعةِ الجَبلِ لابنةِ ملكٍ مِنْ بيـتِ مَوالِيها وأولياءِ نعمتِها". فانقطَعَ المعزُّ ولم يُجِبْ».

٢٤ خطـة شـجر الدر للتخلص من أقطاى: «ولما سـمعَتِ الملكةُ شـجرُ الدرِّ بالخـبرِ أيْقنَتْ بالخطرِ، وأدْركَتْ أنَّ الأمـرَ جِدٌّ كلُّـه ولا هَزْلَ فيه، وأن ابنَـةَ الملوكِ آتيةٌ لا رَيْب فيها، فنازِلةٌ بقلعةِ الجبلِ كما شـاءَ أقطـاى، إذا لم تُعجِّلْ بالضَّربِ على يدِه، وقد عرفتْ أنه قصد بذلِك إرغَامَ أَنْفِها، وتحدِّى كبريائِها وكسـرَ نفسِها، انتقامًا منها؛ لأنها آثرتْ عِزَّ الدينِ أيبَكَ عليه وكان قد أزعَجَها قبلَ ذلك تحدِّى أقطاى لسُلطةِ الملكِ المعـزِّ، وتعدِّيه على حقوقِه، واسـتبداده بالأمورِ دونَه حتى كأنَّه هو الملكُ، فأخذتْ تُفكِّرُ فى التخَلُّصِ منه، ولكنَّ هذه الطَّامَةَ الأخيرةَ هى الطامةُ الكُبرَى، فلْتَظفرْ به قبلَ أن يظفرَ بها.

فأشارَتْ على زوجِها ألَّا يُعَارِضَ أقطاى فى شَىْءٍ وأن يتظاهرَ بالرِّضا عن طلبِه، وأوعزَتْ إلى سيفِ الدينِ قطـزَ، مملوك زوجِها، أن يُلقِـىَ فى أُذُنِ صديقِه بيبرسَ أنَّ الملكةَ قد عزمَتْ علـى التَّحوُّلِ من قصرِ القلعةِ وتركِهِ للأميرةِ القادمةِ، ونفَّذتْ شجرُ الدرِّ هذا التدبيرَ بالفعلِ فجعلَتْ تظلُّ نهارَها بقلعةِ الجبَلِ، حتى إذا أمسَى المساءُ، انتقلَتْ مع جوارِيها وحاشيتِها إلى قصرٍ آخرَ، أسفلَ القلعةِ، فأوقَدتْ فيه المصابيحَ،

فلم يَشُـكَّ أقطاى فى أنَّ شـجرَ الدُّرِّ إنما عجَّلتْ بإخلاءِ قلعةِ الجبلِ؛ لِكيلَا تـأتىَ زوجتُه الأميرةُ إلَّا وهِىَ فِى قَصْـرٍ آخرَ، فتخففَ على نفسِـها بذلك مَعـرَّةَ الخنوعِ لإرادتِه، فاطمـأنَّ أقطاى إلى حَالِه واغْترَّ بنفسِـه، واعتقدَ أن الأُمـورَ سَتُـواتِيـهِ، وأنَّ المُـلْكَ سيتمُّ له».

٢٥ الملـكة تحـرض (قطز) علـى قتـل أقطاى: «وَبَعَثَتْ شـجرُ الـدرِ إلى مملوكِ زوجِهـا فقالَتْ له: "إنى أريدُ أنْ أفِىَ لك بوعْدِك، وأزوجَك جلنارَ، ولكنِّى لا أحبُّ أن يتمَّ عُرسُ وصيفَتِى الأثيرة عندِى فى غيرِ قلعةِ الجَبلِ، وقد رأيتَ أنَّنا أخليْناها لذلكَ الذى لا يقدرُ عليه أحدٌ فى مصرَ، لِيسْكنَها مع زوجتِه!".

فأدركَ قطزُ أن الملكةَ تُحرضُه على قَتْلِ فارسِ الدينِ أقطاى، وتَعِدُه بإنجازِ ما وعدَتْ إذا هو خلَّصَها من شَرِّه، فـدارَ بخاطـرِه أن الملكةَ رُبما لم تُماطلْهُ وعدَها إلى ذلك العهدِ إلَّا لتَنْدُبَه لمثلِ هذا العملِ الخطيرِ، وتطلبَ منه

أن يُقـدِّمَ إليها رأسَ أقطاى مهرًا لجلنارَ، وإنه لَمهرٌ كبيرٌ، ولكنَّ جلنارَ أثمنُ من ذلك، وقد بَدا من ظُلم أقطاى، وبغيِه على الناسِ وفسادِ أصحابِه فى البلادِ ما يُستَحَلُّ به دمُه، ويُتقرَّبُ إلى اللهِ بقتلِه، وكذلك قد رأى أستاذه الملكَ المعزَّ لن يستقرَّ له أمرٌ، ولن يثبتَ له مُلكٌ حتى يزولَ أقطاى من الوجودِ».

٢٦ قطز يتكفل بقتل أقطاى :

«فأعلـنَ قطزُ إلى الملكةِ وإلى أسـتاذِه الملكِ المعـزِّ أنَّه كَفِيلٌ بقتلِ أقطاى، فاتفـقَ الثلاثةُ على أنْ يُدْعَى أقطـاى لمقابلـةِ المعزِّ فى القلعةِ، حتَّى إذا بلغَ الدهليزَ برزَله فقتلَه، وأشـارَ المعزُّ على قُطزأن يختارَ جماعةً ممن يثقُ بهم من مماليكِ المعزِّ وأشياعِه ليساعدُوه فى مُهمَّتِه الخطيرةِ، فقال قُطزُ: "إننى أَكْفِيكَهُ وَحْدى".
قالَ المعـزُّ: "إنـه شـديدُ القـوةِ، كريـهُ اللقـاءِ يـا قطـزُ، ونحـن بعـدُ بحاجـةٍ إليـك، ولـئن أفلَـتَ مـن يـدِك ليكونَنَّ فيـه هلاكُنـا". وما زالَ بقطزَ حتى رَضِىَ أنْ يُعاونَه اثنـان اختارَهما من مماليكِ المعـزِّ وهما بهادرُ، وسنجرُ الغتمى».

٢٧ قطز ينفذ خطة شجر الدر :

«وكان قطـزُ وبيبرسُ لا يـزالان صديقَيْنِ إلى ذلك العهدِ، فكانَ أحدهُمـا إذا أرادَ الخروجَ للصيدِ مع أصحابِـه دعا الآخـرَ فخرجَ معَهم، واتفق يومًا علـى أن عزَم (بيبرسُ) على الخـروجِ للصَّيد، مع أصحابه فدعَا قُطزَ لمرافقتِه فى غَدِ ذلك اليومِ، وعَلِمَ منه قطزُ أنه سـيخرجُ مع جماعةٍ كبيرةٍ من أصحابِه من كبارِ أشـياعِ فـارسِ الدينِ أقطاى، فـرأَى قطزُ أنْ يَغْتنمَ فرصةَ غِيابِ هـؤلاءِ عن البلدِ لينَفِّذَ مـا تعهَّدَ به من اغتيالِ أقطاى، فأظهرَ لبيبرسَ الموافقَةَ على اقتراحِه، ولكنه بعَث إليهِ فى صباحِ اليومِ التالى مَن اعتذرَله عَنْ عَدمِ الخروجِ بانحرافِ مزاجِه ولما تأكَّد قطزُ من خروجِ بيبرسَ وجماعتِهِ دخلَ على أستاذِه فأخبرَهُ أن الفرصةَ قد سَـنَحَتْ، فبعثَ الملكُ المعزُّ إلى فارسِ الدينِ أقطاى يدعُوه إليه؛ ليستشيرَه فى أمرٍ مُهمٍّ، وكانَ أقطاى قد اطمأنَّ من جهتِه لما أظهرَه من موافقَتِه ومُصانعتِه، ولَما رأَى مِنْ نزولِ شـجرِ الدُّرِّ عَنْ قصرِها بالقلعةِ، فلم يُصْغِ إلى مماليكِه الذين نصحُوه ألَّا يُجيبَ دعوةَ المِلكِ المعزِّ"، وقالَ لهم: "إنِّى لا أنتظرُ فى أمرٍ كهذا حتى يرجعَ هؤلاءِ، ولكن هؤلاء يجبُ أن ينتظروا حتى أرجعَ".
وركبَ أقطـاى غيرَمُكْترثٍ بنصيحةِ مماليكِه، فقالوا: "لا نتركُكَ وَحْـدَك" وركبوا معَه فعندَما دخلَ من بابِ القلعةِ وصارَ إلى قاعةِ العوامِيدِ أُغلقَ بابُ القلعةِ ومُنعَ مماليكُه من العُبورِ معه، فأحسَّ بالشَّرِّ ووضَعَ يده على مَقبِضِ سيفِه، ومنعَهُ كِبرياؤه عن النُّكوصِ فمضَى فى طريقِه، فلقيَهُ قُطزُ وصاحِباه فى الدِّهليزِ، فلما رآهم قالَ لهم بلهجةِ الآمِرِ: "اذهبوا فافْتحُوا البابَ لمماليكِى".

فقال قطزُ لصاحبَيْه : "اذْهبا فافتحا لماليكِه"، فمرَّ الرجلانِ، من جانبِه حتى صارًا خَلْفَه فمضَى به قطزُ قُدُمًا فى الدهليزِ فقالَ له : "أعطِنِى سيفَك فلا ينبغِى للملِكِ أن يُقابلَه أحدُ رعيَّتِه والسيفُ معَه".
فغضبَ أقطاى وصاحَ فى وجهِه قابضًا على سيفِه : "أتجردُنِى من سيفِى أيُّها المملوكُ القذرُ؟".
فبدَره قطزُ فطعنَ جنْبَه بخنجَرِه وهو يقولُ له : "بل أُجرِّدُكَ من حياتِك، وأُطهرُ البلادَ من رجْسِك".
فثارَ أقطاى وحملَ على (قطزَ) بسيفِه واضِعًا يدَه الأُخْرى على فَمِ الطَّعنةِ فى جَنْبِه، فسلَّ قطزُ سيفَه فلقِيَه به، وأرادَ الآخران ضَرْبَ أقطاى مِنْ خَلْفِه فَصاحَ بهما قطزُ: "دَعَاه يَقْتلْهُ المْلُوكُ القذرُ وَحْدَه لِئلَّا يقولَ الناسُ قتلَه ثلاثةٌ مِنْ ممَاليكِ المعزِّ". فَبقِى قطزُ يُواثِبُه، ويتَّقِى ضَرَباتِه الهائلة يبغِى بذلكِ أنْ تَخُورَ قُواه لِلطَّعنةِ التى فى جَنْبِه وأقطاى يَصيحُ: "يا مَلْعُونُ اُثبتْ لى" فَيجيبُه قطزُ: يا زوْجَ الأميرةِ "اُثبتْ لنفسِك"، حَتَّى نزفَ أقطاى الدَّمَ ونَهَكَتْه المواثَبةُ، فَخَانَتْهُ قدَماه فوقعَ كالجَمَلِ البارِكِ وما تكُفُّ يدُه عن الضَّرْبِ بسيفِه يمينًا وشمالًا وقُطزُ أمامَه يَنْظرُ إليه، وهو يَقُولُ لقطزَ فى صوتٍ كالحشرَجة : "ادنُ مِنِّى يَا صَديقَ بيبرَس، ادْنُ منِّى".
وكانتِ الملكةُ شجرُ الدُّرِّ تُطلُّ على المشْهدِ مِنْ مَقْصُورتِها، والملكُ المعزُّ يُشرفُ من ديوانِه، فنادتِ الملكةُ بصوتٍ يسمعهُ أقطاى : "يا مَغْرُورُ، دَعْ بنتَ الملوكِ تَنفعْك"، فلمَّا سمعَ صوتَها اجتهدَ أن يرفعَ طرفَه لِيَراها فوقَعَ على ظهرِه وهو يقولُ : "يا خائنة !" ولم يَقُلْ بَعْدَها شيئًا !!».

٢٨ هروب مماليك أقطاى :

«ولما اسْتبطأ مماليكُه الذين عَلى البَابِ خُروجَه، أيْقَنُوا بأن المعزَّ قَبَضَ عَلى أُسْتاذِهم، فانْطَلَقُوا يُذِيعُونَ خَبَرَه بينَ أَصْحَابِه حتَّى بلغَ بيبرَس وجماعَته وهُم فى الصَّيدِ فرجعُوا مُسرعِين، وجَمعوا أتباعَهم فركبُوا إلى قلعةِ الجبلِ فى سبعمائةِ فارسٍ يتقدَّمُهم بيبرُس فوَقفوا تحتَ القلعةِ يَطْلبُون تَسْليمَ زَعيمِهم، فما راعَهم إلَّا رأسُ أقطاى قد رَمَى به المعزُّ إليهم ونَادَاهم قائلًا : "انجُوا بأنْفُسِكم قبلَ أن ينَالَكُم ما نَالَ رئيسَكم".
فأُسقِطَ فى أيدِى القومِ وأيقنُوا أنَّ المعزَّلَم يجرؤْ على ما فَعَلَ إلَّا وقد اسْتَعدَّ لهم، فسَرى فى قُلوبِهم الرعبُ، فانطلقُوا مُتفرِّقين وخَرجُوا فى الليلِ مِنَ القاهرةِ، فمنهم مَنْ قصدَ الملكَ المغيثَ بالكركِ ومنهم من سارَإلى الملكِ الناصرِ بدمشق وفيهم بيبرُس، ومنهم من أقامَ ببلادِ الغَوْرِ والبلقاءِ والقدسِ يقطعُ الطريقَ ويأكلُ بقائِمِ سيفِه، وجعلَ بيبرُس من ذلك اليومِ يقولُ : "لقد فَعَلَها صديقى فِىَّ، والله ليَكُونَنَّ مِنْ قَتْلاى"».

الفصل الثانى عشر

١ **مكافأة أيبك وشجر الدر لقطز :** «قبضَ الملكُ المعزُّ فى صباحِ اليومِ الثَّانى على مَنْ بَقِىَ من جماعةِ أقطاى من المماليكِ البحريةِ، فَقَتلَ رؤساءَ هم الذين يُخشَى منهم وحبسَ الباقِين، واستراحَ الناسُ من بغْيِهم وفسادِهم، وظلُّوا أيامًا يتذكَّرون حديثَ مصرعِ أقطاىَ بيدِ سيفِ الدينِ قُطزَ، وأُعجِبوا بشجاعةِ قُطزَ وبطولتِه، وعظُمَ فى عُيونِهم، وأحبُّوه من ذلك الحينِ، وعرفَ الملكُ المعزُّ لمملوكه الشجاعِ الأمينِ فضلَه عليه وعلَى مُلكِه، فزادَ فى تقريبِه وترقِيتِه، حتى أعتَقَه وقلَّدَه أكبرَ منصبٍ فى الدولةِ وهو مَنصبُ نائبِ السلطنَةِ، فلم يزدْ قطزُ إلَّا إخلاصًا له وتَفَانيًا فى خدمتِه. ولم تَنْسَ الملكةُ شجرُ الدرِّ فَضْلَ هذا المملوكِ الشُّجاعِ عليها، فَبَرَّتْ له بوعدِها وأنْعَمتْ عليه بجُلنارَ، وكان الذى تولَّى عقدَ تزويجِها لَهْ هو الشيخُ عزُّ الدينِ بنُ عبدِ السلامِ، وكانتِ الملكةُ هى التى تولَّتْ بيدِها إصلاحَها وَتَزْيينَها وزفَّتْها بِنَفْسِها إلى نائبِ السلطنَةِ سيفِ الدينِ قُطزَ.

وأُقيمَ العُرْسُ السعيدُ فى قلعةِ الجبلِ، وجلسَ الملكُ المعزُّ لاستقبالِ وفُودِ التهنئةِ بزواجِ مملوكِه الوفىِّ، كما جلستْ الملكةُ تستقبلُ وفودَ النساءِ المهنئاتِ بِزَواجِ وصيفتِها الجميلةِ.

وعاشَ الزوجانِ السعيدَان حينًا من الدَّهرِ فى قصرٍ من قُصورِ قلعةِ الجبلِ تحتَ رعايةِ سيدَيْهما الزوجَينِ السعيدَينِ».

٢ **نزاع بين شجر الدر وعز الدين أيبك :** «ولكنَّ الزمانَ الغادرَ كان أبخلَ من أنْ يُبقِىَ على قصرَين هانئينِ فى تلك القلعةِ التى طالمَا تعاقبَتْ فيها المآتِمُ والأفراحُ، فما لبثَتْ يدُه أنْ جَالَتْ فى حَواشِى القصرِ الكبيرِ فَتَكَدَّرَ صَفْوُه ونضَبت بشاشتُه ورحَلت الطمأنينةُ عنْهُ. فإنَّ المعزَّ لم يكدْ يَتخلَّصُ من أقطاى وجماعتِه ويأمنُ جانِبَهم وتستتبُّ له الأمورُ ويدينُ له الجميعُ بالطاعَة، حتى استثقلَ سُلطةَ المَلِكَة شجرِ الدرِّ ونفوذَها عليه وتَشَبُّثَها بما تَدَّعِيه مِنْ حقِّها فى الاستِئثَارِ بالسُّلطانِ دُونَه إذْ ترفَعُ من تشاءُ وتضَعُ من تشاءُ، ويَرى أمرَه مردُودًا إلى أمرِها، وأمرُها ليسَ له ردٌّ. وكان قد انقطعَ زمنًا عن زوجتِه القديمةِ أُمِّ ابنِه علىٍّ، فعادَ إليها وجعلَ يُفكِّرُ فى مستقبلِ ابنه وتوطيدِ الأُمورِ له؛ ليكونَ خلفَه على عرشِ مصرَ، فاستوحَشَت شجر الدرِّ منه، وغارَتْ مِنْ ضُرَّتِها عليه، كما غَارَتْ منه على سُلطتِها المهدَّدةِ بالزَّوالِ.

وليستْ شجرُ الدرِّ بِمَنْ يَسْتَنِيمُ للحوادثِ، أو يتركُ حبلَ الأُمورِ على غَارِبِها حتى يضيعَ حقُّ قلبِها فى الاستئثارِ بزوجِها، وحقُّ نفسِها فى الاحتفاظِ بسلطتِها العَتيدةِ فعزمَتْ على الكفاحِ دونَ هذَينِ الحقَّينِ وعدمِ التفريطِ فى شَىءٍ منهما مَهْما يُكلفها ذلك من المتاعِب، فرسمتْ للدفاعِ عنْ كلا الحقَّينِ خُطةً تجرى عليها، فأمَّا حقُّها الأولُ : فقد أمرَتْ زوجَها بالانقطاعِ عَنْ زوجتِه الأُخْرَى، ولكى تستوثِقَ منْ ذلك

ألزَمته بطلاقِها، وأمَّا الحقُّ الثانِى : فكان أمرُه يسـيرًا عليها إذْ جعلَتْ تُدْنِى إليها مَنْ لا يميلُ إلى الملكِ المعزِّ مـن المماليكِ الصالحيـةِ، وتُقرِّبُهم وتُولِّيهـم المناصبَ، وعمَدَتْ إلى خاصةِ رجالِه ومماليكِه وأشـياعِه فطفقَتْ تُقْصِيهـم وتنزِعُ منهم مقاليدَ الأمورِ، وما زالتْ كذلك حتَّى تعاظَمَ نُفوذُها، واسـتبدَّتْ بأمورِ المملكةِ فكانتْ لا تُطلعُ الملكَ المعزَّ عليْها».

٣ اشـتداد الصـراع بين أيبك وشـجر الـدر : «أمَّا الملكُ المعزُّ فقد شـقَّ عليه ما فعلَتْ شـجرُ الدرِّ، ولم تَطِبْ نفسُـهُ بتطليقِ أمِّ ولدِه الذى كان يسعَى فى توريثِ المُلكِ له، فاشتدَّتِ الوحشـةُ بينَه وبينَ الملكةِ حتى خَشِـيَها على نفسِـه، فنزلَ عن قَلْعَةِ الجبلِ وأقامَ بمناظرِ اللُّوقِ حيثُ يبيتُ فيها مع زوجتِه أمِّ علىٍّ، ولا يغشَى قلعَةَ الجبلِ إلَّا وجْهَ النهارِ ليقومَ فيها بشُئونِ المُلكِ.

وظلتِ الحربُ بينَ المَلكِ والملكةِ مُسْتَعِرَةً مِنْ وراءِ السـتارِ، وكِلاهُما يُفكِّر فى التخلُّصِ من الآخَرِ. وَمِنْ عَجِيب أمرِهما أنَّهما اتفقَا فى وسِـيلةٍ واحدةٍ ظنَّاها نَاجِعَةً فى هذا السـبيلِ وأخَذاها عنْ عدوِّهما البطلِ الصريـعِ فارسِ الدينِ أقطاى، وهى أن يرفعَا من قدرِهما بالإصهارِ إلى مَلكٍ من ملوكِ البيتِ الأيوبىِّ. أما شـجرُ الدرِّ فقد بعثَتْ أحَد أمناءِ سـرِّها بهديَّة فاخِرة إلى المَلكِ الناصرِ صاحبِ دمشـقَ، وأرسلَتْ معه كتابًـا تعرضُ فيه على المَلكِ الناصرِ التزوُّجَ بها على أن تُملِّكَه مصـرَ، وتتكفلَ بقتلِ المَلكِ المعزِّ، فخَشِىَ الملـكُ الناصِرُ أن يكونَ هـذا خديعةً منها فلم يُجبْها بشَىْءٍ، وأما الملكُ المعزُّ فإنه بعثَ يخطبُ أُختَ الملكِ المنصـورِ ابنِ الملـكِ المظفَّرِ صاحبِ حَماةَ عروسَ عـدوِّه أقطاى التى لم تُزفَّ إليه، فلمَّا لـمْ تقبلِ الأميرةُ الحمويَّةُ طلبَ قاتِل خطيبِها عادَ فبعثَ إلى الملكِ الرحيمِ طلبَه، وكتبَ إليه يُحذِّره من شَجرِ الدرِّ ويُعلِمُه بأنَّها باطَنت الملكَ الناصرَ.

وَعلِمَت شجرُ الدُّرِّ بما كانَ من خِطبةِ المعزِّ لابنةِ صاحبِ الموصِلِ، كما عَلِمَ هو بما عرضَتْ على الملكِ الناصرِ، فتضاعفَتِ الوحشـةُ بينَهما، وكَشَّرَ الشرُّ عن أنيابِه. ولم يبقَ للوفاقِ بينَهما سبيلٌ، واحتاطَتْ شجرُ الدرِّ فأمَرت وصيفتَها جُلَّنَار بأن تنقطعَ عن خدمتِها فى القلعةِ، فانتقلَتْ مع زوجِها الأميرِ سيفِ الدينِ قطزَ نائبِ السلطنةِ إلى قصرٍ آخرَ خارجَ القلعةِ».

٤ موقف قطز من الصراع الدائر بين شجر الدر وأيبك : «وكــان قطزُ قد حارَ فى هذِه المسألةِ الدقيقةِ بينَ الملكِ والملكةِ، فلأستاذِه فضلٌ عليه، ولِشجرِ الدرِّ فضلٌ على زوجتِه وعليه كذلك، فظلَّ زمنًا يصرفُ أستاذَه عن خطبةِ ابنةِ صاحِبِ الموصِلِ، ويُوصيه بأنْ يَتَرَيَّثَ فى الأمورِ، ويُعالجَها بالحكمةِ والرفقِ، حتى تخضَـعَ له شـجرُ الدرِّ، أو يظفَـرَ بها إذا اقتضَى الحالُ ذلك، لكنَّ أسـتاذَه كان يحتجُّ عليه بأنَّه لا يسـتطيعُ إجابَةَ الملكةِ إلى ما سَـألَتْ من تطليـقِ أمِّ ولدِه، ولا يقـدِرُ أن يصبرَ على مُجاهرتِها بعَداوتِه واسـتبدادِها بالأمورِ دونَه، فلا يَسَعُ قُطزَ إلَّا السكوتُ.

غيرَ أنه لما عَلِمَ بمكاتبةِ شـجرِ الدرِّ للملكِ الناصرِ قوِىَ عندهَ عُذرُ أسـتاذِه فشـدَّ أزرَهُ فى الباطِنِ، ولكنه بَقِىَ على ودِّ الملكةِ فى الظاهرِ، حِفظًا لسابقِ جميلِها معه ومعَ زوجتِه».

٥ تدبير شجر الدر لقتل أيبك : «وعَلِمَتْ شجرُ الدرِّ بعزمِ الملكِ المعزِّ على إنزالِها من القلعةِ إلى دارِ الوزارةِ، وأنه جادٌّ فى ذلك، فعزمَتْ على أن تسْبِقَه بالكيدِ قبلَ أنْ يخرجَ الأمرُ من يدِها، فبعثَتْ إليه من حَلَفَ له بأنَّها ندمَتْ على ما كانَ منها فى حقِّه، واشتاقَتْ إلى مُصالحتِه، ونزلَتْ عن إلزامِها إياه بتطليقِ أمِّ ولدِه، وأنَّها ما فَعَلَتْ ذلك إلَّا بدافعٍ من حُبِّه والغَيْرةِ عليه، مُتَّكِلَةً فى ذلك كُلِّه على ما لَها من الدالَّةِ عندَه، وقد تبيَّنَ لها الآنَ أنَّها أسرَفَتْ فى العِتابِ عليه، وذهبَتْ فى عِتابِه إلى أبعدَ مما يقتضِيه استرجاعُه إليها.

فرقَّ لها الملكُ المعزُّ حَتى بكَى، وغلَبه الحنينُ إليها، والشوقُ إلى سالفِ عهدِها وكان حبُّها لا يزالُ حيًّا فى قلبِه، وإنْ رانَتْ عليه المطامعُ وغَشِيَتْه أهواءُ السياسةِ، فما لبثَ أن انتعشَ لما سَمِعَ من اسْتِعْتَابِها الرقيقِ، وعزَّ عليه ألَّا يُعْتِبَهَا بعدَ أنْ بَعثَتْ إليه تَسْترضِيه وَتَرْجُوه المصالحَة، فقالَ لرسولِها إنَّه سيصالحُها ويبيتُ عندَها تِلك الليلةَ».

٦ قطز يحذر أيبك من كيد شجر الدر : «وكانتْ شجرُ الدُّرِّ قد أوصَتْ رسُولها ألَّا يخاطِبَ الملكَ المعزَّ فى حضرةِ مملوكِه نائبِ السلطنةِ، ولكنَّ قُطزَ عَلِمَ بما جَرَى، فنَهى أستاذَه عَنِ المبيتِ فى القلعَةِ، وحذَّره من كيدِ الملكةِ، وأكَّدَ لَهُ أنها تَنْوِى به الشرَّ، فلم يجدْ من أستاذِه أذنًا مُصْغِيةً.

ولما اشتدَّ قطزُ فى نَهْيِه احْتَدَّ عليه المعزُّ وقالَ له : "أرأيتَ لو نهيتُك عن لقاءِ زوجتِك جلنارَ كنتَ تدَعُها لقولِى ؟"، فعرضَ عليه قطزُ أن يصحبَه إلى القلعةِ، فامتنعَ وقالَ له : "يا حبيبِى لا تفعلْ، كيفَ أصالحُها وأُسيءُ الظنَّ بها ؟". فَوَجِمَ قطزُ، وقالَ فى نفسِه : "لِيَقْضىَ الله أمرًا كان مَفْعولًا"».

٧ قتل السلطان المعز : «وقُضىَ الأمرُ حقًّا، وقُتِلَ المعزُّ فى الحمَّامِ ليلًا بأيدِى جماعةٍ من خدَمِ شجرِ الدرِّ.

وأُشيعَ أنَّ المعزَّ ماتَ فجأةً فى الليلِ، وصَاحَ الصائحُ فى القلعةِ، فانطلَقَ مماليكُ المعزِّ إلى الدُّورِ السلطانيةِ وقبضُوا على الخدمِ والحريمِ حتى أقرُّوا بما جَرى، فقبضُوا على شجرِ الدرِّ واعتقلُوها فى أحدِ أبراجِ القلعةِ، ونُصِّبَ (نورُ الدِّين علىٌّ) ابنُ الملكِ المعزِّ أيبكَ سُلطانًا بقلعةِ الجَبلِ، ولُقِّبَ بالملكِ المنصورِ، وكان عُمْرُه خمسَ عشرةَ سنةً، وأُقيمَ الأميرُ سيفُ الدينِ قطزُ نائبُ السلطنةِ على حَالِه، وصارَ مُدِيرَ دولةِ الملكِ الصغيرِ».

٨ نهاية مؤلمة للسلطانة شجر الدر : «ولما استقرتِ الأُمورُ كان أوَّلَ ما فعلَه الملكُ المنصورُ أنْ أمَرَ فحُملَتْ شجرُ الدُّرِّ إلى أمِّه، فأمرَتْ جوارِيها فضَرَبْنَها حتى ماتَتْ . وأُسْدِلَ الستارُ عَلى الملكةِ العظيمةِ المجاهدةِ شجرِ الدرِّ صاحبةِ المَلكِ الصالحِ أمِّ خليلٍ».

الفصل الثالث عشر

١ بيبرس وجماعته يحرضون الناصر على قتال المعز : «لما قَدِمَ بيبرس وجماعتُه الغاضِبُون إلى دمشقَ أكرمَهم الملكُ الناصرُ، وأغدقَ عليهم الأموالَ، وخَلَعَ عليهم عَلَى قَدْرِ مراتبِهم، وما اسْتَقَرَّ بهم المُقَامُ عندَه حَتَّى جَعلوا يُحَرِّضُونه على قتالِ المعزِّ وانتزاعِ مصرَ مِنْ يدِهِ، فَظَلَّ الناصِرُ يُدَافِعُهم عن ذلك، لا يُجيبُهم إلى ما طلبُوا، ولا يُيئسُهم مِنْ إجابتِه، حتى تجدَّد الصلحُ الأولُ بينَه وبينَ الملكِ المعزِّ مَنْصُوصًا فيه على ألَّا يُؤوِيَ الملكُ الناصرُ أحدًا من المماليكِ البحريةِ».

٢ جيش الملك المغيث يهجم على مصر بقيادة بيبرس : «فما كان منهم إلَّا أن غادرُوا دمشقَ ولحِقُوا بالمَلِكِ المغيثِ فى الكَرْكِ، فأقاموا عنده يَحُثُّونه على غَزْوِ مصرَ، وَيَعْرِضُون عليه مساعدتَه فى ذلك، فتردَّد الملكُ المغيثُ بُرْهةً حتى بَلَغه موتُ الملكِ المعزِّ، فتشجَّعَ وَسَيَّرَ عسكرَهُ مع بيبرسَ فى ستمائةِ فارسٍ، فجهَّزَ الأميرُ سيفُ الدينِ قطزُ عسكرًا لقتالِهم، فالتقى الجمعانِ بالصالحيَّةِ، فانكسرَ عسكرُ المغيثِ وانهزمَ بيبرسُ إلى الكركِ».

٣ بيبرس يعود إلى الملك الناصر : «شقَّ على (بيبرسَ) أنْ يُغْلَبَ فى هذه المعركةِ، وكان قد مَنَّى نَفْسَه بالتقدُّمِ إلى مصرَ وأخذِها من يدِ المعزِّ، والانتقامِ لرئيسِه أقطاى منه ومِنْ أصحابِهِ، ولا سِيَّما صديقُه قطزُ الذى أقسمَ هو ليَقتلنَّه بيدِهِ، ولما رجعَ مِنْ هزيمتِه إلى المَلكِ المغيثِ بالكركِ آنسَ مِنْه وحْشةً؛ لأن المغيثَ اعتقدَ أنَّه غَدَرَ به وَبِعَسْكرِه إذْ حَرَّضَه على غَزْوِ مصرَ، فرأى بيبرسُ أن يعودَ إلى الملكِ الناصرِ لعله يجدُ عندَه من العزمِ على غَزْوِ مصرَ فى هذه المرةِ بعدَ مَقْتَلِ المعزِّ ما لم يجدْ عندَه من قبلُ، فبعثَ إلى الناصرِ يستأمنُه ويستحلفُه، فأمَّنه الناصرُ وحلفَ له، فرجعَ بيبرسُ إليه، وعادَ الناصرُ إلى بِرِّه وإكرامِه».

٤ عودة خطر التتار : «وكان خَطرُ التتارِ فى ذلك الحينِ قد عَادَ يتهَدَّدُ بلادَ الإسلامِ بِأَشدَّ مِمَّا كان فى أيامِ جَنْكِيزْخَانْ، فقد انحدَرَ منهم جيشٌ كبيرٌ بقيادةِ طاغيتِهم الجديدِ هُولاكو فَعَصَفُوا بالدولةِ الإسماعيليةِ فى فارسَ، ثم زحفُوا على بغدادَ فقتلُوا الخليفَةَ أشنَعَ قِتْلَةٍ، ثم مَضَوْا يَسْفِكُونَ الدماءَ، وينتهكُونَ الأعراضَ، وينهبُون الدُّور، ويُخرِّبون الجوامِعَ والمساجدَ وعمَدُوا إلى ما فيها من خزائنِ الكتبِ العظيمةِ فألقَوْها فى نهرِ دجلَةَ حتى جَعَلوا منها جِسرًا مرَّتْ عليه خُيولُهم! واستمرُّوا على ذلك أربعينَ يومًا. وأمرَ هُولاكو بِعَدِّ القَتلَى بعد ذلك فبلغَتْ عِدَّتُهم زُهاءَ مليونَى نفسٍ!».

٥ مجىء التتار يُظهر معادن ملوك المسلمين : «سَرَتْ أنباءُ هذه الفاجعةِ التى حلَّتْ بعاصمةِ المسلمينَ الكُبرَى، فاهتزَّلها العالَمُ الإسلامىُّ مِنْ أقصاهُ إلَى أقصاهُ، وامْتحَنَ اللهُ بها قلوبَ ملوكِه وأمرائِه ليعلَمَ مَنْ يَثْبُتُ منهم على دينِه، فَيُنْتَدَبَ لجِهادِ أولئك البُغَاةِ المشركِينَ، وَمَنْ يَرْتَدُّ منهم على عَقِبَيْه جَزَعًا مِن الموتِ، وخوفًا على ما فى يدِه من زينةِ العاجلةِ، ومتاعِ الحياةِ الغرورِ، فيُوالى أولئِكَ البغاةَ ويُمَالِئهم[1] على دينِهِ وأُمَّتِه ووطَنِه، فهذا الأميرُ بدرُ الدينِ لؤلؤٌ صاحبُ الموصلِ قد خَشِى التتارَ فأعانَهم على إخوانِه المسلمينَ المجاهِدينَ بأربلَ. وهذا الملكُ الناصرُ صاحبُ دمشقَ، سليلُ هازمِ الصليبيين وَسَمِيُّه[2]، قد أنفذَ ابنَه الملكَ العزيزَ بهَدايا إلى طاغيةِ التتارِ ليسألَه فى نجدةٍ يأخُذُ بها مصرَ من المماليكِ».

٦ الفرصة تسنح لقطز للانتقام من التتار : «ولكنَّ فى مصرَ - مصرَ التى حَمَتِ الإسلامَ يومَ فارسكُورَ وهزمَتِ الصليبيِّينَ، وسجنتْ لويسَ التاسعَ فى دارِ ابنِ لقمانَ، وَرَدَّتْه إلى بلادهِ بِخُفَّىْ حُنينٍ - رجلًا كأنَّما أعدَّه جبارُ السماءِ للقاءِ جبَّارِ الأرضِ ! ومَنْ أصلحُ لجهادِ التتارِ من زوجِ جُلَّنارَ الذى كانَ كُلُّ همِّهِ فى الحياةِ أنْ يعيشَ حتى ينتقِمَ منهم لأُسرتِهما المجيدةِ - وهذا حظُّ نَفْسِه - وحتى ينتصفَ منهم للإسلامِ - وهذا حظُّ دينِه ومِلَّتِه ؟

فلَم يَكَدْ نَائبُ السَّلْطَنةِ المصريةِ يَسْمَعُ بما حَلَّ ببغدادَ من نكبَةِ التتارِ، وَبتَحَفُّزِ هولاكو للانْقِضَاضِ على سائرِ بلادِ الإسلامِ، حتى ثارتْ شُجُونُه، وتمثَّلتْ له ذكرياتُ خالِه جلالِ الدِّين وجَدِّه خُوارزْم شاه، وما كانَ من جهادِهما لهم فى عهدِ طاغيتِهم الأكبرِ جنكيزخان، وكيف انتهَى مُلْكُهما على أيدِيهم وتشتَّتَ شملُ أسرتِهما فصاروا فى الناسِ أحاديثَ، وأيقنَ أن دَورَه العظيمَ قد جاءَ لِيَنْتَصِفَ حَفِيدُ خُوارزم شاه من حفيدِ جنكيزخان، وأنَّ رُؤيا النَّبىِّ (ﷺ) قد بدأَتْ تتحققُ، أليسَ هو اليومَ حاكِمَ مصرَ، ومُدبِّرَ دولتِها، ومُصرِّف أمورِها ولَيس لسلطانِها الصغيرِ إلَّا الاسْمُ ؟».

٧ طمأنة قطز للمصريين : «وقد سَرى الخوفُ من التتارِ إلى مصرَ لكثرةِ اللاجئين إليها منَ العراقِ وديارِ بكرٍ ومشارفِ الشَّامِ. وأخذَ هؤلاءِ يُحدِّثون الناسَ بفظائعِ التتارِ وأفاعيلِهم المنكَرَةِ من أشياءَ تقشعرُّ لها الأبدانُ، وَتَنْخَلِعُ القلوبُ جزعًا وهَلَعًا، فما يشكُّ الناسُ بمصرَ فى أن التتارَ آتونَ إليهم لا محالةَ، وأن دَوْرَهم سيحينُ يومًا ما. وقد شاعَ فيهم اعتقادٌ قوىٌّ بأنَّ التتارَ قومٌ لا يُغلَبون ولا يُقاوَمُ لهم جيشٌ، ولا تُتَّقَى منهم حصونٌ، فانتشرَ بينَهم الذُّعرُ، وعزَم فريقٌ منهم على الرحيلِ عن مصرَ إلى الحجازِ أو اليمنِ، وعرضُوا أملاكَهم ليبيعُوها بأبخسِ الأثمانِ، فكان على نائبِ السلطَنةِ أن يبذُلَ جهودًا عظيمةً لطمأنةِ الناسِ وتسكينِ خواطرِهم، وإفهامِهم أن التتارَ ليسُوا إلَّا بَشرًا مِثْلَهم، بل هُمْ بما أعزَّهم اللهُ به من الإسلامِ أقْوى من أولئِكَ الوثنيين وأجدرُ أن يثبتُوا لليأسِ، وأن يبيعُوا نفوسَهم غاليةً فى سبيلِ اللهِ ودينه».

(١) **يمالئهم :** يعاونهم، ويناصرهم. (٢) **سميه :** نظيره.

٨ العز يشجع (قطز) على الاستقلال بالسلطنة : «وكانَ الأميرُ سيفُ الدينِ قطزُ في خِلالِ ذلك يَخْتَلِفُ سرًّا إلى بَيْتِ شيخِ الإسلامِ ابن عبدِالسلامِ ويستشيرُه في أمورٍ كثيرةٍ، فإذا سألَه الشيخُ عما أنجزَ من الأعمالِ استعدادًا لقتالِ التتارِ، شَكَا إليه قُطزُ ما يلقَاهُ من المصاعبِ، لمكان الملكِ الصبيِّ، والتفافِ بطانةِ السوءِ حولَه وحولَ أُمِّه، يُفْسِدُونَ ما بينَه وبينَ قُطزِ فيتصدَّى لخلافِه فيما يرى القيامَ به لازمًا في هَذا الموقفِ، وكان الملكُ المنصورُ قد كثُرتْ مفاسدُه، وشُغِل عَنْ شئونِ المُلكِ باللَّعِبِ، وتحكَّمتْ أمُّه، فاضطربتِ الأمورُ وكرِهَهما الناسُ. فأخذَ ابنُ عبدِالسلامِ من ذلك الحينِ يشجعُ (قُطزَ) على خلعِ الملكِ والاستقلالِ بالسلطنةِ دونَه، بل جعلَ يوجِبُ ذلك عليه إذ ليسَ في البلادِ أصلحُ منه لجمعِ كلمَةِ المسلمين؛ حتَّى يتأهَّبُوا لِدَفْعِ غَائِلة التتارِ عَنْ بلادِهِم».

٩ تردُّد قطز في خلع المنصور : «وقد كان عَزِيزًا على (قُطزَ) المعزيِّ أن يخلَع ابْنَ المعزِّ أستاذِه ووليِّ نعمتِه، وترددَ طويلًا في ذلكَ، ووَدَّ لو استطاع أن يمضِيَ في عملِه معَ بقاءِ المنصورِ في السلطنةِ، ولكنَّه رأى استحالَةَ ذلك في مثلِ هذا الموقفِ العصيبِ الذى يحتاجُ إلى اجتماعِ الكلمةِ وَسُرْعةِ البَتِّ في الأمورِ. فكانَ عليه أن يختارَ بين الوفاءِ لأُستاذِه الذاهبِ والوفاءِ لمصرَ الباقيةِ، وفي الأولِ تَعرِيضُ سلامةِ مصرَ وسلامةِ سُلطانِها نفسِه لخطرِ التتارِ، وفي الثَّاني الرجاءُ في حمايتِها وحمايةِ سائرِ بلادِ الإسلامِ من هذا الخطرِ الدَّاهمِ فَصَحَّ عزمُهُ على خَلعِ المنصورِ».

١٠ استنجاد الملك الناصر بملك مصر : «واتَّفَقَ إذْ ذاك أنْ بعثَ الملكُ الناصرُ صاحبُ دمشقَ رسولًا إلى سلطانِ مِصرَ الملكِ المنصورِ يستنجدُ بجيشِ مصرَ لِصَدِّ التتارِ عنْ بلادِه بعدَ أنْ يئِسَ من إجابةِ هولاكُو طلبَه، إذْ كتبَ إليه هولاكو يأمرُه بالخضوعِ له وتَسْلِيمِ البلادِ إليه، فاغتنمَ قطزُ هذِه الفرصةَ، وعقدَ مجلسًا بقلعةِ الجبلِ عندَ الملكِ المنصورِ، دعا إليه الوزراءَ والأمراءَ والعلماءَ والقُضاةَ وأهلَ الحلِّ والعَقدِ، وحضَره سفيرُ الملكِ الناصرِ، فتذاكرُوا أمرَ التتارِ، وما أوجبَ اللهُ على المسلمِينَ من جهادِهم، ودفعِ شَرِّهم عنِ البلادِ، وحِفظِ بَيْضَةِ الإسلامِ مِنهم، فشعرَ الحاضرُون شعورًا واضحًا بضَعفِ السُّلطانِ، وعدمِ صلاحِيتِه للحُكمِ في مثلِ هذه الظروفِ الحَرِجَةِ، وأنْ لابدَّ مِنْ سُلطانٍ قويٍّ حازمٍ يضطلعُ بهذا الأمرِ الكبيرِ حتى لَا يَخْتلِفَ الناسُ وتَذْهَبَ ريحُهم».

١١ الشيخ العز يقترح تولى قطز الحكم: «وكان الشيخُ ابنُ عبدِالسلامِ فيمَن حضرَ ذلك المجلسَ مِن العُلَماءِ، فجَهرَ بهذا الرأى في غيرِ تعريضٍ، واقترحَ أنْ يَلِى الحُكْمَ الأميرُ سيفُ الدينِ قطزُ لصلاحِه وقوتِه، حتى تَتفقَ كلمةُ المسلمينَ، فدُهش أهلُ المجلسِ من شجاعةِ الشيخِ ابنِ عبدِالسلامِ وصراحتِه، وأشفقَ عليه أصحابُه ومُحبُّوه أن يصيبَه سوءٌ مِنْ قِبَلِ السلطانِ والأُمراءِ الذين يعزُّ عليهم أن يَخْضَعُوا لقُطزَ، ويستأثرَ دُونَهم بالسلطَةِ، وحصَلَ اضطرابٌ في المجلسِ، وجهرَ الأمراءُ المماليكُ المعزِّيةُ منهم والصالحيةُ برفضِ الاقتراحِ وعدُّوه افْتِئَاتًا[٣] على حقِّ الملكِ المنصورِ، وكان أشدَّهم في ذَلك الأميران عَلَمُ

(٣) افتئاتًا : افتراءً، المراد تعدِّيًا.

الذين سـنجرُ الغتْمِيُّ وسيفُ الدين بِهَادرُ وغيرُهما من مماليك المعزِّ، وكادَ يحصلُ ما لا يُحمدُ فى المجلسِ، فمنهم مَن يميلُ إلى الأميرِ قطزَ وَهُم سَـوادُ الناسِ، ومنهم مَـنْ يميلُ إلى الملكِ المنصورِ وجُلُّهم من الأمراءِ وأتباعِهم، وخشِيَ الأميرُ (قطزُ) على الشيـخِ ابنِ عبدِالسـلامِ أن يجْنِيَ عليه الأمراءُ، فرتَّب رجالًا أشدَّاء لحراستِه حتى أبلغُوه مَأمَنَهُ، وظلُّوا بعد ذلك يحرسُونه أيْنَما ذهبَ».

١٢ قطز يعلن نفسـه سـلطانًا على مصر : «وانتهـزَ الأميرُ قطزُ فرصةَ خـروجِ كِبارِ الأمراءِ ذاتَ يومٍ للصيدِ، فقبضَ على المنصورِ وأخيه فاقَان وأمِّهما واعتقلَهم فى بُرجِ قلعةِ الجبلِ، وأعلنَ نَفسـه سُـلطانًا على مِصْرَ، وجلسَ على سريرِ المُلْكِ، وتلقَّبَ بالملكِ المُظفَّرِ.

ولمَّا رجعَ الأمراءُ مـن الصَّيـدِ وبلغَهم مـا فَعله نائبُ السـلطنةِ ركِبُوا إلى قلعةِ الجبـلِ وأنكَروُا مـا كانَ من قبـضِ (قُطُزَ) على (المنصورِ) وتوثُّبـه علـى المُلـكِ، فاسْتَقبلهـم السلطـانُ الجديـدُ اسـتقبالًا حسـنًا، وألانَ لهـم الحديـثَ، واعتـذَرلهـم بحـركةِ التتـارِإلى جهـةِ الشـامِ فمصـرَ، والتخـوُّفِ مـع هـذا مِـنَ الناصـرِ صاحـبِ دمشـقَ أنْ يَنْضـمَّ إلى التتـارِويستنجدَ بِهـم للإغـارةِ علـى مصـرَ، وقـالَ لهـم : "إنِّي مـا قصـدتُ إلَّا أن نجتَمع على قتـالِ التتـارِ، ولا يتـأتَّى ذلكِ بغيرِمَلِكٍ قَادرٍ، فإذا خـرجْنـا وكسَرْنـا هَـذا العـدوَّ فالأمـرُ لكـم، أقِيمـوا فـى السَّلطنـةِ مَن شِئتُـم، وإذا كـانَ فيكـم مَنْ يـرى نَفْسَه أقـوى منِّي علـى الاضطـلاعِ بهـذا الأمـرِ فليتقَـدمْ إلىَّ لأُحلَّـه محلِّـى فيُعفِينى مِـنْ هـذِه التَّبعـةِ العظيمـةِ، ويتحملَ مسـئوليةَ حِفْظِ بـلادِ الإسـلامِ أمـامَ الله". فسـكتَ الأمـراءُ جميعًـا ونظـرَ بعضُهـم إلى بعـضٍ ثـم انصَرفُـوا».

١٣ خيانة الملك الناصر : «ووردَ الخبرُ إلى مصرَ بأن الملِكَ الناصرَ لمَّا استبْطَأ جوابَ سلطانِ مصرَ أخذَ يفاوضُ التتارَ مرةً أُخرى ليسـاعدُوه على غزوِ مصرَ، فشـقَّ هذا على الملكِ المظفَّرِ ودَعا السَّـفيرَ الشامىَّ فقالَ له : "أما يستَحيـى صاحبُك أنْ يَسْتَنْجدَ بنا على عدوِّ الإسلامِ، ثم يستنجدَ به علَيْنَا ؟ إذا لم يكُنْ عِنْدَه إسلامٌ فلتكُنْ عندَه مُروءَةٌ !".

فجَعَلَ السفيرُ يُهَدِّئُ من غضبِ الملكِ المظفرِ ويقولُ له : "لعلَّه استبطأَ جوابَكم فخشِيَ أن تكونوا ضِدَّه"، فقالَ له الملكُ المظفرُ وهو يَتميَّزُ مِنَ الغَيْظِ : "فَهَبْ أنَّنا كُنَّا ضدَّه لما بيْنَنا مِنْ سالفِ الخلافِ والتنافُسِ، أيَرضَى لنفسِـه ولدينِه أنْ يتطوَّعَ لأعدائِه وأعدائِنا وأعداءِ الإسـلامِ فَيُعينَهم علينا، ويمهدَ لهم السـبيلَ للإغـارةِ علـى بلادِنا والقضـاءِ على ما بَقِيَ فيهـا من دينٍ وإيمـانٍ ؟ واللهِ لَئِنْ لَمْ يَكُفَّ عـن خيانتِه للدينِ لأَسِيرَنَّ إليه فَأُحَطِّمنَّه قبلَ التتارِ!"».

١٤ عـودة بيبـرس إلى مصر : «أما بيبرسُ فقـد كان فى غزةَ لما بلغَه قبضُ خصمـه الأميرِ (قطزَ) على الملكِ المنصورِ، وإعلانُ نفسِـه سُلطانًا على مصرَ، ففكَّرَ فِى مُصالحةِ عدوِّه وصديقِه القديمِ، فبعثَ إليه يعترفُ له بالسَّـلْطَنةِ، ويُعَظِّمُ شأنَه ويَصفُ له ما يُكابِدُهُ هُو مِنْ ذُلِّ الغُربةِ وعذابِ التشرُّدِ، ويتوسَّلُ

إليــه بحقِّ الصداقةِ القديمةِ أن يُقِيـلَ عَثْرَتَه[٤] ويَقْبلَ خدمتَه، ويأذَن له بالرجوعِ إلى مصرَ؛ ليَشُـدَّ أزرَه في عَزْمِه على قتالِ التتارِ.

فلما قرأَ الملكُ المظفَّرُ كتابَه، أدركَتْه الرأفةُ فبكَى، وقَالَ : "الحمدُ للهِ قد عادَ صديقِى القديمُ إلىَّ"، وكتبَ إليه جوابًا رقيقًا يسألُهُ القدومَ عليه، ويَعِدُه بالوعودِ الجميلةِ.

ففـارقَ بيبرسُ غزةَ وسـارَ في جماعةٍ من أصحابِه عائدًا إلى مصرَ، فلما قارَبَ القاهرةَ ركبَ المَلكُ المظفرُ للقائِه، فَعَانَقَهُ واسـتَقبَلَهُ اسـتقبالًا حسَـنًا، وأنزلَه بدارِ الوزارةِ وأقطعَه قَصَبة قليوبَ وأعمالَها، وأخذَ الملـكُ المظفرُ بعدَ ذلك يُقربُه إليه ويستشـيرهُ في أمـورِه، ويبالغُ في إكرامِه ومجاملتِه خَشْـيَةً من نَزَواتِه، ولم يَنْسَ ما يُضْمِرهُ له كبيرُ أتباعِ أقطاى من الخُصومةِ والحِقْدِ، فاجتَهدَ أنْ يَسْتَل سَخِيمَتَه من صدْرِه، ليتخِذَه عَضُدًا لَه في جهادِ أعداءِ الإسلامِ، لما يتصفُ به بيبرسُ من الشجاعةِ والبأسِ، وكثيرًا ما نصحَه بعـضُ بِطانَتِه بالقبضِ علـى (بيبرسَ) حتى يأمَنَ جانبَه فلا ينقضَّ عليه في وقتِ الخطرِ، فكان يُعْرِضُ عنْهم ويقولُ لهم : "دَعُونِى وصديقِى بيبرسَ، ليس لى أنْ أحرِمَ المصريِّينَ فضلَ بأسِه وشجاعتِه"».

١٥ أتباع بيبرس يحرضونه على (قطز) : «وكان بيبرسُ في بدْءِ إقامتِه بمصرَ يُظهرُ الإخلاصَ للملكِ المظفَّرِ والاستعدادَ لخدمتِه ومناصرتِه، ولكنَّه سُرعانَ ما نَسِيَ جميلَ المظفَّرِ وإحسانَه إليه، وعندما كثُرَ اجتماعُه بزملائِه من المماليكِ الصالحيَّةِ الذين رَأَوا الأمرَ قد خرجَ من أيدِيهم منذُ مَقْتَلِ أقطاى، وغلَبهم عليه المماليكُ المعزِّيةُ، فأوغَرُوا صدْرَه على الملكِ المظفَّرِ وحسَّنوا له الانتقاضَ عليه لاسترجاعِ سالفِ سُلطانِهم، وذكَّروه بثأرِ رئيسِهم فارسِ الدينِ أقطاى، فصادفَ هذا هوًى في نفسِ بيبرسَ، ولكنَّه أوصَاهُم بالكِتْمانِ، وَإرجَاءِ الأمرِ إلى الحينِ المناسبِ، رَيْثَمَا يُدبِّرون مكيدةً للقَبْضِ على الملكِ المظفَّرِ وحُلول بيبرسَ محلَّه».

١٦ قطز يفكر في جمع المال لتقوية الجيش المصري : «وكان الملكُ المظفرُ إذْ ذاكَ يفكِّرُ في تدبيرِ المالِ اللازمِ لتقويةِ الجيشِ المصريِّ، وتكثيرِ عددِه، وتجهيزِه بالأسلحةِ والعُددِ وآلاتِ القتالِ وجمعِ الذَّخائرِ والأقواتِ والأرزاقِ الكافيةِ لإعاشتِه وتَموينِه - إذْ ليس ببيتِ المالِ ما يكفِى للقيامِ بهذا الأمرِ العظيمِ - فخَطرَ ببالِه أن يفرضَ ضريبةً على الأُمَّةِ وأملاكِها لِجَمعِ المالِ اللازمِ، فعقدَ مجلسًا حضَره العلماءُ والقضاةُ والأمراءُ والوزراءُ والأعيانُ، وفى مُقدمتِهم الشيخُ عزُّ الدينِ بنُ عبدِ السَّلامِ، فاستفتَى الملكُ المظفرُ العلمَاءَ في جوازِ فرضِ الأموالِ على العامَّةِ لإنفاقِها على الجيشِ».

١٧ فتوى العز بأخذ أموال أمراء المماليك : «فَتَهيَّبَ العُلماءُ في الإفتاءِ وخافُوا إنْ هم أَفْتَوْا بالجوازِ أن يُغضِبُوا العامَّةَ عليهم، وإن أفتَوا بالمنعِ أنْ يَبُوءُوا بِغَضَبِ السلطانِ، فظلوا يتدافَعُونَ الإفتاءَ حتى صدَعَ ابنُ عبدِ السَّلامِ بفُتْياه العَظِيمةِ، فسكتَ العلماءُ وانفضَّ المجلسُ على ذلك.

(٤) يقيل عثرته : المراد يقبل عذره.

وكانت الفُتيا صريحةً فى وجُوبِ أخذِ أموالِ الأمراءِ وأملاكِهم حتّى يُساوُوا العامةَ فى ملابِسهم ونفقاتِهم، فحينئذٍ يجوزُ الأخذُ من أموالِ العامةِ، أمّا قبلَ ذلك فلا يجوزُ.

فحارَ الملكُ المظفرُ فى الأمرِ؛ لأنه إنْ سَهُلَ عليه الأخذُ من أموالِ العامةِ فليسَ من اليسيرِ عليه أنْ يأخذَ من أموالِ الأمراءِ دونَ أنْ يُحدِثَ ذلك شَغبًا فيهم قد يُوقِدُ فى البلادِ فتنةً يَصْعُبُ إطفاءُ نارِها، فبعثَ إلى الشيخِ ابنِ عبدِالسَّلامِ، وشرحَ له صُعوبةَ الأخذِ من أموالِ الأمراءِ، وتلطَّفَ معه ليُفتيَه بجوازِ الأخذِ من أموالِ العامةِ، إذ صعُبَ الأخذُ من أموالِ الأمراءِ فلم يرضَ ابنُ عبدِالسَّلامِ وقالَ له : "لا أرجعُ فى فتواىَ لرأى مَلِكٍ أو سُلطانٍ"، وذكَّرَه باللهِ وبالعهدِ الذى قطعَه على نفسِهِ أن يَقُومَ بالعَدْلِ وينظُرَ لمصلحةِ المسلمينَ، وأغلظَ له فى ذلك حتى لم يشكَّ الحاضرون فى أن السلطانَ سيقبضُ عليه، فما كان مِنَ المَلِكِ المظفَّرِ إلّا أن اغْرَورَقَتْ عَينَاهُ بالدموعِ، وقامَ إلى الشيخِ فقبَّلَه على رأسِه قائلًا : "باركَ اللهُ لنَا ولمصْرَ فيكَ. إن الإسلامَ لَيفتخرُ بعالِمٍ مِثلِكَ لا يخافُ فِى الحقِّ لوْمَةَ لائمٍ"».

١٨ رأيان مختلفان لبيبرس : «وبعثَ الملكُ المظفرُ إلى الأميرِ بيبرسَ فاستشارَه فى هذا الأمرِ الخطيرِ، فخوَّفَه بيبرسُ فى أولِ الأمرِ مِنْ عاقبَةِ الأخذِ مِن أموالِ الأمراءِ، وأكدَ له أنَّهم سينقضُون عليه ولا يُطيعونه، وكان غرضُه بذلك أن يحملَ المَلِكَ المظفَّرَ على نَقْضِ ما أَفْتَى به ابنُ عبدِالسَّلامِ؛ ليغضَبَ هذا العالِمُ لدينِه فيثيرَ الناسَ على المظفرِ، ولكنَّه لما بلغَه أنَّ المظفرَ رَضِىَ عن الشيخِ تشدُّدِه فى التَّمسُّكِ بِفُتْيَاه، وأثنَى عليهِ لذلك، رجعَ بيبرسُ إلى المظفرِ وقالَ له : "قد رجعتُ عن رأيِى الأولِ وأرى الآنَ أنْ تُمضِىَ ما أفتَى به الشيخُ ابنُ عبدِالسَّلامِ، وسأكونُ أوَّلَ مَن ينزلُ عن أملاكِه لبيتِ المالِ"، وكان بيبرسُ يريدُ بهذا أن يثورَ الأمراءُ على المَلِكِ المظفَّرِ، ويخلعُوه ويولُّوا بيبرسَ مكانَه، وقد اجتمعَ بهم سرًّا وحرضَهم على ذلك، وأنذرَهم بأن قُطزَ سيجردُهم من أملاكِهم وأموالِهم ويُساوِيهم بالعامَّةِ، وأنَّ فى ذلك إخلالًا بشَرَفِهم، وإسقاطًا لحقوقِهم ولن تقومَ لهم بعد ذلك قائمةٌ.

وأخذَ أولئكَ الأمراءُ يستعدُّون لذلك اليومِ الذى يُفَاتِحُهم فيه المظفرُ بالنُّزولِ عن مُمتلكاتِهم لبيتِ المالِ، وتشاورُوا طويلًا فيما يُقابلونه بِه عندما يحاولُ التنفيذَ، وكانوا مُوقنينَ بأنَّه سيأخذُهم بالشِّدةِ، فتهيَّئوا لمقابلتِها بمثلِها ولو أفضَى بهم ذلك إلى قَتلِه».

١٩ مواجهة بين قطز وبيبرس : «وانتهَى شىءٌ مِن خبرِهم إلى الملكِ المظفرِ فدعَا الأميرَ بيبرسَ إليه وخَلا به وقالَ له : "اتَّقِ الله يا بيبرسُ فى دينِك ووطنكَ، إننا لسنا فى وقتٍ يكون لنا فيه أن نتنافسَ على المُلْكِ، فأمامَنا تَبِعَاتٌ جِسَامٌ نحوَ الأُمَّةِ والمِلَّةِ. وقد ترَى كيفَ يُغِيرُ هؤلاء التتارُ المتوحِّشون على أطرافِ الشامِ وهُمْ قادِمُون إلينا. فإذا لم ننهَضْ لصدِّهم فسيكونُ مصيرُنا مصيرَ بغدادَ، وقد تعيَّنَ علينا الجهادُ فى سبيلِ اللهِ، فَلْنَنْهَضْ له ولْنُجمِعْ عليه، ولا تُفَرِّقُنا المطامعُ والأهواءُ ولا الإحَنُ[٥] والعَداواتُ". فحاولَ بيبرسُ أن يَتنصَّلَ مما عُزِىَ[٦] إليه، فَبدَرهُ السلطانُ قائلًا :

(٥) الإحن : الأحقاد. (٦) عُزِىَ : نُسِبَ.

"لا تُنكرْ ذلك بالقولِ يا بيبرسُ، ولكنْ أنكِرْهُ بفِعْلك، واعلمْ أنِّى لو أردتُ قتلكَ لما أعجَزَنِى ذلك، ولكنِّى أضِنُّ برجلٍ مثلِك أن يُقتلَ فى غيرِ سبيلِ اللهِ، وأريدُ أن أستبقِيكَ ليومٍ مع أعدائِنا مشهودٍ تكونُ لكَ فيه البطولةُ والفضلُ".

قال بيبرسُ وقد ظَهرَ الغضبُ فى وجهِه : "أتهدِّدُنِى يا سيفَ الدِّينِ ؟ فواللهِ إنِّى لَأَقْوَى مِنْكَ ناصرًا، وأكثرُ جُنْدًا".

قال السلطانُ : "وإنِّى واللهِ لا أهابُ عدَدك، ولا أخشَى ناصِرَكَ، ولو امتلأَ الوادِى بشيعتك من مَنبَعِه إلى مصبِّه لرجوتُ اللهَ أنْ ينصُرَنِى عليكَ، ويكفِيَنى شَرَّك لو أُفْرِدْتُ وَحْدِى، فإنَّ حَسْبِيَ اللهُ، به حَوْلِى وقُوَّتِى، وهو نِعْمَ الوكيلُ !"».

٢٠ بيبرس يعاهد (قطز) على قتال التتار :

«فأطرقَ بيبرسُ مليًّا، فمضَى السلطانُ يقولُ : "إنَّك جئتَ إلىَّ وقد تقَاذفَتْك بلادُ اللهِ الواسعةُ، فضاقَتْ عليكَ بما رَحُبَتْ. تسْتقيلُنى[7] فأقَلْتُكَ وقَبِلْتُ عُذْرَك، وأدْنَيْتُك مِنْ مَجْلسِى، واتخذتُك صَفيًّا لى، لا أقطعُ أمرًا دونَك، وأقطعتُك من مالِ البلادِ لتقُومَ بخِدْمَتها، فقُلْ ماذَا تَنْقِم منِّى فَأُنْصِفَك مِنْ نَفْسِى ؟".

فرفعَ بيبرسُ رأسَه وقالَ وقد سكتَ عنه الغضبُ : "إنى ما أنقِمُ منك إلَّا سُوء ظنِّك بِى".

- إنَّك أنتَ الذى أفسدْتَ رأيِى فيكَ، وإنِّى لمستعدٌّ لأعودَ لِحُسْنِ ظَنِّى بك إذا قُمْتَ بواجِبِكَ نحْوَ دِينكَ وأمَّتِكَ.
- ماذا تريدُ منِّى أن أصنعَ لترجِع عن سوءِ رأيكَ فِىَّ ؟
- ابسُطْ يدَكَ فعاهدْنى أن تكونَ مَعِى على هؤلاءِ المؤتمِرين مِنْ شيعَتِك، الذين طالَما شَبِعُوا من أموالِ الأُمَّةِ، ثم بَخِلُوا عليها بالقليلِ حين تعرَّضَتْ سلامتُها للخطرِ.
- أُعاهدُك بشرفِى ودِينِى أنِّى أُقاتِلُ مَعك أعداءَ الإسلامِ التتارَ حتى تنتصرَ عليهم أو أُقتلَ دونَك، أما الأمراءُ الذين ذكرتَ فَشأنُكَ وشأنُهم، لا أعينُك عليهم ولا أُعينُهم عليكَ.

فمدَّ السُّلطانُ يدَه فصافحَه قائلًا : "حَسْبِى هذا مِنْك أنْ تقاتِلَ معى التتارَ وأن تكونَ بِصَدَدِ الأمراءِ كَفافًا[8]، لا علىَّ ولَا لِى"، وحلَّفه على ذلكَ فحلَفَ له بيبرسُ».

٢١ قطز يطلب من الأمراء التبرع بفائض أموالهم لتقوية الجيش : «ولم ينَمِ الملكُ المظفرُ ليلَته تلك، فقد قضَاها ساهرًا يفكرُ فى طريقةٍ يحمِلُ بها الأمراءَ على تسليمِ ما عندَهم من ذهبٍ وفضةٍ. وفى الصباحِ دعا وزيرَه يعقوبَ بنَ عبدالرفيعِ وتشاورَ معه طويلًا، ثم اتفقَا على أمرٍ نَوى التصميمَ عليه.

ودعَا الأمراءَ المماليكَ إلى مجلسِ القلعةِ، فلما حضَرُوا جميعًا دخلَ عليهم المظفرُ فقامُوا له وحيَّاهم جميعًا، ثم بسطَ لهم القضيةَ التى دعَاهم من أجْلِها وكان مما قَالَه لهم : "إنَّ الأمراءَ هم جنودُ الدولةِ،

(٧) تستقيلنى : تطالبنى بالصفح عنك. (٨) كفافًا : المراد محايدًا.

جـاءوا إلى هـذه البلادِ من أسـواقِ الرقيقِ لا يملـكُون شـيئًا، فغَنُوا من أمـوالِ الأُمَّةِ، وامتلأتْ خزائِنُهم بالذهبِ والفضةِ، حتى إنَّ فيهم لَمنْ يُجَهِّزُ بناتِه بالجواهرِ واللآلِئ ويتخذُ الإناءَ الذى يَسْتَنْجِى به فى الخَلاءِ مِنْ فِضَّةٍ، ويُرصِّعُ مداسَ زوجتِه بأصنافِ الجـواهِرِ، كـلُّ ذلك والأُمَّةُ صابرةٌ عليهم راضيةٌ بهم؛ لأنَّهم يقُومون لها بمهمةِ الدفاعِ عن بلادِهم، وتوفيرِ أسبابِ الأمنِ لها. وهَا هو ذا العدوُّ على الأبوابِ قد أقبلَ يريـدُ القضاءَ عليها وعلى دينِها وشـرفِها وعِرْضِها ومالِها، وليسَ فى بيتِ المالِ ما يكفِى لتجهيزِ الجيشِ اللازِمِ لِرَدِّ العدوِّ، فكان علينا أن نأخُذَ من أَمْوالِ الأُمَّةِ لبيتِ المالِ إذ لا سـبيلَ لنا غيرُ ذلك، ولكنَّ الشـرعَ الشـريفَ أفْتَانَـا بأنَّه لا يجوزُ لنا ذلك حتى نَنْزِلَ نحنُ - معشـرَ الأمـراءِ - عما اخْتَجَنْنَاه مـن أموالِ الأُمَّةِ، ونـردَّ لبيتِ المالِ ما كَنزْنا من ذهبٍ وفضـةٍ وجواهرَ وغيرِها مما يفضلُ عن حَاجتِنـا، فإذا أحصَيْنا ذلك ولم يكفِ كانَ لنا حينئذٍ أنْ نأخُذَ من أموالِ العامَّةِ، وإنى ما دعوتُكم الآنَ إلَّا لتُساعدُونى على تنفيذِ حُكمِ الشرعِ فىَّ وفيكُم ثُمَّ فى الأُمَّةِ حتَّى نبرأَ إلى اللهِ من مظالِمنا، ونخرجَ للجهادِ فى سبيلِه، وقد رضِىَ عنا ورَضينا عنه، فينصرَنَا على عدُوِّنا ويُثَبِّتَ أقدامَنا يومَ اللقاءِ".

كان الأمـراءُ قـد عرفُوا ما دعاهُـم الملكُ المظفرُ من أجلِه قبـلَ حضُورِهم فعزمُوا علـى (بيبرسَ) أن يتولَّى عنهم مُحاجَّةَ[٩] السلطانِ، ولكن بيبرسَ اعتذَرلهم بضعفِ حُجتِه، وعدم طلاقةِ لسانِه، وقال لهم: "إن الملكَ المظفرَ قويُّ البيانِ فاختارُوا مِنكم رجلًا أقوى منِّى بمُحاجَّتِه وإنِّى لا أُخالِفُكم فى أمرٍ تجتمعُون عليه"، فقبلُوا عُذْرَه واختارُوا غيرَهُ ليتولَّى عنهُم الكلامَ.

فلمـا انتهـى الملـكُ المظفـرمـن حديثِـه انتـدبَ لـه لِسـانُ القـومِ فقـالَ لـه: "أتريـدُ أنْ تجرِّدنـا مـن أموالِنـا يا خُوندُ؟".

قال السلطانُ: "كلَّا... بل أريدُ أن تتجرَّدُوا عما يفيضُ عَنْ حاجتِكم ممَّا أخذتُموه من مالِ الأُمَّةِ".

- أردْتَ أنْ تقولَ إنَّ أموالَنَا ليستْ لنا؟

- نعم، ليسـتْ لـكُم وإنما هِىَ للأُمَّـةِ، وإلَّا فأخبرونِى مِـنْ أينَ جاءَتْـكُم...؟ فهل ورثتموها عـن آبائِكم، أو كسبْتُموها بالتجارةِ، أو أىِّ طريقٍ من طُرُقِ الكسبِ المشروعةِ؟

- حرامٌ عليكَ يا خُوندُ أن تَتْرُكَنَا نموتُ جوعًا؛ لتَعِيش أنتَ وحدَكَ سُلطانًا على مصرَ ويخلُو لك الجوُّ».

٢٢ قطز يبادر بالنزول عن أمواله للجيش: «إنكُمْ لن تموتُوا جوعًا، فأنتم جنودُ الأُمَّة وعليها إعاشَتُكم مِنْ صُلبِ مالِها، وها هُو ذا سُـلطانُها بينَكم - يُشيرُ إلى نفسِـه - يَتَعَهَّدُ لكم بإعاشَتِكم وإعاشَةِ أبنائِكم وأهْليكم بما يَكْفُلُ شرفَكم ويصُونُ حُرماتِكم، يقتطعُ ذلك لكم بالمعروفِ من بيتِ مالِ الأمةِ، وسأكونُ أوَّلَ من ينزلُ لبيتِ المالِ عما يملكُ من ذهبٍ وفضَّةٍ، وهذِه حُلىُّ سلطانتِكم - وأشارَ إلى صُندوقٍ كان قد وضعَه قُدَّامَه - قد نزلَتْ عنها لبيتِ مالِ الأمةِ، وأُقسمُ لكَ باللهِ إنِّى لن آخُذَ من مالِ البلادِ إلَّا ما يكفينى، ولـن يزيدَ نصيبى على نصيبِ أى فردٍ منْكم، أما قولُكَ يا هـذا إنَّنى أريدُ أنْ يخلُوَ لى الجوُّ فأنتم واللهِ عُدَّتِى وقوَّتِى، وكيفَ يعيشُ السلطانُ بغيرِ عُدَّةٍ وقوةٍ؟

(٩) محاجة: مجادلة.

فانقطعَ مُتَكلِّـم القومِ ولم يَحِرْ جوابًا. فنظَرُوا إليـه مُغْضَبينَ وصاحُوا به : "تكلَّـمْ! انطق!"، فقال لهم : "واللهِ لا أَدْرِى ماذا أقولُ له، لقد أَوقعنى بيبرسُ فى هذِه الورطةِ وخلَص هو منها سَالمًا"، ونظَرُوا يتلمَّسون بيـبرسَ فلـم يجدوه بينَهم فقالوا للسُّـلطانِ : "أمهِلْنـا حتَّى نَرى رأينَا فيما ذكرتَ". فأجابَهم السـلطانُ : "لا أُمهلُكُم أكثرَ من هَذا اليومِ فَتشاورُوا فيما بينَكم الآنَ إنْ شِئتُم، ولن تَخرجُوا من هنا إلَّا عَلى شىءٍ"».

٢٣ مواجهـة بيـن بيبرس وأمـراء المماليـك : «وكان بيبرسُ قد سَـبَقهم إلى القلعةِ، واتفـقَ مع الملكِ المظفَّرِ أن يجلسَ وراءَ البابِ الذى دخَلَ منه السـلطانُ بحيثُ يسـمعُ حديثَهم، وعليه جماعةٌ من حرسِ السُّلطانِ، فلما قَال القومُ : "نريدُ بيبرسَ لنَرى رأيه". قال لهم السلطانُ : "إنَّ الأميرَ بيبرسَ قد اتَّفَقَ مَعِى على ما أردتُ، وحَلَفَ لى بذلِكَ، وهو الآنَ موجودٌ خَلْفَ هذا البابِ يسمعُ حدِيثَكُم".

فصاحُـوا جميعًـا : "لقد باعَنا بيـبرسُ"، وطلبوا دخولَه إليهم، فنادَاه السـلطانُ، فدخَـلَ بيبرسُ القَاعَة فَرمقُـوه بعيونٍ مُحْمَرَّةٍ وصاحُوا به : "بِعْتَنا للسُّـلطانِ يا بيبرسُ!"، فأجابَهم بيبرسُ قائِلًا : "كلَّا واللهِ ما بِعتُكمْ للسـلطانِ، وإنِّى غيرُ مسـئولٍ عنكُم، تعرفُون شأنَكُم معَهُ، وإنما عاهدتُ السُّلطانَ أنْ أقاتِلَ معه التتارَ، وتعهدْتُ له بأنَّـى لا أعينُكُم عليهِ ولا أُعينُه عليْكم، وهذا التعهُّـد لا يربِطُ غيرِى. أما أنتُمْ فأحرارٌ تَفْعَلُونَ ما شِئْتُمْ".

فصـاحَ القـومُ جميعًا : "لا نُطيعُ السُّـلطانَ، ولا نـنزلُ له عنْ أموالِنـا وأملاكِنا". ونظَرُوا إلى أبوابِ قاعَةِ العَواميدِ فوجدُوها قد غُلِّقَت عليهم، فاسـتقرُّوا فى مجالِسِهم. وعند ذلك نهضَ السلطانُ من مجلِسِه وقالَ لهم : "سأمهلُكُم ساعَةً تَتَراجَعُون فيها وخذَكُم لتَنْزِلوا عمَّا عِنْدَكُم من أموالِ الأُمَّةِ راضِينَ، قبلَ أنْ تَنزِلُوا عنه صَاغِرين[١٠]" وأخذَ بيدِ صديقِه بيبرسَ فغادَرَبه القاعَة من البابِ الخاصِّ».

٢٤ مصادرة قطز لأموال أمراء المماليك : «وكان الملكُ المظفرُ قد دبَّرفرقةً من رجالِه الأشـداءِ الأُمناء لِكَبْـسِ بيوتِ الأُمراءِ المماليكِ وكَسْـرِخزائنهم وحَمْـلِ ما فيهَا من الذهبِ والفضـةِ والجواهرِإلى بيتِ المالِ، وخصَّصَ كُلًّا منهم لبيتٍ من بيوتِهم، وأمرَهم أن ينتظروا إشارتَه بذَلك، فلما مضتِ الساعةُ ولم يتَّفقُوا على شَىءٍ أشَارَإلى رجالِهِ فانطلقُوا يُنفِّذون تدبيرَه.

ومـا راعَهـم إلَّا السُّـلطانُ قد دخَـلَ إليهم يقولُ لهـم : "انصرفُوا إلى بيوتِـكم، فقد نفَّذَ اللهُ فيـكُم ما أرادَ سُبحانَه". ونظرُوا فإذا أحدُ أبوابِ القاعةِ قد فُتِحَ، فجعلوا يخرجُون منه واجمِين، وإذا عُصْبَةٌ من رجالِ السلطانِ قد وَقَفُوا خارجَ البابِ فقبَضُوا على رؤساءِ القومِ وتركُوا الباقين».

٢٥ فـرض الضرائـب على القادرين من المصريين : «وأحصى ما جَاءَ من عندِ الأمراءِ فوجدَ أنه لا يكفِى لتقويةِ الجيشِ وتموينِه، فعندَ ذلكَ أمرَ الملكُ المظفرُ بإحصاءِ الأموالِ وأخذِ زكاتِها من أربابِها وبأخذِ كِراءِ شَهْرَينِ من الأملاكِ والعقاراتِ المستأجَرَةِ، وبفرضِ دينارٍ على رأسِ كُلِّ قادرٍ من سُكانِ القطرِ المصرى، فاجتمعَ من ذَلكَ فى بيتِ المالِ نَحْو (ستمائةِ ألفِ دينارٍ)».

(١٠) **صاغرين** : أذلاء، خاضعين.

٢٦ تقوية الجيش المصرى : «ولما انتهَى الملكُ المظفرُ من ذلك عَهِدَ إلى وزيرِه يعقوبَ ابن عبدِالرفيعِ، وأتابكِهِ أقطاىَ المستعربِ أن يُباشِرَا تقويةَ الجيشِ المصرىِّ بالأسلحةِ والعُددِ وآلاتِ القتالِ، وتكثيرِ عدَدِه بتجنيدِ الشَّبابِ الأقوياءِ من أهلِ مصرَ، واستقدامِ العُربان والبدوِ وتجنيدِهم وتفريقِ الأموالِ فيهم، وأمَرهُما بإنشاءِ المصانعِ الكبيرةِ لصُنْعِ الأسلحةِ والمجانيقِ وغيرِها من العُددِ الحربيةِ فى جميعِ أرجاءِ البلادِ، وبشراءِ الجيادِ العربيةِ العتيقةِ والبغالِ القويةِ، والإبلِ الهجانِ».

٢٧ إنشاء ديوان عام للجهاد فى سبيل الله : «وأوعزَ للشيخِ عزِّ الدينِ بنِ عبدِالسَّلامِ فأنشأَ ديوانًا كبيرًا للدعوةِ إلى الجهادِ فى سبيلِ اللهِ، يضمُّ إليه مَنْ يختارُهم من خُطباءِ الجوامِعِ، فيُلقنُهم ما ينبغِى لهم أن يخطُبُوا الناسَ به على المنابرِ ليَدعُوهم إلى الجهادِ ويُبيِّنُوا لَهُم فضائِلَه ويفصِّلوا لهم ما أنزَل التتارُ ببغدادَ وغيرِها من الخرابِ والدَّمارِ، وما اقترفُوه فيها مَنْ سَفكِ الدماءِ، ونَهْبِ الأموالِ، وانتهاكِ الأعراضِ والحُرماتِ، وتهديمِ الجوامعِ والمساجدِ، وقتلِ الأطفالِ الرُّضَّعِ، والشيوخِ والعجائزِ وبَقْرِ بطونِ الحوامِلِ، ويبعثُ مِنْ ذلك الديوانِ الوعَّاظ يطُوفُون بالقُرَى يدْعُون أهلَها إلى الجهادِ، ويُوقدُون فى قلوبِهم نارَ الحماسةِ للهِ والوطنِ. وكانَ الشيخُ ابنُ عبدِالسَّلامِ لا يُجيزُ أحدًا من هؤلاءِ الخُطباءِ والوعَّاظِ بالانطلاقِ لعملِهم حتى يحفظَ سورتَى الأنفالِ والتوبةِ من القرآنِ عنْ ظَهْرِ قلبٍ. فكانَ من جَرَّاءِ ذلك أنْ صارتِ المنابرُ والجوامعُ والأنديةُ ومجالسُ القُرى تَعجُّ بآياتِ القتالِ من القرآنِ، حتَّى كادَ الرجالُ والنساءُ والأطفالُ يستظهِرُونها حِفظًا».

٢٨ وصول رسل التتار إلى مصر : «وكانت الأخبارُ تَرِدُ باطِّراد تقدُّمِ التتارِ فى بلادِ الجزيرةِ يقصدُون الشامَ ومصرَ، كُلُّ ذَلِكَ والملكُ المظفرُ رابطُ الجأشِ، ساكنُ الأعصابِ، لا يُضيِّعُ من وقتِه لحظةً فى غيرِ الاستعدادِ. وفى خلالِ ذلك جاءَتْ رُسُلُ التتارِ إلى مصرَ، وكانوا بِضْعَةَ عشرَ رجلًا يرأسُهم خمسةٌ من كبارِهم، يُحسِنُون اللسانَ العربىَّ، وكان فيهم رجالٌ مخصوصُون للتَّجسُّسِ؛ ليعرفُوا مداخِلَ الحُصونِ ومخارجَها واستحكاماتِ المدينةِ والثُّغَرَ الضعيفةَ فيها، وقد جاءُوا بكتابٍ من هولاكو إلى المَلكِ المظفرِ، فأمَرَ باستقبالِهم استقبالًا حسنًا ورتَّبَ جماعةً من جُنْدِه؛ ليقومُوا بشئُونِهم وحَاجاتهم ويصحَبُوهم إلى كُلِّ مَوضِعٍ يُحبُّون الذهابَ إليه. وقد عَجبوا لهذِهِ الحريَّةِ التى أُعطيتْ لهُمْ إلَّا واحدًا من رؤسائِهم الخمسةِ أمَرَ المَلكُ المظفرُ أولَ ما قَدِمُوا فعُزِلَ عن أصحابِه، واعتُقِلَ فى بُرجٍ من أبراجِ القلعةِ، فلم يسْأل الباقُون عنهُ لانهمَاكِهم فى تعرُّفِ قُوَى الدفاعِ للدولةِ، والاطلاعِ على حُصونِ المدينةِ وأسوارِها وأبوابِها حتَّى إذا قَضَوا من ذَلك ما أحبُّوا أمَرَ بهم المَلكُ المظفَّرُ فاعتُقِلوا فى بُرجٍ آخَرَ».

٢٩ تخاذل أمراء المماليك فى الرد على رسالة هولاكو : «واستشارَ السُّلطانُ الأمراءَ فيما يُجيبُ التتارَ به، فأشارَ مُعظمُهم أن يُرسلُوا إلى هولاكُو جوابًا لطيفًا يَتَّقُون به شرَّه، ويخطُبُون به وُدَّهُ وَيَتفِقُون مَعَه على مالٍ يُؤدونَه إليه كُلَّ سنةٍ لئَلَّا يهجُمَ على بلادِهم فَيُهلكَ الحَرْثَ والنَّسلَ[11] وقالوا:

(١١) **الحرث والنسل :** الزرع والولد.

"إنه لا فائدَةَ من مُقَاوَمَةِ التتارِ، وإنَّ اللينَ معَهم أنفَعُ من الشِّدَّةِ". فغضبَ المَلكُ المظفرُ غضبًا شَديدًا، واحمرَّ وجْهُه حتى كادَ الدَّمُ يَنْبثقُ منه، ثم قامَ إلى كبيرِ الجماعَةِ فاختطفَ منه سيفَه فكسَره على رُكْبَتِه ثم ألقاهُ أمَام صاحِبِه، وهو يقولُ: "إنَّ السيفَ الذى يَجبُنُ حاملُه عن القتالِ لخَليقٌ أنْ يُكسرَ هكذا ويُلقَى فى وجهِ صاحبِه"».

٣٠ **مصير رسل التتار**: «وأمرَ بإحضارِ الرُّسُلِ فأُحضِرُوا بينَ يَديْهِ، فقالَ لرجَالِهِ: "اصنعُوا بهم ما أمَرْتُكُم به". فخرجُوا بهم، ونُودِى بإمرارِهم فى النَّاسِ، فخرجَ الرجالُ والنساءُ والصِّبيانُ لمشاهَدتِهم فى مَوكْبٍ عظيمٍ، وقَدْ ركبوا على جِمالٍ شُدُّوا إلى أَقْتابِها بالحِبالِ ووجوهُهم إلى أذْيالِها، ما عَدا الرسولَ المفردَ المعزولَ وحْدَهُ؛ فقدْ قُيِّدَ وحُمِلَ على مَحفَّةٍ ليُشاهِدَ ما يُفعَلُ بأصْحابِه، وخرجَ الموكِبُ بالطبولِ من القلعَةِ، وسارَتْ جموعُ النَّاسِ حولَهم يصيحُون ويضحَكُونَ ويصفِّقُون بأيدِيهم لهوًا ومَرحًا، حتى وصَلُوا سوقَ الخيلِ تحتَ قلعةِ الجبلِ فقتلُوا أحدَ الرُّسُلِ، ولما بلغُوا ظاهِرَ بابِ زُوَيلَة قتلُوا الثانِىَ، وقَتلُوا الثالثَ بظاهِرِ بابِ النصرِ، والرابعَ بالرَّيدَانِيَّةِ، ثم أُنزِل الباقُون فقُتلوا دُفعةً واحِدةً».

٣١ **استعراض عظيم للجيش المصرى**: «وأمرَ السلطانُ فأُقِيمَ عَصْرَ ذلك اليومِ استعراضٌ عظيمٌ للجيشِ المصرىِّ فى ميدانِ الرَّيدانِيَّةِ حيثُ نُصِبَ للمَلكِ سُرادقٌ فى مرتَفَع جلسَ فيه على كرسيِّه يحيطُ به كبارُ الأمراءِ والوزراءِ. فأقبلتْ فُرسانُ الجيشِ فرقةً بعدَ فرقَةٍ يتقدَّمُها أميرُها حاملًا لواءَه، وهُمْ جميعًا شاكُو السلاحِ، فكلَّما مَرَّتْ فرقةٌ أشارَ أميرُها بالتحيةِ، فقامَ المِلكُ المظفرُ وأومأَ بيده ردًّا على تحيَّتِه، ثم مرَّتْ فِرقُ المُشاةِ وهُمْ شَاكُو السِّلاح حتى غُصَّ بهم الميدانُ، وأقبلتْ وراءَهم فرقةُ المجَانيقِ محمولةً على عجلاتٍ تجرُّها البِغالُ القويةُ، ثم مَرَّتْ فِرقُ الهجَّانةِ وعليْهم العمائمُ الصفراءُ، ثم مَرَّ كبارُ الأمراءِ فامتَطَوْا جيادَهم وتَبارَوا سبعةَ أشواطٍ فى الميدانِ، ولما انتهى الشَّوطُ السابعُ ترجَّلُوا، وقصدُوا السُّرادِقَ فصافَحهم المَلِكُ وأجازَهم.

ونهضَ المَلكُ المظفَّرُ بعدَ ذلك ونزلَ من السُّرادق وامتَطى جوادَه الأبيضَ تحرسُه كوكبةٌ من الفُرسانِ، وتَحَرَّكَ رِكابُه إلى قلعةِ الجبلِ يخترقُ الجماهيرَ المحتشِدَةَ وهى تهتفُ له بالدُّعاءِ: "يعيشُ السلطانُ! يُديمُ الله أيامَه! يطولُ عُمْرُ المظفَّرِ!"، حتَّى إذا ما حاذَى السلطانُ بابَ القلعةِ أمرَ بالرسولِ التترىِّ فأُطْلقَ بينَ يَدْيه وقالَ له: "أخْبِرْ مولاكَ اللعينَ بما شاهَدْتَه من بعضِ قُوَّتِنا، وقُل له: إنَّ رجالَ مِصْرَ لَيْسُوا كَمَن شَاهَدَهُم مِن الرجالِ قبلَنَا.

ثم أمرَ وزيرَه يعقوبَ بن عبدِ الرفيع فسلَّمَ الرسولَ التترىَّ جوابًا مختومًا لهُولاكو، وأمرَ جماعةً من رجالِه ليحرسُوه ويُوصِّلُوه إلى الحدودِ، وهكذا قَطَع الملك المظفرُ أملَ أولئكَ الأمراءِ المشاغِبين فى مُسالمةِ هُولاكو ووضعَهم أمامَ الأمرِ الواقِعِ».

٣٢ تكوين جبهة قوية من ملوك الشام :

«لم يكتفِ المظفرُ بإعدادِ الجيشِ المصريِّ وإكمالِ عَددِه ومُؤَنِه لملاقاةِ التتارِ، بل رأى أنْ يُقِيمَ دُونَهم جبهةً قويةً من مُلوكِ بلادِ الشامِ وأمرائِها، وكان يعلمُ تخاذُلَهم وتَواكُلهم وتَقاعُسَهم عن قتالِ التتارِ وميلَهم إلى التسليمِ لهولاكو والخضوعِ له، فكتَب إلى كُلِّ واحدٍ مِنْهم رسالةً يشرحُ لهُمْ فيها أنَّه جادٌّ في العزمِ على قتالِ التتارِ، وقد أعدَّ للتتارِ جُنودًا لا قِبَلَ لَهُم بها، وهو مصمِّمٌ على أن يُنقِذَ بلادَ الإسلامِ منهم، ويُطهِّرَها من رِجْسِهم، وأنه يعتبرُ بلادَ الشامِ حُصونَ مصرَ الأماميةَ، وأنَّ وقُوعَها في أيدى التتارِ يُعَرِّضُ سلامةَ مِصرَ للخطرِ، ويؤكِّدُ لَهُمْ فيها أنَّه لا مَطمَعَ له في مُلْك الشامِ، وسيترُكُ بلادَ الشَّامِ لِملوكِها وأُمرائِها المسلمينَ، وإنَّما غايتُه أنْ يُساعدَهم على حِفظِها من السقوطِ في أيدي الكَفرةِ الفَجرَةِ. ويقولُ فيها : إنه وإن اعترف أنَّ بلادَ الشامِ لملوكها إلَّا أنَّه لنْ يسمَحَ لأحدٍ منهم أنْ يستسلمَ للتتارِ، بَلْهَ[١٢] أنْ يُظاهِرَهم على إخوانِهم المسلمين، وأنَّ مثَلَه ومثَلهم ومثَلَ التتارِ كمثلِ مَنِ اشتعلتِ النارُ في بيتِ جارِه الأدنى فعليْه أنْ يَسْعَى لإطفائِها وليس لجارِه أنْ يقولَ له : لا شأنَ لكَ بِدَاري، ويُصرِّحُ لهم فِيها أنه سيُعاقِبُ من يُمَالِئُ الأعداءَ منهم بقتلِه وتوريثِ بلادِه لمنْ هو أحقُّ بها منهُ ممَّن قاتَلَ التتارَ مِنْ ملوكِ الشَّامِ، وأنه إذَا لمْ يستَطِعْ أحدُهم الوقوفَ فِي وَجْه العدوِّ واضطُرَّ للنجاةِ بنفسِه، فعليه أنْ يلحقَ بالديارِ المصريةِ حيثُ يجدُ منها التَّكْرِمَةَ والحفاوةَ حتَّى يحينَ الوقتُ لتحركِ الجيوشِ المصريةِ فيُقاتِلَ معَها عدُوَّ الجميعِ، ومَنْ لمْ يفعلْ ذَلِكَ وتأخَّرَ لغيرِ عُذْرٍ قاهرٍ، فإنَّه يفقدُ بِلاده ومُلْكَه عندمَا يَتمُّ إجلاءُ التتارِ عنْها بسيوفِ المصريين، وما اكتفَى السلطانُ كذلِك بهذِه الرسائلِ حتَّى سَيَّرَ إلى بلادِ الشَّام جماعةً من الشاميِّين المقيمينَ بمصرَ ليحدِّثُوا أهْلَ بلادِهم بما أعَدَّه الملكُ المظفرُ من الجيوشِ الإسلاميَّةِ العظيمةِ لردِّ غاراتِ التتارِ وإجلائِهم عن بلادِ المسلمينَ».

٣٣ قطز يكرم ملوك الشام :

«ولما اشتدَّتْ هجماتُ التتارِ على بِلادِ الشامِ لحقَ بمصرَ كثيرٌ مِنْ ملوكِها الذين آثرُوا الانضمامَ إلى المَلكِ المظفَّرِ؛ ليقَاتِلُوا التتارَ معَه؛ فأكرَم السُّلطَانُ وِفادتَهم، وجعلَهمْ في بطانَتِه يستشيرهُم في كبارِ الأمورِ، ويُشْركهم معَهُ فِي تَبِعاتِ الجهادِ في سبيلِ الإسلامِ، وأمَّرَ كُلًّا منهُم علَى مَنْ قَدمَ معه من مماليكهِ وجُنودِه إلى مصرَ، وضمَّ إليه عَددًا من الجنودِ المصريين، فكانوا تحتَ قيادَتِه، ولحِق آخرون ممَّنْ كَتَبَ اللهُ عليهم الذُّلَّ فِي الدُّنيا والخِزْيَ في الآخرةِ بهُولاكو، حتَّى كان فِيهم مَن أعانَه وقَاتَلَ المسلمينَ معَه».

(١٢) بَلْهَ : كيف.

الفصـــل الرابع عشر

١ جهود الملك المظفر للاستعداد للمعركة : «قَضَى الملكُ المظفرُ عشرةَ أشهرٍ من مُلكِه لم يَعرفْ للراحـةِ طعمًـا، ولم ينمْ إلَّا غِرارًا[١]، بل ملأَ سـاعاتِها كلَّها بجهودٍ تَنُوءُ[٢] بها العُصْبـةُ أُولُو القوةِ؛ فقد كان عليه أنْ يُوَطِّدَ أركانَ عَرشِه بينَ عواصفِ الفِتَن وزعازعِ[٣] المؤامراتِ، ويُدبِّرَ مُلكَه، ويقضىَ على عناصرِ الفَـوْضَى والاضطرابِ، ويضربَ على أيدِى المفسـدِين والدسَّاسِـينَ، ويقبضَ بيـدٍ قاهرةٍ علـى أَزِمَّةِ السياسـةِ الجامِحةِ، ويُعالـجَ الأُمَراءَ المماليكَ، ويسـتعملَ معَ بعضِهم اللينَ ومعَ آخَرينَ الشـدَّةَ، وكان عليه أن يُقَوِّىَ الجيشَ، ويُضاعفَ عَدَدَهُ، وأسلحتَه وعِتَادَه ويجمعَ له المُؤَنَ والذَّخائرَ والأَقْواتَ، ويُحصِّلَ لذلك كلِّه الأموالَ الكافيَةَ وكان عليه أن يُسـكِّنَ القلوبَ الوَجِلَةَ من قُدومِ التتارِ، وينفخَ فيها روحَ العزمِ على مُقاوَمَتِهم على كثرةِ المخذِّلين من الأمراءِ المعوِّقِين عن قتالِهم، الداعِينَ إلى مُسـالمتِهم والخضـوعِ لهـم. ولولا ما خصَّه اللهُ به من قُوةِ البنيةِ، ومتانةِ الأعصابِ، ومَضاءِ العزيـمةِ، وصَرامـةِ الإرادةِ وصدقِ الإيمـانِ، والعقيـدةِ القويـةِ بأنَّ اللهَ قـد هيأَهُ وأعدَّه للقيامِ بكسـرِ التتارِ وطردِهم من بلادِ المسـلِمينَ لما اسـتطَاع أن يُنْجِزَ في بِضـعَةِ أشـهرٍ، ما يعجزُ غيرهُ عن القيامِ ببعضِه فى بِضْعِ سنواتٍ فقد خلقَ الجيشَ المصـرىَّ خلقًا جديدًا، ونفخَ فيه رُوحَ الفداءِ والاسـتماتةِ فى الدفاعِ عن الدِّينِ والوطَنِ، وأفاضَ عليه من شـجَاعتِه وحماسَـتِه، فإذا هو يَتَوقَّدُ حماسةً للقتالِ، ويحنُّ شـوقًا للجهادِ فى سبيلِ اللهِ، وقد استطاعَ أن يُنزِلَ السكينةَ والطمأنينةَ فى قلوبِ سوادِ الناسِ بعد أنْ كانت تَرْجِفُ هَلَعًا من ذِكْرِ التتارِ، وأن يبذُرَ فيها الثقةَ واليقينَ بأنَّ مصرَ ستفلحُ فى ردِّ غاراتِ التتارِ عنْها، بل طردِهم من بلادِ الشامِ، كما أفلحَتْ من قبلُ فى ردِّ الصليبيِّين على أعقابِهم».

٢ السـلطانة جلنار تسـاند زوجهـا : «وكانت زوجتُـه وحبيبتُه السـلطانةُ جُلَّنارُ تشـدُّ أزْرَه فى ذلَك كُلِّـه وتشـجِّعُه علـى المُـضىِّ فى هـذه السـبيلِ الوعـرةِ. فكانتْ تسـهرُ الليـلَ معـهَ وتُشـاطرهُ همُومَه وآلامَـه، وتمسـحُ بيدِهـا الرقيقـةِ شـكْواه، كلَّمَـا ضـاقَ صـدْرُه بتخـاذُلِ الأُمـراءِ عـن طاعتِـه وَنَيْلِهـم منـه فى مَغِيبِـه، ونفَاقِهـم لـه فى مَشـهدِه، وإلقائِهـم العَواثِـيرَ[٤] فى طريقِـه. وكان ربمـا أنسـاهُ انهماكُهُ فى عملِـهِ الدائِـبِ طَعامَـه وشـرابَه فعُنِيَـتْ بتقدِيمهمـا بنفسِـها إليـهِ، وإذا أنهـكَه السَّـهرُ فى أعقابِ الليـلِ، قامَتْ إليه، فأخذَتْ بيـدِه وقادَتْه إلى فراشِـه؛ ليأخذَ نصيبَـه مِنْ نومِه وراحَتِـه. وكانتْ لا تفتأُ تمـلأُ قلبَـه بالفـوزِ فيما نَدَبَ نفسَـه للقيـامِ به، فـيزدادُ يقينُـه ويتضاعفُ إيمانُـهُ وكانتْ تقـولُ له :

(١) غرارًا : قليلًا من النوم.
(٢) تنوء : تتعب، وتثقل.
(٣) زعازع : رياح شديدة.
(٤) العواثير: العقبات.

"إنِّى سأخرجُ معكَ إلى ميدانِ القتالِ؛ لأَرى مَصَارعَ الأعْداءِ بعْينى فيُشفى بذلك صَدْرى"، فيقولُ لها: "أخشَى عليكِ يا حبيبَتِى مِنْ سهامِهم"، فتقُولُ له: "لن أخشَى على نفسِى ما لا أخْشَاهُ عليكَ، ولكِنْ تطْمَئنَّ علىَّ سأكونُ وراءَ الجيشِ فى مأمَنٍ من سِهَامِهم وكَرَّاتِهم".

- أما تخافين أن يَخْلُصُوا إليك فى أثناءِ الكرِّ والفرِّ، فتقَعِى أسيرةً فى أيدِيهم؟

- أنا ابنةُ جلالِ الدِّينِ لا يخلصُون إلىَّ وجَوادِى معِى ينجُو بى منْهم، أما تذْكُرُ يا محمودُ أيَّامَ كُنَّا نتبارَى على جوادَيْنَا، فتسبقُنى حينًا وحينًا أسبقُك؟ فيضحكُ الملكُ المظفَّرُ ويُعانِقُها قائلًا: "أَجَلْ أذكُرُ ذلك يا جهادُ! كيف أَنْسَى تلك الأيامَ السعيدةَ؟"».

٣ **الدعوة للجهاد فى سبيل الله:** «ورأى الملكُ المظفرُ عندما انسلخَ الشهرُ العاشرُ من حُكمِه أن قد تكامَلَ جيشُه وأصبحَ كافيًا بِحَوْلِ اللهِ وقُوَّتِه لملاقاةِ التتارِ. فأرادَ أنْ ينتظِرَ بهم شهرَ رمضانَ، حتى إذا انقضَى تحرَّك بجيشهِ لقتالِهم، ولكنَّ حركاتِ التتارِ صَوْبَ الديارِ المصريةِ كانتْ أسْرعَ مِنْ أن تَدَعَ له انتظَارَ شهرِ رمضَانَ حتى ينقضىَ. فقد ورَدَتِ الأنباءُ بأن طلائِعَهُمَ قد بلغَتْ غزَّةَ وبلدَ الخليلِ، فقتلوا الرجالَ، وسَبَوْا النساءَ والصبيان، ونهبُوا الأسواقَ، وسلبُوا الأموالَ، وارتكبُوا الفظَائِع كعادَتِهم، فلمْ يسَع السلطانَ إلَّا العزْمُ على الإسراعِ لملاقاتِهم والتعجيلِ بالخروجِ.

وكان شهرُ رمضانَ قد دَخَلَ، وصامَ الناسُ بضْعَةَ أيام منهُ، حِينَما نُودِىَ فى القاهرةِ وسائرِ مُدنِ القطرِ المصرىِّ وقُراه، بالخروجِ إلى الجهادِ فى سبيلِ اللهِ، ونُصرةِ دينِ رسولِ اللهِ (ﷺ) تردَّدَ هذا النداءُ العظيمُ فى جميعِ أرجاءِ القُطْرِ، فخالطَ الناسَ شعورٌ عجيبٌ لم يعهدُوا له مثيلًا من قبلُ، وأحسُّوا كأنهم خَلْقٌ آخرُ غيرُ ما كانوا، وأنَّهم يعيشُون فى عَصْرٍ غيرِ عصرِهم ذاك - فى عهدٍ من عهودِ الإسلامِ الأُولَى حينَ كان الصحابةُ رضْوانُ اللهِ عليهم يُلبُّون دعوةَ الرسولِ عليه الصلاةُ والسلامُ، فَيَنْفِرونَ خِفَافًا وَثِقالًا، يُجاهدُون معَه المشركِين ويبتغُون إحدَى الحُسنَيين: النصرَ أو الشهادَةَ، حتى يجعلُوا كلمةَ الذين كَفرُوا السُّفْلَى وكلمةُ اللهِ هى العُليا.

وطغَى هذا الشعورُ على جميعِ طبقاتِ العامةِ، حتَّى كَفَّ الفَسَقَةُ عن ارتكابِ معَاصِيهم وامتَنع المدمِنُون عَنْ شُرْبِ الخمورِ، وامتلأتِ المساجدُ بالمُصَلِّينَ، ولم يبقَ للناسِ فى البيوت والأنديةِ والمساجدِ والطرقاتِ مِنْ حديثٍ إلَّا حديثُ الجهادِ!».

٤ **تخاذُل بعض أمراء المماليك عن الخروج للقتال:** «وأمرَ الملكُ المظفرُ الأمراءَ والقوادَ بدعوةِ أجنادِهم، وإعدادِهم للمسيرِ إلى الصالحيَّةِ وأن يُضْربَ بالمقارعِ كُلُّ من وُجِدَ مُخْتَفِيًا مِنْهم، وتَقدَّمَ هو بالمسيرِ، حتى نزلَ بالصالحيَّةِ ينتظرُ تكامُلَ الجنودِ. فلمَّا تكاملَتْ طلَبَ الأمراءَ، وكان قد أنِسَ ازْوِرَارًا[٥] من جانبِهم، وميلًا إلى القعودِ والتخلُّفِ، فتكلَّم معَهم فى الرحيلِ للقاءِ العدوِّ، فأبَى ذلك

(٥) ازورارًا: انحرافًا.

عليـه جماعـةٌ كبيرةٌ من الأُمراءِ، كانـوا قد تعاقَدُوا على عِصيانِ الملـكِ المظفرِ واعتذَرُوا له بـأنَّ الرأىَ هُوأنْ يبْقَـوا هُنالك حـتَّى تأتِىَ جموعُ التتارِ فيصدُّوها عن البلادِ، فغَضِبَ الملِكُ غَضبًا شـديدًا حتى انعقدَ لسـانُه ولـم يسـتطعِ الكلامَ بُرْهـةً من الزمَنِ ثـم انفجرَ يُخاطبُهم قائـلًا : "بئسَ الرأىُ الضَّعيفُ رأيُـكم ! أمَا واللهِ مـا حملَـكُم علـى هذا إلَّا الجبن والهلعُ من سـيوفِ التتـارِ أن تقطـعَ رقابَكم هذِه التى سَـمِنَتْ مـن أموالِ الأُمَّةِ ؟ ألمْ تعلمُوا يا أُمراءَ السُّوءِ أنَّهُ ما غُزِىَ قومٌ فى عُقْرِ دارِهم إلَّا ذَلُّوا ؟ يا أمراءَ المسلمينَ ! لكُمْ زمانٌ تأكلُون أموالَ بيتِ المالِ، وأنْتم للقتالِ كارِهُون، وما أشـبَهَ الليلةَ بالبارحة ! وما أشـبَهكم بأولئكَ المنافِقين فى عهدِ رسـول الله (ﷺ)، إذ يقـولُ اللهُ فيهـم : ﴿وَلَوْ أَرَادُوا۟ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا۟ لَهُۥ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ ٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٤٦﴾ لَوْ خَرَجُوا۟ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا[٦] وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٤٨﴾﴾. [التوبة: ٤٦ : ٤٨].

واللهِ لأَتَوَجَّهَنَّ بمَنْ معى لقتالِ أعداءِ اللهِ، فمَن اختارَ الجهادَ منكم فلْيَصحَبْنى، ومَن لم يشـأْ فليرجعْ إلى بيتِه غيرَ مأْسُوفٍ عليه، فإنَّ الله مُطَّلعٌ عليه، وَتَبِعةُ حريمِ المسلمِينَ فى رقابِ المتأخِّرينَ !".

ولم يكَدْ يتمُّ كلامَه حتى أشـارَ على الأمراءِ الذيـن ثبتُوا مَعَه على رأيه بأنْ يعتزِلُوا ناحيةً وطلبَ منهم أن يُبايعُوه على المسـيرِ لجهادِ التتار، فبايعُوه على ذَلك حتى الموْتِ، فما وَسِـعَ الباقين إلَّا الموافقةُ، فأخذُوا يتسلَّلون واحدًا بعدَ واحِدٍ، فيبايعُونه على المسيرِ حتَّى لمْ يبْقَ منهم أحدٌ إلَّا بايَعَ ».

٥ السـلطان يعسـكر بقواده فى الصالحية : «وأَمسَى الليلُ والصالحيةُ مدينةٌ كبيرةٌ من المضاربِ والخيامِ يتوسَّـطُها المخيَّمُ السـلطانىُّ. ولم تنقطعْ حركةُ الجِمالِ والبِغالِ تحملُ المؤنَ والذخائرَ والأثقالَ، فيتلقَّاها الرجالُ المكلَّفُونَ بذلك، وأصْدرَ الملكُ المظَفرُ أوامِرَه بأن يأخذَ الجنودُ قِسْطَهم من النومِ والراحةِ، ورتَّبَ طوائِفَ كبيرةً من الجنودِ ليسـهَرُوا على بُعْدٍ من حُدودِ الجيشِ، ولا سِـيَّما فى الجهةِ الأماميةِ نحوَ الشـامِ، حتى لا تأتِىَ طلائِعُ العدُوِّ، فتُبِيدَ المعسـكرَ على غِرَّةٍ. ويقومُ على المخيَّمِ السـلطانىِّ مجازٌ تحرسُـه فرقةٌ من الحرسِ المَلكىِّ ولا يُؤذَنُ لجندىٍّ من غيرِ الأمراءِ أن يمرَّ فيه».

٦ تشـاور السـلطان مع الأمراء فى خطط المعركة : «وكان مع الملكِ المظفَّرِ فى مُخيَّمِه الأميرُ بيبرسُ والوزيـرُ يعقوبُ بنُ عبدِ الرفيعِ والأتابكُ أقطاىُ المسـتعربُ، وعلى مقربةٍ منه مضاربُ مُلوكِ الشـامِ اللاجئينَ. وكان السـلطانُ يتشـاورُ مع هؤلاءِ فى رَسْـمِ الخُطَطِ للهجـومِ على العدُوِّ فـكان يعرِضُ الرأىَ فيناقِشُـونه فيه، فيسـتمعُ إلى اعتراضاتِهم واقتراحاتِهم بانتباهٍ شديدٍ، فيردُّ على هذا برفْقٍ، ويتلقَّى رأىَ

(٦) خبالًا : هلاكًا.

هذا بالقبولِ والاستحسانِ، ثم يستخلصُ من ذَلِكَ كلِّه الرأىَ الَّذى يُصمِّمُ عليه، بعدما أشعَرهم جميعًا بأنَّ الرأىَ رأيُهم وليسَ رأيَهُ وحْدَه فلما انتَهَوْا من ذَلك عرضَ الملكُ المظفَّرُ على الأميرِ بيبرسَ أن يأخذَ نصيبَه من النَّوْمِ، وأشارَ على الآخرينَ بمثلِ ذَلك وقالَ لهم : "إنَّكُم رُبَّما لا تَذُوقون النومَ غدًا ومساءَ غدٍ"، فشكرُوه وانصرفُوا إلى مخادِعِهم إلَّا أتابكَه الأميرَ أقطاىَ المستعربَ فقد بقى مع السلطان».

٧ حوار بين السلطان والأتابك أقطاى المستعرب : «وبعدَ أنْ سادَ الصَّمْتُ بينَهما بُرهةً شكَا إليهِ السلطانُ مِنْ تخاذُل الأمراءِ فى مثلِ ذَلك الوقتِ الحرجِ، ونَعَى عليهم[٧] غرامَهم بالخلافِ والمكابرةِ وقلَّةَ شُعورِهم بالتَّبِعةِ الملقاةِ على عواتقِهم فى دفْعِ الأعداءِ المتوحِّشينَ عن الوطَنِ وإنقاذِ بلادِ الإسلامِ منهم.

فقالَ له الأتابِكُ : "هوِّنْ عليكَ يا مَولاى، فإنَّ فى مَضاءِ عزْمِك ما يأخذُ المسالكَ على تَخاذلِهم وقد فَعَلُوا ذلك مِرارًا فما لَبِثوا أن انْصاعُوا لأمرك ونزلُوا على حُكمِكَ، فاحتمِلْ ذلك منْهم فأنتَ أهلٌ للاحتمالِ".

قال السلطانُ : "إنى قد أحتملُ هذا مِنْهم فى وقتِ السَّعَةِ والأمنِ، ولكنِّى لا أستطيعُ احتمالَهُ فى وقتِ الضيقِ والحربِ، وإنى سائلُك فلتُجبْنى بدونِ مُوارَبةٍ... ما رأيُك فى الأميرِ بيبرسَ ؟".

قال أقطاىُ : "ليس المسئولُ عنه بأعْلمَ مِنَ السَّائلِ"، فَبَدرَه السلطانُ قائلًا : "أُريدُ أنْ أعرفَ أما يزالُ يتصلُ بالأمراءِ سِرًّا ويُحرِّضُهم علىَّ ؟".

فأجابَه الأتابكُ : "ما أظنُّ ذلكَ يا مَولانا، ومبلغُ عِلْمِى به أنَّه منذُ يومِ القلعةِ إذْ عاهَدَك على قتال التتارِ وَفَّى بما عاهدكَ عليه، فلمْ يُحَرضْهُمْ على العصيانِ، ولم يُحاولْ أن يصرفَهم عنه وإذا كانَ فِيهم وسمعَ شيئًا من ذَلِكَ سكتَ ولم يشتَرِكْ معَهم".

قالَ السلطانُ : "ولكنَّ هذا السكوتَ هو الذى أتعَبنى منْه يا أقطاى".

فقالَ الأتابكُ : "ولكنَّ مَولانا قد رضِىَ هَذا السكوتَ منه".

فقالَ السلطانُ : "نعم قَدْ رَضِيتُه منه، ولكنِّى كنتُ أحسَبُه يرجعُ إلى صَوابِه فيما بعدُ، ويُخْلِصُ للأمرِ الذى نعملُ لهُ، فلا يَدَع هؤلاءِ يتآمَرونَ على عِصيانى بينَ سَمْعِه وبصرِه دُون أنْ يصُدَّهم عن ذلك بفعلٍ أو قولٍ، ألا ترى معِى يا أقْطاى أنَّه لولا وجودُ بيبرس، وحيادُه هذا لما اجترأَ أصحابُه هؤلاء على شَىء مما فَعلُوه ؟".

قالَ أقطاى : "الأمرُ لمولانا السلطانِ، إذا شاءَ أنفَذْتُ أمْرَه فى أكبرِ رأسٍ يشتملُ عليه هذا المعسكرُ".

(٧) **نعى عليهم :** عاتبهم، وأنَّبهم.

قالَ السلطانُ : "لا يا أقطاى لا نستغْنى عن بيبرسَ، إنِّى لا أريدُ أنْ أحرمَ المسلمينَ شجاعةَ هذا الرجل وقُوَّتَه. وقد رأيتُ منه انبعاثًا للخروجِ ورغبةً صادقةً فى قتالِ التتارِ، ولعلَّ اللهَ ينصرُ بهِ المسلمين نَصرًا مُؤَزَّرًا".

وأشارَ السلطانُ على أتابِكه أن ينامَ قليلًا ليستريحَ، واضطجعَ هو على فراشِه فنامَ نومةً خفيفةً وكذلك فعلَ الأتابكُ».

٨ تحرُّك السلطان قطز بالجيش المصرى : «ولما كانَ الهزيعُ[٨] الأخيرُ من الليل هبَّ السلطانُ من نومِه، وأيقظَ أتابكَهُ، وأوعَزَ إليه أن يُصدِرَ الأوامرَ للجنودِ بالسُّرَى[٩] فهبَّ المعسكرُ كلُّه من نومِه وأخذَ فى الاستعدادِ للمسيرِ، وبينما هُمْ كذلِك إذْ بلغَ السلطانَ تَلكُّؤُ الأمراءِ عن المسيرِ فلم يكترِثْ بِهم، ولَم يقُلْ لهم شيئًا بل رَكِبَ هو وركبَ معه رجالهُ وقالَ : "أنا ألقَى التتارَ بِنَفْسِى !" فلما رأَى الأُمراءُ المتلكِّئُون ذلكَ مِنْه أدركَهم الخجلُ فرَكِبُوا معه على كُرهٍ».

٩ بيبرس يستولى على غزة : «وكان السلطانُ قد أمرَ الأميرَ بيبرس أن يتقدَّمَ فى جمعٍ من الجنودِ ليكُونَ طليعةً يعرفُ له أخبارَ التتارِ، فسارَ بيبرسُ والجمعُ الذى معه سَيرًا حثيثًا حتى وصل غزَّةَ وبها طلائعُ التتارِ، فناوشَهم القتالَ فانهزمُوا، إذْ ظَنُّوا أنَّ وراءَه جيشًا عظيمًا وتركُوا له غزَّةَ فدخَلها ونزلَ فيها بجمْعِهِ حتى وافاه السلطانُ بالجنودِ فأقام فيها يومًا يَسْتَجِمُّ ويُدبِّرُ الخططَ».

١٠ السلطانة جلنار تصل إلى المخيم السلطانى : «وهناك وافَتْه السلطانةُ جلنارُ راكبةً على جوادِها وهى بملابس الفُرسانِ من الأمراءِ إلَّا قناعًا من الحريرِ الأسودِ مسْدُولًا على وجْهِها لولاهُ لقَلَّ مَنْ يستطيعُ تمييزَها عنهم، وتصحبُها جاريتَان حبشيَّتانِ على بغلتَيْهما ويَسِيرُ حولَها جماعةٌ من العبيد السُّودِ يحرُسُونها ويقومُون بخدمَتِها، فضُرِبَ لها مُخيَّمٌ خَلْفَ المخيمِ السلطانىِّ جعلَ السلطانُ يتردَّدُ عليها فيه».

١١ اتجاه السلطان قطز إلى عكا : «ولاحَ للسلطانِ أن عكَّا بيدِ الفرنْجِ، وأنَّهم قَد يغدُرون بالمسلِمين عندما يَلْقَونَ التتارَ فيطعَنُونهم من الخلفِ، فرأى أنْ يقطعَ عليْهم هذَا السبيلَ فتوجَّهَ إلى عكَّا من طريقِ السَّاحل بعدمَا بعثَ إليْها رُسلًا من قِبَلِه، حتَّى إذا شارَفَها، وعَلِمَ أهلُها بدُنوِّه منهم خرجُوا إليه بالألطافِ والهدايا، فقالَ لهُم السلطانُ : "إنَّه لا يَنْوى بهم السوءَ ولم يخرجْ لقتالِهم، وإنما خَرج لقتالِ التتارِ، فعليْهم أن يلزَمُوا الحيادَ التامَّ". فخافُوا منه وألطفُوا له القولَ، وأعربُوا له عن إخلاصِهم وولائِهم لهُ.

(٨) الهزيع : المراد الجزء. (٩) السُّرى : السير ليلًا.

وعرضُوا عليه أن يُسَيِّرُوا معَه نَجْدةً من الجنودِ، فشكرَهم وقالَ لهم : "إن جيشَه لا يحتاجُ إلى معونةِ أحدٍ". ثم استحلفَهم أن يكُونوا لا لَهُ ولا عليْهِ، وأَقْسَمَ لَئِنْ تَبعَه فارسٌ منهم أو راجلٌ يريدُ أذى المسلمينَ لَيرجِعنَّ إليهم فيقاتلهم قبلَ أن يَلقَى التتارَ.

وكان هؤلاء الفرنجُ قد كاتبُوا التتارَ قبلَ ذلكَ يُعْلِمُونَهم بأنَّهم معَهم على المسلمين، وأنَّهم على استعدادٍ ليجيئوا المسلمينَ من خلفِهم إذا تقدَّمُوا لقتالِهم، ولكنَّهم لما رأوا انهزامَ طلائِع التتارِ وجلاءَهم من غزةَ خَشُوا أن ينقضَّ عليهم المسلمُون فاتَّبعوا سبيلَ الوفاقِ معَهم، ولم يَكْتفِ السلطانُ بوعدهِم وأَيمانِهم حتَّى شرَط عليْهم أن يُبقِيَ فى الحصونِ القائمةِ على منافذِ عكًّا حامياتٍ من عسكرِه؛ ليضْمَن بذلِك بقاءَهم على الحيادِ، فَوافَقُوا على ذلك مُكْرَهينَ».

١٢ خطبة السلطان فى الجيش المصرى : «ورحلَ السلطانُ عن عكًّا حتى إذا عَسْكَرَ بعيدًا عنها، جمعَ الأمراءَ والقوَّادَ ومُقدِّمى الجنودِ فوقفَ بينَهم خطيبًا على جوادِه وجعلَ يحضُّهم على قتالِ العدوِّ ويُذَكِّرُهم بما حَاق بأهلِ الأقاليمِ من القَتْلِ والسَّبْى والحريقِ، ويخوفُهم وقوعَ مثل ذلك لهم ولبلادِهم. ثم حثَّهم على استنقاذِ بلادِ الشامِ من أيدى التتارِ، ونصرةِ الإسلامِ والمسلمين، وحذَّرَهم عقُوبةَ اللهِ وغضَبه إذا هُمْ قصَّروا فى جهادِهم فضجَّ السامعون بالبكاءِ، وتحالفُوا على الصِّدقِ والاجتهادِ فى قتالِ التتارِ، وحينئذٍ دعا السلطانُ الأميرَ بيبرسَ وأمَره أن يسيرَ بكتيبةٍ من الجنودِ؛ لتكونَ طليعةً له، فصدعَ بيبرسُ بأمرِ السلطانِ وسارَ بكتيبته حتَّى لقىَ طلائِعَ التتارِ، فكتبَ إلى السُّلطانِ يُعْلِمُه بذلِك وأخذَ يُناوِشُهم فتارةً يقدِمُ عليْهم، وتارةً يُحْجِمُ عنهم، يبغِى بذلك مُشاغلتَهم وعدَمَ الاشتباكِ معهم فى معركةٍ فاصلةٍ، واستمرَّ على ذَلك حتى وافَاه السلطانُ عندَ عين جالوتَ فنزلَ بجنودِه فى الغَوْرِ ولما رأى طلائعُ التتارِ قدومَ الجيشِ المصرىِّ لَزِمُوا مواقعَهم ينتظرون تكامُلَ جُمُوعِهم المقبلةِ.

وكان الجيشُ طوالَ مسيرِه من الصالحيَّةِ إلى غزَّةَ، ومن غزَّةَ إلى عكًّا، ومن عكًّا إلى عينِ جَالُوتَ يرددُ الأناشيدَ الحماسيَّةَ».

١٣ ليلة المعركة الفاصلة : «وأمستْ ليلةُ الجمعةِ لخمسٍ بَقِينَ من شهر رمضَانَ والسلطانُ مخيمُ بجُنْدِه فى الغورِ، ومِنْ دونهم مُعسكرُ التتارِ تَتَوارَدُ إليه جموعُهم طَوالَ الليلِ، وكِلا الفريقَينِ ينتظرُ النَّهارَ، ولا يشكُّ فى أن غدًا سيكونُ يومَ الفصلِ، ولم يأوِ الملكُ المظفَّرُ إلى فراشِه ليلتَه هذِه، بلْ قضَاها فى ترتيبِ الجنودِ وتعيينهم فى مواقِعهم، وإصدارِ الأوامرِ إلى قُوادِهم ومُقدِّمِيهم، والتفكيرِ فى خُططِ الهجومِ، ولمَّا غلبَه النعاسُ من شِدَّةِ التعبِ نامَ على مقعدِه، ولم يضَعْ جنْبَهُ على الأرضِ.

وكان فى خلال ذلك يكثرُ من ذكرِ اللهِ، وتلاوةِ ما يحفظُ مِنْ آياتِ القرآنِ وسُوَرِه، ويطْرقُ من حينٍ إلى حينٍ مخيَّمَ زوجتِه فيطمئنُّ عليها ويخرجُ».

١٤ عـودة هولاكو إلى بـلاده : «وكان هُولاكُو قد رحلَ من حَلَبَ يريدُ بـلادَه لأخبارٍ وصلَتْ إليه بوفاةِ أخيه منكُو خان ملكِ التَّتارِ، وأنابَ عنهُ فى قِيادَةِ جنودِه قائدَه الكبيرَ كُتُبْغا وأمَرَه بمواصَلَةِ الغزوِ إلى مصرَ. ولكنَّـه لمـا وصلَ إلى بلادِ فارسَ، بلغه مسـيرُ سـلطانِ مصرَ بجيوشِـه العظيمةِ الجرارَةِ، فأقـامَ بها ينتظر ما تتمخَّضُ به الحوادثُ».

١٥ معـركة عيـن جالوت : «ولما طَلعَ الصباحُ تراءَى الجمعانِ فتهيَّبَ كِلاهما لقاءَ الآخَرِ لأنه يعلمُ أنَّ المعـركةَ التى هو خائضُها سـتقررُ مصـيرَه، وحبسَ كلَيْهما عَنِ التقـدُّمِ للقاءِ الآخرِ حابسٌ. أمـا التتارُ فَلَمْ يصـلْ كُتُبْغـا قائدهُم الكبيرُ فوقَفُوا ينتظرون قدومه. وأما المسـلمون فقـد انتظرَبهم الملكُ وقتَ صلاةِ الجمعةِ؛ ليباشِرُوا قِتـالَ أعدائهـم وخطباءُ المسلمين على المنابرِ يدْعُون لهم بالتأييدِ والنصرِ.
ووصـلَ كُتُبْغـا قبل الـزوالِ بسـاعةٍ فما لبثَ أن رتَّبَ جنـودَه وسـاقَها للقاءِ الملـكِ المظَفـرِ. وكان الملكُ المظَفـرُ إذْ ذاك قـد عـيَّنَ جنودَه فى مواقِعِهـم فجعلَ الأمـيرَ (ركنَ الدينِ بيـبرس) على مَيْسـرَتِهِ والأميرَ (بهـادرَ المعزِّىَّ) علـى ميْمَنتِه، وكانَ هو على القَلْبِ وحولَـه جماعةٌ من أبطالِه ومماليـكِه بينهم الصَّبىُّ التترىُّ الذى كان استبقَاه من رُسُلِ التتـارِ، واتخـذَه مملـوكًا له، ووكَّلَ به مَنْ عَلَّمَه فرائض الدِّينِ، فكان يسـيرُ معَه لا يكادُ يُفارقُه. وكان الملكُ المظفرُ يحبُّه لذكائهِ وفِطنتِه ويقولُ لهُ : "أنتَ ملكُ التتارِ"، فكان رجالُ المظفَّرِ يدعُونه دائمًا ملكَ التتارِ، وكانَ الصبىُّ يَزْهُو بذلِكَ فيضحَكُون له».

١٦ هجـوم المسـلمين علـى التتار : «وما لبثَ الجيشـانِ أن تقارَبا، فأخذَتْ سِـهامُ التتـارِ تمرقُ فى صُفوفِ جيشِ الملكِ المظفَّرِ فتجرحُ وتقتلُ فيه.
فلمـا اشـتدَّ ذلك على الجُندِ أمرَ السـلطانُ رِجالَه بالهجُـومِ عليْهم، فاندفَعـوا إلى الأمَامِ حتى تصافَحت الصفوفُ الأماميةُ من كِلا الفريقَين بالسيوفِ. واشتدَّ القتالُ واستبسـلَ الفريقانِ استبسالًا عظيمًا، واسْتَحَرَّ فيهما القتلُ، إلّا أنَّ الجُندَ كانوا لذلكَ الحينِ ظاهِرين على أعدائِهم.

وكان الملـكُ المظفَّـرُ فى وسَـطِ القلبِ ينظُرُ إلى القتـال بصدرٍ مُنْشـرِحٍ، كأنَّه سـرَّه أن يَـرى أصحابَه يهجمُون على التتارِ بعدَ أنْ كَانوا يخشَـوْنَ لقاءَ هم ويظنُّون أنَّهم قومٌ لا يُغلَبون لكثرةِ ما سـمعُوا من أخبارِ شـجاعتِهم وتوحُّشِهم وهو يدفَعُ أبطالَه ويَحضُّ رجالَه على التقدُّم».

١٧ السلطانة جلنار تحمى زوجها وتنال الشهادة : «وكانت السلطانَةُ جلنارُ قد جعلتْ همَّها حمايَةَ زوجِهـا من الغِيلـةِ[١٠]، فجعلَتْ تُلاحظُه وهىَ على جوادِها من تلٍّ مرتَفعٍ خَلْفَ السـلطانِ وتراقِبُ مَنْ حولَه، فَرأَتْ خمسـةَ فرسـانٍ من التتارِ اندفعوا كالسَّـهمِ إلى جِهَةِ السُّلطانِ، فُوجِئَ السـلطانُ ودُهشَ، وفوجِئَ مَنْ حولَه من الرجالِ فاضطَربُوا، ولكنَّ السلطانَ تلقَّاهم بسيفِهِ فَجَنْدَلَ[١١] ثلاثَةً منهم.

(١٠) الغيلة : الخديعة. (١١) جندل : صرع، وقتل.

وإذا بفارسٍ تترىٍّ قد رمَى السلطَان بسهْمٍ من خلفِه فأخطأهُ وأصابَ الفرسَ فترجَّلَ السلطانُ وقصدَهُ الفارسانِ التتريانِ، فجعلَ يَحيصُ عَنْهما، ثم قصدَ أحدَهما فضربَ قوائمَ فرسِه فوقَعتْ به وكادَ الفارسُ التترىُّ الآخرُ يَعْلُو السلطانَ بسيْفِه لو لم يبرزْله فارسٌ مُلَثَّمٌ شغَله عن ذلك، فاختلفَا ضربتَيْن بِالسيفِ فخرَّا صَريعَينْ.

وصاحَ الفارسُ الملثَّمُ : "صُنْ نفسَك يا سلطانَ المسلمينَ ! ها قَدْ سبقْتُك إلى الجنَّةِ !" وكان هذا الفارسُ قبلَ ذلك قد أطارَ رأسَ الفارسِ التترىِّ.

وكان فرسانُ الحرسِ السلطانىِّ قد ثابَ إليهم رُشدهُم إذْ ذاك فاجتمعوا حولَ السلطانِ وقبضُوا على الفارسِ الذى ضربَ السلطانُ قوائمَ فرسِه فقتلُوه، وسدُّوا الثُّغْرةَ الأماميةَ وتكاثَفُوا فيها دونَ السلطانِ فلم يَدعُوا أحدًا يقتربُ منه، وتذكَّرَ السلطانُ صوتَ الفارسِ الملثَّم فارتابَ فى أمرِه فقصدَ إليه وكشفَ عن وجهِهِ فإذا السلطانةُ جلنارُوهى تجودُ بنَفْسها، فهالَه الأمْرُوحملَها وهو لا يعقلُ ما يفعلُ، وبعثَ إلى بيبرسَ وهو على الميسرةِ ليحلَّ مَحلَّه فى القلبِ وانفتل هو منطلقًا إلى المخيمِ فَلقِىَ أقطاى الأتابكَ على البابِ فقال له : "لا تُرَعْ هذه سلطانتُك جريحةً، فعلىَّ بالطبيب والجاريتَين".

فذهبَ أقطاى ليُحْضِرَهُم، وأضجعَها السلطانُ على فراشِه وجعلَ يُقَبِّلُ جبينَها والدموعُ تنهمرُ من عَينَيْه وهو يقولُ لها : "وا زوجَاه ! وا حبيبتَاه".

فأحسَّتْ به ورفعَتْ طَرْفَها إليه وقالَتْ له بصوتٍ ضعيفٍ متَقطِّع وهى تجودُ بروحِها فى السِّياق : "لا تَقُلْ : وا حبيبتَاه ... قُلْ : وا إسلامَاه !". وما لَبِثَ أنْ لفظتِ الروحَ بين يديْه حينَ حضرتِ الجاريتان الحبشيَّتانِ مُرتاعتَين وخَلْفَهما الطبيبُ، فطبعَ السلطانُ على جبينها القُبلةَ الأخيرةَ، ومسحَ دموعَه ونهَض تاركًا زوجتَهُ الشهيدةَ للطبيبِ والجاريتَين يتولَّون تجهيزَها، وخرجَ من المخيَّم فامتطَى جوادًا طارَ به إلى ساحةِ القتالِ».

١٨ أثر استشهاد السلطانة على المسلمين والتتار : «وكانَ قد شاعَ فى جُندِ الجيشِ خبرُمصرَعِ السلطانةِ جُلَّناروانتشرَ فيهم كالنارِ فى الهشيم، وخالطَهم من ذلك أسفٌ ووجُومٌ. وشاعَ فيهم أيضًا أن السلطانَ احتمَلها إلى المخيَّم، وتركَ مكانَه للأميرِبيبرس، فلما رأوْه عادَ إلى محلِّه صاحُوا جميعًا : "اللهُ أكبرُ". وتمثلتْ لهم بطولةُ السلطانةِ الصريعةِ، فشعَروا بهوانِ أنفُسِهم عليْهم وحَمُوا واستبسَلُوا. ولما رأى التتارُذلك - وكانوا قد فرِحُوا بغيابِ السُّلطان، وظنَّ كثيرُمنهم أنه قُتِل - حمُوا أيضًا واستماتُوا فى الهُجوم فاضطربتْ مَيْمَنَةُ الجيشِ التى عليها الأميرُبهادرُ، حتى صارَصَفُّ الجيشِ خطًّا مائلًا، مُقدَّمَةُ الميسرة عليها بيبرسُ، ومُؤخَّرةُ الميمنة التى انكشفتْ حتى تعرَّض القلبُ لهجماتِ التتارِالحاميةِ، وقد أدْركُوا أنَّ فيه السلطَانَ فاندفعوا لاختراقِه، وضغَطُوا عليه حتَّى تقهقرَقليلًا، فكادَ يُوازى الميمنَةَ المنكشفَةَ، وصارالصفُّ بذلك أشبَهَ بضلعَيْن لزاويةٍ مُنْفرجةٍ».

١٩ السـلطان يقاتل الأعداء باستماتة : «وعندما تقدَّم السلطانُ قليلًا إلى الأمامِ فكشَفَ عن خوذَتِه وألقَى بها إلى الأرضِ وصرخَ بأعلى صوتِه ثلاثًا : "وا إسلاماه !" وحَمَلَ بنفسِه ومَن معَه حملةً صادقةً، وتَـرَدَّدَ صوتُـه هذا فى أرجاءِ الغوْرِ، فسـمِعَه مُعظمُ الجنودِ وردَّدُوه معَه، وحَملوا حملةً عنيفةً انتعشَـتْ بها الميمنَةُ. فتقدمَتْ ببطءٍ شـديدٍ من كثَافةِ جموعِ التتارِ الذين حاولُوا مِنْها أن يُطوِّقُوا الجيشَ، وبَصُرَ السـلطانُ بكُتُبْغا قائدِ التتارِ، وقد حمِيَ واستبسَلَ وهو يَضْربُ بسَـيفَين، وكلَّما عُقِرجوادُه استبدَلَ به جوادًا آخَرَ، وكأنما كان يترقَّبُ الفُرصةَ ليشُقَّ لبعضِ مُقدمِى رجالِه مُنْفرَجًا يصِلُون به إلى السلطانِ».

٢٠ بطولـة بيبرس وثباتـه : «وكان الأميرُ بيـبرسُ إذْ ذاك يَحُضُّ بعضَ أصحابِه علـى القتالِ، ولا يَدَعُ لهم مجالًا للتقهقُرِ مَهْما اشـتدَّ بهم الضغطُ فكأنما كانوا مقيَّدين بسلسلةٍ طرفَاها فى يده، فثَبَتُوا ثباتَ الرَّواسِى، وكَثُرَ القتلُ فِيهم وفى أعدائِهم حتى أنهم لَيَطَئُون بحوافرِ خيُولِهم على جُثثِ قَتلاهُم وصَرْعاهم، وكان يزجُّ بنفسه فى مقُدَّمِ الصفِّ فَيُجَنْدِل مِنْ أبطالِ العدوِّ ثم يتراجَعُ ويغوصُ بينَ أصحابِه ويطوقُهم من الخلفِ يُحرضُهم ويدفعهُم إلى الأمامِ، وما أسـرعَ ما يمرقُ من خـلالِ صفوفِهم حتى يبرزَ إلى المقدمةِ من ناحيةٍ أُخْرَى، وهكذَا دَوَالَيْكَ.

وكان فى كُلِّ ذلِكَ حذِرًا كأنما ينظرُ بألفِ عَيْنٍ، لا تفوتُه أقَلُّ حركةٍ يقومُ بها العدوُّ، ولا أىُّ تَضَعْضُعٍ[١٢] يبدُو مـن قِبَلِ أصحابِـه، وكانَ مَعَ ذلك مُوكِّلَ الطَّرفِ بالشُّجعانِ المَعْلَمين من رجـالِ العدُوِّ يتخيرُ أشدَّهم على جُندِه فَيَفْجُؤه بضربَةٍ لا تُمْهلُه فربما قَدَّهُ[١٣] وقَدَّ جوادَه معَه ! وربَّما أطارَ رأسَه فوثَب الجوادُ بجسمٍ لا رأسَ له ! وكَثيرًا ما وكَلَ ذلك إلى أحدِ أبطالِ رجالِه فيقولُ له : "اقتلْ هَذا الفارسَ وخَلاك ذمٌّ !".

وكان من جَرَّاءِ شجاعةِ بيبرسَ وصرامَتِه أن تحامَى العدوُّ الميسرةَ واستضْعفُوا الميمنَةَ واندَفَعُوا إليْها حتى كانَ من أمرِها ما كانَ، ولمْ يفُتْ بيبرس أنَّ العدوَّ لما رأى قوةَ الميسرةِ أمَرَ ميمنتَه بالتأخرِ قليلًا والانتشارِ إلى الغـربِ، وغرضُـه من ذلِك أن تندَفعَ ميسـرةُ الجيـشِ إلى الأمـامِ فيقُوموا بتطويقِهـا فأبطلَ عليهم تدبيرَهم هذا، إذْ أمرَ رجالَه بالانتشـارِ إلى الغربِ أيضًا وجعلَ تَقدُّمَه بِبُطْءٍ وحذرٍ ريثما يَرى مَا يكونُ من مَيمنـةِ الجيشِ والقلبِ، حتَّى إذا سَـمِعَ صرخةَ الملكِ المظفَّرِ : "وا إسـلاماه !" ورأى القلبَ يتقدَّمُ ويكِرُّ على صُفوفِ الأعداءِ وأدركَ بفطنتِه أنَّ السلطانَ يريدُ أن يُطوِّقَ ميسرةَ التتارِ ويفصلَها عَنْ قلبِهم إذْ رآه يندفعُ بشـطرٍ من القلبِ فاخترقَ به صُفوفَهم - رأى الفرصَة سانحة حينئذٍ ليقومَ بحركةِ تطويقٍ لميمنةِ التتارِ وقَلْبهم حتَّى يَحصرهم بين مَيْسَرته وبين الشطرِ الآخَرِ من قَلْبِ المسلمين، فأمرَ رجالَه بالتقهقرِ قليلًا ليندفِعَ العدوُّ إلى الأمامِ، وبالانتشارِ إلى الغربِ ثُمَّ التقدمِ إلى الأمامِ فى شكلٍ هلالىٍّ ينتهى طرَفُه الشَّمالىُّ بخطٍّ مائلٍ إلى الغَربِ، ليَسُدَّ بذلكَ على العدوِّ سبيلَ الالتفافِ، ثم أمرَ رجاله أن يضغطُوا شيئًا فشيئًا على العدوِّ فأخذَ مجالُ العدوِّ يضيقُ من ذلك الحينِ».

(١٢) تضعضع : ضعف. (١٣) قدَّه : شقه.

٢١ اندفاع السلطان قطز ليقاتل قائد التتار : «وكان الملكُ المظَفَّرُ يُقاتلُ قِتالَ المستَمِيتِ حاسرَ الرأسِ[١٤]، وقد احمرَّ وجهُهُ، وانتفشَ شعْرُه، فصارَ كأنه قطعةٌ من اللَّهبِ يعلوها إعصارٌ من الدُّخانِ الأسودِ، وكان الناظرُ إليه – وهو يتقدمُ الصفوفَ ويضربُ بسيفِهِ ذاتَ اليمينِ وذاتَ الشَّمالِ، فكُلما اعوجَّ له سيفٌ التمسَ له سيفًا آخرَ ورَمَى الأولَ فى وجوهِ العدُوِّ، وكلَّما جَنْدَلَ بطلًا مِنْ أبطالِ العدوِّ صاحَ : "اللهُ أكبرُ" – يُشْفِقُ عليه، ولا يشكُّ فى أنه يَتَعَرَّضُ للشهادةِ، وأنه عَمَّا قليلٍ سَيُصابُ. فعظُم ذلك على خواصِّ رِجَاله المخلصِينَ لما رَأوا من قِلَّةِ حَذرِه وتهاونِه بنفسِه إلى حدِّ التَّهَوُّرِ، فعزَمَ أبطالُهم على أنْ يَقُوه بأنفسِهم ما استطاعُوا، فكان لا يتقدَّمُ خطوةً إلى الأمامِ إلَّا تقدَّمُوا مَعه مُحيطِينَ به فى نصفِ دائرةٍ فاسْتَحَرَّ القتلُ فيهم ولم يَثْنِهم[١٥] ذلك عنِ الاندفاعِ معَه إلى حدِّ التهَوُّرِ، إذ لا سبيلَ لهم معَ ذلك إلى الأخذِ بجانبِ الحيطةِ والحذرِ.

وبَصُرَ السلطانُ بسهمٍ يصوَّبُ نَحْوَهُ فشَدَّ عِنانَ جوادِه فوثبَ الجوادُ قائمًا على رِجلَيْه، فنشبَ السهمُ فى صَدْرِ الجوادِ فَتَدَاعَى ونزلَ عنْه السلطانُ ومسَح عَرقَهُ وهو يقولُ :

"فى سبيل الله أيُّها الرفيقُ العزيزُ!"، واستمرَّ السلطانُ يُقاتِلُ راجلًا وهوَ يصيحُ : "إلىَّ بجواد!" فأرادَ بعضُ أصحابِه أن ينزلَ عن فرسِه فأَبَى السلطانُ عليه ذَلَك وقالَ لهُ : "اثبُتْ مكانَكَ ما كنْتُ لأمنَعَ المسلِمين الانتفَاعَ بك فى هذا الوقْتِ".

وبقىَ يُقاتلُ راجلًا حتى جِىءَ له بفرسٍ من الجنائبِ فامتطَاه وتوغَّل بشطرٍ كبيرٍ من جيْشِه فيما بينَ قَلْبِ العَدُوِّ وميسرتِه، وبعثَ إلى الأميرِ بهادرَ قائدِ الميمنةِ بما عزَم من تطويقِ مَيْسرةِ العدوِّ، فأمرَ الأميرُ بهادرُ رجالَه بالانتشارِ إلى الشَّرق فى اتجاهٍ شماليٍّ.

وبقِىَ الملكُ المظفَّرُ يحثُّ أصحابَه على توسيعِ المجالِ الذى اخترقَه فى صُفوفِ العدو؛ ليقيمَ بذلك بَرْزَخًا قويًّا بين ميْسرةِ العدوِّ وسائرِ جيشِه، فلم يَزَل البرْزَخُ يَتَّسعُ بما ينْدفِعُ فيه من صفوفِ الجيشِ المصرىِّ، وكان القتالُ أحْمَى ما يكونُ فى جانبى البرْزَخِ، ولا سِيَّمَا فيما يلِى قلبَ العدوِّ، حيثُ يُرى كُتُبْغَا كَبيرُ التتارِ وقد استَكلب فى القتالِ وهو يقاتلُ بسيفِه وخواصُّ رجالِه يَقُونَه بأنفُسِهم من الضرباتِ فيُصْرَعُونَ، أمامَه وحوالَيْه، والملكُ المظفرُ يتردَّدُ بينَ البرزخِ إليه، فأرادَ المظَّفرُ أن يلقَاه، فتقَدَّمه أصحابُه يبغُونَ أنْ يصدُّوه عن ذلكَ إشفاقًا علَيه، والسلطانُ يقولُ لهم : "دَعُونِى له ليس له قاتلٌ غيرى ! أريدُ أن أَقْتُلَه بيدِى !"».

(١٤) حاسر الرأس : مكشوف. (١٥) يثنهم : يمنعهم.

٢٢ الأمير جمال الدين أقوش الشمسى يقتل كتبغا : «فلما أعياهُم ذلك انتدَبَ أحدُ أبطالِهم وهو الأميرُ جمالُ الدينِ آقوشُ الشمسىُّ - وكان يُقاتلُ إلى جانبِ السُّلطانِ - فأبصرَ فُرْجةً فاقتحمَها إلى قائدِ التتارِ وصاحَ يخاطبُ السلطانَ : "يا خوند! أنَا يدُك لقد قتلتُ عدوَّ الله بيدِك !" وأهْوَى بسيفِه على عاتقِ الطاغيةِ فأبانَهـا، وضَربَـه كُتبغا بيدِه الأُخْرَى فصرعَه مِنْ على فرسِـه، ولكنَّ الأميرَ آقوشَ كان قـد زجَّ حينئذٍ برمْحِه فى عنُقِ الطاغيةِ، فلما هَوى من فرسِه هَوَى الطاغيةُ معه ورمحُ آقوشَ ناشبٌ فى حَلْقِه وآقوشُ قابضٌ على الرُّمحِ بيَديْه، وكبَّرَ الأميرُ آقوشُ - وسيوفُ العدوِّ تتعاورُه من كُلِّ جانبٍ - فكبَّرَ السلطانُ وكبَّرَ مَنْ حولَه معه، فعرفَ المسلمُون أن كُتُبْغا قد هَلَك، فكبَّروا جميعًا بصوتٍ واحدٍ ألْقَى الرُّعْبَ فى قُلوبِ التتارِ، فازدَادَ هلعُهم، واختلَّتْ صفوفُهم وأخذُوا يتقهقَرُون».

٢٣ تطويق المسلمين للتتار : «فأمرَ السُّلطانُ جنودَ البرْزخِ وصفُوفَ الميمنَةِ أن يُكمِلُوا تطويقَ ميسرةِ العـدُوِّ، واندفعَ باقِى القلبِ إلى البرْزَخِ ليُساعدَ ميسـرَةَ المسـلمين الـتى عليها الأميرُ (بيـبرُس) على تطويقِ مَـن لمْ يتمكنْ من الفرارِ مِنْ قَلْبِ العـدوِّ ومَيْمَنتِه، فانحصَرَ مُعظَمُ جيشِ العـدوِّ فى هاتَيْن الدائرتَين وحِيلَ بينَهم وبينَ الفِرارِ، فأوقَعَ بهم المسـلمُون وأفنَوْهم ضربًا بالسُّـيوف وطعنًا بالرماحِ حتى امتلأ الغورُ بجُثثِهم وأشـلائِهم ولم يَسْـلَمْ منهم إلَّا القليلُ من سَـاقَتِهم الذين تمكَّنُوا من الفرارِ، واعتصَـمَ منهم جماعةٌ بالتلِّ المجاورِ لمكانِ الوقعَةِ، وأخذُوا يُمطرونَ المسـلمينَ بوابلٍ من سـهامِهم، وأحدَق بهم المسـلمُون وصابَروهم فى القتالِ، وحملوا عليهم مُضعِدِينَ حتى سحقُوهم سحقًا بعد أن كَثُرَ قتلُ المسلمين دونَ هذَا التَّلِّ لِمَا لَقُوه من سِهامِ التتارِ التى تتساقَطُ عليهم كالمطرِ ولا تَكادُ تُخطِئُ أهدافَها.

وانتهتِ المعركةُ وقد تهلَّلَتْ وجوهُ المسلمين فرحًا واستبشارًا بما أنْعَمَ اللهُ عليهم من هَذا النصرِ الكبيرِ، وبما غَنِمُوا من أموالِ التتارِ مما نهبُوه وسَلبُوه من أغْنى المُدُنِ والبلادِ التى مَرُّوا بها، فكانتْ غنيمةً عظيمةً لم يُرَ مثلُها فى حروبِ ذلك العَهدِ».

٢٤ شكر لله، وترحُم على الشهداء : «وخرَّ الملكُ المظفرُ ساجدًا لربِّه، شاكرًا لما اجْتَباه[١٦] من أنعمِه، وأطالَ السجودَ ثم رفَع رأسَه، والدُّموعُ تَتَحادرُ على لِحْيتِه حتى سلَّمَ من صلاتِه فامتطَى صهْوَةَ جوادِه، وخطَبَ فى جيشـه قائلًا : "أيُّها المسلمُون، إن لسانِى يعجزُ عن شُكرِكُم، واللهُ وحدَه قادرٌ على أنْ يجزِيَكُم الجزَاءَ الأوفَى، لقد صدقْتُم اللهَ الجهادَ فى سبيلِه، فنصرَ قَليلكُم على كثيرِ عدوِّكم،

وقالَ تعالَى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ﴿٧﴾ ﴾. (سورة محمد)

﴿ كَم مِّن فِئَةٖ قَلِيلَةٍ غَلَبَتۡ فِئَةٗ كَثِيرَةَۢ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ ﴾. (سورة البقرة)

(١٦) اجتباه : اصطفاه.

إيـاكم والزَّهْو بما صنعتُم، ولكن اشـكُروا اللهَ واخضعُوا لِقُوَّتِه وجلالِه، إنَّـه ذُو القُوَّةِ المتينُ، وما يُدرِيكُمْ لعـلَّ دعواتِ إخوانِكم المسـلمِينَ علـى المنابرِ في السـاعةِ الـتى حَمَلْتُم فيها علـى عَدُوِّكم مِنْ هـذا اليومِ العظيمِ، يومِ الجمعةِ وفى هذا الشهرِ العظيمِ، شهرِ رمضانَ كانتْ أمْضَى على عدوِّكُم من السيوفِ التى بهـا ضَربتُـم، والرماحِ التى بها طعنتُم، والقِسِىِّ الـتى بها رَمْيتُم، واعلموا أنَّكم لـم تَنْتَهوا مِنَ الجهادِ وإنما بدأتُموه، وأنَّ اللهَ ورسُولَه لن يَرضيَا عنكُمْ حتى تَقضُوا حقَّ الإسلامِ بطردِ أعدائِه من سائرِ بلادِه، ويومئذٍ يفرحُ المؤمنُون بنصرِ اللهِ....

ألا فَتَرحَّمُـوا على إخوانِكم الذين عَلِمَ اللهُ ما فى قُلوبِهم من الإيمانِ والخيرِ، فاختارَ لهم الشـهادَةَ والجنَّةَ، واختـارَ لـكُم النصرَ والبقَاءَ؛ لتعودُوا للجهادِ فى سـبيلِه، وما عنـدَ اللهِ خيرٌ وأبقَى، وتَرحَّمُـوا على أَمَةِ اللهِ سُلطانتِكُمْ، فقد صَدَقَتِ اللهَ ما عاهَدَتْه عليْه، وآثرتْ ما عندَه على ما عندَ عبدِه قُطُزَ!".

وهنا أدركتْه الرِّقةُ فبكَى وعَلا نحيبُه، فبكَى المسلمونَ جميعًا، وتَعالتْ أصواتُهم بالنَّحيبِ وهُمْ يقولونَ : "يرحمُها اللهُ ! يرحمُها اللهُ".

ثـم تَلا السُّـلطانُ قولَـه تعـالَى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ﴾ (سورة آل عمران)».

الفصــل الخامس عشر

١ محاكمة قطز للأسرى المسلمين : «فرغَ الملكُ المظفرُ بعدَ ذلك لمحاكمةِ الأَسْرَى من المسلمينَ الذين انضمُّوا إلى التتارِ وأقْبَلوا من الشامِ يُقاتلُون إخوانَهم المسلمِينَ معَ أعدائِهم فَقَدِمُوا إليه فردًا فردًا، فكلَّما تقدَّمَ إليه واحدٌ منهم سأَلَه عن اسمه واسمِ أبيهِ واسمِ بلدِه، وعن عملِه وحالِه من الفقرِ والغِنَى، ثم سألَه عن التتارِ وماذا يعتقدُ فيهم، وما حملَه على القتالِ معَهم فكانوا يُجيبونَه بأجوبةٍ مختلفةٍ، فإذا تبيَّنَ له من كلامِ المسئولِ أنَّه لا عُذْرَ له من اضطرارٍ أو كرهٍ أو جهلٍ أمرَ به فَضُرِبَتْ عنقُه، وإلَّا بيَّنَ له سوءَ عملِه، واستتابَه وضمَّه إلى جيشِه بعدَ أنْ أعْلَمَه أنَّ حُكْمَه القتلُ ولكنَّه عفا عنه لما يتوسَّمُ فيه من بقيةِ خيرٍ!

وكان في هؤلاءِ الأسرَى ملكٌ من مُلوكِ آلِ أيوبَ انضمَّ إلى التتارِ وقاتَلَ معَهم المسلمينَ يومَ الغورِ[1] قِتالًا شديدًا، فأمرَ به السلطانُ فجِيءَ به إليْه يَرْسُفُ في قُيودِه، فقَتَله السلطانُ بيدِه جزاءً له عَلَى خيانتِه وفسْقِه : ليكونَ عِبْرةً لغيرِه من الملوكِ الَّذينَ يَتَمالأُون معَ أعدائِهم على أُمَّتِهم ودِينهم».

٢ رسالة قطز إلى أهل دمشق : «ثم تحرَّكَ الملكُ المظفرُ بعساكِره إلى طَبَرِيَّة حيثُ أرسَلَ كِتابًا إلى أهلِ دمشقَ يُخْبِرُهُمْ بالفتحِ وكَسرِ العدوِّ، ويعدُهم بالوصولِ إليهم ونشرِ العدلِ فيهم، وأنَّه سَيولِّي عليهم خيرَ مَنْ يرتضُونه من مُلوكِهم وأمرائِهم، وأمرَهم بالقبضِ على أعوانِ التتارِ وأنصارِهم من أهالِي دمشقَ حتى يصلَ إليها فَيرى رأيَه فِيهم.

ويعثَ بكتابٍ آخرَ في معناهُ لمولاهُ الأولِ السيد ابنِ الزعيمِ الذي كان مُختبئًا في بعضِ ضوَاحِي دمشقَ، وكان ابنُ الزعيمِ يتنسَّمُ أخبارَ مملوكِه قُطُزَ منذُ فارقَه إلى الديارِ المصريةِ مع خادِمِه الحاجِّ عليٍّ الفراشِ، وكانَ يُراسِلُهُ الفينةَ[2] بعدَ الفَينةِ، ويُشجِّعُه على تحقيقِ البِشَارَةِ النبويةِ، حتَّى إذَا جَلَسَ قُطزُ على أريكةِ السلطَنةِ كتَبَ إليه يُهنئُهُ بها، وخَتَم رسالتَهُ بهذَا الإمضاءِ : "من خادمِك المطيع بنِ الزعيمِ". فلما قرأَها الملكُ المظفرُ بكَى وقالَ : "الحمدُ للهِ الذِي ولَّى عبدَه قطُزَ على عباده المسلمينَ"، وكان ابنُ الزعيمِ بعدَ ذلك يُوالِي الرسائلَ إليه، ويصفُ له أحوالَ دمشقَ وغيرِها من بلادِ الشَّام، ودخائلَ مُلوكِها وأُمَرائِها وزُعمائِها ومواقفَهم من مُعاداةِ التتارِ ومُوالاتِهم، فاسترشدَ السلطانُ بهذِه الرسائلِ في حملتِه هذه على بلادِ الشامِ وتطهيرِها من دسائسِ التتارِ».

(١) **يوم الغور :** **المراد** يوم عين جالوت. (٢) **الفينة :** الوقت، والحين.

٣ استقبال حار لقطز : «وما لبثَ الملكُ المظفَّرُ أنْ وصَلَ بجُندِه إلى ظاهرِ دمشْـقَ في آخرِ يومٍ من شهرِ رمضـانَ فخيَّم حيثُ وافَاه السـيدُ ابنُ الزعيمِ ففرحَ به السـلطانُ فرحًا عظيمًا، وطفِقـا يتعانقَان طويلًا والدموعُ تنهمرُ من عُيونِهما، وعيَّدَ السلطانُ في ذلك الموضعِ، وذبـحَ الذبائـحَ فأطعَمَ الفقراءَ والمساكينَ من أهلِ القُرى المجاورةِ، وأشـارَ على ابنِ الزعيمِ فصَلَّى به وبعسـاكرهِ صلاةَ عيدِ الفطرِ، وتمنَّى كلاهُما لو أنَّ الشيخَ ابنَ عبدِ السلامِ كان حاضرًا ذلك اليومَ لِيَؤُمَّ الناسَ.

ثم دخلَ السـلطانُ مدينةَ دمشـقَ، ففرح بـه أهلُها، وأقاموا له الزينـات، واسـتقبلُوه بالطُبولِ والأعلامِ ونثَرُوا على طريقهِ الأزهارَ والرياحينَ، حتى نزَل بقلعَتِها».

٤ مطـاردة بيبـرس لفلـول التتـار : «وكان أولَ شَيءٍ فعَلَـه عقبَ دخُولِه دمشـق أنْ سـيَّرَ الأميرَ بيبرسَ بجيـشٍ كبيرٍ فَطـارَد فلـولَ التتـارِ، وقتـلَ منهـم خلقًـا عظيمًـا، ونـازَل حاميتَّهـم الكبيرة بحِمْـص حـتى مزَّقَ شـملَهم واسـتولَى علـى حِمـص بعـدَ أن قَتَـلَ خلائـقَ منهـم وأَسَـرَ، وهَـرَب الباقُـون في طريـقِ السـاحلِ فتخطَّفَهـم عامـةُ المسـلمِينَ ولـم ينـجُ منهم أحدٌ. وكانَـتْ وقعَـةُ حِمْـص هذه آخرأمـرِ التتـارِ ببلادِ الشـامِ فقـد هربُـوا بعدَهـا مـن حلـبَ وغيرِهَـا، وألقَـوْا مـا كانَ بأيديهـم مـن أمـوالٍ ومتـاعٍ ونَجَـوْا بأرْواحِهـم فارِّيـن إلى بلادِهم».

٥ غضـب هـولاكـو علـى الخونـة مـن ملـوك المسـلمين : «ولما بلغَ هولاكو وهـو ببلادِ فـارسَ انهزامُ عسـكَرِهِ وقتـلُ نائِبـه الكبيـرِ كُتُبغـا عَظُـمَ عليـه الخطْـبُ فإنـه لـم يُكْسَـرْ لـه عسـكرٌ قبـلَ ذلـك، ولـمْ يهـدأ غضبُـه حـتى قَتَـلَ مـن لَحِـقَ بـه مِنْ خَونَـة ملـوكِ الشـامِ وأولادِهـم، فلقـوا جـزاءَ خيانتِهم بيـد مَـن مَالَؤُوه علـى إخوانِهـم المسـلمينَ، إلَّا واحـدًا منهم عشِـقَتْه زوجـةُ هولاكُو فشـفعَتْ له عندَ زوجها، فعاشَ طليقَ امْرَأَةٍ كافرةٍ ! ورحلَ طاغيـةُ التتـارِ الأكبرِ ليومـهِ بمـن بَقِـيَ مـن جُموعـهِ إلى بـلادِه، تُشـيِّعُه لعنَـةُ الله ولعنـاتُ المسـلمينَ».

الفصل السادس عشر

١ الأحزان تحاصر قلب الملك المظفر : «استطاعَ الملكُ المظفرُ إلى هذا الحين أنْ يَكْبِتَ حُزْنَهُ على زوجتِهِ الشهيدةِ منذُ سمعَها تقولُ له : "لا تَقُلْ : وا حبيبتَاه... قُلْ : وا إسلاماه". فحبسَ دمعَه واستمرَّ مُنطويًا على لوعتِه ما كانَ خطرُ التتارِ قائمًا فى بلادِ الشامِ، فلما انتَهى أمرُهم بعدَ وقْعَةِ حِمصَ وهربَ الباقُون منهم ناجين بأرواحِهِم إلى بلادِهم، وأكملَ هو تدبيرَ بلادِ الشامِ، وجعلَها بأيدى مَنِ اصطَفاهم مِنْ ملوكِها وأمرائِها ممن قاتلَ أو حسُنتْ توبتُه، شعرَ بأنه قد قامَ بما أوجبَه اللهُ عليه من الصبرِ على مصيبتِه بفقدِ زوجتِه؛ لِئَلَّا يشغلَه الحزنُ عليها عن كمالِ الاضطلاع بِالأمرِ العظيمِ الَّذى عاهدَ اللهَ على القيامِ به، فرجَع إلى نفسِه، وفكَّر فى مُصابِه، فإذَا هو قد فقدَ سَلْواه[1] الوحيدةَ فى الحياةِ بفقدِ جُلَّنار فانفجرَ مَا كانَ حَبِيسًا فى نفسِه من الحزنِ إذ ضعفَ عَنْ مغالبتِهِ، ولم يعُدْ يقوَى على احتمالِه، فسالتْ دمُوعُه حتى تقرَّحَتْ جفُونُه، وأظلمتِ الدنيا فى عينِه، وضاقَتْ عليه الأرضُ بما رَحُبَتْ، وجعلَ يتذكرُ مصرعَ جلنارَ، وكيفَ احتملَها إلى المخيمِ، وكيفَ قالتْ له تلك الكلمةَ التى صرخَ بها ساعَةَ العُسْرةِ فى الجيشِ، فكانتْ مِفتاحَ النَّصْرِ، ثم تذكَّرَ أنَّها لن تعودَ إلى مصرَ، ولن تُشاطره فرحَ الناسِ بمَقدِمِه ظافرًا منتصرًا تُقامُ له الزيناتُ والأَفراحُ وتدقُّ له الطبولُ، وتُرفعُ الأعلامُ وتُنثرُ فى طريقِهِ الأزهارُ والرياحينُ، وأنَّه سيأوِى إلى قلعةِ الجبلِ وحيدًا لا أنيسَ له، وسيعودُ إلى الاضطلاعِ بشئُونِ الحكمِ وتدبيرِ أمورِ الدولةِ.

وأنَّى له القُدرةُ اليومَ – وقد ضَعفتْ نفسُهُ وخارَتْ عزيمتُه – على كَبحِ جماحِ الأمراءِ المماليكِ وغرامِهم بالخلافِ وتكالُبِهم على السُّلطَةِ والجاهِ ؟! أَيَدَعُ البلادَ لهم فتعودَ إلى سيرَتِها الأُولَى مِنَ الظُّلمِ والفسادِ والفَوضَى والاضطرابِ، وتنطلقَ أيدِيهم فى أموالِ الأُمَّةِ وخيراتِ البلادِ فَيَبْتَزُّونَها بالباطلِ، ويعُودون إلى اكْتنَازِ الذهبِ والفضةِ والجواهرِ، غافِلِينَ عن مصالحِ البلادِ، غَيْرَ آبِهِينَ[2] لما يتهدَّدُها من الأَخْطَارِ، حتى تَحلَّ بها كارِثةٌ لعلَّها تكونُ أعظمَ من كارِثَةِ التتارِ. وقد رَأى كيفَ أنَّهم لم يَخرجُوا معَه لقتالِ التتارِ إلَّا بالإِكْراهِ والقَسْرِ، وبعد أن تَعِبَ فى مُمَارَستِهم ومعالجتِهم باللِّينِ وبالشِّدةِ، ولقِىَ منهم مِنَ التخاذُلِ والتَّقاعُسِ والتواكلِ مرةً بعدَ مرةٍ ما كانَ كافيًا لِصَدِّ أمْضى العزائمِ، وتخذيلِ أقوى النفوسِ حماسةً ويقينًا لَوْ لَمْ يُظْهِرْه اللهُ عليهم بتأييدٍ مِنْ عِنْدِه».

(١) سلواه : ما تطيب به نفسه. (٢) آبهين : منتبهين، ومهتمين.

٢ قطز يتذكر حبيبته جلنار : «وقد كانَ له فى الدُّنيا أملٌ هَوَّنَ عليه كُلَّ ما لَقِىَ فى سبيلِ ذلك من المتاعِب، وذَلَّلَ كُلَّ ما قامَ فى طريقِه من المصاعِبِ، فأينَ ذلك الأملُ اليومَ ؟
لقد انطَوى إلى الأبدِ، أينَ جُلنار التى كانتْ تُشاطِرُه هُمُومَه وآلامَه، وتمسحُ بيدِها الرقيقةِ شَكْواه، وتطردُ عن نَفْسِه اليأسَ، وتُنْعِشُ فى قلبِهِ الأملَ، وتُذْكِى فى فُؤادِه الرغْبَةَ فى الحياةِ والمجدِ ؟ وما لَذَّةُ الحياةِ بعدَ جلنارَ؟ وفيمَ يطلبُ المجدَ وقد نامتِ العينُ التى كانَتْ تباركُه وتسهرُ عليه ؟
أينَ جلنارُ التى كان يشهدُ فيها بقيةَ أهلِ بيتِهِ الذينَ نكبَهم التتارُ؟ وها هُو ذا قد انتقمَ لهم وللإسلامِ من التتارِ. ما أحقرَ هذِه الحياةَ الدنيا لذوِى النفوسِ الشاغرةِ ! وما أهونَها علَى مَن ينظرُ فى صميمِها، ولا ينخدعُ بِزُخْرُفِها وباطلِ نعيمِها !
لقدْ كتبَ اللهُ عليْها ألَّا يتمَّ فيها شَىْءٌ إلَّا لَحِقَهُ النقصانُ، ولا يَربحُ فيها امْرُؤٌ إلَّا أدركه الخُسرانُ».

٣ يأس السلطان من الحياة : «طغَى الحزنُ الجبَّارُ على تِلك النفسِ القويَّة فوهَنتْ وعَلى تلكَ العزيمةِ الماضيةِ فَكلَّت، وعلى تلك الهِمَّةِ الطائِرة فهِيضَ[٣] جنَاحُها، وعلى ذلك الرأيِ الجميع فانْتَقَضَ غزْلُه[٤] مِنْ بَعْدِ قُوةٍ أنْكاثًا[٥]. وأصبحَ الملكُ المظفرُ يائسًا فى الحياةِ يستثقلُ ظِلَّها، ويستطيلُ أمدَها، ويودُّ لو استطاعَ فجازَ ما بقى له فيها من الأيامِ مرحلةً واحدةً، إلى حيث يلقَى حبيبتَه الشهيدةَ فى مَقعدِ صِدْقٍ عِندَ مليكٍ مُقتَدِرٍ!».

٤ قطز يفكر فى جعل بيبرس سلطانًا على مصر : «ولكنَّ الذى هزمَ التتارَ وحَمَى الإسلامَ فى وقعةِ عينِ جالوتَ فأضَافَها إلى أخواتِها الكُبْرَى : (بدر، وأُحدٍ، والقادسيةِ واليرموكِ، وحِطِّينَ، وفارسكور) لم يكنْ لِيَنْسَى إذا هو عَافَ الحُكْمَ وضاق ذرعًا بالحياةِ أن ينظُرَ للإسلامِ وأهلِهِ، فيختارَ من بين المسْلِمينَ رجلًا قويًا يعهدُ إليه بحكْمِهم ويبرأ به إلى اللهِ من تَبِعتِهم، فظلَّ أيامًا يتلفَّتُ فيمَنْ حولَه من الملوكِ والأمراءِ، فما ملأَ عينَه منهم إلَّا صديقُه القديمُ، وعدوُّه العنيدُ، ونصيرُه فى جهادِ التتارِ الأميرُ ركنُ الدِّينِ بيبرسُ وقَدْ رآه - على ما فيه من الخديعةِ والمكرِ والتكالُبِ على الرياسةِ والحُكمِ - أَقْوَمَهم جميعًا بالأمرِ، وأقدرَهم عليه، وأجدَرهم أن يسوقَ الناسَ بعصاهُ، ويحملَهم على ما فيه استقامةُ أمورِهم، ودوامُ قُوتِهم وعِزَّتِهم، وبقاءُ هيبةِ الإسلامِ فى صُدورِ أعدائِه، فعزَمَ على أنْ ينزِلَ له عن الحُكْمِ، ويتخلَّى له عن عرْشِ مِصْرَ عاصمةِ المسلمينَ وملاذِهم ومظهرِ قوتِهم وسلطانِهم.
ولكنَّه رأى أن يَكْتُمَ هذا الأمرَ عن الناسِ حتى يعود إلى مصرَ خوفًا من الفتنةِ وخشيةً من انتقاضِ الأُمراءِ المماليكِ واختلافِهم إذا سمِعُوا بذَلك، ولا سيَّما المُعِزِّيةُ منهم، إذْ كانُوا يَرَوْن أنفُسَهم أولَى مِنْ غيرِهم بالحُظْوةِ والتقدمِ عندَ المظفرِ، لما بينَه وبينهم من صلةِ الخشداشيَّةِ، والانتسابِ إلى أستاذٍ

(٣) هيض : انكسر. (٤) انتقض غزله : ضعفت طاقاته.
(٥) أنكاثًا : الخيوط البالية.

واحدٍ هو الملكُ المعزُّ عزُّ الدينِ أيبكُ، وكانُوا قد نَقَمُوا على السُّلطانِ أنه ساواهم بالأمراءِ الصالحيةِ فى الإقطاعَاتِ التى أقطعَهم إيَّاها ببلادِ الشامِ، واعتقَدُوا أنَّه ظَلمهم بذلِك، وتحدَّثَ بعضُهم إلى بعضٍ فى مطالبةِ السلطانِ بحقِّهم المهضومِ، والالتجاء إلى القوةِ فى إكرَاهِه على ذلك إذا اضطرُّوا إلَيْها، ولكنَّهم خَشُوا أنْ يتشيعَ الصالحيةُ للسلطانِ، ويكُونُوا معَه إلْبًا[٦] واحِدًا عليْهم، فَأَرْجَأُوا التفكيرَ فى ذلك إلى فُرصةٍ ملائِمَةٍ».

٥ غضب بيبرس من السلطان : «وكان الأميرُ بيبرسُ قد سأَلَ السُّلطانَ أنْ يعطيَه نِيابَة حَلَبَ فوعَدَه بذلك، ولكنَّه لما عزمَ على النزولِ له عن الحُكْمِ كلِّه وتوليَتِه سُلطانًا على مصرَ مكانَه لم يبقَ عندَه موضعٌ للوفَاءِ للأميرِ بيبرسَ بما وعَدَ، فأعْطى نيابَة حلبَ لأحدِ مُلوكِ الشامِ.

ولما بلغَ ذلك الأميرَ بيبرسَ، غضِبَ غضبًا شديدًا على السُّلطانِ واضطرمَ حقدًا عليه وأيقَنَ أنَّ السلطانَ، إنما حسدَهُ على ما أظْهَرَهُ هو من آياتِ البطولةِ فى قتالِ التتارِ ومطاردتِهم إلى أقاصِى البلادِ، فخشى أنْ ينافِسَه فى الحُكْمِ، ويؤيدَه الناسُ فى ذلك، فأرادَ بهذَا اهْتِضَامَه وإذْلالَه، وإشعارَه بقُوتِه وسلطانِه، وقدرتِهِ عليه وعلَى رجالِه، بعد أن خضعَتْ له رِقَابُ الملوكِ، وَدَانَتْ له بلادُ الشَّامِ قَاطِبةً.

ومما قَوَّى هذا الظنَّ عندَ بيبرسَ أمْران : أحدُهما : أنَّهُ كانَ ينوِى مُنَافسةَ السلطانِ حقًّا حينَ طلبَ منه نيابةَ حلبَ؛ ليستقِلَّ بها، ويتخِذَها بعدَ ذلك نَواةً لإشباعِ مطامعِه، بالاستيلاءِ على ما دُونها من البلادِ، حتى يضُمَّ الشامَ جميعًا تحتَ لوائِه، وحينئذٍ يُنازِعُ الملكَ المظفَّرَ على عرشِ مِصْرَ، ولم يختَرْ نيابةَ حلبَ فى أقصَى الشام عبثًا فقد آثرَها؛ لأنَّها بِبُعدِها عن مركزِ السلطانِ أصلحُ من غيرِها للقيامِ بحركتِه،

وثانِيهما : أنَّه لم ينسَ ما كان مِنْه فى مصْرَ، من تحريضِ الأُمراءِ على السُّلطانِ، حينَ دعَاهم السلطانُ للنزولِ عنْ أملاكِهم لبيتِ المالِ، فظنَّ أن السلطَان إنما اغتفَرَ له ذلك، واستَبْقاهُ لحاجَتِهِ إليه يومئذٍ، حتَّى إذَا استغْنَى عنه، وتمكَّنَ منه، عاقَبَه على ما سلفَ مِنْ ذنبِه؛ لئلا يعودَ فى المستقبلِ إلى مِثْلِه.

هذا ما وَقَرَ فى قلبِ بيبرسَ، ولم يكُنْ يعلمُ من نيةِ السلطانِ شيئًا إذ لم يَشأ السلطانُ أن يُخبرَه بما طَوَى عليه عزْمَه؛ لاعتقادِهِ أنَّ بيبرسَ لنْ يقدرَ على كِتْمانِه، ولا بدَّ أنْ يبوحَ بهذا السرِّ لأصحابِه فينتشرَ الخبرُ، ويقَعَ الاختلافُ المحذورُ».

٦ أمراء المماليك يوغرون صدر بيبرس ضد السلطان : «ولم يَكُنْ ما سبقَ رأىَ بيبرسَ وحدَه، بل شايعَه على ذلك أصحابُه من الأمراءِ الصالحيةِ ومماليكهم وأتباعِهم فأوْغَرُوا صَدْرَه على السلطانِ وقالُوا له : "لولاكَ لما صَنَع شيئًا، ولما قَدَرَ على هزيمةِ التتارِ وهو الآنَ يملكُ بلادَ الشامِ كلَّها، ويفرِّقُ ولايتَها على مَنْ يشاءُ مِنَ الملوكِ والأمراءِ الذين لم يُبْلوا بلاءَك، ولم يَقُومُوا ببعْضِ ما قُمْتَ به؛ من غيرِ سابِقِ وعْدٍ، ولا سالِفِ عهدٍ ويبخلُ عليكَ بنيابَةِ مدينةٍ واحدةٍ، فى أقصَى الشامِ، كنتَ طلبْتَها

(٦) إلبًا : جمعًا.

منـه فوعَدَك بها، فهلْ تُريدُ أشـدَّ من هذا إذلالًا لكَ، واسْـتِخْفَافًا بأمْرِك ؟ وما يَمَسُّـكَ يمسُّـنا جميعًا، ولا يَغُرنَّـك مـا أقطعَنا من الإقطاعاتِ فى الشـامِ، فإنمـا أرادَ بذَلِكَ إسْـكَاتَنا إلى حينٍ، رَيْثَمَـا يتمكَّن من رأسِك، وحينئذٍ يستردُّها منَّا، ويردُّها على أصحابِه، بعدَ التخلُّصِ منكَ " ».

٧ حوار بين بيبرس والسـلطان قطز : «وجاءَ بيـبرسُ - وهو يكتمُ غضبَه - إلى الملك المظفرِ، فَعَتَبَ عليهِ أنهُ أَخْلَفَ وعْدَه، وأعطَى نيابَةَ حلبَ لملكٍ لمْ يَقُمْ بمعشـارِ ما قَام هو بِه من جهادِ التتارِ وطردِهم عن البلادِ.

فقـالَ لـه السـلطانُ : "إنِّى لا أنكرُيـا بيـبرسُ بـلاءَك العَظِيـمَ فى قتـالِ العـدوِّ، ولا أضِـنُّ بعدَه بـشَىْءٍ عليكَ، ولكنِّى أخشَى إذَا أنَا ولَّيتُـك علـى حلـبَ أن تغـرَّك نفسُـك فى ذلـك الطَّـرَفِ القَـصِىِّ، فتسـتقلَّ بحُكْمِهـا، وتسـعَى لضمِّ سائرِالبـلادِ إليـكَ، وتشـقَّ بذَلـك كلمـةَ المسـلمينَ وقـد بَلَـوتُ طبعَـكَ يـا بيبرسُ، فلسـتُ أجهـلُ مطامعَـك ونيَّاتِـك ".

فامتعضَ بيبرسُ واضْطربَ؛ لأنَّ السلطانَ كشفَـ الحجابَ عن ذاتِ صدرِه، وصرَّحَ له بأنَّه على عِلْمٍ بخبيئةِ نفْسِـه، ولكنَّه أخْفى امتعاضَه واضطرابَه، وقالَ له : "سأحلفُـ لكَ بأغلظِ الأيمانِ أنِّى لا أستقلُّ عنْكَ ولا أنتقِضُ عليْكَ ".

قال السلطانُ : "إنَّ نفسَـك الأمَّارةَ بالسوءِ لن تعدمَ سببًا تتعلَّلُ به لِنَقْضِ أيْمانِك المغَلَّظَةِ ".

قال بيبرسُ مُحْتدًّا : "إذا كنتَ لا تَنْوِى إعطائِى نيابَة حلبَ فلماذا وعدْتَنى بها ؟".

فأجَابَه السـلطانُ : " وعدتُك بها حينَ رأيتُ فى ذَلِكَ مصلحةَ المسـلمين، ومنعتُك إيَّاها حين خشيتُ من ذَلك على كلمةِ المسلمينَ ".

- إذنْ فأَعْطِنِى نيابةَ دمشقَ فهى أقربُ إليكَ من حلبَ.

- هِيهِ[7] يا بيبرسُ كيفَ تريدُ مِمَّن لا يأمنُك على طَرفٍ من أطرافِ بلادِ الشَّامِ أن يأمنَك على عاصمتِها ؟

فقـالَ بيبـرسُ وقد بانَ الغضَبُ فـى وجهِه : "إذنْ فمـا قصـدُك إلَّا مُراوغَتِى واهْتِضَامَ حقِّـى فابقَ على ما أنتَ عليه، فسأعرفُ ماذَا أصنَعُ !"

فضحِك السلطانُ ضحكةً خفيفةً وقالَ له : "ها أنتَ ذا يا صديقى قد أظهرت عِصْيانى وأنا بعدُ عندكَ، فكيفَ لو بعُدَتْ بى الدارُ عنك ؟ إنك يا بيبرسُ - ما علِمتُ - لَشَـرِسُ الطِّباع سريعُ البادرةِ، ولعلَّ اللهَ جعلَ فى ذلِكَ خيرًا للمسـلمين، فاجتهدْ ألَّا تسـتعملَه فى غيرِ موضِعه. واعلمْ أنى ما أردْتُ بمُحاجَّتِك إلَّا أنْ تثوبَ إلى رُشْـدِك، فلا تؤثرَ مصلحتَـك على مصلحةِ أُمَّتِك ودينِك، ومَن يـدرِى لعلَّك تكونُ يومًا ما سُلطانًا على المسلمين؛ فليت شِعْرى بأىِّ خُلُقٍ تَسوسُهم، وأىَّ طريقٍ تسلكُ بهم إذا كانَ هواك غالبًا على تَقْواك ؟" ».

(٧) هيه : زِدْنى من حديثك.

٨ السلطان يُلمّح لبيبرس بتوليه السلطة : «فقال بيبرسُ : "أسألك بالله يا خُونْدُ ألّا تجمع علىَّ بين المنعِ والسخريةِ، فإنِّى أحتملُ الأمرَ الأولَ، ولكنِّى لا أحتملُ الثانىَ".

قال السلطانُ : "إنِّى واللهِ ما أسخرُ منك يا بيبرس، فأنت حقًّا جديرٌ بأنْ تكونَ سلطانَ المسلمينَ لو استطعْتَ أنْ تدوسَ هَواكَ بقَدمِكَ، ولكنْ دَعْنَا الآنَ من حديثِ السلطنة فاللهُ أعْلَمُ حيثُ يجعلُ ولايةَ المسلمينَ، أَصْغِ إلى ما أريدُ أنْ أُحَدِّثك به : الحقَّ أقولُ إنِّى ما منعتُك حلبَ أو دمشْقَ إلَّا لحرصِى على أَلَّا تكونَ بعيدًا عنِّى، فإنِّى بحاجةٍ إلى مِثْلِك فى مصر، فقد رأيتَ ما نزلَ بى من المصيبَةِ بفقدِ السُّلطَانةِ - رحمَها اللهُ - ولا آمنُ أن يغلبَنِى الحزنُ فيشغلَنى عن القيامِ بواجبِى نحوَ رعيَّتى، فأريدُ أن تستَرَ نَقْصِى، وتجبرَ تقصيرى".

فسكتَ بيبرسُ مليًّا يفكرُ فيما يجيبُ به السلطانَ وجعلَ ينظرُ إلى وجهِهِ كأنَّه يريدُ أن يتبيَّنَ قصدَه، فما رَأى على السلطان إلَّا آياتِ الانكسارِ والحزنِ ودلائِل الإخلاصِ والصدقِ، فحارَ فى أمْرِه وخَشِىَ أن يكونَ ذلك خديعةً منه، ثم قالَ له : "أليسَ فى وزيرِ السلطانِ وأتابكِه وكبارِ صحابِه ما يُغْنِيه عنِّى ؟".

فقال له السلطانُ : "إنى لا أستغْنِى عمَّنْ ذكرتَ، فلهؤلاءِ شئونُهم، ولكنَّهم لا يقُومون لى بما تقومُ به أنت".

قال بيبرسُ : "ماذا عسى أن ترجُوَ من شرسٍ مثلِى، لا يُؤمَنُ على ولايةٍ صغيرةٍ قاصيةٍ ؟"

فقال السلطانُ : "ما تزالُ يا بيبرسُ طامعًا فى هذِه الولايةِ الصغيرةِ، وما تَدرى بأنِّى محتفظٌ لك بخيرٍ منها ومِنْ دمشقَ".

فقال بيبرسُ : "لعلَّها قصبةُ قليوبَ التى أقطعتَنى إيَّاها !".

فضحكَ السلطانُ مرةً أُخرَى، وقال له : "لا يا صديقى بيبرسَ بل خيرٌ منها كثيرًا، إنها قلعةُ الجبلِ... قلعةُ الـ...".

وهنا وقفَ السلطانُ ولم يتمَّ كلمتَه، وبَقِىَ بُرهَةً واجِمًا كأنَّه نَدِم على تصريحِه بذَلِكَ لبيبرسَ ثم استأنفَ حديثَه قائلًا : "انصرفْ يا صديقِى مطمئنًّا فليسَ لك عِندى إلَّا الخيرُ"».

٩ أمراء المماليك يفسرون تلميح السلطان لبيبرس : «وما خرجَ الأميرُ بيبرسُ من عندِ السلطانِ، حتى تلقَّاه جماعتُه الذين كانُوا فى انتظارِه، فرأوْه أشدَّ غمًّا وأكثرَ حَيْرةً مما كانَ قبلَ مقابلتِه السلطانَ فى قلعةِ دمشقَ، فبدءُوه السؤَالَ عمَّا جرَى بينَه وبينَ الملكِ المظفرِ. فحدَّثَهم بكلِّ ما دارَ بينَهُما من الحوارِ. وهم يُصْغُونَ إليهِ، حتَّى إذا ما انتهى إلى قولِ السلطانِ : "إنها قلعَةُ الجبَل" قالُوا له : "حسْبُكَ، قد صَرَّحَ لك السلطانُ بما يُضْمِرُ لك إنه يعنى أنَّك سَتَلقى مصرعَكَ هُناكَ كما لَقِىَ صاحبُك أقطاى، للـه ما أشدَّ جُرأتَه عليك واستخفافَه بِكَ، إذْ يقولُ هذِه الكلمةَ فى وجهِكَ وهو يضحك يتَلهَّى بِكَ".

فبدرَهم بيبرسُ قائلًا : "ولكنَّه قطعَ ضِحْكَه بعدَ أن لَفَظَ هذه الكلمةَ وبقِىَ برهةً واجِمًا ".
قالوا : "إنَّه لا ريبَ نَدمَ على تهوُّره هذا بالتصريحِ لك بما ينْوى من قتلِكَ " ».

١٠ بيبرس يقرر قتل السلطان قطز : «قال بيبرسُ، وقد اشتدَّ حَنَقهُ واحمرَّت عيناهُ : "قلعةُ الجبلِ ! لَا واللهِ لأُلحِقَنَّه بزوجتِه التى يَبكيها قبلَ أن تَرى عينُه قلعةَ الجَبلِ !
ما بالُكُم تنظرون إلىَّ ؟ ما رأيُكم ؟ أشيروا علىَّ !".
قالوا له : "إنَّك سـريعُ التقلُّب يا بيبرسُ. وإنَّا نَخْشى أنْ نشـترِكَ معكَ فى هَذا الأمـرِ الخطيرِ ثم تنْكُلُ عنْه وتتركنَا للسلطانِ يتحكَّم فى رقابِنا !".
قال بيبرسُ غاضبًا : "ويْلَكُم أأتْركُكُم له وقد حَلفْتُ لكم لَأَقتلنَّه ؟!".
قالوا له : "ولكنَّك قد حلفْتَ بِمثْل هذا عندَ قتلِ أقطاى، ثم رجعتَ عن يمينِكَ وعُدتَ إليه تطلبُ منه الأمانَ فأقطعَك قصبَةَ قليوبَ، فما يُدرِينا أنَّك لا تُعودُ لمثلِهَا فيقطعُك قلعَة الجبلِ ؟!".
فصاحَ بهم بيبرسُ : "كفَى !" فسـكتُوا جميعًا وبقُوا كذَلِك برهَةً حتى قال لهم بيبرسُ : "ولكنْ ما رأيُكم فى المعزِّيةِ ماذا نَصنَعُ بِهم ؟".
قالـوا لـه : "لقـدْ كفـاكَ اللهُ مئونَتَهم إنَّهـم غاضبُـون جميعًا علـى صاحبِهم إذْ سـوَّى بينَنـا وبينَهم فى الإقطاعاتِ، وما عَلمُوا أنهُ إنما فعلَ ذلك خديعةً لنا ليُسكِتَنا إلى حينٍ، وَهَبْ أنَّهم قاموا له أتَظنُّنَا نعجزُ عنهم وقد قطعْنَا رأسَـهم ؟ أقد نَسِـيتَ يا بيـبرسُ أنَّنا هربْنا من البلادِ لمَّـا رُمِىَ إلينا برأسِ أقطاى ونحنُ يومئذٍ سَبعمائةِ فارسٍ ؟".
فقالَ لهم بيبرسُ : "ما رأيُكم فى استمالَةِ أقطاى المستعربِ إلينا ليكونَ معنا فى هذَا الأمْرِ ؟".
فاختلَفُوا فى الرأيِ، فمِنْ قائلٍ : "نَسْـتَمِيلَه فهو صالحىٌّ مثلُنا وسَـيُذلِّل لنا السُّـبُل لقتلِ السلطانِ" ومِنْ قائـل : "بل نكتُمُ هذا الأمرَ عنه فهو وإنْ كان صالحيًّا إلَّا أنه مُخلصٌ للسـلطان وهواهُ مع المعزِّيةِ، ولكنَّه إذا رآنا قَدْ قطعْنَا الرأسَ فإنه عائدٌ إلينَا لا رَيْب" ».

١١ الاسـتعانة بالمماليـك المعزيـة فى قتل قطـز : «وأخذَ القـومُ بعدَ ذلك يتشَـاورُونَ كيفَ وأينَ يقتلُـون السـلطان ؟ واتفقَ رأيُهـم آخرَ الأمرِ على أنْ يَتَرصَّـدوُه فى طريقِه راجعًا إلى مصرَ حـتَّى إذا أمكنَتْهم منه غِرةٌ تعاورُوه بسيوفِهم، وعلى أن يُشركُوا معَهم فى ذلك اثنينِ من المعزِّية هما الأميرُ سيفُ الدينِ بهادرُ والأميرُ بدرُ الدينِ بكتوتُ الجوكندار؛ ليكونَ ذلك أسهلَ فى إرضاءِ المعزيةِ إذا ثارُوا لصاحِبهم حين يرَوْنَ أنَّ الصالحيةَ لم ينفردُوا بهذَا الأمرِ وقد اختارُوا هذَين الرجُلين لشدَّةِ حقدِهما على السُّلطانِ وحسدِهما له ».

١٢ عـودة السـلطان إلى مصر : «وما هِـىَ إلَّا أيامٌ حتى عزمَ الملكُ المظفر علـى الرجُوعِ إلى مصرَ بعد أن رتَّبَ أحوالَ النُّوابِ والولاةِ ببلادِ الشَّـامِ، وردَّ المظالمَ إلى أصحابِها، فأعـادَ إلى مَولاه ابنِ الزعيمِ ما صادَرَ التتارُ من أملاكِه، وما صَادَره منها الملكُ الصَّالحُ إسماعيلُ قبلَ ذلك، وأحسنَ إلى صديقِهِ القديمِ الحاجِّ علـىٍّ الفراشِ، وأكرمَه وخَلعَ عليه وسـألَ عـن مُوسى بنِ غانمِ المقدسىِّ فقيل له : إنه قد بدَّدَ ميراثَ أبيهِ فأصبـحَ فقيرًا فأمرَ نائبَه بدمشـقَ فأجْرَى راتبًا لـه، وعنْ مَولاته العجوزِ أمِّ مـوسى فقيلَ له : إنها ماتَتْ فذَهبَ إلى قبرِها يزورُها ويترحَّمُ عليها.

وخرجَ من دمشـقَ بعد أن ودَّعَ مَولاه ابنَ الزعيمِ وداعًا حارًّا، وسـارَ بعساكِره وأُمرائِه المعزِّيةِ والصَّالحيةِ. وكان الأميرُ بيبرسُ لا يُفارقُه طَوال الطريقِ يتحدثُ معَه ويُسـليه عن مصابِه. وقد أظهر له الرِّضا التامَّ عنه، ولم يَعدْ يذكُرُ له حلبَ ولا دمشْقَ؛ فإذا جرَى ذِكْرهُما عَرضًا فى الحديثِ قال له بيبرسُ : "لقد اخترتَ لى الخيرَ يا خُوندُ فإنِّى لا أعدلُ بالإقامَةِ فى مصرَ بديلًا"».

١٣ كيفية اغتيال السلطان قطز : «فلم يزل السلطانُ سائرًا إلى أن خَرجَ من الغَرَابِى وقارَبَ الصالحيةَ وكان أتابكُه أقطاىُ المسـتعربُ قد سـبقَه إليها بالعسـاكرِ ومُعْظَمِ الأمراءِ؛ ليُعِدَّ بها الدهليزَ السـلطانىَّ لنزولِه، فرأَى السلطانُ أرنَبًا بريًّا منطلقًا فى جانبِ الطريقِ، فلم يملكْ نَفْسه إذْ رآه أن انحرفَ عن الدربِ ودفَع جوادَه يسـوقُ وراءَ الأرنبِ، وقد خُيِّلَ إليه إذْ ذاك أنَّ جلنارَ تسـوقُ معَه على جوادِها الصغيرِ لصيدِ الأرانبِ كَمَا كانا يفعلانِ فى ربُوعِ الهندِ، فاستمرَّ عَدْوُه حتى أبعَدَ فى البرِّيَّة، فما راعَه إلَّا الأميرُ بيبرسُ وستةٌ معه من الأمراءِ، فالتفَت إليهم السلطانُ قائلًا : "أنتم أيضًا تُحِبُّون صيدَ الأرانبِ مِثلى ؟".

فأجابه بيبرسُ قائلًا : "إنك تعلمُ يا خُوندُ أنِّى لا أُحبُّ صيدَ الأرانبِ، ولـمَّا رأيناكَ أبعدْتَ فى البريَّة فخشينا عليكَ ولحقْنا بك".

فقالَ السلطانُ : "شُكرًا لكم لا خوفَ علىَّ من عدوٍّ هُنا" والتفتَ إلى الدَّرب وراءَه فقالَ : "أرانى أبعدتُ حقًّا كما ذكرْتُم، فَهَلُمَّ بنا نَعُدْ !".

فترجَّلَ بيبرسُ عن فرسِـه، ودَنَا منه ليُقَبِّلَ يدَه، فمدَّ إليه السلطانُ يدَه، فقبضَ عليها بشدةٍ - وكانتْ تِلْك إشارةً بينَـه وبينَ جماعتِهِ الأُمراءِ - فحمَلَ أحدُهم على السـلطانِ فضربَ عاتِقَهُ بالسـيفِ، وتعلَّقَ به آخـرُ فألقاهُ عن فرسِه، ورماهُ ثَالثٌ بسهمٍ فى صدرِه».

١٤ السـلطان يستسلم ولا يقاوم : «وكانَ السلطانُ فى خِلال ذلكَ لا يُبْدِى أيَّةَ حركَةٍ للمُقَاومةِ وإنما كانَ يقولُ : "حسبِى اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ ... أتقتلُنى يا صديقِى بيبرسُ وأنا أُريدُ أنْ أُوليك سلطانًا مكانِى ؟".

فلمـا سَـمِعَ ذلك بيـبرسُ منعَهُم من الإجهازِ عليـه، فصاحُوا بـه : "أراد أنْ يخْدَعك، دعْنا نُتِـم قتْلَه" فأَبَى بيبرسُ عليهم فَصَاحَ الأمراءُ مرةً ثانيةً : "دعْنا يا بيبرسُ قبل أنْ يأتِيَنا هؤلاء". فقال لهم بيبرسُ : "دعُوهم يأتُوا إلينا، إنه لَنْ ينجُوَ مما به".

وكانَ بيبرسُ يريدُ أن يستوضِحَ السلطانَ كلمتَه الأخيرةَ، وكان السلطانُ قد أُغْمِيَ عليه إذْ ذاكَ، فأحَاطتْ بهم الفرسَانُ شاهِرين سيوفَهم، وكانوا جماعةً من خواصِّ السلطانِ ومماليكهِ قد ارتَابُوا فى سَيْرِ الأمراءِ وراءَهُ، فلحِقُوا بهم، فقَالوا للأُمراءِ : "ألقُوا سلاحَكم فى الأرضِ وإلّا قَتلنَاكُم !"».

١٥ عفو السلطان عن بيبرس وجماعته : «فانتَبه السُّلطانُ لصوتِهم ورفَع طَرْفَه إليْهم، وهو مُلْقًى على الأرضِ، وقامَ بيبرسُ شاهرًا سيفَه يريدُ مُقاومتَهم. واستعدَّ الأمراءُ الآخَرونَ للدفاعِ عن أنفُسِهم، فحملَ الفُرسَانُ على بيبرِسَ يريدُون قَتْلَه، فما راعَهم إلَّا صوتُ السلطانِ :

"دعُوا بيبرسَ لا تقتلُوه إنَّه سُلطانُكَم قد ولَّيتُه عليْكُم فأطِيعُوه !".

قالَ الفرسانُ : "إنهم قتلُوكَ يا خوندُ، فلن نترُكَهم" قال السُّلطانُ : "ما قتَلَنى غيرسُلطانِكُم بيبرسَ وقد سامحْتُهُ، فاسمعُوا له وأطيعُوه، وقولوا للأتابِكِ أن يسمعَ له ويطيعَ".

فدُهِشَ الفرسانُ لِما سمِعُوا من السلطانِ، فوقَفُوا جامِدينَ فى أماكنِهم، وألقَى بيبرسُ سيفه على الأرضِ ودَنا من السُّلطانِ، وأهْوى عليه يُقبِّلُ رأسَهُ ويدَيه، ويقُولُ : "يا خوندُ ! اذْبَحْنِى يا خوندُ ! ويلٌ لى قتلتُ سلطَانَ المسلمِينَ ! قتلتُ هازِمَ التتارِ! قتلتُ صديقِى الكريمَ !".

وكانَ السلطانُ إذْ ذاك قَدْ تَولَّاه مماليكه، وأسنَدُوه على ظَهْرِه وجَعَلوا يمسحُون عنه الدَّم بمنادِيلهم وثِيابِهم، وهو يُرَدِّدُ الشهادَتين فتركَهُ بيبرسُ لَهُم، والتقطَ سيفَه وسارَإلى الأمراءِ الواقِفينَ وهو يصيحُ : "ويلٌ لكُمْ يا خونةُ يا مجرمِين !" فتحامَاهُ الأمراءُ وجعلُوا يتقهقَرُون عنه.

وعندَئِذٍ صاحَ السلطانُ بجَهدٍ ومشقَّةٍ : "بيبرسُ ! بيبرسُ ! دعْهم يا بيبرسُ، قد عفوتُ عنْكَ وعنْهُم، وأنتُمْ فى حِلٍّ جميعًا، شكرًا لَكُمْ قربتُمُونى مِن زوجَتِى... جلنار... تعالَ يا بيبرسُ".

فعادَ بيبرسُ واقتربَ منه، فقالَ السلطانُ : "أتستحلُّ دمِى يا بيبرسُ ؟".

فأجابه بيبرسُ والدموعُ فى عيْنَيه : "كلَّا يا خوندُ وإنما خشِيتُ أنْ تقتُلَنِى فاتقيتُ ذَلك".

فقالَ السلطانُ : "الحمدُ للهِ إذْ لم تستحلَّ دمِى، وإنَّما شَطَّ[8] بك الظنُّ، قاتِلْ أعداءَ الإسلامِ يا بيبرسُ... هذه وصيَّتى لك، ويغفرُ اللهُ لك خطيئتَك !".

وصرفَ السلطانُ نظرَه عن بيبرسَ إلى السماءِ، وتنهَّد منْ أعماقِ قلبه، كأنما انتزعَها من روحِه انتزاعًا : "وا حبيبتَاه !... وا إسلاماه !" وخفقَ رأسُهُ خفقةً، لفظَ على أثرِها رُوحَه، فحملَه مماليكه إلى حيثُ دَفَنُوه مبكيًّا عليه».

(٨) شطّ : بعد.

١٦ تنفيذ أقطاى المستعرب لوصية السلطان قطز : «وانطلقَ بيبرسُ يتقدَّمُه رجالُ السلطانِ الشهيدِ وخَلْفَه سائرُ الأمراءِ حتى بلغُوا الدهليزَ السلطانىَّ بالصالحيَّة فوجدُوا على بابِه الأتابِكَ أقطاىَ المستعربَ، فأخبرَه رجالُ السلطانِ بما كانَ مِنْ مصرعِ مَولاهُم بأيْدِى الأمراءِ السبعةِ. ومن وصيَّتِه لبيبرسَ بالسلطنةِ، فعظُمَ على أقطاى أن يغْدِرَ هؤلاءِ الأمراءُ بهذا السلطانِ العظيمِ، فى أوْجِ انتصارِه وساعةِ قُفُولِه ظافرًا إلى بلادِه، ولكنَّه عجِبَ من وصيَّةِ السلطانِ لبيبرسَ وكيفَ لم يذكُرْله السلطانُ عنْها شيئًا، ولم يَعرِضْ لهُ فيها بشيءٍ ولولا أنَّ خواصَّ رجالِ السلطانِ أنفسَهم حَكَوْا له ذلك لما صدَّقَ هذا الخبرَ، وقد زادَ من غضبِه ونقمتِه على بيبرسَ أن يشْتَرِكَ مع الستَّةِ فى قَتْلِ مَنْ أرادَ أنْ ينزِلَ له عن السلطنةِ.

وكان فى وُسْعِ الأتابك أن يَصْنَعَ شيئًا فقد ثارَ المعزيةُ جميعًا لصاحبِهم، فلو أمرَهم بالقبضِ على (بيبرسَ) وجماعتِه لأطاعُوه، ولكانُوا ولَّوْهُ سلطانًا إذا نجَحَ فى ذَلِك ولكنهُ رأى وصيَّةَ السلطانِ لبيبرس حَائِلةً دونَ ما يريدُ، فعزَمَ على تنفيذِها والطاعةِ لبيبرسَ، إلَّا أنَّه أرادَ أن يُبكِّتَه على فعْلَتِه الشَّنيعةِ، ويُذَكِّرَه أنه سيجلسُ على أريكةِ صديقٍ له أراد به الخيرَ فكانَ جزاؤُه منه القتلَ.

ولما حضَرَ بيبرسُ والأمراء السِّتَّةُ أدخلَهُم الأتابِكُ إلى الدِّهليزِ، وكان الأمراءُ المعزيةُ ومماليكُ السلطانِ وأشياعهُ قد ركبُوا إلى الدهليزِ فأحاطُوا به متهيِّئين لما يُسفرُ عنه الحادثُ، وكذلك وقفَ الأُمراءُ الصالحيةُ ينتظرونُ ما يكونُ من بيبرسَ.

قال الأتابكُ أقطاىُ للأُمراءِ السبعةِ : "رحِمَ اللهُ مولانا السلطَانَ!... مَنْ قَتلَه منكم ؟". فَسَكَتُوا مليًّا، وخشوا أن يكونَ أقَطاىُ قد أعدَّ العُدَّةَ لقتلِهم، وكان الستةُ قبلَ ذلك يخافُون بطْشَ بيبرسَ لأنه نَقم عليهم تحريضَهم إياهُ على قَتْلِ السلطانِ، فعادوا الآن يخافُون أقطاىَ الأتابكَ.

ولكنَّ بيبرس ما لبث أنْ أجاب الأتابكَ بِصَوْتٍ جهيرٍ تُخالِطُه نغمةُ الحزنِ : "أنا قتَلتُه !".

فنظرَ إليه الأتابكُ نظرةً دامعةً عاتبةً، وقالَ له : "فاجلسْ على الأريكةِ مكانَهُ يا خوندُ !".

وأدرَكَ بيبرسُ غرضَ الأتابكِ من تَبْكيتِه فلَمْ يقُلْ شيئًا، بل مشَى مُتَثاقلًا إلى الأريكةِ حتى جلسَ عليها، وبَقِىَ برهةً واجمًا يغالبُ عَبْرةً تَترقرقُ فى عينِه ثم قال : "رحم اللهُ صديقِى المظفَّر! هلمُّوا نفِّذُوا وصيتَه، واحلفُوا لسلطانِكم الجديدِ الملكِ القَاهرِ"، ومدَّ يدَه فصافحَه الأتابكُ وحلفَ له وتَبِعَهُ الأمراءُ السِّتةُ فحلفُوا له، ثم تَتَابَعَ الأمراءُ الذين كانوا خارجَ الدهليزِ فدخلوا إليه وحلفُوا له، ثم حلفَت العساكرُ جميعًا».

١٧ عـودة بيبـرس إلى مصر : «ودخلَ الملكُ القاهـرُ بيبرسُ إلى القاهرةِ – وكانتْ قد زُيِّنتْ لمقدِمِ الملك المظفـرِ فأُبقيَتْ كما هى – وسـارَ فى موكبِهِ، ولم يشـأْ أن ينزِلَ قلعةَ الجبلِ إلَّا بعد أيـام لحزنِه على الملكِ المظفرِ، حتى قيلَ له إن سلطنتَك لا تتمُّ إلَّا إذَا أقمْتَ بقلعةِ الجَبلِ، فانتقلَ إليها حينئذٍ، وخَوَّفُوه مِنْ شُؤمِ لقبِهِ فعدلَ عنه وتلقَّبَ بالملكِ الظَّاهِرِ وما سمِعَ الناسُ بمصرعِ الملكِ المظفرِ وقدومِ بيبرسَ سُلطانًا مكانَهُ حتَّى عرَاهُمْ همٌّ عظيمٌ، وحزنوا على الملكِ المظفرِ حزنًا شديدًا، وبكَوْه بعيونِهم وقلوبِهم.

أما الشـيـخُ ابنُ عبدِالسـلام فلما بلغَه موتُ تلميـذِه العظيمِ بـكَى وانتحبَ وكان مما قَالَ فيـه : "رَحِمَ الله شَـبَابَه، لو عاشَ طويلًا لجَدَّدَ شَـبابَ الإسـلامِ ! للهِ أبوه ! ما مَنَعهُ من اختيارِ بيبرسَ بغضُ بيبرسَ له، وما وَلِى أمرَ المسـلمينَ بعد عُمرَ بنِ عَبْدِالعزيزِ أحدٌ يعادلُه صلاحًا وعَدلًا". وجَهدَ الملكُ الظاهرُ بيبرسُ لينالَ رضَا النـاسِ عنه، فألغَى الضرائبَ التى فرضَها عليهم الملكُ المظفرُ لبيتِ المالِ، فهل رضُوا عنه بعدَ ذلك ؟ وماذَا قَالُوا فيه ؟ قَالوا : "إنَّه أبطلَ ما علينَا لبيتِ المالِ، ولم يُبطلْ ما علينا لنفسه وأمرائِه ومماليكِه !".

على أن الملكَ الظاهرَ لم يألُ جُهدًا فى العملِ بوصيةِ صديقهِ وسـلفِه الملكِ المظفرِ قُطزَ، فقد ظَلَّ يذكُرُها ويقومُ بها إلى آخرِ أيامِه، فوفَّى للإسـلامِ، وقاتَل أعداءَه مـن التتارِ والصليبيِّين حتى أذَلَّهُم، ونهضَ بمصرَ وأعْلَى كلمَتَها حتى جعلَهَا فى عهدِه إمبراطوريةً عظيمةً باذخةً.

ورُئِىَ الملكُ الظاهرُ بيبرسُ ذات يومٍ يُقلِّبُ يَدهِ فى أوراقِ الملكِ المظفَّرِ قطزَ، فعثَرَ عَلَى كتابٍ هذا نصُّه : "إلى وَلـدِى الأعـزِّ الأجلِّ، الملكِ المظفرِ قطزَ : تلقيتُ كتابَك جوابَ التهنئةِ باعتلائِك عـرشَ مصرَ، تذكُرُ فيه عزمَك على الرُّجوعِ إلى اسْـمِك الأولِ الذى سـمَّاكَ به أبوك الأميرُ ممدودُ وإشـهارِه، ثم عُدولِكَ عَنْ ذلك خشيَةَ أن ينتَقِضَ عليكَ الأمراءُ المماليكُ إذا علمُوا بأصلِكَ، وتستَشِيرُنى فى ذَلك، فالرأىُ عِندِى ما رأيتَ، وليس العِبْرةُ بالأسـماءِ، ولكنْ بالخِلالِ والأعمال، واللهُ يعلمُ أنَّكَ محمودُ بنُ ممدودٍ ابنُ أختِ السُّلطانِ جلالِ الدينِ بنِ خُوارزم شاه، وأنَّ التى تحتَ عِصْمتِك هى ابْنةُ خالِك جلالِ الدِّينِ فحسبُك هذا من ربِّك، والنـاسُ يعلَمُـون أنَّكَ مملوكٌ علَتْ به همَّتُـه وكفايتُه وصلاحُه، حتى صارَ من أعظمِ ملوكِ المسـلمين وأعدلِهم، وحسْبُك هذا مِن النَّاسِ.

والسَّلامُ مِنِّى، ومِن خادمِك الأمينِ الحاجِّ علىِّ الفراشِ، عليكَ وعلى شيْخنا الإمامِ عزِّ الدينِ ابنِ عبدِالسلامِ، والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه (من خادمِك المُطيعِ ابنِ الزعيمِ)".

فلمَّـا قرأَ الملكُ الظاهرُ بيبرسُ هذَا الكتابَ تدَحرجتْ دمعتَان كبيرتانِ علـى خدَّيْه، حتى توارتَا فى لحيتِه، وجعلَ يقولُ بصوتٍ لا يسـمعُه غيرهُ : "رحمةُ اللهِ عليك يا صديقى قُطزَ! لَشَـدَّ ما أتْعبنى اقتفاءُ أثَرِك، وما أرانِى بعدَ الجهدِ الطويلِ أبْلُغُ بعضَ ما بلغْتَ"».



- امتحانات شهرية
- نماذج امتحانية عامة
- نماذج من امتحانات مدارس المحافظات
- إجابات

الامتحان®

الجزء الثانى
امتحانات وإجابات
2023

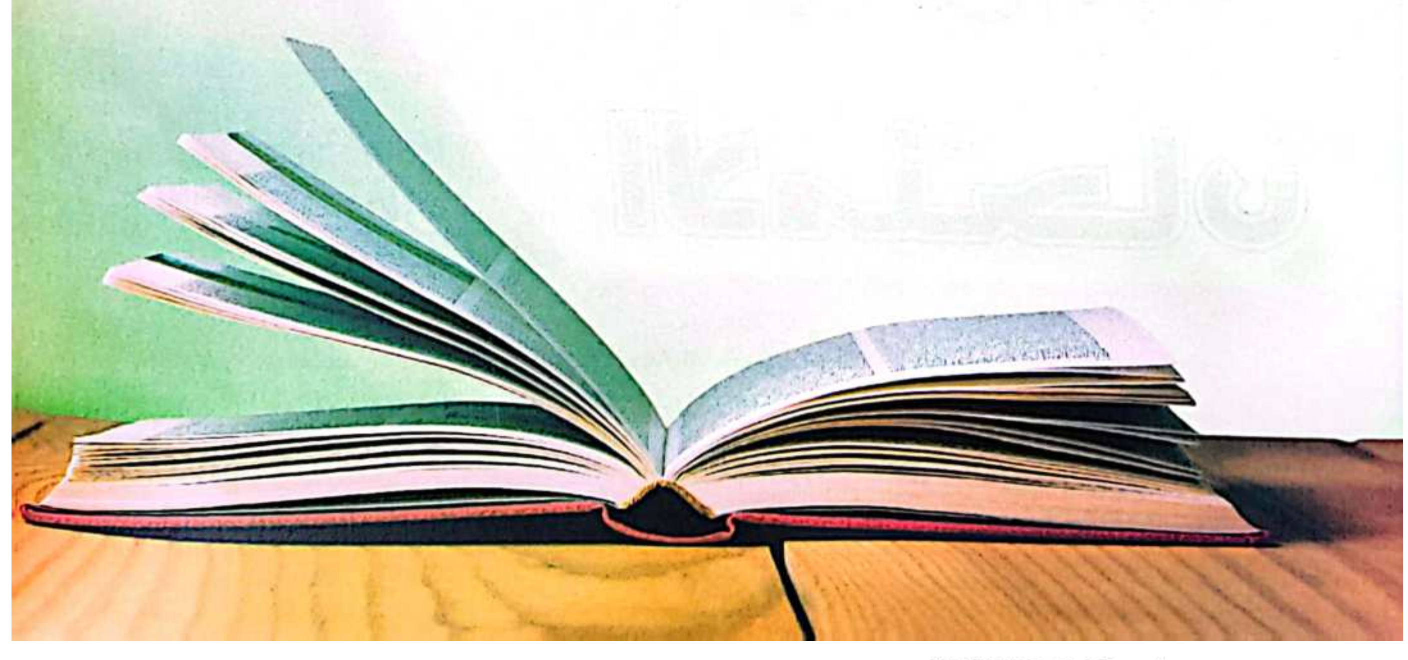
اللغة العربية

الصف 2 الثانوى
الفصل الدراسى الثانى

ar

محتويات الكتاب

- امتحانات شهرية.
- نمـاذج امتحانيـة عامـة.
- نمـاذج من امتحانات مدارس المحافظات.
- إرشادات للإجـابـــات.



امتحانات شهرية ؟



تشمل :

- امتحانين على مقرر شهري فبراير ومارس.
- امتحانين على مقرر شهر أبريل.



امتحانان على مقرر شهرى فبراير و مارس

امتحان ١

اقرأ، ثم أجب :

«قديمًا قالوا : إنَّ أمناءَ الأسرارِ أقلُّ وجودًا من أمناءِ الأموالِ، وحفظَ الأموالِ أيسرُ من كتمانِ الأسرارِ؛ لأنَّ أحرازَ الأموالِ منيعةٌ بالأبوابِ والأقفالِ، وأحرازَ الأسرارِ بارزةٌ يذيعُها لسانٌ ناطقٌ، ويشيعُها كلامٌ سابقٌ، ومن عجائبِ الأمورِ أنَّ الأموالَ كلما كثُرتْ خزانُها كانَ أوثقَ لها، أما الأسرارُ فكلما كثُرتْ خزانُها كانَ أضيعَ لها.

السرُّ نوعان : سرٌّ يبوحُ به إنسانٌ لآخرَ من حديثٍ يُستكتمُ تصريحًا وهو أمانةٌ، وهناك سرُّ النفسِ للنفسِ بما يستحيى الإنسانُ من إشاعتِه، والكتمانُ فى النوعيْن محمودٌ؛ فهو فى الأولِ نوعٌ من الوفاءِ، وفى الثانى نوعٌ من الحزمِ والاحتياطِ والسَّترِ.

قالَ علىُّ بن أبى طالب (رضي الله عنه) : "سِرُّك أسيرُك، فإن تكلَّمتَ به صرْتَ أسيرَه، فكمْ من إظهارِ سرٍّ أراقَ دمَ صاحبِه ومنعَه من بلوغِ مآربِه، ولو كتمَه أمِنَ سطوتَه" وما أحسنَ ما قالَ الشاعرُ :

أجـــودُ بمكـنـونِ الـتـلادِ وإنَّـنـى ∴ بـسـرِّى عـمَّـن سـألـنـى لَـضَـنـينُ

وإنْ ضـيَّـع الأقـــوامُ ســرِّى فـإنـنـى ∴ كـتـومٌ لأســـرارِ الـعـشـيـرِ أمـيـنُ

وإنَّ من الخيانةِ أن يُستأمنَ المرءُ على سرٍّ فيذيعَه وينشرَه، ولو إلى واحدٍ فقط من الناسِ؛ لأنَّ الكرامَ ينأَوْن بأنفسِهم عن أخلاقِ اللئامِ، وإذا استودعْتَ أحدًا سرَّك فأفْشَاه فلا تلومنَّ إلَّا نفسَك؛ فكتمانُ الأسرارِ يدلُّ على جواهرِ الرجالِ ومعادنِهم؛ ولهذا وجدْنا أصنافًا من الرجالِ يفاخرون بكتمانِهم الأسرارَ، قالَ المهلَّبُ : "أدنى أخلاقِ الشريفِ كتمانُ السرِّ، وأعلى أخلاقِه نسيانُ ما أُسِرَّ إليه"، وقيلَ لأعرابىٍّ : "ما بلغَ من حفظِك للسرِّ؟"، قالَ : "أمزقُه تحتَ شغافِ قلبى ثم أجمعُه، وأنساه كأنِّى لم أسمعْه".

إنَّ كتمانَ السرِّ يساعدُ على النجاحِ، ويؤمِّنُ من الأخطارِ، ويريحُ الضميرَ، ويحفظُ للإنسانِ مكاسبَ طيبةً، ولا يتيحُ للمنافسِ أو العدوِّ فرصةً يظهرُ بها عليه أو ينالُ بسببها منه، وإفشاءُ السرِّ مُوجِبٌ للضغينةِ، ومفرِّقُ الأحبةِ، ومُسبِّبُ اضطرابَ الأمنِ، ممكِّنٌ للعدوِّ، وقد يكونُ مشروعًا علميًّا لو اطَّلعَ الغيرُ عليه لَسَبقَه إليه أو تخطيطًا حربيًّا لو عرفَه العدوُّ لأفادَ منه».

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١ الرسالة التى يبعثها الكاتب فى الفقرة الأخيرة :

ⓐ كتمان السر مأمن من الخطر، وإفشاؤه خراب للمجتمع.
ⓑ حفظ السر للإنسان قد يعود عليه بالمكاسب الطيبة.
ⓒ إفشاء السر سبب فى راحة الضمير.
ⓓ حفظ أسرار المجتمع يمكِّننا من العدو.



٢ المقصود بقوله : «أمَّا الأسرار فكلما كثرت خزانها كان أضيع لها» فى الفقرة الأولى :

Ⓐ كثرة الصدور الحافظة للأسرار. Ⓑ كلما انتقل السر من لسان إلى لسان كان أفشى وأضيع.
Ⓒ إظهار صاحب السر لسره يمنعه من بلوغ هدفه. Ⓓ الأسرار تضيع بين صدور الحافظين فلا تُعرف.

٣ اقترح عنوانًا مناسبًا للفقرة الرابعة.

اقرأ، ثم أجب : يقول «المتنبى» :

أبـلِـغْ عَـزيـزًا فـى ثَـنـايـا الـقَـلـب مَـنـزِلُـهُ ∴ أنِّـى وإنْ كُـنـتُ لا ألـقـاهُ ألـقـاهُ
وإنَّ طَـرفِـى مَـوصـولٌ بـرؤيَـتِـهِ ∴ وَإن تَـبـاعَـدَ عَـن سُـكـنـاىَ سُـكـنـاهُ
يـا لَـيـتَـهُ يَـعـلـمُ أنِّـى لـسـتُ أذكُـرُه ∴ وكـيـف أذكُـرهُ إذ لَـسـتُ أنـسـاهُ ؟
إن غـابَ عـنِّـى فـالـروحُ مَـسـكـنـهُ ∴ مَن يَسـكُن الروح كَيفَ القلبُ ينساهُ ؟

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٤ مرادف كلمة «ثنايا» فى البيت الأول :

Ⓐ بقايا. Ⓑ دواخل. Ⓒ مواطن. Ⓓ نوايا.

٥ الخيال فى قول الشاعر : «طرفى موصول برؤيته» فى البيت الثانى :

Ⓐ تشبيه بليغ. Ⓑ كناية عن موصوف.
Ⓒ استعارة تصريحية. Ⓓ كناية عن صفة.

٦ استنتج العاطفة التى تتضمنها الأبيات :

Ⓐ اللوم والعتاب. Ⓑ الحب والشوق. Ⓒ الأمل والتفاؤل. Ⓓ الحزن والحسرة.

٧ أنَـا الـمـرءُ لا يثـنـيـه عَـن طَـلـبِ العُـلا ∴ نـعـيـمٌ ولا تـعـدُو عـلـيـه الَمـفـاقـرُ

ابسط مضمون البيت السابق فيما لا يزيد على سطرين.

٨ قال «بشار بن برد» : حـوراءُ إن نـظـرت إلـيـ ∴ ـكَ سقتْـك بـالعينيْـن خمـرًا

ميِّز الغرض الشعرى الذى يندرج تحته البيت السابق :

Ⓐ المدح. Ⓑ الغزل العفيف. Ⓒ الغزل الصريح. Ⓓ الفخر.

٩ ما الظاهرتان اللتان تتصلان بالأدب الأندلسى، وبصفة خاصة فى النثر؟

اقرأ، ثم أجب : يقول «لطفى ذنون» :

أدَبُ الفَتَى بينَ الوَرَى يُعليهِ ∴ والعِلْمُ فى حَلَكِ الدُّجَى يَهْديهِ

والدِّينُ والأخلاقُ ترْفَعُ قدْرَهُ ∴ والمالُ دونَ العقْلِ لا يُغْنيهِ

فاشْمَلْ بُنَيَّكَ بالعِنايَةِ وارْعَهُ ∴ وتَوَلَّهُ بالنُّصْحِ كى تبْنيهِ

١٠ ميِّز الغرض البلاغى للأمر فى البيت الثالث مما يلى :

(أ) التنبيه. (ب) الترغيب.

(جـ) الحث. (د) إظهار العطف.

١١ بيِّن نوع الأسلوب فى البيت الثانى، وحدِّد غرضه.

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١٢ الفعل الذى يتعجب منه بطريقة مباشرة :

(أ) فنى. (ب) أصبح.

(جـ) أُتقن. (د) حَسُن.

١٣ «ما أروع أن يحرص الطالب على النبوغ !». المتعجب منه فى الأسلوب السابق :

(أ) الطالب. (ب) أن يحرص.

(جـ) يحرص. (د) النبوغ.

١٤ أسلوب الاختصاص الصحيح فى الجمل التالية :

(أ) أنتم المصريون الوطنيون.

(ب) أنتم المصريين الوطنيين.

(جـ) أنا العربى كريم الأصل.

(د) أنتم أقوامٌ أورثت الخير.

١٥ «افترق ما بين دعاة الفضائل وشياطين الرذائل». اسم الفعل المناسب لدلالة ما فوق الخط :

(أ) سرعانَ. (ب) حذارِ.

(جـ) هيهاتَ. (د) شتانَ.



امتحان ٢

١ «إن طريق السمو والازدهار وتحقيق الآمال صعب وطويل وعلى كل منَّا أن يؤدى واجبه بأمانة وإخلاص وقد منحنا الله سبحانه وتعالى العقل وحُسن التفكير والمخلصون هم الذين لن يتكاسلوا عن البذل والعطاء ويعرفون كيف يستخدمون عقولهم فيما ينفع أوطانهم ويعود عليهم بالنفع فمَن يعمل خيرًا لوطنه يكن مواطنًا صالحًا وينعم بخيره ويسعد بين ربوعه».

لخِّص الفقرة السابقة فيما لا يزيد على سطرين.

اقرأ، ثم أجب : قال «ابن زيدون» :

هــل لِــدَاعِــيــكَ مُــجِــيــبُ ؟ ∴ أم لِشَــاكِيــكَ طَبِيــبُ ؟

يــا قــريــبًــا حِــيــنَ يَــنْــأى ∴ حَــاضِــرًا حِــيــنَ يَغيــبُ !

كــيْــف يَــسْــلُــوكَ مُــحِــبٌّ ∴ زَانَــهُ مِنْــكَ حَبِيــبُ ؟

إنَّــمــا أنْــتَ نَــسِــيــمٌ ∴ تَــتَــلَــقَّــاهُ الْقُــلُــوبُ

قَــدْ عَــلِــمْــنَــا عِــلْــمَ ظَــنٍّ ∴ هــو لا شَــكَّ مُصِيــبُ

أنَّ سِــرَّ الْــحُــسْــنِ مــمَّــا ∴ أضْمَــرَتْ تِــلْكَ الْجُيُــوبُ

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٢ **مرادف كلمة «مصيب» فى البيت الخامس :**

ⓐ مجاوز الهدف. ⓑ مجاوز الحد. ⓒ مجانب الاعتدال. ⓓ مجانب الخطأ.

٣ **اللون البديعى فى البيت الأول :**

ⓐ ازدواج، وتصريع. ⓑ ازدواج، ومقابلة. ⓒ حسن تقسيم، وتصريع. ⓓ جناس، وسجع.

٤ **وصف الشاعر من يخاطبه فى البيت الثانى بأنه :**

ⓐ يطيل الغياب والسفر. ⓑ يغيب حينًا ويعود حينًا.

ⓒ لا يغيب عن بال الشاعر أبدًا. ⓓ لا يفارق موطنه أبدًا.

اقرأ، ثم أجب : قال الشاعر :

المــرءُ يــجــمــعُ والــزمــانُ يــفــرِّقُ ∴ ويظــلُّ يــرفــعُ والخُطــوبُ تمــزِّقُ

فَارْغَبْ بِنَفْسِكَ لَا تُصَــاحِبْ أحْمقًا ∴ إنَّ الصَّديــقَ علــى الصَّــدِيقِ مُصَــدِّقُ

٥ **ميِّز غرض النهى فى البيت الثانى :**

ⓐ الرجاء. ⓑ التحقير. ⓒ التمنى. ⓓ النصح.

٦ بيِّن نوع الأسلوب فى البيت الأول، وغرضه.

اقرأ، ثم أجب :

«لا يعجَبُ المرءُ لشئٍ عَجَبَهُ لهذا الحاسدِ، ينْقِم على مَحْسُوده نِعمَ اللهِ عليه، ويتمنَّى لو لمْ تبْقَ له واحدةٌ منها، وهو لا يعلمُ أنه فى هذه النقمةِ وفى تلك الأمنيةِ قد أضافَ إلى نِعَمِ مَحْسُوده نعمة هى أفضلُ من كُلِّ ما فى يديه.

وَوَجْهُ الحاسدِ ميزانُ النعمةِ ومقياسُها، فإنْ أردْتَ أن تزِنَ نعمةً وافَتْك فَارْمِ بخبرها فى فؤاد الحاسدِ، ثم خالِسْهُ نظرةً خفِيَّةً، فحيث ترى الكارثةَ والهمَّ فهناك جمالُ النعمةِ وسناؤها.

الحَسَدُ مرضٌ من الأمراض القلبيةِ الفاتكةِ، ولكلِّ داءٍ دَوَاءٌ، ودواءُ الحاسدِ أن يسلُك سبيلَ المحسودِ؛ ليبلغَ مَبْلَغَهُ من تلك النعمةِ التى يحسِدُه عليها. ولا أحسَبُ أنَّه يُنفق من وقتِه وعملِه فى هذه السبيلِ أكثرَ مِمَّا يُنفِقُ من ذلك فى الغضِّ من شأنِ محسودِه والنيلِ منه.

فإن كانَ يحسدُه على المال فلينظُر أىَّ طريقٍ سلكَ إليه فيسْلكُه، وإن كانَ يحسدُه على العلمِ فليتعلَّم، أو الأدبِ فليتأدَّب. فإن بلغَ من ذلك مَأْرَبَهُ فذاك، وإلا فَحَسْبُهُ أنَّه مَلأَ فراغَ عُمْرِه بشئونٍ لولاها لَقَضَاه بينَ الغيظِ الفاتكِ، والكَمدِ القاتِلِ».

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

7 قول الكاتب : «ووجه الحاسد ميزان النعمة ومقياسها» فى الفقرة الثانية يعتبر:

(أ) رأيًا مُرسلًا بلا دليل. (ب) رأيًا خاصًا بالكاتب.
(ج) حكمة مأثورة. (د) حقيقة أكدها الكاتب بالدليل.

8 قال الشاعر :

وإذا أرادَ اللــــهُ نشْــــرَ فضيلــــةٍ ∴ طُوِيــــتْ أتــــاحَ لهــا لســانَ حَسُــودِ

الفقرة التى تتفق ومضمون البيت السابق :

(أ) الأولى. (ب) الثانية. (ج) الثالثة. (د) الرابعة.

9 ما الدواء الذى وصفه الكاتب للحاسد ؟

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

10 قال الشاعر:

أَيُّهَــــا الطَّامِعُ فى أرْضِى حَــذَارِ ∴ سَــوْفَ أُصلِيــكَ علــى الأطْمَــاعِ نَــارِى

نوع اسم الفعل الذى فوق الخط فى البيت السابق :

(أ) ماضٍ. (ب) مضارع. (ج) أمر سماعى. (د) أمر قياسى.



١١ أسلوب الاختصاص من بين الأساليب التالية :

أ) إنَّما العلم بالتَّعلُّم، والصبر بالتصبُّر.
ب) أيها العلماء، أنتم أمل الأمَّة.
جـ) العلم – بلا شك – أساس نهضة الأمم.
د) أنتم – أيها العلماء – أمل الأمَّة.

١٢ • «عليكم – أيها الشباب – التحلِّى بمكارم الأخلاق».
• «عليكم – أيها الشباب – مسئولية عظيمة تجاه الوطن».

إعراب ما فوق الخط :

أ) مفعول به منصوب بالفتحة – مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.
ب) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة – مفعول به منصوب بالفتحة.
جـ) مفعول به منصوب بالفتحة – مفعول به منصوب بالفتحة.
د) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة – مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

١٣ قال الشاعر :

فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ المَنِيَّةَ يَلْقَهَا ∴ حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَغْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ

الأسلوب الذى اشتمل عليه الشطر الثانى من البيت السابق :

أ) تعجب سماعى.
ب) تفضيل.
جـ) تعجب قياسى.
د) مدح.

١٤ لماذا لم يختلف الأدب الأندلسى – فى مراحله الأولى – عن أدب المشرق ؟

١٥ قال مطران :

وخَوَاطِرى تَبْدُو تِجَاهَ نَوَاظِرى ∴ كَلْمَى كَدَامِيَةِ السَّحَابِ إِزَائِى

ظهرت رومانتيكية مطران فى البيت السابق من خلال :

أ) تمثُّل الكون من خلال أحاسيسه.
ب) تقدير المُثل العليا.
جـ) الارتباط بالقافية الموحدة.
د) تحليل العواطف الإنسانية.



امتحانات على مقرر شهر أبريل

امتحان ١

اقرأ، ثم أجب : من مقال للأستاذ «العقاد» :

«لماذا مثلًا لم تُوهبْ ملَكةُ التَّغريدِ إلا للمخلوقاتِ التى تطيرُ فى الهواءِ ؟ ولماذا كانت هذه المَلَكةُ فى تلك المخلوقاتِ وقفًا على الطيورِ الصغيرةِ الوديعةِ دونَ الطيورِ الكبيرةِ الكاسرةِ ؟ ولماذا هذا الاختلافُ بينَ النُّسورِ والبلابلِ، أو بينَ الصُّقُورِ والقمارى، أو بينَ العُقْبانِ والعصافيرِ ؟ إنَّنا إذا سَمِعْنا الزئيرَ من الحصانِ وَسَمِعْنا الصهيلَ من الأسدِ شَعرنا بالغرابةِ ولا مراءَ، وشَعرنا بينَ الصوتين والحيوانين باختلافٍ يحتاجُ إلى تصحيحٍ، ويبدو لنا أنَّنا نَشْعرُ بهذا الاستغرابِ وإنْ سَمِعْنا الصوتين لأولِ مرَّةٍ بمعزلٍ عن أثرِ العادةِ وطولِ التمييزِ بينَ مصدرِ الزئيرِ ومصدرِ الصهيلِ.

إنَّ الخلائقَ التى تمشى على الأرضِ تُعبِّرُ عن خوالجِها ببعضِ الأصواتِ المعهودةِ، ولكنَّها لا تُحسَبُ من قبيلِ التغريدِ والغناءِ، وكذلك النُّسُورُ والصُّقُورُ والعُقْبَانُ تَدُلك بأصواتِها على رِضَاها وَغَضَبِها وعلى مُنَاجَاتِها وَندائِها».

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١ المراد بـ «خوالجها» فى السطر السابع :
(أ) ظواهرها. (ب) خواطرها. (ج) معالمها. (د) مشاكلها.

٢ ينتمى هذا النص لفن المقال :
(أ) التصويرى. (ب) الفلسفى. (ج) النزالى. (د) السياسى.

٣ تصدر الحيوانات أصواتًا :
(أ) للتعبير عن مكنوناتها. (ب) لإخافة غيرها.
(ج) للاستمتاع بغنائها. (د) مناجاةً لعناصر الطبيعة.

ميِّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٤ قال تعالى : ﴿إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾. نوع «لا» فى الآية الكريمة :
(أ) ناهية جازمة. (ب) نافية للجنس عاملة.
(ج) نافية غير عاملة. (د) عاطفة.

٥ • «لا مقدمى خير بخلاء». • «لا مقدمين خيرًا بخلاء».
نوع اسم (لا) النافية للجنس فى الجملتين :
(أ) مضاف – شبيه بالمضاف. (ب) مفرد – شبيه بالمضاف.
(ج) شبيه بالمضاف – شبيه بالمضاف. (د) شبيه بالمضاف – مضاف.



٦ «لا ساعيًا بالنميمة بين الناس خلقه محمود». خبر (لا) فى الجملة السابقة :

Ⓐ بالنميمة. Ⓑ محمود. Ⓒ بين الناس. Ⓓ خلقه محمود.

٧ «لا بيننا خائن ولا عميل». سبب إلغاء عمل (لا) النافية فى الجملة السابقة :

Ⓐ سبقت بحرف جر. Ⓑ اسمها معرفة.

Ⓒ فصل بينها وبين اسمها بجار مجرور. Ⓓ فصل بينها وبين اسمها بالظرف.

٨ قال محمود غنيم : والشِّعر مِرآةُ النفوسِ ∴ يُذيع ما طُويت قَرارتها عَلى كِتمَانه

استنتج من البيت السابق دور الشعر فى حياة الشعوب.

٩ يتفاوت كتَّاب المقال فى جميع ما يلى ما عدا :

Ⓐ العمق أو السطحية. Ⓑ الفِكر الخصب أو الأفق الضيق.

Ⓒ الميل إلى الإيجاز أو الإطناب. Ⓓ وضوح الأسلوب أو غموضه.

اقرأ، ثم أجب : قال «محمد توفيق على» :

سأصرفُ العمرَ حرًّا لا يُقيِّدنى ∴ إلَّا التُّقى والنُّهى والمجدُ والشممُ

وأطلبُ المالَ لا زهوًا ولا سرفًا ∴ وإنَّما هُو فِى شَرعِ الهَوى ذممُ

١٠ الشطر الثانى من البيت الثانى :

Ⓐ مؤكَّد بوسيلة واحدة. Ⓑ مؤكَّد بوسيلتين.

Ⓒ غير مؤكَّد. Ⓓ مؤكَّد بثلاث وسائل.

١١ حدِّد أسلوب التوكيد فى البيت الأول، وبيِّن وسيلته.

اقرأ، ثم أجب :

«الألعابُ النَّاريةُ : تُصنعُ بمزيجٍ من مسحوقٍ مُتَفَجِّرٍ وبعضِ الموادِّ الكيميائيةِ وغراء، وتعودُ أقدمُ الألعابِ النَّاريةِ إلى أكثرَ من ألفِ عامٍ. ولكن ليست كلُّ الألعابِ النَّاريةِ مبنيةً على نفسِ الأساسِ؛ لأنَّهُ لا يُمكِنُك الحصولُ على لعبةٍ ناريةٍ حمراءَ ساطعةٍ؛ لتُضِيءَ بنفسِ العناصرِ الموجودةِ داخلَ الزرقاءِ والبيضاءِ، والسَّبَبُ يرجعُ إلى أنَّ ألوانَ الألعابِ الناريةِ تعتمدُ على أنواعِ العناصرِ الموجودةِ بِدَاخِلِها، والأمرُ يستغرِقُ أيامًا من السحق والحَفرِ وتمديدِ الأسلاكِ، وأكثر من ١٠٠٠٠ رطلٍ من المُعداتِ.

- يُطْلِقُ خبراءُ الألعابِ النَّاريةِ على هذهِ الرَّشقاتِ من الضَّوءِ المُلَونِ لقب (نجوم)، وهى مصنوعةٌ من خليطٍ من : الوقودِ، ومؤكسِدٍ (للمساعدةِ فى حَرْقِ الوقودِ)، والعناصرِ المنتجةِ لِلَّونِ مثل الألمنيومِ أو النحاسِ والإسمنتِ المعبأ داخلَ القذيفةِ، وكُلُّ هذا يَنْطَلِقُ عاليًا فى الهواءِ وَيُحَلِّقُ كالنُّجومِ فى السَّماءِ.

- تأتى الألعابُ الناريةُ الحمراءُ من عنصرٍ مشتركٍ يُسَمَّى السترونتيوم الذى يُستَخْدَمُ فى الشاشاتِ الزجاجيةِ للعديدِ من أجهزةِ التليفزيونِ الملونةِ القديمةِ؛ لأَنَّهُ يساعدُ على مَنْعِ الأشعةِ السينيةِ من الوصولِ إلينا، أما معظمُ ألوانِ الألعاب الناريةِ الخضراءِ تُصنعُ من نَترَاتِ الباريوم، وهى مادةٌ سامة للاسْتِنْشَاقِ؛ لذلك لا تُسْتَخَدمُ فى أشياءَ أخرى كثيرةٍ، أمَّا الأشكالُ الزرقاءُ فلا تزالُ تمثلُ التحدى الأكبرَ الذى يُواجِهُ صناعَ الألعابِ النَّارِيَةِ؛ إذ يَأَتِى اللونُ الأزرقُ نتيجةَ وجودِ النُّحاسِ الذى يتطلَّبُ أن تكونَ درجة حرارةِ اللَّهبِ دقيقةً للغايةِ ولكثرةِ القيودِ الفيزيائيةِ والكيميائيةِ التى تَمْنَعُ من الحصولِ على اللونِ الأزرق.

- إنَّ قذائفَ الألعابِ النَّاريةِ التى جَلَبَت الأنوارَ إلى السماءِ تَسقُطُ على الأرضِ ككرتونٍ محترقٍ، ما إنْ يصعدُ إلى أعلى حتى ينزلُ إلى أسفلَ بقايا متفحمةً، وربما يكونُ هذا هو الجزءُ الأقلُّ إثارةً من العرضِ، ولكن بالنسبةِ للأشخاصِ الذين يقومون بإعدادِ كلِّ شيءٍ، فهذه علامةٌ على انتهاءِ يومِ عملٍ طويلٍ».

ميِّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١٢ المغزى الضمنى من المقال :

ⓐ إلقاء الضوء على تطور صناعة الألعاب النارية. ⓑ التحذير من الصخب الذى قد يعكر الصفو.
ⓒ التأكيد على أهمية الكيمياء. ⓓ صخب الأصوات دليل على الفرح.

١٣ الفكرة الرئيسة للفقرة الأولى :

ⓐ تاريخ الألعاب النارية ومشقة صناعتها. ⓑ تنوع ألوان الألعاب النارية.
ⓒ دور المواد الكيميائية والغراء فى الألعاب النارية. ⓓ بعض المواد المستخدمة فى الألعاب النارية سامة.

١٤ استنتج من المقال أخطر ألوان الألعاب النارية.

١٥ قال الشاعر: إذَا كُنتَ فى كُلِّ الأمورِ مُعاتبًا ∴ صَدِيقَك لم تلقَ الذى لا تُعاتِبه

ابسط فكرة البيت السابق فى ثلاثة أسطر.



امتحان ٢

(١) اكتب طلب توظيف للعمل فى شركة فى قسم العلاقات العامة، مراعيًا القالب الفنى لكتابة الطلب.

اقرأ، ثم أجب : من مقال للدكتور «جلال أمين» :

«لا صعوبةَ فى تفسيرِ المثلِ الشعبىِّ (الصيت ولا الغنى)، أىْ أنَّ تحصيلَ الشُّهرةِ قد يكونُ وسيلةً أكثرَ فعاليَّةً فى تحقيقِ الثراءِ من السَّعيِ إلى تحصيلِ الثراءِ مباشرةً، ولكنَّ الأسوأَ من ذلك أنْ يصبحَ تحصيلُ الشهرةِ بديلًا ناجحًا عن وجودِ الموهبةِ، هذه هى الظاهرةُ التى شاعتْ أخيرًا على نحوٍ يدعُو للقلقِ، وأدَّى شيوعُها إلى قدرٍ غيرِ بسيطٍ من الفسادِ فى حياتِنا الثقافيةِ.

منذ ستينَ أو سبعينَ عامًا، كان أشهرُ كُتابِنَا قبلَ الحربِ العالميةِ الثانيةِ : طه حُسين وتوفيقَ الحكيم والعقادَ، وأشهر ممثِّلينا : يوسف وهبى ونجيب الريحانى، وأشهرُ مُطربينا : أمَّ كلثوم وعبد الوهابِ، ولا أظنُّ أحدًا يمكنُ أن يدْحضَ استحقاقَ أىٍّ من هؤلاءِ للشهرةِ استنادًا إلى ما كانوا يملكُونَه منْ موهبةٍ، وقد حققتِ الشهرةُ والموهبةُ لهم جميعًا قدرًا من بحبوحةِ العيشِ، ولكن دون إفراطٍ فى الثراءِ.

أظنُّ أنَّ ربعَ القرنِ التالى من ١٩٤٥م إلى ١٩٧٠م كان بمثابةِ فترةِ انتقالٍ، من حيثُ قدرةِ الشهرةِ على جلبِ الثراءِ وكذلك من حيث اعتمادِ الشهرةِ على الموهبةِ، كانتْ فترةَ لمعانِ أسماء؛ مثل : نجيب محفوظ ويوسف إدريس فى الأدبِ، وعبدالحليم حافظ فى الغناءِ، وكمال الطويل وبليغ حمدى فى الموسيقى، وصلاح عبدالصبور وحجازى وصلاح جاهين فى الشعرِ، وفاتن حمامة وسعاد حسنى فى السِّينما. وكلُّهم لا جدالَ فى اعتمادِ شُهرتِهم على الموهبةِ.

ثم بدأَ الانفلاتُ العظيمُ حيث بدأتْ تلمعُ أسماء لمعانًا شديدًا دون أن تتوفرَ لهم ما توفَّرَ للجيلينِ السابقَينِ، وقد أحدثَ ذلك فى الأربعينَ عامًا الماضيةِ انكسارًا وانفصَامًا واضحًا بين الشهرةِ من ناحيةٍ، وبين استحقاقِ الثراءِ وتميُّزِ الموهبةِ من ناحيةٍ أُخْرى.

إذًا ما السببُ ؟!! أقترحُ التفسيرَ التالى : لقد دخلنَا منذ نحوِ أربعينَ عامًا عصرَ الجماهيرِ الغفيرةِ حيث زادَ بشدةٍ حجمُ الكتلةِ البشريَّةِ التى ترفعُ من شأنِ البعضِ أو تُخفضُه، ذلك العصرُ الذى شَاعَ فيه استخدامُ الميكروفون فى كلِّ مكان، بصرفِ النَّظرِ عن جمالِ صوتِ المُغنى على قلةِ حظِّهِ من الموهبةِ، أيضًا العصرُ الذى اشتهرَ فيه لاعبُو الكرةِ فأصبَحوا نجومًا ينافِسونَ نجومَ السينِما فى الشهرةِ والثراءِ».

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(٢) المقصود الذى يدور حوله التعبير بـ «الانفلات العظيم» فى الفقرة الرابعة هو :

(أ) المثل الشعبى «الصيت ولا الغنى».
(ب) تحقيق الشهرة لتحقيق الثراء.
(ج) تحصيل الشهرة بديل عن وجود الموهبة.
(د) شيوع الفساد فى الحياة العلمية والثقافية.

٣ ما يدل فى الفقرة الخامسة على تأثير الناس فى زيادة الشهرة والثراء دون موهبة :

Ⓐ قلة الجماهير المتذوقة للفن والثقافة. Ⓑ زيادة وتضخم حجم الكتلة البشرية.

Ⓒ الجهل الذى رفع من شأن البعض أو خفضه. Ⓓ شيوع استخدام الميكروفون فى كل مكان.

٤ حدِّد المغزى الضمنى فى قوله : «ذلك العصر الذى شاع فيه استخدام الميكروفون فى كل مكان» فى الفقرة الأخيرة.

اقرأ، ثم أجب : قال «أحمد شوقى» فى غربته :

وسَــلَا مصـرَ هــلْ سَــلَا الـقـلـبُ عنها ∴ أو أسَــا جُـرْحَــه الـزَّمــانُ الـمُـؤَسِّـى ؟

٥ ميِّز وسيلة التوكيد فى الشطر الثانى من البيت السابق :

Ⓐ تقديم ما حقه التأخير. Ⓑ العطف بلا.

Ⓒ النفى والاستثناء. Ⓓ القسم.

٦ وإنِّــى لحلــوٌ تَعتــريِنِى مــرارةٌ ∴ وإنِّــى لتــرَّاك لمــا لــمْ أُعَــوَّدِ

بيِّن التوكيد، ووسيلته فى البيت السابق.

٧ ومَــا يَرفــع الأوطـانَ إلَّا رجـالــها ∴ وهـل يتــرَقَّى النـاسُ إلَّا بسُلَّــمِ ؟

ميِّز القضية التى يتناولها البيت السابق :

Ⓐ فضح جرائم المستعمر. Ⓑ تمجيد البطولات.

Ⓒ العمل والبناء من أجل الوطن. Ⓓ الدعوة إلى التحرُّر من الاستعمار.

٨ كيف ساعد المقال فى الاستجابة لظروف العصر السائدة فى المجتمع ؟

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٩ «لا» التى أبطل عملها :

Ⓐ لا لفاشل نجاح فى الحياة. Ⓑ لا غاشَّ رابحٌ.

Ⓒ لا جواد فيكم ولا شجاع. Ⓓ لا رجل اسمه يزيد بيننا.

١٠ البيت الذى يحوى «لا» النافية للجنس العاملة من الأبيات التالية :

Ⓐ فَقَـــام يَـذُود النَّـــاس عَنْهـا بِسَـيفه ∴ وقَـــال ألَا لا مِـن سَـبيلٍ إلـى هِنـــد ؟

Ⓑ رَأَيْـــت الفَتـى يفْنَـى وتَبْقـى فِعَالـه ∴ ولا شَـىء خَيـر فِـى الحدِيـث مِـن الحَمـد

Ⓒ مُـتَـارَكـة الـسَّـفِـيه بِـلا جَـواب ∴ أشَـــدُّ عَلـى السَّفِيـــه مِـن الجَـواب

Ⓓ لا القَـــوم قَومـى ولا الأعْـوان أعْوانـى ∴ إذا وَنـــى يَـــوم تَحصِيـــل العُـلا وَانِ



١١ «البار بوالديه لا يفشل». عند التعبير عن الجملة السابقة باستخدام (لا) النافية للجنس العاملة تصبح الجملة :

Ⓐ لا بوالديه بار يفشل.
Ⓑ لا البار بوالديه فاشل ولا خائن.
Ⓙ البار بوالديه بلا فشل.
Ⓓ لا بارًا بوالديه يفشل.

١٢ «لا باذِلَيْن معروف مذمومَيْن بين الناس». عند تصويب الخطأ فى العبارة السابقة :

Ⓐ لا باذِلَيْن معروفًا مذمومين بين الناس.
Ⓑ لا باذِلَى معروفٍ مذمومين بين الناس.
Ⓙ لا باذلَيْن معروفًا مذمومان بين الناس.
Ⓓ لا باذلَى معروفًا مذمومان بين الناس.

اقرأ، ثم أجب : «د. جلال أمين» (بتصرف) :

«لاحظتُ - خلالَ القرنِ الماضِى - تطوُّرَ كتاباتِ وتعليقاتِ المثقَّفين الإنجليز فى وسائلِ الإعلامِ، فوجدْتُها تعكسُ تغيراتٍ نفسيةً، وأهمها ما طرأ عليها من ضعفٍ فى الثقةِ بالنفس، وقلةِ الاطمئنانِ إلى ما يمكنُ أن يأتىَ به المستقبلُ، فهل أصبحَ المثقفونَ فى مختلفِ بلادِ العالمِ أقلَّ تفاؤُلًا مما كانُوا قبلَ الحربِ العالميةِ الثانيةِ، وأقلَّ اطمِئْنانًا إلى استمرارِ صعودِهم الاجتماعىِّ ؟

ولا أنكرُ ما أراهُ من علاماتٍ تشيرُ إلى تغيراتٍ منْ هذا النوعِ فِى عالَمٍ شهِدَ فى السبعينَ أو الثمانينَ عامًا الماضيةِ تغيراتٍ اقتصاديَّةً وتكنولوجيةً بعيدةَ الغورِ، وحلَّ خلالَها التضخمُ الجامحُ محلَّ الاستقرارِ النِّسبىِّ، وخضعَ فيها الجميعُ لإغراءاتِ المجتمعِ الاستهلاكىِّ، وأصبحَ التقدمُ الاقتصادىُّ هو القيمةُ العُليَا على حسابِ قيمٍ أُخرَى كالعدالةِ، والاستقرارِ العائلىِّ، بل وحتى على حسابِ قيمٍ كالصدقِ والأمانَةِ والنزاهةِ.

إنى أعودُ بذاكرتِى للزمنِ الذى كان يكتبُ فيه طه حسين والعقاد والزيات والحكيم، فلا أذكرُ أنَّ الشئونَ الاقتصاديةَ كانتْ تحتلُّ مكانةً عاليةً فى كتاباتِهم».

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١٣ مرادف كلمة «طرأ» فى السطر الثانى :

Ⓐ وصل بسرعة.
Ⓑ سبق غيره.
Ⓙ غطَّى جوانبه.
Ⓓ خطر فجأة.

١٤ استخدم الكاتب الأسلوب الخبرى والإنشائى فى القطعة السابقة؛ لـ :

Ⓐ إثارة الذهن وتقرير وتوضيح الفِكَر.
Ⓑ تقرير الوصف وبيان الواقع العالمى.
Ⓙ الإشادة والإعجاب بكُتَّاب العصر الحديث.
Ⓓ إظهار براعته فى تصوير الأحداث.

١٥ ما يخشاه مُثقفو العالم فى العصر الحاضر :

Ⓐ تراجع مستواهم الاجتماعى.
Ⓑ ضعف الثقة بالنفس.
Ⓙ التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية.
Ⓓ إغراءات المجتمع الاستهلاكى.

نماذج امتحانية عامة؟

مجاب عنها





لحـــل المزيـــــد من
نمـــــاذج امتحانيـــــة
عامــــة إلكترونيًّـــــا
استخدم QR Code



النمـــوذج الأول

اقرأ، ثم أجب :

«الماءُ عصبُ الحياةِ، وأسـاسُ عيشِ جميعِ المخلوقاتِ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ (٣٠) ﴾ فهو سببُ حياةِ الإنسانِ والحيوانِ والنباتِ، ويدخلُ فى الغذاءِ والدواءِ والبناءِ والعمرانِ والزراعةِ والتجارةِ، وهو نعمةٌ كبيرةٌ لا ندركُ أهميتَها إلا عندَ فقدانِهَا، فالعربُ قَالُوا قديمًا عن الماءِ: "إنَّه أهونُ موجودٍ وأعزُّ مفقودٍ"، دلالةً على القيمةِ العظيمةِ للماءِ كما يعتبرُ الماءُ وسطًا لعيشِ بعضِ الكائناتِ الحيةِ، مثل : الكائناتِ الحيةِ البحريةِ كالأسماكِ والحيتانِ.

كان الإنسانُ قديمًا ينتقلُ ويغيرُ مكانَ سكنِه باستمرارٍ وكانَ السببُ الرئيسُ لهذا التنقلِ هو وفرةُ الماءِ فى المناطقِ المقيمِ فيها. وإذا نقصَ الماءُ أو نفد من هذه المنطقةِ بحثَ عن منطقةٍ أخرى يتوفرُ فيها الماءُ ليتمكنَ من الاستمرارِ فى الحياةِ، وكانَ نقلُ الماءِ وجلبُه للاستخدامِ صعبًا ومتعبًا فيكونُ إما بحملِه أو نقلِه بواسطةِ الحيواناتِ، أو طرقٍ أخرى مرهقةٍ وكانَ يأخذُ كميةً محدودةً من الماءِ بحسبِ حاجتِه اليوميةِ فقط وهكذا كلَّ يومٍ.

فكرَ الإنسانُ بطرقٍ أخرى لنقلِ الماءِ وتوصيلِه للمنزلِ للتخفيفِ من معاناتِه المستمرةِ، ولأنَّ الإنسانَ لا يستطيعُ الاستغناءَ عن الماءِ بأىِّ وقتٍ لا يستطيعُ المراهنةَ على توفرِه؛ ولأنَّ مصادرَه محدودةٌ لجأ إلى حفرِ الآبارِ الارتوازيةِ ولكنَّها حلولٌ مؤقتةٌ، بعدَ ذلك أقامت الدولُ مشاريعَ وخططًا لتوفيرِ الماءِ وعدمِ انقطاعِه عن المستخدمِ ووصلَ الإنسانُ إلى هدفِه المنشودِ بوصولِ الماءِ إليه بأىِّ زمانٍ ومكانٍ وبأقلِّ وقتٍ وجهدٍ وبالكميةِ التى يريدُ وعلى الشاكلةِ التى تصلُنا اليومَ.

يشكلُ الماءُ حوالىْ سبعين بالمئةِ من مساحةِ الكرةِ الأرضيةِ ومع ذلك يعانى اليومَ كثيرٌ من دولِ العالمِ مشكلةَ نقصِ المياهِ حيثُ يتعرضُ الماءُ للهدرِ بسببِ الاستخدامِ الخاطئِ، أو بسببِ تسريه من الصنابير دونَ فائدةٍ كما يتعرضُ للتلوثِ بالموادِّ الكيميائيةِ، وماءِ الصرفِ الصحىِّ والملوثاتِ العضويةِ والزراعيةِ، وتواجهُ العديدُ من الدولِ مشكلةَ الجفافِ لدرجةِ نقصِ ماءِ الشربِ وعدمِ توفرِه للمواطنين ومشكلةِ التصحُّرِ وموتِ النباتاتِ والحيواناتِ.

الماءُ نعمةٌ عظيمةٌ من اللهِ - عز وجل - يجبُ على الإنسانِ الحفاظُ عليها، ومعرفةُ كيفيةِ استخدامِها بشكلٍ صحيحٍ، بل يجبُ عليه ترشيدُ استهلاكِها؛ لأنها قابلة للنفادِ، ومن المشاكلِ التى أحدثَها الإنسانُ فيما يتعلقُ بالماءِ سوءُ الاستعمالِ الذى يؤدى إلى هدرِ المياهِ ونضوبِ مصادرِها، بل كان سببًا رئيسًا فى تلويثِها وجعلِها غيرَ صالحةٍ للاستعمالِ البشرىِّ من خلالِ الموادِّ الكيمياويةِ السامةِ التى يستخدمُها فى المصانعِ، والتى تسببُ الكثيرَ من الأمراضِ الخطيرةِ المسرطنةِ للإنسانِ، وبدأت مؤسساتُ حمايةِ البيئةِ فى حمايةِ هذا الشريانِ المهمِّ فى حياةِ الإنسانِ، وتقعُ المسئوليةُ على كلِّ فردٍ يعرفُ أهميةَ المياهِ، ووجبَ عليه الحفاظُ عليها وترشيدُ استهلاكها لقوله (ﷺ) ما معناه : "لا تسرفْ بالماءِ ولو كنْتَ على نهرٍ جارٍ"».

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

مرادف كلمة «أهون» فى الفقرة الأولى :

ⓐ أيسر. ⓑ أذل. ⓙ أضعف. ⓓ أفضل.

٢ «من المصادر التى لجأ إليها الإنسان لتعويض نقص المياه .... بينما يعد من ملوثات المياه ....».

الإجابتان المناسبتان على الترتيب :

القائمة الأولى	القائمة الثانية
ⓐ حفر الآبار الارتوازية.	ⓐ ماء الصرف الصحى.
ⓑ ماء الأمطار.	ⓑ عوادم السيارات.
ⓙ شق التُّرع.	ⓙ دخان المصانع.
ⓓ تحلية البحار.	ⓓ الكثافة السكانية.

٣ كان الناس قديمًا يعيشون حياة غير مستقرة تعتمد على التنقل والترحال؛ بسبب :

ⓐ الحروب المستمرة والصراعات الدائمة. ⓑ حب المغامرة.

ⓙ البحث عن المناطق المتوفر فيها الماء. ⓓ الرحلات التجارية.

٤ علاقة قوله : «ليتمكن من الاستمرار فى الحياة» فى الفقرة الثانية بما قبله :

ⓐ استدراك. ⓑ تعليل. ⓙ تفصيل. ⓓ نتيجة.

٥ وضِّح من خلال فهمك للفقرة الأخيرة السبب الرئيس فى تلوث الماء.

اقرأ، ثم أجب :

«وُلِدَ على مبارك بمحافظةِ الدقهليةِ، ونشأَ فى أسرةٍ كريمةٍ، وتعلَّمَ مبادئَ القراءةِ والكتابةِ، ودفعَه ذكاؤُه الحادُّ وطموحُه الشديدُ فى العلمِ إلى الخروجِ من بلدتِه ليلتحقَ بمدرسةِ الجهاديةِ، ثم انتقلَ إلى المدرسةِ التجهيزيةِ، وحفظَ القرآنَ ثم التحقَ بعدها بمدرسةِ المهندسخانة، ومكث فيها خمسَ سنوات درسَ فيها الجبرَ والهندسةَ والكيمياءَ والمعادنَ والجيولوجيا والفلكَ.

اختِيرَ ضمنَ مجموعةٍ من الطلابِ النابهين للسفرِ فى بعثةٍ إلى فرنسا، وكانَ من بينهم إسماعيلُ بك إبراهيم والذى صارَ بعد ذلك الخديو إسماعيل، وعُرفت هذه البعثةُ باسمِ بعثةِ الأنجالِ وأجادَ الفرنسيةَ، ثم عادَ إلى الوطنِ بأمرِ الخديو عباس الأول وعملَ بالتدريسِ، ثم التحقَ بحاشيةِ عباس الأول مع اثنين من زملائِه فى البعثةِ وأشرفَ معهما على امتحانِ المهندسين وصيانةِ القناطرِ الخيريةِ وقامَ معهما بما يُكلَّفون به من الأعمالِ، وعُرِضَ على الخديوِ مشروعًا لتنظيمِ المدارسِ ولكنَّه رفضَ؛ بسببِ تكاليفِه العاليةِ، وأحالَ المشروعَ لعلى مبارك وزميليه.

تولَّى على مبارك إدارةَ ديوانِ المدارسِ وأعادَ ترتيبَها وفقَ مشروعِه، وعيَّنَ المدرسين، ورتَّبَ الدروسَ، واختارَ الكتبَ، واشتركَ مع عددٍ من الأساتذةِ فى تأليفِ بعضِ الكتبِ المدرسيةِ وأنشأَ لطبعِها مطبعتين. وباشرَ بنفسِه رعايةَ شئونِ الطلابِ من مأكلٍ وملبسٍ ومسكنٍ، وأسهمَ بتعلمِ اللغةِ الفرنسيةِ حتى أجادَها الخريجون.



تمَّ عزلُه من نظارةِ المهندسخانة بأمرِ من الخديوِ سعيد باشا بفعلِ الوشايةِ والأكاذيبِ من أعدائِه وحسادِه، ولكنَّه لم يمكثْ فى بيتِه بل عملَ معلمًا للقراءةِ والكتابةِ لضباطِ الصفِّ من أبناءِ الوطنِ ولم يتكبرْ، وأُسنِد إليه مشروعُ تعليمِ القراءةِ والكتابةِ فكوَّنَ فريقَ عملٍ، ووضعَ المناهجَ الدراسيةَ وطريقةَ التعليمِ واستخدمَ كلَّ وسيلةٍ تمكنُه من تحقيقِ الهدفِ فكانَ يعلِّمُ فى الخيامِ، ويتخذُ من الأرضِ والبلاطِ أماكنَ للكتابةِ، ويكتبُ بالفحمِ على البلاطِ أو يخُطُّ فى الترابِ، ولما تخرجتْ دفعةٌ منهم اختارَ النجباءَ منهم للتدريسِ وألفَ كتابًا سمَّاه تقريبَ الهندسةِ، وهكذا حوَّلَ هذا المعلمُ المقتدرُ مشروعَ محوِ الأميةِ إلى ما يقربُ من كليةٍ حربيةٍ.

تولَّى الخديو إسماعيل الحكمَ وكانَ مرافقًا لعلى مبارك فى بعثةِ الأنجالِ، فاستدعاه فورَ جلوسه على عرشِ البلادِ وألحقَه بحاشيتِه، وعهدَ إليه قيادةَ مشروعِه المعماريِّ العمرانيِّ بإعادةِ تنظيمِ القاهرةِ على نمطٍ حديثٍ: بشقِّ الشوارعِ الواسعةِ، وإنشاءِ الميادينِ وإقامةِ المبانى والعمائرِ الجديدةِ وإمدادِ القاهرةِ بالمياهِ وإضاءتِها بالغازِ، ولا يزالُ هذا التخطيطُ باقيًا حتى الآنَ فى وسطِ القاهرةِ شاهدًا على براعةِ على مبارك وحسنِ تخطيطِه.

وبصفتِه ناظرًا للمدارسِ أصدرَ لائحةً لإصلاحِ التعليمِ والتى عُرفتْ بـ "لائحةِ رجب"، ثم ضمَّ إليه الخديو ديوانَ الأشغالِ العموميةِ وإدارةَ السككِ الحديديةِ ونظارةَ عمومِ الأوقافِ، والإشرافَ على الاحتفالِ بافتتاحِ قناةِ السويسِ وتولَّى على مبارك ثلاثَ وزاراتٍ: الأوقافِ والمعارفِ والأشغالِ العموميةِ، وبفضلِ إتقانِه الفرنسيةَ ترجمَ كتابَ "تاريخُ العربِ".

تركَ على مبارك مؤلفاتٍ كثيرةً تدلُّ على نبوغِه فى ميدانِ العملِ الإصلاحيِّ والتأليفِ وتأتى الخططُ التوفيقيةُ على رأس أعمالِه، ولو لم يكنْ له من الأعمالِ سواها لكفته ذكرًا باقيًا، وأثرًا شاهدًا على عزيمةٍ جبارةٍ، وعقلٍ متوهجٍ، وقلمٍ مبدعٍ يسطرُ عملًا فى عشرين جزءًا يتناولُ مدنَ مصرَ وقُراها من أقدمِ العصورِ حتى عصرِه واصفًا ما بها، وله كتابُ "علمُ الدينِ" وهو موسوعةٌ ضخمةٌ حوتْ كثيرًا من المعارفِ والحكمِ، وله كتبٌ مدرسيةٌ منها: "تَقريبُ الهندسةِ" و "حقائقُ الأخبار"».

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه:

٦ معنى كلمة «مكث» فى الفقرة الأولى:

(أ) بقى. (ب) ثبت. (جـ) عاش. (د) ترقب.

٧ الذى خلفه على مبارك وكان شاهدًا وأثرًا باقيًا على إبداعه من خلال فهمك للموضوع:

(أ) الإشراف على مشروع القناطر الخيرية. (ب) الإشراف على الاحتفال بافتتاح قناة السويس.
(جـ) إعادة تخطيط وتنظيم شوارع القاهرة. (د) محو أمية ضباط الصف.

٨ علاقة جملة «الأوقاف والمعارف والأشغال العمومية» فى الفقرة السادسة بما قبلها:

(أ) تعليل. (ب) استدراك. (جـ) تفصيل. (د) تفسير.

٩ سبب قرار الخديو إسماعيل بتقريب على مبارك منه وتوليته العديد من الوظائف المهمة:

(أ) الرد لجميله أثناء مرافقته له فى بعثة الأنجال. (ب) التعويض له من ظلم الخديو سعيد.
(جـ) معرفته السابقة بنباهته وتفوقه. (د) نشأته فى أسرة كريمة.

١٠ دلِّل من خلال فهمك للموضوع على حب على مبارك وطنه وسعيه إلى خدمته دون التفات إلى جاه أو منصب.

اقرأ، ثم أجب : قال «أحمد شوقى» فى غربته :

وسلا مصر هلْ سَلَا القلبُ عنها ∴ أو أسَا جُرْحه الزَّمانُ المُؤَسِّى ؟

كلما مرَّت اللَّيالى عليه رَقَّ ∴ والعهدُ فى اللَّيالى تُقسِّى

(١١) نوع المحسن البديعى فى البيت الأول :

(أ) طباق. (ب) جناس تام. (جـ) تورية. (د) مقابلة.

(١٢) بيِّن نوع الإطناب فى البيت الثانى.

اقرأ، ثم أجب : قال «العباس بن الأحنف» :

إنِّى لَأَحْسَبُ والأقدارُ غالبةٌ ∴ أنِّى وإياكِ مثلَ الروحِ فى الجسدِ

حتى سَعَتْ بيننا يا فوزُ ساعيةٌ ∴ مشهورةٌ عُرِفَتْ بالنفثِ فى العُقَدِ

فَلَم تَزلْ بالرُّقَى حتى لقدْ تَركَتْ ∴ ما بيننا مثلَ حربِ الثورِ والأسدِ

لقد نَهيْتكُم عنها وقُلْتُ لكم ∴ فيها مَقَالَ شفيقِ القَولِ مُجتهدِ

يا فَوزُ لا تسمعى من قولِ واشيةٍ ∴ لو صَادَفَتْ كبدى عَضَّت على كبدِى

إن كُنْتُ قُلْتُ الذى قَالَتْ فَألْبَسَنِى ∴ ربِّى سرابيلَ نارٍ جَمَّةَ العَدَدِ

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١٣) معنى كلمة «واشية» فى البيت الخامس :

(أ) المتسلِّطة القوية. (ب) الغاضبة الثائرة. (جـ) النمامة الكاذبة. (د) الحمقاء الطائشة.

(١٤) فرَّقت الواشية بين الشاعر ومحبوبته كما تفهم من البيت الثانى بـ :

(أ) الإغراء. (ب) الكذب. (جـ) السحر. (د) التحريض.

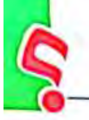
(١٥) اللون البيانى فى قول الشاعر : «سرابيل نار» فى البيت الأخير:

(أ) مجاز مرسل. (ب) تشبيه بليغ. (جـ) استعارة مكنية. (د) تشبيه مجمل.

(١٦) ميِّز غرض النهى فى البيت الخامس.

اقرأ، ثم أجب : يقول «ابن حزم الأندلسى» :

«من أفضلِ ما يأتيه الإنسانُ فى حُبِّه التعفُّفُ، وتركُ المعصيةِ والفاحشةِ، وألَّا يرغبَ عن مُجازاةِ خالقه له بالنعيمِ فى دارِ المقامةِ، وألَّا يعصىَ مولاه المتفضلَ عليه الذى جعلَه مكانًا وأهلًا لأمرِه ونهيِه، وأرسل إليه رسلَه، وجعلَ كلامَه ثابتًا لديه، عنايةً منه بنا وإحسانًا إلينا.



وإنَّ مَن هامَ قلبُه، وشُغلَ بالُه، واشتدَّ شوقُه وعظُمَ وجْدُه، ثم أقامَ العدلَ لنفسِه حصنًا، وعلمَ أنَّها النفسُ الأمارةُ بالسوءِ، وذكَّرَها بعقابِ اللهِ - تعالى - وفكَّر فى اجترائِه على خالقه وهو يراه، وحذَّرها من يومِ المعادِ والوقوفِ بينَ يدىْ الملك العزيزِ الشديدِ العقابِ الرحمنِ الرحيم، لحرىٌّ أن يُسرَّ غدًا يومَ البعثِ، ويكونَ من المقربين فى دارِ الجزاءِ وعالمِ الخلودِ، وأنْ يأمنَ روعاتِ القيامةِ وهولَ المطلعِ».

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١٧ معنى كلمة «هام» فى السطرالرابع :

ⓐ اضطرب. ⓑ استمال. ⓒ اهتم. ⓓ انشغل.

١٨ يقصد الكاتب بقوله : «من أفضل ما يأتيه الإنسان فى حبه التعفف» فى السطرالأول :

ⓐ أسمى ما يتحلى به المرء التعفف.
ⓑ التعفف خلق نبيل يُحرَم منه كثيرمن الناس.
ⓒ من صورالتعفف الزهد فى الدنيا.
ⓓ التعفف ضرورة ملحة فى بناء الفرد الناجح.

١٩ اللون البديعى الذى اعتمد عليه الكاتب فى قوله : «الذى جعله مكانًا وأهلًا لأمره ونهيه» فى السطرالثانى :

ⓐ الطباق. ⓑ السجع. ⓒ المقابلة. ⓓ الجناس.

٢٠ ما المغزى الذى يحمله قول الكاتب : «وألا يرغب عن مجازاة خالقه له بالنعيم فى دارالمقامة، وألَّا يعصى مولاه المتفضل عليه» فى السطرالأول ؟

٢١ ما السمة التى اتسم بها الأدب الأندلسى فى مراحله الأولى ؟

٢٢ اذكرالقضايا التى يتناولها الشعرالوطنى.

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٢٣ • «أنتم - طلاب العلم - محبوبون». • «أنتم طلاب علم محبوبون».

إعراب كلمة (طلاب) فى الجملتين :

ⓐ خبر - خبر. ⓑ خبر - مفعول به. ⓒ مفعول به - مفعول به. ⓓ مفعول به - خبر.

٢٤ • «ما أشقى الجاهلين». • «الجاهلون أشقى الخلق».

نوع كلمة (أشقى) فى الجملتين السابقتين :

ⓐ فعل تعجب - اسم تفضيل.
ⓑ اسم تفضيل - اسم تفضيل.
ⓒ اسم تفضيل - فعل تعجب.
ⓓ فعل تعجب - فعل تعجب.

٢٥ • قال الشاعر:

أكـرِمْ بـقـومٍ رسـولُ اللهِ قـائـدُهـم ∴ إذا تـفـرقـتِ الأهـواءُ والـشـيَعُ

• قال آخر:

مـالـى أكتِّـمُ حُـبًّـا قـد بَـرَى جسَدِى ∴ وتـدَّعـى حـبَّ سـيـفِ الـدولـةِ الأمُمُ

نوع التعجب فى البيتين السابقين :

(أ) قياسى - قياسى. (ب) سماعى - سماعى. (ج) قياسى - سماعى. (د) سماعى - قياسى.

٢٦ • أسلوب الاختصاص الصحيح فى القائمة (الأولى) :

• «تعلَّم العاقل ما يفيده». أسلوب التعجب الصحيح من الفعل السابق فى القائمة (الثانية) :

القائمة الأولى	القائمة الثانية
(أ) أنتم صانعى بسمة مشكورون.	(أ) ما أجمل تعلُّم العاقل ما يفيده !
(ب) أنتم صانعو البسمة المشكورون.	(ب) ما أجمل تعليم العاقل ما يفيده !
(ج) أنتم صانعو بسمة مشكورون.	(ج) ما أجمل علم العاقل ما يفيده !
(د) أنتم صانعى البسمة مشكورون.	(د) أجمل بتعليم العاقل ما يفيده !

٢٧ • «نحن أبناء مصر متحدون». • «أبناء مصر كونوا متحدين».

نوع الأسلوبين السابقين :

(أ) نداء - اختصاص. (ب) اختصاص - نداء. (ج) اختصاص - اختصاص. (د) نداء - نداء.

٢٨ أسلوب الاختصاص الصحيح من بين البدائل التالية :

(أ) أنتم - أيها العاملين - دافعو عجلة التنمية. (ب) أنتم - العاملون - دافعو عجلة التنمية.

(ج) أنتم - العاملين - دافعو عجلة التنمية. (د) أيها العاملون، أنتم دافعو عجلة التنمية.

٢٩ • «ما أروعَ الصدق خلقًا للإنسان». • «ما أروعُ خلقٍ للإنسان».

نوع كل أسلوب مما سبق على الترتيب :

(أ) استفهام - تعجب. (ب) تعجب - استفهام. (ج) تعجب - تعجب. (د) استفهام - استفهام.

٣٠ «تطهَّر المؤمنون من النفاق». صغ من الفعل فى الجملة السابقة تعجبًا قياسيًّا على صيغة (ما أفعل) باستخدام المصدر الصريح.

٣١ اكتب طلبًا لمدير مدرستك لاستخراج بيان إثبات قيدك بالمدرسة، مراعيًا فنيات كتابة الطلب وسلامة الأسلوب.

٣٢ «حب الوطن والتضحية من أجله يجرى فى دماء المصريين عبر مراحل التاريخ».

اكتب فى ضوء المقولة السابقة مقالًا - لا يقل عن عشرة أسطر ولا يزيد على خمسة عشر سطرًا - (فى حدود ما لا يقل عن مائة كلمة) مسترشدًا بأحداث المنصورة وعين جالوت من خلال دراستك لقصة وا إسلاماه، مراعيًا فنيات كتابة المقال، وسلامة الأسلوب، وعلامات الترقيم.



النمــوذج الثانى

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) «أجْمِلْ بمصر بلدًا». إعراب ما فوق الخط :

(أ) مفعول به منصوب. (ب) تمييز منصوب. (ج) حال منصوبة. (د) بدل منصوب.

(٢) • «أيها الشباب اتقوا الله فى وطنكم ودينكم».

• «أنتم أيها الشباب اتقوا الله فى دينكم ووطنكم».

ما تحته خط اسم مبنى على الضم فى محل نصب :

(أ) منادى – مفعول به. (ب) منادى – منادى.

(ج) مفعول به – مفعول به. (د) مفعول به – منادى.

(٣) قال الشاعر:

أكـرِمْ بـقـومٍ رسـولُ اللهِ قـائـدُهـم ∴ إذا تـفـرَّقـتِ الأهـواءُ والشِّيَعُ

المتعجب منه فى البيت السابق :

(أ) قوم. (ب) رسول. (ج) الله. (د) قائدهم.

(٤) • الجملة التى تحتوى على «لا» نافية للجنس عاملة فى القائمة (الأولى) :

• الجملة التى تحتوى على اسم فعل قياسى فى القائمة (الثانية) :

القائمة الأولى	القائمة الثانية
(أ) لا تسمع لذى ضغينة نمام.	(أ) قال تعالى : ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾.
(ب) لا ثقة إلا فى ذى أمانة ووفاء.	(ب) قال تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾.
(ج) صاحب عالمًا لا جهولًا.	(ج) قال (ﷺ) : «مَن قالَ يومَ الجمعةِ لصاحبِه صَهٍ والإمامُ يخطبُ فقدْ لَغَى».
(د) لا الجاه ينفع ولا المال بلا خلق.	(د) قال الشاعر: ماءَ العيون على الشهيدِ ذَرافِ ∴ لو أنَّ فيضًا من معينِك كافِ

(٥) «على رِسْلِك يا فتى». الدلالة المناسبة لاسم الفعل فى الجملة السابقة :

(أ) اثبت. (ب) ابتعد. (ج) تمهَّل. (د) خُذ.

(٦) قال (ﷺ) : «لا صلاة لمن لم يقرأ بأمِّ الكتاب».

ما تحته خط اسم (لا) النافية للجنس :

(أ) مفرد مبنى على الفتح. (ب) مفرد منصوب بالفتحة.

(ج) مضاف منصوب بالفتحة. (د) شبيه بالمضاف منصوب بالفتحة.

٧ «يُلزم خلق الحياء».

عندما نصوغ من الفعل الوارد فى الجملة السابقة اسم فعل موجهًا للمفردة المؤنثة نقول :

(أ) لَزامى. (ب) لَزامِ. (ج) لزامًا. (د) لزومًا.

٨ «نحن متعلقون برجاء ربنا». اجعل كلمة (متعلقون) مختصًا، وغيِّر ما يلزم.

٩ لخِّص الفقرة التالية فى ثلاثة أسطر :

«كلُّ إنسانٍ قد مرَّ بطورِ الطفولةِ، والأممُ جميعُها مرَّتْ كذلك بهذهِ المرحلةِ، فعَلِقَ بأذهانِهم تقديرُ الكمِّ ولمْ يستطيعوا أن يتحرَّرُوا منه مهما ارتَقَوْا، ألَا ترانا نرى الرجلَ الضخمَ حسنَ الهيئةِ جميلَ الطلعةِ فنمنحُه الاحترامَ، ولو لم نعرفْ قيمتَه، ونرى الرجلَ صغيرَ الجسمِ غيرَ مهندمِ الثيابِ فنحتقرُه لأوَّلِ وهلةٍ من غيرِ أنْ نعرفَه ؟ وأساسُ معاملتِنا بالإجمالِ احترامُ ذوى المظاهرِ الجميلةِ حتى يثْبُتَ العكسُ، واحتقارُ ذوى المظاهرِ الوضيعةِ حتى يثْبُتَ العكسُ، وليسَ ذلك إلَّا من خداعِ الكمِّ، ولو أنصفْنا لوقفْنا على الحيادِ من الجميعِ حتى تتبيَّنَ الكَيْفَ».

١٠ «لسرعة الرياح وقوتها فوائد إيجابية، ومخاطر سلبية».

اكتب – فيما لا يقل عن خمسة عشر سطرًا ولا يزيد على عشرين سطرًا – موضحًا كيف يمكن تجنُّب مخاطرها، والاستفادة من منافعها.

اقرأ، ثم أجب : من مقال للأستاذ «إسماعيل مظهر» :

«تمثلُ نظريةُ (الثقافةِ التقليديةِ) أمرًا خطيرًا، ومُؤدَّى هذه النظريةِ أنَّ لكلِّ أمةٍ من الأممِ ثقافةً مأثورةً تنتقلُ على الزمنِ من أهلٍ إلى أهلٍ، وتتوارثُها الأممُ طبقةً بعد طبقةٍ، وأنَّ الثقافةَ التقليديةَ الخاصةَ بكلِّ أمةٍ من الأممِ أو سلالةٍ من السلالاتِ، لها من الأثرِ فى الحالاتِ الاجتماعيةِ، ما للصفاتِ الوراثيةِ الحيويةِ من الأثرِ فى الأفراد.

إن تقدمَ الأمةِ وبلوغَها شأْوًا كبيرًا فى العلومِ العصريَّةِ مع احتفاظِها بثوابتِها وعدمِ التماهِى والذوبانِ فى الأممِ الحافةِ بها والتى ربما تسبقُها، بل قدرتِها على هضمِ ثقافةِ الأممِ الأخرى وإحالتِها إلى ما يتفقُ مع ثقافتِها، إنما يرجعُ فى الحقيقةِ إلى استمساكِ الأمةِ بثقافتِها التقليديةِ واتخاذِها أصلًا ثابتًا يُغرَسُ فيه ما يُنتحَلُ من ثقافاتِ الأممِ الأخرى، فتتكيفُ هنالك المبادئُ المنتَحَلة تكيفًا ملائمًا لطبيعةِ ما توارثَته الأممُ من مأثورِ ثقافتِها التقليديةِ. وبذلك تحتفظُ الأمةُ بطابعٍ خاصٍّ وتجرى تطوراتُها الاجتماعيةُ والعقليةُ والنفسيةُ على قاعدةٍ ثابتةٍ وأسلوبٍ راسخٍ.

إن الأمةَ الراكزةَ على ثقافتِها التقليديَّةِ تأمنُ شرَّ الفوراتِ الفجائيةِ والثوراتِ المجتاحةِ والكوارثِ الاجتماعيةِ المفنيةِ، ويكون لها من مجموعِ ما حفظتْ من مأثورِ أسلافِها ضابطٌ يضبطُ نزواتِ الأفرادِ، ويُهيِّئُ المجموعَ بعقليةٍ ذاتِ طابعٍ تقليديٍّ تكونُ لها بمثابةِ المكبحِ الذى يصدُّها عن التورُّطِ فى نواحٍ غيرِ مضبوطةِ المعاييرِ، أو التعلقِ بأذيالِ فكراتٍ ومبادئَ مريضةِ المنطقِ، بعيدةٍ عن حاجاتِها الأوليةِ التى تضمنُ لها الاتزانَ والتعقُّلَ فى طريقِها إلى آفاقٍ جديدةٍ من المدنيةِ أو الرقيِّ العقليِّ.



إذا أردْنا أن نستوثقَ من حقيقةِ هذه النظريةِ، فعلينا أن نرجعَ إلى التاريخِ، علينا أن نرجعَ إلى أقربِ تاريخٍ منَّا، أى إلى تاريخِ العربِ. فإنَّ الأمةَ العربيةَ سادتِ الدُّنيا عندما استمسَكَتْ بعُرَى ثقافتِها التقليديةِ، وفقدتِ الدُّنيا عندما انحرفتْ عن الاسترشادِ بثقافتِها المأثورةِ. وكذلك كانَ شأنُ روما وشأنُ اليونان قبلَ العربِ. أما الدوراتُ التى انتابتْ الأممَ متراوحةً بين الاستعلاءِ حينًا والتَّنكُّسِ حينًا آخرَ، فما هى إلا دوراتٌ تقرأ فيها صورًا من التطورِ ترجعُ فى حقيقتِها إلى استمساكِ الأممِ بثقافتها التقليديةِ حينًا، وتفريطِها فى ذلك حينًا آخرَ، فعلينا إذنْ أنْ نرسُمَ لمستقبلِنا خطةً تتخذُ فيها ثقافتَنا التقليديةَ نبراسًا نستضىءُ به، وإلَّا فسوفَ نظلُّ نتخبَّطُ فى الظلامِ ولا نستقرُّ».

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١١) معنى كلمة «شأوًا» فى الفقرة الثانية :

(أ) نصرًا، وظفرًا. (ب) أمدًا، وغاية. (ج) فخرًا، ومجدًا. (د) سبيلًا، ومنهجًا.

(١٢) المغزى الضمنى من المقال :

(أ) الركض وراء التجديد مهما كان. (ب) الانفتاح الواعى على التجديد.
(ج) رفض كل جديد والانكفاء على الذات. (د) الحفاظ على الثقافة التقليدية.

(١٣) علاقة جملة «أن لكل أمة من الأمم ثقافة مأثورة» فى الفقرة الأولى بما قبلها :

(أ) تعليل. (ب) تفسير. (ج) نتيجة. (د) تفصيل.

(١٤) الفترة الزمنية التى كُتب فيها هذا المقال تتسم بـ :

(أ) الانفتاح على الغرب والحراك الثقافى. (ب) الانغلاق على القديم والجمود الفكرى.
(ج) كثرة الكوارث الطبيعية. (د) التشبُّث بالأقوال المأثورة.

(١٥) بيِّن من خلال الفقرة الرابعة مدى موضوعية الكاتب أو تحيزه.

اقرأ، ثم أجب :

«راقبَ العلماءُ عالمَ النملِ طويلًا وظنُّوا فى البدايةِ أنَّه عالمٌ محدودٌ لا يفكِّرُ ولا يعقِلُ ولا يتكلمُ ! ولكن تبيَّنَ أنَّه أمةٌ مثلُنا تمامًا، له نواميسُه وحياتُه وذكاؤه، وتبيَّنَ أنَّ هندسةَ البناءِ عند النملِ أقدمُ بكثيرٍ من البشرِ؛ حيث يقومُ النملُ منذُ ملايينِ السنين ببناءِ المساكنِ، وحديثًا كشفَ العلماءُ طريقةَ بناءِ الجسورِ عندَ النملِ.

إن الطريقةَ التى يعتمدُ عليها النملُ لعبورِ الحفرِ هى بناءُ الجسورِ بالأجسادِ فقد ذكرَ الباحثون فى دراسةٍ جديدةٍ أنَّ أسرابَ النملِ حينَ يعتَرِيها السَّأمُ من الحفرِ فى مسارِها يُضحِّى بالبعضِ منها فى سبيلِ الباقين حيث يعمدُ بعضُها إلى التمدُّدِ داخلَ النقاطِ غيرِ المستويةِ لصنعِ مسارٍ أكثرَ انسيابيةً لباقى السربِ، وتوصلَ الباحثون إلى أنَّ نوعًا من أنواعِ النملِ يعيشُ فى أمريكا الوسطى والجنوبية يختارُ أفرادًا من السربِ يناسبُ حجمُ أجسادِها حجمَ الحفرةِ المرادِ سدُّها، وذكروا فى تقريرٍ نشرتْه مجلةُ السلوكِ الحيوانىِّ أنه ربما تكاثفَ عددُ من أعضاءِ السربِ لملْءِ الحفرةِ الأكبرِ، ويقولُ العلماءُ إنَّ النملاتِ التى تصنعُ من أجسادِها هذا الجسرَ تتألمُ كثيرًا أثناءَ مرورِ النملِ فوقَها، ولكنَّها تصبرُ وتتحملُ وتبقَى متماسكةً كالجسرِ الحقيقىِّ حتى تمرَّ آخرُ نملةٍ !

درس (سكوت باول ونايجل فرانكس) من جامعةِ بريستول نوعًا من النملِ يُسمَّى (ايسيتون بيرتشيلى) يسـيرُ عبرَ غاباتِ أمريكا الوسـطى والجنوبية فى أسـرابٍ تضمُّ ما يصلُ إلى ٢٠٠ ألف نملةٍ... ودائمًا ما يبقى السـربُ على صلةٍ بالمسـتعمرةِ مـن خِلالِ تابورٍ طويـلٍ من النمل، هـذا التابـورُ الطويلُ من النمـلِ الحىِّ قد يضطربُ بشـدةٍ حينَ يمـرُّ أفرادُه فوقَ أوراقِ الشـجرِ والأغصـانِ المتناثرةِ على أرضِ الغاباتِ. هندسـةُ بناءِ الجسـورِ عندَ النملِ تعتبرُ تقنيةً متطورةً جدًّا ومن دونِ تكاليفَ، فقط بقليلٍ من التضحيةِ والتعاونِ، والذى يستغربُه العلماءُ هذه الطاقةُ الكبيرةُ التى يقدِّمُها النملُ أثناءَ صنعِه للجسرِ الحىِّ، ويعجبون من صبرِه وبذلِه لهذا الجهدِ الكبيرِ والمبرمجِ، ولذلك يؤكدون أنَّ النملةَ تتمتعُ بذكاءٍ عالٍ وحبٍّ لأخواتِها النملاتِ».

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١٦ معنى كلمة «نواميسه» فى الفقرة الأولى :

أ حيله. ب علاقاته. ج قوانينه. د تواصله.

١٧ علاقة جملة «حيث يعمد بعضها إلى التمدد داخل النقاط» فى الفقرة الثانية بما قبلها :

أ توضيح. ب نتيجة. ج تأكيد. د تفصيل.

١٨ قال (ﷺ) : «المؤمنُ للمؤمنِ كالبنيانِ يشدُّ بعضُه بعضًا».

العبارة التى تتفق مع مضمون الحديث الشريف :

أ إصرار النمل على بناء المساكن. ب صناعة النمل الجسور بأجساده.

ج ضخامة عدد أسراب النمل. د ذكاء النمل ونظامه البديع.

١٩ يُعتبر قول الكاتب : «هندسة البناء عند النمل أقدم بكثير من البشر» فى الفقرة الأولى :

أ حقيقة؛ لأن الكاتب أكد أن بناء النمل للمساكن منذ ملايين السنين.

ب حقيقة؛ لأن الكاتب أكد على قدرة النمل على بناء الجسور القوية.

ج ادِّعاء؛ لأن بناء الإنسان أقوى.

د ادِّعاء؛ لأن بناء النمل أحدث من بناء الإنسان.

٢٠ هل عمل النمل يُعدُّ بناء لجسرٍ أم أنه عجز يدفعه إلى التضحية والفداء ؟ موضِّحًا إجابتك.

اقرأ، ثم أجب : من مقال للأستاذ «العقاد» :

المصيبـةُ فى العصـورِ الحديثةِ أنَّها أخذتْ بفتنةِ التسـهيلِ والتقريبِ فى كلِّ شـىْءٍ بعدَ هذه المسـهِّلاتِ والمقرِّبـاتِ التى أشـاعتْها فيها الكهرباءُ والبخارُ ووسـائلُ الانتقالِ، فنحن كأنَّما نحتـاجُ اليومَ إلى كهرباء عقليَّـةٍ تصـلُ بنا إلى فَهْمِ الحقائقِ فى غمضةِ عينٍ، ولا تكلِّفُنـا فى هذا العصرِ ما كانوا يتكلَّفونه من الجهدِ والتفكيرِ قبلَ عهدِ الكهرباءِ والبخارِ، وليسَ أكثرُ من أن تسمعَ فى هذا العصرِ من المتبطِّلين المتحذْلِقِين مَن يقولُ لك : ما الغرضُ من القراءةِ ؟ أليسَ هو اللذَّةَ العقليَّةَ ؟ فكلُّ ما ليسَ بلذيذٍ ليسَ بمقروءٍ.

سـبحانَ اللهِ ! فعلـى هذا يجبُ أن تكونَ رواياتُ (شكسـبير) مفهومةً لاذَّةً لِمَن لا يُحسـنُ الإنجليزيَّةَ،



ولا يعرفُ التواريخَ ولا أسرارَ الخلائقِ والمعانى التى تدورُ عليها تلك الرواياتُ ! فإذا أعياه أن يظـفرَ منها باللذَّةِ التى توهَّمها فليسَ الذنبُ ذنبَ الجهلِ بالإنجليزيَّةِ، ولا هو ذنبُ الجهلِ بالتواريخِ والخلائقِ والمعانى، ولا هو ذنبُ القارئِ على وجهٍ من الوجوهِ، كلَّا ولكنَّه هو ذنبُ (شكسبير) المسكينِ الذى لم يستطعْ أن يلذَّ القارئَ الذى بلغَ به الغباءُ أن يفرضَ فى نفسِه غايةَ الكمالِ.

ومن هُنا لا نستبعدُ أن يُحوَّلَ زمامُ الفكرِ غدًا إلى أيدى الأزهريين والذين نشئوا على الطرائقِ الأزهريَّةِ؛ لأنهم درجُوا على أنَّ العلمَ صعوبةٌ ومشقةٌ وليسَ بالمائدةِ الشهيَّةِ المهيَّأةِ للتناولِ السهلِ اليسيرِ، فندرَ أنْ ترى أزهريًّا يستعصِى عليه فهمُ معنى من المعانى إلا عالجَه وثابرَ على فضِّ مُغلقِه وحلِّ عُقدتِه. إنَّ شرَّ ما ابتُلِيتْ به الثَّقافةُ أنْ يقالَ إنَّها لذةٌ ليسَ إلَّا، وأنْ يُنسى مع هذا أنَّ اللذَّةَ لا تكونُ إلَّا بالاستعدادِ، وأنَّ الاستعدادَ لا يتمُّ بغيرِ الصبرِ والمراسِ.

وصدقَ (أبو تمام) حينَ قالَ :

بَصُرتَ بالراحـــــةِ الكُبرى فلم تَرَها ∴ تُنـــال إلَّا على جِــــسْرٍ من التَّعبِ

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٢١ مرادف «درجوا» فى السطر الثانى عشر :

ⓐ تعوَّدوا، وألفوا. ⓑ سموا، وارتفعوا. ⓒ انتصروا، وظفروا. ⓓ مارسوا، وعانوا.

٢٢ علاقة قوله : «لأنهم درجوا على أن العلم صعوبة» فى السطر الثانى عشر بما قبله :

ⓐ تفصيل. ⓑ تعليل. ⓒ توضيح. ⓓ نتيجة.

٢٣ يُعدُّ بيت أبى تمام الذى ختم به العقاد مقاله إطنابًا بـ :

ⓐ التكرار. ⓑ الاعتراض. ⓒ التذييل. ⓓ ذكر الخاص بعد العام.

٢٤ أورد الكاتب فى الفقرة الأولى مشكلة، فما هى ؟

اقرأ، ثم أجب : قال «شوقى» يصف علماء الأزهر النابهين، ويحذر من دعاة التغريب :

يـا فِـتـيَـةَ المَـعـمـورِ سـارَ حَـديـثُكُمْ ∴ نَـدًّا بِـأَفـواهِ الـركـابِ وَعَـنـبَـرا

كانـوا أَجَـلَّ مِـنَ المُـلـوكِ جَـلالَـةً ∴ وَأَعَـزَّ سُـلـطـانًـا وَأَفـخَـمَ مَـظـهَـرا

زَمَـنُ المَـخـاوِفِ كانَ فـيـهِ جَـنـابُـهُـمْ ∴ حَـرَمَ الأَمـانِ وَكانَ ظِـلُّـهُـمُ الـذَّرا

لا تَحـذُ حَـذوَ عِـصـابَـةٍ مَـفـتـونَـةٍ ∴ يَـجِـدونَ كُلَّ قَـديمٍ شَـيءٍ مُـنـكَـرا

وَلَـوِ اسـتَـطـاعـوا فـى المَـجـامِـعِ أَنكَـروا ∴ مَـن مـاتَ مِـن آبـائِـهِـم أو عُـمِّـرا

مِـن كُـلِّ مـاضٍ فـى الـقَـديمِ وَهَـدمِـهِ ∴ وَإذا تَـقَـدَّمَ لِلبَـنـايَـةِ قَـصَّـرا

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٢٥ معنى «حرم» فى البيت الثالث :

أ) سر. ب) حمى. ج) محظور. د) كرم.

٢٦ المحسن البديعى فى البيت الخامس :

أ) تصريع. ب) جناس. ج) طباق. د) حسن تقسيم.

٢٧ الغرض من النداء فى البيت الأول :

أ) الاستعطاف. ب) التعظيم. ج) التنبيه. د) الالتماس.

٢٨ الدليل من خلال البيت الأخير على أن «شوقى» ينتمى للمذهب الكلاسيكى :

أ) أخذه بالجديد ومعارضته للقديم.

ب) تمسكه بالقديم ومعارضته للجديد.

ج) ختام الأبيات بحكمة سيرًا على نهج القدماء.

د) تمسكه بالوحدة العضوية.

٢٩ استنتج سمتين من السمات الفنية للمقال.

٣٠ كان للمرأة الأندلسية مشاركة فى الحركة الإبداعية. وضِّح.

اقرأ، ثم أجب : قال «حمزة شحاتة» :

يــا قــلــبُ ويْــــحَكَ إنَّ مَــن عــلَّــقْــتــهــا ∴ رأتِ الــوَفَــا فــى الحـــبِّ غــيــرَ لِــزَامِ

مَن كــانَ يَــبــكــى يومَه كــى تــضْــحَــكــى ∴ مَن كــانَ يَــســهــرُ لــيــلَــه لــتــنــامِــى

٣١ ميِّز الغرض من النداء فى قوله : «يا قلب» فى البيت الأول :

أ) التعظيم. ب) التنبيه. ج) الاستعطاف. د) الزجر.

٣٢ استنتج المحسن البديعى فى البيت الثانى.



النمـــوذج الثالث

١ اكتب طلبًا إلى مدير المركز القومى لبحوث الصحراء تطلب فيه زيارة المركز للتعرف على الدور الذى يقوم به المركز فى مجال بحوث الصحراء.

٢ «لا يَعتذرُ إلا النبلاءُ، ولا يتمادى فى العنادِ إلا السفهاءُ».

اكتب – فيما لا يقل عن خمسة عشر سطرًا ولا يزيد على عشرين سطرًا – مقالًا حول ثقافة الاعتذار وعدم التمادى فى الخطأ.

٣ قالت شاعرة تخاطب زوجها ابن الدُّمَيْنة :

وأنــت الــذى أخـلـفْـتَـنِـى مــا وعـدْتَـنـى ∴ وأشْـمَـتَّ بـى مَـن كانَ فـيـك يـلـومُ

فأجابها ابن الدُّمَيْنة :

جـزيـتُـكِ ضـعـفَ الـودِّ ثـم صـرمْـتِـنـى ∴ فـحـبُّـك فـى قـلـبـى إلـيـك أداءُ

حدِّد الفن الأدبى الذى ينتمى له البيتان.

٤ قال «العباس بن الأحنف» :

وحـــوراءُ مــن حُـــورِ الجـنـــانِ مَـصُـونـةٌ ∴ يــرى وجـهَـه فـى وجـهِـهـا كــلُّ نـاظـرِ

استنتج نوع الغزل فى البيت السابق.

اقرأ، ثم أجب : قال «حمزة شحاتة» :

سألتُ الليلَ عن عهدِ التى أهْوى وذِكْراهَا
وعن مسراه عبرَ الصمتِ، مبتهلًا لمَسْرَاهَا
وعن نجْواهُ فى نجْوَاىَ، ترتَقبان مرآهَا
وعن أعيادنا احتفلتْ، مفاتنُها بلُقْيَاهَا
وعن مسْرَى خُطَاهَا فى الطريقِ تدورُ عيْناهَا
لقد ذهبتْ، وقامَ الصمتُ يبعثُ فىَّ أصْدَاهَا

٥ ميِّز نوع الأسلوب فى قوله : «سألت الليل» فى السطر الأول :

ⓐ إنشائى طلبى. ⓑ خبرى. ⓒ إنشائى غير طلبى. ⓓ خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

٦ حدِّد من السطر الأخير أسلوبًا مؤكَّدًا، وبيِّن وسيلته.

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٧ أسلوب التعجب القياسى :

ⓐ ما أحبُّ الأخلاقِ الفاضلة إليك ! ⓑ ما أُحبُّ النفاق !
ⓒ الأخلاق الفاضلة أحبُّ شىء ! ⓓ ما أحبَّ الأخلاقَ الفاضلة !

٨ «لا تحكم بهواك؛ فلا أضل ممن حكم بهواه بلا بيِّنة ولا هدى». (لا) النافية للجنس العاملة :
(أ) لا تحكم. (ب) فلا أضل. (ج) بلا بينة. (د) لا هدى.

٩ «أيها المخلصون وأيتها المخلصات، لنا المصريين تاريخ عريق بناه أجدادنا». صورة المختص :
(أ) لفظ أى. (ب) لفظ أيَّة. (ج) مضاف لمعرفة. (د) معرفة بأل.

١٠ قال تعالى : ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾.
نوع «لا» فى الآية بين البدائل فى القائمة (الأولى) بينما الجملة التى تحتوى على اسم فعل فى القائمة (الثانية) :

القائمة الأولى	القائمة الثانية
(أ) نافية للجنس عاملة.	(أ) عليكم دور كبير.
(ب) نافية للجنس مُهملة.	(ب) عليكم العلم؛ فإنه طريق بناء الأمم.
(ج) ناهية جازمة.	(ج) أمامكم مستقبل مشرق.
(د) عاطفة.	(د) دونكم صعاب فتخطوها.

١١ الجملة التى تشتمل على اسم فعل قياسى :
(أ) إليكم أحدث الإصدارات فى مجال الإلكترونيات.
(ب) ويْ لمن يقصر فى عمله، وينتظر الترقى.
(ج) شتان ما بين المجد والكسول.
(د) تَراكِ لكل ما من شأنه أن يثبط عزيمتك.

١٢ لا خيلَ عِنْدَكَ تُهدِيها ولا مالُ ∴ فليُسْعدِ النُّطقُ إنْ لمْ يُسعدِ الحالُ
خبر «لا» النافية للجنس فى البيت السابق :
(أ) عندك. (ب) تُهديها. (ج) إن لم يسعد. (د) محذوف.

١٣ «تخيَّر علماؤنا السبيل الأمثل للرقى بمجتمعنا».
عند التعجب من الجملة السابقة يصبح ما فوق الخط :
(أ) ما أعظم اختيار علماءنا ... ! (ب) ما أعظم تخيُّر علماءنا ... !
(ج) ما أعظم تخيُّر علمائنا ... ! (د) ما أعظم اختيار علمائنا ... !

١٤ «ما أزرق ماء النيل». صوِّب الخطأ.

اقرأ، ثم أجب : من رسالة لأمير الأندلس «عبد الرحمن الثالث» :

«بسم الله الرحمن الرحيم أمَّا بعد، فإنَّا أحقُّ مَن استوفى حقَّه، وأجدرُ مَن استكمل حظَّه، ولبسَ من كرامةِ اللهِ ما ألبَسه، وللذى فضَّلَنا اللهُ به، وأظهرَ أثرتنا فيه، ورفعَ سلطانَنا إليه، ويسَّر على أيدينا إدراكَه، وسهَّلَ بدولتِنا مرامَه، وللذى أشادَ فى الآفاقِ من ذكرِنا وعلوِّ أمْرِنا.



والحمدُ للهِ وليّ النعمةِ والإنعامِ بما أنعمَ به، وأهلِ الفضلِ بما تفضَّلَ علينا به. وقد رأينا أنْ تكونَ الدعوةُ لنا بامير المؤمنين، وصدورِ الكتبِ عنا، ووُرُودِها علينا بذلك؛ إذ كلُّ مدعوٍّ بهذا الاسم غيرنا مُنْتَحِلٌ له ودَخِيلٌ فيه، ومتسمٌّ بما لا يستحقُّه، وعلمْنا أنَّ التمادى على تركِ الواجبِ لنا من ذلك حقٌّ أضعْناه، واسمٌ ثابتٌ أسقطْناه، فأمُر الخطيبَ بموضِعك أن يقولَ به، وأَجْرِ مخاطباتِك لنا عليه، إن شاءَ اللهُ. واللهُ المستعانُ».

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١٥) المراد بـ «صدور الكتب» فى السطر الخامس :

(أ) قراءتها. (ب) خروجها. (ج) تأليفها. (د) نشرها.

(١٦) علاقة قوله : «إذ كل مدعو بهذا الاسم غيرنا منتحل له» فى السطر الخامس بما قبله :

(أ) تفصيل. (ب) تعليل. (ج) مقابلة. (د) نتيجة.

(١٧) الصورة البيانية فى قوله : «ولبس من كرامة» فى السطر الأول :

(أ) استعارة مكنية. (ب) تشبيه بليغ. (ج) استعارة تصريحية. (د) مجاز مرسل.

(١٨) دلِّل من خلال الرسالة السابقة على تأثر النثر الأندلسى بالنثر المشرق.

اقرأ، ثم أجب : قال «أبو الفتح البُسْتِيُّ» :

أرى المـالَ يُفنيه ويُبْلِى جديدَهُ ∴ حوائجُ تغدو أو جوائحُ تطرقُ
فأنفِقْ على الخيراتِ مالَكَ واثقًا ∴ بأنَّ الذى أفْنَى سيُغنِى ويرزُقُ
فلم أرَ مثلَ المالِ أعجبَ قصَّةً ∴ إذا أنصفَ المرءُ اللبيبُ المحقِّقُ
يُفرِّقُ شملَ المجدِ إمَّا جمعتَهُ ∴ ويجمعُ أشتاتَ العُلا إذ يُفرَّقُ
وقالوا طريقُ الرزقِ فى الأرضِ واسعٌ ∴ فقلتُ ولكن مَطلَبُ الرزقِ ضَيِّقُ
إذا لم يكنْ فى الأرضِ حرٌّ يُعينُنى ∴ ولم يكُ لى كسبٌ فمن أينَ أُرْزَقُ ؟

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١٩) المقصود بـ «تطرق» فى البيت الأول :

(أ) تنزل. (ب) تدقُّ. (ج) تَعْظُم. (د) تهاجم.

(٢٠) غرض الاستفهام فى قوله : «فمن أين أُرزق ؟» فى البيت الأخير:

(أ) التوبيخ، والعتاب. (ب) النصح، والإرشاد. (ج) التعجب، والاستنكار. (د) التحذير، والتهديد.

(٢١) المحسِّن البديعى فى البيت الرابع :

(أ) مقابلة، وحسن تقسيم. (ب) مقابلة، وتصريع.
(ج) جناس، وازدواج. (د) جناس، وسجع.

(٢٢) استنتج الغرض الشعرى للأبيات السابقة.

اقرأ، ثم أجب :

«إنَّ رقعةَ الشـطرنجِ التى يلعبُ عليها اللاعبون بقطعٍ من الخشبِ مصورةٍ ذاتِ أسـماءٍ موضوعةٍ، إنَّما هى ملعبُ الحياةِ، ومضمارُ السباقِ والرهانِ فيها، بل هى سرُّ الحياةِ والعظمةِ؛ ففيها يعلو الصغيرُ إلى منصةِ العـرشِ، وفيها تخطو الفرسُ ثلاثًا فتعلو على الشـاه فتُلْقِيه بحافرِها، هذه وغيرها كلُّها مشـاهدُ فى لوحةِ هذه الحياةِ التى تغتورُها دائمًا ظروفٌ شـاقةٌ لا يحتملُها غيرُ ذى الصبرِ والجَلَدِ الذى يفسـحُ لـه من الآمالِ مجالًا، ويجعلُ بين حدَّى الفشلِ والنجاحِ اتصالًا.

لا يوجـدُ مـن الأسـانيدِ التاريخيةِ القديمـةِ شئٌ محققٌ يدلُّ على تاريـخِ وجودِ هذه اللعبـةِ الفكريةِ كما حقَّقـتْ هذا (دائـرةُ المعارفِ الفرنسـيةِ)، وكلُّ ما عَرَفوه عنهـا راجعٌ إلى العهـدِ الذى ذاعتْ فيـه، فقد كانَ للقدماءِ ألعابٌ شـتَّى بالطبع يلهون بها فى فراغِهم لترويـحِ نفوسِهم، وقد تُشاهدُ هذه الألعابُ منقوشةً على الآثارِ المصريةِ القديمةِ ولكن لمْ تُعرفْ لها قواعدُ.

وللشـطرنج أسـماءٌ قديمةٌ تُباين اسـمَه العصـرىَّ، فقد كانوا يُطلقـون عليه فى أوربا فى القرونِ الوسـطى، عندمـا كانتِ اللُّغةُ اللاتينيةُ ذائعةً اسـمَ (لودوس)، وكانوا فى الهندِ يسـمونه قديمًا (شـطرونجا)، وأطلقوا عليه فى القرنِ السادسِ اسمَ (شاتورانجا)، وتسرَّبتْ هذه اللعبةُ إلى فارس وبلادِ العربِ وغيرِها من مختلفِ البلادِ. ولعلَّ أولَ عهدٍ لأوربا بها كانَ القرنَ السـادس عشـر، وأخذتْ تذيعُ فيه إلى حدِّ أنْ تألَّفتْ فيها مجامعُ ومدارسُ، وجرتْ مسابقاتٌ بين البلادِ، وعُقِدَتْ مؤتمراتٌ خاصةٌ بها، وغامَرَ فيها الغاوُون بضياعِهم ورؤوسِ أموالِهم حتى لو أنَّ واحدًا فقدَ كلَّ ما ملكتْ يداه فى سبيلِ لعبةٍ واحدةٍ لم يحزنْ؛ لأنَّه أضاعَها بغلطةٍ فكريةٍ.

وأجمـعَ بعضُ المؤرخين على أنَّ اختراعَ لعبةِ الشـطرنج راجعٌ إلى عهدِ الملـكِ (تلمبيت)، ملكِ الهندِ الذى أحزنَه أن يضعَ (شـيرابك) أحد ملوكِ الفرسِ (النَّرد) وهو رموزٌ على السـنين والحسابِ، والأشهرِ، والأيامِ، والأسـابيعِ، إلى غـيرِ ذلك. فعمـدَ حكيمُه (صوصة) إلى اخـتراعِ لعبةٍ تفوقُ تلـك اللعبةَ، وتعد فخـارًا للهندِ، فاخترعَ لعبةَ (الشطرنج) التى أجمعَ حكماءُ ذلك العصرِ ومُفكِّروه على تفضيلِها على النَّردِ».

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(٢٣) معنى كلمة «تغتورُها» فى الفقرة الأولى :
- (أ) تصيبها.
- (ب) تدمرها.
- (ج) تقسِّمها.
- (د) تقطعها.

(٢٤) يظهر المغزى الضمنى من هذا المقال فى الفقرة :
- (أ) الأولى.
- (ب) الثانية.
- (ج) الثالثة.
- (د) الرابعة.

(٢٥) علاقة جملة «ففيها يعلو الصغير إلى منصة العرش» فى الفقرة الأولى بما قبلها :
- (أ) نتيجة.
- (ب) توضيح.
- (ج) تعليل.
- (د) تأكيد.

(٢٦) الفكرة الرئيسة للفقرة الثالثة :
- (أ) للشطرنج جانب سلبىٌّ.
- (ب) مسابقات الشطرنج عديدة.
- (ج) الشطرنج ينتشر فى أوربا.
- (د) تاريخ الشطرنج وأسماؤه فى أوربا.

(٢٧) اكتشف التناقض بين الفقرتين الثانية والرابعة.



اقرأ، ثم أجب :

«تُعَدُّ الشيخوخةُ المبكرةُ أحدَ الأمراضِ شديدةِ الندرةِ؛ إذ تصيبُ واحدًا فقط من بينِ كلِّ ١٨ مليون طفلٍ، وتُؤدِّى إلى إصابتِهم بالشيخوخةِ فى سنِّ المراهقةِ، ووفاتِهم بسببِ إصابتِهم بمضاعفاتِ أمراضِ القلبِ والأوعيةِ الدمويةِ. لكنَّ باحثين بعددٍ من الجامعاتِ الدوليةِ توصَّلوا إلى أنَّ الأدويةَ قليلةَ النوكليوتيد قد تُفلِحُ كعلاجٍ جديدٍ محتملٍ لمرضِ الشيخوخةِ المبكرةِ، مشيرين إلى أنَّ "هذه الأدوية تُستخدمُ فى علاجِ الأمراضِ الوراثيةِ أو الأمراضِ المعديةِ، من خلالِ التدخُّلِ لإعادةِ تركيبِ التسلسلِ الجينىِّ للجينِ المُتسبِّبِ فى المرضِ؛ لإلغاءِ تنشيطِه".

ووفقَ الدراسةِ التى نشرَتْها دوريةُ (نيتشر)، فإنَّ مرضَ الشيخوخةِ المبكرةِ يرجعُ إلى أسبابٍ وراثيةٍ تتعلقُ ببروتينٍ موجودٍ داخلَ نواةِ الخليةِ يُسمَّى (بروجرين). وكانت الباحثةُ المشاركةُ فى الدراسةِ (ماريا إريكسون) - الأستاذ بقسم العلوم البيولوجية والتغذية بمعهد (كارولينسكا) بالسويد - قد اكتشفت الطفرةَ التى تُثبِّط انقسامَ الخليةِ فى عام ٢٠٠٣، واختبرتْ أكثرَ من عشرةِ أنواعٍ من العلاجِ بطرقٍ مختلفةٍ، إلَّا أنَّ التجاربَ الإكلينيكية على المرضى لم تأتِ بنتائجَ مُرضِيةٍ، وهو ما دفعَ إلى البحثِ عن طرقٍ جديدةٍ لعلاجِ المرضِ.

فى الدراسةِ الحاليةِ، استخدمَ الباحثون عيناتٍ من خلايا الأطفالِ المصابين بالشيخوخةِ المبكرةِ؛ للتعرُّفِ على الخللِ الوظيفىِّ الذى يصيبُ التيلوميرات، وهى عبارةٌ عن مناطقَ فى نهايةِ أجزاءِ الحمضِ النووىِّ، وهى أشبهُ بغطاءٍ يُغلِّفُ نهاياتِ الكروموسوماتِ، وتتألفُ من تتابُعٍ متكررٍ من خمسِ قواعدَ جينيةٍ للحفاظِ على سلامةِ الجيناتِ فى أثناءِ عمليةِ تكرارِ الحمضِ النووىِّ؛ ما جعلَ البعضَ يُشبِّهُها بـ"الغِراءِ الذى يمنعُ نهاياتِ أربطةِ الحذاءِ من التلفِ".

يقول (أوجستين سولا) : "من خلالِ تعديلِ الجينِ المسئولِ عن الشيخوخةِ المبكرةِ بالعلاجِ الجديدِ، وجدَ الباحثون زيادة ملحوظةً فى أقصى متوسطِ العمرِ حتى ٤٤٪ ومتوسطِ العمرِ المتوقع حتى ٢٤٪"، وتقول (ماريا إريكسون) : "هناك حاجةٌ إلى مزيدٍ من الأبحاثِ لتقييمِ مدى إسهامِ المستوياتِ المنخفضةِ لهذا البروتين لدى الأصحاءِ فى تقدُّمِ العمرِ والإصابةِ بأمراضِ الشيخوخةِ، ونأملُ أنْ نتجه سريعًا نحوَ التجاربِ العمليَّةِ"».

اخترِ الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٢٨ معنى كلمة «تُثبط» فى الفقرة الثانية :
(أ) تعوق. (ب) تحطم. (ج) تُهدد. (د) تُهدر.

٢٩ علاقة جملة «وهى عبارة عن مناطق فى نهاية أجزاء» فى الفقرة الثالثة بما قبلها :
(أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) توضيح. (د) تفصيل.

٣٠ الفكرة العامة للمقال :
(أ) أثر الجينات فى حياتنا خطير. (ب) تحديث الأبحاث العلمية أمر ضرورى.
(ج) الشيخوخة المبكرة ومحاولة علاجها. (د) جهود ماريا إريكسون فى علاج الشيخوخة المبكرة.

٣١ الدليل من خلال الفقرة الأولى على ندرة مرض الشيخوخة المبكرة :
(أ) تصيب واحدًا فقط من بين كل ١٨ مليون طفل. (ب) تفلح الأدوية قليلة النيوكليوتيد فى علاجه.
(ج) يؤدى إلى الوفاة بسبب مضاعفات فى القلب. (د) متوسط زيادة العمر بعد العلاج يصل إلى ٤٤٪

٣٢ استنتج من الفقرة الثانية الطريقة التى يحاول العلماء من خلالها التصدى لمرض الشيخوخة المبكرة.

النمـــوذج الرابع

اقرأ، ثم أجب : من مقال للأستاذ «محمود الخفيف» :

«الأدبُ لغةُ القلبِ، والإنسانُ إنما يبدأُ بقلبِهِ فيفرحُ أو يبكى، ويحبُّ أو يبغضُ، ويرضى أو يغضبُ، ويأملُ أو ييأسُ، ويثورُ أو يهدأ، حسبَ ما يحسُّ من عواطفَ، فإن كان لا بُد من تخفيفِ حماستِه، فليكن ذلك بشيءٍ من حِدَّة عقله، ولكنّى لا أرى تجريدَه من ذلك الحماسِ العاطفىِّ ولا أحسبُ ذلك مُمكنًا، إذ كيف تكون العاطفة بغيرِ حماسٍ ؟ ثُمَّ ما الأدبُ بغيرِ عاطفةٍ ؟

وإذا اشتدتِ العاطفةُ فكيف يكون الأدبُ مائعًا، وكيف تشتدُّ العاطفةُ إلَّا إذا اشتدت بواعثُها ؟ وإذا ما اشتدت بواعثُها فما القوةُ إن لم تكنِ القوةُ فى إظهارها قويةً رائعةً ؟

إن الإنسانَ لا يخلو قلبه من عواطفَ نبيلةٍ ولكنها خامدةٌ، وميولٍ خيِّرة ولكنها كامنةٌ، ولذلك فهى فى حاجةٍ إلى الإبانةِ والتنبيه، والأدبُ الوجدانىُّ الحادُّ يُخاطبُ القلوب فيهزُّها ويستثيرُ ما كَمنَ فيها من نُبلٍ فيبعثُه، ولذلك كان هو عمادَ المصلحين ودعاةِ الإنسانيةِ، فإنك إن تخاطب الإنسانَ فى منطقٍ وفى عباراتٍ جافةٍ فقلَّما يصغى إليك، وإن استمعَ فقليلًا ما يَعى، وإن أنت بدأتَ بقلبِه فهزَزْتَه فى رِفقٍ وألنْتَه بأنغامِ قيثارتِك ثم أهَبْت بهِ فقد يهوى إليك.

ولا تثريبَ على الشاعِرِ أن يبكى عيونًا تكادُ أن تتحجرَ، ويفتح آذانًا ضربت عليها المطامعُ الماديةُ حجابًا. وهو إن بكى على نفسه فغير ملومٍ؛ لأنَّه ينطقُ بما يحسُّ، وبذلك يُنفِّسُ عن قلبِه، وقد تخفقُ قلوبٌ معه وتهوى أفئدةٌ إليه، وهو فى بكائِه غير ضعيفٍ، بل إنَّ حدةَ عواطِفه لتنهضُ دليلًا على قوتِه، وإلَّا فما أضعفَ (جيته ولامرتين وهوجو وأبا فراس والمعرِّى وغيرهم) ممن عزفوا على أوتارٍ حزينةٍ باكيةٍ !! لقد بكى هؤلاءِ فى شبابهم، أعنى فى أيام قوتهم وبكوا لقوةِ إحساسِهم ونبالةِ قصدهِم وكمالِ إنسانيتهم».

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) مرادف «تثريب» فى السطر الثانى عشر:

(أ) رفض، وتمنُّع. (ب) لوم، وحرج. (ج) صمت، وهدوء. (د) صبر، وتحمُّل.

(٢) علاقة قوله : «فيهزها ويستثير ما كمن فيها» فى السطر الثامن بما قبله :

(أ) تفصيل. (ب) تعليل. (ج) مقابلة. (د) نتيجة.

(٣) الصورة البيانية فى قوله : «أوتار حزينة باكية» فى السطر الخامس عشر:

(أ) تشبيه مجمل. (ب) استعارة مكنية. (ج) استعارة تصريحية. (د) تشبيه بليغ.

(٤) استنتج من خلال الفقرة الثالثة السر فى إيثار المصلحين للأدب الوجدانى.

اقرأ، ثم أجب : قال «البحترى» :

أتَاكَ الرَّبيعُ الطَّلقُ يَختالُ ضَاحِكًا ∴ مِنَ الحُسنِ حتَّى كادَ أنْ يَتكَلَّمَا

وَقَد نَبَّهَ النيرُوزُ[1] فى غَسَقِ الدُّجَى[2] ∴ أوائِلَ وَرْدٍ كُنَّ بالأمْسِ نُوَّمَا

يُفتقهَا[3] بَرْدُ النَّدَى، فكَأنَّهُ ∴ يَبُثُّ حَديثًا كانَ قَبلُ مُكَتَّمَا

فَمِنْ شَجَرٍ رَدَّ الربيعُ ثيابَهُ ∴ عَلَيْهِ، كَمَا نَشَّرْتَ وَشْيًا مُنَمْنَما[4]

وَرَقَّ نَسيمُ الرِّيحِ، حتَّى حَسِبْتُهُ ∴ يَجِيءُ بأنْفَاسِ الأحِبَّةِ، نُعَّمَا

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٥ مرادف «غسق» فى البيت الثانى :

(أ) ثقل. (ب) ضياء. (ج) ظلام. (د) نجوم.

٦ الصورة البيانية فى قوله : «الربيع يختال ضاحكًا» فى البيت الأول :

(أ) استعارة مكنية. (ب) تشبيه بليغ. (ج) استعارة تصريحية. (د) تشبيه مجمل.

٧ قال أبو تمام : مِنْ كلِّ زاهرةٍ ترقرقُ بالنَّدَى ∴ وكأنَّها عَينٌ إليكَ تحدَّرُ

بالموازنة من حيث التصوير بين هذا البيت والبيتين الثانى والثالث فى المقطوعة السابقة نجد أن الشاعرين :

(أ) اتفقا فى التصوير فكلاهما يصور المطر بشخصٍ يوقظ الورد.

(ب) اتفقا فى التصوير فكلاهما يصور الوردة بعين يتقاطر منها الدموع.

(ج) اختلفا؛ لأن البحترى يصور الندى بالشخص الذى يوقظ الورد وأبو تمام يصوره بالعين الدامعة.

(د) اختلفا فالبحترى يصور الورد بأشخاص نشيطة وأبو تمام يصور الورد بالعين الباسمة.

٨ استنتج المغزى الضمنى للأبيات السابقة.

٩ اذكر نوعًا من أنواع المقال من حيث المضمون، ممثلًا لأحد كُتَّابه.

١٠ قال مطران : فيا هندُ أنتِ مُنَى مهجتى ∴ وناهيةُ القلبِ والآمِرَة

استنتج السمة التى اتضحت فى البيت السابق من سمات الرومانتيكية.

اقرأ، ثم أجب : قال الشاعر:

سأحملُ رُوحِى على رَاحَتى ∴ وأُلْقِى بها فى مَهَاوِى الرَّدَى

فإمَّا حياةٌ تَسُرُّ الصديقَ ∴ وإمَّا مماتٌ يغيظُ العِدا

ونفسُ الشريفِ لها غايتان ∴ وُرُودُ المَنَايَا ونيْلُ المُنَى

(١) النيروز : عيد الربيع عند الفُرس. (٢) الدُّجى : الليل.
(٣) يفتقها : يفتحها. (٤) منمنما : مزخرفا.

١١ ميِّز المحسن المعنوى فى البيت الثانى :

(أ) حسن تقسيم. (ب) مقابلة. (ج) تورية. (د) مراعاة نظير.

١٢ بيِّن نوع الإطناب فى البيت الثالث.

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١٣ قال الشاعر:

أخْلِقْ بذى الصَّبرِ أنْ يحظَى بحاجتِه ∴ ومُكْثرِ الطَّرقِ للأبْوابِ أنْ يَلِجَا

المتعجب منه فى البيت :

(أ) ذى. (ب) الصبر. (ج) أن يحظى. (د) حاجته.

١٤ • قال الشاعر:

أكرِمْ بها خُلَّة لو أنَّها صدقتْ ∴ موعودَها أو لو أنَّ النُّصحَ مقبولُ

• قال نزار قبَّانى متحدِّثًا عن قصر الحمراء بالأندلس :

فى مَدخلِ الحمراءَ كانَ لقاؤُنا ∴ ما أطيب اللُّقْيا بلا ميعاد

إعراب ما تحته خط فى البيتين على الترتيب :

القائمة الأولى	القائمة الثانية
(أ) فاعل مجرور لفظًا مرفوع محلًا.	(أ) اسم لا مبنى.
(ب) مفعول به منصوب.	(ب) اسم لا منصوب.
(ج) تمييز منصوب.	(ج) اسم مجرور.
(د) حال منصوبة.	(د) مضاف إليه مجرور.

١٥ الجملة التى ورد بها أسلوب تعجُّب قياسى :

(أ) «ما أكرم النساء إلا كريم».

(ب) ارفِقْ بنفسِك لا تجرحْ تصبُّرها ∴ قد كادَ يكفى من الأيام ما طحنَت

(ج) أحسن بنا الظنَّ إنا فيك نحسنه ∴ إن القلوبَ بحسن الظنِّ تنسجمُ

(د) ما أكرمَ اللهَ لا بابٌ ولا حُجُبٌ ∴ أنَّى وقفتَ فقلْ : يا دمعتى بُوحى

١٦ البيت الذى يحتوى على أسلوب اختصاص :

(أ) نحنُ الملوك إذا أتوا فى أهلهمْ ∴ وإذا لقيتَ بنا رأيت أسودا

(ب) وَالهَجرُ أَقْتَلُ لى مِما أُراقِبُهُ ∴ أنا الغَريقُ فَما خَوفى مِنَ البَلَلِ ؟

(ج) أيها السَّاكن عَينى ودَمى ∴ أينَ فى الدُّنيا مَكانٌ لَسْت فِيهِ ؟

(د) إنى الأبى إذا ما مسَّنى ضرٌّ ∴ عاهدت نفسى فما أشكو إلى بشر





١٧ «من يطلب المجد بتوانٍ فهيهات ما يصبو إليه».

المحل الإعرابي للاسم الموصول (ما) في العبارة السابقة :

(أ) رفع مبتدأ مؤخر. (ب) رفع فاعل. (ج) نصب مفعول به. (د) جر مضاف إليه.

١٨ الجملة التي تشتمل على «لا» نافية للجنس عاملة :

(أ) لا تشكُ للناس جرحًا أنت صاحبه. (ب) لا بارك الله في ساعٍ بتفرقة.

(ج) لا علم عندي ليس عيبًا قولها. (د) لا نبتغي بدلًا بالدار دارًا ولا الجيران جيرانًا.

١٩ الجملة التي تشتمل على اسم فعل :

(أ) دونك طريق شاقٌّ فتجلَّد. (ب) عليك أمران : الصبر والشكر.

(ج) دونك الكتاب، واتخذه رفيقًا. (د) أمامك المستقبل، فكن متفائلًا.

٢٠ «بكم ...... يرقى شأن الأمم». أكمل بمختص، واضبطه.

اقرأ، ثم أجب : من مقال بمجلة الرسالة (١٩٣٣) :

«(سيكويا) رجلٌ من سكانِ أمريكا الأصليين، ينتمي هذا الهندي إلى قبائلِ (الشيروكي) التي كانت ضاربةً في تُخُومِ ولايةِ جورجيا الجنوبيةِ، تزوَّجَ أبوه الأبيض من أمه الهنديةِ ثمَّ لم يلبثْ أن هجرَها، فاعتَزَلَت وابنها ركنًا في غابةٍ ونشأ نشأةً هادئةً تُغَاير نشأةَ أترابِهِ الهنودِ الذين يتلقنون فنونَ الصيدِ والقنصِ والحربِ وأعمالِ الفروسيةِ في سِنٍّ مبكرةٍ، فكانَ يُساعدُ أمَّه على أعمالِ المنزلِ أو فلاحةِ الأرضِ وقطعِ الأخشابِ، فلما شبَّ وترعرعَ احترفَ الصباغةَ ونبغَ فيها نبوغًا عظيمًا، وذاعَ صيتُه ذيوعًا كبيرًا، ثُمَّ وجد أن البيضَ يغيرون على وَطنِه، وَيجْلونَ أهلَه وعشيرتَه عن مساقطِ رءوسِهم، فَأحزنَه ذلك.

أدركَ (سيكويا) بثاقبِ فكرِه أنَّ السرَّ في تفوقِ البِيض وَتمَدينِهم ينحصرُ في مقدرتِهم على التفاهمِ قراءةً وكتابةً، فقررَ أن يخترعَ لغةً لقومِهِ فنبذَ الصباغةَ، وعكفَ على الدرسِ في الغابةِ، وأخذ يَكِدُّ ذِهنه، ويحفرُ في قشورِ الأشجارِ إلى أن وَصَلَ بعد ثلاثِ سنين إلى اختراعِ رموزٍ تُمَثِّلُ كلَّ كلمةٍ أو فكرةٍ في لغةِ قومه، ولكن تكاثَرت لدرجةٍ يَصْعُبُ على الأذهانِ استيعابُها.

لم ييأس (سيكويا) بل فكَّر فاهتدى إلى أَنَّ الصوتَ هو مفتاحُ اللغةِ، فكدَّ واجتهدَ إلى أن خلقَ حروفًا أبجديةً، فاستطاعَ أن يكتبَ لغةً غنيةً بِمُفرداتِها !! بَعدَ ذلك عَلمَها قومهُ فَتَهافَت عليها صغيرُهم وكبيرُهم إلى أن حذقُوها، ومن ثَمَّ تحَسَّنَت أحوالُهم العمرانيةُ وازْدادت ثروتُهم وخطَوا في سبيل المدنيةِ خطوات واسعةً.

لم يقفْ (سيكويا) عند هذا الحدِّ، بلْ خرجَ وهو في الثانيةِ والثمانين من عمرِه في صحبةِ صبي صغيرٍ؛ ليدرسَ لهجاتِ الهنودِ المختلفةَ، ويضعَ بعدَ ذلك لغةً عامةً للهندي الأحمرِ؛ وعَبَرَ السهولَ والجبالَ، ولكن ماتَ رَفيقُه الصبي من مشاقِّ الرحلةِ، فَسارَ وَحدَهُ ضاربًا في الفيافي المقفرةِ والغاباتِ الموحشةِ والجبالِ

الشـامخةِ المكسـوَّةِ بالجليدِ، إلى أن أنْهَكهُ الضعفُ والإعياءُ فحطَّ رحله قُربَ حدود المكسـيكِ وَدُفِنَ حيثُ مَات فى حُفرةٍ عاديةٍ».

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٢١ معنى كلمة «أترابه» فى الفقرة الأولى :

(أ) أولاده. (ب) أمثاله. (ج) أقاربه. (د) أعوانه.

٢٢ الفكرة الرئيسة للفقرة الأولى :

(أ) براعة الهنود فى الصيد والفروسية. (ب) بِرُّ سيكويا بأمه، ومعاونته لها.
(ج) نشأة سيكويا وشعوره بهموم أمته. (د) ظلم المحتل وبطشه بالمستضعفين.

٢٣ علاقة جملة «ليدرس لهجات الهنود المختلفة» فى الفقرة الرابعة بما قبلها :

(أ) تأكيد. (ب) نتيجة. (ج) تعليل. (د) تفصيل.

٢٤ المغزى الضمنى من هذا المقال التأكيد على أهمية :

(أ) مقاومة المحتل ودحره سعيًا للاستقلال. (ب) اللغة والفكر ودورهما فى الوحدة والتواصل.
(ج) بر الوالدين ومعاونتهما وتقديم الدعم لهما. (د) تحسين الأحوال العمرانية وزيادة الثروات.

٢٥ هل يعتبر قول الكاتب : «اسـتطاع أن يكتب لغة غنيـة بمفرداتها» فى الفقرة الثالثة حقيقـة أم ادِّعاء ؟ دلِّل لما تقول.

اقرأ، ثم أجب : من مقال للدكتور «محمد بهجت» :

«لا ريبَ أنَّ العالمَ كان مسكونًا بكائناتٍ على جانب عظيمٍ من الضخامةِ؛ فالعلمُ يُخْبِرُنا عن (الديناصورِ) العظيمِ الذى يُوجَدُ هيكلُه العظمىُّ الهائلُ بالمتحف البريطانى مع هياكِل أشْبَاهه من عظائمِ الحيوانِ وأغوالِه، وكذلك (العنقاء) أو الطيرالعظيم. دَبَّت هذه الحيواناتُ المرعبة على ظَهرِالأرضِ فى العهدِ (الميوسينى) كما يُسَـمِّيه علماءُ طبقاتِ الأرضِ أو عهدِ منتصفِ الحياةِ، وذلك من ملايين السـنين الخاليـةِ !! ويُحْتَملُ أنها عاشت قبلَ الإنسانِ بكثيرٍ.

وَيَظهـرُأنَّ هـذه الحيواناتِ انْقرَضَت فَجْأةً بفعلِ خطـيرٍ، ربَّما يكونُ ناجمًـا عن بركانٍ عنيفٍ أبادَ معظمَ المخلوقاتِ، ثم تَبِع ذلك العصر الجليدى فأتى على آخرِها ولم يترِكْ لنا من آثَارِها إلَّا عِظَامًا نَخِرَةً أقَامَها العلمُ هياكلَ هائلة يَقِفُ الإنسانُ أمَامَها مبهوتًا فاغرًا فاه.

أمَّـا فى البحـارِفلا يزالُ بها من المخلوقاتِ العظيمـةِ ما لم تنقرضْ؛ فالحوتُ الهائلُ يمخرُالبحارَويَشُـقُّ عبابَها، وأذكرُأنَّهم اقتنصوا وحشًـا منه فى المحيطِ الهادئ قربَ شـاطئ كاليفورنيا الجنوبى منذ سنتين وكانَ يَزِنُ سبعين طنًّا !!

كَذَلِـك كانَ الحـالُ فى المملـكةِ النباتيـةِ، كانت لها عَمَالِقَتُها، كانت هناك أشـجارٌضخمةٌ تؤلفُ غاباتٍ شاسـعة تشـمل المناطق الشـمالية من أوربا وأمريكا، ولا ريبَ أنها أظلَّت وَحَمت الكثيرَمن تلك الوحوش،



ومن هذه الأشجارِ شجرةُ (السيكويا) - ملكة النباتات - التى قَاسَت ولا ريبَ كلَّ المحن الِتى ألمَّت بالكائناتِ الحيةِ التى عاصَرَتها، ولكنها نَجَت من دُونِها وعَاشَت إلى هذا الوقتِ تُخْبِرُنا فى صَمتٍ رهيبٍ عن ماضٍ بعيدٍ ملىءٍ بالكوارثِ والخطوبِ.

تنتمى شجرةُ السيكويا إلى العائلةِ المخروطيةِ أى عائلة الصنوبر، ومن العَجَب أنه لا توجدُ أشجارٌ متفرقةٌ من هذا النوعِ، فكأنَّها خَافَت على نَفْسِها نوائبَ الحدثانِ وخشيةِ الانقراضِ، فَتَجَمَّعت فى هذه الأحراجِ متقاربة كما تتقاربُ أفرادُ القطيعِ إذا أحسَّت خطرًا، أُطلِق عليها هذا الاسم (سيكويا) نسبةً إلى رجلٍ من الهنودِ الحُمْرِ ذاعَ صيته ».

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٢٦ معنى كلمة «ناجمًا» فى الفقرة الثانية :

Ⓐ مُتبقِّيًا. Ⓑ ناتجًا. Ⓒ متراجعًا. Ⓓ متأثِّرًا.

٢٧ علاقة جملة «فالحوت الهائل يمخر البحار» فى الفقرة الثالثة بما قبلها :

Ⓐ تفصيل. Ⓑ ترادف. Ⓒ نتيجة. Ⓓ توضيح.

٢٨ تعتبر أشجار «سيكويا» من العائلة :

Ⓐ الزهرية. Ⓑ المخروطية. Ⓒ البقولية. Ⓓ المركبة.

٢٩ المغزى الضمنى من الفقرة الخامسة هو التأكيد على :

Ⓐ التقارب والوحدة لمواجهة الخطر. Ⓑ انتماء جميع الأشجار إلى نوع واحد.

Ⓒ شهرة رجل من الهنود الحمر (سيكويا). Ⓓ استمرار نوائب الدهر ومصائب الحدثان.

٣٠ استنتج من خلال المقال ما يؤكد أن هذه الكائنات المنقرضة عاشت قبل الإنسان.

٣١ قال الشاعر: وَزِن الكلامَ إذا نَطَقتَ فإنَّما ∴ يُبدِى عيوبَ ذوى العقولِ المنطقُ

ابسط البيت السابق فيما لا يزيد على ثلاثة أسطر.

٣٢ «صلة الأرحام واجبٌ، وللتزاور آداب وأخلاقيات علينا الالتزام بها».

اكتب - فيما لا يقل عن خمسة عشر سطرًا، ولا يزيد على عشرين سطرًا - رؤيتك حول هذا الموضوع.

النمـــوذج الخامس

اقرأ، ثم أجب : للدكتور «فاخر عاقل» :

«إنَّ لجسـدِ الإنسانِ حقوقًا ومطالبَ، وإنَّ لهُ دوافعَ وحوافِزَ، تَنتجُ عن حاجاتٍ ومتطلباتٍ، ولكنَّ له إلى جانبِ ذلكَ نفسًـا هى عقلٌ، وهى عاطفـةٌ. إنَّها معرفةٌ وعملٌ وانفعالٌ، وهى قادرةٌ على السـموِّ بصاحِبها إلى آفاقِ المُثلِ العُليَا، آفاقِ الحبِّ والحقِّ والخيرِ والجمالِ كما أنَّها قادرةٌ علَى الهبوطِ بصاحِبهَا إلى دَرْكِ الحيوانيةِ ومهاوى الشرِّ والأذَى.

إنَّ الإنسـانَ عَاجزٌ عن الانفلاتِ من جَسـده والتحررِ منهُ، وهو لذلكَ مُلزمٌ بتلبيَةِ حاجاتِ هذا الجَسـدِ، والالتفاتِ إلى مَطَالبِهِ، ولكنَّهُ قادِرٌ على التَّسَـامِى بجسـدِه، والتنسـيقِ بينَ مطالبِهِ ومطالبِ النفسِ الطيبةِ بحيـثُ لا يَطغَى الجَسـدُ علَـى النفسِ ولا تُميتُ النَّفسُ الجَسـدَ وفى الأثرِقيـلَ : "إنَّ لبدَنِـكَ عليك حقًّا وإنَّ لنفسـك عليكَ حقًّا " والسـعيدُ السعيدُ مَن يوفقُ بين نفسِه وجسـدِه، بَينَ رُوحِه وبَدنِه فلَا يَضطهدُ جَسدَه ويُميتُه، ولَا يجعلُ مِن نفسِـه عَبدًا لأهوائِه الجسَـدِيَّةِ وشـهواتِه البدنيَّة. إنَّ جسـدًا متناغمًا مع الرُّوحِ، وإن نفسًا متَّسِقَةً مع الجَسدِ هُما غايةُ الغاياتِ وطريقُ الإنسانِ إلى السَّعادةِ».

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) مرادف كلمة «تلبية» فى الفقرة الثانية :

(أ) تحديد. (ب) تقدير. (ج) إجابة. (د) تنمية.

(٢) يتسم العاقل بأنه .... بينما يتسم الإنسان الجهول بأنه ....

الإجابتان المناسبتان على الترتيب :

القائمة الأولى	القائمة الثانية
(أ) يوازن بين الروح والجسد.	(أ) يوازن بين عقله وعاطفته.
(ب) يلبى احتياجات جسده.	(ب) يكون عبدًا لغاياته الجسدية.
(ج) ينهك جسده ليقوى روحه.	(ج) يوفق بين جسده وروحه.
(د) ينفلت من جسده.	(د) يعلم أن لبدنه ونفسه حقًّا.

(٣) العنوان المناسب للموضوع هو :

(أ) كيف تسمو الروح الإنسانية ؟ (ب) كيف نسلك سبيل القوة ؟
(ج) ما الدافع إلى التسامى بالجسد ؟ (د) متى تتحقق السعادة ؟

(٤) علاقة قول الكاتب : «شهواته البدنية» فى الفقرة الثانية بما قبله :

(أ) ترادف. (ب) تعليل. (ج) تفصيل. (د) نتيجة.

---

(٥) ما المغزى من الفقرة الأولى ؟ وكيف دلَّل عليه الكاتب نقليًّا فى الفقرة الثانية ؟



اقرأ، ثم أجب :

«يَرتَبِطُ التنوُّعُ فى الحَيوانـاتِ، كما هـوَ الحـالُ فى النباتاتِ، بالظروفِ المحيطـةِ، فبعضُ التغييراتِ الكبيرةِ فى البيئةِ المحيطةِ بالحيواناتِ تَرتَبِطُ بالتَّغيرَاتِ الموسِـميَّةِ، فالبيئةُ التى تَكسُـوهَا الخُضْرةُ فى الربيعِ والصَّيفِ تصبحُ بيضاءَ تمامًا وتُغطَّى بالثلوجِ فى شهورِ الشتاءِ، وهذا يَعنِى أنَّ الحَيواناتِ التى تقومُ بالتَّمويهِ والتخفِّى تُصبحُ واضحةً للحيواناتِ المفترسَةِ فى فترةٍ أُخرَى.

ولِتَوضيحِ هذهِ المشـكلةِ، تقومُ بعضُ الحيواناتِ بالبيَاتِ الشـتوىِّ (تَمرُّ بفتَرةِ سُكونٍ عميقٍ) خلالَ فترةِ الشتاءِ والبعضُ الآخرُ يغيِّرُ لَوْنَ فِرَائِهِ أو رِيشِهِ تَبعًا لفصولِ السَّنَةِ.

والسـببُ الذى يجعلُ الحيواناتِ تُغيِّرُ لـونَ فِرائهَا، هوَ إمَّا التغيـيرُ فى طولِ اليومِ أو دَرجةِ الحـرارةِ أو الاثنين معًا. ويكونُ الفراءُ أو الريشُ مُلوَّنًا أو غيرَ ملَوَّنٍ نتيجة تغييرٍ فى كيميائيَّة الجسم. فمثلًا يتغيَّرُ لونُ ثَعلبِ القُطْبِ الشَّماليِّ مِن اللونِ البنىِّ الرَّمَادِىِّ فِى الصيفِ إلى اللونِ الأبيضِ فى الشتاءِ».

اخترِ الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٦ معنى كلمة «التمويه» فى الفقرة الأولى :

Ⓐ الكذب. Ⓑ الهرب. Ⓒ الخداع. Ⓓ الغش.

٧ يرتبط التنوع فى الحيوانات بـ :

Ⓐ الربيع وأجوائه البديعة. Ⓑ تغيير فى كيميائية الجسم.
Ⓒ الظروف البيئية المحيطة. Ⓓ الحاجة إلى الطعام والصيد.

٨ علاقة ما بين القوسين فى الفقرة الثانية بما قبله :

Ⓐ تعليل. Ⓑ نتيجة. Ⓒ تفسير. Ⓓ توكيد.

٩ الفكرة الجزئية التى لم ترد فى الموضوع هى :

Ⓐ أسباب التخفى. Ⓑ طريقة التخفى. Ⓒ وقت التخفى. Ⓓ نتيجة التخفى.

١٠ تلجأ بعض الحيوانات للتمويه. وضِّح ذلك.

١١ «أنت حيث تضع نفسك». ابسط المقولة السابقة فى سطرين.

١٢ «للسياحة بأنواعها أهميتها الاقتصادية والإعلامية لبلدنا، وهى نافذة للعالم يرانا من خلالها».
اكتب - فيما لا يقل عن خمسة عشر سطرًا ولا يزيد على عشرين سطرًا - رؤيتك حول هذا الموضوع.

اخترِ الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١٣ البيت الشعرى الذى يشتمل على «لا» عاملة عمل «إنَّ» :

Ⓐ كُـن صَـبـورًا عـلـى المـكـارهِ صلـبًا ∴ لا جَـزُوعًا إذا أتـتْـك الخُـطُـوب
Ⓑ أقبِلْ على النفسِ واستكملْ فضائلَها ∴ فأنْـت بالنفـسِ لا بالجسمِ إنسـانُ
Ⓒ إنِّـى امـرؤٌ مـولَـعٌ بـالحسنِ أتبعُـه ∴ لا حـظ لـى فيـه إلَّا لـذةُ النظـرِ
Ⓓ تـقسـو عـلـىَّ بـلا ذنـبٍ أتـيـتُ بـه ∴ وما تـبرمْـتُ لكـن خـانَـنـى النَّـغم

(١٤) عند جعل كلمة «المخلصون» مختصًا تكون جملتها :

(أ) أنتم المخلصين الشرفاء.
(ب) بكم المخلصين تتعلق القلوب.
(ج) نحن المخلصون معروف فضلنا.
(د) هم المخلصين لا يبخس حقهم.

(١٥) عند التعجب من «تمسك ذوى الخلق بمبادئهم» تصبح :

(أ) أجمل بتمسك ذوو الخلق بمبادئهم !
(ب) ما أجمل بتمسك ذوو الخلق بمبادئهم !
(ج) ما أجمل أن يتمسك ذوو الخلق بمبادئهم !
(د) ما أجمل تمسك ذوو الخلق بمبادئهم !

(١٦) «تمسَّك بالشكر؛ لأنه يفتح أبواب الخير». عند استخدام اسم الفعل فى بداية الجملة تصبح :

(أ) الزم الشكر؛ لأنه يفتح أبواب الخير.
(ب) تعالَ إلى الشكر؛ لأنه يفتح أبواب الخير.
(ج) عليك بالشكر؛ لأنه يفتح أبواب الخير.
(د) الشكر الشكر؛ لأنه يفتح أبواب الخير.

(١٧) • «نحن شباب نحب وطننا». • «نحن الشباب نحب وطننا».

جملة (نحب وطننا) :

(أ) فى الجملتين نعت.
(ب) فى الأولى نعت، والثانية خبر.
(ج) فى الجملتين خبر.
(د) فى الأولى خبر، والثانية نعت.

(١٨) • «ما أعظم المستثمرين». • «المستثمرون أعظم الرجال».

نوع كلمة (أعظم) على الترتيب :

(أ) اسم - فعل.
(ب) اسم - اسم.
(ج) فعل - اسم.
(د) فعل - فعل.

(١٩) «شتان ما بين الحق والباطل».

(ما) اسم موصول مبنى فى محل :

(أ) جر مضاف إليه.
(ب) نصب مفعول به.
(ج) رفع فاعل.
(د) رفع مبتدأ مؤخر.

(٢٠) اجعل كلمة (طالب) واجبة البناء على الفتح فى جملة.

اقرأ، ثم أجب : للكاتب «أحمد حسن الزيات» :

«مِن الصِّفـاتِ التى يقومُ عليهَا المجتمعُ المتماسِـكُ الرَّاقِـى : أن يكونَ لأفرادِهِ وَعىٌ مشـتركٌ، وأهدافٌ مشتركةٌ، ونظامٌ مشتركٌ، وأن تشيعَ بينَهم مبادئُ الاتحادِ والتَّعاوُنِ .. والمجتمعُ المنحَلُّ الضعيفُ المتهالِكُ هُوَ الذى يكونُ أَفرادُه - رجالًا أو نساءً - أَثرين أنَانِيينَ كالأطفالِ فيما قبلَ سِنِّ الخامسةِ، يتمركَزُ كلُّ واحدٍ منهُم حولَ ذاتِه، ويدورُ فى فَلَكِهَا، ويهتمُّ بها وحدَها، ولا ينصرِفُ عنهَا ولا يُفكِّر فيهَا، لا شأنَ لهُ بالآخرينَ إلَّا فيمَا يعودُ على نفسِـه بالخيرِ والمنفعةِ، وقد شَـاعَتْ هذه الصفاتُ صفاتُ الطفولةِ الصغيرةِ بينَ الأُمَمِ العربيَّةِ إلـى عهـدٍ قريبٍ، فأدَّت إلى تأخُّرِهَـا وعجزِهَا عَن اللَّحاقِ بالأُمَمِ الغربيَّة، وعَن الوقـوفِ أَمَامَها موقفَ النِّدِّ، وترتَّبَ عَلى ذلكَ تعرُّضُها للاحتلالِ والاستعمارِ، ومَا يَنشُرهُ الاحتلالُ من الفقرِ والمرضِ والفسادِ».

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(٢١) مرادف كلمة «المنحل» فى السطر الثانى :

(أ) المتخلف.
(ب) المتصارع.
(ج) الفوضوى.
(د) الفاسد.



٢٣ العنوان المناسب للنص هو :

Ⓐ أسباب الاستعمار. Ⓑ مفاسد الطفولة. Ⓒ وسائل التعاون. Ⓓ آثار الأنانية.

٢٤ علاقة قوله : «رجالًا أو نساءً» فى السطر الثالث بما قبله :

Ⓐ تفصيل. Ⓑ تفسير. Ⓒ توضيح. Ⓓ توكيد.

٢٥ ما الرسالة التى يريد الكاتب إيصالها من خلال النص ؟

٢٦ اذكر اثنين من مظاهر تطور القصيدة على يد مطران.

٢٧ حدِّد علاقة المقال بالصحافة فى العصر الحديث.

اقرأ، ثم أجب : قال «البحترى» :

أتاك الربيعُ الطلقُ يختالُ ضاحِكًا ∴ مِنَ الحُسنِ حتى كادَ أن يتَكَلَّما

وقد نبَّه النيروزُ فى غَسَقِ الدُّجَى ∴ أوائلَ وردٍ كُنَّ بالأمس نُوَّمَا

٢٧ ميِّز المحسن البديعى فى البيت الأخير:

Ⓐ طباق. Ⓑ جناس. Ⓒ حسن تقسيم. Ⓓ تورية.

٢٨ بيِّن نوع البيان فى قوله : «كاد أن يتكلما» فى البيت الأول.

اقرأ، ثم أجب : قال «أبو الطيب المتنبى» :

أَرَقٌ عَلى أَرَقٍ وَمِثْلِى يَأْرَقُ ∴ وَجَوًى يَزِيدُ وَعَبْرَةٌ تَتَرَقْرَقُ

جُهْدُ الصَّبَابَةِ أنْ تكونَ كما أُرَى ∴ عَيْنٌ مُسَهَّدةٌ وقَلْبٌ يَخْفِقُ

مَا لاحَ بَرْقٌ أوْ تَرَنَّمَ طائِرٌ ∴ إلَّا انْثَنَيْتُ وَلِى فُؤادٌ شَيِّقُ

جَرَّبْتُ مِنْ نَارِ الهَوَى ما تَنطَفى ∴ نَارُ الغَضَا وَتَكِلُّ عَمَّا يُحْرِقُ

وَعَذَلْتُ أهْلَ العِشْقِ حتى ذُقْتُهُ ∴ فعجبتُ كيفَ يَموتُ مَن لا يَعشَقُ

وَعَذرْتُهُمْ وعَرَفْتُ ذَنْبِى أنَّنى ∴ عَيَّرْتُهُمْ فَلَقيتُ منهُمْ ما لَقُوا

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٢٩ مرادف كلمة «انثنيت» فى البيت الثالث :

Ⓐ تلويت. Ⓑ حسدت. Ⓒ رجعت. Ⓓ عاتبت.

٣٠ المحسن البديعى فى البيت الأول :

Ⓐ جناس وازدواج. Ⓑ تصريع وحسن تقسيم.
Ⓒ طباق وجناس. Ⓓ تصريع وازدواج.

٣١ ما يدل على تبدُّل موقف الشاعر من الحب فى الأبيات قوله :

Ⓐ وجوى يزيد وعبرة تترقرق. Ⓑ عين مسهدة وقلب يخفق.
Ⓒ وعذلت أهل العشق حتى ذقته. Ⓓ جربت من نار الهوى.

٣٢ ميِّز نوع الصورة البيانيَّة فى قوله : «ذقته» فى البيت الخامس.

النمـــوذج السادس

اقرأ، ثم أجب : قال «عبد العزيز البشرى» :

«لو بعثَ اللهُ الناسَ كلامًا ما عدَا أن يكونَ شوقى نفسُه قطعةً شعريةً جميلةً نظمتْ فى الحبِّ والرحمةِ، فهو دقيقُ الجرمِ، لطيفُ الحجمِ، متناسـقُ الأعضاءِ، مسـتديرُ الوجهِ، لا تزالُ عليه أثارةٌ من ملاحةِ الصِّبا، وإذا أقبلَ عليك يحدثُك مالتْ حدقَتاه عنكَ إلى ما على يمينِكَ أو شمالِك أو ظلتَا تضطربانِ بينهما، حتى لتحسُّ أنَّـه يوجِّهُ على غيرِكَ الحديثَ، ولقد ينقطعُ عنِ المجلسِ - وهو فيه - المرتين والثلاث، فلا يسـمعُ ولا يرَى ما يدورُ بين يديْه، فإذا كان على هذه الحالِ ورأيتَ رأسَه يختلجُ، وقد رشقَ ظفرَ إبهامِه بين ثنيتَيْه، وراحَ يهمسُ بالتناغِيم، فإياكَ أن تقتحمَ عليه شأنَه؛ فإنه إنما يتلقَّى وحيَ القريضِ.

وهو خفيفُ الروحِ، رَقيقُ النفسِ، نبيلُ الخلقِ واللسانِ، ترى فيه غبطةَ العصفورِ، ووداعةَ الحَمامِ، فلم أرَه يومًا غاضبًا ولا ممهدًا سبيلًا للقَسوةِ إلى قلبِه أو يدِه أو لسانِه؛ ذلك أنَّ اللهَ طبعَه على أنْ يتناولَ بما فيه من الحُبِّ كلَّ ما يجرى فى هذا العالمِ من الخيرِ، وأنْ يتناولَ بما فيه من الرحمةِ كلَّ ما يجرى فى هذه الدُّنيا من أذى وشرٍّ».

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١ المقصود بـ «ما عدا» فى السطر الأول :

أ ما زاد. ب ما خالف. ج ما وثب. د ما سبق.

٢ القيمة الفنية للإطناب فى قوله : «وهو فيه» فى السطر الرابع :

أ التعليل. ب التوكيد. ج الاحتراس. د التوضيح.

٣ علاقة جملة «فإياك أن تقتحم عليه شأنه» فى السطر السادس بما قبلها :

أ تعليل. ب تفسير. ج نتيجة. د توضيح.

٤ استنتج الفكرة الرئيسة للفقرة الثانية.

اقرأ، ثم أجب : قال «أحمد بن محمد الصنوبرى» :

مَـا الـدهـرُ إلَّا الـربيـعُ المستـنيـرُ إذا ∴ أتَـى الـربـيـعُ أتـاكَ الـنَّـوْرُ(*) والـنُّـورُ

فـالأرضُ يـاقُـوتَـةٌ والجـوُّ لـؤلُـؤةٌ ∴ والـنـبـتُ فـيـروزجٌ والمـاءُ بَـلُّـورُ

تـظـلُّ تـنـثـرُ فـيـه الـسـحـبُ لـؤلُـؤَهـا ∴ فـالأرضُ ضـاحـكـةٌ والـطـيـرُ مـسـرورُ

(*) النور : بياض النبات الرائع.



اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٥ التعبير الذى يمثل استعارة تصريحية :

(أ) أتى الربيع.
(ب) الأرض ضاحكة.
(جـ) تنثر السحب لؤلؤها.
(د) الأرض ياقوتة.

٦ القيمة الفنية لحسن التقسيم فى البيت الثانى :

(أ) يمثل براعة استهلال.
(ب) إبراز المعنى، وتوضيحه.
(جـ) يُحدِث موسيقى تجذب السامع.
(د) إثارة الذهن لما يقال.

٧ وسيلة التوكيد فى البيت الأول :

(أ) تقديم الجار والمجرور.
(ب) النفى والاستثناء.
(جـ) تكرار الفعل أتى.
(د) تعريف الطرفين.

٨ استنتج الغرض الذى تمثله الأبيات السابقة.

٩ ما أهمية الشعر الوطنى ؟ ولِمَ يُعدُّ الشاعر صاحب الدور الأبرز فيه ؟

١٠ وضِّح كيف استجاب المقال لظروف العصر السائدة فى المجتمع.

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

لِلهِ دَرُّ "بنى سُلَيم" مَا ∴ أحسَنَ فى الهَيجاءِ لقاءَها !

وأكرمَ فى اللَّزباتِ(*) عطاءَها ∴ وأثبتَ - فى المكرُمَاتِ - بَقاءَها

١١ المتعجب منه القياسى فى البيتين السابقين :

(أ) بنى سُلَيم.
(ب) لقاءها.
(جـ) فى اللزبات.
(د) فى المكرمات.

١٢
- «أكرِمْ - طالب العلم - بأن تُجِلَّ المعلم إجلالًا».
- «لا ذا حلم متسرع».

الإعراب الصحيح للمتعجب منه فى الجملة الأولى، بينما الإعراب الصحيح لاسم (لا) فى الجملة الثانية على الترتيب :

القائمة الأولى	القائمة الثانية
(أ) مصدر مؤول فى محل نصب مفعول به.	(أ) اسم لا منصوب بالفتحة المقدرة.
(ب) مصدر مؤول فى محل رفع فاعل.	(ب) اسم لا مبنى على الألف فى محل نصب.
(جـ) مصدر مؤول فى محل جر مضاف إليه.	(جـ) اسم لا منصوب بالألف.
(د) مصدر مؤول فى محل جر اسم مجرور.	(د) اسم لا مبنى على الفتح المقدر فى محل نصب.

(*) اللزبات : الشدائد.

١٣ المختص المعرف بالإضافة الصحيح :

أ) نحن – المعلمين – نعمل على رفع راية العلم.
ب) نحن – حراس الوطن – عيون ساهرة على أمنه.
ج) أنتم – أيُّها الأصدقاء – تقدرون المخلص فى عمله.
د) أنتن – أيتها الفتيات – تعملْنَ من أجل مستقبلكن.

١٤ اسم الفعل القياسى من بين الأبيات التالية :

أ) فدعَـــــوْا نَــزَالِ فكنتُ أوَّلَ نازلٍ ∴ وعـــلَامَ أركـبُـه إذَا لــمْ أنْــزِل ؟
ب) كانُوا العمـــاليقَ والدنيا تُسانِدُهم ∴ هيهاتَ ما يســتوِى العِمْلاق والقَزم
ج) يـا جَـــارَةَ الأَيْكِ أيامُ الصبَا ذهبتْ ∴ كـالحُـلـمِ واهًـا لأيـامِ الـصِّبـا وَاهـا
د) رُوَيْــدَك لا يَـخْـدَعـنْـكَ الربـيــعُ ∴ وَصَحْـوُ الفَضَاء وَضَـــوْءُ الصباح

١٥ «لا» التى تعمل عمل (إنَّ وأخواتها) :

أ) لا فى البيت خبزولا ماء.
ب) عاقبتُ مهملًا بلا رحمة.
ج) حضر الطلاب بلا تكاسل.
د) لا كتب حاضرة.

١٦ «أعظِم بذى العلم النافع». إعراب المتعجب منه :

أ) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
ب) فاعل مرفوع لفظًا مجرور محلًا.
ج) فاعل مجرور لفظًا مرفوع محلًا.
د) مفعول به منصوب بالياء.

١٧ عند وضع كلمة «أولو» فى تركيب لغوى بحيث تكون مختصًا تصبح :

أ) أنتم أولو العزم الطامحون.
ب) كنتم أولى عزم طامحين.
ج) أنتم أولى العزم طامحين.
د) أنتم أولى العزم طامحون.

١٨ «دونك خمسة جنيهات». أعرب ما فوق الخط.

اقرأ، ثم أجب : قال «أبو طالب الرقِّى» :

ولقـد ذكَـرتُـك والظـلامُ كأنَّـه ∴ يــوم النَّـوى وفـؤادُ مَـن لـم يَعشـق
وكـأن أجـرامَ النجـومِ لـوامِعًا ∴ دُررٌ نُثـرنَ علـى زُجـاجٍ أزرق

١٩ ميِّز نوع التشبيه فى البيت الثانى :

أ) تمثيل.
ب) بليغ.
ج) مجمل.
د) مفصل.

٢٠ استنتج نوع الصورة البيانية فى البيت الأول، وبيِّن سر جمالها.



اقرأ، ثم أجب : من مقال للأديب «مصطفى لطفى المنفلوطى» (بتصرف) :

«سلامُ عليك أيها الماضِى الجميلُ، لقد كنتَ ميدانًا فسيحًا للآمالِ والأحلامِ وكنَّا نطيرُ فى أجوائِك البديعةِ غادِين رائحِين طيرانَ الحمائِم البيضاءِ فى آفاقِ السماءِ، لا نشكُو ولا نتألَّمُ، ولا نضجرُ ولا نسأمُ بل لا نعتقدُ أنَّ فى الدنيا همومًا وآلامًا، وكان كلُّ ما نعالجُ فيك من همومٍ وآلامٍ، أن يكونَ لنا مأربانِ منْ مآربِ الحياةِ فنظفرَ بأحدِهما ويفوتَنا الآخرُ، وكان كلُّ ما يستذرفُ الدمعَ من أعينِنا هجرُ حبيبٍ أو طلعةُ رقيبٍ أو أرَقُ ليلةٍ أو ضجَرُ ساعةٍ، ثم لا تلبثُ مسرَّاتُنا ومباهجُنا أن تطردَ تلك الآلامَ أمامَها كما يطردُ النهرُ المتدفقُ الأقذارَ والأكدارَ، وتسلمُ لنا الحياة.

سلامُ عليك أيها الشبابُ الذاهبُ، سلام على دوحتِك الغنَّاءِ التى كنا نمرحُ فى ظلالِها، فكأنَّ العالمَ كله مملكتُنا الواسعةُ العظيمةُ التى نسيطرُ عليه ونتصرَّفُ فى أى أقطارِه شئنا.

أبكِيك يا عهدَ الشبابِ؛ لا لأنِّى تمتَّعتُ فيك براح أو غزلٍ، ولا لأنى ركبتُ مطيَّتكَ إلى لهوٍ أو لعبٍ، ولا لأنى ذقتُ فيك العيشَ باردَ الهواءِ كما يذوقُه الناعمُون المترفون، أما اليومَ وقد بدأتُ أنحدرُ من قمَّةِ الحياةِ إلى جانبِها الآخرِ فقد احتُجِبَ عنِّى كلُّ شيءٍ، ولم يبق بين يدىَّ ما أفكِّرُ به لنفسِى إلا أنْ أعدَّ عُدَّتِى لتلك الساعةِ الرهيبةِ التى أنحدرُ فيها إلى قبرى.

مضى عهدُ الشبابِ وتقاربتْ خُطوَاتِى، وبدأتُ أزورُ الأطباءَ : العيون، الأسنان، الباطنية، العظام، وانتقلتُ من النظرِ فى شأنِ نفسِى ومُستقبلى إلى النظرِ فى شأنِ أولادِى فقط ومستقبلِهم؛ لأنَّ مستقبلِى أصبحَ ماضيًا، وغدًا أصبحَ أمس لا رجعة له إلى الأبدِ، وأصبحتُ أقولُ فى نفسِى : مالِى وللعالَمِ وما يحْويه من خيرٍ وشرٍّ وأنا مفارقُه وشيكًا، إن لم يكن اليوم فغدًا؟ !!، وأخذتُ أتحدثُ عن الماضِى أكثرممَّا أتحدثُ عن الحاضرِ؛ لا لأنَّ الأوَّل أجملُ من الثانِى بل لأنَّ الشبيبةَ أجملُ من الشيخوخةِ».

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(٢١) معنى «دوحتك الغنَّاء» فى الفقرة الثانية :

(أ) أصلك الكريم. (ب) شجرتك المتفرعة. (ج) سعة أرضك. (د) حديقتك الجميلة.

(٢٢) علاقة قوله : «العيون، الأسنان، الباطنية، العظام» فى الفقرة الرابعة بما قبله :

(أ) تفصيل. (ب) تفسير. (ج) نتيجة. (د) تأكيد.

(٢٣) يهدف الكاتب من كتابة الفقرة الثالثة إلى توضيح :

(أ) خوفه من الموت. (ب) حنينه لأيام الشباب.

(ج) أن لكل شىء نهاية. (د) أن الشباب مرحلة سعادة.

٢٤ ما ورد فى الفقرة الرابعة يدل على :

ⓐ قوة شخصية الكاتب. ⓑ ضعف موقفه.

ⓒ خطورة الموقف. ⓓ قوة منطقه وحسن بيانه.

٢٥ اقترح عنوانًا للموضوع، ثم بيِّن الرسالة التى يريد الكاتب إيصالها من كتابة هذا الموضوع.

اقرأ، ثم أجب :

«لقد وقعَ الخلطُ بين مصطلحَىْ النموِّ والتنميةِ فى الدولِ الناميةِ؛ لهذا علينا أن ندركَ الفرقَ بين التنميةِ كفعلٍ إرادىٍّ تقومُ به الدولةُ بقرارٍ سياسىٍّ واعٍ، بينما النموُّ يكونُ تلقائيًّا مع الزمنِ، وينتجُ عن الحركةِ الدائمةِ للمجتمعِ، كما أنَّ التنميةَ تراكمٌ نوعىٌّ يَطالُ مختلفَ جوانبِ الحياةِ، أما النموُّ فهو تراكمٌ كمىٌّ، والتنميةُ هى تغييرٌ بِنيوىٌّ فى الوضعِ القائمِ، أما النموُّ فيتمُّ فى إطارِ المؤسساتِ والبِنَى القائمةِ؛ ولهذا فالتنميةُ هى مشروعٌ شاملٌ ومتكاملٌ وتتطلَّبُ تغيُّراتٍ سياسيةً وثقافيةً واقتصاديةً ... فى حين أنَّ النموَّ لا يتطلَّبُ مثل هذه التغييراتِ.

ونحنُ اليومَ فى حاجةٍ ماسَّةٍ إلى تنميةٍ تحققُ لنا جملةً من الغاياتِ والأهدافِ، وذلك بالتركيزِ على الجانبِ الكيفىِّ لا الكمىِّ، ومراعاةِ التفاعلِ بين الجوانبِ المختلفةِ دون الاقتصارِ على الجانبِ الاقتصادىِّ المادىِّ، فالتنميةُ يجبُ أن تشملَ إلى جانبِ العنصرِ المادىِّ الجوانبَ المعنويةَ والمنظومةَ الثقافيةَ التى توفرُ للفردِ حاجاتِه الذاتيةَ وتحددُ له شبكةَ علاقاتِه مع المجتمعاتِ العالَمِيَّةِ.

إنَّ عمليةَ تنميةِ الإنسانِ عمليةٌ تربويةٌ بكلِّ ما تحملُه هذه الكلمة منْ معنى؛ لذا ينبغِى أن تعملَ على توسيعِ نطاقِ الخياراتِ المتاحةِ أمامَ الأفرادِ، كالتمكنِ من تعليمٍ جيِّدٍ والعلاج الصحىِّ والبيئةِ النظيفةِ، والحصولِ على الموارِدِ التى تكفلُ العيشَ الكريمَ، كما يجبُ أن يكونَ الإنسانُ هدفَ كلِّ تنميةٍ اجتماعيةٍ ووسيلتها الفعَّالةَ، ويجبُ أن تحققَ للفردِ مزيدًا من الكرامةِ والأمنِ النفسىِّ والاقتصادىِّ والسياسىِّ وتعملَ على تمكينِه من المعارفِ الصالحةِ والمهاراتِ النافعةِ.

إنَّ معظمَ بلدانِ العالَمِ العربىِّ عملتْ على تطبيقِ النموذجِ الغربىِّ فى جُلِّ مشاريعِها التنمويةِ دون الأخذِ بعينِ الاعتبارِ اختلافَ (العربىِّ والغربىِّ) من حيثُ القدراتِ والإمكانياتِ ومن حيث ظروفِ النشأةِ؛ لهذا فشلتْ بسببِ التبعيةِ المطلقةِ لمنظومةِ النظام الغربىِّ وبسببِ عدمِ الفهمِ العلمىِّ لقضيةِ التنميةِ.

ومع استمرارِ تبعيةِ الدولِ العربيةِ لأسلوبِ الدولِ الغربيةِ كانَ ظهورُ اليأسِ عند بعضِ الشبابِ من أنْ تزيدَ الدولةُ من مشاريعِها وبرامجِها التنمويةِ، فانصرَفَ إلى مآلاتٍ ومتاهاتٍ أخرَى كالعبثِ والاستهتارِ ولمْ يعدْ من مشاغلِه بناءُ وطنِه ونهضتُه والتضحيةُ فى سبيلِهِ، واختفى عنده الشعورُ بالمسئوليةِ وحلَّ محلَّهَا اللامبالاةُ».



اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٢٦ معنى كلمة «ماسَّة» فى الفقرة الثانية :

(أ) شديدة. (ب) مُلِحَّة. (جـ) خطيرة. (د) مؤثرة.

٢٧ تعتمد التنمية الحقيقية من خلال المقال على :

(أ) التركيز على الكيف لا الكم. (ب) تطبيق النموذج الغربى.
(جـ) الاقتصار على الجانب المادى. (د) التركيز على الجانب المعنوى.

٢٨ تعد وجهة نظر الكاتب فى الموضوع تأكيدًا على :

(أ) أهمية الاستثمار فى تنمية البشر.
(ب) دور التنمية فى تطوير المجتمعات.
(جـ) المفهوم الحقيقى للتنمية البشرية.
(د) ضرورة تحسين قدرات المجتمع.

٢٩ الخطأ الذى وقعت فيه الدول العربية كما فهمت من الموضوع :

(أ) عدم تطبيق النموذج الغربى فى مشاريعها التنموية.
(ب) الأخذ بعين الاعتبار اختلاف العربى والغربى.
(جـ) التزام التبعية المطلقة لمنظومة النظام الغربى.
(د) التركيز على الجانب الكيفى لا الكمى.

٣٠ استدل على صدق الكاتب فى عرض المشكلة التنموية من خلال فهمك للفقرة الخامسة.

٣١ اكتب مُلخصًا لما يلى فى نصف عدد أسطره، مراعيًا الأسس الفنية للكتابة، وعلامات الترقيم :

«الشباب هم عماد أى أمة وسر النهضة فيها وهم بناة حضارتها وخط الدفاع الأول والأخير عنها يشاركون فى عمليات التخطيط المهمة والحفاظ على هوية الوطن وإبراز تاريخه من خلال استدعاء البطولات الماضية وتمثيلها فى الحاضر والمساهمة والعمل فى الدفاع عن الوطن وحمايته حيث يكون الشباب أول من يقدمون أنفسهم فداء للوطن ويفدونه بكل غال ونفيس.

وتسعى التنمية فى الدولة لتعزيز قدرات الشباب وأفكاره وتوجهاته والرقى بإمكانياته وحفظ مصالحه وحرياته كما أنها تعنى بجوانب الشباب المعنوية لتمكنه من أن يكون فردا صالحا قادرا على تحقيق حاجاته وحاجات مجتمعه كما يعد الشباب الوسيلة والأداة التى تقوم التنمية بتحقيق غاياتها وطموحاتها من خلالهم عبر تفاعلهم الإيجابى وعلمهم، ووعيهم بعقبات الأمة ومشاكلها».

٣٢ اكتب - فيما لا يقل عن عشرة أسطر ولا يزيد على خمسة عشر سطرًا - مقالًا عن التطور التكنولوجى مراعيًا فنيات كتابة المقال.

النمـــوذج السابع

اقرأ، ثم أجب : من مقال للكاتب «بهاء جاهين» :

«كَأَنَّ صـوتَ الرَّعـد كَلامٌ تحجَّر فى صـدرى يَطلبُ الذوبـانَ ، كَأَنَّ صوتَ المطرِ ، وَهُو يَـرخُ ، بَوحٌ طَالَ كتمانُهُ ، أَفْصَحَ عن نفسِهِ الآنَ مِن بعد طُولِ صَمتٍ ، وَحَنانٌ نَسيهُ القلبُ ، وحزنٌ كَانَ قَدْ شَاخَ يَرتدُ للصِّبا .

أتذَكَّـرُ نَضـارةَ أيَامِ المطر فى الصِّبا ؛ حين كانت رَائِحَتهُ تهيجُ فى القلب حنينًا وانْتِشَـاءً بِكرًا غامضًا ، كأنَّـهُ عُرسُ اتصـال الروحِ بالأرض والسَّـمَاءِ معًا ؛ كأنَّهُ رائحةُ الخِصبِ وروحهُ السـارية فـى الهواءِ ؛ كَأنَّه اغتسـالُ النفس من غبار كلِّ يومٍ ، ومِن عَرَقِ سَـعْيٍ خَائبٍ خَلفَ سـراب العيش والمعايش ؛ كَأَنَّهُ اكتشافُ روعـةِ عَوى الطبيعة بعدَ حَمَّامِ الهناءِ الكَوْنِيِّ ؛ كَأَنَّهُ سـوطٌ رَهيفٌ يَسـتفزُّ مكامِـنَ الصَّحوِ فى مُهرِ الروحِ الوثَّابِ نَحوَ أَحْلَامِ الشَّبابِ» .

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١ مرادف كلمة «رهيف» فى السطر السادس :

(أ) قوى . (ب) موجع . (ج) حاد . (د) صلب .

٢ المحسن البديعى فى قوله : «بوح طال كتمانه» فى السطر الأول :

(أ) جناس . (ب) طباق . (ج) سجع . (د) ازدواج .

٣ الصورة البيانية فى قوله : «حزن كان قد شاخ» فى السطر الثانى :

(أ) استعارة مكنية . (ب) استعارة تصريحية . (ج) مجاز مرسل . (د) تشبيه بليغ .

٤ استنتج خصيصتين من خصائص أسلوب (بهاء جاهين) من خلال المقال.

٥ استنتج ما تميَّز به الأندلس عن المشرق من حيث التأثُّر بالطبيعة .

٦ علِّل : اهتم مطران فى شعره بتقدير الحب والخير والجمال .

اقرأ، ثم أجب : قال «محمد بن بشير» :

لا تَيْـأَسَـنَّ وإنْ طـالَـتْ مُطالَبَـةٌ ∴ إذا استعنْـتَ بصبـرٍ أنْ تـرى فَرَجـا

إنَّ الأمـورَ إذا انْسَـدَّتْ مَسالِكُهـا ∴ فالصبـرُ يفتـحُ مِنهـا كلَّ مـا ارْتَتَجـا

أخْلِـقْ بـذى الصبـرِ أنْ يحظَـى بحاجتِـه ∴ ومُدْمِـنِ القَـرْعِ للأبـوابِ أن يَلِجَـا

فاطْلُـبْ لرجْلِـكَ قبـلَ الخَطْـوِ مَوْضِعَهـا ∴ فَمَـنْ عَـلَا زَلَقًـا عَـن غِـرَّةٍ زَلَجـا

ولا يغُرَّنْـكَ صَفْـوٌ أنـتَ شـارِبُهُ ∴ فربَّمـا كـانَ بالتكـديـرِ مُمتَزِجـا

لا يمنَعنْـكَ يَـأْسٌ مِـنْ مطالَبـةٍ ∴ فَضيِّـقُ السُّـبلِ يَـومًا ربَّمـا انتهَجـا

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٧ مرادف «ارتتج» فى البيت الثانى :

أ انحدر. ب انغلق. ج ارتفع. د استند.

٨ علاقة قوله : «فربَّما كان بالتكدير ممتزجًا» فى البيت الخامس بما قبله :

أ تفصيل. ب تأكيد. ج توضيح. د تعليل.

٩ التشبيه فى البيت الأخير نوعه :

أ مجمل. ب ضمنى. ج بليغ. د تمثيل.

١٠ استنتج من الأبيات السابقة ما يتوافق وقول الشاعر:

إذا كنت فى ضيقٍ فلا تكُ فى حَرج ∴ واصبِر فإنَّ الصبرَ مفتاحُ الفَرَج

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١١ أسلوب التعجب القياسى :

أ قال تعالى : ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ (٨٢)﴾.

ب قال تعالى : ﴿أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ﴾.

ج قال تعالى : ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّى هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا (٩٣)﴾.

د قال تعالى : ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (١٣) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا (١٤)﴾.

١٢ «........ أن يتساوى السفح مع القمة، و........ العزة فاتخذها شعارًا ودثارًا». الإجابة الصواب من القائمتين التاليتين :

القائمة الأولى

أ سرعانَ. ب هيهاتَ.
ج وىْ. د على رِسْلك.

القائمة الثانية

أ بخ. ب هيًّا.
ج نَزَالِ. د دونك.

١٣ «لا» النافية للجنس العاملة من بين الجمل التالية :

أ قال تعالى : ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا (٢٥)﴾.

ب ولا تجلسْ إلى أهلِ الدَّنايا ∴ فإنَّ خلائقَ السُّفهاءِ تُعدى

ج لا شىء مِمَّا ترى تَبقى بَشاشتُهُ ∴ يبقى الإلهُ ويفْنَى المالُ والولدُ

د إذا الجودُ لم يُرزق خَلاصًا مِن الأذَى ∴ فلا الحمدُ مكسُوبًا ولا المالُ باقيًا

١٤ «أنتم شباب مثابرون» - «أنتم الشباب مثابرون». إعراب ما تحته خط فى الجملتين :

أ خبر مرفوع - مفعول به منصوب. ب مفعول به منصوب - مفعول به منصوب.

ج خبر مرفوع - منادى منصوب. د منادى منصوب - منادى منصوب.

(١٥) مـا أكثـرَ النـاسَ لا بـلْ مـا أقلَّهـم .·. اللـهُ يعلـمُ أنِّـى لـم أقُـلْ فَنـدا
ما تحته خط جملة فعلية :
(أ) لا محل لها من الإعراب.
(ب) فى محل نصب مفعول به.
(جـ) فى محل نصب معطوف.
(د) فى محل رفع خبر.

(١٦) «عليك» إذا جاءت اسم فعل فى جملة يكون الاختيار الصحيح :
(أ) عليك دَيْن، فاقضِه.
(ب) عليك التحلِّى بمكارم الأخلاق.
(جـ) تذكر فضل والديك عليك.
(د) لا حَرَج عليك.

(١٧) «لا يقصر أولو الضمائر اليقظة فى حق أوطانهم». عند جعل اسم (لا) النافية للجنس مضافًا تصبح الجملة :
(أ) لا أولى ضمائر يقظة مقصرين.
(ب) لا أولو الضمائر اليقظة مقصرون.
(جـ) لا أولى ضمائر يقظة مقصرون.
(د) لا يقظة ضمائرهم مقصرين.

(١٨) «أتضجر من سوء تصرفك». استبدل بالفعل اسم فعل مناسبًا.

اقرأ، ثم أجب : من مقال بعنوان (الضمير) للدكتور «مصطفى محمود» :

«الضميرُ نـورٌ وضـعهُ اللّـهُ فى الفِطـرة ومؤشـرٌ ودليـلٌ وبَـوْصَلةٌ نُـولدُ بِها.. تَهـدِينَا إلى الحقائقِ، وكلُّ دَورِ الاكتسابِ الاجتماعِىِّ أنهُ يجلُو مِرآةَ هـذهِ البَوْصَلةِ ويـصقلُ زُجاجَهـا. ولنَا عَلى ذلِكَ براهـينُ تؤيِّدُنَا.

انظُر إلى عالمِ الحيوانِ حيثُ لا مُجتمع، تَرى القِطّةَ تتبَرَّزُ ثم تستدير؛ لتغَطِّىَ فَضَلاتِهَا بالترابِ، فِى أىِّ مجتمعٍ قِططِى تعلَّمَت القطةُ هَذا الوَازِعَ ؟ وكيفَ ميَّزَت بينَ الفضَلاتِ والنظَافةِ ؟ وأنتَ ترى القِطَّةَ تَسرقُ السمكَةَ فإذَا ضبطتَّها وضربتَها علَى رأسِهَا طأطأتْ ونكَّسَت بَصَرها فى إحساسٍ واضحٍ بالذَّنبِ.. وتراهَا تَلهُو مَع الأطفالِ فى البيتِ فتكسرُ فَازةً أثناءَ اللَّعبِ.. فماذَا يحدثُ، إنَّها تجرِى فى فَزَعٍ وتختبئُ تحتَ الكَراسِى وقد أدركَتْ أنَّها أخطَأَتْ. كلُّ هذِه شواهدُ وملامحُ ضَمير. وليسَ فِى مملكةِ القِططِ دواعٍ لنشأةِ هذهِ المشاعرِ.. ولا نَرى حتَّى مُجتمعًا قِططيًّا مِن الأساسِ. وتقاليدُ الوفاءِ الزوجىِّ فى الحَمامِ.. ونُبلُ الحصانِ فِى ارتباطِه بصاحِبهِ حتى الموتِ.. وكبرياءُ الأسدِ وترفُّعهُ عن الهجومِ عَلى فريسته مِن الخلفِ.

ثمَّ تلكَ الحادثة البليغةُ التى رَآهَا جمهورُ المُشاهِدينَ فى السيركِ القومىِّ بالقاهرَةِ.. حينمَا قفزَ الأسدُ علَى المَدرِّب (مُحمد الحُلو) مِن الخلفِ، وأنشبَ مَخالِبَهُ فِى كتِفهِ، وأصابَهُ بجرحٍ قاتلٍ.. وبقيةُ الحادثَة يَرويها مُوظفو السِّيركِ.. كيفَ امتنعَ الأسدُ عن الطعام.. وحبسَ نَفْسَهُ فِى زِنزانَتِه لَا يَبرحُها ؟ وكيفَ نَقلوهُ إلى حديقةِ الحيوانِ، وقدَّموا لَه أُنثَى لتُروِّحَ عنهُ فَضربَها وطردَها ؟ وظلَّ عَلى صِيامِه ورفضِهِ للطَّعامِ ثمَّ انقضَّ عَلى يَدِه الآثمةِ وظلَّ يُمزِّقُهَا حتى نَزفَ وماتَ. حيوانٌ ينتحِرُ نَدمًا وتَكفيرًا عَن جريمتِه. مِن أىِّ مُجتمعٍ فِى دنيا السِّباعِ أخذ الأسدُ هذهِ التقاليدَ ؟

هَل فى مجتمعِ السِّباعِ أنَّ افتراسَ الصديقِ جريمةٌ تدعُو إلى الانتحَارِ؟ نَحنُ هُنا أمامَ نُبلٍ وخلُقٍ وضَميرٍ لا نجدُه فى بَشرٍ. ونحنُ أمامَ فَشلٍ كاملٍ للتفسيرِ المادىِّ وللتصوُّرِ المادِىِّ لحقيقةِ الضميرِ، ولا تفسيرَ لِمَا نراهُ سِوَى ما يقولُه الدِّينُ.. مِن أنَّ الضَّمِيرَ هُو نورٌ وضعَهُ اللّهُ فِى الفطرةِ، وأنَّ كلَّ دورِ الاكتسابِ الاجتمَاعِىِّ أن يجلُوَ صَدأَ النفسِ فَتشِفَّ عَن هذا النُّورِ الإلهِىِّ. وهذَا هُو مَا حَدثَ بينَ الأسدِ ومُدرِّبِه. والمحبَّةُ والمصاحَبةُ صَقَّلت تلكَ النفس الحيوانية فأيقظَت ذلكَ القَبسَ الرَّحمَانِىَّ.. فَإذَا بالأسدِ يحزَنُ ويندمُ وينتحرُ كَمَدًا كالبشر».



اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١٩ المُراد بـ «صقلت» فى الفقرة الرابعة :

Ⓐ أثبتت. Ⓑ أيقظت. Ⓒ هذَّبت. Ⓓ علَّمت.

٢٠ الفكرة الرئيسة للفقرة الأولى :

Ⓐ القطط نظيفة. Ⓑ دور الاكتساب الاجتماعى.

Ⓒ الضمير ميزان عام. Ⓓ الأسد ذو كبرياء.

٢١ علاقة جملة «هو نور وضعه الله فى الفطرة» فى الفقرة الرابعة بما قبلها :

Ⓐ تأكيد. Ⓑ توضيح. Ⓒ نتيجة. Ⓓ تفصيل.

٢٢ ما يعد دليلًا على المغزى الضمنى للمقال فى الفقرة الرابعة قوله :

Ⓐ هل فى مجتمع السباع أنَّ افتراس الصديق جريمة تدعو إلى الانتحار؟

Ⓑ نحن أمام فشل كامل للتفسير المادى لحقيقة الضمير.

Ⓒ الضمير هو نور وضعه الله فى الفطرة، وأن كل دور الاكتساب الاجتماعى أن يجلو صدأ النفس.

Ⓓ فإذا بالأسد يحزن ويندم وينتحر كمدًا كالبشر.

٢٣ حدِّد مفهوم الضمير من الفقرة الرابعة، ثم دلِّل من الفقرة الثانية على أن المجتمع لا دخل له بتربية الضمير.

اقرأ، ثم أجب : قال الشاعر فى حب مصر:

لـو لـم تكـنْ مصـرُ العـريقةُ موطِنـى ∴ لغـرسـتُ بـين تُـرابِها وجـدانِـى

وسلكـتُ دربَ الحـبِّ مثـلَ طيـورها ∴ وغـدوتُ زهـرًا فـى رُبـا بستـان

٢٤ ميِّز سر الجمال فى قوله : «لغرست .. وجدانى» فى البيت الأول :

Ⓐ التشخيص. Ⓑ التوضيح. Ⓒ التوكيد. Ⓓ التجسيم.

٢٥ حدِّد اللون البيانى فى قوله : «درب الحب» فى البيت الثانى.

اقرأ، ثم أجب :

«وقد تُستَعملُ كلمة النقدِ فِى مَعنَى الذمِّ والعَيبِ خاصَّةً، ومِنهُ قولُ أَبى الدرداءِ : "إن نقَدتَ الناسَ نقدُوكَ، وإن تركتَهُم تركُوكَ" فاستعملَ الكلمةَ بمعنَى العيبِ والذمِّ. وَهىَ بِهَذا المعنَى ضِدَّ التقريظِ، فالتقريظُ مدحُ الشىء والثناءُ عليه، مَأخوذٌ مِن قَرظَ الجلدَ أى دَبغَهُ بِالقَرظِ، وقَرَّظَهُ بالغَ فِى دِبَاغِه. وسَمَّوا المدحَ تَقريظًا "لأنَّ المُقرِّظ يحسِّنُ ويزيِّنُ كما يحسِّنُ القَارِظُ الأدِيمَ" وبهذَا المعنَى يَستعملُها الكتَّابُ المُحدثُونَ فَيَعنُونَ بالنَّقدِ ذِكرَ المَساوئ وبالتقريظِ ذِكرَ المَحاسِنِ.

واللَّافتُ للنظَرِ أنَّ الناسَ عَلى اختلافِ دَرجاتِهم فِى البداوَةِ والحضَارَةِ، والرُّقِيِّ والانحطَاطِ، مُولعُونَ بالنَّقدِ أكثَرَ من وُلوعِهم بالتَّقرِيظ، ومُولَعُونَ بالبحثِ عَن العيوبِ وإظهارِهَا والمبالَغَة فى تصويرِهَا أكثَرَ مِن وُلُوعِهم بالبحثِ عَن المحاسِنِ وإظهارِهَا وتَصويرِهَا، وَهُم فِى ذلكَ بينَ اثنين : إمَّا مُمَثلٌ عَلى المسرَح يُمثِّل دَورَ الباحِثِ

عَن العيوبِ المتَجسِّسِ عَلى السَّقَطاتِ، ويقَيسُ نَجاحَهُ بمقدارِ مَا كَشفَ مِن أخطاءٍ، وإمَّا مُشاهِدٌ لِهذَا المنظرِ يُطيلُ التصفِيقَ لكاشفِ الزَّلَلِ، ويمنحُ الإعجابَ مَن أصابَ مِن آخرَ مَقتلًا.

وقَد تقامُ حفلاتُ التكريمِ للإشادَةِ بصفاتِ عظيمٍ، أو التنويه بِمَا قامَ بهِ مِن عَملٍ جَليلٍ، ولكنَّ أكثَرَها حفلاتُ تَأبينٍ، تُقامُ بعدَ أَن اختفَى المحتَفَلُ بِهِ عَن المسرحِ وغابَ عَن الأنظارِ، أو بعدَ أن أعجزَتهُ السِّنُّ وخَرجَ مِن مَيدانِ العملِ والمنافَسَةِ، أو هِيَ حفلاتٌ تجارِيَّةٌ أقيمَتْ لمنفعةِ المحتفِلينَ لا المحتفَلِ بِهم. الحق أنَّ هذهِ العَاطِفةَ، عَاطفةَ البحثِ عَن الخطأ وإذاعَتهُ والولوع بالنقدِ أكثرَ مِن الولوعِ بالتقريظِ عَاطفةٌ تُشارِكُ الإنسانَ فِي جميعِ أطوارِه، ومرجِعُها - فِي نَظَرِي - إلى الأَثَرةِ والأنَانيَّة، وعدم صفاءِ السَّريرَةِ، وأنَّ الناقدَ لَا يجعلُ مِن نفسِه مُصلحًا بَل يجعلُ من نفسِه جَاسوسًا عَلى العَمل الأدَبِيِّ.

ولكِنَّ المدنيَّةَ والحضارة، والرُّقِيَّ العقلِيَّ والخُلُقِيَّ، كلها أمـورٌ تُهذِّبُ مِن هذهِ العاطِفَةِ، كما تُهذِّبُ مِن سَائرِ العواطفِ، فالناقدُ المُهَذبُ يكتَفِي بالتلميحِ دُونَ التصريحِ، وبالإشارَةِ دونَ التجريحِ، إنَّ وظيفةَ النقدِ الحقيقيَّة هِي النهوضُ بالأدَبِ وإصلاحُه، ليكْمِلَ حركتَهُ الفِكريَّةَ، ودورَهُ التنويرِيَّ، فالنقدُ مِن أعظَمِ أسبابِ رُقِيِّ الفَنِّ، ومِن أكبرِ الأسبابِ الداعمَة للأديبِ والفنَّانِ».

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٢٦ مرادف «الأديم» فى الفقرة الأولى :

ⓐ الجلد. ⓑ الورق. ⓒ الخشب. ⓓ الثوب.

٢٧ علاقة قوله : «إما ممثل على المسرح يمثل دور» فى الفقرة الثانية بما قبله :

ⓐ توضيح. ⓑ تعليل. ⓒ نتيجة. ⓓ تفصيل.

٢٨ العنوان الأنسب للفقرة الرابعة :

ⓐ أفضليَّة التلميح على التصريح. ⓑ تخيُّرالألفاظِ والمواقف.

ⓒ أثرالمدنية والحضارة على حركة النقد. ⓓ وجوب الترفُّع عن ألفاظ الغوغاء.

٢٩ الفرق بين القدماء والمعاصرين فى مفهوم كلمة النقد :

ⓐ الناقد القديم يتدخل بنفسه فى العمل ويصلحه، أما المعاصر فيجعل نفسه مصلحًا لهذا العمل.

ⓑ القدماء يبالغون فى إظهار العيوب، والمعاصرون يبالغون فى إظهار المدح والثناء.

ⓒ القدماء يبالغون فى ذكر المحاسن والمساوئ، والمعاصرون يقتصرون على ذكر المساوئ.

ⓓ مقياس النجاح عند القدماء فى اكتشاف الأخطاء، أما المعاصرون فمعجبون باكتشاف القليل من الأخطاء.

٣٠ حدِّد من الفقرة الثانية ما يؤكد استعمال المحدثين للنقد بمعنى ذكر المساوئ، ثم دلِّل على ذلك.

٣١ قال أبو تمام :

بصُـرْتَ بالرَّاحـةِ الكُبـرى فلـمْ ترها ∴ تُنـالُ إلَّا عــلى جسـرٍ مـنَ التَّعـبِ

ابسط البيت السابق فى ثلاثة أسطر.

٣٢ «لغتك هويتك، وجسر تواصلك مع أحبابك وذويك، وهى نسب فكرك وترجمان مشاعرك».

اكتب - فيما لا يتجاوز خمسة عشر سطرًا، ولا يقل عن عشرة أسطر - رؤيتك حول هذا الموضوع.



النمـــوذج الثامن

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١ الفعل المُتعجب منه بصيغة غير مباشرة :

(أ) ما أعلمه بأحوال الشعوب !
(ب) ما أجهله بمكارم الأخلاق !
(جـ) ما أقسانى على الخائن !
(د) ما أشد تمسكى بالصدق !

٢ • **«أنتم أيها الجنود حماة الوطن».**
• **«لا خائنات محبوبات».**

الإعراب الصحيح لما تحته خط فى الجملتين السابقتين على الترتيب :

القائمة الأولى	القائمة الثانية
(أ) ضمير منفصل مبنى فى محل رفع مبتدأ.	(أ) اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب.
(ب) اسم مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.	(ب) اسم لا مبنى على الضم فى محل نصب.
(جـ) نعت مرفوع بالضمة.	(جـ) اسم لا منصوب بالكسرة.
(د) منادى منصوب بالفتحة المقدرة.	(د) اسم لا مبنى على الكسر فى محل نصب.

٣ اسم الفعل القياسى مما يلى :

(أ) قال تعالى : ﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾.
(ب) قال تعالى : ﴿ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾.
(جـ) قال تعالى : ﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا ﴾.
(د) سَمَاعِ لما يشرحه معلمك.

٤ «نساء مصر الخيِّرات ما أكرمهن عند الشدائد». ما فوق الخط فى محل :

(أ) رفع فاعل.
(ب) نصب مفعول به.
(جـ) رفع خبر.
(د) جر مضاف إليه.

٥ أسلوب الاختصاص الصحيح نحويًا :

(أ) أيها الحليم، أنت الأقدر على ضبط انفعالاتك.
(ب) أنت حليم قادر على ضبط انفعالاتك.
(جـ) كنت ذا حلم تقدر على ضبط انفعالاتك.
(د) أنت الحليم أقدر على ضبط انفعالاتك.

٦ «لا صانعًا معروفًا راضٍ بأن يُضام الفقير».
الصياغة الصحيحة عند تثنية الجملة السابقة :

(أ) لا صانعى معروفًا راضيان.
(ب) لا صانعين معروفًا راضيان.
(جـ) لا صانعين معروفًا راضيين.
(د) لا صانعين معروفٍ راضيان.

٧ الجملة التى تشتمل على اسم فعل منقول :

(أ) سرعان ما تبدل حال الصبى.
(ب) بَخٍ مساعدتك للفقراء.
(جـ) حىَّ على تحصيل العلم.
(د) إليك عنِّى أيها الثرثار.

٨ «أنتم ولا شك بارعون فى إتقان صنعتكم».
حدِّد خبر (لا) النافية للجنس فى العبارة السابقة.

اقرأ، ثم أجب :

«ومن كلامِ ابن المقفَّع : الحاسِدُ لا يـزالُ زاريًا على نعمـةِ اللهِ ولا يَجِـدُ لها مَـزالًا، ومكـدِّرًا على نفسِه ما به من النعمةِ فلا يَجدُ لها طَعْمًا، ولا يزالُ ساخطًا على مَن لا يترضَّاه، ومتسَخِّطًا لما لا ينالُ، فهو كَظُومٌ هَلُوعٌ جَزُوعٌ، ظالمٌ أشْبهُ شيءٍ بمظْلمٍ، محرومُ الطَّلبَةِ، منغَّص العيشَةِ، دائمُ التسخُّطِ، لا بما قُسِمَ له يَقْنَعُ، ولا على ما لَمْ يُقْسَم له يغلبُ، والمحسودُ يتقلَّبُ فى فَضْلِ نِعَمِ اللهِ مباشرًا للسرورِ، مُمْهَلًا فيه إلى مُدَّةٍ لا يقدرُ الناسُ لها على قَطْعٍ ولا انتقاصٍ، ولو صبرَ الحاسِدُ على ما به لكانَ خيرًا له؛ لأنه كلَّما أرادَ أنْ يُطفِئ نورَ اللهِ أعْلَاهُ، ويَأبى اللهُ إلَّا أنْ يُتمَّ نورَه ولو كَرِهَ الكافرون».

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٩ مرادف كلمة «زاريًا» فى السطر الأول :

(أ) حاقدًا. (ب) معيبًا. (جـ) متجاهلًا. (د) ساخطًا.

١٠ المحسن البديعى فى قوله : «محروم الطلبة، منغص العيشة، دائم التسخط» فى السطر الثالث :

(أ) حسن تقسيم. (ب) ازدواج. (جـ) سجع. (د) جناس.

١١ علاقة جملة «لكان خيرًا له» فى السطر الخامس بما قبلها :

(أ) نتيجة. (ب) تفسير. (جـ) تعليل. (د) تأكيد.

١٢ استنتج سمة من السمات الأسلوبية فى النص.

١٣ قدِّم تعريفًا للمقال النزالى.

١٤ علِّل : لم يظهر كاتب كبير فى الأندلس قبل القرن الرابع.

اقرأ، ثم أجب : قال «ابن الخياط» :

لَقَدْ بَـرَّحَـتْ كَـفَّـاكَ فِـى الجُـودِ بالحَيا ∴ فـلا عـاقَـهـا إلَّا عَـنِ الـبُـخْـلِ عـائِـقُ
سـمـاؤُكَ مـدرارٌ وريـحُـكَ غـضَّـةٌ ∴ وعـزُّكَ قـهـارٌ ومَـجـدُكَ بـاسِـقُ
ومـا بَـرِحَـتْ مـنـكَ الخـلائـقُ تعـتَـلِى ∴ إلـى سُـؤدَدٍ لا تـدَّعِـيـهِ الخـلائـقُ
تـوسَّـطْـتَ مـنـهـم بـيـتَ فـخـرٍ عـمـادُهُ ∴ صُـدُورُ الـقَـنـا والمُـرْهَـفـاتُ الـذوالِـقُ
بَـنَـى أولٌ مـنْـهُـمْ وشَـيَّـدَ آخـرٌ ∴ إلـى مثلِـهِ تـسـمُـو الـعُـيُـون الـروامِـقُ
فتـى عـطَّـرَ الأيـامَ مـن طِـيـبِ ذِكْـرِهِ ∴ شـذى تـتـهـاداهُ الأنـوفُ الـنـواشِـقُ
أنـامِـلُـهُ لِـلْـمَـكْـرُمـاتِ مـفـاتِـحٌ ∴ عـلـى أنـهـا لـلـحـادثـاتِ مـغـالِـقُ

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١٥ مرادف كلمة «باسق» فى البيت الثانى :

(أ) قوى. (ب) متأصل. (جـ) عالٍ. (د) مشهور.



١٦ المقصود من البيت السادس :

Ⓐ بيان شهرة الممدوح وجمال سيرته . Ⓑ وصف الممدوح بالرائحة الزكية .

Ⓒ التأكيد على كرم الممدوح وطيب أصله . Ⓓ التنبيه على كثرة أتباع الممدوح وأنصاره .

١٧ الخيال فى قوله : «أنامله للمكرمات مفاتح» فى البيت الأخير :

Ⓐ تشبيه بليغ . Ⓑ استعارة مكنية . Ⓒ استعارة تصريحية . Ⓓ كناية .

١٨ حدِّد سمتين من السمات الأسلوبية التى تحققت فى الأبيات السابقة .

— اقرأ، ثم أجب : قال «الإمام الشافعى» :

الـــدهرُ يـــومـــان ذا أمـــنٌ وذا خطـــرُ ∴ والعيـــشُ عَيشـــان ذا صَفْـــوٌ وذا كـــدرُ

١٩ ميِّز اللون البديعى فى البيت السابق :

Ⓐ تصريع . Ⓑ تورية . Ⓒ ازدواج . Ⓓ سجع .

٢٠ استنتج نوع الإطناب فى البيت السابق .

— اقرأ، ثم أجب : قال «عبد العزيز البشرى» عن «شوقى» :

«شَوقِى هو شوقِى من يومِ تحرَّكَ بالشِّعر لسانُه، آيةٌ من آياتِ البيانِ يدوِّى بها السهلُ والجبلُ، وقد يكونُ التقدمُ فِى السنِّ، والتبسُّط فى العِلمِ، وطولُ التمرينِ على نظمِ الكلامِ، قد بصَّره بكثيرٍ منْ مضاربِ القلمِ، وهيهاتَ لها أن تزيدَ فى شاعريَّتِه كثيرًا ولا قليلًا؛ ذلك أنَّ هذه العبقرياتِ إنَّما تُخلَقُ مع المرءِ خلقًا، فلا تُنالُ بكسبٍ ولا تعليمٍ، فإذا كان لشىءٍ من ذلك فضلٌ، ففى مجردِ الصقلِ والتهذيبِ.

وليس بدعًا فى سنَّةِ اللهِ - تعالى - أن يتضحَ طبعُ شوقِى بكلِّ هـذا البيانِ العربىِّ وهو فتًى لا يتصلُ من أبناءِ العربِ، من أمِّه وأبيه بسببٍ، ولا كان محصولُه من لغتِهم وأشعارِهم ومحاضراتِهم ومظاهرِ بلاغاتِهم بأوفرَ من محصولِ مَن نشأ فيهم من أهلِ البيانِ، فوثبَ دونَهم وردَّ بيانَ بنى العباسِ عليهم، وإلا فمَن علَّم البدرَ كيف يتألَّقُ ؟ ومَن علَّم الغديرَ كيف يترقرقُ ؟ ومَن علَّم الغمامةَ كيف تسحُّ بالعارضِ الهتون ؟ ألا ذلك تقديرُ العزيزِ العليمِ !

وإنَّ طبعَ شوقى ليجودُ بالشعرِ يصيبُ به أعلى المعانى ما أحسبُه يرتصدُ لها أو يعالجُها بالمطاولةِ والتفكيرِ، فإذا رأيتَ بعد هذا شوقى ولم تستطعْ التوفيقَ بين مجلسِه وحديثِه فى الأسبابِ الدائرةِ بين الناسِ، وبين شعرِه الذى يُنيفُ بك كلَّما قرأتَه على السَّمَاكِ (ما سُمِكَ كالحائط والسقف)، فاعلم أنَّ هناك موهبةً أو ما يدعونَه عبقريةً ليس من الحتمِ أن تتَّسقَ دائمًا لسائرِ غرائزِ الإنسانِ !

وشوقى لا يحفلُ كثيرًا بنسجِ الكلامِ، وتزويرِ اللفظِ، وتزويقِ الديباجةِ، فإنَّ طبعَه قد انصرفَ أكثرُه إلى المعانِى، حتى إنه ليحملُ اللفظَ أحيانًا ما يثقلُه ويبهظُه ويكدُّ ذهنَ القارئ فى التماسِه وتبيينِه، بل إنه فى سبيلِ الوفاءِ بما قصدَ له من المعنَى لَيأتِى أحيانًا بالغريبِ الشامسِ من اللفظِ، لا تدركُ معناهُ إلا بعد مراجعةٍ وطولِ استخبارٍ».

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٢١ معنى كلمة «يُنِيف» فى الفقرة الثالثة :

(أ) يرتفع، ويزيد. (ب) يسمو، ويعلو. (جـ) يُظهر، ويُبرز. (د) يُوضح، ويفسر.

٢٢ السبب فى غرابة الكلمات عند شوقى أحيانًا :

(أ) سعة معجمه وكثرة ألفاظه. (ب) تنبيهه ذهن القارئ.

(جـ) غوصه خلف المعانى البعيدة. (د) تقليده لبعض الشعراء العباسيين.

٢٣ علاقة جملة «فاعلم أن هناك موهبة» فى الفقرة الثالثة بما قبلها :

(أ) نتيجة. (ب) تفسير. (جـ) توضيح. (د) تأكيد.

٢٤ ما ورد فى الموضوع يدل على أن الكاتب :

(أ) معجب بشوقى شاعرًا. (ب) مغرم بطهارة ألفاظ شوقى وأخلاقه.

(جـ) معجب بكثرة أعمال شوقى. (د) معجب بالشعراء العرب.

٢٥ حدِّد من الموضوع الفقرة التى تشيرإلى أن الطبع يغلب التطبع.

اقرأ، ثم أجب :

«إنَّ مشروعَ تربيةِ دودة القزِّ يعدُّ منَ المشروعاتِ سهلةِ التنفيذِ، حيثُ إنَّ جميعَ الإمكانياتِ المطلوبةِ لتنفيذِه متوفرةٌ فى البيئةِ، كما أنَّ الحاجةَ إلى المشاريعِ البسيطةِ فى العصرِ الحالِى أصبحتْ أشدَّ إلحاحًا؛ لأنها توفرُ لنا دخلًا يمكنُ الاعتمادُ عليه فى تدبيرِ شئونِ الحياةِ خاصةً مع ارتفاعِ الأسعارِ على مستوى العالَمِ، فنجدُ بعضَ الدولِ تهتمُّ بتربيةِ ديدانِ القزِّ المنتجةِ للحريرِ، كما تشجعُ المزارعينَ وأصحابَ المشاريعِ الصغيرةِ كدولةِ كينيا، حيثُ تشجعُ إنتاجَ الحريرِ منذ سبعينياتِ القرنِ الماضِى، وأخرى تعتمدُ على المجهودِ الفردِىِّ للمستثمِرين دونَ اهتمامٍ منَ الدولةِ.

تعدُّ خيوطُ الحريرِ مادةً خامًا تعتمدُ عليها كثيرٌ منَ الصناعاتِ وبخاصةٍ صناعاتُ الغزلِ والنسيجِ وبعضُ الصناعاتِ الطبيةِ، والعجيبُ أنَّ كثيرًا من الدولِ العربيةِ لا تهتمُّ بهذه التجارةِ والاستثمارِ الرابحِ فيها رغمَ ارتفاعِ نسبةِ استهلاكِها منه، فعلى سبيلِ المثالِ، إنَّ ما تنتجُه مصرُ منَ الحريرِ لا يصلُ إلى نسبةِ ٢٪ من استهلاكِها السنوىِّ، كما أنَّ هذا المشروعَ من المشروعاتِ الصغيرةِ التى تقضِى على البطالةِ وترفعُ مستوَى دخلِ الأسرةِ وتُحسِّن مستواهَا الاقتصادىَّ.

وعلى رأسِ الدولِ المستهلكةِ للحريرِ الولاياتُ المتحدةُ الأمريكيةُ وإيطاليَا واليابان والهند وفرنسا والصين وإنجلترا وسويسرا وألمانيا والإمارات وكوريا، وتعدُّ الصين الأكثرَ إنتاجًا، والمنشأ الأصلىَّ لها.

تعيشُ ديدانُ القزِّ أو اليرقاتُ فى غرفةٍ مجهزةٍ جيدةِ التهويةِ، محكمةِ الغلقِ، مع تأمينِ فتحاتِ التهويةِ بالسلكِ الناعمِ الذى يمنعُ مرورَ الفئرانِ أو الحشراتِ أو العصافيرِ، ثم تُوضعُ الديدانُ فى الصوانِى المصنوعةِ من البلاستيك أو الخشبِ، وتُرفعُ عن الأرضِ بواسطةِ حواملَ وأرجلٍ خشبيةٍ؛ حتى لا تصل إليها الحشراتُ



أو يهاجمها النملُ من أرضيةِ الغرفةِ، ويجبُ أن تكونَ درجةُ حرارةِ الغرفةِ حوالى ٢٥ درجةً مئويةً، وكذلك درجةُ الرطوبةِ لا تقلُّ عن ٧٠ ٪

لا بد منْ توفيرِ كميةٍ من أوراقِ التوتِ لضمانِ التغذيةِ المناسبةِ لإنتاجِ الحريرِ الجيدِ، فعلبةُ البيضِ الواحدةِ تحتاجُ فى الدورةِ إلى حوالى نصف طنٍّ منْ ورقِ التوتِ الأخضرِ، مع الاهتمامِ بنظافةِ الصناديقِ التى تعيشُ فيها الديدانُ، فهذا المشروعُ لا يتوقفُ نجاحُه على أنواعِ البيض الجيدةِ ونظافةِ المكانِ فحسب بل يعتمدُ على التدريبِ الجيدِ على التعاملِ مع دورةِ حياةِ دودةِ القزِّ بكلِّ دقةٍ وحذرٍ حتى مرحلةِ إنتاجِ وحلِّ الحريرِ، والمثيرُ أنَّ أرباحَ هذا المشروع تصلُ إلى ٤٠٠ ٪».

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٢٦ المراد بكلمة «خامًا» فى الفقرة الثانية :

(أ) كل شىءٍ جديد وحديث.　(ب) كل ما وجد على حالته الطبيعية.
(ج) كل شىءٍ لم يكتشف بعد.　(د) الأشياء التى توجد فى الطبيعة.

٢٧ تُعدُّ .... من أكبر الدول استهلاكًا للحرير، بينما تعتبر........... من أكثر الدول المنتجة.
الإجابتان المناسبتان على الترتيب :

القائمة الأولى
(أ) الصين.　(ب) الولايات المتحدة.
(ج) مصر.　(د) كينيا.

القائمة الثانية
(أ) الصين.　(ب) مصر.
(ج) كينيا.　(د) الإمارات.

٢٨ العنوان الأنسب للموضوع :

(أ) استهلاك الحرير فى العالم.　(ب) طرق تربية دودة القز.
(ج) المشروع الأكثر ربحًا.　(د) مصر وصناعة الحرير.

٢٩ تعد وجهة نظر الكاتب فى الموضوع تأكيدًا على :

(أ) دور المشروعات الصغيرة فى التنمية.　(ب) دور الدولة الفعال فى مساعدة المستثمرين.
(ج) المفهوم الحقيقى لاقتصاد الدول النامية.　(د) ضرورة تطوير وتحسين البيئة الاقتصادية.

٣٠ دلِّل – من خلال الفقرة الأولى – على اهتمام بعض الدول بصناعة الحرير.

٣١ ابسط العبارة التالية فيما لا يزيد على ثلاثة أسطر، مراعيًا أسس الكتابة الفنية ، وعلامات الترقيم :

يقول الغزالى :
«ما أجملَ أن يعيدَ الإنسانُ تنظيمَ نفسِه بينَ الحينِ والحينِ، وأن يرسل نظراتٍ نافذة فى جَوانِبِها ليتعرفَ عُيوبَها وَآفاتِها».

٣٢ اكتب – فيما لا يقل عن عشرة أسطر ولا يزيد على خمسة عشر سطرًا – مراعيًا مهارات كتابة فن المقال :
«تعلمت أن الإنسان لا يستطيع أن يتطوَّر إذا لم يجرِّب شيئًا غير معتاد عليه».

النمـــوذج التاسع

اقرأ، ثم أجب : من مقال للأستاذ «مصطفى صادق الرافعى» :

«أمَّـا أولادُ الأغنياءِ فيجبُ أن يباشـروا الصناعةَ والتجارةَ ؛ ليجدوا عملًا شـريفًا يصيبـون منه رِزْقَهم بِأيديهِـم لا بأيـدى آبائِهم ، فإنَّه واللهِ لولا العمى الاجتماعى لَمَا كان فرقٌ بينَ ابنِ أميرٍ متبطلٍ فى أملاكِ أبيه من القصورِ والضياعِ ، وابنِ فقيرٍ متبطلٍ فى أملاكِ المجلسِ البلدى من الأَزِقَّةِ والشوارعِ .

وابـنُ الأميـرِ إذا كانَ نجارًا أو حدادًا أصلح السـوق والشـارع بأخلاقِه الطيبةِ اللينـةِ ، وتعففه وكرمه ، فيتعلـم سـوادُ الناسِ منه الأمانةَ والصدقَ ؛ إذْ هو لا يكذبُ ولا يسـرقُ ما دامَ فـوقَ الاضطرارِ ، ولا كذلك ابـنُ الفقيـرِ الـذى يضطره العيـشُ أن يكـونَ تاجـرًا أو صانعًا ، فتكـون حِرفتُـه التجارة وهى السـرقة ، أو الصناعة وهى الغش ، ويكون فى النَّاسِ أكثر عمره مادة كذب وإثم ولصوصية» .

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١ مرادف «يباشروا» فى السطر الأول :

(أ) يلاحقوا. (ب) يزاولوا. (ج) يراقبوا. (د) يموِّلوا.

٢ علاقة قوله : «فيتعلم سواد الناس منه الأمانة ...» فى السطر الخامس بما قبله :

(أ) تأكيد. (ب) نتيجة. (ج) تفصيل. (د) توضيح.

٣ الصورة البيانية فى قوله : «يضطره العيش» فى السطر السادس :

(أ) تشبيه مجمل. (ب) تشبيه بليغ. (ج) استعارة مكنية. (د) استعارة تصريحية.

٤ لِمَ آثر الكاتب الأسلوب الخبرى فى المقال السابق ؟

٥ علل : ندرة الغزل العفيف فى العصر العباسى.

٦ كيف كان حال الأدب الأندلسى فى مراحله الأولى ؟ وماذا ترتب على ذلك ؟

اقرأ، ثم أجب : قال «أبو العلاء المعرى» :

غيـرُ مُجْـدٍ فـى مِلَّـتى واعتـقادى ∴ نَـوْحُ بـاكٍ أو تـرنُّـمُ شـادى

وشبيـهٌ صـوتِ النعىِّ إذا قِيـسَ ∴ بصـوتِ البشيـرِ فـى كـلِّ نـادِ

صَـاحِ هَـذِى قُبُـورُنـا تَمْـلأُ الرَّحْبَ ∴ فـأينَ القُبُـورُ مِـنْ عَـهـدِ عـادِ ؟

خَفِّـفِ الـوَطْءَ مـا أظُـنُّ أديمَ ∴ الأرْضِ إلَّا مِنْ هَـذِهِ الأجْـسـادِ

سِـرْ إنِ اسْطَعـتَ فـى الـهَـوَاءِ رُوَيـدًا ∴ لا اخْـتِـيـالًا عَـلـى رُفَـاتِ العِـبـادِ

رُبَّ لَـحْـدٍ قَـدْ صَـارَ لَـحْـدًا مـرارًا ∴ ضَـاحِـكٍ مِـنْ تَـزَاحُـمِ الأضْـدادِ



اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٧ مرادف «رفات» فى البيت الخامس «بقايا.........» :

(أ) العظام. (ب) التاريخ. (ج) المساكن. (د) التراث.

٨ المحسن البديعى فى قوله : «نوح باك أو ترنم شادى» فى البيت الأول :

(أ) جناس. (ب) ازدواج. (ج) مقابلة. (د) تصريع.

٩ يدعو الشاعر فى البيتين الرابع والخامس إلى :

(أ) التواضع والبعد عن الاختيال والتكبُّر.

(ب) أخْذ العبرة من السابقين والاقتداء بهم.

(ج) التحسُّر على الموتى الذين صارت أجسادهم فى القبور.

(د) بناء القبور؛ لدفن الأموات.

١٠ استنتج الصورة البيانية فى قوله : «لحدٍ ... ضاحك» فى البيت الأخير.

اقرأ، ثم أجب : من مقال للأستاذ «أحمد أمين» :

«يُؤسِفُنى أن يكونَ النقدُ الأدبىُّ عندَ كثيرٍ من فُرسانِه إرضاءً لعاطفةِ البحثِ عن الغلطِ والتَّشهيرِ به؛ فَهُم إذا مَدَحوا فَبحذرٍ وَقدرٍ، وأكثرُ مَدحِهم (طُعم) يستدرجون به القراءَ لإقناعِهم بأنَّهم عدولٌ فى تَقديرِهم، منزهون فى ذَمِّهم ومَدحِهم، حتى إذا اطمأنَّ لهم القارئُ بالَغوا فى النقدِ وأسرفوا فى اللَّومِ، وأكثرُ الناشئين من الأدباءِ يتطلبون الشهرةَ من طريقِ مهاجمةِ النابغين والتَّعرُّض لهم، والتَّسميع بهم، حتى إذا تَصَدَّوا للردِّ عليهم رَفعوا من شَأنِهم إذ جَعلوهم فى مَنزِلتِهم، وقديمًا حكى لنا (بشارُ بنُ بردٍ) الشاعرُ العباسىُّ المشهورُ أنه - وهو ناشئٌ - هجا جريرًا فى نهايةِ العصرِ الأموى فَأعرضَ عنه واسْتَصغَره، ولو أَجَابَه لكانَ - كما يقولُ - أشعرَ النَّاسِ.

ولو سَارَ الأمرُ على المعقولِ لخف كثيرٌ ممَّا يصدرُ من لومٍ ونقدٍ، لأنَّ أساسَ اللَّومِ إمكانُ المسئوليةِ عن الخطأ، فإذا لم تَكُن ثمة مسئوليَّة عن الخطأ فلا لومَ؛ فَلَسْنا نلومُ المرضى إنْ لم يأتوا بأعمالِ الأصحاءِ، ولا نلومُ البدوى بما نلومُ عليه الحضرى، ولا نلومُ الجاهلَ بما نلومُ به العالمَ، ولا نلومُ الطفلَ فى المدارسِ الابتدائيةِ إذا لم يَحِل معادلةً جبريةً أو نظريةً هندسيةً.

إنما نلومُ الإنسانَ عندما يكونُ فى الإمكانِ أن يفعل خيرًا ممَّا كان، ولو قَدَّر اللائمون تقديرًا حقًّا ما يحيطُ بالملومِ من حالةٍ عقليةٍ وجسميةٍ وبيئةٍ اجتماعيةٍ، ومن عوامل خفيةٍ معقدةٍ يصدرُ عنها العملُ؛ لخففوا من غلوائِهم فى النقدِ، ولطفوا من لَومِهم، ولَعَلموا أن استحقاق اللومِ نسبى يرتبطُ بالسِّن وبدرجةِ الثقافةِ والمدنيةِ وحالةِ الفردِ فى أمَّتِه وموقفِ أمَّتِهِ فى العالم».

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١١ مرادف «غلوائهم» فى الفقرة الثالثة :

(أ) نشاطهم. (ب) مبالغتهم. (ج) سرورهم. (د) تكرارهم.

١٢ القضية التى عرضها الكاتب :
ⓐ المغالاة فى النقد الحديث.
ⓑ النقاد وآراؤهم البناءة.
ⓒ اللوم الدائم بلا مبرر.
ⓓ المدح المتملق واللوم اللاذع.

١٣ من خلال الفقرة الثانية ترتبط شدة النقد بـ :
ⓐ كبر السِّن.
ⓑ جسامة الخطأ.
ⓒ المسئولية عن الخطأ.
ⓓ الرغبة فى النقد.

١٤ ما يدل على أن بشار بن برد من مخضرمى الشعراء :
ⓐ عاصر جريرًا وهجاه.
ⓑ كان من ناشئى شعراء بنى أمية.
ⓒ عاصر شعراء الجاهلية والإسلام.
ⓓ عاصر كلًّا من العصرين الأموى والعباسى.

١٥ استنتج من خلال فهمك للمقال، دور النقد البنَّاء، وبيِّن أهميته فى تطور الأدب.

اقرأ، ثم أجب : من مقال للدكتور «زكى نجيب محمود» :

«لستُ أعرفُ للحياةِ معنى إلَّا أنها قدرةُ الكائنِ الحيِّ على العَطَاءِ والإبداعِ، هذه الشجرةُ كائنٌ حيٌّ؛ لأنها تصوغُ من الترابِ غُصُونًا وأوراقًا وزهورًا وثمارًا، وهذا الطائرُ كائنٌ حيٌّ؛ إذْ يَصُوغُ مما يشبه العدمَ بيضًا تخرجُ منه الأفراخُ، والإنسانُ حيٌّ بقدرِ ما هو مبدعٌ خلاقٌ، والأمةُ تسرى فيها الحياةُ بمقدارِ ما هى قادرةٌ على الخلقِ والإبداعِ.

ستجدُ من النَّاسِ مَن يحزِنُه أن يقالَ عن الإنسانِ إنه مبدعٌ مبتكرٌ قويٌّ غلَّابٌ، بقدرِ ما يفرحه أن يقالَ له عنه إنه ضعيفٌ عاجزٌ مسكينٌ ! فإذا قلتَ لهم : إنَّ الإنسانَ سيستطيعُ ذات يومٍ أن يغزوَ الكونَ بِعِلمِهِ، وأن يستخرجَ أسرارَ الطبيعةِ من بطونِها؛ ليسخرها تسخيرًا، يعبسون لك ويقطبون الجبينَ، وإذا قلتَ : إن هذا الإنسانَ مخلوقٌ ضعيفٌ متهافتٌ هزيلٌ ضئيلٌ، صفقوا لك إعجابًا وتعظيمًا.

وأعجبُ من ذلك أنهم يعلِّقون خُمولَهم وكَسَلَهم على القَدرِ. إنْ سادَت طبقةٌ من الناسِ على طبقةٍ فهذا حُكمُ القدرِ، وإن هبطَت أثمانُ السلعِ فى السُّوقِ فهذا حكمُ القدرِ، أو ارتفعت الأثمانُ فهذا حكمُ القدرِ، وإنْ تفشَّى البؤسُ والمرضُ والفقرُ والجوعُ فهذا أيضًا حُكْمُ القدرِ».

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١٦ مرادف «تفشَّى» فى الفقرة الثالثة :
ⓐ أصاب.
ⓑ انتقل.
ⓒ انتشر.
ⓓ انتصر.

١٧ علاقة جملة «إذ يصوغ مما يشبه العدم بيضًا» فى الفقرة الأولى بما قبلها :
ⓐ تعليل.
ⓑ توكيد.
ⓒ نتيجة.
ⓓ تفصيل.

١٨ المغزى الضمنى الذى يقصده الكاتب فى الفقرة الأولى التأكيد على :
ⓐ كثرة خيرات الطبيعة.
ⓑ الارتباط الوثيق بين الحياة والعطاء.
ⓒ كرم الطبيعة والكائنات.
ⓓ أنَّ الأحياء يكمِّل بعضها بعضًا.



٢١ يهدف كاتب المقال إلى :

(أ) الحث على الإبداع والعطاء.
(ب) دفع الناس إلى الإيمان بالقدر.
(جـ) تغيير سلوك البشر تجاه الكون.
(د) العناية بالبيئة وغرس كل ما هو نافع.

٢ بيِّن كيف يمكن أن تظل الأمة حية كما فهمت من الفقرة الأولى.

٣ «مَن كثُر كلامُه كَثُر خَطَؤُه». ابسط الحكمة فى خمسة أسطر.

٢١ «الحفاظ على الملك العام سمة الفرد المتحضِّر ذى الوطنيَّة الحقيقية».
اكتب - فيما لا يتجاوز خمسة عشر سطرًا، ولا يقل عن عشرة أسطر - رؤيتك حول هذا الموضوع.

اقرأ، ثم أجب : قال «أبو تمام» :

لقَد جرَّبتُ هذا الدَّهرَ حتى ∴ أفَادْتِنى التَّجاربُ والعَناءُ
يعيشُ المرءُ ما استحْيَا بِخيرٍ ∴ ويبقَى العُودُ ما بقِىَ اللحاءُ
فلا واللهِ ما فى العَيشِ خيرٌ ∴ ولا الدنيا إذا ذَهَبَ الحياءُ

٢٣ ميِّز نوع الصورة البيانية فى «ذهب الحياء» فى البيت الثالث :

(أ) تشبيه مجمل.
(ب) تشبيه بليغ.
(جـ) استعارة مكنية.
(د) استعارة تصريحية.

٢٤ بيِّن التوكيد ووسيلته فى البيت الأول من الأبيات السابقة.

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٢٥ أسلوب التعجب القياسى :

(أ) ما أشْرَقَت فى الكونِ أىُّ حَضَارةٍ ∴ إلَّا وكَانت مِن ضِيَاء مُعلِّم
(ب) أكرِمْ بهم عُصبةً هَاموا بما عَزمُوا ∴ وأكرمُ الناسِ مَن يحْيَا بما عَزَمَا
(جـ) بينِى وبَينَ إلَهِى ألْفُ رَابِطَةٍ ∴ هَيْهَاتَ يُقهَرُ مَن يَرعَاهُ جَبَّارُ
(د) ما أسرَّ أحد سريرة إلا أظهرها الله - عز وجل - على صفحات وجهه وفلتات لسانه.

٢٦ الاختياران الصحيحان لـ «لا» النافية للجنس العاملة مما يلى :

(أ) لا تحسب المجدَ تمرًا أنْتَ آكلُه ∴ لن تبلغَ المجدَ حتى تلعقَ الصبرَا
(ب) لا صبرَ لى وأنا أراكَ محطَّمَا ∴ يا مَن يُجرِّح دمعُه أجفانى
(جـ) فلا ترجُ السماحةَ من بخيلٍ ∴ فما فى النارِ للظمآنِ ماءُ
(د) من دعاء الصالحين : «اللهم ارزقنا الجنة بلا حساب ولا سابقة عذاب».
(هـ) يا عاشقَ الأرضِ كيفَ النيل تهجُرُهُ ؟ ∴ لا شىءَ - واللهِ - غيرُ النيلِ يُغنينا



٢٧ «كنا - المناضلون - عاشقون تراب الوطن». الاختياران الصحيحان لتصويب الجملة السابقة هما :

ⓐ كنا - المناضلين - عاشقو تراب الوطن.
ⓑ كنا - المناضلين - عاشقين تراب الوطن.
ⓒ كنا - المناضلون - عاشقى تراب الوطن.
ⓓ كنا - أيها المناضلين - عاشقو تراب الوطن.
ⓔ كنا - أيها المناضلون - عاشقى تراب الوطن.

٢٨ اسم فعل الأمر فى الأبيات التالية :

ⓐ إلـيْـكُـم يَـا بَـنـى قَـومـى خِـطـاب ∴ وفَـى أحْـضَـانـه نُـشِـرَ الـعِـتَـابُ
ⓑ إلـيْـكُـم يـا بـنـى بـكـرٍ إلـيـكـم ∴ ألـمَّـا تـعـرفـوا مـنَّـا الـيـقـيـنَا
ⓒ عَـلَـيـك سَـلامُ اللهِ يـا خَـيـرَ مُـرسـلٍ ∴ ويا خَيرَ مبـعُوثٍ أتى للوَرى بُشرَى
ⓓ واهًـا لأيَّـامِ الـصِّـبـا وَزَمـانِـه ∴ لَـو كـانَ أسـعَـفَ بِـالمُـقـامِ قَـلـيلَا

٢٩ «نيلنا العظيم، كأنِّى بمائك يتهادى من الجنان».

عندما نصوغ من العبارة السابقة تعجبًا قياسيًّا نقول :

ⓐ ما أعظم إهداء مائك !
ⓑ ما أعظم تهادِى مائك !
ⓒ أعظِمْ أن يتهادى ماؤك !
ⓓ أعظِمْ بإهداء مائك !

٣٠ «ليس المصرى بداعٍ إلى الشقاق».

عندما نستبدل «لا» النافية للجنس بـ (ليس) نقول :

ⓐ لا مصرىٌّ داعيًا إلى الشقاق.
ⓑ لا مصريًّا داعى إلى الشقاق.
ⓒ لا مصرىَّ داعٍ إلى الشقاق.
ⓓ لا مصريًّا داعٍ إلى الشقاق.

٣١ «أنتن - قارئات القرآن - قدوة لغيركن».

علامة النصب فيما تحته خط :

ⓐ الألف.
ⓑ الفتحة الظاهرة.
ⓒ الفتحة المقدرة.
ⓓ الكسرة.

٣٢ «هيهات أن يصل الخامل إلى هدفه».

بيِّن نوع اسم الفعل من حيث أصالته، واذكر المحل الإعرابى لما فوق الخط.



النمـــوذج العاشر

اقرأ، ثم أجب : كتبَ «أبو الفضلِ محمدُ بنُ العميدِ» إلى بعضِ إخوانِه :

«أنا أشكُو إليكَ - جعلَنى اللـهُ فِدَاك - دَهْرًا خئُونًا غَدُورًا، وزمانًا خَدُوعًا غرورًا، لا يمنحُ ما يمنحُ إلا ريثما ينتزعُ، ولا يبقِى فيما يَهبُ إلا يَرْتَجعُ، يبدو خَيْرُه لمعًا ثم ينقطعُ، ويَحْلُو ماؤه جُرعًا ثم يَمْتَنِعُ.

فهلا وجدتَ نفسَك أَهْلًا للجميلِ حين لم تجدْنى هناك وأنفذت جلَّ ما عقدت من غيرِ جريمةٍ، ونكثت ما عهدت من غيرِ جَريرةٍ، فأَجِبْنِى عن واحدةٍ منهما ؛ ما هذا التَّغَالِى بنفسِك، والتَّعالِى على صديقِكَ ؟ ولِمَ نَبَذْتَنى نَبْذَ النَّواةِ، وطرَحْتَنى طَرْحَ القَذَاةِ ؟ ولمَ تَلْفِظُنى مِنْ فِيكَ، وتمجُّنِى من حَلْقِكَ ؟ وأنا الحلالُ الحْلوُ، والباردُ العَذْبُ، وكيفَ لا تُخْطِرُنى ببالِكَ خَطْرةً، وتُصَيِّرنى من أشغَالِك مرةً، فَترسِل سلامًا إنْ لمْ تتَجَشَّمْ(*) مُكَاتَبةً، وتذكُرنى فيمَنْ تَذْكُر إن لم تكنْ مُخاطَبةً ؟ وأحسبُ كِتابى سيَرِدُ عليك فُتنْكِرهُ حتى تتثبتَ، ولا تجمعْ بين اسمِ كاتبهِ وتصوُّرِ شخصه حتَّى تتذكَّر، فقد صرتُ عندَكَ ممن مَحَا النسيانُ صورتَه من صدرِكَ، واسمَه من صحيفةِ حِفْظِكَ، ولعلَّكَ أيضًا تتعجَّبُ من طَمعى فيكَ وقد تولَّيتَ، واستمالَتِى لكَ وقد أبيتَ، ولا عجبَ فقد يتفجَّرُ الصَّخْرُ بالماءِ الزُّلالِ، ويَلينُ مَنْ هو أقسَى منكَ قلبًا فيعودُ إلى الوصالِ، وآخرُ ما أقولُه أنَّ وُدِّى وقْفٌ عليكَ، وحَبْسٌ فى سبيلِكَ، ومتى عدْتَ إليه وجدْتَه غَضًّا طَرِيًّا، فجرِّبْه فى المعاودَةِ فإنَّه فى العوْدِ أَحْمَدُ».

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

مرادف كلمة «جريرة» فى السطرالرابع :

ⓐ قتل. ⓑ وصال. ⓒ مصيبة. ⓓ ذَنْب.

الغرض من الاستفهام فى قوله : «لِمَ نبذتنى نبذ النواة ... ؟» فى السطرالخامس :

ⓐ النفى والاستبعاد. ⓑ الاستعطاف والتودُّد.
ⓒ التعجب والحيرة. ⓓ التيئيس والتعجيز.

الخيال فى قوله : «محا النسيان صورته من صدرك» فى السطرالثامن بما قبله :

ⓐ تشبيه، ومجاز. ⓑ كناية، ومجاز.
ⓒ استعارة تصريحية، ومجاز. ⓓ استعارة مكنية، ومجاز.

- **استنتج عاطفة الكاتب من خلال فهمك للنص السابق،**
واستخرج أسلوبًا خبريًّا لفظًا إنشائيًّا معنًى، وبيِّن غرضه.

(*) تتجشم : تتحمل مشقة.

اقرأ، ثم أجب : قال «أبو على البصير» :

رائــــداتُ الــهــوَى ســلــبنَ فــؤادِى ∴ فــتــبــدَّلــتْ قَــرْحــــةً بــاغــتــبــاطِ
مـــلكتْ نــظْــرَتــى فــصــارَ فــؤادِى ∴ غُــــرضَ كـــــفٍّ لــشَـــادنٍ قــبَّــاط
فــتــنــتْــه طــــوْعًـــا إلـــيــه ومـــدَّتْ ∴ مـــنـــه كـــفُّ الــهـــوى لِــشــدِّ رِبــاطِ
أهـــيـــفٌ(*) أوطَـــفٌ أغـــرٌّ غــريـــرٌ ∴ مـــازجٌ لـــى ســقــامــه بــاخــتــلاطِ
لا وصـــولٌ ولا هَـــجُـــورٌ ولــكـــنْ ∴ ذو انــقــبــاضٍ وتــارةً ذو انــبــســاطِ
فــأنـــا الـــدهـــرَ فـــى رجـــاءٍ ويـــأسٍ ∴ مـــن حــبــيــبــى وفـــى رضًــا أو ســخــاطِ
فـــإذا رُمْـــتـــهُ فــلــمــسُ الــثُّــريَّـــا ∴ دونَـــه أو لـــقَـــاؤه فـــى الــصِّـــرَاطِ

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٥ مرادف كلمة «رُمْتهُ» فى البيت السابع :
(أ) رأيته. (ب) أضعته. (ج) فَارَقته. (د) قصدته.

٦ استخدم الشاعرالأساليب الخبرية فى الأبيات السابقة؛ لـ :
(أ) تأكيد وتوضيح الفكر. (ب) إثارة ذهن السامع.
(ج) إظهار البراعة اللفظية. (د) تأثره ببيئة العصر.

٧ الصورة البيانية فى قوله : «كف الهوى» فى البيت الثالث :
(أ) تشبيه بليغ. (ب) استعارة مكنية. (ج) استعارة تصريحية. (د) تشبيه مجمل.

٨ حدِّد الغرض الذى تمثله الأبيات السابقة.

٩ علل : انتشار الغزل الصريح فى العصر العباسى.

١٠ اذكر السمات التى تميزبها المقال الأدبى، ومَن أبرز كُتَّابه ؟

١١ لخِّص الفقرتين التاليتين فى فقرة واحدة، على ألا تزيد على خمسة أسطر، مراعيًا فنيات التلخيص، وعلامات الترقيم :

«يمكنك من خلال الابتسامة أن تدخل السرور لقلب شخص أو تثير سخط أو إعجاب الآخرين؛ لأن الدراسات بينت أن حاجة الإنسان للسروروالفرح، ربما تكون أحيانًا أهم من حاجته للطعام والشراب، وأن السروريعالج كثيرًا من الأمراض على رأسها اضطرابات القلب.

لو كانت الابتسامة صافية لا سخرية فيها، وليس لها لون أصفر، فستمكنك من الوصول لقلوب الآخرين؛ لأن الكلمات المحملة بابتسامة يكون لها تأثيرأكبرعلى الدماغ؛ حيث بينت أجهزة المسح بالرنين المغناطيسى أن تأثيرالعبارة يختلف كثيرًا إذا كانت محملة بابتسامة مع العبارة ذاتها، إلَّا أن المناطق التى تثيرها فى الدماغ تختلف حسب نوع الابتسامة التى ترافق هذه المعلومة أو هذه العبارة، وبابتسامة لطيفة يمكنك أن تبعد جو التوترالذى يخيم على موقف ما، وهذا ما لا يستطيع المال فعله، وهنا نجد أن الابتسامة لها فعل السحر، إذن فعندما تقدم ابتسامة لصديقك أو زوجتك أو جارك، إنَّما تقدم له وصفة مجانية للشفاء من دون أن تشعر، وهذا نوع من أنواع العطاء».

(*) أهيفُ : ضامررقيق، المراد : رشيق.



١٢ اكتب - فيما لا يزيد على خمسة عشر سطرًا مراعيًا فنيات كتابة المقال - عن التقدم الصناعى وأثره فى نهضة الأمم.

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١٣ يقول الشاعر: للهِ دَرُّ أنوشروانَ من رجلٍ ∴ ما كانَ أعرَفَه بالدُّونِ والسفلِ

المتعجب منه فى البيت السابق :

(أ) درُّ. (ب) رجل. (جـ) ضمير «الهاء». (د) الدون.

١٤ المختص المضاف فيما يلى :

(أ) أنتم أيها الأطباء تسهرون على راحة المرضى. (ب) نحن المعلمين نعمل على تربية النشء.

(جـ) نحن بنى مصر نصون حقها. (د) نحنُ أبناء نعشق العلم.

١٥ الجملتان الصحيحتان اللتان تشتملان على «لا» النافية للجنس العاملة :

(أ) التطوير بلا تراجع. (ب) لا فى النجاح من تعب.

(جـ) ألا طالبَ متأخر فى فصله ؟ (د) لا قائلو حق مظلومون.

(هـ) الساعى بالنميمة مذموم بين الناس لا جدال.

١٦ نوع «لا» فى قوله تعالى : ﴿إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾﴾ من بين القائمتين التاليتين على الترتيب :

القائمة الأولى

(أ) نافية للفعل. (ب) مهملة.

(جـ) عاطفة. (د) ناهية.

القائمة الثانية

(أ) نافية للجنس. (ب) نافية للفعل.

(جـ) زائدة مهملة. (د) عاطفة.

١٧ اسم الفعل المضارع فيما يلى :

(أ) صه. (ب) آمين. (جـ) هيهات. (د) وىْ.

١٨ الفعل الذى يتعجب منه بطريقة غير مباشرة :

(أ) هلك. (ب) قِيل. (جـ) عسى. (د) عظم.

١٩ «لا آمرًا بالمعروف خاسرٌ». نوع اسم (لا)، وحكمه :

(أ) مفرد - مبنى. (ب) شبيه بالمضاف - منصوب.

(جـ) مضاف - منصوب. (د) شبيه بالمضاف - مبنى.

٢٠ «ذو المروءة». اجعلها مختصًا فى جملة من إنشائك.

اقرأ، ثم أجب : قال «عبدالله البردونى» :

مـــا أعـــجـــبَ الإنـــســـانَ هـــذا مـــلـؤُه ∴ خـــيـــرٌ وهـــذا الـــشـــرُّ فـــيـــه مـــجـــسَّـــمُ !
لا يـــســـتـــوى الإنـــســـانُ هـــذا قـــلـبُـــه ∴ حـــجـــرٌ وهـــذا شـــمـــعـــةٌ تـــتـــضـــرَّمُ
مـــا أغـــربَ الـــدنـــيـــا عـــلـــى أحـــضـــانـــهـــا ∴ عُـــرسٌ يـــغـــنِّـــيـــهـــا ويـــبـــكـــى مـــأتـــمُ !
ويـــدٌ مُـــنـــعَّـــمـــةٌ تـــنـــوءُ ... بمـــالـــهـــا ∴ ويـــظـــلُّ يـــلـــثُـــمُـــهـــا لـــيُـــعـــطَـــى المُـــعْـــدمُ

٢١ ميِّز نوع التشبيه فى «قلبه حجر» فى البيت الثانى :

(أ) مفصل. (ب) تمثيل. (ج) بليغ. (د) مجمل.

٢٢ استخرج من البيت الثالث محسنًا بديعيًا، وبيِّن قيمته.

اقرأ، ثم أجب :

«الحبُّ منَ المُصطلحاتِ التى حيَّرتِ المُفسِّرين والفلاسفةَ وخبراءَ عِلمِ النفسِ والعلاقاتِ الإنسانيَّةِ، مَن قالَ إنَّ الأحاسيسَ والمشاعرَ الوجدانيةَ مِنَ المُمكنِ أنْ نضعَ لها مفهومًا جامدًا يندرجُ تحت أىِّ علمٍ حتى وإنْ كان اجتماعيًا غيرَ مادىٍّ ؟ ولكن بلُغةِ أهلِ العشقِ والغرامِ يُمكننا تعريفُ الحبِّ الحقيقىِّ بأنَّه فيْضٌ من المشاعرِ الإنسانيةِ الطاهرةِ التى تسكنُ القلبَ والرُّوحَ قبل الجسدِ، فهو بمثابة الملجأ لتلكَ المشاعرِ.

الحبُّ الحقيقىُّ هو الذى تشعرُ فيه بارتياحٍ وعفويةٍ وتلْقائيةٍ، وتعلمُ به أنَّ منْ يحبُّكَ سيتفهَّمُك، سيُسامِحُك ولن يُحاسِبَك حسابًا كحسابِ المَلَكينِ، إن لامكَ فيلومُك على أخطائِك فى حقِّ نفسِك فقط، فإنَّك إنْ وجدتَ شخصًا تثقُ به وبآرائِه فى شتَّى مناحِى الحياةِ، وتعلمُ أنَّه لن يُضيِّعَك وأنه لن يتفوَّه بكلمةٍ إلا إنْ كانتْ فى مصلحتِكَ، وعلى استعدادٍ ليواجهَ معكَ صعوباتِ الحياةِ مهما كان حجمُها بإصرارٍ ومُثابَرةٍ فاعلم أنكَ قد وجدتَ حبيبَك الحقيقىَّ.

هنيئًا لك بحبيبٍ صادقٍ يحملُ معكَ همومَ الحياةِ الثقيلةِ، يشعرُ بجزعِك وخوفِك، فشلِك ونجاحِك، لحظاتِك الإيجابيةِ والسلبيةِ، وإن لمْ يُظهرْ لكَ ذلكَ فهو يُفضِّلُ حينها أنْ يسْعَى لدعمِك ومُسـاندتِكَ وبثِّ الرُّوحِ الإيجابيةِ داخلَكَ؛ لجذبِك من دائرةِ الظَّلامِ إلى بقعةِ الضَّوءِ بدلًا من النَّدمِ والبكاءِ معك على اللبنِ المسْكوبِ؛ فالحبُّ الحقيقىُّ يعكسُه احترامُ النهاياتِ وليس انجذابُ البداياتِ، ولتُدركْ أنَّ لكلِّ إنسانٍ أخطاءً فلسنا ملائكةً، وأنْ تحفظَ لحبيبكَ كلَّ جميلٍ فى قلبِك مهمَا بدرَمنه».

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٢٣ معنى كلمة «فيْض» فى الفقرة الأولى :

(أ) نور. (ب) غزارة. (ج) اختلاف. (د) قوة.

٢٤ الفكرة الرئيسة التى تدورحولها الفقرة الثالثة :

(أ) الحب الصادق احترام متبادل.
(ب) الحبيب الصادق يحمل همومك.
(ج) الحبيب الصادق روحه إيجابية.
(د) الحب الحقيقى أن تحفظ الجميل لحبيبك.

٢٥ ما يدل على أن الحب الحقيقى تضحية من خلال الفقرة الثانية :

(أ) تشعر فيه بارتياح وعفوية وتلقائية.
(ب) سيتفهمك، سيُسامحك ولن يُحاسبك.
(ج) لن يلومك على أخطائك فى حق نفسك.
(د) يواجه معك صعوبات الحياة بإصرار.



(٢٦) هدف الكاتب من كتابة هذا المقال :

(أ) التأكيد على دور المحب.
(ب) تحديد أنواع المحبين الصادقين.
(ج) توضيح تأثير الحب الصادق.
(د) بيان ماهية الحب الحقيقى.

(٢٧) ما رأيك فيما ورد من آراء فى الفقرة الأولى ؟

اقرأ، ثم أجب :

«إنَّ كلَّ المُمرضاتِ والمَرضَى فى المستشفياتِ الحديثةِ يَدينُون بالحمد والشكرانِ لهذه السيدةِ النبيلةِ المِقْدام. فليس لإنسانٍ آخرما لها منْ فضلٍ على جعلِ التمريضِ ذلك العملَ الصحىَّ العلمِىَّ الذى نشهدُه فى أيامِنا.

فَمنْ بعدِ طفولةٍ قضتْ أكثرَها فى إنجلترا - ولوْ أنَّها وُلدتْ فى ١٢ من مايو سنة ١٨٢٠م فى مدينةٍ إيطالية أُطلقَ عليها اسمُها - قد وعتْ نصيحةَ أمِّهَا إذ أوصَتْها بأنْ تكونَ خادمةً للإنسانيةِ محبةً لها، فلمْ تقنعْ بأن تَحْيا حياةً اجتماعِيةً تجْرى على التقاليدِ المورُوثةِ. وكان العملُ فى المستشفياتِ مما يستهْوِيها، وبها قدرةٌ على أنْ تقومَ بدراسةٍ مستفيضةٍ تتناولُ معاهدَ التمريضِ فى لندن وأدنبره وفى القارةِ الأوروبيةِ، كما عكفتْ على التمرسِ بالتَّمريضِ عمليًّا فى (باريس) و(كيزرفيرت) على نهرِ الرَّاين. وفى سنةِ ١٨٥٨م كانتْ قد كسبتْ من الشهرةِ ما أهَّلها أنْ تكونَ مديرةً لمستشفَى المتقاعداتِ فى لندَن.

هيَّأتْ لها حربُ القرمِ أنْ تصبحَ ذاتَ شُهرةٍ عَالميةٍ. ففى أوائِل هذه الحربِ، أثارَ الشعبُ الإنكليزىُّ ما ترامَى إليه من قلَّةِ العنايةِ بالجرْحَى منَ الجنودِ. فتقدمتِ (الآنسةُ فلورنس) إلى وزيرِ الحربِ (سيدنى هربرت) وعرضتْ عليه خدماتِها، وكان من رفقاءِ طفولتِها، وفى نوفمبرمن سنة ١٨٤٥م ذهبتْ مستصحبةً ثَمَانى وثلاثين ممرضةً إلى شبهِ جزيرةِ القرمِ. وكانتْ مهمتُها الإشرافَ على المستشفياتِ الحربيةِ وإدارة هيئةِ التَّمريضِ، باذلةً عنايَتَها فى خدمةِ عشرةِ آلافٍ منَ المَرْضَى والجرْحَى».

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(٢٨) معنى كلمة «يستهويها» فى الفقرة الثانية :

(أ) يُرضيها. (ب) يستميلها. (ج) يغويها. (د) يؤثر فيها.

(٢٩) الفكرة الرئيسة التى تدور حولها الفقرة الثانية :

(أ) التمريض عمل إنسانى وممارسة فعلية.
(ب) فلورنس صانعة العمل التمريضى.
(ج) التمريض عمل صحى عالمى.
(د) العمل التمريضى شاق ومتعب.

(٣٠) علاقة جملة «فليس لإنسان آخرما لها من فضل...» فى الفقرة الأولى بما قبلها :

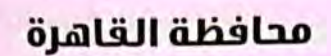
(أ) توضيح. (ب) تفصيل. (ج) نتيجة. (د) تعليل.

(٣١) رسالة الكاتب من كتابة هذا الموضوع :

(أ) التأكيد على أهمية العمل.
(ب) تحديد دور الإنسان الطموح.
(ج) توضيح خطورة الحروب.
(د) بيان الجانب الإنسانى المخلص.

(٣٢) وضِّح دور الحرب فى شهرة الآنسة فلورنس.


نماذج من امتحانات
مدارس المحافظات




اقرأ، ثم أجب :

«إن لجسدِ الإنسانِ حقوقًا ومطالبَ، وإن له دوافعَ وحوافزَ، تنتجُ عن حاجاتٍ ومتطلباتٍ، ولكن له إلى جانبِ ذلك نفسًا هى عقلٌ، وهى عاطفةٌ إنها معرفةٌ وعملٌ وانفعالٌ، وهى قادرةٌ على السموِّ بصاحبِها إلى آفاقِ المثلِ العليَا، آفاقِ الحبِّ والحقِّ والخيرِ والجمالِ كما أنها قادرةٌ على الهبوطِ بصاحبِها إلى دَركِ الحيوانيةِ ومهاوِى الشرِّ والأذى.

إن الإنسانَ عاجزٌ عن الانفلاتِ من جسدِه والتحرُّر منه وهو لذلكَ ملزمٌ بتلبيةِ حاجاتِ هذا الجسدِ، والالتفاتِ إلى مطالبهِ ولكنه قادرٌ على التسامِى بجسدِه، والتنسيقِ بين مطالبِه ومطالبِ النفسِ الطيبةِ بحيث لا يطغَى الجسدُ على النفسِ ولا تميتُ النفسُ الجسدَ وفى الأثرِ قيلَ : "إن لبدنِك عليك حقًا وإن لنفسكِ عليك حقًا" والسعيدُ السعيدُ من يوفقُ بين نفسه وجسدِه، بين رُوحهِ وبدنِه فلا يضطهدُ جسدَه ويميتُه، ولا يجعلُ من نفسهِ عبدًا لأهوائِه الجسديَّة وشهواتِه البدنيَّةِ. إن جسدًا متناغمًا مع الروحِ، وإن نفسًا متَّسقةً مع الجسدِ هما غايةُ الغاياتِ وطريقُ الإنسانِ إلى السعادةِ».

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١ مرادف كلمة «تلبية» فى الفقرة الثانية :
(أ) تحديد. (ب) تقدير. (ج) إجابة. (د) تنمية.

٢ مضاد كلمة «التحرر» فى الفقرة الثانية :
(أ) التحكم. (ب) التقيد. (ج) التضييق. (د) التعسف.

٣ العنوان المناسب للموضوع :
(أ) كيف تسمو الروح الإنسانية ؟ (ب) كيف نسلك سبيل القوة ؟
(ج) ما الدافع إلى التسامى بالجسد ؟ (د) متى تتحقق السعادة ؟

٤ من خلال فهمك للفقرة الثانية، طريق السعادة يتمثل فى :
(أ) الانفلات من سطوة الجسد. (ب) معرفة الحقائق الكونية.
(ج) التناغم بين الروح والجسد. (د) الخضوع للأهواء.

٥ مقولة «إن لبدنك عليك حقًا وإن لنفسك عليك حقًا» فى الفقرة الثانية تدل على ثقافة الكاتب :
(أ) الاقتصادية. (ب) السياسية. (ج) الفلسفية. (د) الدينية.

٦ علاقة قول الكاتب : «آفاق الحبِ والحق والخير والجمال» فى الفقرة الأولى بما قبله :
(أ) ترادف. (ب) تعليل. (ج) تفصيل. (د) نتيجة.

٧ المغزى من الفقرة الثانية :
(أ) تلبية حاجات الجسد. (ب) التنسيق بين مطالب الجسد ومطالب النفس.
(ج) الانفلات من الجسد، والتحرُّر منه. (د) بيان أهمية الجسد على النفس.

اقرأ، ثم أجب :

«يرتبطُ التنوعُ فى الحيواناتِ، كما هو الحالُ فى النباتاتِ، بالظروفِ المحيطةِ، فبعضُ التغييراتِ الكبيرةِ فى البيئةِ المحيطةِ بالحيواناتِ ترتبطُ بالتغييراتِ الموسميَّةِ، فالبيئةُ التى تكسوهَا الخضرةُ فى الربيعِ والصيفِ تصبحُ بيضاءَ تَمامًا وتُغطى بالثلوجِ فى شهورِ الشتاءِ، وهذا يعنى أن الحيواناتِ التى تقومُ بالتمويهِ والتخفِّى تصبحُ واضحةً للحيواناتِ المفترسةِ فى فترةٍ أخرى.

ولتوضيحِ هذه المشكلةِ، تقومُ بعضُ الحيواناتِ بالبياتِ الشتوىِّ (تمرُّ بفترةِ سكونٍ عميقٍ) خلالَ فترةِ الشتاءِ والبعضُ الآخرُ يغيرُ لونَ فرائِه أو ريشِهِ تبعًا لفصولِ السنةِ.

والسببُ الذى يجعلُ الحيواناتِ تغيرلونَ فرائِها، هو إمَّا التغيرُ فى طولِ اليومِ أو درجةِ الحرارةِ أو الاثنينِ معًا، ويكونُ الفراءُ أو الريشُ ملونًا أو غيرَملونٍ نتيجةَ تغييرٍفى كيميائيةِ الجسمِ».

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٨ المراد بـ «التمويه» فى الفقرة الأولى :
(أ) الاحتيال. (ب) الهرب. (ج) الخداع. (د) الغش.

٩ علاقة ما بين القوسين فى الفقرة الثانية بما قبله :
(أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) تفسير. (د) توكيد.

١٠ سبب قيام الحيوانات بالتخفى فى الفقرة الأولى :
(أ) الخوف. (ب) الكسل. (ج) الضعف. (د) المرض.

١١ الفكرة الجزئية التى لم ترد فى الموضوع :
(أ) أسباب التخفى. (ب) طريقة التخفى. (ج) وقت التخفى. (د) نتيجة التخفى.

١٢ سبب تغيير الحيوانات لون فرائها يرجع إلى التغيرفى :
(أ) درجة الحرارة. (ب) أسباب المرض. (ج) عمر الحيوان. (د) طبيعة الجسم.

١٣ «الحاجة أم الاختراع» هذه المقولة تتفق مع :
(أ) تخفى الحيوانات. (ب) البيات الشتوى. (ج) تغييرلون فرائها. (د) جميع ما سبق.

اقرأ، ثم أجب : قال البحترى :

أَتـاكَ الربيـعُ الطلقُ يَختـالُ ضَاحـكًا ∴ مـن الحُسـنِ حتَّـى كـادَ أَن يتكلَّـمَا
وقَـد نَبَّـه النَّيـروزُ فِـى غسـقِ الدُّجَـى ∴ أَوائـلَ وردٍ كُـنَّ بـالأَمـس نُـوَّمَـا
يَـفـتـقُـهـا بــردُ الـنَّـدَى، فـكـأنَّـهُ ∴ يَبـثُّ حَديـثًا كــانَ قبـلُ مُكتَّمـا
فَـمِـن شَـجـرٍ ردَّ الـربـيـعُ ثِـيـابَـهُ ∴ عليـهِ كمـا نَشـرَت وَشْيًا مُنمنَمـا
وَرقَّ نسـيمُ الرِّيـحِ، حتَّـى حَسبتُه ∴ يَجـىءُ بأنفـاسِ الأَحِـبَّةِ، نُعَّـمَا



اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١٤ مرادف «غسق» فى البيت الثانى :

(أ) ثقل. (ب) ضياء. (ج) ظلام. (د) نجوم.

١٥ نوع الصورة البيانية فى قوله : «الربيع يختال ضاحكًا» فى البيت الأول :

(أ) استعارة مكنية. (ب) تشبيه بليغ. (ج) استعارة تصريحية. (د) تشبيه مجمل.

١٦ المحسن البديعى فى البيت الثالث :

(أ) مقابلة. (ب) حسن تقسيم. (ج) طباق. (د) جناس.

١٧ التركيب الذى يشمل على استعارة تصريحية :

(أ) أوائل ورد كن بالأمس نوما. (ب) كاد أن يتكلما.

(ج) رد الربيع ثيابه. (د) رق نسيم الريح.

١٨ الغرض الشعرى الذى تمثله الأبيات السابقة :

(أ) وصف الطبيعة. (ب) الغزل. (ج) المدح. (د) العتاب.

اقرأ، ثم أجب : قال الشاعر:

وسَلا مِصرَ هَل سلَا القلبُ عَنها ∴ أَو أَسا جُرحَهُ الزَّمانُ المُؤسِّى ؟

كلَّما مرَّتِ اللَّيالى عليهِ رَقَّ ∴ والعَهدُ فِى اللَّيالِى تُقَسِّى

١٩ ميِّز الغرض من الاستفهام فى البيت الأول :

(أ) التقرير والتوكيد. (ب) اللوم والتوبيخ. (ج) النفى والاستبعاد. (د) التعجب والاستنكار.

٢٠ حدِّد نوع البديع فى البيت الأول.

---

٢١ اهتم مطران فى شعره بأمرين. ما هما ؟

٢٢ حدِّد علاقة المقال بالصحافة فى العصر الحديث.

اقرأ، ثم أجب :

«من الصفاتِ التى يقومُ عليها المجتمعُ المتماسكُ الراقِى : أن يكونَ لأفرادِه وعىٌ مشتركٌ، وأهدافٌ مشتركةٌ، ونظامٌ مشتركٌ، وأن تشيعَ بينهم مبادئُ الاتحاد والتعاون.. والمجتمعُ المنحلُّ الضعيفُ المتهالكُ هو الذى يكونُ أفرادُه - رجالًا ونساءَ - أثرينَ أنانيينَ كالأطفالِ فيما قبل سنِّ الخامسةِ، يتمركزُ كلُّ واحدٍ منهم حول ذاتِه، ويدورُ فى فَلَكِها، ويهتمُّ بها وحدَها، ولا ينصرفُ عنها ولا يفكرُ إلَّا فيها، لا شأنَ له

بالآخرينَ إلا فيمَا يعودُ على نفسهِ بالخير والمنفعةِ، وقد شاعَت هذه الصفاتُ صفاتُ الطفولةِ الصغيرةِ بينَ الأمم العربيةِ إلى عهدٍ قريبٍ، فأدَّت إلى تأخرِها وعجزِها عن اللحاقِ بالأممِ الغربيةِ، وعن الوقوفِ أمامَها موقفَ الندِّ، وترتَّب على ذلك تعرضُها للاحتلالِ والاستعمارِ، وما ينشرُه الاحتلالُ من الفقرِ والمرضِ والفسادِ».

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٢٣ مرادف كلمة «المنحل» فى السطر الثانى :

(أ) المتخلف. (ب) المتصارع. (ج) الفوضوى. (د) الفاسد.

٢٤ العنوان المناسب للنص :

(أ) أسباب الاستعمار. (ب) مفاسد الطفولة. (ج) سُبل التعاون. (د) آثار الأنانية.

٢٥ علاقة قوله : «رجالًا ونساء» فى السطر الثالث بما قبله :

(أ) تفصيل. (ب) تفسير. (ج) توضيح. (د) توكيد.

٢٦ نوع الصورة فى «تشيع بينهم مبادئ الاتحاد» فى السطر الثانى :

(أ) تشبيه مجمل. (ب) استعارة مكنية. (ج) استعارة تصريحية. (د) مجاز مرسل.

٢٧ رسالة الكاتب من خلال النص :

(أ) الاحتلال ينشر الفساد والفقر والمرض. (ب) المجتمع المتماسك يقوم على التعاون والإيثار.

(ج) الإشارة إلى صفات الطفولة. (د) بيان صفات الأمم الغربية.

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٢٨ «تمسك بالشكر؛ لأنه مفتاح الجنة». عند استخدام اسم الفعل فى بداية الجملة تصبح :

(أ) الزم الشكر. (ب) تعال إلى الشكر.

(ج) عليك الشكر. (د) الشكر الشكر.

٢٩ «نحن شباب نحب وطننا» - «نحن الشباب نحب وطننا».

جملة (نحب وطننا) فى الجملتين على الترتيب فى محل رفع :

(أ) نعت - خبر. (ب) نعت - نعت. (ج) خبر - نعت. (د) خبر - خبر.

٣٠ «شتان ما بين الحق والضلال». المحل الإعرابى لما تحته خط :

(أ) جر مضاف إليه. (ب) نصب مفعول به.

(ج) رفع فاعل. (د) رفع مبتدأ مؤخر.

٣١ عند جعل كلمة «المخلصون» مختصًا تكون جملتها :

Ⓐ أنتم المخلصين الشرفاء.
Ⓑ بكم المخلصين تتعلق القلوب.
Ⓙ نحن المخلصون معروف فضلنا.
Ⓓ هم المخلصين لا يبخس حقهم.

٣٢ الجملة التى تشتمل على اسم فعل :

Ⓐ لم أعق والدى قط.
Ⓑ أعِن من التجأ إليك.
Ⓙ عليك الرفق فى أمورك.
Ⓓ حالت مشاغل الحياة دون التواصل.

٣٣ «لا» التى أبطل عملها :

Ⓐ لا لفاشل نجاح فى الحياة.
Ⓑ لا غاش رابح.
Ⓙ لا جواد فيكم ولا شجاع.
Ⓓ لا رجل اسمه يزيد بيننا.

٣٤ أسلوب التعجب على صيغة (أفعل به) لـ «سما المجتهدون» :

Ⓐ اسمو بالمجتهدين.
Ⓑ اسمو بالمجتهدون.
Ⓙ اسمى بالمجتهدين.
Ⓓ اسمِ بالمجتهدين.

٣٥ إعراب ما تحته خط فى «بكم أيها المهذبون تطيب الحياة» :

Ⓐ مختص مبنى على الواو.
Ⓑ منادى مبنى على الواو.
Ⓙ نعت مرفوع.
Ⓓ خبر مرفوع.

٣٦ «ما أعظم إتقان العمل !» ما فوق الخط جملة :

Ⓐ لا محل لها من الإعراب.
Ⓑ فى محل نصب مفعول به.
Ⓙ فى محل رفع خبر.
Ⓓ فى محل رفع فاعل.

٣٧ «بكم .... يتحقق لوطنكم المجد». الاختيار المناسب :

Ⓐ معشر الشباب.
Ⓑ أيها المصريين.
Ⓙ بنو الوطن.
Ⓓ المصريون.

٣٨ قال الشاعر: دقَّات قلبِ المرءِ قائلةٌ له ∴ إنَّ الحياةَ دقائقٌ وثوانِ

ابسط البيت السابق فى سطرين.

٣٩ «للسياحة بأنواعها أهميتها الاقتصادية والإعلامية لبلدنا، وهى نافذة للعالم يرانا من خلالها».

اكتب مقالًا لا يقل عن خمسة عشر سطرًا ولا يزيد عن عشرين سطرًا.



٢ إدارة فاقوس التعليمية — محافظة الشرقية

اقرأ، ثم أجب :

«غرضُ كلِّ حيٍّ المحافظةُ على نوعِه ونشرُه فى الأرضِ، فيستعينُ الحَيوانُ لبلوغِ هذه الغايةِ بغريزةِ البحثِ وحبِّ الاستطلاعِ؛ فالحيوانُ ومعهُ الإنسانُ يولدُ جاهلًا بما حولَه من البيئةِ لا يعرفُ عنها شيئًا، فيأخذُ من وقتِ ولادتهِ العلمَ عن كبرائِه، ويستمرُّ طولَ حياتهِ فى التحصيلِ مدونًا فى عقلِه مشاهداتهِ واختباراتِه مستنتجًا من نتائجِ تأثيرِها عليهِ ما يساعدُه فى منعِ الضررِ عن نفسهِ، وما يعودُ عليهِ بالنفعِ.

ولما كانَ الإنسانُ يمتازُ بعقلهِ عن غيرِه من أنواعِ الحيوانِ فإنه يدأبُ فى تعرفِ أسرارِ ما يصادِفُه فى حياتِه بقدرِ طاقةِ عقلهِ البشريِّ. ويلقنُ خبرتَه، وما كشفَه من أسرارِ الطبيعةِ لسلالتِه لتتوفرَ لهم وسائلُ الحياةِ ولترتقِيَ معيشتُهم.

إن البحثَ إذن هو القوةُ الدافعةُ للإنسانِ على اختلافِ أجناسهِ لكشفِ أسرارِ ما حولَه فيضعُ مشاهداتِه موضعَ التجربةِ لكى يصلَ إلى نتيجةٍ عمليةٍ نافعةٍ. ولولا البحثُ لما قهرَ الإنسانُ الطبيعةَ وسخَّرَها لخدمته ولَما وصلَ إلى ما هو عليهِ من الرقيِّ.

ومن الخطأ أن يعتبرَ البحثُ حرفةً أو صناعةً يختصُّ بها أفرادُ دونَ آخرين بل إنه مشاعٌ لكلِّ مخلوقٍ يريدُ الحياةَ، فكلُّ إنسانٍ بحاثٌ فى حرفتِه، ولكل حرفةٍ بحُوثُها، فما تقدَّمت الحرفُ والصناعاتُ إلا بسلسلةٍ متواصلةٍ من التجاربِ تناقل نتائجَها الخلفُ عن السلفِ فنشأَت العلومُ وتنوعَت أبوابُها بتراكمِ خبرةِ بنى الإنسانِ».

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١ المقصود بكلمة «يدأب» فى الفقرة الثانية :

ⓐ يطرق. ⓑ يجتهد. ⓒ يحاول. ⓓ يتردد.

٢ علاقة جملة «لما قهر الإنسان الطبيعة وسخرها لخدمته» فى الفقرة الثالثة بما قبلها :

ⓐ مقابلة. ⓑ تعليل. ⓒ نتيجة. ⓓ توضيح.

٣ العنوان الأنسب للفقرة الأخيرة :

ⓐ سبب نشأة العلوم. ⓑ أنواع الحرف.
ⓒ البحث حق لكل مخلوق. ⓓ تشابه الحيوان والإنسان.

٤ «إنه مشاع لكل مخلوق» الضمير فى (إنه) فى الفقرة الرابعة يعود على :

ⓐ الحفاظ على الحياة. ⓑ البحث. ⓒ حب البقاء. ⓓ تفوق الإنسان.



٥ ما عرضه الكاتب فى الفقرة الأولى يعتبر:

ⓐ حقيقة علمية.
ⓑ زعمًا يمكن الرد عليه.
ⓒ رأيًا يحتاج إلى دراسة.
ⓓ فرضية لم تثبت بعد.

٦ من الدروس المستفادة من المقال :

ⓐ احترام الكبير.
ⓑ العطف على الصغير.
ⓒ نقل الخبرات سبيل التقدم.
ⓓ الرفق بالحيوان.

اقرأ، ثم أجب :

«لمَّا تعبَ الناسُ من الوقوفِ على عتبةِ المهدِ، يقولونَ لكلِّ قادمٍ : من أينَ أتيتَ ؟ والوقوفِ على عتبةِ اللحدِ، يقولونَ لكلِّ ذاهبٍ : إلى أينَ عزمتَ ؟ ولم يعلموا مِن الأزَلِ والأبدِ علمًا، انصرَفوا حينَ ذهبَ عنهم ذهولُ الطفولةِ إلى القنطرةِ والجسرِ الذى وجدُوا أنفسَهُم فوقَه، يتراكضُونَ عليهِ ويبنُونَ ويتزاحَمونَ ويختَصِمونَ، واتخذُوا لهم فلسفةً هِى وعىُ الحياةِ الماديةِ فوقَ هذه القنطرةِ وحدَها، واقتناء التجاربِ فيَها، ومدُّوا علمَهُم فى ترابِ الأرضِ ورحابِها، وصارَ من طبيعةِ تفكيرِ أكثرِهم أنهم لا يَسألونَ عن النَّبأ العظيمِ الذى ينبثُّ فى السماءِ والأرضِ، ويوجِّهُ الأفكارَ المخلصةَ للسؤالِ عَنه.

وإنَّهم ليمرُقُونَ من الدِّينِ الموروثِ؛ لأنَّهم لم يحسُّوا حقيقةً فى الأزَلِ والأبدِ بأنفسِهم، ولم يَدر بخواطِرهِم التفكيرُ فى هذا الوجودِ الغريبِ الذى ليسَ من طبيعتِه أن يكونُوا هُم مِنه. إنَّهم لا يلتفِتُونَ للأزلِ إلَّا حينَ يطرقُ بابَهم مولودٌ قادمٌ فيفرحُون ويضحكونَ له، ولا يتيقَّظونَ للأبدِ إلَّا حينَ يودِّعهم مودِّعٌ ميتٌ فيبكُون عليهِ.

إنَّهم يضحكونَ للأوَّلِ لأنهُ يظهرُ لهم وينمو ويتفتَّحُ (فيقتنُونَه) ويملكونَه كمتاع ... وهم يبكونَ على الذاهبِ لأنهُ ينتزعُ منهم ويختفِى، ويُذكرهُم باختفائِهم وذَهابِهم إلى المصيرِ المجهولِ فيخافونَ ... هم لا يتيقَّظونَ إلا حينَ ظهورِ شىءٍ أو اختفائِه. أمَّا استمرارُه وحركةُ حياتِه فلا يسترعيانِ انتباهَهم».

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٧ معنى «يسترعيان» فى الفقرة الأخيرة :

ⓐ يطلبان. ⓑ يلفتان. ⓒ يراقبان. ⓓ يحفظان.

٨ المقصود بـ «القنطرة» فى الفقرة الأولى :

ⓐ المولود. ⓑ الأبد. ⓒ الحياة. ⓓ الأزل.

٩ المغزى الضمنى للمقال :

ⓐ الفرح بالمولود. ⓑ الحزن على الميت. ⓒ اليأس من الحياة. ⓓ لا تنشغل بالدنيا.

١٠ علاقة جملة «لأنهم لم يحسوا حقيقة فى الأزل والأبد بأنفسهم» فى الفقرة الثانية بما قبلها :

ⓐ تعليل. ⓑ توضيح. ⓒ تفصيل. ⓓ نتيجة.

١١ أكثر ما اعتمد الكاتب عليه لتوضيح فكرته :

(أ) المترادفات. (ب) التضاد. (ج) الأمثلة التوضيحية. (د) الأدلة النقلية.

١٢ يمكن وصف المقال بأنه يُثير فى القارئ :

(أ) الخوف. (ب) الاستسلام. (ج) التأمل. (د) اللامبالاة.

اقرأ، ثم أجب : قال بشار بن برد :

يـا قَـومُ أُذنـى لِبعَـض الحَـىِّ عاشِـقَةٌ ∴ وَالأُذنُ تَعشَـقُ قَبـلَ العَـينِ أحيانـا

فَقُلـتُ أَحسَـنتِ أَنـتِ الشَّـمسُ طالِعَـةً ∴ أَضرَمـتِ فـى القَلـبِ وَالأَحشـاءِ نيرانـا

فَأَسمَـعينِى صَـوتًا مُطـرِبًا هَزَجًـا ∴ يَزيـدُ صَـبًّا مُحِـبًّا فيـكِ أَشـجانا

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١٣ المراد بـ «أضرمت» فى البيت الثانى :

(أ) أشعلت. (ب) أطفأت. (ج) حدثت. (د) أخفيت.

١٤ القصر فى الشطر الثانى من البيت الثانى وسيلته :

(أ) النفى والاستثناء. (ب) استخدام (إنما). (ج) التقديم والتأخير. (د) العطف بـ(بل).

١٥ فى البيت الأول إطناب بـ :

(أ) التذييل. (ب) الترادف. (ج) التعليل. (د) التفسير.

١٦ غرض الأمر «فأسمعينى» فى البيت الثالث :

(أ) الإلزام. (ب) الدعاء. (ج) الاستعطاف. (د) التهديد.

١٧ تندرج الأبيات تحت غرض :

(أ) الهجاء. (ب) الغزل. (ج) المدح. (د) الرثاء.

١٨ فـلا تَـعـشَـقِ الـدُّنـيـا ، أُخَـىَّ فـإِنَّمـا ∴ يُـرَى عـاشِقُ الـدُّنـيَا بجُهْـدِ بَـلاء

ميِّز غرض النهى فى البيت :

(أ) النصح. (ب) اللوم. (ج) العتاب. (د) التهديد.

١٩ طَلَبتُكِ يـا دُنيـا فَأَعذَرتُ فى الطَّـلَب ∴ فَمـا نِلـتُ إِلَّا الهَـمَّ وَالغَـمَّ وَالنَصَـب

هات من البيت وسيلة قصر، وبيِّن قيمتها.

٢٠ شهد العصر العباسى ازدهار نوعين من الغزل. اذكرهما، مع التمثيل لكل نوع بشاعر.

٢١ يختلف المقال من حيث الشكل ووسيلة النشر. وضح ذلك.

اقرأ، ثم أجب : قال ابن حزم :

«ومن غريبِ أصولِ العشـقِ أن تقعَ المَحبَّةُ بالوصفِ دونَ المُعاينَةِ، وهذا أمرٌ يُترقَّى منهُ إلى جميعِ الحبِّ، فتكونُ المراسلةُ والمكاتبةُ والهمُّ والوجدُ والسهرُ على غيرِ الأبصارِ، فإن للحكاياتِ ونعتِ المحاسِن ووصفِ الأخبارِ تأثيرًا فى النفسِ ظاهرًا. وأن تسمعَ نَغمتها من وراءِ جدارٍ، فيكونَ سببًا للحبِّ واشتغالِ البالِ.

وهـذا كلُّـه قد وقعَ لغيرِ ما واحدٍ، ولكنهُ عندِى بُنيانٌ هارٍ على غير أُسٍّ؛ وذلكَ أن الذى أفرغَ ذهنَه فى هـوى مَن لم يرَ لا بُد له إذ يخلُو بفكرِه أن يُمثلَ لنفســهِ صورةً يتوهمُهَـا، وعينًا يُقيمها نُصبَ ضميرِهِ، لا يتمثَّل فى هاجسِــه غيرَها، قد مالَ بِوَهْمِه نحوَها، فإن وقعت المُعاينةُ يومًا ما فحينئذٍ يتأكَّد الأمرُ أو يُبطل بالكليةِ، وكلا الوجهينِ قد عَرض وعُرِف».

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١١ المقصود بكلمة «هارٍ» فى السطرالرابع :

ⓐ هارب. ⓑ شاهق. ⓒ متساقط. ⓓ متين.

١٢ علاقة «وذلك أن الذى أفرغ ذهنه فى هوى مَن لم يرَ» فى السطرالرابع بما قبلها :

ⓐ تعليل. ⓑ تفسير. ⓒ توضيح. ⓓ نتيجة.

١٣ اللون البيانى فى قوله : «ولكنه عندى بُنيان» فى السطرالرابع :

ⓐ استعارة مكنية. ⓑ تشبيه. ⓒ استعارة تصريحية. ⓓ كناية عن نسبة.

١٤ الحب الوارد فى النص سببه :

ⓐ المعاينة والمشاهدة. ⓑ الاطلاع والمتابعة. ⓒ السماع دون رؤية. ⓓ الوهم والأحلام.

١٥ يسمى هذا النوع من النثر بـ :

ⓐ الرسالة. ⓑ الخطابة. ⓒ الحكم. ⓓ الأمثال.

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١ «نحن المصريين متحابون». إعراب (المصريين) :

ⓐ مفعول به منصوب. ⓑ فاعل مرفوع.

ⓒ مضاف إليه مجرور. ⓓ نائب فاعل مرفوع.

٢ «عليك نفسَك لا يضرك المفسدون». (عليك) اسم فعل :

ⓐ ماضٍ. ⓑ مضارع. ⓒ أمر سماعى. ⓓ أمر قياسى.

٢٩ «ما أجمل السماءَ». هذا أسلوب :

(أ) نفى. (ب) تعجب. (ج) تفضيل. (د) استفهام.

٣٠ «أيها الشباب أنتم أمل مصر». عند جعل الجملة السابقة أسلوب اختصاص :

(أ) يا أيها الشباب أنتم أمل مصر. (ب) مصر أيها الشباب أنتم أملها.

(ج) أنتم يا أيها الشباب أمل مصر. (د) أنتم أيها الشباب أمل مصر.

٣١ «أكرم بالمتفوق». إعراب (المتفوق) هو :

(أ) فاعل مرفوع بضمة مقدرة. (ب) مضاف إليه مجرور.

(ج) مفعول به منصوب. (د) خبر مرفوع بضمة مقدرة.

٣٢ «هيهات الشقاق بين الأشقاء». إعراب (الشقاق) :

(أ) مفعول به. (ب) نعت. (ج) مضاف إليه. (د) فاعل.

٣٣ «يُدان المتهم». لا يجوز التعجب من الفعل السابق مباشرة؛ لأنه فعل :

(أ) ناقص. (ب) مبنى للمجهول. (ج) جامد. (د) قابل للتفاوت.

٣٤ «لا للمنافق مكانة بيننا ولا لعميل». لنجعل (لا) عاملة عمل (إن) نقول :

(أ) لا لمنافق بيننا مكانة ولا عميل. (ب) لا لمنافق ولا لعميل بيننا مكانة.

(ج) لا منافق بيننا له مكانة ولا عميل. (د) لا بيننا منافق ولا عميل له مكانة.

٣٥ «لا تهملْ دروسك». نوع (لا) فى الجملة :

(أ) زائدة. (ب) ناهية. (ج) نافية للجنس. (د) نافية للفعل.

٣٦ من كتاب (وا إسلاماه) اقرأ الفقرة التالية، ثم لخصها فيما لا يزيد عن ثلاثة أسطر :

«ولم يكُن قطز بأقلَّ حزنًا من سيِّده لفراقِ الشيخِ وكانَ أشدُّ أسفِه على تلكَ الأيامِ السعيدةِ التى تردَّد فيهَا على الشيخِ فى معتقلِه حينَ كانَ يقومُ بالوساطةِ بينهُ وبينَ أنصارِه متنكرًا فى زىِّ الحلاقِ. فقد نَعِمَ فيهَا بخلواتٍ جميلةٍ معه أفاضَ عليهِ فيهَا من نفحاتِه وأسرارِه، وأقبسَهُ من أنوارِه، ونفثَ فيهِ من روحهِ، وأفادَه من واسعِ علمهِ ما ملأَهُ حكمةً ويقينًا، وبصيرةً فى الدينِ، ومعرفةً بالحياةِ، وغرامًا بالجهادِ فى سبيلِ اللهِ. ولو لم ينَلْ فيها من الشيخِ إلا الدعوتَين العظِيمتينِ اللتينِ دعَا بهما له : "اللهمَّ حقِّق رؤيا عبدِك قطز كما حقَّقتَها من قبلُ لعبدِك ورسولِك يوسفَ الصديق عليهِ وعلى آبائهِ السلامُ". والثانيةُ الأحبُّ إلى نفسهِ "اللهمَّ إنَّ فى صدرِ هذا العبدِ الصالحِ مضغةً تهفُو إلى إلفها فى غيرِ معصيةٍ لكَ، فأتمَّ عليه نعمتَك. واجمع شملَهُ بأَمتِكَ التى يحبُّها على سنةِ نبيكَ محمدٍ صلى اللهُ عليهِ وسلَّم". لكفتَّاه».

٣٧ «ضرورة تحلى طالب العلم بمكارم الأخلاق». اكتب مقالًا عن هذا الموضوع - لا يقل عن خمسة عشر سطرًا ولا يزيد عن عشرين سطرًا - مراعيًا قواعد كتابة المقال والسلامة اللغوية وجمال الأسلوب.





اقرأ، ثم أجب :

«المدينةُ الذكيةُ هى المدينةُ الرقميةُ التى توظِّفُ تكنولوجيا المعلوماتِ والاتصالاتِ بشكلٍ ذكىٍّ يسمحُ بتعزيزِ روحِ الابتكارِ وزيادَةِ الإنتاجِ وتيسيرِ الخدماتِ للمواطنينَ، وتتيحُ للمواطِنِ التعلُّمَ مدى الحياةِ وتوفرُ بيئةً تعززُ الشعورَ بالسعادَةِ، والصحةِ.

وترتكزُ فِكرةُ إنشاءِ المدنِ الذكيةِ على استخدامِ التكنولوجيا المبتكرَةِ، وكذلكَ تحقيق الاستدامَةِ بهدفِ تحسينِ مستوَى الحياةِ والخدماتِ التى يتلقَّاهَا القاطنونَ والزُّوارُ.

وتعتمدُ فكرةُ الاستدامَةِ قبلَ كلِّ شيءٍ على رؤيةٍ بيئيةٍ واقتصاديةٍ وثقافيةٍ، واستدامةُ تطويرِ المدينةِ تكونُ باستغلالِ الموارِدِ الطبيعيةِ المتجددَةِ والتقليلِ من استهلاكِ الموارِدِ الطبيعيَّةِ الموجودةِ بكمياتٍ محدودةٍ مع تطبيقٍ كاملٍ لاقتصادِ الدورةِ المغلقَةِ وخفضِ كثافةِ النقلِ والاشتراكِ فى تحمُّلِ المسئوليةِ.

فسكانُ المدنِ الذكيةِ من المفترضِ أن يكونُوا مبتكرينَ، ويتمتَّعوا بالمرونَةِ مع تعدُّدِ ثقافَاتِهم بحيثُ يضيفونَ بوسائِلهم إلى إدارةِ المدينةِ».

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التى تليه :

١ مضاد كلمة «تعزز» فى الفقرة الأولى :

Ⓐ تسهل. Ⓑ تبرز. Ⓒ تضعف. Ⓓ تبين.

(أ) تسهل. (ب) تبرز. (جـ) تضعف. (د) تبين.

٢ يمكن للمدينة الذكية تنمية روح الابتكار عن طريق :

(أ) تطوير الوسائل التكنولوجية التى تشجع على الإبداع والتنظيم.
(ب) المحافظة على البيئة.
(جـ) تقوية جانب السعادة لدى المواطنين.
(د) التخلص من النفايات الضارة.

٣ كل ما يلى يعدُّ من سمات المدينة الذكية ما عدا :

(أ) التركيز على رفاهية الإنسان.
(ب) الاهتمام بزيادة مصادر التعلم.
(جـ) فرض قوانين للحد من استغلال الموارد الطبيعية.
(د) توفير بيئة نظيفة.

٤ «اقتصاد الدورة المغلقة» فى الفقرة الثالثة يقصد به :

(أ) انعزال المدينة عن العالم. (ب) إعادة تدوير المنتجات.
(جـ) سيطرة الرأسمالية على الاقتصاد. (د) ارتفاع مستوى المعيشة.

٥ العلاقة بين المدن الذكية وساكنيها قائمة على :

أ المنفعة. ب الانتهاز. ج التبادل. د السطو.

٦ الفكرة العامة للمقال :

أ الاندماج بين الأفراد والمجتمعات. ب المدن الذكية رؤية مستقبلية.

ج الابتكار أهم ما يميز المدن الذكية. د رفاهية سكان المدن الذكية.

٧ حدد – من خلال فهمك للمقال – المقصود بفكرة الاستدامة التى تقوم عليها المدن الذكية.

اقرأ، ثم أجب :

«إنَّ الشتاءَ فصلُ الأسرارِ والعطاءِ، فالأمطارُ التى يعيدُها السحابُ للأرضِ هى المسئولةُ عن حياةِ الملايينِ وزراعَتِهِم ورزقِهِم، فهوَ فصلٌ كريمٌ ولكنهُ أحيانًا يغضبُ، وتسفرُ غضبتُهُ عن سيولٍ وفيضاناتٍ تؤدِّى إلى غرقِ آلافِ الأفدنةِ، وتوقُّفِ الحياةِ فى عشراتِ المدنِ لكن أجملَ ما فى شتاءِ مصرَ وَداعَتُه.

وغايةُ ما يمكنُ أن تؤدِّى إليهِ شقاوَتهُ أن يمطِرَ يومين أو ثلاثةً فتمتلئَ الأرضُ بالأوحالِ لكنه فى المقابلِ يغسلُ الأشجارَ والطرقَ والمبانى، فتتجددُ الحياةُ بعدَها وتعودُ إلى الدفءِ.

فهى دورةٌ هائلةٌ تشيرُ إلى قدرةِ بديعِ السماواتِ والأرضِ الذى زينَ فصلَ الصيفِ بعروسِ السماءِ فتمسح بحرارتِها على سطحِ البحرِ فيتبخرُ، وتصعدُ المياهُ إلى أعلَى ليزينَ فصلَ الشتاءِ بالسحابِ، ثم تصدرُ الأوامرُ إلى الرياحِ لتحركَ السحابَ فتسقطَ الأمطارُ والثلوجُ فيستردَّ البحرُ مياهَه».

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التى تليه :

٨ مضاد كلمة «يتبخر» فى الفقرة الأخيرة :

أ يتكتل. ب يتوقف. ج يتجمد. د يتكثف.

٩ يتسم الشتاء فى مصر كما فهمت من المقال بـ :

أ الحدة. ب السرعة. ج الوداعة. د البخل.

١٠ المقصود بـ «عروس السماء» فى الفقرة الأخيرة :

أ الملائكة. ب القدرة. ج السحاب. د الشمس.

١١ الشتاء فصل كريم؛ لأنه :

أ يتزين بالسحب الكثيرة. ب يحيى الزراعة وينشر الخير.

ج يتسم أحيانًا بالوداعة. د يملأ الأرض بالأوحال.

١٢ العنوان الأنسب للفقرة الأخيرة :

أ بين الصيف والشتاء. ب دور الرياح وعظمتها.

ج قدرة الخالق فى دورة المطر. د الفرق بين الثلوج والأمطار.

١٣ هناك نظرتان متناقضتان تجاه الأمطار. وضحهما.



اقرأ، ثم أجب : قال الدكتور أحمد على سليمان :

«شرَّفَ اللَّـهُ – عزَّ وجلَّ – مصرَ وكرمَها وجعلَها كنانتَهُ فى أرضِه، ووهبَها مكانةً سامقةً إلى يومِ الدينِ، فهىَ أمُّ البلادِ وغوثُ العبادِ، وعلى الرغمِ من تعرُّضِهَا لحروبٍ وضغوطٍ وأطماعٍ إلا أنها تنتفِضُ عزةً وكرامةً وتفاجئُ الدنيا ببنِيهَا يصحِّحونَ الأخطاءَ ويرتفعونَ بها ويعيدونَها إلى سابقِ عهدِها من الريادَةِ والقوةِ.

عجيبةٌ مصرُ فى ضعفِها وقوَّتِها وهبوطِها وارتفاعِها، فى صلابةِ أهلِها وبساطةِ شعبِها، فى متانةِ مكوناتِها الثقافيةِ والدينيةِ والحضاريةِ، عجيبةٌ تلكَ التى علَّمت الدنيا الحضارةَ، وأضاءَت مشاعلَ النُّورِ ونشرَت العلومَ والآدابَ والفنونَ، إنها مصرُ الكنانةُ التى اختصَّها اللَّـهُ بخصائصَ فريدةٍ، فهى البلدُ الوحيدُ الذى ذُكرَ فى القرآنِ الكريمِ أربعَ مرَّاتٍ صراحةً».

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١٤ مضاد كلمة «صراحة» فى السطر السابع :

(أ) ضمنيًّا. (ب) تمويهًا. (جـ) خداعًا. (د) تفصيلًا.

١٥ علاقة جملة «فهى أم البلاد وغوث العباد» فى السطر الثانى بما قبلها :

(أ) نتيجة. (ب) تأكيد. (جـ) توضيح. (د) تفصيل.

١٦ من ملامح شخصية مصر العجيبة من خلال فهمك المقال :

(أ) شخصيتها الدينية والثقافية والحضارية. (ب) كثرة الحروب التى خاضتها.

(جـ) اعتدال جوها صيفًا وشتاءً. (د) موقعها الجغرافى المتميز.

١٧ ما الرسالة التى يهدف إليها الكاتب فى النص ؟

اقرأ، ثم أجب : قال شاعر معاصر عن اللغة العربية :

مَاذا يريدُ مِن المعَالى نائمٌ ∴ والنجمُ مزدَهِرٌ لغيرِ النَّومِ ؟
لنعِش معاشَ زمانِنا ولننتَهِز ∴ فُرصَ النجاحِ نَفزْ بهِ أَو نسلَمِ
لَن ترجعَ العربيةُ الفصحَى إلى ∴ ما كَانَ منها فى الزَّمانِ الأقدَمِ
مَا لم يَعد ذاكَ الزَّمانُ وأهلُه ∴ والعادُ والأخلاقُ حتَّى جُرهُم
لِلجاهِلى لسانُه ومَن الَّذى ∴ يَنفِى مِن الفُصحَى لسانَ مُخضرَمِ ؟

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١٨ الشطر الثانى من البيت الرابع يشير إلى :

(أ) كثرة الناطقين باللغة العربية. (ب) توغُّل العرب فى القدم.

(جـ) فصاحة العرب الأوائل. (د) اندثار اللغة العربية.

١٩ كلمة «لسانه» فى البيت الأخير صورة بيانية نوعها، وقيمتها الفنية :

أ) استعارة مكنية - التجسيم.
ب) استعارة تصريحية - التوضيح.
ج) مجاز مرسل - الإيجاز والدقة.
د) كناية عن صفة - العموم والشمول.

٢٠ الغرض البلاغى للاستفهام فى البيت الأخير:

أ) النفى.
ب) الاستنكار.
ج) التعظيم.
د) التنبيه.

٢١ استخرج من الأبيات أسلوب قصر، مبينًا طريقته وقيمته البلاغية.

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٢٢ تمثَّل الاتجاه الوجدانى عند مطران فى :

أ) نزعته التشاؤمية.
ب) تمثله رؤية الكون من خلال أحاسيسه.
ج) استخدامه للحكمة.
د) تأثره باللغة التراثية.

٢٣ يرجع ظهور فن الموشحات فى الأدب الأندلسى إلى :

أ) تأثرهم بالأدب المشرقى.
ب) كثرة الشعراء والأدباء.
ج) كثرة الغناء وجمال الطبيعة.
د) تعدد القوافى فى هذا اللون من الشعر.

٢٤ فيمَ يتفاوت كُتاب المقال ؟

اقرأ، ثم أجب : قال أحمد شوقى :

فَعَلِّم ما استَطعتَ لعلَّ جيلًا ∴ سيأتِى يُحدثُ العجبَ العُجَابَا
ولا تُرهِق شبابَ الحيِّ يأسًا ∴ فإنَّ اليأسَ يخترِمُ الشَّبابَا
يريدُ الخالِقُ الرزقَ اشتِرَاكًا ∴ وإن يكُ خصَّ أقوامًا وحَابَى
فَما حَرمَ المُجِدَّ جَنى يَديهِ ∴ ولا نَسِىَ الشَّقِىَّ ولَا المُصَابَا

٢٥ ميِّز فى البيت الثالث إيجاز بحذف :

أ) الفاعل.
ب) المضاف.
ج) المفعول به.
د) الموصوف.

٢٦ ما نوع الأسلوب فى البيتين الأول والثانى ؟ وما غرضهما البلاغى ؟

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٢٧ «لا تقصر فى أداء العمل، فلا مقصرًا فى عمله محبوب». نوع (لا) فى الجملة على الترتيب :

أ) كلتاهما نافية للجنس.
ب) كلتاهما ناهية.
ج) الأولى نافية للفعل، والثانية ناهية.
د) الأولى ناهية، والثانية نافية للجنس.

٢٨ «المقدمون الخيرَ لا يندمون». عند تحويل المبتدأ إلى اسم مختص تصبح الجملة :

أ) نحن - مقدمو الخير - لا نندم.
ب) نحن - مقدمى الخير - لا نندم.
ج) نحن - المقدمون الخير - لا نندم.
د) نحن - المقدمون - لا نندم.



٢٩ «هيهات للمتقاعس أن يبلغَ ما يرجو من الآمال». المحل الإعرابى للمصدر المؤول :

(أ) فى محل نصب مفعول به.
(ب) فى محل جر مضاف إليه.
(ج) فى محل جر نعت.
(د) فى محل رفع فاعل.

٣٠ «ما أجملنا بلا نفاق». إعراب كلمة (نفاق) :

(أ) متعجب منه مفعول به.
(ب) اسم «لا» مبنى.
(ج) اسم مجرور.
(د) متعجب منه فاعل مجرور لفظًا.

٣١ «لا قائلَ حق مكروه». عند جعل اسم (لا) جمع مذكر سالمًا تصبح الجملة :

(أ) لا قائلين حق مكروهين.
(ب) لا قائلون حق مكروهون.
(ج) لا قائلو حق مكروهون.
(د) لا قائلى حق مكروهون.

٣٢ «ما أتقنَ القولَ إلا البليغُ». نوع (ما) فى المثال السابق :

(أ) شرطية.
(ب) نافية.
(ج) تعجبية.
(د) موصولة.

٣٣ عند التعجب من «يُحترم المجتهدون» تصبح الجملة :

(أ) ما أجمل احترام المجتهدين.
(ب) ما أجمل أن يحترم المجتهدون.
(ج) أجمل باحترام المجتهدين.
(د) أجمل بأن يحترم المجتهدين.

٣٤ يقول الشاعر : تأبَى العِصِيُّ إذا اجتمعْنَ تكسُّرًا ∴ وإذا افترقْنَ تكسَّرت آحادًا

ابسط البيت السابق فيما لا يقل عن ثلاثة أسطر، مراعيًا علامات الترقيم وسلامة اللغة.

٣٥ اكتب مقالًا – فيما لا يقل عن خمسة عشر سطرًا ولا يزيد عن عشرين سطرًا – تشرح فيه كيف استفاد المجتمع المصرى من أزمة «كورونا» وبدأ يستعد لمواجهة أزمات أخرى.

٤ إدارة بيلا التعليمية — محافظة كفر الشيخ

اقرأ، ثم أجب :

«لا يعجبُ المرءُ لشيءٍ عجبَه لهذا الحاسدِ ينقمُ على محسودِه نعمَ اللهِ عليهِ ويتمنَّى لو لم تَبقَ له واحدةٌ مِنها وهوَ لا يعلَمُ أنهُ فى هذهِ النِّقمةِ وفى تلكَ الأمنيةِ قد أضافَ إلى نعمِ محسودهِ نعمةً هِى أفضلُ من كلِّ ما فِى يدِه.

ووجهُ الحاسدِ ميزانُ النعمةِ ومقياسُها فإن أردتَ أن تزِنَ نعمةً وافتْكَ فارمِ بخبرِهَا فى فؤادِ الحاسدِ ثم خَالِسهُ نظرةً خفيَّةً بحيثُ تَرى الكارثةَ والهمَّ فهناكَ جمالُ النعمةِ وثناؤُها.

الحسدُ مرضٌ من الأمراضِ القلبيةِ الفاتكةِ، ودواءُ الحاسدِ أن يسلكَ سبيلَ المحسودِ ليبلغَ مبلَغهُ مِن تلكَ النعمةِ التى يحسدُهُ علَيها».

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١ مرادف كلمة «الفاتكة» فى الفقرة الثالثة :

أ الخطيرة. ب المهلكة. ج المعدية. د المؤلمة.

٢ علاقة الفقرة الثانية بالأولى :

أ توكيد. ب تعليل. ج توضيح. د نتيجة.

٣ النعمة التى يضيفها الحاسد إلى محسوده :

أ بلوغ مبلغه من النعمة. ب كثرة الخيروالعطاء.

ج رؤية الكارثة والهم على وجه الحاسد. د إزالة المرض من قلب المحسود.

٤ الحسد مرض :

أ تشبيه. ب كناية. ج مجاز مرسل. د استعارة.

٥ بيِّن المقصود بالحسد.

اقرأ، ثم أجب : قال المنفلوطى فى مناجاةِ القمرِ :

«أيها الكوكبُ المطلُّ من علياءِ سمائِه إنك أنَرتَ الأرضَ : وهادَها ونجادَها وسَهلها ووَعرهَا فهل لكَ أن تُشرقَ فى نَفسى فتنيرَ ظلماتِها وتبدِّد ما أظلَّها مِن سحبِ الهمومِ والأحزانِ ؟ إنَّ بينِى وبينك شبهًا واتصالًا أنتَ وحيدٌ فى سمائِك وأنا وحيدٌ فى أرضِى يَرانى الرَّائِى فيحسبُنِى سعيدًا؛ لأنه يغترُّ بابتسامةٍ فى ثغرِى وطلاقَةٍ فى وجهِى وما يدرِى ما تنطوِى عليهِ نفسى من سحبِ الهمومِ والأحزانِ».

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٦ مرادف «تبدد» فى السطرالثانى :

أ تُزيل. ب تُجمِّل. ج تُغيِّر. د تُوجِّه.

٧ تنتمى القطعة السابقة إلى فن :

أ المقال. ب الرواية. ج المسرحية. د القصة القصيرة.

٨ «هل لك ... ؟» فى السطرالأول استفهام غرضه :

أ التعجب. ب التمنى. ج التشويق. د التقرير.

٩ الخيال فى قوله : «سحب الهموم» فى السطر الثانى:

أ تشبيه بليغ. ب استعارة مكنية. ج استعارة تصريحية. د مجاز مرسل.

١٠ علاقة قوله : «لأنه يغتر» فى السطرالثالث بما قبله :

أ تعليل. ب نتيجة. ج تفصيل. د توضيح.

١١ اقترح عنوانًا مناسبًا للقطعة السابقة.



اقرأ، ثم أجب :

قال ابن خلدون فى تربية المتعلمين :

«مَن كانَ مرباهُ بالعسفِ والقهرِ من المُتعلِّمينَ، حملَهُ ذلك على الكذبِ والخبثِ، وهو التظاهرُ بغيرِ ما فِى ضميرِه؛ خوفًا مِن انبســاطِ الأيدِى بالقهرِ عليهِ، وعلَّمهُ المكـرَ والخديعةَ لذلكَ، وصارت له هذه عادةً وخلقًا. وفسدَت معانِى الإنسانيةِ التى لهُ من حيثُ الاجتماعِ والتمدنِ؛ وهى الحميةُ والمدافعةُ عن نفسِه ومنزلِه، وصارَ عيالًا على غيرِه فى ذلك، بل وكسَلت النفسُ عن اكتسابِ الفضائلِ والخلقِ الجميلِ، فينبغى للمعلم فى متعلِّمه والوالدِ فى ولَده ألا يستبدا عليهِما فى التأديب».

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١٢ معنى «انبساط» فى السطر الثانى :

(أ) سعادة. (ب) امتداد. (ج) انقباض. (د) فرحة.

١٣ الفكرة الرئيسة فى القطعة السابقة :

(أ) المقارنة بين الاستبداد فى التأديب والتساهل فيه. (ب) تحديد واجبات المؤدب.
(ج) اكتساب النفس للفضائل الإنسانية. (د) الاستبداد فى التأديب له أضرار اجتماعية جسيمة.

١٤ علاقة قوله : «حمله ذلك على الكذب والخبث» فى السطر الأول بما قبله :

(أ) تعليل. (ب) توضيح. (ج) نتيجة. (د) تفصيل.

١٥ وضِّح المقصود بقول «ابن خلدون» : «انبساط الأيدى بالقهر عليه» فى السطر الثانى ؟

اقرأ، ثم أجب : يقول المتنبى :

أَبلِـغْ عَزيـزًا فى ثَنايَـا القلـبِ منزِلُـه ∴ أَنِّـى وإن كنـتُ لا ألقَـاهُ أَلْقَـاهُ
وأَنَّ طَـرفِـى مَـوصـولٌ بـرؤيتِـهِ ∴ وإنْ تبـاعـدَ عـن سُكنَـاىَ سُكْنَـاهُ
يَـا ليتَـهُ يعلـمُ أنِّـى لسـتُ أذكـرُه ∴ وكَيـفَ أذكـرُهْ إذ لسـتُ أنسَـاهُ
إنْ غـابَ عنِّـى فالـروحُ مَسكَنُـهُ ∴ مَـن يسكـنِ الروحَ كيفَ القلـبُ يَنسَـاهُ

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١٦ النص ينتمى للعصر :

(أ) العباسى. (ب) الأموى. (ج) الأندلسى. (د) الجاهلى.

١٧ مرادف «ثنايا» فى البيت الأول :

(أ) دواخل. (ب) بقايا. (ج) مواطن. (د) نوايا.

١٨ اللون البيانى فى قوله «طرفى موصول برؤيته» فى البيت الثانى :

(أ) تشبيه بليغ. (ب) كناية عن صفة. (ج) استعارة مكنية. (د) مجاز مرسل.

١٩ انثر الأبيات بأسلوبك.

(٢٠) عرف المقال.

(٢١) اهتم مطران فى شعره بأمرين. فما هما ؟

(٢٢) قال تعالى : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ ﴾. ما نوع الأسلوب ؟ وما غرضه ؟

(٢٣) قال تعالى : ﴿ قُلْ تَمَتَّعُوا۟ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾. ما نوع الأسلوب ؟ وما غرضه ؟

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(٢٤) **«لا نحظى بالأمان ولا أمان إلا فى مصر». نوع (لا) :**

(أ) نافية للفعل - نافية للجنس. (ب) ناهية - نافية للجنس.
(جـ) نافية - ناهية. (د) ناهية - عاطفة.

(٢٥) **أسلوب الاختصاص فيما يلى :**

(أ) نحن العرب مجدون. (ب) نحن مجدون. (جـ) نحن العرب المجدين. (د) نحن العرب.

(٢٦) **«نسعى للسلام لا الحرب». نوع (لا) فى الجملة :**

(أ) نافية للجنس. (ب) عاطفة. (جـ) ناهية. (د) نافية للفعل.

(٢٧) **«.............. الكسل». اسم الفعل المناسب :**

(أ) أف. (ب) وى. (جـ) أه. (د) تَراكِ.

(٢٨) **«أجمل بالعلم». إعراب ما فوق الخط :**

(أ) فاعل مجرور لفظًا. (ب) اسم مجرور. (جـ) مفعول به. (د) مضاف إليه.

(٢٩) **«ما أجمل السماء - فى السماء أجمل المناظر». نوع كلمة (أجمل) :**

(أ) فعل - فعل. (ب) اسم - اسم. (جـ) اسم - فعل. (د) فعل - اسم.

(٣٠) **«نحن العرب أوفياء». أسلوب الجملة :**

(أ) تعجب. (ب) اختصاص. (جـ) استثناء. (د) قسم.

(٣١) «لا قائل حق مكروه». اجعل اسم «لا» شبيهًا بالمضاف.

(٣٢) اكتب لافتة تحث فيها زملاءك على نظافة المدرسة.

(٣٣) اكتب فى الموضوع التالى - فيما لا يقل عن خمسة عشر سطرًا ولا يزيد عن عشرين سطرًا - مراعيًا فنيات كتابة المقال، ونظام الفقرات، وسلامة اللغة. **«حب الوطن من الإيمان، وليس شعارًا يقال، ويجب أن تُترجم الأقوال إلى أفعال».**





اقرأ، ثم أجب : يقول أحمد حسن الزيات فى مقال بعنوان «القرية أمس واليوم» :

«لا تزالُ القريةُ كما كانت فى القرونِ الخوالِى أكواخًا متلاصقةً غَرِقى فى المناقعِ والدِّمن، لا تبصرُ الشمسَ ولا تنشقُ الهواءَ ولا تعرفُ النظافةَ، تكومت فى قاعِها أرواثُ البهائِم وذُرق الدجاجِ، وتراكمَ فى سطحِها حطبُ الوقودِ وعلفُ الماشيةِ؛ وتقاسمَ الإنسانُ والحيوانُ المضاجعَ فى هذه الحظائِر المشتركةِ ثم راضَ الفلاحُ نفسَهُ مرغمًا على الطعامِ الوخيمِ والشرابِ الكدرِ والملبسِ الرثِّ والقناعةِ المزريةِ حتى ماتَ فى حسِّهِ إدراكُ الجمالِ وتفهَ فى ذوقِهِ طعمُ الوجودِ.

إن الفلاحَ المسكينَ الساذجَ يسمعُ بالوزاراتِ تسقطُ وتقومُ، وبالأحزابِ تختصمُ وتحتكمُ، وبالمجالسِ تنتثرُ وتنتظمُ، وبالدواوينِ تفتحُ وتغلقُ، وبالأموالِ تجبَى وتنفقُ، فيسائلُ نفسَهُ سؤالَ الجاهلِ : إلى مَن هذهِ الأعمالُ والأموالُ إذا لم يكُن لِى من ثمارِهَا نصيبٌ ؟

لقد اشترينا بأقواتِ الريفِ أبهةَ العاصمةِ، وبنينَا بأنقاضِ القريةِ قصورَ المدينةِ، وغَسلنا بعرقِ الفلاحِ أقدامَ المترفينَ، فكنَّا كمَن حفرَ الجدولَ، وخططَ الحقولَ، ونثرَ البذورَ، وشيدَ القصورَ ثم طمرَ فى سبيلِ ذلكَ فوهة الينبوع».

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١ المقصود بـ «ذرق الدجاج» فى الفقرة الأولى :

(أ) الدجاج المنزلى. (ب) الدجاج المهجن. (ج) طعام الدجاج. (د) فضلات الدجاج.

٢ موقف الكاتب من الفلاح كما قرأت هو :

(أ) الاستنكار. (ب) الإشفاق. (ج) التعجب. (د) التغافل.

٣ علاقة جملة : «حتى مات فى حسه إدراك الجمال» فى الفقرة الأولى بما قبلها :

(أ) تفسير. (ب) تعليل. (ج) نتيجة. (د) تأكيد.

٤ يعتبر المقال من حيث المضمون مقالًا :

(أ) اجتماعيًّا. (ب) سياسيًّا. (ج) دينيًّا. (د) فلسفيًّا.

٥ الفكرة الرئيسة للمقال :

(أ) فضل القرية على المدينة. (ب) تقدم المدينة.

(ج) إهمال حياة الفلاحين. (د) تخلف القرية.

٦ تغيرت وتطورت القرية المصرية اليوم وذلك بفضل :

(أ) بناء العاصمة الإدارية الجديدة. (ب) مبادرة حياة مرفهة.

(ج) مبادرة حياة كريمة. (د) استصلاح و زراعة مليون فدان.


في الفقرة الثالثة «بنينا بأنقاض القرية قصور المدينة» تعبير يدل على :

Ⓐ بناء العديد من الكبارى والمدن الجديدة.
Ⓑ البناء على الأراضى الزراعية.
Ⓒ استغلال موارد القرية لرفاهية المدينة.
Ⓓ تطور القرية ورفاهيتها.

اقرأ، ثم أجب :

«إذا افترضنَا وجودَ مجموعةٍ من البشرِ فى مكانٍ يحتوِى على سقفٍ يتكونُ من مائةِ مربعٍ، كافةُ المربعاتِ فى أماكِنها إلا مربعًا، هذا الأمرُ سيجعلُ أغلبَ الموجودينَ إن لم يكُن جميعهم ينتبهونَ للمربعِ الناقصِ ويركزونَ نظرَهم باتجاهِه، دونَ أن ينتبهُوا للمربعاتِ الأخرى مهما كانَت منظمةً وجميلةً.

وعندما نقارنُ بينَ هذا المثالِ وبينَ حياةِ الناسِ نجدُ أن هناكَ تشابهًا كبيرًا، فكلُّ جانبٍ من جوانبِ حياةِ الإنسانِ يحتوِى على مربع ناقصٍ أو أكثرَ، والمشكلةُ هى التركيزُ على المربعِ المفقودِ وعلى أماكنِ النقصِ فى حياةِ الإنسانِ دونَ أن ينتبهَ الإنسانُ لإيجابياتٍ كثيرةٍ موجودةٍ فى حياتِه، وللأسفِ فإن طبيعةَ النفسِ البشريةِ تجعلُ الإنسانَ يريد دائمًا ما هوَ غيرُ موجودٍ لديهِ، ويتجاهلُ النعمَ والعطايَا المحيطةَ به كافة.

إن التطبيقاتِ والأمثلةَ على نظريةِ المربعِ المفقودِ تتجلَّى فى جميعِ مناحِى الحياةِ، بما فى ذلكَ علاقةُ الإنسانِ مع نفسِه وعلاقةُ الإنسانِ مع الآخرينَ، ففى الحياةِ الزوجيةِ قد يركزُ أحدُ الزوجينِ على السلبياتِ أو الأمورِ المفقودَةِ عندِ الطرفِ الآخرِ، ويتناسَى الإيجابياتِ الأخرى أو لا ينتبهُ لها أساسًا. وكذلكَ الصداقاتُ التى تنتهِى لأنَّ أحدَ الطرفينِ أو كليهما قد بدأَ فى البحثِ عن مواطنِ الضعفِ أو جوانبِ النقصِ فى صديقِه، بالرغمِ من وجودِ الكثيرِ من المواقفِ والأمورِ الجيدةِ التى تكفِى لأن تستمرَّ تلكَ الصداقَةُ بينَ الطرفينِ، أضِف إلى ذلك نظرةَ الأبناءِ لآبائِهم، أو نظرةَ بعضِ الآباءِ لأبنائِهم، فهنا قد يتناسَى أحدُ الطرفينِ إيجابياتِ الطرفِ الآخرِ ويقومُ بالتركيزِ فقط على الأمورِ المفقودَةِ.

وهذا الأمرُ لا يقتصرُ فقط على علاقةِ الإنسانِ مع الآخرينَ، بل هو أمرٌ يمتدُّ ليشملَ علاقةَ الإنسانِ مع نفسِه، سواءً ظروفهُ الماديةُ أم ظروفُه المعيشيةُ أم شكلُه إن كان نحيفًا أو سمينًا، طويلًا أو قصيرًا. فوجودُ عيبٍ من هذه العيوبِ من الممكنِ أن يجذبَ انتباهَ الشخصِ بالكاملِ، فلا يرَى أيةَ مميزاتٍ أو أمورٍ إيجابيةٍ موجودةٍ لديه.

مما يترتبُ عليه التفككُ الأسريُّ والمجتمعيُّ الذى ينتجُ بسببِ عدمِ حصولِ أىِّ شخصٍ على صورةٍ كاملةٍ فى المحيطينَ به، وعدم الشعورِ بالرضَا، وانعدامِ الشعورِ بالثقةِ بالنفسِ، مما يسببُ الفشلَ فى عدةِ أمورٍ فى الحياةِ، سواء كان ذلك ارتباطًا أم عملًا أم غيره، ولا تنسَ ضياعَ عدةِ نعمٍ أو مزايا موجودةٍ فعلًا فى حياةِ الإنسانِ، وهذه الأمورُ لا يشعرُ الإنسانُ بقيمتِها إلا عندَ زوالِها.

رغم تفشّى نظريةِ المربعِ المفقودِ ووجودِها فى حياةِ أغلبِ النَّاسِ، إلَّا أن النَاسَ غيرُ مدركينَ لهذه النظريةِ، كما أنهم غيرُ مدركينَ لما يرتكبونَه بحقِّ أنفسِهم وبحقِّ مَن حولَهم، لذلك فإنَّ مَن فَهِم هذه النظريةَ وانتبهَ لها فقد قَطع مرحلةً كبيرةً من حلِّ المشكلةِ، ومن ثَمَّ فعليهِ بالأهمِّ ألا وهو نسقُ التعاملِ مع المربعِ المفقودِ فى الحياةِ بطريقةٍ إيجابيةٍ، مع أخذِ المربعاتِ الأخرى بعينِ الاعتبارِ.

وبعضُ ما ينقصُ حياتَنا يحتاجُ لسعيٍ مِنَّا حتى يكتملَ، بينما هناك أمورٌ أخرى هى عبارةٌ عن أقدارٍ أو ابتلاءاتٍ ثابتةٍ لا يمكنُ الهروبُ منها، وكى يسعدَ الإنسانُ بحياتِه ويرتقىَ بها فعليهِ بالسعيِ والرضَا، فهذا خيرٌ من بقائِه حبيسَ الفراغِ السيئ فراغِ المربعِ ».

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

٨ مرادف «تتجلَّى» فى الفقرة الثالثة :
ⓐ تظهر. ⓑ تعظم. ⓒ تُنفَّذ. ⓓ تتزاحم.

٩ أسلوب الكاتب فى المقال :
ⓐ علمى. ⓑ أدبى. ⓒ علمى متأدب. ⓓ خطابى.

١٠ جملة «إن لم يكن جميعهم» فى الفقرة الأولى :
ⓐ استئنافية. ⓑ تذييل. ⓒ اعتراضية. ⓓ تفسيرية.

١١ موقف كاتب المقال من الأشياء الناقصة فى حياتنا :
ⓐ التعالى والاستغناء عنها باعتبارها نقائص ودنايا.
ⓑ التوسط فى التعامل معها فمن شاء فليستكمل أو يدع.
ⓒ التسليم والرضا بالقدر مع السعى فى ما يمكنك تغييره.
ⓓ حتمية السعى لاستكمالها وعدم التفريط فى الوصول إليها.

١٢ اعتمد الكاتب لإقناع القارئ بفكرته على :
ⓐ الأدلة والبراهين العلمية. ⓑ الإحصاء والاستقصاء والتأنق.
ⓒ سلامة الفكرة وسلاسة الأسلوب. ⓓ سلامة الفكرة وضرب الأمثلة.

١٣ تضمن المقال رسالة موجهة مفادها :
ⓐ إبراز مساوئ نظرية المربع المفقود.
ⓑ التحذير من التأثيرات السلبية لنظرية المربع المفقود.
ⓒ التأكيد على تأثرنا بنظرية المربع المفقود والدعوة لنبذها.
ⓓ ضرورة إدراك نظرية المربع المفقود والتفاعل معها بإيجابية.

١٤ البيت الشعرى الذى يتناسب مع مغزى المقال :
ⓐ يـا أعـدلَ النـاسِ إلّا فِـى معاملَتِـى ∴ فيكَ الخصامُ، وأنتَ الخَصمُ والحَكَمُ
ⓑ وخـذْ مـن الـدَّهــرِ مــا أتــاكَ بـــه ∴ مَـــن قـــرَّ عينًـــا بعيشِـــه نفَعَـــهْ
ⓒ أبيتُ فى غربةٍ لا النفسُ راضيةٌ بها ∴ ولا الملتقـى مِـن شِـيعَتى كَثَـبُ
ⓓ وَمَـا كـانَ لـلأحزَانِ لَـولاكِ مَسلكٌ ∴ إلَىَّ ولَكـنَّ الهَـوَى لِلبِلَـى جِسـرُ

اقرأ، ثم أجب : يقول (مطران) :

حَسْنَاءُ أَمَّرَهَا الجَمَالُ فَأَنْشَأَتْ ∴ فِى أَيْكِهَا الأَطْيَارُ تَخْطُبُ بِاسْمِهَا

وَتَمَايَلَتْ فِى ثَوْبِ خَزٍّ مُورِقٍ ∴ غُصْنًا وَهَلِ لِلْغُصْنِ نَضْرَةُ جِسْمِهَا ؟

وَتَحُفُّ أَبْصَارٌ بِهَا فَيَخِزْنَهَا ∴ بِحَيَائِهَا وَيَشُكْنَهَا فِى وَهمِهَا

كَالنَّحْلِ طُفْنَ بِزَهْرَةٍ فَلَسَعْنَهَا ∴ وَرَشَفْنَ مِنْهَا مَا رَشَفْنَ بِرغْمِهَا

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

١٥ الاستفهام فى قوله : «وهل للغصن نضرة جسمها ؟» فى البيت الثانى غرضه :

(أ) النفى. (ب) التعجب. (ج) التمنى. (د) الحيرة.

١٦ «وتمايلت فى ثوب خز مورق». تعبير يوحى بـ :

(أ) الإعجاب، والبراءة. (ب) الرشاقة، والترف. (ج) الترغ، والإعياء. (د) الجرأة، وعدم الحياء.

١٧ اللون البيانى الذى تضمنه البيتان الثالث والرابع معًا:

(أ) تشبيه تمثيل. (ب) تشبيه ضمنى. (ج) استعارة مكنية. (د) استعارة تصريحية.

١٨ تطورت القصيدة على يد مطران، ومن مظاهر التطور فى الأبيات السابقة :

(أ) الاعتماد على اللغة الحية الرقيقة. (ب) تنوع الأوزان والقوافى.

(ج) البيت وحدة بناء القصيدة. (د) الميل للرمز.

١٩ يقول الشاعر: عَرَفتُ بِما جَرَّبتُ أَشياءَ جَمَّةً ∴ وَلا يَعرِفُ الأَشياءَ إِلا المُجَرِّبُ

فى البيت أسلوب قصر وسيلته :

(أ) تعريف الطرفين. (ب) العطف بـ «لا». (ج) إنَّما. (د) النفى، والاستثناء.

٢٠ قلد الأندلسيون المشرقيين فى الشعر ثم ابتكروا، اذكر فنًّا شعريًّا ابتكره الأندلسيون.

٢١ انفتحت الحضارة العربية الإسلامية فى العصر العباسى على الأمم الأخرى فازدهرت أغراض الشعر، وضح من خلال دراستك.

اقرأ، ثم أجب :

«أى بنىَّ ... لستُ أريدكَ أن تكونَ راهبًا ، فمتى خُلقتَ إنسانًا لا ملكًا فلتكُن إنسانًا له ملذَّاتهُ وشهواتُه فى حدودِ عقلِه ومنفعَتِه ومنفعةِ أمتِه. أريدُكَ أن تفهمَ معنَى اللذةِ فى حُدودِها الواسعةِ لا الضيقةِ ... إن اللذةَ درجاتٌ كدرجاتِ السلمِ آخذةً فى الصعودِ ، فأسفلُ درجاتِها لذةُ الأكلِ والشربِ واللباسِ، وما إلى ذلكَ. ومِن غريبِ أمرِ هذه اللذةِ أنها تفقدُ قيمتَها بعد الاستمتاعِ بقليلٍ منها ، ثم هىَ ليست مرادفةً



للسعادَةِ، فكثيرٌ ممن يأكلونَ الأكلَ الفاخرَ ويلبسونَ اللباسَ الأنيقَ ويسكنونَ القصورَ الفخمةَ، هم مع ذلكَ أشقياءُ . . . ثم هذه اللذائذُ قيمتُها فى الاعتدالِ فيها، وعدمِ التهافتِ على كسبِها، إن شئتَ فاحسب حسابَ من أفرَطَ فيها فى فترةٍ قصيرةٍ من الزمنِ ثم فقدَ صحتَهُ، فلم يعُد يستطيعُ أن يتابعَ لذتَهُ، وحسابَ من اعتدلَ فطالَ زمنُ لذتِهِ مضافًا إلى لذتِه من صحتِهِ. وأرقَى من هذهِ درجةً لذةُ العلمِ والبحثِ والقراءَةِ والدرسِ . . . فهذه لذةُ العقلِ وتلكَ لذةُ الجسمِ وهذهِ أطولُ زمنًا، وأقلُّ مؤنةً، وأبعدُ عن المنافسةِ والمزاحمةِ، والتقاتلِ والتكالبِ، وصاحبهَا أقلُّ عرضةً لتلفِ النفسِ وضياعِ الصحةِ. وإن أردتَ الدليلَ على أنها أرقَى من اللذائذِ الماديةِ، فاسألْ مَن جرَّب اللذتين ومارسَ النوعينِ، تجد العالِمَ الباحثَ والفنانَ الماهِرَ والفيلسوفَ المتعمقَ لا يُهمهم مأكلُهم وملبسُهم بقدرِ ما تهمُّهم لذَّتُهم من بحثِهم وفنِّهم وتفكيرِهم.

وأرقَى من هذهِ وتلكَ لذةُ من وهبَ نفسَهُ لخدمةِ مبدأ يسعَى لتحقيقِهِ أو فكرةٍ إنسانيةٍ يجاهدُ فى إعلائِهَا واعتناقِهَا أو إصلاحٍ لداءٍ اجتماعيٍّ يبذلُ جهدهُ للقضاءِ عليهِ. فهذه هىَ السعادةُ ولو مع الفقرِ، ولكن لا يصلُ إلى هذِهِ الدرجةِ من اللذةِ إلَّا مَن رقَى حسُّهُ وسَمتْ نفسُه».

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(٢) الغرض البلاغى من النداء «أى بنى» فى السطر الأول :

Ⓐ التعظيم. Ⓑ التنبيه. Ⓒ الالتماس. Ⓓ النصح.

(٣) علاقة جملة : «تجد العالم الباحث» فى السطر الحادى عشر بما قبلها :

Ⓐ نتيجة. Ⓑ توضيح. Ⓒ تفصيل. Ⓓ تعليل.

(٤) من الخصائص التركيبية التى تحققت فى المقال :

Ⓐ التأثر بالقرآن الكريم والحديث الشريف.

Ⓑ الاعتماد على الصور الخيالية.

Ⓒ غلبة الأسلوب الخبرى للتقرير.

Ⓓ غلبة الصنعة فى المقال.

(٥) قال العباس بن الأحنف : **أَلَم تَعلَمى يا فَوزُ أَنِّى مُعَذَّبُ ∴ بِحُبِّكُم وَالحَينُ للمَرءِ يُجلَبُ**

حدِّد غرض الاستفهام فى البيت السابق.

اخترالإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) «الإيمان بالله ولا جدال أعظم نعمة». إعراب ما تحته خط :

Ⓐ اسم «لا» النافية للجنس. Ⓑ خبر «لا».

Ⓒ مبتدأ. Ⓓ خبر للمبتدأ.

٢٧ «علينا شباب مصر أن نصون حقها». سبب نصب (شباب) :

ⓐ مفعول به لفعل محذوف تقدير (أخص).

ⓑ مفعول به لفعل محذوف تقديره (الزم).

ⓒ مفعول به لاسم فعل الأمر (علينا).

ⓓ منادى منصوب.

٢٨ «إليك عنى». ما تحته خط فى الجملة :

ⓐ اسم فعل أمر بمعنى (خذ).

ⓑ اسم فعل أمر بمعنى (ابتعد).

ⓒ جار ومجرور.

ⓓ اسم فعل ماضٍ بمعنى (بَعُد).

٢٩ «لا مؤمن ساعٍ فى الشر». اجعل اسم (لا) شبيهًا بالمضاف :

ⓐ لا مؤمنًا ساعيًا فى الشر.

ⓑ لا مؤمنًا ساعٍ فى الشر.

ⓒ لا مؤمنًا بالله ساعٍ فى الشر.

ⓓ لا مؤمنًا بالله ساعٍ فى الشر.

٣٠ «قيل الحق». عند التعجب من هذه الجملة تصير:

ⓐ ما أقول الحق !

ⓑ ما أجمل إن قيل الحق !

ⓒ ما أجمل أن يقال الحق !

ⓓ ما أجمل الحق !

٣١ «لا حرج على من يطالب بحقه». كلمة (حرج) فى الجملة :

ⓐ اسم لا النافية للجنس مبنى على الفتح؛ لأنه مفرد.

ⓑ اسم لا النافية للجنس منصوب؛ لأنه مضاف.

ⓒ اسم لا النافية للجنس منصوب؛ لأنه شبيه بالمضاف.

ⓓ مبتدأ؛ لأن «لا» فى الجملة ملغاة.

٣٢ «هيهات التسامح مع الخونة». إعراب كلمة (التسامح) :

ⓐ مضاف إليه. ⓑ خبر. ⓒ فاعل. ⓓ مفعول به.

٣٣ «القضاة يحكمون بالعدل». اجعل المبتدأ مختصًا مضافًا إلى معرفة :

ⓐ أنتم يا قضاة مصر تحكمون بالعدل.

ⓑ أنتم قضاتنا تحكمون بالعدل.

ⓒ أنتم القضاة تحكمون بالعدل.

ⓓ أنتم أيها القضاة تحكمون بالعدل.

٣٤ «أنت داعٍ للخير ولك الثواب». صغ من الجملة أسلوب اختصاص :

ⓐ أنت الداعى ولك الثواب.

ⓑ أنت داعٍ لك الثواب.

ⓒ أنت داعٍ للخير لك الثواب.

ⓓ أنت داعى الخير لك الثواب.



٣٥ «أجمل بالعلم». ما تحته خط :

(أ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح.

(ب) فعل أمر مبنى على السكون.

(ج) اسم فعل أمر مبنى على الفتح.

(د) فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر.

٣٦ «للهجرةِ أثارُ كبيرةٌ على كلٍّ من الفردِ والمجتمعِ تتنوعُ ما بينَ إيجابيةٍ وسلبيةٍ، فأما التأثيرُ الإيجابىُّ فيتجلَّى فى تحسينِ مستوَى الدخلِ المعيشىِّ للأفرادِ، وتكوينِ نهضةٍ فكريةٍ تنقلُ مجتمعاتِهم الأمَّ التى جاءُوا منها وتحوِّلها إلى مكانٍ أفضلَ علميًّا ومعيشيًّا، ومنها التأثيرُ السلبىُّ الذى يظهرُ فى شكلِ انتقالِ وهجرةِ العقولِ المستنيرةِ إلى الخارجِ، وتعرضِ بعضِ المهاجرينَ إلى بعضِ أنواعٍ من الاضطهاد والتعصبِ الفكرىِّ المتطرفِ، خاصةً إذا كانَ هؤلاءِ المهاجرونَ من المهاجرينَ غيرِ الشرعيينَ».

لخص الفقرة السابقة فيما لا يزيد عن نصف حجمها مع الحفاظ على مضمون الفقرة.

٣٧ لمصر مكانتها الرائدة فى المنطقة، صور بقلمك - فيما لا يزيد عن عشرين سطرًا - رؤيتك المستقبلية لمصر خلال هذا العقد من الزمان؛ مبينًا ما تتمناه لنفسك ولأبناء جيلك من الشباب، وتصورك لما ستكون عليه مصر من تقدم ورقى فى جميع المجالات : علميًّا واقتصاديًّا، واجتماعيًّا ... وكيف يمكن تحقيق ذلك ؟


إرشادات للإجابات

إرشادات لإجابات القــراءة

الدرس الأول

نمــوذج (أ)

س١ (١) أ (٢) أ (٣) جـ
(٤) أ (٥) جـ (٦) جـ
(٧) د (٨) أ - ب

س٢ وجه الشـبه فـى زوال حياة التنعُّم والرخـاء، ثم مواجهة نوائب الدهر وصروفه مثلما حدث لشـجر الدر التى سجنت وأهينت وقتلت بعد أن كانت ملكة لمصر.

نمــوذج (ب)

س١ (١) أ (٢) جـ (٣) جـ
(٤) أ (٥) جـ (٦) ب

س٢ من النحل ما يجلب الماء من الجداول القريبة، ومنها ما يجمع رحيـق الأزهار، وما يبنـى المساكن، أو يتعهَّـد الصغار، أو يُعنى بالمرضى، أو ينقطع لحراسة المدينة من غارات الأعداء.

س٣ - التنويع بين الخبر والإنشاء.
- الاقتباس من القرآن الكريم.

نمــوذج (جـ)

س١ (١) ب (٢) أ (٣) أ
(٤) د (٥) أ (٦) ب
(٧) جـ (٨) أ - جـ

س٢ أدعم رأى الكاتب فى أنَّه لا يمكن الاستغناء عن القراءة الورقية بالقـراءة الإلكترونية، فقراءة روايـة أو كتاب كبير تصعب على جهـاز إلكترونى، كما أنَّ القراءة الورقية تضيـف متعة للقارئ لا يجدها على الجهاز الإلكترونى.

نمــوذج (د)

س١ (١) ب (٢) أ (٣) جـ
(٤) د (٥) ب (٦) أ
(٧) أ

س٢ - المزج بين الخبر والإنشاء.
- الاعتماد على الأسلوب القصصى لنقل فكرته.
- قلة الصور البيانية.

نمــوذج (هـ)

س١ (١) جـ (٢) أ (٣) ب
(٤) د (٥) ب (٦) ب

س٢ حيث بدَّل نظرة الناس إلى مفهوم الحديث بمعنى : ما يدور بين المتكلمين من حوار ونقاش وتبادل رأى إلى مفهوم الحديث بمعنى : ما يحمل معنًى جديدًا لم يكن يعلمه السامعون.

س٣ - المزج بين الخبر والإنشاء.
- اسـتخدام بعض أدوات الربط، مثل : «وهنا - وما هى .. إلَّا - حين ...».

الدرس الثانى

نمــوذج (أ)

س١ (١) ب (٢) جـ (٣) جـ
(٤) ب (٥) جـ (٦) أ

س٢ بـأن نُعلى من شـأنها، ونرق بهـا وبجمالياتها وأن نبث فى النشء قواعدها وأصولها.



نمــوذج (ب)

س١ (١) أ (٢) ب (٣) ب
(٤) جـ (٥) أ (٦) ب

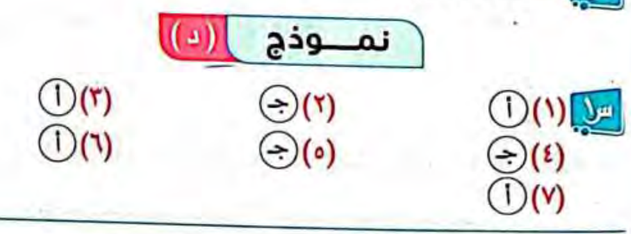
س٢ توضيح أنَّ الحرب الحقيقية هى التى يقوم بها العلماء للقضاء على أسباب الجهل والمرض.



نمــوذج (جـ)

س١ (١) جـ (٢) جـ (٣) أ
(٤) د (٥) د (٦) جـ
(٧) د

س٢ السلطانة العظيمة.



نمــوذج (د)

س١ (١) أ (٢) جـ (٣) أ
(٤) جـ (٥) جـ (٦) أ
(٧) أ

س٢ • المشكلة هى الحاجة للتغيير.
• الحلول :
- التوجه نحو الاهتمام بالتفوق العلمى والتكنولوجى.
- إنشاء نظم معلوماتية متكاملة.
- تجهيز جيل متأقلم مع أوضاع بيئته.
- عمل برامج للتدريب المستمر وبرامج لإكساب العاملين المهارات الأساسية.

نمـــوذج (هـ)

س١ (١) ب (٢) ب (٣) جـ
(٤) ب (٥) ب

س٢ قوة الثقافة تكون سلاحًا فى أيدى الشباب لمواجهة الثقافات الأخرى.

الدرس الثالث

نمـــوذج (أ)

س١ (١) ب (٢) ب (٣) جـ
(٤) جـ (٥) أ

س٢ الثقة بالنفس سبيلك إلى الرضا.

نمـــوذج (ب)

س١ (١) أ (٢) د (٣) جـ
(٤) أ (٥) د (٦) جـ

س٢ اللغة، والهوية.

نمـــوذج (جـ)

س١ (١) ب (٢) ب (٣) أ
(٤) أ (٥) ب (٦) جـ

س٢ الأمانة، الإخـلاص لله، الإخلاص فى حمايـة الوطن، الصدق والصبر.

نمـــوذج (د)

س١ (١) ب (٢) جـ (٣) د
(٤) جـ (٥) جـ (٦) ب

س٢ الكلمة الطيبـة تقـوى الروابط وتنشـر الوئام، وتقرب البعيد، وتُيسِّر الصعاب وتهيئ الأسباب، وتبلغ الغايات.

نمـــوذج (هـ)

س١ (١) ب (٢) أ (٣) ب
(٤) د

س٢ نتيجة.

إرشادات لإجابات البلاغة

١ الأساليب الإنشائية والخبرية

تدريـــب ١

س١

	أسلوب الأمر	غرضه البلاغى
(١)	جودا	التمنى.
(٢)	قرِّب	التوسل والدعاء.
(٣)	قم – وفِّه	النصح والإرشاد.
(٤)	انجلِ	التمنى.
(٥)	فعش واحدًا أو صِلْ	التخيير.
(٦)	انظر	التعجب.

س٢ (١) جـ (٢) أ (٣) د
(٤) جـ (٥) ب (٦) جـ
(٧) أ (٨) أ (٩) ب

س٣

(١) • مهلًا.
• أسلوب إنشائى، نوعه أمر، غرضه الرجاء.

(٢) أ

تدريـــب ٢

س١



	أسلوب النهى	غرضه البلاغى
(١)	لا تأمنن عدوًّا	النصح والإرشاد.
(٢)	لا تطلع	التمنى.
(٣)	لا تقل	التيئيس.
(٤)	لا تحسب	التوبيخ.
(٥)	لا تذرنى	الدعاء.

س٢ (١) ب (٢) جـ (٣) جـ
(٤) أ (٥) د (٦) جـ
(٧) أ (٨) د (٩) ب

س٣

(١) «فلا تلزمن» مؤكد بنون التوكيد – «إنَّك إن كاشفتهم» أسلوب توكيد، أداته «إنَّ».

(٢) ب

تدريب ٣

س١

	أسلوب الاستفهام	غرضه البلاغى
(١)	هل تذكرون .. ؟	التمنى.
(٢)	ما لى أكتم .. ؟	التعجب.
(٣)	أى شىء فى الغرب .. ؟	النفى.
(٤)	أم اتخذوا آلهة .. ؟	التحقير.
(٥)	ألا تحبون أن يغفر الله لكم ؟	التشويق.
(٦)	أليس الله بأحكم الحاكمين ؟	التقرير.

س٢ (١) ب (٢) أ (٣) جـ (٤) أ
(٥) ب (٦) جـ (٧) ب (٨) د
(٩) جـ (١٠) ب (١١) جـ (١٢) د

س٣

(١) «الحياة خصيبة» استعارة مكنية حيث شبه الحياة بالأرض الخصبة، وسر جمالها التجسيم.

(٢) جـ

تدريب ٤

س١

	أسلوب التمنى	غرضه البلاغى
(١)	هل الأزمن اللائى مضين رواجع	الاستحالة.
(٢)	يا ليت قومى يعلمون	التحسر.
(٣)	لو تُسوى بهم الأرض	الندم.

س٢ (١) ب (٢) أ (٣) جـ (٤) د

س٣

(١) (أ) • ليت أنَّا بقدر الحب نقتسم. • التحسُّر.

(ب) «وتدعى حب سيف الدولة الأمم» أسلوب قصر، وسيلته : تقديم المفعول به على الفاعل، غرضه التخصيص والتوكيد.

(٢) ب

تدريب ٥

س١

	أسلوب النداء	غرضه البلاغى
(١)	يا مَن يعز علينا	إظهار الحب.
(٢)	يا دار عبلة	التمنى.
(٣)	يا أخى	العتاب.
(٤)	أيا مَن عاش	السخرية.
(٥)	يا حسرة	التحسر.

س٢ (١) جـ (٢) ب (٣) د
(٤) ب (٥) د

س٣

(١) (أ) التصريع فى البيت الأول.

(ب) «يجمع الدهر» استعارة مكنية حيث شبه الزمن بإنسان يجمع، وسر جمالها التشخيص.

(٢) جـ

تدريب ٦

س١

(١) إنشائى غير طلبى (تعجب).

(٢) «لا أبا لك» خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(٣) إنشائى غير طلبى (رجاء).

(٤) إنشائى غير طلبى (كم الخبرية). (٥) إنشائى غير طلبى (مدح).

(٦) إنشائى غير طلبى (رجاء). (٧) إنشائى غير طلبى (قَسَم).

س٢ (١) ب (٢) د (٣) أ (٤) ب
(٥) جـ (٦) ب (٧) د (٨) ب
(٩) جـ (١٠) د

س٣

(أ) • يا ساكنى مصر.

• أسلوب إنشائى، نوعه نداء، غرضه إظهار الحب.

(ب) ما أبعد النيل - ما التعجبية.

تدريب ٧

س١

(١) الحكمة. (٢) المدح.

(٣) النصح والإرشاد. (٤) إظهار الضعف.

س٢ (١) ب (٢) جـ (٣) د (٤) د
(٥) ب (٦) ب

س٣

(١) (أ) • لم يبق شىء من الدنيا بأيدينا. • التحسُّر.

(ب) «لم يبقَ .. إلَّا..». - النفى والاستثناء.

(٢) ب

إجابات الأسئلة

(١) • أأرحل .. ؟ - إنشائى، استفهام - التعجب والتحسر.

• فأى مكان .. ؟ - إنشائى، استفهام - النفى.

(٢) ليت الملوك - إنشائى، التمنى - الاستحالة.

(٣) ما أجمل أن نحيا ! - إنشائى، غير طلبى (تعجب).

(٤) لا تحلفن – إنشائى، نهى – النصح والإرشاد.
(٥) ومَن يجعل المعروف – خبرى – تقرير الحكمة.
(٦) • يا موت – إنشائى، نداء – إظهار الأسى والحزن.
• كم أفنيت، كم أسكت – إنشائى، غير طلبى (كم الخبرية).
(٧) فاترك – إنشائى، أمر – النصح والإرشاد.
(٨) لا تنه – إنشائى، نهى – النصح والإرشاد.
(٩) البيت كله – خبرى – الفخر.
(١٠) لا تجلس – إنشائى، نهى – النصح والإرشاد.
(١١) أأنذرتهم ... ؟ – إنشائى، استفهام – التسوية.
(١٢) اعملوا – إنشائى، أمر – التهديد.
(١٣) هل أدلكم ... ؟ – إنشائى، استفهام – التشويق.
(١٤) لا تعتدوا – إنشائى، نهى – التحذير.
(١٥) يا ليتنى كنت ترابا – إنشائى، التمنى – التحسر والندم.

٢ أسلوب التوكيد

س١

	أسلوب التوكيد	وسيلته
(١)	• وأقسم .. • ما فارقت ... إلَّا	• القَسَم. • القصر بالنفى والاستثناء.
(٢)	• لا ألفينَّك • إنى عنك مشغولُ	• نون التوكيد. • إنَّ.
(٣)	• لا تأخذنِّى • كثرت عنِّى الأقاويل	• نون التوكيد. • تقديم الجار والمجرور.
(٤)	• ولى وطن آليت • ألَّا أرى غيرى	• القَسَم. • القصر بالنفى والاستثناء.
(٥)	• ولقد علمت • لتأتينَّ منيتى • إنَّ المنايا	• لقد. • نون التوكيد. • إنَّ.
(٦)	• فيك الخصام .. • أنت الخصم ..	• تقديم الجار والمجرور. • تعريف طرفى الجملة الاسمية.
(٧)	قد حدَّثوا	قد.
(٨)	• إنَّ الثمانين • قد أحوجت سمعى	• إنَّ. • قد.
(٩)	لا ريب فيه	لا ريب.
(١٠)	فالاتئاد الاتئاد	التوكيد اللفظى.

س٢ (١) ب (٢) أ (٣) ج (٤) ب
(٥) ج (٦) أ (٧) د (٨) أ

تدريبات شاملة



(أ) (١) د (٢) ب (٣) أ (٤) ج
(٥) ج (٦) ب

(ب) إنشائى طلبى، نوعه نداء – غرضه الدعاء.

س٢

(أ) (١) د (٢) أ (٣) د (٤) ب
(٥) ج

(ب) أسلوب قصر وسيلته تعريف طرفى الجملة، يفيد التخصيص والتوكيد.



(أ) (١) د (٢) ب (٣) ب (٤) أ
(٥) د

(ب) «يلقى على خضر الربى أحلى وشاح» أسلوب قصر وسيلته تقديم ما حقه التأخير (الجار والمجرور) على المفعول به، غرضه التخصيص والتوكيد.



(أ) (١) أ (٢) ج (٣) د (٤) أ
(٥) أ

(ب) «فهو الخبير» أسلوب قصر، وسيلته تعريف طرفى الجملة.



(أ) (١) ج (٢) ب (٣) أ (٤) ب
(٥) د

(ب) تقديم ما حقه التأخير (شبه الجملة).



(أ) (١) أ (٢) ب (٣) ج (٤) أ

(ب) إظهار الحب، والتودُّد.

س٧

(أ) (١) ج (٢) ج (٣) أ (٤) أ
(٥) ج (٦) أ

(ب) الجزئية.



(أ) (١) د (٢) ب (٣) أ (٤) ج
(٥) ب (٦) ب

(ب) «طهرت فى نورالجمال مشاعرى» أسلوب قصروسيلته تقديم ما حقه التأخير (الجاروالمجرور).

س٩

(أ) (١) ج (٢) أ (٣) ب (٤) د
(٥) ج (٦) د

(ب) «يرمى عن كواهله عبء الخلاف»، وسيلته تقديم ما حقه التأخير (الجاروالمجرور).

س١٠

(أ) (١) ج (٢) د (٣) د (٤) ج
(٥) ج

(ب) «حليمٌ» إيجاز بحذف المبتدأ.

س١١

(أ) (١) ج (٢) ب (٣) أ (٤) ب
(٥) ب

(ب) «أيقنت أنَّ الشعر..» - أنَّ.

س١٢

(أ) (١) د (٢) د (٣) أ (٤) ب
(٥) ب

(ب) مجاز مرسل عن العيون علاقته الجزئية، وسر جماله الإيجاز والدقة فى اختيار العلاقة.

س١٣

(أ) (١) د (٢) ج (٣) ب (٤) د
(٥) ج (٦) ب (٧) د

(ب) تقديم ما حقه التأخير.

س١٤

(أ) (١) ج (٢) أ (٣) ب (٤) د
(٥) ج

(ب) تعريف طرفى الجملة - التخصيص والتوكيد.

س١٥

(أ) (١) ج (٢) د (٣) أ (٤) د
(٥) ب (٦) ج

(ب) «البازلا يأوى إلا عالى القلل» - النفى بـ «لا» والاستثناء بـ «إلا».

س١٦

(أ) (١) أ (٢) ج (٣) ب (٤) ج
(٥) ج (٦) ب

(ب) «من حولها تتراكم الآلام» - تقديم ما حقه التأخير (الجار والمجرور).

س١٧

(أ) (١) أ (٢) د (٣) ج (٤) ج
(٥) أ

(ب) «إن يشف هذا الجسم طيب هوائها» تقديم ما حقه التأخير (المفعول به).

س١٨

(أ) (١) ج (٢) ب (٣) ج (٤) د
(٥) ب (٦) ج

(ب) تقديم ما حقه التأخير.

س١٩

(أ) (١) ج (٢) ب (٣) ج (٤) ب
(٥) ج

(ب) تعريف طرفى الجملة - التخصيص والتوكيد.

س٢٠

(أ) (١) ب (٢) ج (٣) د (٤) ب
(٥) د (٦) ج

(ب) تقديم ما حقه التأخير (تقديم الجار والمجرور على الفاعل).

إرشادات لإجابات الأدب

الدرس الأول

الغزل فى العصر العباسى

أ متروك للطالب.

ب (١) (أ) البيت الأول:

إنَّ التى زعمتْ فؤادَك ملَّها
خلقتْ هَوَاكَ كما خلقْتَ هوًى لها

(ب) البيت الثالث:

بيضاءُ باكَرَها النَّعيمُ فصَاغَها
بلباقةٍ فأدقَّها وأجلَّها

(٢) الغزل العفيف.

جـ (١) ب (٢) ب (٣) ج (٤) د
(٥) أ (٦) ج (٧) ب

الدرس الثانى

مقدمة عن الأدب الأندلسى

أ متروك للطالب.

ب (١) يدل على أنَّ الأندلسيين كانوا يقلِّدون المشارقة، ويتخذون الأدب الشرقى مثلًا يحتذونه.

(٢) جمال الطبيعة الذى ساهم بشكل كبير فى انتشار الغناء.

(٣) (أ) ظهور المساجلات الأدبية.

(ب) يدل على مدى تأثُّر الأندلس بالمشارقة وتقليدهم.

جـ (١) ج (٢) أ (٣) د (٤) ج

الدرس الثالث

المدرسة الرومانتيكية

أ متروك للطالب.

ب (١) تحليل العواطف الإنسانية.

(٢) جمال الطبيعة، والتى كان لها أثر فى نقاء إحساسه ونمو خياله.

(٣) الاهتمام بالصياغة على حساب المعنى.

(٤) رؤية الكون من خلال أحاسيسه الذاتية.

(٥) الوحدة الفنية تمثلت فى وحدة الموضوع والعاطفة والجو النفسى.

(٦) تقدير المثل العليا.

جـ (١) د (٢) ب (٣) ج (٤) أ (٥) أ (٦) ج

الدرس الرابع

الشعر الوطنى

أ متروك للطالب.

ب (١) يلعب دورًا حيويًّا فى تشكيل وجدان الشعوب.

(٢) – يسبق الأحداث الجسام بحسه وبصيرته.

– يشكل الموقف الشعورى تجاه الأحداث التى تشهدها الأوطان.

(٣) فضح جرائم المستعمر وتهديده.

(٤) العمل والبناء من أجل الوطن.

جـ (١) د (٢) ب (٣) أ (٤) ب

الدرس الخامس

المقال

أ متروك للطالب.

ب (١) (أ) أدبى. (ب) تصويرى.

(٢) (أ) علمى متأدب.

(ب) – التقريرية، والمباشرة، والوضوح.

– العرض الشائق الذى يجذب القارئ، ويؤثر فى نفسه.

(٣) (أ) فلسفى. (ب) أدبى.

جـ (١) أ (٢) ج (٣) د (٤) ج (٥) د (٦) ج (٧) أ

إرشادات لإجابات النصوص

الدرس الأول

نموذج (أ)

س١ (١) ب (٢) ج (٣) ب (٤) ب (٥) د (٦) أ (٧) ب (٨) أ (٩) ج (١٠) د (١١) ج

س٢ – غلبة الأسلوب الخبرى.

– كثرة الصور الخيالية.

نموذج (ب)

س١ (١) ج (٢) ب (٣) ب (٤) د (٥) ج (٦) أ (٧) ج (٨) ج

س٢ الغزل العفيف.

نموذج (جـ)

س١ (١) ب (٢) ج (٣) د (٤) ب (٥) د (٦) أ (٧) ب (٨) ج (٩) ب

س٢ وحدة الوزن والقافية.

نموذج (د)

س١ (١) أ (٢) أ (٣) ب (٤) ب (٥) أ (٦) ج (٧) ب (٨) ج (٩) د (١٠) أ

س٢ أعجبنى فى الأبيات حرص الشاعر على توضيح أثر الخمول وإظهار قيمة الطموح؛ فبه نبلغ الآمال، ونحوز أعلى المراتب.

نمـــوذج (هـ)

س١ (١) جـ (٢) د (٣) جـ (٤) جـ
(٥) ب (٦) ب (٧) ب (٨) أ
(٩) د

س٢ أقسم على أن يتمسك بعهود الحب والمودة بينه وبين محبوبته.

الدرس الثانى

نمـــوذج (أ)

س١ (١) د (٢) د (٣) أ (٤) جـ
(٥) أ (٦) د (٧) جـ (٨) د
(٩) جـ

س٢ البعد عن الغريب النابى من الألفاظ.

نمـــوذج (ب)

س١ (١) ب (٢) أ (٣) أ (٤) ب
(٥) ب (٦) أ (٧) جـ (٨) د
(٩) د

س٢ الفخر الممزوج بالعتاب.

نمـــوذج (جـ)

س١ (١) ب (٢) د (٣) ب (٤) ب
(٥) ب (٦) د (٧) ب (٨) ب
(٩) جـ (١٠) جـ

س٢ النفى والاستثناء.

نمـــوذج (د)

س١ (١) ب (٢) جـ (٣) ب (٤) د
(٥) د (٦) أ (٧) ب (٨) د
(٩) ب

س٢ استلهام الطبيعة.

نمـــوذج (هـ)

س١ (١) د (٢) د (٣) جـ (٤) أ
(٥) جـ (٦) جـ (٧) د (٨) جـ
(٩) ب (١٠) جـ

س٢ نتيجة.

الدرس الثالث

نمـــوذج (أ)

س١ (١) جـ (٢) أ (٣) أ (٤) أ
(٥) جـ (٦) ب (٧) أ (٨) ب
(٩) أ

س٢ توفير فرص عمل للشباب.

نمـــوذج (ب)

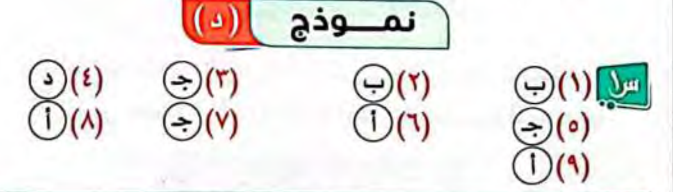
س١ (١) ب (٢) أ (٣) ب (٤) د
(٥) أ (٦) جـ (٧) أ (٨) ب
(٩) د (١٠) جـ (١١) ب

س٢ سيطرت عليه عاطفة الإعجاب الممزوج بالسخط.

نمـــوذج (جـ)

س١ (١) ب (٢) جـ (٣) د (٤) أ
(٥) ب (٦) ب (٧) جـ (٨) أ
(٩) ب (١٠) جـ (١١) ب

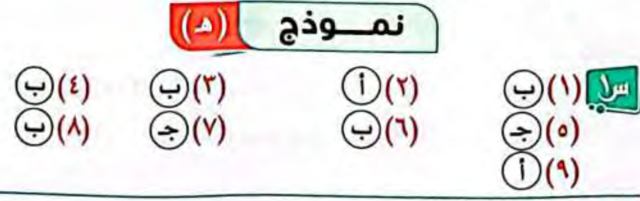
س٢ أعجبنى استمداد الشاعر صوره من البيئة (الغزالة - الأطيار - أزهار الرياض).



نمـــوذج (د)

س١ (١) ب (٢) ب (٣) جـ (٤) د
(٥) جـ (٦) أ (٧) جـ (٨) أ
(٩) أ

س٢ يظهر فى الأبيات إعجاب الشاعر بتواضع سيدنا (عمر) الذى تكسوه بردة بسيطة، ويسكن كوخًا بسيطًا، ورغم ذلك يهتز عرش كسرى من بأس سيدنا (عمر) وقوته.



نمـــوذج (هـ)

س١ (١) ب (٢) أ (٣) ب (٤) ب
(٥) جـ (٦) ب (٧) جـ (٨) ب
(٩) أ

س٢ - قلة المحسنات البديعية.
- وحدة الوزن والقافية.



الدرس الرابع

نمـــوذج (أ)

س١ (١) د (٢) جـ (٣) د (٤) ب
(٥) د (٦) جـ (٧) ب (٨) جـ
(٩) أ (١٠) أ

س٢ - الاعتماد على الأسلوب الخبرى.
- وضوح الفِكَر.

نموذج (ب)

س١ (١) ج (٢) ب (٣) ب (٤) ج
(٥) ب (٦) ب (٧) ب (٨) أ
(٩) ج (١٠) د

س٢ حيث ألبسه الوزير نعمته وأسعفه وأحاط به وغمره بحمايته.

نموذج (ج)

س١ (١) ج (٢) أ (٣) د (٤) ج
(٥) ب (٦) ج (٧) ج

س٢ امتلأ قلبه بحزن لا يسعه الصدر.

نموذج (د)

س١ (١) ب (٢) أ (٣) د (٤) ب
(٥) ج (٦) أ (٧) ب

س٢ توضيح.

نموذج (هـ)

س١ (١) د (٢) د (٣) ج (٤) ج
(٥) ب (٦) ج (٧) أ (٨) ج
(٩) أ

س٢ يتفق ما جاء فى النص مع معنى الآية الكريمة إلى مدى كبير، فالنفس بطبيعتها أمارة بالسوء تقودها الشهوة فتهوى بها.

الدرس الخامس

نموذج (أ)

س١ (١) ب (٢) د (٣) أ (٤) أ
(٥) د (٦) ب (٧) ب (٨) د

س٢ دراسة لغة الأمة وآدابها.

نموذج (ب)

س١ (١) ب (٢) أ (٣) د (٤) ب
(٥) د (٦) ج (٧) ب (٨) ب

س٢ لنقل حقائق لا تقبل الشك.

نموذج (ج)

س١ (١) د (٢) ب (٣) أ (٤) ج
(٥) د (٦) ج (٧) ج (٨) ب

س٢ – التطور الداخلى : تتغير معانى بعض الألفاظ فتكسب معانى جديدة، وتخسر معانى أخرى، وتُستجد ألفاظ، وتُهجر ألفاظ.
– التطور الخارجى : تُستعار ألفاظ وتركيبات من لغات أخرى، وهذه قد تحافظ بالاستعارة على أصلها.

نموذج (د)

س١ (١) ج (٢) ج (٣) أ (٤) ب
(٥) ب (٦) ج (٧) د (٨) ب

س٢ اللغة بين أمجاد الماضى والتأهُّب للمستقبل.

نموذج (هـ)

س١ (١) ب (٢) ج (٣) ج (٤) د
(٥) ب (٦) ج

س٢ ربط الأسباب بمسبباتها.

الدرس السادس

نموذج (أ)

س١ (١) ج (٢) ج (٣) أ (٤) ب
(٥) ج (٦) د (٧) ج (٨) ب

س٢ الفقرة الرابعة.

نموذج (ب)

س١ (١) أ (٢) أ (٣) أ (٤) أ
(٥) ج (٦) ب (٧) ج (٨) ب

س٢ بعزم الشباب والسير على نهج السابقين يعلو شأن الأمة.

نموذج (ج)

س١ (١) د (٢) ج (٣) ب (٤) ج
(٥) د (٦) أ (٧) ج

س٢ التمسك بهويتنا وقوميتنا، والحفاظ على اللسان العربى.

نموذج (د)

س١ (١) أ (٢) ج (٣) د (٤) ج
(٥) د (٦) د

س٢ الأمل ليس التشهى مع الركون إلى الراحة وإنما رجاء يتبعه عمل، ويصحبه حمل للنفس على المكاره.

نموذج (هـ)

س١ (١) ب (٢) د (٣) ج (٤) ب
(٥) ب (٦) ب (٧) ج (٨) د

س٢ – قارئ، ومثقف.
– مُلِم بالناحية الدينية.

إرشادات لإجابات النحو

١ أسلوب التعجب

س١ (١) ب (٢) أ (٣) أ (٤) د

س٢ ج

س٣ ج

س٤ ب

س٥ (١) د (٢) أ (٣) ب (٤) أ
(٥) ج (٦) د (٧) ب

س٦ (١) ج (٢) أ (٣) ب (٤) د

س٧ ج

س٨ (١) ج (٢) د (٣) ب (٤) أ
(٥) د

س٩ • – ما أحسن التحلِّى بالأخلاق !
– أحسن بالتحلِّى بالأخلاق !
• – ما أشد زرقة المياه !
– أشدِدْ بزرقة المياه !
(الباقى متروك للطالب).

س١٠ • – ما أجمل اللغة العربية !
– أجمِل باللغة العربية !
• – ما أروع الوطن !
– أروِع بالوطن !
(الباقى متروك للطالب).

س١١ (١) د (٢) ج (٣) ب (٤) أ

س١٢ أ

س١٣ (١) (الفعل – القول) – النصب. (٢) الحليم – الرفع.
(٣) (أن يضرب) – النصب.

س١٤ ما أكرم ذا الأخلاق الرفيعة !

٢ أسلوب الاختصاص

س١ (١) أ (٢) ج (٣) ج (٤) د
(٥) أ

س٢ (١) د (٢) ب (٣) أ

س٣ ج

س٤ د

س٥ (١) ج (٢) أ (٣) ب

س٦ (١) د (٢) أ (٣) ج

س٧ أ

س٨ (١) أ (٢) أ (٣) د (٤) أ

س٩ ج

س١٠ (١) معاشر – مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره : «أخص» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
(٢) أيُها – مختص مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره : «أخص».
(٣) الباحثين – مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره : «أخص» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

س١١ (١) أنتم – أيها المعلمون – صانعو الحاضر والمستقبل.
(٢) نحن – المفكرين – حاملو لواء الإبداع.
(٣) بكُنَّ – ذوات الشأن الرفيع – صلاح النشء وتهذيبه.

٣ أسماء الأفعال

س١ (١) ب (٢) د (٣) د (٤) ج
(٥) د (٦) ج

س٢ (١) ب (٢) أ (٣) د

س٣ ب

س٤ أ

س٥ ج

س٦ ج

س٧ (١) ج (٢) د (٣) أ

س٨ (١) د (٢) ب (٣) ج

س٩ د

س١٠ (١) ج (٢) ج (٣) ب

س١١ (١) ج (٢) أ (٣) ج (٤) ب
(٥) د (٦) ج (٧) د

س١٢ (١) حَذَارِ – (البغْىَ) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(٢) هيهات – (إدراك) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

(٣) عليك – (الصبر) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

س١٣ (١) نفسَك: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والكاف: ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه.

(٢) نفسُك: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والكاف: ضمير مبنى فى محل مضاف إليه.

س١٤ يا طلاب العلم، صَهْ إذا تحدث العلماء.

٤ «لا» النافية للجنس

س١ (١) جـ (٢) د (٣) أ (٤) ب

س٢ (١) أ (٢) ب (٣) د

س٣ (١) د (٢) جـ (٣) د

س٤ أ

س٥ أ

س٦ (١) جـ (٢) ب (٣) د (٤) أ

س٧ (١) ناهية – فعل مضارع مجزوم، وعلامة الجزم حذف النون.

(٢) نافية – فعل مضارع مرفوع، وعلامة الرفع الضمة.

(٣) نافية للجنس – اسم «لا» مبنى على الفتح فى محل نصب.

(٤) عاطفة – اسم معطوف منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(٥) • «لا تجادل» – ناهية – فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

• «لا تبذل» – نافية – فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

• «لا مكافأة» – نافية للجنس – اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب.

س٨ (١) أ (٢) جـ (٣) ب (٤) د
(٥) جـ (٦) ب (٧) جـ (٨) د

س٩ (١) جـ (٢) أ (٣) د (٤) جـ

س١٠ جـ

س١١ (١) جـ (٢) ب

س١٢ ب

س١٣ د

س١٤ لا صديقَ مقصرٌ فى حق أصدقائه.

س١٥ لا راضيًا بالذل مكرَّمٌ فى قومه.

س١٦ لا مُتطرفًا فكرُه مقبولٌ فى مجتمعه.

أسئلة عامة على دروس المنهج

(١) ب (٢) د (٣) جـ (٤) د (٥) د
(٦) د (٧) ب (٨) ب (٩) د (١٠) أ
(١١) جـ (١٢) د (١٣) ب (١٤) ب (١٥) د
(١٦) جـ (١٧) أ (١٨) جـ (١٩) جـ (٢٠) د
(٢١) ب (٢٢) ب (٢٣) د (٢٤) ب (٢٥) د
(٢٦) ب (٢٧) ب (٢٨) أ (٢٩) ب (٣٠) د
(٣١) د (٣٢) ب (٣٣) د (٣٤) جـ (٣٥) ب
(٣٦) ب (٣٧) ب (٣٨) ب (٣٩) أ (٤٠) جـ
(٤١) ب (٤٢) ب (٤٣) جـ (٤٤) جـ (٤٥) جـ
(٤٦) أ (٤٧) أ (٤٨) د (٤٩) جـ (٥٠) جـ
(٥١) جـ (٥٢) د (٥٣) ب (٥٤) ب (٥٥) ب
(٥٦) جـ (٥٧) أ (٥٨) د (٥٩) ب (٦٠) جـ
(٦١) جـ (٦٢) ب (٦٣) د (٦٤) د (٦٥) أ
(٦٦) جـ (٦٧) أ (٦٨) د (٦٩) ب (٧٠) جـ
(٧١) ب (٧٢) أ (٧٣) د (٧٤) ب (٧٥) جـ

تدريبات شاملة

س١

(أ) (١) أ (٢) د (٣) ب (٤) جـ
(٥) جـ (٦) د (٧) جـ (٨) أ

(ب) – ما أعظم ألَّا يُهان الفقير!

– أعْظِم بألَّا يُهان الفقير!

س٢

(أ) (١) جـ (٢) د (٣) جـ (٤) جـ
(٥) ب (٦) جـ (٧) ب (٨) أ

(ب) – ما أجمل (أن تحقق / تحقيق) الخطة الاستثمارية أهدافها المرجوة.

– أجمل بـ (أن تحقق / تحقيق) الخطة الاستثمارية أهدافها المرجوة.



(أ) (١) أ (٢) ب (٣) جـ (٤) د
(٥) جـ (٦) ب (٧) جـ (٨) جـ

(ب) • «القضاةَ» مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره : «أخص» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
«تحرصون» جملة فعلية فى محل رفع خبر.
• «قضاةٌ» خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
«تحرصون» جملة فعلية فى محل رفع نعت.



(أ) (١) د (٢) د (٣) ب (٤) ب
(٥) ج (٦) د (٧) ب (٨) ج

(ب) لا متخاذلين يحققون ما تصبو إليه نفوسهم.

س٥

(أ) (١) ج (٢) ب (٣) أ (٤) ج
(٥) د (٦) ج (٧) ج (٨) ب

(ب) - ما أعظم أن يحاول المصريون استثمار صحرائهم الواسعة !
- أعظِم بأن يحاول المصريون استثمار صحرائهم الواسعة !



(أ) (١) أ (٢) أ (٣) ب (٤) أ
(٥) د (٦) د (٧) ج (٨) ج

(ب) لا الكسالى لهم نصيب من النبوغ والتميز ولا المتقاعسون.

س٧

(أ) (١) ب (٢) ج (٣) ب (٤) ج
(٥) ب (٦) ب (٧) د (٨) أ

(ب) - • ما أجمل انتفاع المصرى بخيرات أرضه !
• انتفاع : مفعول به منصوب بالفتحة.
- • أجمِل بانتفاع المصرى بخيرات أرضه !
• بانتفاع : «الباء» : حرف جر زائد،
«انتفاع» : فاعل مجرور لفظًا مرفوع محلًا.



(أ) (١) ج (٢) د (٣) ج (٤) د
(٥) أ (٦) د (٧) ج (٨) ب

(ب) حيَّ على العلم والكفاح، وعليكم بالعزيمة والإصرار.



(أ) (١) ج (٢) ج (٣) ج (٤) أ
(٥) ب (٦) د (٧) ج (٨) ج

(ب) - «بأن يتنافس» مصدر مؤول فى محل رفع فاعل.
- «أروع العلم» جملة فى محل رفع خبر.



(أ) (١) ج (٢) ب (٣) أ (٤) ب
(٥) أ (٦) ج (٧) ج (٨) أ

(ب) - ما أبهر (اتساع / أن تتسع) قارة آسيا و (ترامِى / أن تترامى) أطرافها.
- أبهِر بـ (اتساع / أن تتسع) قارة آسيا و (ترامِى / أن تترامى) أطرافها.

س١١

(أ) (١) أ (٢) أ (٣) د (٤) أ
(٥) ب (٦) د (٧) ب (٨) ب

(ب) لا جاهلين يصلحون للسيادة.

س١٢

(أ) (١) ج (٢) د (٣) ج (٤) ب
(٥) أ (٦) ب (٧) ج (٨) ب

(ب) - ما أجدر ألَّا يخون المصرى وطنه.
«ألَّا يخون» مصدر مؤول فى محل نصب مفعول به.
- أجدِر بألَّا يخون المصرى وطنه.
«ألَّا يخون» مصدر مؤول فى محل رفع فاعل.

س١٣

(أ) (١) ج (٢) د (٣) ب (٤) ج
(٥) ب (٦) د (٧) د (٨) د

(ب) - ما أكثر (أن يحتاج / احتياج) الجبان إلى أن يرى ويسمع عجائب الشجعان.
- أكثِر بـ (أن يحتاج /احتياج) الجبان إلى أن يرى ويسمع عجائب الشجعان.

س١٤

(أ) (١) ب (٢) ب (٣) ج (٤) ب
(٥) ج (٦) د (٧) د (٨) أ

(ب) • الجبالَ - مفعول به منصوب بالفتحة.
• سكانِها - فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

س١٥

(أ) (١) ب (٢) ج (٣) أ (٤) ب
(٥) د (٦) أ (٧) ج (٨) ب

(ب) أنتِ - أيتها المرأة - الركن الرَّكين فى بناء الأسرة.



(أ) (١) ب (٢) ب (٣) ب (٤) أ
(٥) ج (٦) ب (٧) د (٨) أ

(ب) يا أدعياء التحضُّر، صهْ عند نداء القيم والمبادئ.

س١٧

(أ) (١) ب (٢) د (٣) أ (٤) ب
(٥) أ (٦) جـ (٧) جـ (٨) ب

(ب) لا شئَ يغيب عن علم ربنا.
«شئَ» اسم لا النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب.

س١٨

(أ) (١) د (٢) أ (٣) جـ (٤) ب
(٥) ب (٦) ب (٧) جـ (٨) أ

(ب) أنتم - أيها المستثمرون - منشطو الاقتصاد الوطنى.

س١٩

(أ) (١) ب (٢) د (٣) د (٤) جـ
(٥) ب (٦) أ (٧) جـ (٨) د

(ب) - ما أعظم قواتنا المسلحة الباسلة.
«قواتنا» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.
- أعظِم بقواتنا المسلحة الباسلة.
«قواتنا» فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

س٢٠

(أ) (١) د (٢) جـ (٣) أ (٤) جـ
(٥) جـ (٦) د (٧) ب (٨) ب

(ب) لا وطنيَّ ينأى بنفسه عن مشكلات مجتمعه.

إرشادات لإجابات الامتحانات الشهرية

امتحانات على مقرر شهرى فبراير ومارس

امتحان (١)

(١) أ (٢) ب
(٣) كتمان الأسرار من شِيَم الكِرَام. (٤) ب
(٥) د (٦) ب (٧) متروك للطالب.
(٨) جـ
(٩) - لم يظهر كاتب كبير فى الأندلس قبل القرن الرابع؛ وذلك لأن شخصية الأندلس الأدبية لم تكتمل إلَّا فى ذلك القرن.
- لم يستحدث الأندلسيون لأنفسهم مذهبًا جديدًا فى النثر، وتوقفوا عند المحاكاة.
(١٠) جـ (١١) خبرى - تقرير النصح.
(١٢) د (١٣) ب (١٤) جـ
(١٥) د

امتحان (٢)

(١) متروك للطالب. (٢) د (٣) جـ
(٤) جـ (٥) د
(٦) خبرى - غرضه إظهار الحكمة.
(٧) د (٨) ب
(٩) أن يسلك سبيل المحسود؛ ليبلغ مبلغه من تلك النعمة التى يحسده عليها.
(١٠) د (١١) د (١٢) أ
(١٣) جـ
(١٤) - لأن شخصية الأندلس لم تكتمل إلَّا فى القرن الرابع.
- لأن الكُتَّاب لم يستطيعوا أن يرتقوا إلى درجة تجعلهم فى صفوف الكتاب العباسيين.
(١٥) أ

امتحانان على مقرر شهر أبريل

امتحان (١)

(١) ب (٢) ب (٣) أ
(٤) ب (٥) أ (٦) د
(٧) د
(٨) الشعر يلعب دورًا حيويًّا فى تشكيل وجدان الشعوب.
(٩) د (١٠) ب
(١١) «لا يقيدنى إلا التقى» - وسيلته النفى والاستثناء.
(١٢) أ (١٣) ب
(١٤) الألعاب النارية الخضراء. (١٥) متروك للطالب.

امتحان (٢)

(١) متروك للطالب. (٢) جـ (٣) ب
(٤) أن العصر يمكِّن الكثيرين من الشهرة دون موهبة.
(٥) أ (٦) البيت كله مؤكد بـ «إنَّ»، و«اللام».
(٧) جـ
(٨) نجد المقالات تعرض مشكلات المجتمع، وتقدِّم علاجًا لها، وتعبِّر عن آمال المجتمع وآلامه.
(٩) أ (١٠) ب (١١) د
(١٢) جـ (١٣) د (١٤) أ
(١٥) أ

إرشادات لإجابات النماذج العامة

نموذج (١)

(١) (أ)　(٢) (أ) - (أ)　(٣) (جـ)　(٤) (ب)

(٥) الاستعمال البشرى من خلال المواد الكيمياوية السامة التى يستخدمها فى المصانع.

(٦) (أ)　(٧) (جـ)　(٨) (جـ)　(٩) (جـ)

(١٠) أنه كان يعلِّم ضباط الصف القراءة والكتابة دون تكبر، كما استخدم كل وسيلة تمكنه من تحقيق الهدف فكان يعلِّم فى الخيام ويتخذ من الأرض والبلاط أماكن للكتابة، ويكتب بالفحم على البلاط أو يخط فى التراب.

(١١) (ب)　(١٢) إطناب بالتذييل.　(١٣) (جـ)

(١٤) (جـ)　(١٥) (ب)　(١٦) التحذير من طاعة الوشاة.

(١٧) (د)　(١٨) (أ)　(١٩) (أ)

(٢٠) الامتثال لأوامر الله والبعد عن المحرمات لنيل رضاه فى الدنيا ودخول جنته فى الآخرة.

(٢١) أن الأندلسيين لم يستحدثوا لأنفسهم مذهبًا جديدًا فى النثر، وتوقفوا عند المحاكاة.

(٢٢) الدعوة إلى :

- التحرر من الاستعمار.　- الدفاع عن الأوطان.
- بذل النفس من أجل الأوطان.　- تمجيد البطولات.
- توضيح قيمة الحرية والعدل والمساواة، والعمل والبناء من أجل الوطن.

(٢٣) (د)　(٢٤) (أ)　(٢٥) (جـ)

(٢٦) (د) - (أ)　(٢٧) (ب)　(٢٨) (جـ)

(٢٩) (ب)　(٣٠) ما أروع تطهُّر المؤمنين من النفاق !

(٣١) ، (٣٢) متروك للطالب.

نموذج (٢)

(١) (ب)　(٢) (أ)　(٣) (أ)

(٤) (ب) - (د)　(٥) (جـ)　(٦) (أ)

(٧) (ب)

(٨) نحن - المتعلقين برجاء ربنا - نسعى لإرضائه.

(٩) ، (١٠) متروك للطالب.

(١١) (ب)　(١٢) (د)　(١٣) (ب)　(١٤) (أ)

(١٥) الكاتب موضوعى، فقد ذكر أن الأمم سادت الدنيا بتمسكها بثقافتها التقليدية، وضرب مثالًا على ذلك بأمة العرب وروما واليونان من قبلها.

(١٦) (جـ)　(١٧) (أ)　(١٨) (ب)　(١٩) (أ)

(٢٠) عمل النمل يُعدُّ بناءً لجسر، فالتضحية والفداء ليسا عجزًا وإنَّما وسيلة لتحقيق غاية، وهو ما يؤمن به مجتمع النمل.

(٢١) (أ)　(٢٢) (ب)　(٢٣) (جـ)

(٢٤) مشكلة الاعتماد على التسهيل فى كل أمور الحياة.

(٢٥) (ب)　(٢٦) (جـ)　(٢٧) (ب)　(٢٨) (ب)

(٢٩) - الإقناع عن طريق سلامة الفكرة ودقتها ووضوحها.
- العرض الشائق الذى يجذب القارئ، ويؤثر فى نفسه.

(٣٠) أسهمت المرأة فى الحياة الأدبية، وكان فى مقدمة نساء الأندلس (ولَّادة بنت المستكفى) التى عُرفت بمساجلاتها الأدبية مع الشاعر (ابن زيدون).

(٣١) (د)　(٣٢) حسن تقسيم وطباق.

نموذج (٣)

(١) ، (٢) متروك للطالب.　(٣) المساجلات الأدبية.

(٤) غزل صريح.　(٥) (ب)

(٦) «لقد ذهبت» - لقد.　(٧) (د)　(٨) (ب)

(٩) (د)　(١٠) (أ) - (ب)　(١١) (د)　(١٢) (ب)

(١٣) (جـ)　(١٤) ما أشدَّ زرقة ماء النيل !　(١٥) (ب)

(١٦) (ب)　(١٧) (أ)

(١٨) كثرة السجع والازدواج والتأنُّق فى الأسلوب.

(١٩) (أ)　(٢٠) (جـ)　(٢١) (أ)

(٢٢) الزهد والحكمة.　(٢٣) (أ)　(٢٤) (أ)

(٢٥) (ب)　(٢٦) (د)

(٢٧) ذكر الكاتب فى الفقرة الثانية أنه لا يوجد من الأسانيد التاريخية القديمة شىء محقق يدل على تاريخ وجود هذه اللعبة، وناقض هذه الفكرة فى الفقرة الرابعة بذكره أن اختراع لعبة الشطرنج راجع إلى عهد الملك (تلمبيت) ملك الهند، وهذا يعد تناقضًا واضحًا.

(٢٨) (أ)　(٢٩) (جـ)　(٣٠) (جـ)　(٣١) (أ)

(٣٢) اكتشاف طفرة تثبط انقسام الخلية.

نموذج (٤)

(١) (ب)　(٢) (د)　(٣) (ب)

(٤) أن الأدب الوجدانى يخاطب القلوب فيهزها ويستثير ما كمن فيها من نبل فيبعثه.

(٥) (جـ)　(٦) (أ)　(٧) (جـ)

(٨) مدح الربيع وبيان أثره على الطبيعة.

(٩) - المقال التصويرى : يرسم صورة لشخصية ما مبرزًا محاسنها أو عيوبها.
- من كتابه : الشيخ عبدالعزيز البشرى.
(١٠) تحليل العواطف الإنسانية. (١١) ب
(١٢) تفصيل بعد إجمال. (١٣) جـ
(١٤) جـ - جـ (١٥) د (١٦) د
(١٧) ب (١٨) جـ (١٩) جـ (٢٠) العلماءَ.
(٢١) ب (٢٢) جـ (٢٣) جـ (٢٤) ب
(٢٥) يعتبر القول حقيقة؛ حيث علمها قومه فتهافت عليها صغيرهم وكبيرهم إلى أن حذقوها.
(٢٦) ب (٢٧) د (٢٨) ب (٢٩) أ
(٣٠) دبت الحيوانات المرعبة كالديناصورات والعنقاء على ظهر الأرض فى العهد (الميوسينى)، وذلك من ملايين السنين الخالية، ويحتمل أنها عاشت قبل الإنسان بكثير.
(٣١)، (٣٢) متروك للطالب.

نموذج (٥)

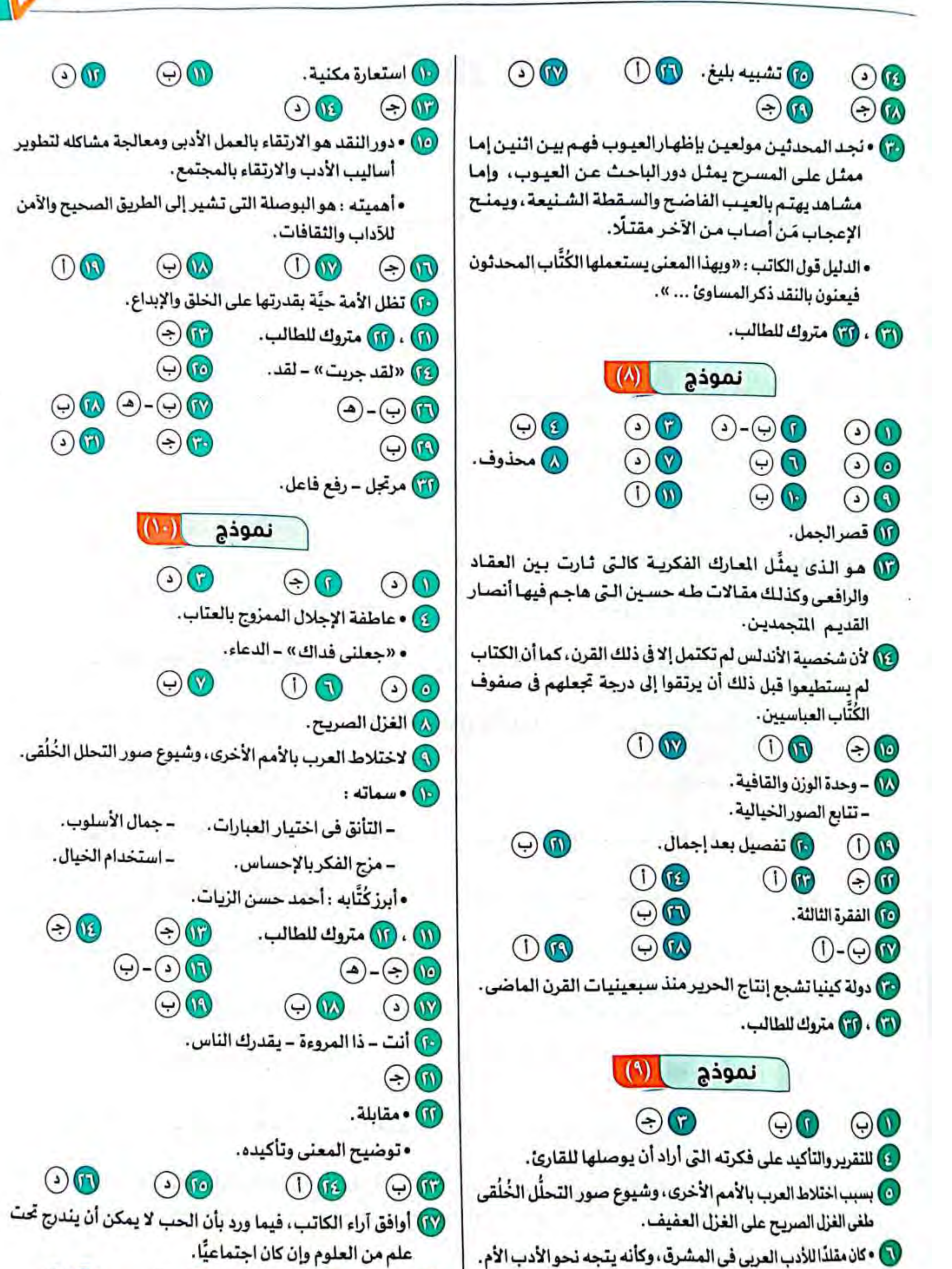
(١) جـ (٢) أ - ب (٣) د (٤) أ
(٥) • تلبية حاجات الجسد والتنسيق بين مطالبه ومطالب النفس.
• الدليل : «إن لبدنك عليك حقًّا، وإن لنفسك عليك حقًّا».
(٦) جـ (٧) جـ (٨) جـ (٩) د
(١٠) الحيوانات التى تقوم بالتخفى تصبح واضحة للحيوانات المفترسة فى فترة أخرى فتتغير لون فرائها أو ريشها.
(١١)، (١٢) متروك للطالب. (١٣) جـ (١٤) ب
(١٥) جـ (١٦) جـ (١٧) ب (١٨) جـ
(١٩) جـ (٢٠) لا طالبَ مهملٌ. (٢١) د
(٢٢) د (٢٣) أ
(٢٤) ضرورة تحقيق مجتمع متماسك يقوم على الإيثار وحب التعاون.
(٢٥) - أصبحت القصيدة تجربة شعورية تجمع بين الشاعر والمتلقى.
- بعدت لغتها عن الغريب النابى (القبيح).
(٢٦) أسهمت الصحافة فى الوصول به إلى الدقة والتركيز وسلامة الصياغة.
(٢٧) أ (٢٨) استعارة مكنية. (٢٩) جـ
(٣٠) ب (٣١) جـ (٣٢) استعارة مكنية.

نموذج (٦)

(١) ب (٢) جـ (٣) جـ
(٤) شخصية شوق تتسم بالخير والرحمة.
(٥) جـ (٦) جـ (٧) ب
(٨) وصف الربيع.
(٩) • إذكاء الثورات وإلهاب حماس الجماهير للمطالبة بالحرية والحياة الكريمة للأوطان.
• لأنه الأقدر على الإحساس بآلام الأمة وعذاباتها.
(١٠) حيث كثرت المقالات السياسية مع الصراع السياسى كما كثرت المقالات الاجتماعية مع الحاجة إلى الإصلاح الاجتماعى فلا تخلو الصحف من مقالات تعرض مشكلات المجتمع، وتقدِّم علاجًا لها، وتعبِّر عن آمال المجتمع وآلامه.
(١١) ب (١٢) ب - جـ (١٣) ب (١٤) أ
(١٥) د (١٦) جـ (١٧) د
(١٨) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
(١٩) أ
(٢٠) «الظلام كأنه يوم النوى» تشبيه مجمل، وسر جماله التوضيح، ويوحى بالقسوة والحزن.
(٢١) ب (٢٢) أ (٢٣) أ (٢٤) د
(٢٥) • بكاء الشباب.
• نقل صورة حقيقية عن مرحلة عمرية مضت ومرحلة عمرية قادمة.
(٢٦) ب (٢٧) أ (٢٨) ب (٢٩) جـ
(٣٠) مع استمرار تبعية الدول العربية لأسلوب الغرب ظهر اليأس عند الشباب من أن تزيد الدولة برامجها التنموية، فاختفى الشعور بالمسئولية والنهوض بالوطن، وحلت محله اللامبالاة.
(٣١)، (٣٢) متروك للطالب.

نموذج (٧)

(١) جـ (٢) ب (٣) أ
(٤) - فصاحة الألفاظ.
- الاعتماد على الأسلوب الخبرى.
(٥) وجدنا فى شعرهم كثرة الغناء وجمال الطبيعة؛ مما أدى لظهور الموشحات.
(٦) لأنه أرادها أن تصبح مُثُلًا عُليا يتغذى عليها المجتمع.
(٧) ب (٨) د (٩) ب (١٠) الثانى.
(١١) ب (١٢) ب - د (١٣) جـ (١٤) أ
(١٥) د (١٦) ب (١٧) جـ
(١٨) أفٍّ من سوء تصرفك. (١٩) جـ (٢٠) جـ
(٢١) ب (٢٢) جـ
(٢٣) • الضمير نور وضعه الله فى الفطرة والاكتساب الاجتماعى يجلو صدأ النفس فتشف عن هذا النور الإلهى.
• القطة إذا ضبطتها وهى تسرق السمكة تطأطئ رأسها وتنكس بصرها إحساسًا بالذنب دون أن يُعلِّمها المجتمع ذلك.



٢٤ (د)   ٢٥ تشبيه بليغ.   ٢٦ (أ)   ٢٧ (د)

٢٨ (جـ)   ٢٩ (جـ)

٣٠ • نجد المحدثين مولعين بإظهار العيوب فهم بين اثنين إما ممثل على المسرح يمثل دور الباحث عن العيوب، وإما مشاهد يهتم بالعيب الفاضح والسقطة الشنيعة، ويمنح الإعجاب مَن أصاب من الآخر مقتلًا.

• الدليل قول الكاتب: «وبهذا المعنى يستعملها الكُتَّاب المحدثون فيعنون بالنقد ذكر المساوئ ... ».

٣١ ، ٣٢ متروك للطالب.

نموذج (٨)

١ (د)   ٢ (ب) - (د)   ٣ (د)   ٤ (ب)

٥ (د)   ٦ (ب)   ٧ (د)   ٨ محذوف.

٩ (د)   ١٠ (ب)   ١١ (أ)

١٢ قصر الجمل.

١٣ هو الذى يمثِّل المعارك الفكرية كالتى ثارت بين العقاد والرافعى وكذلك مقالات طه حسين التى هاجم فيها أنصار القديم المتجمدين.

١٤ لأن شخصية الأندلس لم تكتمل إلا فى ذلك القرن، كما أن الكتاب لم يستطيعوا قبل ذلك أن يرتقوا إلى درجة تجعلهم فى صفوف الكُتَّاب العباسيين.

١٥ (جـ)   ١٦ (أ)   ١٧ (أ)

١٨ - وحدة الوزن والقافية.
- تتابع الصور الخيالية.

١٩ (أ)   ٢٠ تفصيل بعد إجمال.   ٢١ (ب)

٢٢ (جـ)   ٢٣ (أ)   ٢٤ (أ)

٢٥ الفقرة الثالثة.   ٢٦ (ب)

٢٧ (ب) - (أ)   ٢٨ (ب)   ٢٩ (أ)

٣٠ دولة كينيا تشجع إنتاج الحرير منذ سبعينيات القرن الماضى.

٣١ ، ٣٢ متروك للطالب.

نموذج (٩)

١ (ب)   ٢ (ب)   ٣ (جـ)

٤ للتقرير والتأكيد على فكرته التى أراد أن يوصلها للقارئ.

٥ بسبب اختلاط العرب بالأمم الأخرى، وشيوع صور التحلُّل الخُلُقى طغى الغزل الصريح على الغزل العفيف.

٦ • كان مقلدًا للأدب العربى فى المشرق، وكأنه يتجه نحو الأدب الأم.

• عدم وجود فروق جوهرية بين نماذج الأدب العربى فى العراق والشام ومصر، وحتى الأندلس.

٧ (أ)   ٨ (جـ)   ٩ (أ)

١٠ استعارة مكنية.   ١١ (ب)   ١٢ (د)

١٣ (جـ)   ١٤ (د)

١٥ • دور النقد هو الارتقاء بالعمل الأدبى ومعالجة مشاكله لتطوير أساليب الأدب والارتقاء بالمجتمع.

• أهميته: هو البوصلة التى تشير إلى الطريق الصحيح والآمن للآداب والثقافات.

١٦ (جـ)   ١٧ (أ)   ١٨ (ب)   ١٩ (أ)

٢٠ تظل الأمة حيَّة بقدرتها على الخلق والإبداع.

٢١ ، ٢٢ متروك للطالب.   ٢٣ (جـ)

٢٤ «لقد جربت» - لقد.   ٢٥ (ب)

٢٦ (ب) - (هـ)   ٢٧ (ب) - (هـ)   ٢٨ (ب)

٢٩ (ب)   ٣٠ (جـ)   ٣١ (د)

٣٢ مرتجل - رفع فاعل.

نموذج (١٠)

١ (د)   ٢ (جـ)   ٣ (د)

٤ • عاطفة الإجلال الممزوج بالعتاب.

• «جعلنى فداك» - الدعاء.

٥ (د)   ٦ (أ)   ٧ (ب)

٨ الغزل الصريح.

٩ لاختلاط العرب بالأمم الأخرى، وشيوع صور التحلل الخُلُقى.

١٠ • سماته:

- التأنق فى اختيار العبارات.   - جمال الأسلوب.
- مزج الفكر بالإحساس.   - استخدام الخيال.

• أبرز كُتَّابه: أحمد حسن الزيات.

١١ ، ١٢ متروك للطالب.   ١٣ (جـ)   ١٤ (جـ)

١٥ (جـ) - (هـ)   ١٦ (د) - (ب)

١٧ (د)   ١٨ (ب)   ١٩ (ب)

٢٠ أنت - ذا المروءة - يقدرك الناس.

٢١ (جـ)

٢٢ • مقابلة.

• توضيح المعنى وتأكيده.

٢٣ (ب)   ٢٤ (أ)   ٢٥ (د)   ٢٦ (د)

٢٧ أوافق آراء الكاتب، فيما ورد بأن الحب لا يمكن أن يندرج تحت علم من العلوم وإن كان اجتماعيًا.

٢٨ (ب)   ٢٩ (ب)   ٣٠ (د)   ٣١ (ب)

٣٢ عرضت خدماتها على وزير الحرب (سيدنى هربرت) فى حرب القرم بسبب قلة العناية بالجرحى من الجنود.